

تراثنا

هَذَا يَوْمَ الْبَعَثِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ

الجزء الرابع

مراجعة
الأستاذ: محمد علي النجار

لتحقيق
الأستاذ: عبد الكريم العزاوي

الدار المصرية للنشر والتوزيع

مطابع تسجيل العرب
تاجستان الكو-۹۰ مارالين: القاهرة
تليفون- ۹۳۷۰۶

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَابُ الْحَاءِ وَالْفَاءِ

يَقُولُ : مَنْ مَدَحْنَا فَلَا يَغْلُوبَنَّ فِي ذَلِكَ وَلَكِنْ لِيَتَكَلَّمْ بِالْحَقِّ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ يَحْفُ وَيَحْفُ وَيَرِفُ أَيُّ يَقُومُ وَيَقْعُدُ ، وَيَنْصَحُ وَيَشْفُقُ ، قَالَ : وَمَعْنَى يَحْفُ : تَسْمَعُ لَهُ حَفِيْفًا ، وَيَقَالُ : شَجَرٌ يَرِفُ إِذَا كَانَ لَهُ اهْتِزَازٌ مِنَ النَّضَارَةِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ : يُقَالُ : مَا يَحْفُهُمْ إِلَى ذَلِكَ إِلَّا الْحَاجَةُ يَرِيدُ مَا يَدْعُوهُمْ وَمَا يُخَوِّجُهُمْ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : احْتَفَّتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَمْرَتْ مَنْ يَحْفُ شَعْرَ وَجْهِهَا تَفْعًا بِخَيْطَيْنِ . وَحَفَّتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا تَحْفُهُ حَفًّا وَحِفَافًا .

وَحَفَّتِ الْقَوْمُ بِسَيْدِهِمْ يَحْفُونَ حَفًّا إِذَا أَطَافُوا بِهِ وَعَسَّكَفُوا ، وَمَنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلْ وَعَزْ : « وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ »^(٤) ، قَالَ الزَّجَّاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ .
مَعْنَى حَافِينَ مُحْدِقِينَ .

(٤) سورة الزمر . الآية : ٧٥ .

حَفٌّ ، فَحٌّ مُسْتَعْمَلَانِ .

[ح ف]

قَالَ اللَّيْثُ : الْخُفُوفُ : يُبَوِّسَةُ مِنْ غَيْرِ دَسْمٍ قَالَ رُوْبَةُ :

قَالَتْ سُلَيْمَى أَنْ رَأَتْ حُفُوفِي

مَعَ اضْطِرَابِ اللَّحْمِ وَالشُّفُوفِ^(١)

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَفٌّ^(٢) يَحْفُ حُفُوفًا وَأَحْفَفْتُهُ .

وَقَالَ : سَوِيْقٌ حَافٌ : لَمْ يَلْتَ بَسْمَنِ .
عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الْحَفَّةُ : السَّكْرَامَةُ النَّامَةُ ، وَمَنْهُ قَوْلُهُمْ : مَنْ حَفْنَا أَوْ رَفْنَا فَلْيَقْتَصِدْ .

[وَقَالَ أَبُو عَبِيدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْقَصْدِ فِي الْمَدْحِ « مَنْ حَفْنَا أَوْ رَفْنَا فَلْيَقْتَصِدْ »]^(٣)

(١) فِي اللِّسَانِ (ح ف) ٣٩٥ / ١٠ وَفِي الدِّيْوَانِ / ١٠١ : لِإِذْ رَأَتْ مَكَانَ أَنْ رَأَتْ ، وَالشُّفُوفُ مَكَانَ الشُّفُوفِ .

(٢) فِي ج : حَفٌّ رَأْسُهُ يَحْفُ حُفُوفًا . وَفِي اللِّسَانِ (ح ف) : يَحْفُ . وَفِي الْفَاهُوسِ : حَفٌّ رَأْسُهُ يَحْفُ حُفُوفًا : بَعْدَ عَهْدِهِ بِالذَّهْنِ .

(٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ج .

وقال الأصمعيُّ: يُقالُ: بقِيَ مِنْ شَعْرِهِ حِفَافٌ وَذَلِكَ إِذَا صَلَّعَ فَبَقِيَتْ طُرَّةٌ مِنْ شَعْرِهِ حَوْلَ رَأْسِهِ قَالَ: وَجُمِعَ الْحِفَافُ أَحِفَّةً.

وقال الأصمعيُّ: يُقالُ: بقِيَ مِنْ شَعْرِهِ حِفَافٌ وَذَلِكَ إِذَا صَلَّعَ فَبَقِيَتْ طُرَّةٌ مِنْ شَعْرِهِ حَوْلَ رَأْسِهِ قَالَ: وَجُمِعَ الْحِفَافُ أَحِفَّةً.

وقال ذو الرِّمَّةِ يَصِفُ الْجِفَانَ الَّتِي يُطْعَمُ فِيهَا الضَّيْفَانُ:

قال: وَحِفَافًا كَلَّ شَيْءٌ: جَانِبَاهُ، وَقَالَ طَرْفَةٌ:

كَانَ جَنَاحِي مَضْرَبِي تَكْنَفًا
حِفَافِيهِ شُكَا فِي الْعَسِيبِ بِمِسْرَدٍ^(٤)
يَصِفُ نَاحِيَتِي عَسِيبِ ذَنْبِ النَّاقَةِ.

لَهُنَّ إِذَا أَصْبَحْنَ مِنْهُنَّ أَحِفَّةٌ
وَحِينَ يَرُونَ اللَّيْلَ أَقْبَلَ جَانِبًا^(١)

قال: أَرَادَ بِقَوْلِهِ: لَهُنَّ أَيُّ لِلْجِفَانِ أَحِفَّةٌ أَيُّ قَوْمٌ اسْتَدَارُوا بِهَا يَأْكُلُونَ مِنَ التَّرِيدِ الَّذِي تُبْقَى فِيهَا وَاللَّحْمَانِ الَّتِي كَلَّمْتُ بِهَا.

قال: وَالْحَفِيفُ: صَوْتُ الشَّيْءِ، كَالرَّمِيَّةِ، وَطَيْرَانِ الطَّائِرِ، وَالتَّهَابِ النَّارِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ.

قال الأصمعيُّ: وَحَفَّ عَايَهُمُ الْعَيْثُ إِذَا اسْتَنْدَتْ غَيْبَتُهُ^(٢) حَتَّى تَسْمَعَ لَهُ حَفِيفًا، وَيُقَالُ: أَجْرَى الْفَرَسَ حَتَّى أَحَدَّهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْخَضِرِ الشَّدِيدِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ حَفِيفٌ.

وقال الأيُّ: حَفَّ الْحَائِكُ: خَشَبَتْهُ الْمَرِيضَةُ يُدَسِّقُ بِهَا الْأَحْمَةَ بَيْنَ السَّدَى. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: أَلْفٌ بِغَيْرِ هَاءٍ هُوَ الْمَنَسُجُ^(٥) وَأَمَّا أَلْفَةٌ فَهِيَ الْخَشْبَةُ الَّتِي يَلْفُ عَلَيْهَا الْحَائِكُ الثَّوْبَ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: مَا أَنْتَ بِنِيرَةٍ وَلَا أَحَفَّةً^(٦). مَعْنَاهُ:

قال: وَيُقَالُ: بَيْسَ حَفَافُهُ وَهُوَ اللَّحْمُ اللَّيِّنُ أَسْفَلَ اللَّهَاءِ.

(٣) في د: الحف .

(٤) في اللسان (حف) ١٠ / ٣٩٦

والديوان / ١٢ .

(٥) ضبط في د . المنسج بكسر السين وهما

اعتنان .

(٦) في اللسان (حف) ١٠ / ٣٩٧ « ما أنت

بحفة ولا نيرة » ويضرب لمن لا ينفع ولا يضر .

(١) في اللسان (حف) ١٠ / ٣٩٦ . وفي

الديوان / ٦٦٠ : ترون .

(٢) في اللسان (حف) ١٠ / ٣٩٧ والناسج

٧٤/٦ : غيئته بدل غيئته .

عن الأصمعيّ : أصابهم من العيشِ ضَفَفٌ
وحَفَفٌ وقَشَفٌ كلُّ هذا من شِدَّةِ العيشِ .

قال : وجاءنا على حَفَفِ أمير ، أى على
ناحيةٍ منه ، ثَلَبٌ عن ابن الأعرابيِّ قال :
الضَفَفُ : القِلَّةُ ، والحَفَفُ : الحاجةُ . قال :
وقال العُقَيْلِيُّ : وُلِدَ الإنسانُ على حَفَفٍ ، أى
على حاجةٍ إليه ، وقال : الضَفَفُ والحَفَفُ
واحدٌ ، وأنشد :

هَدِيَّةٌ كَانَتْ كِفَافًا حَفَفًا

لَا تَبْلُغُ الْجَارَ وَمَنْ تَلَطَّفًا^(٢)

وقال أبو العباس : الضَفَفُ : أن تكون
الأَكَّةُ أكثر من مقدارِ المالِ ، والحَفَفُ : أن
تكون الأَكَّةُ بمقدارِ المالِ ، قال : وكان النبيُّ
صلى الله عليه وسلم إذا أكلَ كلَّ كان من يأكلُ
معه أكثر عددًا من قدر مبلغِ المَأْكُولِ
وكِفَافِهِ ، قال ومعنى قوله : ومن تلطفًا أى
من برِّنا لم يكن عندنا ما نَبْرُهُ .

وقال ابن السكيت : يقال : مارئى
عليهم حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ أى أترُّ عَوَزٍ ،

لا تَصْلُحُ لشيءٍ ، قال : فالنِّيرَةُ هى الخشبةُ
المُعْتَرِضَةُ ، والحَفَّةُ : القصبَةُ الثَّلَاثُ .

وروى أبو حاتم عن الأصمعيِّ قال :
الذى يضربُ به الخائِكُ كالسيفِ الحِفَّةُ
بالكسر ، وأما الحَفُّ فالقصبَةُ التى تجبىء
وتذهب ، كذا هو عند الأعراب .

وقال الليثُ : الحَفَانُ : الخَدَمُ . والحَفَّانُ :
الصِّغارُ من الإبل والنَّعامِ ، الواحدةُ حَفَّانَةٌ .
وأنشد :

وَزَقَّتْ الشَّوْلُ مِنْ بَرْدِ العِشِيِّ كَمَا

رَفَّ النَّعَامُ إِلَى حَفَّانِهِ الرُّوحُ^(١)

أبو عبيد عن الأصمعيِّ : الحَفَّانُ : وُلْدُ
النَّعامِ ، الواحدةُ حَفَّانَةٌ ، الذَكَرُ والأُنثى
جميعًا .

وقال ابن دُرَيْدٍ : حَفَفْتُ الشيءَ حَفَفًا إذا
قَشَرْتَهُ ، ومنهُ : حَفَفَتِ المرأةُ وجهها ، قال :
ومنهُ الحَفَفُ وهو الضِّيقُ والفقرُ . أبو عبيد

(١) فى اللسان (حَف) و (روح) لأبى ذؤيب
الهذلى فى ديوان الهذليين ١٠٦/١ وفى ج : نصبت النعام ،
وفتحت الراء والواو من الروح « تحريف » .

(٢) فى اللسان (حَف)

قال : والفحْفَاحُ : الأَبْحُ منَ الرَّجَالِ .

الأصمعيُّ : فَحَّتِ الأَفْعَى فِيهِ تَفْسِحٌ
فَحِيحًا إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَهَا مِنْ فِيهَا ، يُقَالُ :
سَمِعْتُ تُفْحِحَ الأَفْعَى . قَالَ : وَأَمَّا الكَشِيشُ
فصَوْتُهَا مِنْ جِلْدِهَا .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : فَخْفَخَ إِذَا
صَحَّحَ المودَّةَ وَأَخْلَصَهَا (٣) ، وَخَفَّخَ إِذَا
ضَاقَتْ مَعِيشَتُهُ .

وقال أبو خيرة : الأَفْعَى تَفْسِحُ وَتَحْفُ
والخفيفُ من جِلْدِهَا ، وَالفَحِيحُ مِنْ فِيهَا ،
وقال ابن الأعرابي : الفُحْحُ : الأَفْعَى .
أبو زيد : كَشَّتِ الأَفْعَى وَفَحَّتْ وَهُوَ صَوْتُ
جِلْدِهَا [مِنْ] (٤) بَيْنَ الحَيَاتِ ، وَفَحِيحُ
الحَيَاتِ بَعْدَ الأَفْعَى مِنْ أَصْوَاتِ أَفْوَاهِهَا .

وأولئك قوم محفوفون ، وقد حَفَّتْهُمُ الحَاجَةُ
إِذَا كَانُوا مُحَاوِجِينَ .

وقال اللحياني : إِنَّهُ لَحَافٌ بَيْنَ الحُفُوفِ
أى شَدِيدُ العَيْنِ . وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يُصِيبُ النَّاسَ
[بِعَيْنِهِ] (١) .

أبو زيد : مَا عِنْدَ فُلَانٍ إِلا حَفَفٌ مِنْ
الْمَتَاعِ ، وَهُوَ القَوْتُ القَلِيلُ .

ويقال : حَفَّتِ الثَّرِيدَةُ إِذَا يَبَسَ أَعْلَاهَا
فَتَشَقَّقَتْ ، وَحَفَّتِ الأَرْضُ وَقَفَّتْ إِذَا يَبَسَ
بَقْلُهَا .

وفرسٌ قَفْرٌ (٢) حَافٌ : لَا يَسْمَنُ عَلَى
الصَّنْعَةِ .

وَحِفَافُ الرَّمْلِ : مُنْقَطَعُهُ وَجَمْعُهُ أَحِفَةٌ .

[فج]

الليث : الفَحِيحُ : مِنْ أَصْوَاتِ الأَفْعَى
شَبِيهُ بِالتَّفْحِخِ فِي نَضْضَتِهِ .

(٣) كذا في د وم (١٥٥ أ) واللسان والقاموس
(فج) . ولى ج : فصح إذا صحح المودة وأخلصها .
(٤) سقط من ج .

(١) سقط من ج .
(٢) فى ج : قفر . ولى م (١٥٥ أ) : حاف

بَابُ الْحَاءِ وَالْبَاءِ

فهو الحَبُّ لا غير، شمر عن ابن الأعرابي :
 الحَبَّةُ : حَبُّ البَقْلِ الذي يَنْتَثِرُ، قال :
 والحَبَّةُ : حَبَّةُ [الطعام : حَبَّةٌ]^(٣) من بُرِّ
 وشعير وعدس ورزّ وكل ما يأكله الناس ،
 قلت أنا : وسمعت العرب تقول : رَعِينَا الحَبَّةَ
 وذلك في آخر الصيف إذا هاجت الأرض
 ويابس البقل والعُشب وتناثرت بزورها وورقها
 وإذا^(٤) رَعَمَهَا النَّممُ سَمِتَ عليها : ورأيتهم
 يَسْمُون الحَبَّةَ بعد انثثارها^(٥) التَّمِيمَ والقَفَتَ ،
 وتَمَامَ سَمِنَ النَّممُ بعد التَّبَقُّلِ ورعى العُشبُ
 يكون بِسَفِّ الحَبَّةِ والقَمِيمِ ولا يقع اسم الحَبَّةِ
 إلا على بُزُورِ العُشبِ والبُقُولِ البرّيّةِ وما تناثر
 من ورقها فاختلط بها من القُلُقُلَانِ^(٦) والبَسْبَاسِ
 والدَّرَقِ والنَّفْلِ^(٧) والمَّلَاحِ وأصنافِ أحرارِ
 البُقُولِ كلها وذُكُورها .

حَبٌّ ، بَحٌّ مستعملان مع ما كرر منه .

[ح ب]

قال الليثُ : الحَبُّ معروفٌ مستعملٌ في
 أشياء جَمَّةٍ^(١) من بُرِّ وشَعِيرٍ حتى يقولوا حَبَّةٌ
 عِنَبٍ ويجمعُ على الحُبُوبِ والحَبَّاتِ والحَبِّ .
 وجاء في الحديث : « كَمَا تَنْبُتُ الحَبَّةُ
 فِي حَمِيلِ السَّيْلِ » . قالوا : الحَبَّةُ إذا كانت
 حبوبٌ مختلفةٌ من كلِّ شيءٍ .

ويقال : لِحَبِّ الرِّيحِ حَبَّةٌ وللواحدة
 منها حَبَّةٌ . وقال أبو عُبَيْدٍ : قال الأصمعيُّ :
 كلُّ نَبْتٍ له حَبٌّ فاسمُ الحَبِّ منه الحَبَّةُ ،
 وقال الفراءُ : الحَبَّةُ : بُزُورُ البَقْلِ .

وقال أبو عمرو : الحَبَّةُ : [نَبْتُ]^(٢) ينبت
 في الحشيشِ صِفَارِ .

وقال السكسائي : الحَبَّةُ : حَبُّ الرِّيحِ ،
 وواحدة الحَبَّةِ حَبَّةٌ ، قال : وأما الحِنطَةُ ونحوها

(٣) ما بين الفوسين ساقط من د .

(٤) في ج : فاذا .

(٥) في ج : الانتثار .

(٦) في ج : القاتلان بكسر التافين « تحريف »

(٧) في ج : البقل « تحريف » .

(١) كذا في د . وفي م وج : حبة .

(٢) ساقطة من ج .

وقال الليث : حَبَّة القلب : ثَمَرَتُهُ
وَأَنشُد :

* فَأَصَبْتُ حَبَّةً قَلْبَهَا وَطِحَالَهَا (١) *

قلت : وَحَبَّة القلب هي العَلَقَةُ السوداء
التي تكونُ داخل القلب ، وهي حَمَاطَةُ القلب
أَيْضًا . يُقال : أَصَابَتْ فُلَانَةٌ حَبَّةَ قَلْبِ
فُلَانٍ إِذْ شَعَفَ قَلْبَهُ حُبُّهَا . وقال أبو عمرو :
الْحَبَّةُ وَسَطُ الْقَلْبِ (٢) .

الليثُ : الحُبُّ : تَقْيِضُ البُغْضِ ، قالَ
وتقول : أَحَبَبْتُ الشَّيْءَ فَأَنَا مُحِبٌّ وَهُوَ مُحَبٌّ .
أبو عبيد عن أبي زيد : أَحَبَّه اللهُ فهو مُحَبُّوبٌ ،
قال ومثله محزونٌ ومجنونٌ ومزكومٌ ومكروزٌ
ومقرورٌ ؛ وذلك أنهم يقولون : قد فُعلَ بغيرِ
ألفٍ في هذا كله ثم بُني مفعولٌ على فُعلٍ وإلَّا
فلا وجه له ، فإذا قالوا : أَفْعَلَهُ اللهُ فهو كَلَهُ
بِالألفِ . قُلْتُ : وقد جاء المُحِبُّ شاذًّا في
الشَّعْرِ ، ومنه قول عنترة :

ولقد نَزَلَتْ - فلا تظنِّي غيره -

مِنِّي بِمَنْزِلَةِ المُحِبِّ المُكْرَمِ (٣)

وقال شَمِرٌ : قال الفراء : وَحَبِيَّتُهُ لُفَةٌ
وَأَنشُد البيت :

فوالله لوَلا تَمَرُهُ ما حَبَبْتُهُ

ولا كان أَدْنَى من عُبيدٍ ومُشْرِقِ (٤)

قال : ويُقال : حُبُّ الشَّيْءِ فهو مُحَبُّوبٌ
ثم لا تقول حَبَبْتُهُ كما قالوا : جَنَّ فهو مجنون ،
ثم يقولون : أَجَنَّهُ اللهُ . الليث : حَبَّ إِلَيْنَا هَذَا
الشَّيْءُ وَهُوَ يَحِبُّ إِلَيْنَا حُبًّا وَأَنشُد :
دَعَانَا فَسَمَّانَا الشَّعْرَ مُقَدِّمًا

وَحَبَّ إِلَيْنَا أَنْ نَكُونَ المُقَدِّمًا (٥)

تَعَلَّبَ عن ابن الأعرابي : حُبٌّ إِذَا أُتِعِبَ ،
وَحَبٌّ إِذَا وَقِفَ ، وَحَبٌّ إِذَا تَوَدَّدَ .

(٣) في اللسان (حب) ، وشعراء التصراية
٨٠٩/٦ ، وفي رواية : عندي بدل مني .

(٤) في اللسان (حب) وروى : فأقسم
بدل فواته ، وهو لعيلان بن شجاع النهشلي .

وكان أبو العباس البرد يروى هذا الشعر :

* وكان عياض منه أدنى ومشرق *

وعلى هذه الرواية لا يكون فيه اقواء وقبل البيت :
أحب أبا مروان من أجل تمره

وأعلم أن الجار بالجار أرفق

(٥) كذافي الأصول واللسان (حب) وفي الأساس :

تكون .

(١) في اللسان : (حب) وصدوره كما في
الديوان ٢٧/ :

* فرميت غفلة عينه عن شاته *

والبيت من قصيدة يمدح بها الأعمش قيس بن
معد يكرب .

(٢) في (ج) : وسط القوم .

وقال الليث : حَبَابِكُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ (٤) ،
معناه : غَايَةُ مَحَبَّتِكَ . أبو عبيد عن الأصمعي :
حَبَابِكُ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ مَعْنَاهُ غَايَةُ مَحَبَّتِكَ
ومثله : حُمَادُكَ أَيْ جُهْدُكَ وَغَايَتِكَ .

الليث : حَبَّانٌ وَحَبَّانٌ لُغَةٌ : اسْمٌ مَوْضُوعٌ
من الحب .

قال : وَالْحَبُّ : الْجُرَّةُ الضَّخْمَةُ وَالْجَمِيعُ
الْحَبِيبَةُ وَالْحَبَابُ . قال : وقال بعضُ الناسِ في
تفسيرِ الحُبِّ وَالْكَرَامَةِ ، قال : الحُبُّ : الخَشَبَاتُ
الأربعُ التي توضعُ عليها الجُرَّةُ ذاتُ العُرْوَتَيْنِ (٥) ،
قال والكرامة الفطاء الذي يوضع فوق تلك
الجُرَّةِ من خشب كان أو من خَزَفٍ ، قال
الليثُ : وسمعت هاتين الكلمتين بِمُخْرَاسَانَ .

قال وأما حَبْدًا فَإِنَّهُ حَبٌّ ذَا فَإِذَا وَصَلَتْ
رَفَعْتَ بِهِ ، فَقُلْتُ حَبْدًا زَيْدٌ .

قال : وَالْحَبُّ : الْقُرْطُ مِنْ حَبَّةٍ وَاحِدَةٍ

أبو عبيد عن الأصمعي : حَبٌّ بِفُلَانٍ
معناه ما أَحَبَّهُ إِلَيَّ ، وقال الفراء : معناه حَبُّ
بِفُلَانٍ ثُمَّ أُدْغِمَ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

وزاده كلفاً في الحُبِّ أَنْ مَنَعْتَ

وَحَبٌّ شَيْئًا إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مَنَعَا (١)

قال : وموضع ما رَفَعْتُ ، أَرَادَ حَبُّبٌ فَأُدْغِمَ

وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

* وَحَبٌّ بِالطَّيْفِ الْمَلَمَّ خِيَالًا (٢) *

أَيُّ مَا أَحَبَّهُ إِلَيَّ أَيْ أَحَبِّبَ بِهِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الْحُبَابُ : الْحَيَّةُ ،

قال : وإنما قيل الحُبَابُ اسْمُ شَيْطَانٍ [لِأَنَّ

الحية يقال لها شَيْطَانٌ] (٣) .

ويقال للحبيب : حُبَابٌ مُخَفَّفٌ ، قاله

ابن السكيت ، وروى أبو عبيد عن الفراء مثله .

وقال الليثُ : الْحَبِيبَةُ وَالْحَبُّ بِمَنْزِلَةِ

الْحَبِيبَةِ وَالْحَبِيبِ قَالَ : وَالْمَحَبَّةُ : الْحَبُّ .

(٤) في د ، م (ص ١٥٥ ب — س : ١)

ذاك .

(٥) في ج : الحب : الخشب الأربعة التي توضع

فوق تلك الجرّة ذات العروتين « تحريف » .

(١) في اللسان (حب) وروى في ج : أن

منعت بالبناء للمجهول .

(٢) في اللسان (حب) ٢٨٤/١ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

وأنشد:

تبيت الحية النضاض منه

مكان الحب يستمع السراراً^(١)

قلت: وفسر غيره الحب في هذا البيت

الحبيب وأراه قول ابن الأعرابي.

وحباب الماء: فقايعة التي تطفو كأنها

القوارير، ويقال: بل حباب الماء: معظمه،

ومنه قول طرفة:

يشق حباب الماء حيز ومها بها

كما قسم الثرب المغايل باليد^(٢)

وقال شمر: حباب الماء: مؤنجه الذي

يتبع بعضه بعضاً قاله ابن الأعرابي. وأنشد شمر:

* سمو حباب الماء حالاً على حال^(٣) *

وقال: قال الأصمعي: حباب الماء:

الطرائق التي في الماء كأنها الوشي، وقال
جرير:

* ككسج الریح تطرد الحبابا^(٤) *

وقال: الحباب: الطرائق، وقال ابن دريد:

الحبيب: حباب الماء، وهو تكشيره وهو

الحباب. وأنشد الليث:

كان صلاً جبهة حين تمشي

حباب الماء يتبع الحبابا^(٥)

شبه ما كنها بالحباب الذي كأنه درج

ولم يشبهها بالفقاع

قال: وحباب الأسنان^(٦): تنضدها وأنشد:

وإذا تضحك تبدي حبيباً

كأفاحي الرمل عذباً ذا أشر^(٧)

وقال غيره: حباب الفم: ما يتحجب من

بياض الرقيق على الأسنان.

(٤) في اللسان (حب) ١ / ٢٨٦ وفي الديوان

طبع مصر / ٦٨، وصدرة:

* لنا تحت المحامل سابقات *

(٥) في اللسان (حب) ١ / ٢٨٦ وج: حين

قامت بدل حين تمشي. وبعد البيت: ويروي حين
تمشي.

(٦) في ج: وحباب (تحريف).

(٧) في اللسان « حب » ١ / ٢٨٦ والأصول:

كأفاح، والصواب في الرسم: كأفاحي الرمل فإنه
الأفاحي جمع الأفحوان.

(١) في اللسان (حب) ١ / ٢٨٧ وهو للراعي

يصف صائداً في بيت من حجارة منسودة تبيت الحيات
قريبة منه قرب قرطه لو كان له قرط، وفي ج: تستمع،
وفي اللسان (نصر): بيت.

(٢) في اللسان (حب) ١ / ٢٨٦ و (فيل)

٥١ / ١٤. وفي الديوان ٧ / ٧: المغايل بدل المغايل.

وقال ابن بري: المغايل من الغان بالظفر، ومن لم يهز
جبهه من فاه رأيه إذا لم يظفر.

(٣) في اللسان (حب) ١ / ٢٨٦.

وقال الليث: [نَارُ الْحَبَابِ هُوَ ذُبَابٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ لَهُ شُعَاعٌ كَالسَّرَاجِ ، وَيُقَالُ : بِلِ [١] نَارِ الْحَبَابِ : مَا اقْتَدَحَتْ مِنَ الشَّرَارِ مِنَ النَّارِ فِي الْهَوَاءِ مِنْ نَصَادِمِ الْحِجَارَةِ ، وَحَبَّجَبَتْهَا : اتَّقَادُهَا ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ لِلخَيْلِ إِذَا أُورَتْ النَّارَ بِجَوَافِرِهَا هِيَ نَارُ الْحَبَابِ ، قَالَ : وَقَالَ السَّكَلَيْيُّ : كَانَ الْحَبَابُ رَجُلًا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، وَكَانَ مِنْ أَبْجَلِ النَّاسِ فَبَخِلَ حَتَّى بَلَغَ بِهِ الْبَخْلُ أَنَّهُ كَانَ لَا يُوقِدُ نَارًا بِدَلِيلٍ [إِلَّا ضَعِيفَةً (٢)] فَإِذَا انْتَبَهَ مِنْتَبَهٍ لِيُقْتَبَسَ مِنْهَا أُطْفَأَهَا : فَكَذَلِكَ مَا أُورَتْ الْخَيْلُ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ كَمَا لَا يُنْتَفَعُ بِنَارِ الْحَبَابِ . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ ، يُحْكِي عَنِ الْأَعْرَابِ : أَنَّ الْحَبَابَ طَائِرٌ أَطْوَلُ مِنَ الذَّبَابِ فِي دِقَّةِ مَا يَطِيرُ فِيهَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْمِشَاءِ كَأَنَّهُ شَرَارَةٌ قُلْتُ : وَهَذَا مَعْرُوفٌ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : لِمِ بِلِ حَبَّجَبَةٌ : مَهَازِيلُ .

قال : ومن حَبَّجَبَهُ نَارُ أَبِي حَبَابٍ .

وأُنشِدُ :
يَرَى الرَّأُوْنَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا
وَقُودَ أَبِي حَبَابٍ وَالظُّبَيْنَا (٣)
وقال الليث : الْحَبَّجَابُ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ .
[سلمة عن الفراء قال : الْحَبَّجِيُّ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ (٤)] .

ابن هاني : من أمثالهم : «أَهْلَكَتَ مِنْ عَشْرِ ثَمَانِيًا وَجِئْتَ بِسَائِرِهَا حَبَّجَبَةً» يُقَالُ عِنْدَ الْمَرْزُوقَةِ (٥) عَلَى الْمُتَلَا فِدَا لِمَالِهِ ، قَالَ : وَالْحَبَّجَبَةُ تَقَعُ مَوْقِعَ الْجَمَاعَةِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : حُبٌّ إِذَا أَنْتَبَهَ ، وَحَبَّبٌ إِذْ وَقَفَ .

أبو عبيد عن أبي زيد : يَعْجِرُ حُبَّجِبٌ وَقَدْ أَحَبَّ إِحْبَابًا وَهُوَ أَنْ يَصِيبَهُ مَرَضٌ أَوْ كَسْرٌ فَلَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ . قَالَ : وَالْإِحْبَابُ : هُوَ الْبُرُوكُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

(٣) في اللسان ١ / ٢٨٨ ، وهو للكعب بن جراح وصف السيوف . وترك صرفه لأنه جعل حباب اسمًا لمؤنث ، وفيه (ظلي) : من بدل منها .

(٤) ما بين القوسين ساقط من «ج» .

(٥) في ج : المرزية بتقديم . الراء على الزاي

«تعريف» .

(١) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٢) زيادة من اللسان يقتضها المعنى .

وَعُودٌ أَبْحُ إِذَا كَانَ فِي صَوْتِهِ غِلَظٌ .
أَبُو عُبَيْدَةَ : بَحِحْتُ أَبْحُ هِيَ اللُّغَةُ الْعَالِيَةُ قَالَ :
وَبَحِحْتُ أَبْحُ أَفْعُ رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْهُ .

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :
« مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْكُنَ مُجْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمْ
الْجَمَاعَةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الْإِثْنَيْنِ
أَبَعْدُ » قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَرَادَ بِمُجْبُوحَةَ الْجَنَّةِ وَسَطَهَا ،
قَالَ : وَبُجْبُوحَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ وَخِيَارُهُ ،
وَأَنْشَدَ قَوْلَ جَرِيرٍ :

قَوْمِي تَمِيمٌ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمُ
يَنْفُونَ تَقْلِبَ عَنْ مُجْبُوحَةِ الدَّارِ (٤)

وَيُقَالُ : قَدْ تَبَحِحْتُ فِي الدَّارِ إِذَا
تَوَسَّطْتَهَا وَتَمَكَّنْتَ مِنْهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّبَحِيحُ :
التَّمَكُّنُ فِي الْحُلُولِ وَالْمَقَامِ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَهْدَى لَهَا أَكْبُشًا

تَبَحِيحٌ فِي الْمِرْبَدِ (٥)

قَالَ : وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ فِي امْرَأَةٍ ضَرَبَهَا
الطَّلُقُ : تَرَكْنَهَا تَبَحِيحٌ عَلَى أَيْدِي الْقَوَائِلِ .
أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ :

الإِحْبَابُ : أَنْ يُشْرَفَ الْبَعِيرُ عَلَى الْمَوْتِ مِنْ
شِدَّةِ الْمَرَضِ فَيَبْزُكَ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْبَعَثَ (١)
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

مَا كَانَ ذَنْبِي فِي مُحِبِّ بَارِكٍ

أَتَاهُ أَمْرُ اللَّهِ وَهُوَ هَالِكٌ (٢)

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَوَّلُ الرَّيِّ
التَّحْبُّبُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَحَبَّبَ إِذَا امْتَلَأَ ،
وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو . قَالَ : وَحَبَّبْتُهُ فَتَحَبَّبَ
إِذَا مَلَأْتَهُ لِلسَّاءِ وَغَيْرِهِ .

اللَّحْيَانِيُّ : حَبَحِبْتُ بِالْجَمَلِ حَبْحَابًا (٣) ،
وَحَوَّبْتُ بِهِ تَحْوِيًّا إِذَا قُلْتَ لَهُ : حَوَّبْ حَوَّبٌ
وَهُوَ زَجْرٌ .

أَبُو عَمْرٍو : الْحَبَابُ : الطَّلَأُ عَلَى الشَّجَرِ
يُصْبِغُ عَلَيْهِ .

[بَح]

قَالَ اللَّيْثُ : الْبَحْحُ : مَصْدَرُ الْأَبْحِ ،
تَقُولُ : بَحِحَّ يَبْحَحُ بِحَحًّا وَمُجْبُوحًا ، وَإِذَا كَانَ مِنْ
دَاهٍ فَهُوَ الْبُحْحَاحُ .

(١) في ج : ولا يقدر على أن ينبعث .

(٢) الرجز في اللسان (حب)

(٣) في ج : حجاباً .

(٤) في اللسان (بج) ، والديوان ٣١١ .

(٥) في اللسان (بج) .

الْبَحْبَحِيُّ : الواسع في النفقة ، الواسعُ في
الْمَنْزِلِ .

قال : ويقال : نَحْنُ في بَاحَةِ الدَّارِ وَهِيَ
وَسَطُهَا^(١) وَلِذَلِكَ قِيلَ : تَبَحَّحَ في المَجْدِ .

أَيُّ أَنَّهُ في مَجْدٍ وَاسِعٍ . قَالَتْ : جَعَلَ الْفَرَّاءُ
التَّبَحُّحَ مِنَ الْبَاحَةِ ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنَ الْمَضَاعِفِ .

أَبُو عَبَّيْدٍ عن الْأَصْمَعِيِّ : بَاحَةُ
الدَّارِ : قَاعَتُهَا وَسَاحَتُهَا^(٢) . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

عن الْبَهْدَلِيِّ قَالَ : الْبَاحَةُ : النَّخْلُ الْكَثِيرُ ،
وَالْبَاحَةُ : بَاحَةُ الدَّارِ . وَأَنْشَدَ :

قَرَوَا أَضْيَافَهُمْ رَبْحًا بِيحِّ

يُحِيءُ بِفَضْلِهِنَّ آلَشُ سُمُرُ^(٣)

قال الْبَيْهَقِيُّ : قِدَاحُ الْمَيْسِرِ .

قال : ويقال : القومُ في ابْتِحَاحِ أَي
في سَعَةٍ وَخِصْبٍ . وقال الْجَعْفَدِيُّ يَصِفُ
الدَّيْنَارَ :

وَأَبَّحَ جُنْدِيَّ وَثَاقِبَةَ

سَبَّكَتْ كَثَابَةَ مِنْ الْجَمْرِ^(٤)

أَرَادَ بِالْأَبَّحِ دَيْنَارًا أَبَّحَ في صَوْتِهِ . جُنْدِيٌّ :

ضُرِبَ بِأَجْنَادِ الشَّامِ . وَالثَّاقِبَةُ : سَبِيكَةٌ مِنْ
ذَهَبٍ تَنْقُبُ أَي تَنْقُدُ .

وَالْبَحَّاءُ في الْبَادِيَةِ : [رَابِيَةٌ]^(٥) تَعْرِفُ

بِرَابِيَةِ الْبَحَّاءِ . وقال كَعْبٌ :

وِظْلٌ سَرَاةَ الْيَوْمِ يُبْرِمُ أَمْرَهُ

بِرَابِيَةِ الْبَحَّاءِ ذَاتِ الْأَيْمَانِ^(٦) :

بَابُ الْحَاءِ وَالْمِيمِ

حم مح ، مستعملان في الثَّنَائِي والمَكْرَرِ .

[حم]

قال اللَّيْثُ : حَمَّ هَذَا الْأَمْرُ إِذَا قُضِيَ

(١) في ج : أوسطها .

(٢) في دوم (ص ١٥٥ ب) قارعتهما وحق

هذا أن يذكر في (بوح) .

(٣) لحفاف بن ندبه السلمي في اللسان ٢٢٩/٣

وروى الفطر الثاني فيه :

قضاؤه قال : والحمام : قضاء الموت .

وتقول : أحتمى هذا الأمر واحتمت له

* يعيش بفضلهم الحى سر *

(٤) في اللسان (ج) .

(٥) ساقط من ج .

(٦) كذا في ج ، م ١٥٥ ب وفي اللسان ٢٣٠/٣ .

* وظل سراة القوم تبرم أمره *

والحديث عن الحمار الوحشى مع أخته . وانظر ديوان

كعب بن زهير / ٩٨ .

كأنه اهتمام بحميم قريب ، وأنشد الليثُ :
تعزُّ عن الصبابة لا تلامُ

كأنك لا يُعلم بك اهتمامُ (١)
وقال في قول زهير :

* مضت وأحمت حاجة اليوم ما تخلو (٢) *

قال معناه : حانت ولزمت ، وقال الأصمعي :
أحمت الحاجة بالجيم تُجِمُّ إجماماً إذا دنت
وحانت ، وأنشد بيت زهير بالجيم قال :

وأحمَّ الأمرُ فهو يُحمُّ إحماماً ، وأمرُ
مُحمُّ وذلك إذا أخذك منه زمعٌ واهتمامٌ .

قال : وحُمَّ الأمرُ إذا قُدِّرَ ويقال :
عجيت بنا وبكم تحمةُ الفراقِ [أى قُدِّرَ
الفراق] (٣) ونزل به حمامه أى قدره وموته .

قلت : وقد قال بعضهم في قول الله : حم معناه
قُضِيَ ما هو كائنٌ ، وقال آخرون . هى من
الحروفِ المُجمِعةِ وعليه العملُ .

وقال ابنُ السكيت : أحمت الحاجةُ

وأحمت إذا دنت وأنشد :

حبيبا ذلك الغزال الأحما

إن يكن ذلك الفراقُ أجماً (٤)

الكسائى : أجَمَّ الأمرُ وأحمَّ إذا حانَ
وقته . وقال الفراء : أحمَّ قدومهم : دنا ،
ويقال : أجَمَّ . شمر عن أبى عمرو : وأحمَّ
وأجمَّ : دنا ، وقالت الكلابية : أحمَّ رحيلنا
فنحن سائرون غداً ، وأجمَّ رحيلنا فنحنُ
سائرون اليومَ إذا عزمنا أن نسير من يومنا .
عمرو عن أبيه : ماء محمومٌ وممكولٌ ومسمولٌ
ومنقوصٌ ومتموذنٌ بمعنى واحد .

وقال الليث : الحميم : التريبُ الذى تَوَدُّهُ
وَبَوَدُّكَ .

والحائمةُ : خاصةُ الرجلِ مِنْ أهلهِ
وَوَلَدِهِ وذى قرابته .

ثعاب عن ابن الأعرابي قال : الحميمُ :
القرابةُ ، يُقالُ : مُحِمِّمٌ مُقَرَّبٌ . وقال الفراء
في قوله تعالى : « ولا يسألُ حميمٌ حمياً (٥) »

(٤) كذا في اللسان (حم) وروى في النسخ :
الأجما بدل أجا وروى الشطر الثانى :
* لأن يكن ذا كما الفراق أجا *
(٥) سورة المعارج . الآية : ١٠٠ .

(١) في اللسان (حم) وروى فيه : تعز على .
(٢) في اللسان (حم) والديوان ٩٧/ وصدرة :
« وكنت إذا ما جئت يوماً للحاجة . »
وقال الفراء : أحمت في بيت زهير يروى بالهاء والجيم جميعاً
(٣) زيادة في م (١٥٥ ب) .

أبو عبيد عن الأصمعي : الحميم : العرق .
واستَحَمَّ الفرس إذا عَرِقَ ، وأنشد
للأعشى :

يَصِيدُ النَّحْوَصَ وَسَجَلَهَا

وَجَحْشَيْهِمَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَحِمَّ (٣)
وقال أيضاً : استَحَمَّ إذا اغتسل بالماء
الحميم . وقال الأصمعي : أَحَمَّ نفسه إذا غسلها
بالماء الحار قال : وشربتُ البارحة حَمِيمَةَ أَى مَاءِ
سُخْنًا . قال : ويقال : جاء بِحَمَمٍ أَى بِمَقْمٍ
يُسَخَّنُ فِيهِ الْمَاءُ . ويقال : اشرب على ما تجد
من الوَجَعِ حُسًّا من ماء حَمِيمٍ تُرِيدُ جَمْعَ حُسْوَةٍ
من ماء حار .

شمير : الحميم : المطر الذي يكون في الصيف
حين تَسَخَّنُ الأرض . وقال الهذلي :

هَنَالِكَ لَوْ دَعَوْتَ أَنَاكَ مِنْهُمْ

رِجَالٌ مِثْلُ أَرْمِيَةِ الْحَمِيمِ (٤)
وقال ابن السكيت : الحمية : الماء
يُسَخَّنُ ، يُقَالُ : أَحْمُوا لَنَا الْمَاءَ .

(٣) في اللسان (حم) ، وفي الديوان/٣٩
طبع مصر . جحشها بدل جحشها .
(٤) في اللسان (حم) . وهو في نرح
أشعار الهذليين طبع أوربا /٩٥ من قصيدة لأبي جندب .
قال الأصمعي : وتروى لأبي ذؤيب .

لا يسألُ ذو قرابةٍ عن قرابتهِ ولكنهمُ
يعرفونهم ساعةً ثم لا تعارفَ بعدَ تلك
الساعة .

الليث : الحميمُ : الماء الحار . والحمام :
مُشْتَقٌّ من الحميمِ تُذَكِّرُهُ الْعَرَبُ .
وقال أبو العباس : سألتُ ابن الأعرابي عن
الحميم في قول الشاعر :

وساغ لي الشرابُ وكننتُ قبلاً

أُكَادُ أَغْصَنُ بِمَاءِ الْحَمِيمِ (١)
فقال : الحميم : الماء البارد ، قلت : فالحميم عند
ابن الأعرابي من الأضداد ، يكون الماء الحار
ويكون البارد . وأنشد شمير بيت المرقش :

كلَّ عِشَاءٍ لَهَا مِقْطَرَةٌ

ذات كِبَاءٍ مُعَدَّةٍ وَحَمِيمِ (٢)
قال شمير : قال ابن الأعرابي : الحميم إن
شئتَ كان ماء حارًّا ، وإن شئتَ كان جهرًا
تتبخَّرُ به .

(١) في اللسان (حم) وروى قدما بدل
قبلا وهو ليزيد بن الصعق وقال العيني : فإتاه
عبدالله بن يعرب بن معاوية بن البكاء بن عامر وكان
له نأر فأدركه (انظر الخزانة /١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦) .
(٢) في اللسان (حم) : كل بالرفع
ورواية اللسان في (قطر) : في كل يوم لها مقطرة .
وهو للمرقش الأصغر .

وأما الحمام فكل ما كان ذا طوقٍ مثل القموي^(١)
والفاختة وأشباهها .

وأخبرني عبد الملك عن الربيع^(٢) عن الشافعي^(٣)
أنه قال : كل ما عبَّ وهدر فهو حمامٌ يدخلُ
فيه القماريُّ والدبَّاسيُّ والفواختُ سواءُ
كانت مطوقةً أو غير مطوقةٍ آفةً أو
وحشيةً .

قلت : جعل الشافعي^(٤) اسم الحمام واقماً على
ماعبَّ وهدر لا على ما كان ذا طوقٍ فيدخلُ
فيها الوزقُ الأهليةُ والمطوقةُ الوحشيةُ .
ومعنى عبَّ أي شربَ نفساً نفساً حتى يروى
ولم ينقر الماءَ نقرأ كما يفعل سائر الطير . والهديرُ
صوت الحمام كله .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : الحمامة : المرأة^(٥)
والحمامة : خيارُ المال ، والحمامة : سَعْدَانَةٌ
البعير ، والحمامة : ساحةُ القصرِ النقيّةُ :
والحمامة : بَكْرَةٌ الدَّلْوِ .

(٣) في د ، م (ص ١٥٦ أ) : البيع بدل الربيع
« تحريف » .

(٤) كذا في « ج » وفي د ، م (ص ١٥٦ أ) :
المرأة .

قال : والحمامة وجمعها حمامٌ : كرائم الإبل
يقال : أخذ المصدق حمام الإبل أي كرائمها .

ويقال : طاب سحيمك وسحمتك : للذي
يخرجُ من الحمام أي طاب عرقك .

الليث : الحمامة : طائرٌ . تقول العرب :
حمامة ذكرٌ وحمامة أنثى والجميع الحمام .
وأشدد :

* أوالفأ مكة من وزق الحمي^(١) *
أراد الحمام^(٢) .

أبو عبيد عن الكسائي : الحمام هو
البري الذي لا يألف البيوت قال : وهذه التي
تكون في البيوت هي اليمام . وقال : قال
الأصمعي^(٣) : اليمام : ضربٌ من الحمام بري ، قال :

(١) في اللسان (حم) وروى :

* قواطنا مكة من ورق الحمي *

والبيت للمجاج في ديوانه / ٥٩ . وفي د ، م
(ص ١٥٦ أ) : الحما « تحريف » لأن الروي بأباه ،
ونقل صاحب اللسان : أراد الحمام فحذف الميم وقلب
الألف ياء ، قال أبو إسحق : هنا الحذف شاذلاً يجوز
أن يقال في الحمار الحمي تزيد الحمار فأما الحمام هنا فاعما
حذف منها الألف فبقيت الحم فاجتمع حرفان من جنس
واحد فلزمه التضعيف فأبدل من الميم ياء كما تقول في
تظننت تظنيت ، وذلك لثقل التضعيف ، والميم أيضاً
تزيد في الثقل على حروف كثيرة .

(٢) في ج : أراد الحم فاضطر وحذف إحدى
الميمين فأراد بالحم الحمام ، هكذا قال الزجاج .

وَأَنْشُدُ الْمَوْجَّ (١) :

* كَأَنَّ عَيْنَيْهِ سَحَامَتَانِ *

أى مرأتان . والحمامة : المرأة الجميلة .

الليث : الحمام : حُمَّى الإبل والدَّوَابُّ

يقال : حُمَّ البعيرُ حَمَامًا ، وَحُمَّ الرجلُ حُمَّى شديدةً .

قال : وَالْحَمَّةُ : أرضٌ ذاتُ حُمَّى .

ويقال : طعامٌ حَمَمَةٌ إِذَا كَانَ يُحْمَمُ عَلَيْهِ الَّذِي

يَأْكُلُهُ . قال : وَالْقِيَاسُ أَحَمَّتِ الْأَرْضُ إِذَا

صَارَتْ ذَاتُ حُمَّى كَثِيرَةً . قال : وَحَمَّ الرَّجُلُ .

وَأَحَمَّهُ اللَّهُ فَهُوَ حَمِيمٌ . وهكذا قال أبو عبيد

رواية عن أصحابه .

وقال ابن شميل : الإبلُ إِذَا أَكَلَتِ الثَّدْيَ

أَخَذَهَا الْحَمَامُ وَالْقَمَاحُ . فَأَمَّا الْحَمَامُ فَيَأْخُذُهَا فِي

جِلْدِهَا حَرًّا حَتَّى يُطَلِّيَ جِسْدَهَا بِالطَّيْنِ فَتَدْعُ الرَّثَمَةَ

وَيَذْهَبُ طَرِيقُهَا ، يَكُونُ بِهَا الشَّهْرُ ثُمَّ يَذْهَبُ

وَأَمَّا الْقَمَاحُ فَإِنَّهُ يَأْخُذُهَا السَّلَاحُ وَيَذْهَبُ

طَرِيقُهَا وَرِسَائِهَا وَنَسَلُهَا . يقال : قَامَحَ البعيرُ

فهو مُقَامِحٌ ، ويقال : أَخَذَ النَّاسُ سَحَامُ قُرَّةً وَهُوَ الْمَوْمُ يَأْخُذُ النَّاسَ .

وقال الليث : الْحَمَّةُ : عَيْنُ مَاءٍ فِيهَا مَاءٌ

حَارٌّ يَسْتَشْفَى بِالِاغْتِسَالِ فِيهَا .

وفي الحديث : « مَثَلُ الْعَالِمِ مِثْلُ الْحَمَّةِ

يَأْتِيهَا الْبُعْدَاءُ وَيَتْرَكُهَا الْقُرْبَاءُ ، فَيَبِينَا هِيَ كَذَلِكَ

إِذَا غَارَ مَآوُهَا وَقَدْ انْتَفَعَّ بِهَا قَوْمٌ وَبَقِيَ أَقْوَامٌ

يَتَفَكَّرُونَ » أى يتندمون .

وقال الليث : الْحَمُّ : مَا صَطَّرَتْ إِهَائَتَهُ

مِنَ الْأَلْيَةِ [وَالشَّحْمُ . وَالوَاحِدَةُ حَمَّةٌ .

قال أبو عبيد عن الأصمى : مَا أَذِيبُ مِنَ

الْأَلْيَةِ [(٢) فَهُوَ حَمٌّ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهِ وَدَكُّ ،

وَاحِدَتُهُ حَمَّةٌ ، قال : وَمَا أَذِيبُ مِنَ الشَّحْمِ فَهُوَ

الصُّهَارَةُ وَالْجَجِيلُ ، قلت : وَالصَّحِيحُ مَا قَالَهُ

الْأَصْمَى . وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : مَا أَذِيبُ مِنَ

سَنَامِ البعيرِ حَمٌّ ، وَكَانُوا يَسْمُونُ السَّنَامَ

الشَّحْمَ .

وقال شمر عن ابن عيينة : كَانَ مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ

الْمَلِكِ عَرَبِيًّا وَكَانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : إِنَّ أَقْلَ النَّاسِ

(١) في اللسان « حم » ٥٠/١٥ : أنشد

الأزهري للمؤدج .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .

ولازق بالأرض ، وتُنبت نباتاً كذلك ليس
بالقابل ولا بالكثير .

وقال أبو زيد : أنا مُحامٌّ على هذا الأمر
أى ثابت عليه .

وقال الليث : الحُممُ : الفحَمُ البارد ،
الواحدة حُمَّةٌ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : « إن رجلاً أوصى بِنبيه عند موته فقال :
إذا أنا مُتُّ فاحرقوني بالنار ، حتى إذا صرتُ
حُمَّماً فاسحِقُونِي ثم ذرُونِي فِي الرِّيحِ ، لعلِّي
أُضِلُّ اللهَ » .

قال أبو عبيد : الحُممُ : الفحَمُ . الواحدة
حُمَّةٌ وبها سُمِّي الرَّجُلُ حُمَّةٌ .
وقال طرفة :

أشجاك الربُّ بـعُ أم قِدِمةُ
أم رمادٍ دَارس حُمَّةُ (٣)
وقال الليث : الحُممُ : المنالُ ، واحدُها
حُمَّةٌ .

ويقال : عَجَلتُ بنا حُمَّةَ الفراقِ وحُمَّةَ
الموتِ ، وفلانٌ حُمَّةٌ نفسِي وحُبَّةُ نفسِي .

(٣) في اللسان (حم) ، والديوان / ٦٨ .

في الدنيا همًّا أقلُّهم حمًّا ، قال سُفيان :
أراد بقوله : أقلُّهم حمًّا أى مُتعة ، ومنه تحميم
المُطَلَّقة .

أبو عبيد عن الفراء : ماله حمٌّ ولا سُمٌّ ،
وماله حمٌّ ولا سُمٌّ غيرُك (١) أى ماله همٌّ
غيرك .

أبو عبيد : يقال : سَحَمْتُ سَحْمَهُ أى قصدتُ
قصدَه . وقال طرفة :

جَعَلتُهُ حَمًّا كَلَكَلِها

من ربيعٍ دِيمَةٍ تَثِمُهُ (٢)

الأموى : حامتهُ مُحامَّةٌ : طالبتُهُ .

ابنُ شميل : الحُمَّةُ : حجارةٌ سود تراها
لازقةٌ بالأرض ، تقود في الأرض الليلة والليلتين
والثلاث ، والأرضُ تحت الحجارة تكون
جَلَدًا وسهولةً ، والحجارة تكون مُتدانيةً
ومتفرقةً ، تكون مُنَسًّا مثل الجُمع ورُعوس
الرجال ، وجمعُها الحِمام ، وحجارتُها متقلِّعٌ

(١) كذا في ج وم . وفي د : ماله حم ولا سم
غيرك ، ولم يرد الفتح — وذكر اللسان أن
الفتح لغة .

(٢) في اللسان (حم) ، و (وم) وفي الديوان
٧٠ : لربيع بدل من ربيع .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابيِّ : يقال : لِسَمٌّ
العقربُ الحَمَّةُ والحَمَّةُ ، وغيره لا يُجيزُ التشديدُ ،
يجعلُ أصله حُمَوَةٌ .

وقال الليث : الحَمُّ : مصدرُ الأحَمِّ
[والجميعُ الحَمُّ^(١)] وهو الأسودُ من كلِّ شيءٍ ،
والاسمُ الحَمَّةُ . يقال : به حَمَّةٌ شديدةٌ ،
وأنشد :

* وقاتمٍ أحرَّ فيه حَمَّةٌ^(٢) *

وقال الأعشى :

فأما إذا ركبوا للصَّباحِ
فأَوْجَههم من صَدَى البَيْضِ^(٣) حم

وقال النابغة :

* أَحْوَى أَحَمَّ المُقَلَّتَيْنِ مُقَلِّدٍ^(٤) *

وقال أبو إسحاق في قول الله جلَّ وعزَّ :

« وَظِلٌّ مِّنْ يَحْمُومٍ^(٥) » .

قال : اليَحْمُومُ : الشديدُ السواد .

وقيل : إنه الدُّخَانُ الشديدُ السواد .

وقيل : « وَظِلٌّ مِّنْ يَحْمُومٍ » أى من نار

يُعذَّبون بها ، ودليلُ هذا القول قولُ الله جلَّ

وعزَّ : « لَمْ يَنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ سَمٌّ وَظِلٌّ مِّنَ النَّارِ وَمِنَ

تَحْتِهِمْ ظِلٌّ^(٦) » إلا أنه موصوفٌ في هذا

الموضع بشدة السواد .

وقيل : اليَحْمُومُ : سُراقُ أهل النار .

وقال الليث : اليَحْمُومُ : الفرس .

قلت : اليحومُ : اسمُ فرسٍ كان للنعمان

بن المنذر سُمِّيَ يَحْمُومًا لشدة سواده .

وقد ذكره الأعشى فقال :

ويأمر لليحومِ كلَّ عَشِيَّةٍ

بِقَتِّ وتعليقٍ فقد . كاد يَسْتَقِ^(٧)

وهو يفعلُ من الأحَمِّ الأسود .

وقال أبو عبيد : اليحومُ : الأسودُ من

كلِّ شيءٍ .

وفي حديث عبد الرحمن بن عوف أنه طلق

امراته ومتمها بخادمٍ سوداءٍ حَمَمها لإياها .

(٦) سورة الزمر الآية : ١٠٦ .

(٧) في اللسان (حم) ، وفي الديوان ٢١٩

وروى : وقد بدل فقد .

(١) مابين القوسين ساقط من م (١١٥٦ أ) .

(٢) في اللسان (حم) .

(٣) في اللسان (حم) وفي ملحقات الديوان /

٢٥٧ .

(٤) في اللسان (حم) ٤٦/١٥ وصدر البيت

كما جاء بالديوان ٨٧

* نظرت بمقلة شادن مرتبب *

(٥) سورة الواقعة . الآية : ٤٣ .

قلت : كأنه حكايةٌ صوتِه إذا طلب العلفَ
أو رأى صاحبه الذي كان ألفه فاستأنس إليه .
أبو عبيدٍ عن الأصمعيّ : الحَمِيمُ : الأسودُ ،
والحَمِيمُ : نباتٌ في البادية . قلت : وهو
الشُّقَارَى^(٤) وله حب أسود ، وقد يقال له :
الحَمِيمُ بالخاء وقال عنتره .

وَسَطَ الدِّيارَ تَسَفُّ حَبِّ الحَمِيمِ^(٥) .

وَحَوْمَةٌ : اسم جبل في البادية .

أبو عمرو : وحَمُّ الشُّورِ إِذْ أَنْبَأَ وَأَرَادَ السَّفَادَ .

وثيابُ التَّحِمَّةِ : ما يلبس المطلق

اسرأته إذا متَّعها ومنه قوله :

فإن تَلَبَّسِي عَنَّا ثيابَ تَحِمَّةٍ

فلن يفلح الواشي بك المتنصِّح^(٦)

ونبتٌ يَحْمُومٌ : أخضر ريانٌ أسودٌ .

والحَمَامُ : السَّيِّدُ الشَّرِيفُ ، قلتُ : أراهُ

في الأصلِ الهَمَامُ فقلبت الهاءَ حاءً وقال :

قال أبو عبيدٍ : معنى حَمَمَها إِياها أي متَّعها
بها بعد الطلاق . وكانت العرب تُسَمِّيها^(١)
التَّحِيم . وأنشد :

أنت الذي وهبتَ زيدا بعدما

هَمَّتُ بالعجز أن تُحَمِّمًا^(٢)

هذا رجلٌ ولد له ابنٌ مُمَاهُ زيدا بعدما كان

هَمَّ بِتطليق أمه .

وقال أبو عبيدٍ : قال الأصمعيّ : التَّحِيم

في ثلاثة أشياء هذا أحدها .

ويقال : حَمَمَ الفُـرُخُ إذا نبت

ريشُهُ^(٣) .

قال : وحَمَمَت وجه الرجل إذا سَوَّدَت

بالحم ، وحَمَمَ رأسه بعد الحلق إذا اسود .

وفي حديث أنس : أنه كان إذا حَمَمَ

رأسه بمكة خرج فاعتمر .

وقال الليث : الحَمَمَةُ : صوتٌ للبرَدُونِ

دون الصوتِ العالی ، وللفرس دون الصهيل .

يُقال : تَحَمَّمَ تَحَمُّمًا ، وحَمَمَ حَمَمَةً ،

(١) أي التعة .

(٢) في اللسان (حم) ٤٨/١٥

(٣) في اللسان ٤٧/١٥ طلع ريشه : وقيل :

نبت زغبه .

(٤) في اللسان (شقر) قال أبو جنيبة :

الشقارَى : نبت في الرمل ولها ريش ذفرة ، وقيل :

نبت له نور فيه حمرة ليست بناصعة ، وحبه يقال له

الحَمِيم .

(٥) في اللسان (حم) ، (خم) وصدره :

* ما راعى إلا حمولة أهلها *

(٦) في اللسان (حم) .

أَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِينَ أَخُو الْمَعَالِي

مُحَامٌ عَشِيرَتِي وَقَوْمٌ قَيْسٍ^(١)

وَاليَحَامِيمُ : الْجِبَالُ الشُّوْدُ .

وَالْحَمَامَةُ : حَلَقَةُ الْبَابِ ، وَالْحَمَامَةُ مِنَ الْفَرَسِ :

الْقَصُّ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ الْعَامِرِيُّ : قُلْتُ

لِبَعْضِهِمْ : أَبْقِي عِنْدَكُمْ شَيْءًا ؟ فَقَالَ هَمَّامٌ ،

وَمَحْمَامٌ ، وَمَحْمَاحٌ ، وَبِحَبَّاحٍ ، أَيْ لَمْ

يَبْقَ شَيْءٌ .

وَقَالَ الْمُنْذِرِيُّ : سُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ

قَوْلِهِ : حَمٌّ لَا يُنْصَرُونَ . فَقَالَ مَعْنَاهُ : وَاللَّهِ

لَا يُنْصَرُونَ الْكَلَامُ خَيْرٌ لَيْسَ بِدُعَاءٍ^(٢) .

[مع]

قَالَ اللَّيْثُ : الْمَحُّ : الثَّوْبُ الْبَالِي ، وَالْفِعْلُ

أَمَحَّ الثَّوْبُ يُمِحُّ وَكَذَلِكَ الدَّارُ إِذَا عَفَتْ

وَالْحَبُّ وَأَنْشُدُ :

أَلَا يَا قَتْلَ قَدْ خَلَقَ الْجَدِيدُ

وَحُبُّكَ مَا يُمِحُّ وَمَا يَبِيدُ^(٣)

وَتُوبٌ مَاحٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَحٌّ

الثَّوْبُ : يُمِحُّ^(٤) وَأَمَحَّ يُمِحُّ إِذَا أَخْلَقَ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ : الْمَحَّاحُ :

الْكُذَّابُ وَقَالَ : مَحَّ الْكُذَّابُ يُمِحُّ مَحَّاحَةً .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَحَّاحُ : الَّذِي يُرْضَى النَّاسَ

بِكَلَامِهِ وَلَا فِعْلَ لَهُ .

قَالَ هُوَ وَأَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : مَحٌّ

الْبَيْضُ : صُفْرَتُهُ . وَأَنْشُدْ غَيْرُهُمْ :

كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَفَلَّقَتْ

فَالْمَحُّ خَالِصَةٌ لِعَبْدٍ مَنَافٍ^(٥)

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : مَحُّ الْبَيْضِ : مَا فِي جَوْفِهِ

(٣) فِي اللِّسَانِ (مخ) .

(٤) فِي اللِّسَانِ : مَحٌّ يُمِحُّ وَيُمِحُّ وَيُمِحُّ وَمَحَّاحٌ

وَمَحَّاحٌ مِنْ أَبْوَابِ ضَرْبٍ وَنَصْرٍ وَمَلٍ .

(٥) لِمَبْدَأِ بْنِ الزُّبَيْرِيِّ فِي اللِّسَانِ (مخ) ٤٢٦/٣

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : مَنْ رَوَى خَالِصَةً بِالنَّاءِ لَهَا فِي الْأَصْلِ
مَصْدَرٌ كَالْعَافِيَةِ ، وَمَنْ رَوَى خَالِصَةً بِهَاءٍ فَلَا إِشْكَالَ
فِيهِ .

(١) فِي اللِّسَانِ (حم) ٥٠/١٥ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (حم) . وَفِي حَدِيثِ الْجِهَادِ

« إِذَا بَيْتٌ فَقُولُوا : حَامِيمٌ لَا يَنْصَرُونَ » قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ : قِيلَ مَعْنَاهُ : اللَّهُمَّ لَا يَنْصَرُونَ قَالَ . وَيُرِيدُ

بِهِ الْخَيْرَ لَا الدُّعَاءَ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ دُعَاءً لَقَالَ : لَا يَنْصَرُوا

مَجْذُومًا ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : وَاللَّهِ لَا يَنْصَرُونَ .

مِنْ أَصْفَرٍ وَأَبْيَضٍ كُلُّهُ مُخٌّ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ
قَالَ : الْمُحَّةُ الصَّفْرَاءُ، وَالْعَرَقُ : الْبَيَاضُ الَّذِي
يُؤْكَلُ .
أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : يُقَالُ :

لِبَيَاضِ الْبَيْضِ الَّذِي يُؤْكَلُ الْأَحُّ وَلِصْفَرَتِهَا
الْمَاخُ .

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَمَحَّحَ الرَّجُلُ
إِذَا أَخْلَصَ مَوَدَّتَهُ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْوَابُ التَّنَادِيهِ الصَّحِيحِ مِنْ حُرُوفِ الْحَاءِ

قَالَ التَّلْخِيلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ : أَهْمِلَتِ الْحَاءُ مَعَ الْمَاءِ وَالْحَاءِ وَالْعَيْنِ .

بَابُ الْحَاءِ وَالْقَافِ

اللَّهُ فُلَانًا وَقَبِيحَهُ فَهُوَ مَشْقُوحٌ مِثْلَ قَبِيحَهُ
فَهُوَ مَقْبُوحٌ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّقْحُ :
الْكَسْرُ ، وَالشَّقْحُ : الْبُعْدُ ، وَالشَّقْحُ :
الشَّقْحُ (٢) . قَالَ : وَسَمِعَ عَمَّارَ رَجُلًا يَسُبُّ
عَائِشَةَ فَقَالَ لَهُ بَعْدَ مَا لَكَّرَهُ لَسْكَرَاتٍ : أَنْتِ
تَسُبُّ حَبِيبَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
أَقْعُدْ مَقْبُوحًا مَقْبُوحًا مَشْمُوحًا . وَقَالَ

ح ق ك ، ح ق ح : أَهْمِلَتِ وَجُوهَهَا
ح ق ش : اسْتَعْمَلَتْ مِنْ وَجُوهَهَا .

[شقق]

قَالَ اللَّيْثُ : الْعَرَبُ تَقُولُ : قُبُحًا لَهُ
وَشَقْحًا ، وَإِنَّهُ لَقَبِيحٌ شَقِيحٌ ، وَلَا تَكَادُ
الْعَرَبُ تَعْمَلُ (١) الشَّقْحَ مِنَ الْقُبْحِ . أَبُو عُبَيْدٍ
عَنِ السَّكْسَائِيِّ : هُوَ قَبِيحٌ شَقِيحٌ ، وَجَاءَ
بِالْقَبَاحَةِ وَالشَّقَاحَةِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : شَقْحَ

(٢) كذا في دوج . وفي اللسان (نوم) :

(١) في اللسان (شقق) : تقول بدل تعزل

اللحياني : لِأَشْفَحَكَ شَحْحَ الْجَوْزِ بِالْجُنْدَلِ
أَي لَأَكْسِرَنَّكَ^(١) قَالَ : وَالشَّحْحُ : الْكَسْرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ نَهَى عَنِ
بَيْعِ تَمْرِ النَّخْلِ حَتَّى يُشَقَّحَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : إِذَا تَغَيَّرَتْ
الْبُسْرَةُ إِلَى الْحُمْرَةِ قِيلَ هَذِهِ شَقَّحَةٌ^(٢) ، وَقَدْ
أَشَقَّحَ النَّخْلُ ، قَالَ : وَهِيَ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ
الزَّهْوُ .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ لِلْأَحْمَرِ الْأَشْقَرُ :
إِنَّهُ لِأَشَقَّحَ .

قَالَ : وَالشَّقِيحُ : النَّاقَةُ مِنَ الْمَرْضِ ،
وَلِذَلِكَ قِيلَ : فَلَانٌ قَبِيحٌ شَقِيحٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ : يُقَالُ لِلْحَيَاءِ الْكَلْبَةِ
طَبِيئَةً وَشَقَّحَةً ، وَلِذَوَاتِ الْحَافِرِ : وَطَبِيئَةً .

وَيُقَالُ : شَاقَّحْتُ فَلَانًا وَشَاقَّقَيْتُهُ وَبَادَيْتُهُ
إِذَا لَاسَكْتَهُ بِالْأَذْيَةِ .

[ح ق ض]

أَهْمِلَتْ وَجُوهَهَا .

ح ق ص ، قَحَص ، حَقَص .

[ق ح ص]

قَالَ أَبُو الْعَمَيْثَلِ : يُقَالُ : قَحَصَ وَحَقَصَ وَحَصَّ
إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا . وَأَقْحَصْتُهُ وَقَحَصْتُهُ إِذَا
أَبْعَدْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَحَصَّ
بِرِجْلِهِ وَقَحَصَّ إِذَا رَكَّضَ بِرِجْلِهِ .

[ح ق ص]

قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ مُدْرِكًا الْجَعْفَرِيَّ
يَقُولُ : سَبَقَنِي فَلَانٌ قَبْصًا وَحَقْصًا وَشَدًّا
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

[ح ق ص]

الْمُسْتَعْمَلُ مِنْ وَجْوهِهِ : قَسَحَ ، سَحَقَ .

[ق ح س]

قَالَ اللَّيْثُ : الْقَسَحُ : بَقَاءُ الْإِنْعَازِ .
يُقَالُ : إِنَّهُ لَقَسَّاحٌ مَقْسُوحٌ . وَقَاسَحَهُ : يَابَسَهُ ،
وَالْقُسُوحُ : الْيُبْسُ . وَإِنَّهُ لَقَاسِيحٌ : يَابَسُ .

[س ح ق]

الْمَلِيثُ : السَّحْقُ : دُونَ الدَّقِّ . وَقَالَ
غَيْرُهُ : سَحَقَّتِ الرِّيحُ الْأَرْضَ وَسَهَكَتَهُ إِذَا
قَشَرَتْ وَجْهَ الْأَرْضِ بِشِدَّةِ هُبُوبِهَا .
وَمُسَاحِقَةُ النِّسَاءِ لَفْظٌ مَوْلَدٌ .

(١) فِي اللِّسَانِ (شَقَّحَ) . وَقِيلَ : لِأَسْتَخْرِجَنَّ
جَمِيعَ مَا عِنْدَكَ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (شَقَّحَ) : الشَّقَّحَةُ : الْبُسْرَةُ
الْمُتَغَيِّرَةُ .

لهُ وسُحِقُ، يجعلونه اسماً، والنَّصْبُ عَلَى الدُّعَاءِ عليه، يريدون به: أبعدَهُ اللهُ وَأَسْحَمَهُ سُحُقًا وَبُعْدًا، وَإِنَّهُ لَبَعِيدٌ سَحِيقٌ. وقال الفراء في قوله: « فَسُحِقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ^(٥) » اجتمعوا على التخفيف، ولو قرئت فَسُحِقًا كانت لفةً حسنة.

وقال الزجاج: فَسُحِقًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ. أَسْحَقَهُمُ اللهُ سُحُقًا أَيْ بَاعَدَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ مُبَاعِدَةً. وقال غيره: سَحَقَهُ اللهُ وَأَسْحَمَهُ أَيْ أَبْعَدَهُ، ومنه قوله:

* تَسْحَقُ النَّوَى قُدَمَا ^(٦) *

أبو عبيد وغيره: السَّحُوقُ مِنَ النَّخْلِ الطَّوِيلَةُ، وَأَتَانُ سَحُوقٍ، وَحَمَارٌ سَحُوقٌ وَالْجَمِيعُ السُّحُوقُ وَهِيَ الطَّوَالُ اللَّسَانُ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي صِفَةِ النَّخْلِ:

سُحِقٌ يَمْتَمُّهَا الصَّفَا وَسَرِيهُ

عَمُّ نَوَاعِمٍ يَبِينُنْ كُرُومٌ ^(٧)

(٥) سورة الملك الآية: ١١ « فاعترفوا بذنوبهم فسحقاً لأصحاب السعير ».

(٦) سبق ذكر البيت في المادة كاملاً.

(٧) للبيد في اللسان ١٢/٢٠ وفي ديوانه المخطوط بدار السكتب رقم ٥٤٧ صفحة ١٤.

وقال الليث: السَّحِقُ فِي الْعَدُوِّ: دُونَ الْحُضْرِ وَفَوْقَ السَّحِجِ. وَقَالَ رُوْبَةُ:

فَهِيَ تَعَاطَى شِدَّةَ الْمَكَايِلَا
سَحِقًا مِنَ الْجِدِّ وَسَحِجًا بَاطِلًا ^(١)

وقال آخر:

كَانَتْ لَنَا بَجَارَةٌ فَأَزْعَجَهَا
قَاذُورَةٌ تَسْحَقُ النَّوَى قُدَمَا ^(٢)

قال: والسَّحِقُ: الثَّوْبُ الْبَالِي، وَالْفِعْلُ الْإِسْحَاقُ وَقَدْ سَحَقَهُ الْبَلَى وَدَعَكَ اللَّبْسِ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: ثَوْبٌ سَحِقٌ وَهُوَ ائْتَلَقُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الَّذِي قَدْ ائْتَسَقَ وَلَا ن. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ زَاغَتْ عَلَيْهِ دِرَاهِمُهُ فَلْيَأْتِ بِهَا السُّوقَ وَلْيَشْتَرِ بِهَا ثَوْبًا سَحِقًا وَلَا يُخَالِفِ النَّاسَ أَهْلًا جِيَادًا.

وقال الليث: السَّحِقُ كَالْبُعْدِ ^(٣). تقول:

سُحِقًا لَهُ: بُعْدًا ^(٤)، وَلَفَهُ أَهْلُ الْحِجَازِ: بُعْدًا

(١) في اللسان (سحق)، وملحق الديوان / ١٨٢. وفي د، م [١٥٨]: وسحقاً باطلا بدل وسحجاً باطلا.

(٢) في اللسان (سحق) من غير عزو.

(٣) في اللسان (سحق): السحق: البعد، وكذلك السحق مثل عسر وعسر.

(٤) في ج: سحقاً له وبعداً.

* قَتَبٌ وَغَرَبٌ إِذَا مَا أُفْرِغَ انْسَحَقًا^(٤) *
وقال الليث: الإسحاق: ارتفاع الضرع
ولزؤقه بالبطن .
وقال لبيد:

حتى إِذَا يَبَسَتْ وَأَسْحَقَ حَالِقٌ
لم يُبَيْلِهَ إِرْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا^(٥)
وقال شمر: أسحق الضرع: ذهب مافيه،
وانسحقت الدلو: ذهب مافيه، وأسحقت
ضربتها: صممت وذهب لبنها .
وقال الأصمعي: أسحق: يبيس .
وقال أبو عبيد: أسحق الضرع: ذهب
لبنه وبلي .

قال: والسوْحَقُ: الطويلُ من الرجال .
وقال الأصمعي: من الأمطار السَّحَائِقُ
الواحدة سُحَيْقَةٌ وهو المطر العظيم القطر، الشديد
الوقع، القليل العريم^(٦) .

(٤) صدره: « لها أداة وأعوان غدون لها » .
في الديوان / ٣٩ وفي اللسان (سحق) وذكر
بدون نسبة .
(٥) في اللسان (حلق) و (سحق) ، و د .
وفي ج والديوان المخطوط بدارالكتب برقم / ٦ أدب
ش / ١٤٤ : يثت وفي م (١١٥٨) : ربست
« تحريف » .
(٦) في د ، و م (١١٥٨) : العرض بدل
العريم .

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا طالت النخلة
مع أنجرادٍ فهي سَحوقٌ .

وقال شير: هي الجرداء الطويلة التي
لا كرب فيها^(١) وأنشد:

وسالفةٌ كسحوق اللبائِ
أضرم فيها القويُّ الشعر^(٢)
شبه عنق الفرس بالنخلة الجرداء .

وقال الليث: العينُ تسحق الدمعَ سَحَقًا .
ودُموعٌ مساحيقٌ، وأنشد:

[* طَلَى طَرْفَ عَيْنِيهِ مَسَاحِيقُ ذُرْفُ *
كما تقول: منكسرٌ، ومكاسر .

قلت: جعل المساحيق جمع المُنْدَسِقِ وهو
الْمُنْدَقُ . [^(٣)

قال زهير:

(١) في ج ، واللسان (سحق) : لا كرب لها .
(٢) في اللسان (سحق) و (لون) ، ورواه
قوم من أهل الكوفة كسحوق اللبان وهو غلظ لأن
شجر اللبان الكندر لا يطول فيصير سحوقا .
(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

قال: ومنها السَّحِيفَةُ بالفاء وهي المطرة التي
تجروف ما مرت به .

وساحوق : بئد ، وقال :

* وَهُنَّ بِسَاحُوقٍ تَدَارِكُنَّ ذَالِقًا ^(١) *

[ح ق ز]

حزق ، قحز ، قزح ، مستعملة .

[ح ق]

قال الليث : الحزق : شدة جذب اليرباط
والوتر ، والرجل المتحزق : المتشدد على مافي
يده ضنفاً به وكذلك الجزق والحزقة والحزق
مثله وأنشد :

* فنهى تَفَادَى من حَزَارِي ذِي حَزِقٍ ^(٢) *

وروى ابن الأعرابي عن الشعبي بإسناده
أن علياً خطب أصحابه في أمر المارقين ،
وحضهم على قتالهم ، فلما قتلهم جاءوا فقالوا :
أبشر يا أمير المؤمنين ، فقد استأصلناهم . فقال
على رضي الله عنه « حَزَقُ عَيْرٍ حَزَقُ عَيْرٍ قَدْ
بَقِيَتْ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ » .

قال ابن الأعرابي : سمعتُ المفضل يقول
في قوله : حَزَقُ عَيْرٍ : هذا مثلُ قوله العرب
للرجل المُخْبِرِ بِمُخْبِرٍ غَيْرِ تَامٍ وَلَا مُحْصِلٍ :
حَزَقُ عَيْرٍ حَزَقُ عَيْرٍ أَيْ حُصَاصُ حِمَارٍ
أَي لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا زَعَمْتَ . وقال أبو العباس :
وفيه قول آخر : أَرَادَ عَلِيٌّ أَنْ أَمْرَهُمْ مُحْكَمٌ بَعْدَ
كَحَزَقِهِ حِمْلِ الْحِمَارِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْحِمَارَ يَضْطَرِبُ
بِحِمْلِهِ ، فَزَيْدٌ أَلْقَاهُ فَيُحْزِقُ حَزَقًا شَدِيدًا ،
يقول علي : فَأَمْرُهُمْ بَعْدُ مُحْكَمٌ .

أبو عبيد عن الفراء : رجلٌ حَزُقَةٌ
وهو الذي يُقَارِبُ مِشِيْقَهُ ^(٣) . قال : ويقال :
حَزُقَةٌ . وقال شمر : الحزقة ^(٤) : الضيقُ
القدرُ والرأي ، الشحيحُ . قال : فإن كان
قصيراً دميماً فهو حَزُقَةٌ أيضاً . ابن السكيت
عن الأصمعي : رَجُلٌ حَزُقَةٌ وَهُوَ الضَّيْقُ
الرأي من الرجال والنساء ، وأنشد :

وَأَعْجَبَنِي مَشَى الْحَزُقَةَ خَالِدٍ

كشَى الْأَثَانَ حُلَّتْ بِالْمَنَاهِلِ ^(٥)

(٣) في ج : وهي التي « تحريف » .

(٤) في ج : الحزق كمثل .

(٥) في اللسان (حزق) . وهو لامرئ القيس .

(١) في اللسان (سحق) .

(٢) في اللسان (حزق) . : تَفَادَى بدل تَفَادَى

أنظر مادة (حز) .

[حَزَق]

قال الليث : التَحَزُّ : الوَثْبَانُ وَالقَلْقَ .

وقال رؤبة .

* إِذَا تَنَزَّيَ قَا حَزَاتُ القَحَزِ (٤) *

يعنى به شذائد الأمور . وفي حديث

أبي وائلٍ أَنَّ الحِجَّاجَ دَعَاهُ قَقَالَ لَهُ : أَحْسِبُنَا

قَدَرَوَعْنَاكَ قَقَالَ لَهُ أَبُو وَايِلٍ : أَمَا إِنِّي قَد بَتُّ

أَقَحَزُ البَارِحَةَ . وقال أبو عبيد : قوله أَقَحَزُ

يعنى أُنزَى (٥) : يقال : قد حَزَزَ الرَّجُلُ

يَحْزُزُ إِذَا قَلِقَ . وهو رَجُلٌ قَا حَزٌ . وأنشد

قول أبي كبيرٍ يصف طعنة .

مُسْتَنَّةٌ سَنَنَ الفُلُومِ رِشَّةً

تَنفَى التَّرَابَ بِقَا حَزٍ مُعْرَورِفٍ (٦)

يعنى خروج الدَّمِّ بِاسْتِنَانٍ .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : قَحَزَ الرَّجُلُ

فَهُوَ قَا حَزٌ إِذَا سَقَطَ شِبْهَ المِيتِ .

أبو عبيدٍ عَنِ الأصمِيِّ : الحَزْرِيْقُ : الجَمَاعَةُ
مِنَ النَّاسِ وَقَالَ لَبِيدٌ .

* كَحَزْرِيْقِ الحَبَشِيِّينَ الرَّجُلِ (١) *

وَرُوِيَ ، يُقَالُ لِلجَمَاعَةِ : حَزْرَقَةٌ وَحَزْرَقٌ (٢) .

وَجَمَعَ الحَزْرِيْقُ حَزَائِقُ وَفِي الحَدِيثِ « لَا رَأْيَ

لِحَازِقٍ » وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي ضَاقَ عَلَيْهِ مَوْضِعُ

قَدَمِهِ مِنْ خَفِّهِ فَحَزَقَهَا كَأَنَّهُ فَاْعَلٌ بِمَعْنَى

مَقْمُولٍ .

وَيُقَالُ : أَحَزَقْتَهُ إِحْزَاقًا إِذَا مَنَعْتَهُ .

وقال : أبو وَجْزَةَ :

فَمَا السَّالُ إِلَّا سُورٌ حَقَّتْ كُلُّهُ

وَلَكِنَّهُ عَمَّا سَوَى الحَلْقِ مُحْزَقٌ (٣)

وقال أبو ثرابٍ : سَمِعْتُ شَمْرًا وَأَبَا سَعِيدٍ

يَقُولَانِ : رَجُلٌ مُحْزَقَةٌ وَمُحْزَمَةٌ إِذَا كَانَ

قَصِيرًا .

(١) في اللسان (حزق) وصدر البيت : «ورفاق

عصب ظلمانه » ، وفي الديوان طبع أوروبا / ١١ وفي

النسخة المخطوطة مدار الكتب برقم ٦ أدب ش ١٣٤ .

وفي ج : الرجل .

(٢) وكان الأصل : وروى : الرجل ، ويقال

للجماعة . . . والرجل من جموع راجل .

وروى : للجماعة حزقه كذا .

(٣) في اللسان (حزق) .

(٤) في اللسان (حزق) والديوان / ٦٤ .

(٥) في اللسان (حزق) يعنى أنزى وأُلق من

الخوف .

(٦) كذا في اللسان وديوان المهذلين / ١١٠

وفي اللسان ٧ / ٢٦١ الغلو بالعين بدل الغلو

« تحريف » .

وقال النَّضْرُ : القَاْحَزُ : السهم الطامح
عَنْ كبد القوس ذاهباً في السماء . يقال : لَشَدَّ
ما قحز سهمك أي شَخَصَ .

[قزح]

في الحديث « أَنْ الله ضَرَبَ مَطْعَمَ ابن
آدم له مثلاً وَإِنْ قَزَحَهُ وَمَلَحَهُ » .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : إِذَا جَعَلْتَ
التَّوَابِلَ فِي القِدْرِ قلت : فَحَيْثُهَا وَتَوَابِلَتْهَا
وَقَزَحْتَهَا بالتخفيف قال : وهي الأَفْرَاحُ واحدا
قَزَح ، وقال ابن الأعرابي : هو القَزْحُ
والقَزْحُ والفِحَا والفَحَا ، قال : والأَفْرَاحُ
أيضاً : خُرْبُ الحَلِيَّاتِ ، واحداً قَزَح .

قال : قَزَحَ الكلبُ بِبَوْلِهِ قَزْحًا إِذَا
رفع رِجْلَهُ وبَالَ (١) .

وقال الليث : قَزَحْتُ القِدْرَ تَقْزِيحًا إِذَا
بَرَزْتَهَا .

قال : وقوسُ قَزَحَ : طريقةٌ مُتَقَوِّسَةٌ في

السماء غِبَّ المطر أيام الربيع . وروى عن ابن
عباس أنه قال : « لا تقولوا قَوْسُ قَزَحٍ فَإِنَّ
قَزَحَ مِنْ أسماء الشياطين ، ولكن قولوا : قَوْسُ
الله (٢) » . قال . وقال أبو الدُّقَيْشِ : القَزْحُ :
الطرائق التي فيها ، والواحدة قُزْحَةٌ . عمرو
عن أبيه قال : القُسْطَانُ : قَوْسُ قَزَحٍ . وسُئِلَ
أبو العباس عن صَرَفِ قَزَحٍ فقال : مَنْ جعله
اسم شيطان ألحقه بزُحَل ، وقال المبردُ :
لا ينصرف زُحَلٌ لأن فيه العِلْتين المعرفة
والعدول . قال أبو العباس ثعلبٌ : ويقال : إن
قَزْحًا جمع قُزْحَةٍ وهي خطوطٌ مِنْ صُفْرَةٍ
وحُمْرةٍ وخُضْرَةٍ ، فإذا كان هكذا ألحقته بزَيْدٍ ،
قال : ويقال : قَزَحُ : اسم ملك مُوَكَّلٌ به ،
قال : فإذا كان هكذا ألحقته بِعُمَرَ : قلت :
وعمر لا ينصرف في المعرفة وينصرف في
النكرة .

وقَوَازِحُ الماء : نفاخاته التي تنتفخ فتذهب .
قال أبو وجزة :

(١) في اللسان (قزح) : قزح الكلب ببوله
وقزح يقزح في اللغتين جميعا قزحا بالفتح وقزوحا :
بال ، وقيل : رفع رجله وبال ، وقيل : رمى به
ورشه ، وقيل : إذا أرسله دفعا .

(٢) في اللسان (قزح) : فان قزح اسم
شيطان .

أراد بِقَزَحَ ههنا لقباً له وليس بإسْم
ح ق ط : أَهْمَلَتْ وجوهها إِلَّا قحط .

[قحط]

الْحَرَّانِي عن ابن السكيت : قُحِطَ النَّاسُ ،
وقد قَحَطَ الْمَطَرُ ، وقال الليث : القَحْطُ :
اِحْتِيَاسُ الْمَطَرِ . يقال : قُحِطَ التَّوَمُ وَأَقْطَطُوا ،
وقُحِطَتِ الْأَرْضُ فِيهِ مَقْحُوطَةٌ ، وقَحِطَ الْمَطَرُ
أى احتبس .

ورَجُلٌ قَحِطِيٌّ . وهو الْأَكْرُولُ الَّذِي
لَا يُبْقِي شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ . وهذا من كلام
الحاضرة ونسبوه إلى القَحْطِ لكثرة الأكل
على معنى أنه نجأ من القحط فلذلك كثر أكله .
وقال الليث : قحطان : أبو اليمين ؛ وهو في
قول نَسَابِيهِمْ قحطان بن هودٍ ، وبعضٌ يقول :
قحطان بن أَرْفَخْشَدٍ^(٤) بن سام بن نوح .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قُحِطَ النَّاسُ
وَأُقْحَطُوا وَقَحِطَ الْمَطَرُ . وقال سِمْرٌ : قُحِطَ الْمَطَرُ :
أَنْ يَحْتَبِسَ وهو محتاج إليه . ويقال : زمانٌ
قاحطٌ ، وعام قاحطٌ ، وسنة قحيطٌ ، وأزمن قواحِطٌ .

وفي الحديث : « أَنْ مَنْ جَامَعَ فَأَقْحَطَ فَلَا

(٤) في (د) و(م) (١٥٨ ب) أرنشان .

لهم حاضر لا يُجْهَلُونَ وَصَارِخٌ
كسَيْلِ الْفَوَادِي تَرْتَمِي بِالْقَوَازِحِ^(١)
وقال أبو زيد : قَزَحَتِ الْقِدْرُ تَقْزَحُ
قَزْحًا وَقَزْحَانًا إِذَا أَقْطَرَتْ مَا خَرَجَ مِنْهَا .

الليث : التَّقْزِيحُ فِي رَأْسِ شَجَرَةٍ أَوْ نَبْتٍ
إِذَا شَعَبَ شُعْبًا مِثْلَ بُرْمُنِ الْكَلْبِ . وفي
الحديث النَّهْيُ عَنِ الصَّلَاةِ خَلْفَ الشَّجَرَةِ
الْمُقْزَحَةِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
وَمِنْ غَرِيبِ شَجَرِ الْبَرِّ الْمُقْزَحُ ؛ وهو شجر
على صورة التين له غِصْنَةٌ قِصَارٌ فِي رُؤُوسِهَا
مِثْلَ بُرْمُنِ الْكَلْبِ ، ومنه خبرُ الشَّعْبِيِّ عَنِ
ابن عباس أنه كرهَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ إِلَى الشَّجَرَةِ
الْمُقْزَحَةِ^(٢) . وقال الليث في قول الأعشى :

فِي مُحِيلِ الْقِدِّ مِنْ صَحْبِ قَزْحٍ^(٣)

(١) في اللسان (قزح) ٣ / ٣٩٩ .

(٢) في اللسان (قزح) و(ج) : . . . كره
أن يصل الرجل في الشجرة المقرحة وإلى الشجرة المقرحة
وفي (م) [١٥٨ ب] : المقرحة .

(٣) في الديوان / ٢٣٧ واللسان (قزح)
وسدر البيت :

* جالسا في نفر قد ينسوا *

وفي اللسان محيل القد بفتح الميم والقاف « تحريف »
وفي نسخ التهذيب والديوان : محيل القد ، وهو الذي أتى عليه
حول وهو في القيد ، ويقصد الشاعر قيد المرض ، لأن
المدوح كان مريضا وهو لياس بن قبيصة الطائي .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المَحْدُ
والمَحْدُ والمَحْدُ والمَحْدُ كله الأصل ،
قلت : وليس في كتاب أبي تراب المَحْدُ مع
المَحْدُ وذُكر عن ابن الأعرابي : المَحْدُ :
أصل السَّنامِ بالفاء وعن أبي نصر مثله .

شمر عن ابن الأعرابي : القَحَادُ : الرجل
القَرْدُ الذي لا أخ له ولا ولد .

ويقال : واحدٌ قَاحِدٌ وصَاحِدٌ وهو الضُّبُورُ .
قلت : وروى أبو عمرو عن أبي العباس هذا
الحرف بالفاء فقال : واحدٌ قَاحِدٌ قلت : والصوابُ
ماروى شمر عن ابن الأعرابي . أبو عبيد :
قَحَدَتِ النَّاقَةُ وأقَحَدَتِ : صارت مِقْحَادًا .

[قحد]

شمر عن ابن الأعرابي : حَقِدَ المَعْدِنُ
وأحَقَدَ إذا لم يَخْرُجْ منه شيءٌ وذهبت منالته .
الليث : الحِقْدُ : إمساكُ العداوة في القلب
والتَّرْبِصُ بِفُرْصَتِهَا^(١) ، تقولُ : حَقَدَ يَحْقِدُ
على فلان حَقْدًا فهو حَاقِدٌ فالحَقْدُ الفِعلُ ،
والحِقْدُ الاسمُ . قلت : ويقال : رجل حَقَوْدٌ .

غُسِّلَ عليه « ومعناه أن ينتشر فيولوج ، ثم
يَفْتَرُ ذَكَرَهُ قبل أن يُنزلَ . والإفْحَاطُ مثل
الإكسالِ ، وهذا مثل الحديث الآخر : « الماء
من الماء » وكان هذا في أول الإسلام ثم نُسِخَ
وأمرُوا بالاغتسال بعد الإبلاج .

وقال ابن الفرج : كان ذلك في إفْحَاطِ
الزمان وإفْحَاطِ الزمان أي في شدته .

[ح ق د]

قحد ، حقد ، قلدح ، قحد ، دحق :
مستعملات .

[قحد]

قال الليث : القَحْدَةُ : ما بين المائتين من
شحم السنام .

وناقةٌ مِقْحَادٌ : ضخمة القَحْدَةِ وأنشد :
* مِن كُلِّ كَوْمَاءِ شَطُوطٍ مِقْحَادٌ^(١) *

أبو عبيد عن الأصمعي : المِقْحَادُ : النَّاقَةُ
العظيمة السنام : ويقال للسنام : القَحْدَةُ ، قال :
وَالشَّطُوطُ العظيمة جَنَبَتِي^(٢) السنام .

(١) في اللسان (قحد) .

(٢) في اللسان (شط) : ناقة شطوط : عظيمة

جنبي السنام والجنب والجنب واحد .

(٣) في اللسان (قحد) : لفرستها .

وَمَعْدِنٍ حَاقِدٌ إِذَا لَمْ يُبَلِّ شَيْئًا . وَجَمْعُ
الْحِقْدِ أَحْقَادٌ .

[قدح]

الليث : القَدْحُ : من الآنية معروف .
وجمعه أَقْدَاحٌ ، وَمَتَّخِذُهُ الْقَدَّاحُ ، وصناعتُهُ
الْقِدَّاحَةُ .

وَالْقِدْحُ : قِدْحُ السَّهْمِ وَجَمْعُهُ قِدَاحٌ ،
وَصَانِيَهُ قَدَّاحٌ أَيْضًا .

قال : والقَدَّاحُ : أَرَادَ رَخِصَةً مِنَ الْفِسْفِيسَةِ .
الواحدة قَدَّاحَةٌ .

قال والقَدَّاحُ : الحجر الذي يُورَى منه
النار . وقال رُوْبَةُ :

* وَالْمَرْوُذُ الْقَدَّاحُ مَضْبُوحُ الْفِلَقِ (١) *

وَالْقَدْحُ : قَدْحُكَ بِالزُّنْدِ وَالْقَدَّاحُ لِتَوْرِي
وَالْقِدْحُ : الحديدة التي يُقَدِّحُ بها .
وَالْقَدْحُ : فِعْلُ الْقَادِحِ ، وَقَدْ قَدَحَ يُقَدِّحُ ،
وقال الأصمعي : يقال لتي تُضْرَبُ فيُخْرَجُ منها
النارُ قَدَّاحَةٌ .

وقال الليث : القَدْحُ : أَكْلُ يَبِيعُ فِي
الشجر والأسنان .

وَالْقَادِحَةُ : الدُّودَةُ الَّتِي تَأْكُلُ الشَّجَرَ
وَالسَّنَّ ، تقول : قد أُسْرَعَتْ فِي أَسْنَانِهِ
القَوَادِحُ ، وقال الأصمعي : يقال : وقع القادِحُ
في خشبة يَبِيعُها يعني الأكل . ويُقال : عودٌ
قد قُدِحَ فيه إِذَا وَقَعَ فِيهِ الْقَادِحُ ، وقال جميل :

رَبِّي اللَّهُ فِي عَيْنِي بُشَيْنَةٌ بِالْقَدَى

وفي الفراء من أُنْيَابِهَا بِالْقَوَادِحِ (٢)

وقال الليث : القِدْحَةُ : اسم مشتق من
اقتداح النار بالزند .

وفي الحديث : «لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَ لِلنَّاسِ قِدْحَةً
ظُلْمَةٌ كَمَا جَعَلَ لَهُمْ قِدْحَةَ نُورٍ» .

قال : والإنسان يُقْتَدِحُ الأَمْرَ إِذَا نَظَرَ
فِيهِ وَدَبَّرَهُ ، ويروى هذا البيت لعمرو
ابن العاص :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ وَرَدَانَا وَقِدْحَتَهُ

أَبْدَى أَعْمُرَكَ مَا فِي النَّفْسِ وَرَدَانُ (٣)

(٢) في اللسان (قدح) .

(٣) في اللسان (قدح) .

(١) في اللسان (قدح) والديوان ١٠٦/١٠٠

ويقال: أُعْطِيَ قُدْحَةً مِنْ مَرَقَتِكَ أَيْ
 غُرْفَةً . وَالْقُدْحُ: مَا يُغْرِفُ بِهِ ، وَأَشَدُّ .
 لَنَا مِقْدَحٌ مِنْهَا وَلِلْجَارِ مِقْدَحٌ (٢) .
 ويقال: هُوَ يَبْنِدُلُ قَدِيحٍ قَدْرِهِ يَعْنِي
 مَا غُرِفَ مِنْهَا ، قَالَ : وَالْمِقْدَحَةُ : الْمِغْرِفَةُ .
 قَالَ : وَيُقَالُ : قَدَحَ فِي الْقِدْحِ يَقْدَحُ
 وَذَلِكَ إِذَا خَزَقَ (٣) فِي السَّهْمِ بِسِنَخِ
 النَّصْلِ .

وفي الحديث « أَنْ عَمَرَ كَانَ يُقَوِّمُهُمْ فِي
 الصَّفِّ كَمَا يُقَوِّمُ الْقَدَاحَ الْقِدْحَ » .
 قَالَ : وَأَوَّلُ مَا يُقَطَعُ السَّهْمُ وَيُقْتَصَبُ
 يُسَمَّى قِطْعًا ، وَالْجَمِيعُ الْقُطُوعُ ، ثُمَّ يُبْرَى
 فَيَسْمَى بَرِيًّا ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُقَوِّمَ ، فَإِذَا
 قَوِّمَ وَأَتَى لَهُ أَنْ يُرَاشَ وَيُنْصَلَ فَهُوَ الْقِدْحُ ،
 فَإِذَا رِيَشَ وَرُكِّبَ نَصَلُهُ صَارَ سَهْمًا .
 الْأَصْمَعِيُّ : قَدَحَ فَلَانٌ فَرَسَهُ إِذَا صَمَّرَهُ

وَوَزْدَانَ : غُلَامٌ كَانَ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ
 وَكَانَ حَصِيْفًا ، فَاسْتَشَارَهُ عَمْرُو فِي أَمْرِ عَلِيٍّ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ وَأَمْرَ مُعَاوِيَةَ ، فَأَجَابَهُ وَزْدَانُ بِمَا
 كَانَ فِي نَفْسِهِ ، وَقَالَ لَهُ : الْآخِرَةُ مَعَ عَلِيٍّ
 وَالدُّنْيَا مَعَ مُعَاوِيَةَ ، وَمَا أَرَاكَ تَخْتَارُ عَلَى الدُّنْيَا ،
 فَقَالَ عَمْرُو : هَذَا الْبَيْتُ . وَمَنْ رَوَاهُ : وَقَدَحْتَهُ
 أَرَادَ بِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً .

وقال الليث: الْقَدِيحُ: مَا يَبْقَى مِنْ أَسْفَلِ
 الْقِدْرِ فَيُغْرِفُ بِجَهْدٍ .
 وَقَالَ النَّبَغَةُ :

فَظَلَّ الْإِمَاءَ يَبْتَدِرُونَ قَدِيحِيهَا
 كَمَا ابْتَدَرَتْ كَلْبُ مِيَاهِ قَرَارٍ (١)
 وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ : قَدَحَ يَقْدَحُ
 قَدْحًا إِذَا مَا غَرَفَ .

(١) فِي (ج) : وَظَلَّ ، وَفِي الدِّيْوَانِ / ١٠٠ :
 تَظَلَّ ، وَفِي اللِّسَانِ (قَدَحَ) : أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : فَظَلَّ .
 وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ يَظَلُّ بِالْبَاءِ وَقَبْلَهُ .
 بَقِيَّةُ قَدْرِ مِنْ قَدُورٍ تَوَوَّرَتْ
 لَالِ الْجَلَّاحِ كَابِرًا بَعْدَ كَابِرٍ

أَيُّ يَبْتَدِرُ الْإِمَاءَ إِلَى قَدِيحِ هَذَا الْقَدْرِ كَأَنَّهَا مَلِكُهُمْ ،
 كَمَا يَبْتَدِرُ كَلْبٌ إِلَى مِيَاهِ قَرَارٍ لِأَنَّهُ مَأْوَاهُمْ . وَرَوَاهُ
 أَبُو عِيْنَةَ : كَمَا ابْتَدَرَتْ سَعْدٌ ، قَالَ : وَقَرَارٌ هُوَ لَسْعَدٍ
 هَذِيمٌ وَليْسَ لِكَلْبٍ

(٢) لجرير . وفي اللسان (قدح) وصدرة :
 « إِذَا قَدَرْنَا يَوْمًا عَنِ النَّارِ أَنْزَلَتْ » . وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي
 دِيْوَانِ جَرِيرٍ . وَفِي النَّقَائِضِ ١١١/١ طَبَعُ أَوْرِيَا وَجَدَتْ
 لِلْفَرَزْدِقِ :

إِذَا انْقَسَمَ النَّاسُ الْفِعَالُ وَجَدْنَا
 لَنَا مِقْدَحًا مَجْدًا وَلِلنَّاسِ مِقْدَحُ

(٣) فِي دَوْمٍ : حَزَقَ فِي جِ وَاللِّسَانُ : خَرَقَ
 وَنَرَجِجُ أَنْ تَكُونَ خَرَقٌ .

ويقال في مثل: « صدقتي وسم قدحه »
أى قال الحق .

قال أبو زيد : ويقولون : أبصر وسم
قدحك أى اعرف نفسك وأنشد :
ولكن رهط أمك من شيم
فأبصر وسم قدحك فى القداح^(٣)

وقال أبو زيد : من أمثالهم « إقدح يدلى
فى مرخ » . مثل يضرب للرجل الأديب
الأريب ، قلت : وزناد الدفلى والمرخ كثيرة
النار لا تصلد .

أبو عبيد قال : القادح الصدع فى العود .

[حدق]

قال الليث : الحدق : جماعة الحدقة ، وهى
فى الظاهر سواد العين ، وفى الباطن خرزتها
وتجمع على الحداق . وقال أبو ذؤيب :
* فالعين بعدهم كأن حداقها^(٤) *

وقال غير الليث : السواد الأعظم فى
العين هو الحدقة والأصغر هو الناظر وفىه

(٣) فى اللسان (قدح) .

(٤) عجزه : « سمكت بشوك فهى عور تدمع » .
ديوان الهذليين ١ / ٣ وفى اللسان (حدق) .

فهو مُقدَح . وَقَدَحَتْ عَيْنُهُ إِذَا غَارَتْ فَهِيَ
مُقَدَّحَةٌ .

وقال أبو عبيدة :

ويقال : قَدَحَ فى ساقه إِذَا مَا عَمِلَ فى
شئ يكرهه . ثعلب عن ابن الأعرابي :
تقول : فلان يَفُتُّ فى عَضُدِ فلان وَيَقْدَحُ
فى ساقه .

قال : والعَضُدُ : أهلُ بَيْتِهِ ، وساقه :
نَفْسُهُ .

وأما قول الشاعر :

ولأنت أطيشُ حين تغدو سادراً

رَعِشَ الْجَنَانِ مِنَ الْقُدُوحِ الْأَقْدَحِ^(١)
فإيه أراد قول العرب : هو أطيشُ
من ذباب وكل ذباب أقدح ، ولا تراه إلا
وكانه يقدحُ بيديه ، كما قال عنتره :

هَزِجًا يَحْكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ

قَدَحَ الْكَيْبَ عَلَى الزُّنَادِ الْأَجْدَمِ^(٢)

(١) فى اللسان (قدح) من غير عزو .

(٢) فى اللسان (قدح) وفى الديوان / ٠٨١ .

المصدر ، ورأيت الميتَ يَحْدِقُ يَمَنَةً وَيَسْرَةً
أى يفتح عينيه وينظر .

وقال ابن شميل : حَدِيقُ الرَّوْضِ :
ما أُعْشِبَ به والتَفَّ . يقال : رَوْضَةٌ بَنِي فلان
ماهى إلا حديقةٌ ما يجوز فيها شيء ، وقد
أَحْدَقَتِ الرَّوْضَةَ عُشْبًا ، وإذا لم يكن فيها
عُشْبٌ فهي رَوْضَةٌ . والحديقةُ : أرض ذات
شجر مُشْمَر . وكل شيء أحاط بشيء فقد
أَحْدَقَ به .

[دحق]

العرب تسمى العيرَ الذى غلب على عانته
دَحِيقًا .

وقال ابن المظفر : الدَّحِقُ : أن تقصُر يدُ
الرَّجُلِ وتناولُه عن الشيء ، تقول : دَحَقْتُ
يَدَ فلان عن فلان (٣) ، وقد أَدْحَقَهُ اللهُ أى
باعده عن كل خير ، ورجل دَحِيقٌ مُدْحَقٌ :
مُنْحَى عن النَّاسِ وأَخْلِيَر .

قال : ودَحَقَتِ الرَّحِمُ إذا رَمَتْ بالماء فلم
تقبله . وقال النَّابِغَةُ :

إنسان التَّعِينِ ، وإنما النَّاظِرُ كالمرآةِ إذا
استقبلتها رأيت فيها شَخْصَكَ .

وقال الفراء فى قول الله : « وَحَدَائِقِ
غُلْبًا (١) » قال : كل بستان كان عليه حائِطٌ فهو
حديقة وما لم يكن عليه حائِطٌ لم يُقَلَّ له حَدِيقَةٌ .
وقال الزَّجَّاجُ : الحدائقُ : البساتين والشجر
المُتَنَفِّتُ ، وقال الليث : الحديقةُ : أرض ذات
شجر مُشْمَر ، والحديقة من الرياض : كل رَوْضَةٌ
قد أَحْدَقَ بها حاجز أو أرض مُرْتَفِعَةٌ . وقال
عَنْرَةُ :

* فَتَرَ كَنَ كُلِّ حَدِيقَةٍ كَالدَّرْهِمِ (٢) *

قال : وكل شيء استدار بشيء فقد
أَحْدَقَ به ، وتقول : عليه شامةٌ سَوْدَاءٌ قد أَحْدَقَ
بها بياض . قال : والتَّحْدِيقُ : شِدَّةُ النَّظْرِ .
ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للباذِئِجَانِ
الْحَدِيقُ وَالْتَعْدُ .

غيره : حَدَقَ فلانُ الشيءَ بِعَيْنِهِ
يَحْدِقُهُ حَدَقًا إذا نظر إليه ، وَحَدَقَ المَيْتَ
إذا فتح عينه وطرف بها ، وَالْحُدُوقُ :

(٣) كذا فى دووم (١٥٩ م) . وفى اللسان
(دحق) : دحقت يدي عن الشيء تدحق دحقا :
فصرت عن تناوله .

(١) سورة عبس الآية : ٣٠ .
(٢) صدره : « جادت عليها كل بكر حرة » .
الديوان / ٨١ واللسان (دحق) .

* دَحَقْتُ عَلَيْكَ بِدَقِّ مِذْكَارٍ^(١) *

الأصمعي : الدُّحُوقُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي يُخْرَجُ رَحْمُهَا بَعْدَ نِتَاجِهَا .

وقال ابن هانئ : الدَّاحِقُ مِنَ النِّسَاءِ : الْمَخْرِجَةُ رَحْمَهَا شَحْمًا وَلِحْمًا . رواه شمر .

وقال الأصمعي : تقول العربُ : قَبَّحَهُ اللهُ وَأَمَّا رَمَمَتْ بِهِ ، وَدَحَحَمَتْ بِهِ ، وَدَمَصَتْ بِهِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

عمرو عن أبيه قال : الدَّحُوقُ مِنَ النِّسَاءِ : ضِدُّ الْمَقَالِيتِ وَهِنَّ الْمُتَمِجَاتُ .

ح ق ت

مهمل الوجوه .

ح ق ظ

مهمل الوجوه .

حذق ، قذح ، ذقح .

[حذق]

قال الليث : الْحِذْقُ وَالْحَذَاقَةُ : مَهَارَةٌ

فِي كُلِّ الْعَمَلِ . تَقُولُ : حَذَقْتُ وَحَدَقْتُ فِي عَمَلِهِ يَهْدِقُ وَيَحْدَقُ فَهُوَ حَادِقٌ ، وَالغَلَامُ يَحْدِقُ الْقُرْآنَ حِدْقًا وَحَدَاقًا ، وَالاسْمُ الْحَذَاقَةُ .

ابن السكيت عن أبي زيد : حَذَقَ الْغَلَامُ الْقُرْآنَ وَالْعَمَلُ يَحْدِقُ حِدْقًا وَحَدَاقًا وَحَدَاقًا وَحَدَاقَةً ، وَقَدْ حَذَقَ يَحْدَقُ لُغَةً .

قال : وَقَدْ حَذَقْتُ الْحَبْلَ أَحْدِيقُهُ حَذَاقًا إِذَا قَطَعْتَهُ ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ .

وقد حَذَقَ اتَّخَلَّ يَحْدِقُ حُدُوقًا إِذَا كَانَ حَامِيضًا .

وقال الليث : حَذَقْتُ الشَّيْءَ وَأَنَا أَحْدِقُهُ حَذَاقًا ، وَهُوَ مَدَّكَ الشَّيْءَ تَقَطُّعُهُ يَمْنَجِلُ وَيَحْوِيهِ حَتَّى لَا تَبْقَى مِنْهُ شَيْئًا ، وَالْفِعْلُ الْأَلَزِمُ الْأَحْدِيقُ وَأُنْشِدُ :

* يَكَادُ مِنْهُ نِيَاطُ الْقَلْبِ يَنْحَدِقُ^(٢) *

وَأُنْشِدُ ابْنَ السُّكَيْتِ :

أَنْوَرًا سَرَعَ مَاذَا يَأْفِرُوقُ

وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُنْتَكِيْتُ حَذِيقُ^(٣)

(٢) فِي اللِّسَانِ (حَذَقُ) .

(٣) فِي اللِّسَانِ (حَذَقُ) وَهُوَ لُزُجَةُ الْبَاهِلِ .

وَفِي النَّجَاحِ : قَالَ الصَّافِيُّ : هُوَ لُجْزَةُ الْبَاهِلِ .

(١) صَدْرُهُ : «لَمْ يَجْرِمُوا حَسْنَ الْغِنَاءِ وَأَمَّهُمْ» وَفِي الدِّيْوَانِ طَبِيعُ أَوْرُبَا / ٨٠ : طَفَحَتْ مَكَانَ دَحَقَتْ .

أى مَقْطُوع .

أبو عُبَيْدٍ عن أبي زَيْدٍ : الحَذَائِيُّ :

الفَصِيحُ اللِّسَانُ البَيْنُ اللِّهْجَةِ .

وقال ابن شُمَيْلٍ : حَذَقَ الحَلْلُ يَحْذِقُ إِذَا

حُمِضَ وَخَلَّ بِاسِلٍ ، وقد بَسَلَ بُسُولًا إِذَا طَالَ

تَرَكُّهُ فَأَخَافُ طَعْمَهُ وَتَغْيِرُ ، وَخَلَّ مُبَسَّلٌ .

[قدح]

قال ابن الفَرَجِ : سَمِعْتُ خَلِيفَةَ

الحَصِينِيِّ يَقُولُ : المُقَادَحَةُ والمُقَادَعَةُ : المُشَامَةُ ،

وقَادَحَنِي فُلَانٌ وَقَابَحَنِي : شَاتَمَنِي .

[ذقح]

في نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : فُلَانٌ

مُتَذَقِّحٌ لِلشَّرِّ ، وَمُتَذَقِّحٌ ، وَمُتَذَقِّحٌ ، وَمُتَذَقِّحٌ ،

وَمُتَذَقِّذٌ ، وَمُتَذَلِّمٌ ، وَمُتَشَدِّبٌ ، وَمُتَحَدِّفٌ ،

وَمُتَلَقِّحٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ح ق ث

أهملت وجوهه .

(ح ق ر) حقر ، حرق ، قرح ، قحر ،

رقح ، رحق : مستعملات .

[حقر]

الحَقْرُ في كل المعاني : الذَّلَّةُ . تقول :

حَقَّرَ يَحْقِرُ حَقْرًا وَحُقْرِيَّةً وَكَذَلِكَ الاحتقار ،

وَاسْتَحْقَرَهُ : رَأَاهُ حَقِيرًا ، وَتَحْقِيرُ الكَلِمَةِ :

تَصْغِيرُهَا .

والْحَقِيرُ : ضِدُّ الحَطِيطِ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : يقال : حَقِيرٌ نَقِيرٌ .

[قحر]

قال الليثُ : القَحْرُ : المُسِنُّ وفيه بَقِيَّةٌ

وَجَسَدٌ .

أبو عُبَيْدٍ عن أبي عمرو : شَيْخٌ قَحْرٌ وَقَهْبٌ

إِذَا أُسِنَّ وَكَبِرَ .

الأصمعيُّ : إِذَا ارْتَفَعَ الجَمَلُ عن العَوْدِ

فهو قَحْرٌ ، والأُنثى قَحْرَةٌ في أُسْنَانِ الإِبِلِ ،

وقال غيره : هو قُحَارِيَّةٌ .

[رقع]

قال الليثُ : الرَّقَاحِيُّ : التاجر . يقال :

إنه ليرْقَحُ مَعِدَشَتَهُ أَي يُصَلِّحُهَا .

أبو عُبَيْدٍ : التَّرْقِيحُ : الاكْتِسَابُ ،

والاسمُ الرَّقَاحَةُ ، ومنه قَوْلُهُمْ في التَّلْبِيَةِ :

لَمْ تَأْتِ الرَّقَاحَةَ (١) .

(١) في اللسان (رقع) : ومنه قولهم في تلبية

بعض أهل الجاهلية : « جئناك للفصاحة ولم نأت

للفراحة » .

إنه لقرح قرح وبه قرحة دامية ، وقد
قرح قلبه من الحزن .

وقال الفراء في قول الله جلّ وعزّ :
« إن يمسسكم قرح^(٤) » وقرحُ قال :
وأكثر القرّاء على فتحِ القاف ، وكان
القرحَ ألمُ الجراحِ بأعيانها . قال : وهو مثل
الوجد والوجد . ولا يجدون إلا جهدهم
وإلا جهدهم .

وقال الزجاج : القرح والقرح عند أهل
اللغة بمعنى واحد ، ومعناها الجراح وألمها
يقال : قد قرح الرجل يقرح ، قرحاً ، وأصابه
قرح ، ثم حكى قول الفراء بعينه .
أبو عبيد : القرّيح : الجريح ، وأنشد :

لا يُسَلِمون قرّيحاً كان وسطهم

يوم اللقاء ولا يشؤون من قرحو^(٥)
وقال أبو الهيثم : القرّيحُ : الذي به
قروح .

والقرّيح . الخالص .

(٤) سورة آل عمران الآية : ١٤٠ « إن
يمسككم قرح فقد مس القوم قرح مثله » .

(٥) للمتخذ المذلي في ديوان المذليين ٢ / ٣٢
وفي اللسان (قرح) ويروى : حل مكان كان .

وقال أبو ذؤيب يصف دُرّة :

بِكفّي رقاحيّ يُريدُ نماها

ليبرزها للبيعِ فهي فريج^(١)

[رحق]

الرحيق : من أسماء الخمر معروف .

وقال الزجاج في قول الله جلّ وعزّ :
« من رحيقٍ مختوم^(٢) » . قال : الرحيقُ :
الشرابُ الذي لا غشّ فيه .

وقال أبو عبيد : من أسماء الخمر

الرحيقُ والراح .

[قرح]

قال الليث : القرّح والقرّح لفتان في عَصَ
السلاح ونحوه مما يجرحُ الجسد^(٣) ، وتقول :

(١) كذا في اللسان (فرج) والديوان ١ / ٥٦
وقبله :

كان ابنة السهمي درة فامس

لها بعد تقطيع النبوح وهيج

وفي م (١٥٩ أ) واللسان (رقيح) : فريج
بدل فريج (تحريف) وفي د : للربيع بدل للبيع
(تحريف أيضا) .

(٢) سورة المطففين الآية : ٢٥ « يسقون من
رحيق مختوم » .

(٣) في اللسان (قرح) : مما يجرح الجسد ومما
تخرج بالبدن .

وقال أبو ذؤيب :

وإنَّ غلاماً نِيلَ في عهدِ كاهِلٍ

لَطِرْفٌ كَنَصِلِ السَّمْهَرِيِّ قَرِيحٍ^(١)

نِيلَ أَي قَتَلَ في عَهْدِ كاهِلِ أَي وَلِه عَهْدِ

وميثاق .

الليثُ : القَرَحُ : جَرَبٌ شَدِيدٌ يَأْخُذُ

الفُضْلانَ فلا تَكَادُ تَنْجُو يُقالُ : فَصِيلٌ مَقْرُوحٌ .

وقال ابن السكيت : قَرَحَ فلان فلانا

بالْحَقِّ إِذا اسْتَقْبَلَهُ ، وَقَرَحَهُ إِذا جَرَحَهُ يَقْرَحُهُ ،

وقد قَرِحَ يَقْرَحُ إِذا خَرَجَتْ بِهِ قُرُوحٌ ، قلت :

الذي قاله الليث من أن القَرَحَ جَرَبٌ شَدِيدٌ

يَأْخُذُ الفُضْلانَ غُلَطٌ ، إِنما القَرَحَةُ : داءٌ يَأْخُذُ

البعيرَ فيَهْدِلُ مِسْفَرُهُ مِنْهُ .

وقال البعيث :

ونحن منَعنا بالكَلابِ نساءنا

بضربِ كَأَفْواهِ المَقْرَحَةِ الهُدُلِ^(٢)

وقال ابن السكيت : المَقْرَحَةُ : الإِبِلُ

التي بها قُرُوحٌ في أفْواهِها قَهْدَلٌ لذلِكَ مَشافِرُها :

قال : وإِنما سَرَقَ البَعِيثُ هذا المَعنى من عَمرو

ابن شاس :

وأسيافُهُم آثارُهُنْ كَأَناها

مَشافِرُ قَرَحِي في مَبارِكها هُدُلُ^(٣)

وأخذه السكيت فقال :

تَشَبَّهَ في الهامِ آثارُها

مَشافِرُ قَرَحِي أَكَلَنَ البَريرِ^(٤)

قلت : وَقَرَحِي جَمْعُ قَرِيحٍ فَعِيلٌ بِمَعنى

مَفْعولٌ : قَرِحَ البَعيرُ فَهُوَ مَقْرُوحٌ وَقَرِيحٌ إِذا

أصابته القَرَحَةُ وَقَرَّحتُ الإِبِلُ فَهِيَ مُقَرَّحَةٌ ،

والمَقْرَحَةُ لَيْست من الجَرَبِ في شَيْءٍ .

شمر عن ابن الأعرابي والفراء : إِبِلٌ

قُرْحانٌ : وهى التي لم تَجرب قط . قالوا :

والصبيُّ إِذا لم يُصبه جُدْرِيٌّ قُرْحانٌ

أيضاً .

وأنت قُرْحانٌ من هذا الأمرِ وقُرْحِيٌّ

أى خارجٌ .

(٣) في اللسان (قرح) .

(٤) في اللسان (قرح) . وفي م (١٥٩)

ب (: تشبه بدل تشبه ، والبريدنا مكان البريرا

« تحريف » .

(١) في ديوان الهذليين ١ / ١١٤ وروى صريح

مكان قريح . وفي اللسان (قرح) .

(٢) في اللسان (قرح) . وفي م (١٥٩ ب) .

الهزل مكان الهدل .

وقال جرير :

نُدافع عنكم كلَّ يومٍ عظيمةٍ

وأنتَ قُرَاحِيٌّ بِسَيْفِ الكَوَاطِمِ (١)

أى أنتَ خِلْوٌ منه سليمٌ .

وقال أبو زيد : يقال للذى لم يُصبه فى الحرب جراحة قُرْحَانٌ .

وقال شمر : قال بعضهم : القُرْحَانُ من الأضداد : رجُلٌ قُرْحَانٌ للذى قد مَسَّه القُرُوحُ ، ورجل قُرْحَانٌ لم يَمَسَّه قَرْحٌ ولا جُدْرِيٌّ ولا حَصْبَةٌ ، وكأنه الخالصُ الخالى من ذلك ، ورجل قَرِيحٌ : خالصٌ ، وأنشد بيت أبى ذؤيب .

أبو عبيد عن الفراء فى البعير والصبى*
القرحان مثل ما روى شمر .

قال أبو عبيد : ومنه الحديث الذى يُروى أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، قدِموا مع عمر الشام وبها الطاعون ، فقليل له : إنَّ من معك من أصحاب النبي صلى الله عليه

وسلم قُرْحَانٌ فلا تُدْخِلْهم على هذا الطاعون .

وقال شمر : قُرْحَانٌ إن شئتَ نوَّنتَ وإن شئتَ لم تُنَوِّن .

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال : اقترَحْتُهُ واجتَبَيْتُهُ وخَوَّصْتُهُ وخَلَمْتُهُ واختَلَمْتُهُ واستخَلَصْتُهُ واستمَيْتُهُ كله بمعنى اخترْتُهُ . ومنه يقال : اقترح عليه صوت كذا ، وكذا أى اختاره .

الليث : ناقةٌ قارحٌ ، وقد قَرَحَتْ نقرَحُ قُرُوحًا إذا لم يَطْنُوا بها سَحْلًا ، ولم تُبَشِّرْ (٢) بذَنبِها حتى يَسْتَبِينَ الحمل فى بطنها .

أبو عبيد : إذا تم حملُ الناقة ولم تُلقِه ففى حين يَسْتَبِينَ الحملُ بها قارحٌ ، وقد قَرَحَتْ قُرُوحًا .

وقال الليث : اقترَحْتُ الجملَ اقترَاحًا أى رَكِبْتُهُ من قبل أن يُرَكَّبَ .

قال : والاقترَاحُ : ابتداعُ الشئِ وتَبَدُّعُهُ وتَقَرُّحُهُ من ذاتِ نفسِكَ من غير أن تسمعه .

(١) فى الديوان / ٥٦١ ولى اللسان (قرح)

٣٩٧/٣ ولى (م) بسيف « بفتح السين » تحريف .

(٢) فى ج : ولم تعسر بذنبها .

وَأَسْنَنْتُ وَأَدْرَكْتُ مِنْ ابْنِي قَرِيحَةَ حِصِيٍّ يَعْنِي
شِعْرَ ابْنِهِ شُرَيْحِ بْنِ أَوْسٍ شَبَّهَ بِمَاءٍ لَا يَنْقَطِعُ
وَلَا يَغْضُغُضُ . مُغَمِّمٌ أَيُّ مُغْرِقٍ .
الليث : يُقَالُ لِلصَّبْحِ أَقْرَحُ لِأَنَّهُ بَيَاضٌ
فِي سَوَادٍ .

وقال ذو الرمة :

وَسُوجٌ إِذَا اللَّيْلُ الْخُلْدَارِيُّ شَقَّه

عَنِ الرَّكْبِ عُرُوفُ السَّمَاوَةِ أَقْرَحُ (٣)

يعني الصبح .

قال : والقُرْحَةُ : الفُرَّةُ فِي وَسْطِ الْجَبْهَةِ .

والنعمت أقرحُ وقرحاه .

وقال أبو عبيدة : الفُرَّةُ : ما فوق الدرهم

والقُرْحَةُ : قَدْرُ الدَّرْهِمِ فَمَا دُونَهُ .

وقال النضر : القُرْحَةُ : ما بين عَيْنَيْ

الفرس مثل الدرهم الصغير . قلت : وكلهم

يقول : قَرِحَ الفرسُ يُقْرَحُ فَهُوَ أَقْرَحُ ، وَأَنْشَدَ :

تُبَارِي قُرْحَةً مِثْلَ الوتِيَّةِ

رَقٍ لَمْ تَكُنْ مَقْدَاً (٤)

قلت : اقْتِرَاحُ كُلِّ شَيْءٍ : اخْتِيَارُهُ ابْتِدَاءً .
يُقَالُ : قَرَحْتُهُ وَاقْتَرَحْتُهُ وَاجْتَبَيْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَقُرْحُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ . يُقَالُ : فُلَانٌ
فِي قُرْحِ الأَرْبَعِينَ أَيُّ أَوَّلِهَا ، رَوَاهُ أَبُو العَبَّاسِ
عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

وَقَرِيحَةُ الإِنْسَانِ : طَبِيعَتُهُ الَّتِي جُبِلَ عَلَيْهَا
وَجَمَعْتُهَا قَرَائِحُ لِأَنَّهَا أَوَّلُ خَلْقَتِهِ .

والقريحة : أَوَّلُ مَاءٍ يَخْرُجُ مِنَ البَيْتْرِ حِينَ

تُحْفَرُ ، رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَمْوِيِّ .

وَأَنْشَدَ :

فَإِنَّكَ كَالْقَرِيحَةِ عَامٌ تُنْهَى

شَرُوبُ المَاءِ ثُمَّ تَعُودُ مَا جَا (١)

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : الاقتراح :

ابتداء أول الشيء .

وقال أوس :

عَلَى حِينٍ أَنْ جَدَّ الذِّكَاةَ وَأَدْرَكَتْ

قَرِيحَةَ حِصِيٍّ مِنْ شُرَيْحِ مُغَمِّمٍ (٢)

يقول : حِينَ جَدَّ ذِكَايَ أَيُّ كَبُرْتُ

(٣) الديوان / ٨٩ . وفي اللسان (قرح) :

وسوح بدل وسوج « تحريف » .

(٤) في اللسان (قرح) .

(١) لابن هرمة . في اللسان (قرح) . وفي (ج) :

ثم يعود .

(٢) في اللسان (قرح) .

والقارح أيضاً: السنُّ التي بها صار قارحاً .
 وأخبرني المُنذِرِيُّ عن ثعلب عن ابن
 الأعرابي قال : إِذَا سَقَطَتْ رَبَاعِيَةُ الْفَرَسِ
 وَنَبَتَتْ مَكَانَهَا سِنَّ فُهِو رِبَاعٍ ، وَذَلِكَ إِذَا
 اسْتَمَّ الرَّابِعَةَ ، فَإِذَا حَانَ قَرُوحُهُ سَقَطَتِ السَّنُّ
 الَّتِي تَلِي رَبَاعِيَتَهُ وَنَبَتَ مَكَانَهَا نَابُهُ ، وَهُوَ
 قَارِحُهُ وَلَيْسَ بَعْدَ الْقُرُوحِ سُقُوطُ سِنَّ وَلَا
 نَبَاتُ سِنَّ ، قَالَ : وَإِذَا دَخَلَ فِي الْخَامِسَةِ فَهُوَ
 قَارِحٌ .

وقال غيرُ ابن الأعرابي : إِذَا دَخَلَ الْفَرَسُ
 فِي السَّادِسَةِ وَاسْتَمَّ الْخَامِسَةَ فَقَدْ قَرِحَ .

وقال الأصمعي : إِذَا أَلْتِيَ الْفَرَسُ آخِرَ
 أَسْنَانِهِ قِيلَ قَدِ قَرِحَ . وَقُرُوحُهُ : وَقُوعُ السِّنِّ
 الَّتِي تَلِي الرَّبَاعِيَةَ . قَالَ : وَلَيْسَ قَرُوحُهُ نَبَاتَهُ (٢)
 ونحو ذلك قال ابن الأعرابي .

وقال الليث : الْقُرْحَانُ وَالْوَّاحِدَةُ قُرْحَانَةٌ :
 ضَرْبٌ مِنَ السَّكْمَاءِ بِيضٌ صَغَارُ ذَوَاتُ رُءُوسِ
 كَرْمُوسِ الْفُظْرِ .

(٣) كَذَا فِي (ج) . وَفِي (م) وَ (د) :
 نَابُهُ . وَفِي السَّانِ وَ لَتَاجِ : بَنَاتُهَا .

يصف فرساً أنثى ، وَالْوَتِيرَةُ : الْحَلْقَةُ
 الصَّغِيرَةُ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعْنَ وَالرَّيْحُ . وَالْمَقْدُ :
 النَّتْفُ : أَخْبَرَ أَنْ قُرْحَهَا جِيلَةٌ لَمْ تَحْدَثْ عَنْ
 عِلَاجِ نَتْفٍ .

وقال الليث : رَوْضَةُ قَرْحَاءٍ : فِي وَسْطِهَا
 نَوْرٌ أَبْيَضٌ .

وقال ذو الرمة :

حَوَّاهُ قَرْحَاءُ أَشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَّتْ

فِيهَا الذَّهَابُ وَحَفَّتْهَا الْبَرَاعِيمُ (١)

وقال الليث : الْقَارِحُ مِنْ ذِي الْحَافِرِ :
 بِمَنْزِلَةِ الْبَازِلِ .

يقال : قَرِحَ الْفَرَسُ يَقْرِحُ قُرُوحًا فَهُوَ
 قَارِحٌ ، وَقَرِحَ نَابُهُ . وَالْجَمْعُ قُرْحٌ وَقُرْحٌ وَقَوَارِحُ
 وَيُقَالُ لِلْأُنْثَى : قَارِحٌ وَلَا يُقَالُ قَارِحَةٌ .

وَأَنشَدَ :

وَالْقَارِحَ الْمَدَّاءَ وَكُلَّ طِمْرِقٍ

مَا إِنْ يُنَالُ يَدُ الطَّوِيلِ قَدَّالَهَا (٢)

(١) الْدِيَوَانُ : ٥٧٣ . وَهُوَ فِي وَصْفِ رَوْضَةٍ
 بِرَوَايَةٍ : قَرْحَاءُ حَوَّاهُ . . . وَفِي السَّانِ (قَرِح)
 وَ (شَرَط) .

(٢) لِلْأَعْمَى فِي الْفَرَسِ فِي الدِّيَوَانِ : ٢٩ ،
 وَفِي السَّانِ (قَرِح) . وَرَوَى لَا تَسْتَطِيعُ بِدَلِّ مَا إِنْ
 يُنَالُ

وقال الليث: القَرَّاحُ: الماء الذي لا يُخالطه
ثُفْلٌ من سَوِيْقٍ ولا غيره ولا هو الماء الذي
يُشْرَبُ على أثر الطعام .

وقال جرير:

نَعْمَلُّ وَهِيَ سَاغِبَةٌ بِلَيْبِهَا

بأنفاس من الشَّيْبِ القَرَّاحِ (١)

قال: والقَرَّاح من الأرض: كلُّ قطعة
على حِيَالِهَا من منابتِ النَّخْلِ وغير ذلك .
قلت: القَرَّاحُ من الأرض: البارزُ الظاهرُ
الذي لا شجرَ فيه .

وروى شير عن أبي عبيد أنه قال: القَرَّاحُ
من الأرض: التي ليس فيها شجرٌ ولم يَخْتَلِطْ
بها شيء . قال: والقَرَّاحُ مثله .

وقال ابن شميل: القَرَّواح: جَلْدٌ من
الأرضِ وقاعٌ لا يَسْتَمْسِكُ فيه الماء وفيه
إشرافٌ وظَهْرُهُ مُسْتَوٍ لا يَسْتَقِرُّ به (٢) مالا
إلا سال عنه يميناً وشمالاً . قال: والقَرَّواحُ
تكون أرضاً عريضة نحو الدَّعْوَةِ وهو لا نبت
فيها ولا شجر؛ طينٌ وسَمَلِقُ .

وقال شمر: قال غيره: القَرَّواح: البارزُ ليس
يُسْتَرُّ من السماء شيء .

وقال ابن الأعرابي: القَرَّواح: الفضاء من
الأرضِ المستوي .

قال: والقَرَّاحُ: الخالص من كلِّ شيء
الذي لا يُخالطه شيء غيره . ومنه قيل: ماء
قَرَّاح . والقَرَّاح من الأرض: التي ليس بها
شجر ولم يَخْتَلِطْ بها شيء .
وأنشد قول ابن أحر:

* وَعَصَّتْ مِنَ الشَّرِّ القَرَّاحِ بِمُعْظَمِ (٣) *

عمرو عن أبيه قال: القَرَّواحُ من الإبل:
التي تَمَأُّ الشرابَ مع الكِبَارِ فإذا جاء
الدَّهْدَاهُ، وهي الصَّفَارُ شَرِبَتْ معهن .

وقال ابن الأعرابي: قَرِيحُ السَّحَابَةِ:
ماؤها .

وقال ابن مُقْبَل:

* وَكأَنَّمَا اضْطَبَّحَتْ قَرِيحُ سَحَابَةٍ (٤) *

(٣) صدره: « نأت عن سبيل الخير إلا أقله » .
الأساس (عض) واللسان (قرح) وفي د ، وم
(١٦٠ أ) : وغصت « تحريف » .

(٤) في اللسان (قرح) .

(١) في الديوان / ٩٧ واللسان (قرح) .

(٢) في (ج) ضبطت كلمة لإشراف بفتح الهمزة

وفيه بدل به .

وقال الطَّرْمَاح :

ظَمَائِنُ شِمْنٍ قَرِيحٍ الْخَرِيفِ

مَنْ الْأَنْجُمُ الْفُرْعُغُ وَالذَّابِحَةُ (١)

قال : والقَرِيحُ : السَّحَابُ أَوَّلَ مَا يَنْشَأُ .

وفلان يشوى القراح أى يُسَخِّنُ الماءَ .

شَمْرَعْنُ أَبِي مَنجُوفٍ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ :

قال : الْقَرَاخُ : سَيْفٌ الْقَطِيفِ ، وَأُنشِدُ

لِلنَّابِغَةِ :

قَرَاخِيَّةٌ أَلَوْتُ بَلِيْفٍ كَأَنَّهَا

عِفَاهُ قَلُوصٍ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرُ (٢)

تَوَاجِرُ : تَنْدَفُقُ فِي الْبَيْعِ لِحَسْنِهَا .

وقال جرير :

ظَمَائِنُ لَمْ يَدِينَنَّ مَعَ النَّصَارَى

وَلَمْ يَدْرِينِ مَا سَمَكَ الْقَرَاخُ (٣)

وقال في قوله :

« وَأَنْتَ قَرَاخِيٌّ بِسَيْفِ الْكَوَاطِمِ » (٤)

قال أبو عمرو : قَرَاخٌ : قَرِيْبَةٌ عَلَى

شاطيء البحر نسبة إليها .

والقَرَاخِيُّ والقَرُحَانُ : الَّذِي لَمْ يَشْهَدْ

الْحَرْبَ .

أبو زيد : قُرْحَةُ الرَّبِيعِ : أَوْلَاهُ ، وَقُرْحَةٌ

الشِّتَاءُ : أَوْلَاهُ .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن

ابن الأعرابي .

قال : لَا يُقَرِّحُ الْبَقْلُ إِلَّا مَنْ قَدَرَ الذَّرَاعَ

مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ فَمَا زَادَ .

قال : وتقرحبه : نَبَاتٌ أَصْلُهُ ، وَظُهُورُ

عُودِهِ .

قال : وَيَذْرُؤُ الْبَقْلُ مِنْ مَطَرٍ ضَعِيفٍ

قَدْرٌ وَضَحَ الْكَفِّ وَلَا يُقَرِّحُ إِلَّا مِنْ قَدْرِ

الذَّرَاعِ .

وقال أبو عبيدة : والقَرِيحَاءُ : هَنَّةٌ

تَكُونُ فِي بَطْنِ الْفَرَسِ مِثْلَ رَأْسِ الرَّجُلِ .

قال : وهى من البعير لِقَاطَةِ الْحَصَا .

قال : ومن أسنان الفرس القارحان ،

وهما خلف رباعيتيه المُلَيْسِيْنِ ، وقارحان خلف

رباعيتيه السُّفْلَيْيْنِ ، ونابان خلف قارحيه

(١) الديوان / ١٣٧ واللسان (قرح) . وفى م

(١٦٠ أ) : ظمان بدل ظمائن « تحريف » .

(٢) الديوان طبع مصر ٧١ واللسان (قرح)

وفى معجم ما استعجم ١ / ٢٤٧ بزاخية ، وقال :

بزاخية : تبرخ بجمعها أى تقاعس ، ويقال : نسيتها لى

قزاحة : قرية بالبحرين ، ويقال هو ما مملبى أسد .

(٣) الديوان / ٩٧ ، واللسان (قرح) .

(٤) عجز بيت لجرير سبق ذكره فى المادة .

قال : قرأ على رضى الله عنه : لَنَحْرُقَنَّه .

وقال : الزَّجَّاجُ : مَنْ قَرَأَ لِنَحْرُقَنَّه

فالمعنى لَنَحْرُقَنَّه مرة بمسد مرة وَمَنْ

قَرَأَ لِنَحْرُقَنَّه فتأويله كَنَبْرُدَّه بالمبرد .

تعلب عن ابن الأعرابي : حَرَقَ عليه

نَابَهُ يَحْرُقُهُ . وَحَرَقَ نَابَهُ يَحْرُقُ وَيَحْرِقُ .

وقال الليث : أَحْرَقْنَا فلان أى بَرَّحَ بنا

وآذانا . قال : وَالْحَرَقُ من حَرَقَ النار ، وفى

الحديث : «الْحَرَقُ وَالشَّرَقُ وَالْفَرَقُ شِهَادَةٌ» .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : حَرَقَ

النَّارِ لَهْبُهَا . قال وهو قوله : «ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ

النَّارِ» أى لَهْبُهَا ، قلت : المعنى أن ضَالَّةَ الْمُؤْمِنِ

إِذَا أَخَذَهَا إِنْسَانٌ لَتَمَسَّ كَيْفَ فَإِنَّهَا تَوْدِيهِ إِلَى حَرَقِ

النَّارِ ، وَالضَّالَّةُ من الحيوان : الإبل والبقر وما

أشبهها مما يُبْعَدُ ذِهَابَهُ فى الأَرْضِ وَيَمْتَنِعُ من

السَّبَاعِ ، ليس لأحد أن يعرض لها ، لأن النبي

صلى الله عليه وسلم أُوْعِدَ من عَرَضَ لها

ليأخذها بالنَّارِ .

وقال الليث : يقال : أَحْرَقْتَهُ النَّارُ

الْأَعْلِيِّينَ ، وَنَابَانَ خَلْفَ رَبَاعِيَتَيْهِ الشُّمْلِيِّينَ .

وطريقٌ مَقْرُوحٌ : قد أُثِرَ فيه فصار

مَلْحُوبًا بَيْنَنَا مَوْطُوءًا .

[حرق]

قال أبو عبيد : الْحَرَقُ : حَرَقَ النَّابِينَ

أَحَدِيهِمَا بِالْآخِرِ ، وَأُنْشِدُ :

أَبَى الضَّمِيمِ وَالثُّعْمَانُ يَحْرُقُ نَابَهُ

عليه فَأَفْضَى وَالشُّيُوفُ مَعَاقِلُهُ (١)

قال : وَحَرِيقُ النَّابِ : صَرِيْفُهُ .

وَقَالَ اللهُ جُلُّ وَعَزْ : «مَنْ لَنَحْرُقَنَّه» (٢)

وقرىء : مَنْ لَنَحْرُقَنَّه .

سَلَمَةٌ عن الفراء : من قرأ لَنَحْرُقَنَّه فعناه

كَنَبْرُدَّه بالحديد برداً ، من حَرَقْتَهُ أَحْرَقْتَهُ

حَرَقًا .

وَأُنْشِدُ الْمَفْضَلُ :

بِذِي فِرْقَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَمِيْبٍ

نُبُوهُمْ عَلَيْنَا يَحْرُقُونَا (٣)

(١) كذا فى (ج) والديوان لزهير . وفى (د) ،

(م) : وَأَفْضَى . وفى اللسان : فَأَفْضَى .

(٢) « لَنَحْرُقَنَّه مَنْ لَنَنْسِفَنَهُ فى اليم نَسْفًا » سورة

طه . الآية : ٩٧ .

(٣) لعامر بن شقيق الضبي فى اللسان (حرق) .

فَأَحْرَقَ . قَالَ : وَالْحَرْقُ^(١) : مَا يَصِيبُ الثَّوْبَ
مِنْ حَرَقٍ مِنْ دَقِّ الْقَصَّارِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال
الْحَرْقُ^(٢) : الثَّقَبُ فِي الثَّوْبِ مِنَ النَّارِ ، وَالْحَرْقُ
مُحْرَكٌ : الثَّقَبُ فِي الثَّوْبِ مِنْ دَقِّ الْقَصَّارِ ،
جعلهُ مثل الحرقِ الذي هو لهب النار .

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : الْحَرْقُ : أَنْ
يُصِيبُ الثَّوْبَ مِنَ النَّارِ احْتِرَاقٌ ، وَالْحَرْقُ :
مصدر حرق ناب البعير يحرق ويحرق حرقاً إذا
سرف بناه . والحرق في الثوب من الدق .
ابن الأعرابي : مالا حرقاً وقُعامٌ بمعنى
واحد .

الليث : الحرقاآت : مواضع القلائين
والفحامين .

قال : والحروق والحرقاآت : الذي تُورى
به النار . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي
الحروق والحرقاآت والحرقاآت : ما يُثَقَّبُ^(٣) به النار
من خِرقة أو ثَبِيح^(٤) قال : والثَّبِيحُ : أصول

الْبَرْدِيُّ إِذَا جَفَ .

وقال الليث : الْحَارِقَةُ : الْمُبَاذَمَةُ عَلَى
الجنب .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : امرأة
حَارِقَةٌ : ضَيْقَةُ الْمَلَأَقِ . قَالَ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ
أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ امْرَأَتِهِ وَقَدْ جَمَعَهَا إِلَيْهِ : كَيْفَ
وَجَدْتَهَا ؟ قَالَ : « وَجَدْتُهَا حَارِقَةً طَارِقَةً فَأَثِقَةً » .
قوله : طَارِقَةٌ أَي طَرَقَتْ بِخَيْرٍ ، وَرَوَى عَنْ
عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضاً أَنَّهُ قَالَ : « كَذَبْتُمْ
الْحَارِقَةَ مَا قَامَ لِي بِهَا إِلَّا أَسْمَاءُ بِنْتُ حُمَيْسٍ »
هكذا رواه شمر بإسناده ، قال والحارقةُ :
النَّسْكَاحُ عَلَى الْجَنْبِ .

وقال بعضهم : الْحَارِقَةُ : الْإِبْرَاقُ .

وأما قول جرير^(٥) :

أَمَدَحْتَ وَيَحْمَكَ مِنْقَرًا أَنْ الزَّقْوَا

بِالْحَارِقَيْنِ فَأَرْسَلُوها تَنْطَلَعُ^(٦)

(٥) وأما قول جرير : أمدحت . الخ ولم يقل
في تفسيره شيئاً ، ولم يأت جواب أما . وقد يكون
الأصل : فروى ابن عيينة . الخ ويكون هذا الجواب .
(٦) في اللسان (حرق) والديوان طبع مصر /
٣٥٠ من قصيدة يهجو فيها الفرزدق . والتفائض .
٩٧٨ / ٢

(١) و(٢) في دو م (١٦٠) : الحرق « يسكون الراء »
وفي (ج) : الحرق بالتحريك .
(٣) في ح : ما تثقب .
(٤) في ج : بثخ « تحريف » .

تَرَاهُ تَحْتَ الْفَنَنِ الْوَرِيقِ
يَشُولُ بِالْمِجْنِ كَالْحَرُوفِ^(١)
قال : والحارقة من النساء : التي تُكثِرُ
سَبَّ جَارَاتِهَا .

قال : والحرق والحروق والحروق
والحراق والحراق : الكش^(٢) الذي يُلقح به .
أبو عبيد عن أصحابه : إذا انقطع الشعرُ
ونسَل : قيل : حرقَ يحرقُ فهو حرق وأنشد :

* حَرِقَ الْمَفَارِقِ كَالْبُرَاءِ الْأَعْفَرِ *^(٣)

الأعفر : الأبيض الذي تلووه حمرة .

الليث : الحرقة : حى من العرب ،
والحرقتان تيم وسعد وهما رهط الأعشى .

وقال ابن السكيت : الحرقتان هما ابنا
قيس بن ثعلبة .

وقال الليث : الحرقة : ما تجد في العين

(١) في التاج (حرق) واللسان (فتق) : الرجز
لأبي محمد الحنلى يصف راعياً . وفى اللسان (حرق)
بدون نسبة .

(٢) فى دوم (١٦٠) : الجش والظر مادة
كش .

(٣) لأبي كبير الهذلى فى ديوان الهذليين ١٠١/٢
واللسان (حرق) ، وصدرة « ذهب بشاشته فأصبح
خاملاً » .

وروى ابن عيينة عن اسماعيل عن قيس
أنه قال : قال عليّ رحمه الله : « عليكم من
النساء بالحارقة فما ثبت لى منهن إلا أسماء » ،
قلت : كأنه قال : عليكم بهذا الضرب من
الجماع معهن .

وقال أبو الهيثم فيما قرأت بخطه : الحارقة :
النكاح على الجنب ، قال : وأخذ من حارقة
الورك .

وقال الليث : الحارقة : عصبه متصلة بين
وابلتي الفخذ والعضد التي تدور فى صدفة
الورك والكتف فإذا انفصلت لم تلتئم أبداً ،
يقال عندها : حرق الرجل فهو محروق .

وقال ابن الأعرابى : الحارقة : العصبه
التي تكون فى الورك فإذا انقطعت مشى
صاحبها على أطراف أصابعه لا يستطيع غير
ذلك ، قال : وإذا مشى على أطراف أصابعه
اختياراً فهو مكتم ، وقد اكتم الراعى على
أطراف أصابعه يريد أن ينال أطراف الشجر
بعصاه ليتمس بها على غنمه . وأنشد :

ح ق ل

حقل ، حاق ، قلع ، قحل ، لحق ، لقع ،

مستعملات .

[حقل]

قال الليث: الحقل: الزرع إذا تشعب قبل أن يغلظ سوقه . يقال : أحقلت الأرض وأحقل الزرع .

وقال أبو عبيد : الحقل : القراح من الأرض . قال : ومثل لهم : « لا تُنبِت البقلة إلا الحقلة » قال : ومنه نَهَى النبي صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة قال : وهو بيع الزرع في سُنْبُلِهِ بِالْبُرِّ ، مأخوذٌ من الحقل القراح . وأخبرني المَخْلَدِيُّ ^(١) عن المَرْزَبَانِيِّ عن الشافعي عن سفيان عن ابن جُرَيْجٍ ، قلت لعطاء : ما المحاقلة ؟ قال : المحاقلة : بيعُ الزرع بالقمح قال : وهكذا فسره لي جابر ؛ قات : فإن كان مأخوذاً من إحقال الزرع إذا تشعب كما قال الليث فهو بيع الزرع قبل صلاحه وهو غَرَرٌ ، وإن كان مأخوذاً من الحقل ^(٢) وهو القراح ، وباع زرعاً في

من الرمذ وفي القلب من الوجع أو في طعم شيء مُحْرَق :

والحارقة من السبع : اسم له .

وقال ابن السكيت الحريقة والنفيته : أن يُذَرَّ الدقيق على ماء أو لبن حليب حتى ينفث ويتحسى من نفثها وهي أغلظ من السخينة فيوسع بها صاحب العيال لعمياله إذا غابه الدهر .

وقال أبو مالك : هذه نار حراق وحراق :

تُحْرَقُ كُلُّ شَيْءٍ ، ورجل حِرَاقٌ وهو الذي لا يُبْقِي شَيْئاً إِلَّا أَفْسَدَهُ ، وَسِنَّةُ حِرَاقٍ وَنَابٌ حِرَاقٌ : يقطع كل شيء .

وَأَلْقَى اللهُ الْكَافِرَ فِي حَارِقَتِهِ أَى فِي نَارِهِ .

عمرو عن أبيه قال : الحرق والحراق

والحراق : الكس الذي يمدح به النحلة .

وقال ابن الأعرابي : الحرق : الأكل

المستقصى .

والحرق : الغصابي من الناس .

وحرق الرجل إذا ساء خلقه .

(١) في م (: ١٦٠ ب) : الخلدى : « بضم الميم وتشديد اللام مفتوحة » .

(٢) في م (: ١٦٠ ب) : الحلال (تحريف) .

المالُ حينئذ بالرُّطْبِ عن الماء وذلك الماء الذي
يَجْزَأُ به النَّعَمُ من البُقُولِ يقال له الحَقْلُ
والحَقِيْلَةُ ، وهذا يدلُّ على أن الحَقْلُ من الزرع
ما كان رَطْبًا غَضًّا .

وروى شمر عن ابن شُمَيْلٍ قال : المَحَاقِلَةُ :

المَزْرَعَةُ على الثلث والرَّبع .

قال : والحَقْلُ : الزرعُ : وقال إذا ظهر
ورقُ الزَّرْعِ واخضرَّ فهو حَقْلٌ ، وقد أَحْقَلَ
الزَّرْعُ ونحو ذلك قال الشيباني .

وقال شمر : قال خالد بن جَنْبَةَ : الحَقْلُ :

المَزْرَعَةُ^(٣) التي يزرع فيها البُرُّ وأنشد :

لَمُنْدَاحٍ من الدَّهْنِ حَصِيْبٌ

لَتَنْفَاحِ الجَنُوبِ بهِ نَسِيمٌ

أَحَبُّ إلَيَّ من قَرِيَّاتِ حِسْمِي

ومن حَقْلَيْنِ بينهما نَحْوُ^(٤)

وقال شمر : الحَقْلُ : الرُّوْضَةُ ، وقالوا :

مَوْضِعُ الزَّرْعِ .

والحَاقِلُ : الأَسْكَارُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : ومن أدْوَاءِ الإِبِلِ

الحَقْلَةُ . يقال حَقَلْتُ تَحْقَلُ حَقْلَةً .

(٣) في م (١٦٠ ب) : الحقل : الروضة

المزرعة ... الخ .

(٤) في اللسان (حقل) .

سُنْبُلُهُ نَابِتًا في قَرَّاحٍ بالبُرِّ فهو بَيْعٌ بُرٌّ بِجَهْلٍ
يُبْرُ معلوم ويدخله الرُّبَا ؛ لأنه لا يؤمن
التَّفَاضُلُ^(١) ، ويدخله الغَرَرُ لأنه مُعْتَبَبٌ في
أَسْمَاءِهِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

الحقل بالحقل أن يبيع زرعاً في قَرَّاحٍ بزرع في
قَرَّاحٍ ، قلت : وهذا قريب مما فسره أبو عبيد .

وروى عمرو عن أبيه أنه قال : الحَقْلُ :

المَوْضِعُ الجَارِسُ وهو المَوْضِعُ البِكرُ الذي لم
يُزرع فيه قط زرع .

وقال ابن الأعرابي : ومن أمثالهم :

« لا تُنْبِتُ البَقْلَةَ إلى الحَقْلَةِ » ، يضرب مثلاً

للكلمة الخبيثة تخرج من الرجل الخسيس .

وقال الأبيث : الحَقِيْلَةُ : ماء الرُّطْبِ في

الأمعاء ، ورُبَّمَا جعله الشاعر حقلاً وأنشد :

* إذا العُرُوضُ اضْطَمَّتْ الحَقَائِلُ^(٢) *

قلت : أراد بالرُّطْبِ البقولَ الرُّطْبَةَ من

العُشْبِ الأخضرِ قبل هَيْجِ الأرضِ وَيَجْزَأُ

(١) في م (١٦٠ ب) : الفاضل « تحريف » .

(٢) لرؤية في الديوان / ١٢٤ ، ج . وفي اللسان

(حقل) العروض - وفي د : الفروض وكلاهما تحريف .

لا يُقدَّر على مُجماعة النساء من الكبر أو الضعف.

وأنشد :

أقول قَطْبًا ونِعمًا إن سَلَقَ

لِحَوْقَلٍ ذِرَاعُهُ قدِ أَمَلَقَ^(٤)

وقال :

وكنت قد حَوَقَلْتُ أو دَنَوْتُ

وبعد حِقَالِ الرَّجَالِ المَوْتِ^(٥)

وقال الليث : الحَوْقَلَةُ : العَرْمُولُ اللَّيِّنُ

وهو الدَّوْقَلَةُ أيضًا .

قلت : وهذا حرف غَلِطَ فيه الليث في

لفظه وتفسيره ، والصواب الحَوْقَلَةُ ... بالفاء .

وهي الكَمْرَةُ الضخمة مأخوذة^(٦) من الحفل^(٧)

وهو الاجتماع والامتلاء .

قال ذلك أبو عمرو وابن الأعرابي .

والحَوْقَلَةُ بالتصانيف بهذا المعنى خطأ .

(٤) لجنبد الطهوي ، والبيتان في اللسان في

المواد : (قطب) و (سلق) و (ملق) و (حقل)

مع اختلاف في الرواية .

(٥) لرؤبة الديوان / ١٧٠ ، واللسان (حقل)

ويروي : يا قوم بدل وكنت .

(٦) في م (١٦٠ ب) : مأخوذ .

(٧) في م (١٦٠ ب) : الحفل « تحريف » .

وقال العجاجُ .

ذَاكَ وَتَشْفِي حَقْلَةَ الأَمْرَاضِ^(١)

وقال رؤبة :

فِي بَطْنِهِ أَحْقَالُهُ وَبَشَمَهُ^(٢)

وهو أن يَشْرَبَ الماءَ مع التراب

فَيَيْشِمُ .

وقال أبو عمرو : الحَقْلَةُ : وَجَعٌ فِي البطنِ

يقال : جملٌ مَحْتَمُولٌ .

قال : وهو بمنزلة الحَقْمَةِ ، وهو مَغْسٌ

فِي البطنِ .

وقال الليث : الحَقْلَةُ^(٣) : حُسَافَةُ التمرِ وما بَقِيَ

من نَفَايَاتِهِ .

قلت : لا أعْرِفُ هَذَا الحَرْفَ وهو

مُرِيبٌ .

قال الليث : والحَوْقَلُ : الشَيْخُ إِذَا فَتَرَ

عن الجَمَاعِ .

وقال أبو الهيثم : الحَوْقَلُ : الرَّجُلُ الَّذِي

(١) البيت في ملحقات ديوان العجاج / ٨٠ .

وفي اللسان (حقل) نسب لرؤبة ونسبه الجوهري للعجاج .

(٢) الديوان / ١٥٤ . واللسان (حقل) .

(٣) كذا في (د ، م) (١٦٠ ب) وفي اللسان

والقاموس (حقل) : الحَقِيْلَةُ .

وقال بعضهم : المحاقلة : المزارعة بالثلث والرُّبْع وأقل من ذلك وأكثر ، وهو مثل الحاخبة ، والمحاقِلُ : المزارِعُ ، والقول في المحاقلة ما رويناه عن عطاء عن جابر وإليه ذهب الشافعي وأبو عبيد .

وقال اللحياني : حوقل الرجل إذا مشى فأعيا وضعف .

وقال أبو زيد : رجل حوقل : مُعْيٍ ، وقد حوقل إذا أعيا ، وأنشد :

مَحْوَقْلٌ وما به من بَاسٍ

إلا بقايا غَيِطِلِ النَّاسِ^(١)

وفي النوادر : إحقل الرجل في الركوب إذا لزم ظهر الرحلة .

ويقال : إحقل لي من الشراب وذلك من الحِقْلَة والحِقْلَة ، وهو ما دون ميل القدح .

وقال أبو عبيد : الحِقْلَة : الماء القليل .

وقال أبو زيد : الحِقْلَة : البقية من اللبن

وليست بالقليلة .

[حقل] (٢)

قال الليث : القاحِلُ : اليابس من الجلود . سقاء قاحِلٌ ، وشيخٌ قاحِلٌ ، وقد قَحَلَ يَقْحَلُ قُحُولًا .

وقال أبو عبيد : قَحَلَ الرجل وقَفَلَ قُحُولًا وقُفُولًا إذا يبس ، وقَبَّ قُبُوبًا وقَفَّ قُفُوفًا .

وقال الراجز في صفة الذئب :

صَبَّ عليها في الظلام الغَيْطِلِ

كَلَّ رَحِيبِ شِدْقِهِ مُسْتَقْبِلِ

يَدُقِّ أَوْسَاطَ العِظَامِ القُحَلِ

لا يَذْخِرُ العَامَ لِعَامٍ مُقْبِلِ^(٣)

ويقال : تَقَحَّلَ الشيخ تَقَحُّلاً وتَقَهَّلَ تَقَهُّلاً إذا يبس جلده عليه^(٤) من البؤس والكبر . وشيخٌ إنقَحَلُ من هذا .

شمر : قَحَلَ يَقْحَلُ قُحُولًا ، وتَقَحَّلَ ، وشيخٌ قاحِلٌ .

(٢) ساقطة من « ج » .

(٣) في اللسان (قحل) .

(٤) في اللسان (قحل) ١٤ / ٧٠ : على عظمه بدل عليه .

(١) كذا في اللسان (حقل) . وفي د وم (١٦٠) : النعماس « تحريف » .

وقال ابن الأعرابي : لأقول قَلِحَ
ولكن قَحَلَ .

[قلح] (١)

قال الليث : القَلَحُ : صُفْرَةٌ تَعْلُو
الأسنان، والنعت قَلِحٌ وأَقْلَحَ، والمرأة قَلِحَاءُ
وقَلِحَةٌ، وجمعها قَلِحٌ، والاسمُ القَلَحُ .
والفَلَاحُ (٢) وهو اللُّطَاخُ الذي يَلْزِقُ بالثَغْرِ
قال : ويسمى الجَمَلُ أَقْلَحَ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم :
أنه قال لأصحابه : «مالي أراكم تَدْخُلُونَ عَلَيَّ
قَلِحًا» .

قال أبو عُبَيْدٍ : القَلَحُ : صُفْرَةٌ فِي الْأَسْنَانِ
ووسخ يركبها من طول ترك السواك، ومعنى
الحديث أنهم حُثُوا على السواك .

وقال شَمِيرٌ : الحَبْرُ (٣) : صُفْرَةٌ فِي الْأَسْنَانِ
فإذا كَثُرَتْ وَعَظُمَتْ واسودت أو اخضرت
فهو القَلَحُ .

قال الأعشى :

* وَفَشَا فِيهِم مَعَ اللُّؤْمِ القَلَحُ (٤) *

وفي النوادر : تَقَلَّحَ فلانُ البلادَ تَقَلَّحًا
وترقَّعها، والترقُّعُ في الخِصْبِ، والتَقَلَّحُ في
الجَدْبِ .

[لقح] (٥)

الليث : اللِّقَاحُ : اسمُ ماءِ الفَحْلِ،
واللِّقَاحُ : مصدر قولك : لَمِحَتِ الناقةُ تَلْقَحُ
لِقَاحًا إذا حملت، فإذا استبان حملها قيل استبان
لِقَاحُها فهي لا قح .

قال : والمَلْقَحُ : يكون مصدرًا كاللِقَاحِ
وَأُنشِدُ :

* يَشْهَدُ مِنْهَا مَلْقَحًا وَمَنْتَحًا (٦) *

وقال في قول أبي النجم :

* وَقَدْ أَجَنَّتْ عَلَقًا مَلْقُوحًا (٧) *

يعنى لَمِحَتُهُ مِنَ الفَحْلِ أَى أَخَذَتْهُ .

(٤) صدره : «قد بنى اللؤم عليهم بيته» . اللسان

(قلح) والديوان / ٢٤٥ .

(٥) ساقطة من ج

(٦) اللسان (لقح)

(٧) اللسان (لقح)

(١) ساقطة من «ج» .

(٢) فى م (١٦٠ ب) : الفلاح وهو اللطاخ .

(٣) كذا فى اللسان (قلح) والقاموس . وفى

دوم (١٦٠ ب) الحبر كسب .

قال ذلك شَمِيرٌ وغيره من أهل العربية .

وقال الليث : أولاد المَلَّاقِيحِ والمضَامِينِ
نُهِيَ عن ذلك في المَبَايَعَةِ ، لأنهم كانوا يَدَبَّايِعُونَ
أولادَ الشَّاةِ في بطون الأمهات وأصلابِ
الآباء^(٣) ، قال : فالملَّاقِيحِ في بطون الأمهات ،
والمضامين في أصلابِ الفحول^(٤) .

وقال أبو عُبَيْدٍ : المَلَّاقِيحِ : ما في البطون
وهي الأَجِنَّةُ ، الواحدة منها مَلْقُوحةٌ ، قال
وَأَنشَدَنِي الأَصْمَعِيُّ :

إِنَّا وَجَدْنَا طَرَدَ الهَوَامِلِ

خَيْرًا مِنَ التَّنَانِ وَالْمَسَائِلِ

وَعِدَّةِ العَامِ وَعَايِمِ قَابِلِ

مَلْقُوحةٌ فِي بَطْنِ نَابِ حَائِلِ^(٥)

يقول : هي مَلْقُوحةٌ فيما يُظْهَرُ لِي صَاحِبُهَا ،
وإنما أمُّها حَائِلٌ . قال : فالملقوحُ هي الأَجِنَّةُ

وروى عن ابن عباس أنه سُئِلَ عن رجل
له امرأتان أرضعت إحداهما غلاما ، وأرضعت
الأخرى جارية : هل يتزوج الغلام الجارية ؟
قال : لا ، اللقاحُ واحد .

قلت : قد قال الليث : اللقاح : اسم لِمَاءِ
الفحل ، فكان ابن عباس أراد أن ماء الفحل
الذي حَمَلْتَا منه واحد ، فاللبن الذي أرضعت
كلُّ واحدة منهما مُرَضِعًا كان أصله ماء
الفحل ، فصار المُرَضِعَانِ وَلَدَيْنِ لزوجهما ؛ لأنه
كان أَلْقَحَهُمَا .

قلت : ويحتمل أن يكون اللقاحُ في
حديث ابن عباس معناه الإلقاح . يقال :
أَلْقَحَ الفحل الناقةَ إلقاحًا ولقاحًا فالإلقاح مصدر
حقيقى ، واللِقَاحُ اسم يقوم مقام المصدر^(١) ،
كقولك أعطى عطاءً وإعطاءً وأصلح إصلاحًا
وصلاحًا ، وأبنت إنباتًا ونباتًا .

قلت : وأصلُ اللقاحِ للابل^(٢) ، ثم
استُعمِرَ في النساء ، فيقال : لَقِحَتْ إِذَا
حَمَلَتْ .

(٣) كذا في دوم (١٦٠ ب) وفي اللسان
(لُقْح) ٣ / ٤١٥ : نهى عن أولاد الملاقيح
والمضامين في المبايعة لأنهم ٠٠٠ الخ والعبارة فيها
تقديم وتأخير .

(٤) في اللسان (لُقْح) : الآباء .

(٥) لمالك بن الربيع . في اللسان (لُقْح) ، والبيت
الأول في اللسان (همل) والأساس . (لُقْح) .

(١) في المصباح : الاسم اللقاح بالفتح والفتح والكسر .

(٢) في م (١٦٠ ب) : الإبل « تحريف » .

وأُشِدُّ في المَلَّاقِيحِ :

مَنْدِيَّتِي مَلَّاقِحًا فِي الْأَبْطَنِ

تُنْتَجِحُ مَا تَلْفَحُ بَعْدَ أَرْمَنِ (٢)

قلت : وهذا هو الضَّوَاب .

وأخبرني المُنْدَرِيُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي

قال : إذا كان في بطن الناقة حَمَلٌ فهي ضَامِنٌ

وَمِضْمَانٌ وهن ضَوَامِنٌ وَمِضْمَائِنٌ ، والذي

في بطنها مَلْقُوحٌ وَمَلْقُوحَةٌ .

قلت : ومعنى المَلْقُوحِ الحَمُولُ ، ومعنى

الْمَلَّاقِحِ الحَامِلِ .

وقال الليث : أَلْفَحَ الفحلُ الناقةَ . وَاللَّقْحَةُ :

الناقة الحَلُوبُ ، فإذا جعلته نعتاً قلت : ناقةٌ

لَقُوحٌ ، ولا يقال ناقةٌ لِقْحَةٌ ، إلا أنك تقول :

هذه لِقْحَةٌ فلان . قال : وَاللَّقَّاحُ جَمْعُ اللَّقْحَةِ ،

وَاللَّقْحُ جَمْعُ لَقُوحٍ . قال : وإذا نَجَّجت الإبل

فَبَعَّضُها قَدِ وَضَعُها وَبَعْضُها لَمْ يَضَعُ فهي عِشارٌ ،

فإذا وضعت كلها فهي لِقَّاحٌ .

وأخبرني المُنْدَرِيُّ عن أبي العباس عن

ابن الأعرابي يقال : لَقِحَتِ الناقةُ تَلْفَحُ لِقَّاحًا

التي في بطونها ، وأما المضامين فما في أصلاب
الفُحُولِ . وكانوا يبيعون الجنين في بطن الناقة ،

ويبيعون ما يَضْرِبُ الفحلُ في عامه أو في

أعوام .

قلت : وروى مالك عن ابن شهاب عن

سعيد بن المسيَّب أنه قال : لاربا في الحيوان ،

وإنما نُهي من الحيوان عن ثلاث : عن المضامين

والمَلَّاقِيحِ ، وَحَبَلِ الحَبَلَةِ .

قال سعيد : والمَلَّاقِيحُ : ما في ظُهُورِ الجِمالِ ،

والمضامينُ : ما في بطون الإناث .

وقال المَزْنِيُّ : أنا أحفظ أن الشافعي يقول :

المضامين : ما في ظُهُورِ الجِمالِ ، والمَلَّاقِيحُ : ما في

بُطُونِ إناثِ الإبلِ .

قال المَزْنِيُّ : وَأَعَمَّتْ بقوله عبد الملك

ابن هشام فأشدني شاهداً له من شعر

العرب :

إِنَّ الْمَضَامِينَ التي في الصُّلبِ

ماءُ الفُحُولِ في الظُّهورِ الحُدْبِ

لَسَنَ بَمَغْنٍ عنك جُهْدِ اللَّزْبِ (١)

(١) في اللسان (لفح) ٤١٦/٣ : ليس مكان

لسن ، ونصب ماء على البذل .

(٢) في اللسان (لفح) .

وَاللَّقَاحُ : ذَوَاتُ الْأَلْبَانِ مِنَ الثَّنُوقِ ،
وَاحِدُهَا لَقُوحٌ وَلِقْحَةٌ .

قال عدی بن زید :

مَنْ يَكُنْ ذَا لِقَحٍ رَاخِيَاتٍ

فَلِقَاحِي مَا تَذُوقُ الشَّعِيرَا^(٢)

بَلْ حَوَابٍ فِي ظِلَالٍ فَسِيلٍ

مُلِّمَتْ أَجْوَاهُنَّ عَصِيرَا^(٣)

قَهَادَرُنْ كَذَلِكَ زَمَانًا

ثُمَّ مَوْتِنَ فَكُنَّ قُبُورَا^(٤)

قال شمر : وتقول العرب : إن لي لقحة

تُخْبِرُنِي عَنِ لِقَاحِ النَّاسِ . يقول : نفسي

تُخْبِرُنِي فَتَصَدُّقُنِي عَنِ نَفُوسِ النَّاسِ : إن

أَحْبَبْتُ لَهُمْ خَيْرًا أَحَبُّوا لِي خَيْرًا ، وَإِنْ أَحْبَبْتُ

لَهُمْ شَرًّا أَحَبُّوا لِي شَرًّا .

وقال زيد بن كَثُوفَةَ : المعنى : أني أعرف

مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ لِقَاحُ النَّاسِ بِمَا أَرَى مِنْ لِقَحَتِي ،

وَلِقْحًا ، وَنَاقَةٌ لَاقِحٌ وَإِبِلٌ لَوَاقِحُ وَلِقْحٌ .

وَاللَّقُوحُ : اللَّبُونُ ، وَإِنَّمَا تَكُونُ لَقُوحًا

أَوَّلَ نَتَاجِهَا شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، ثُمَّ يَقَعُ

عِنْدَهَا اسْمُ اللَّقُوحِ ، فَيُقَالُ : لَبُونٌ . قال : ويقال :

نَاقَةٌ لَقُوحٌ وَلِقْحَةٌ . وَجَمْعُ لَقُوحٍ لُقُوحٌ وَلِقَاحٌ

وَلِقَاحٌ ، وَمَنْ قَالَ لِقْحَةً جَمَعَهَا لِقْحًا .

قال : وحى لقاح : إذا لم يملكوا ولم

يَدِينُوا لِلْمُلُوكِ .

وروى عن عمر أنه أوصى عماله إذ^(١)

بعثهم فقال : وَأَدِرُّوا لِقْحَةَ الْمُسْلِمِينَ .

قال شمر : قال بعضهم : أَرَادَ بِلِقْحَةِ

الْمُسْلِمِينَ عَطَاءَهُمْ .

قلت : أَرَاهُ أَرَادَ بِلِقْحَةِ الْمُسْلِمِينَ دِرَّةَ الْفِيءِ

وَالخِرَاجِ الَّذِي مِنْهُ عَطَاؤُهُمْ وَمَا فَرَضَ لَهُمْ ،

وَإِدْرَارَهُ : جِبَابَتُهُ وَتَحْكَبُهُ وَجَمْعُهُ مَعَ الْعَدْلِ فِي

أَهْلِ الْفِيءِ حَتَّى تَحْسُنَ حَالَهُمْ ، وَلَا تَنْقَطِعَ مَادَّةُ

جِبَابَتِهِمْ .

وقال ابن شميل : يقال : لِقْحَةُ وَلِقْحٌ

وَلَقُوحٌ وَلِقَاحٌ .

(٢) كذا في اللسان (لِقْح) . وفي د و م .

[١١٦١] : راجنات .

(٣) كذا في اللسان (لِقْح) وفي د ، م [١١٦١]

خواب بدل حواب «تحريف» .

(٤) في اللسان (لِقْح) : لَذاكَ بِاللَّامِ بَدَلَ كَذاكَ .

(١) في د : إذا «تحريف» .

يقال : عند التأكيد للبصير بخاصة أمور الناس
أو عوامها :

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال:
تُنْتَجُ الإبلُ في أوَّل الربيع فتكون لقاها
واحدتها لَفْحَةٌ ولَفْحَةٌ ولَقُوحٌ يَجْمَعُ لَقُوحٌ لِقَاحٌ
ولُقُوحٌ ، وجمع اللَفْحَةِ لِقَاحٌ ، فلا تزال لِقَاحا
حتى يُدْبِرَ الصيفُ عنها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ناقة لاقح
وقارح يوم تحمّل ، فإذا استبان حملها فهي
خَلِيفَةٌ . قال : وقرّحت تقرّح قروحا ، ولقّحت
تلّقح لقاها ولقّحا وهي أيام نتاجها عائدٌ .

الليث : اللقّاح : ما يلّقح به النخلة من
الفُحّال ، تقول : ألقّح القوم النخل لِقَاحًا ،
ولقّحوها تلّقيحًا ، واستلقّحت النخلة أي
أنى^(٣) لها أن تلّقح . قال : وألقّحت الرّيحُ
الشجرة ونحو ذلك في كل شيء يحمّل .

قال : والواقح من الرّيح : التي تحمّل
الندى ثم تمجّه في السحاب فإذا اجتمع في
السحاب صار مطراً .

وحرب لاقح : مُشَبَّهة بالأنتى الحامل .
وقال الفراء : في قول الله جلّ وعزّ
« وأرسلنا الرّيحَ لَوَاقِحَ »^(٢) ، قرأها حمزة
وأرسلنا الرّيحَ لَوَاقِحَ ؛ لأن الرّيحَ في معنى
جمع ، قال : ومن قرأ الرّيحَ لَوَاقِحَ فهو بين ،
ولكن يُقالُ : إنما الرّيحُ مُلْقِحَةٌ تلّقح الشجر
فكيف قيل لواقح ؟ ففي ذلك معنيان أحدهما
أن تجعل الرّيحَ هي التي تلّقح بمرورها على
التراب والماء فيكون فيها اللقّاح فيقال ريحٌ
لاقح كما يقال : ناقة لاقح ، ويشهد على ذلك
أنه وصف ريح العذاب بالعميم فجعلها عميمًا إذ
لم تلّقح . قال : والوجه الآخر أن يكون وصفها
باللقح وإن كانت تلّقح كما قيل : ليل نائم
والنوم فيه ، وسر كاتم ، وكما قيل : المبروزُ
والمحتوم^(٣) فجعله مبروزاً ولم يقل مبرزاً ،
فجاز مفعول لمفعّل ، كما جاز فاعل لمفعول
إذ لم يزد البناء على الفعل ، كما قيل ماء دافق .

وأخبرني المنذري عن الحرّاني عن
ابن السكّيت قال : لواقح : حوامل ، وأحدثها

(٢) سورة الحجر : الآية : ١٥ .

(٣) كذا في دووم [١٦١] وفي اللسان :

المحتوم بالهاء «تحريف» وانظر اللسان (برز) .

(١) كذا في دووم [١٦١] وفي اللسان

(لقح) آن .

« يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا نِقَالًا » (٣) أى حَمَلَتْ، فهذا على المعنى لا يحتاج إلى أن يكون لاقِح بمعنى ذى لقح، ولكنها حاملة تحملُ السحاب والماء .

ويقال للرجل إذا تكلم فأشار بيديه : تَلَقَّحَتْ يَدَاهُ ، يُشَبَّهُ بِالنَّاقَةِ إِذَا شَالَتْ بِذَنْبِهَا تُرَى أَنهَا لاقِح لِثَلَا يَدْنُو مِنْهَا الْقَوْلُ فيقال تَلَقَّحَتْ ، وَأَنْشَد :

تَلَقَّحُ أَيْدِيهِمْ كَأَنَّ زَيْدِيهِمْ

زَيْبُ الْفُحُولِ الصَّيْدِ وَهِيَ تَامَحٌ (٤)

أى أنهم يُشِيرُونَ بِأَيْدِيهِمْ إِذَا خَطَبُوا ، وَالزَّيْبُ : شِبْهُ الزَّبَدِ يَظْهَرُ فِي صَامِعِي الْخَطِيبِ إِذَا زَبَّ شِدْقَاهُ .

[لقح]

الليث : اللَّحِقَ : كُلُّ شَيْءٍ لَحِقَ شَيْئًا أَوْ أَلْحَقْتَهُ بِهِ مِنَ النَّبَاتِ وَمِنْ حَمَلِ النَّخْلِ ، وَذَلِكَ أَنْ يُرْطَبَ وَيُشْمَرُ ، ثُمَّ يُخْرَجُ فِي بَعْضِهِ شَيْءٌ يَكُونُ أَخْضَرَ قَلَّمًا يُرْطَبُ حَتَّى يُدْرِكَهُ

لَاقِحٌ . قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : رِيحٌ لَاقِحٌ أَيْ ذَاتُ لِقَاحٍ كَمَا يُقَالُ : دِرْهَمٌ وَازِنٌ أَيْ ذُو وَزْنٍ ، وَرَجُلٌ رَامِحٌ وَسَائِفٌ وَنَابِلٌ ، وَلَا يُقَالُ : رَمَحَ وَلَا سَافَ وَلَا تَبَلَّ ، يُرَادُ ذُو رُمُحٍ وَذُو سَيْفٍ وَذُو نَبَلٍ .

قلت : وقيل : معنى قوله : « أَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ » أى حوامِلَ [جعل الريح لاقِصا لأنها تحمل الماء والسحاب وتقلبه وتصرفه ثم تستديره ، فالرياح لواقِح أى حوامل] (١) على هذا المعنى ، ومنه قولُ أَبِي وَجْزَةَ :

حَتَّى سَلَكَنَ الشَّوْىَ مِنْهُنَّ فِي مَسَكٍ

مِنْ نَسْلِ جَوَابَةِ الْآفَاقِ مِنْ دَاجٍ (٢)

سَلَكَنَ يَعْنِي الْأَثْنَ أَدْخَلْنَ شَوَاهُنَّ أَيْ قَوَائِمَهُنَّ فِي مَسَكٍ أَيْ فِي مَاءٍ صَارَ كَالْمَسَكِ لِأَيْدِيهَا ، ثُمَّ جَعَلَ ذَلِكَ الْمَاءَ مِنْ نَسْلِ رِيحِ تَجُوبِ الْبِلَادِ ، فَجَعَلَ الْمَاءَ لِلرِّيْحِ كَالْوَلْدِ ؛ لِأَنَّهَا حَمَلَتْهُ .

ومما يحقق ذلك قولُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :

(١) ما بين القوسين ساقط من د .

(٢) في اللسان (هدج) و (لقح)

(٣) سورة الأعراف الآية : ٥٧ .

(٤) اللسان (لقح) .

اللَّحِقُ، ويجوز أن يكون جمعاً لللاحق كما يقال:
خَادِمٌ وَخَدَمٌ وَعَاسٌ وَعَسَسَ .

وقال الليث: اللَّحِقُ: الدَّعِيُّ الْمَوْصَلُ
بغير أبيه، قلت: وَسَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ
له: الْمُلْحَقُ .

وأخبرني النُّذْرِيُّ عن ثعلب عن سَلَمَةَ
عن الفراء قال الكِسَائِيُّ: يقال: زَرَعُوا
الألْحَاقَ والواحد لَحِقٌ وذلك أَنَّ الْوَادِيَّ
يَنْصُبُ فَيُلْقِي البَسْدُرُ في كلِّ مَوْضِعٍ نَضَبَ
عنه الماء فيقال: اسْتَلْحَقُوا إِذَا زَرَعُوا .
وقال أبو العباس: قال ابنُ الأعرابيِّ: اللَّحِقُ
أَنْ يَزْرَعَ القَوْمُ في جَوَانِبِ الْوَادِي . يقال: قد
زَرَعُوا الأُلْحَاقَ .

وقال الليث: الأَحَاقُ: مصدر لَحِقَ
يَلْحَقُ لِحَاقًا .

قال: والمِلْحَاقُ: النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَكَادُ
الإِبِلَ تَفُوقُهَا في السَّيْرِ . قال رُوْبَةُ:
* فَمَهَى ضَرُوحَ الرَّكْضِ مِلْحَاقُ اللَّحِقِ ^(٣) *

الشِّتَاءَ ويكون نحو ذلك في الكَزْمِ يُسَمَّى لِحْمًا،
قلت: وقد قال الطَّرِمَّاحُ في مثل ذلك يصف
نَخْلَةَ أَطْلَعَتْ بعد يَنْعُ ما كان خرج منها
في وقته فقال:
أَلْحَقْتُ مَا اسْتَلْعَبْتُ بِالَّذِي
قد أَنَّى إِذْ حَانَ حِينُ الصَّرَامِ ^(١)

أى أَلْحَقْتُ طَلْعًا غَرِيضًا كَأَنَّهَا لَعِبَتْ به
إِذَا أَطْلَعَتْه في غير حينه؛ وذلك أَنَّ النَّخْلَةَ إِذَا
تَطَلَّعَ في الرَّبِيعِ، فَإِذَا أُخْرِجَتْ في آخِرِ
الصَّيْفِ ما لا يكون له يَنْعُ فَكَأَنَّهَا غير جَادَّةٍ
فَمَا أَطْلَعَتْ .

وقال الليث: اللَّحِقُ من الناس: قَوْمٌ
يَلْحَقُونَ بِقَوْمٍ بعد مُضِيِّهِمْ، وأنشد:

يُغْنِيكَ عن بَصْرِيٍّ وعن أَبوابِها

وعن حِصَارِ الرُّومِ واغْتِرَابِها

وَلَحِقِ يَلْحَقُ من أعرابِها

تحت لواءِ المَوْتِ أو عِقَابِها ^(٢)

قلت: يجوز أن يكون اللَّحِقُ مصدرًا

(١) في اللسان (لحق) والديوان/١٠٣ وفي م

(١١٦١) استلقت بدل استلعت «تحريف» .

(٢) اللسان (لحق) .

(٣) في اللسان (لحق)، والديوان/١٠٧ .

وتَلَاَحَقَّتِ الرَّكَابُ^(١) وَأُنشِد :

أَقُولُ وَقَدْ تَلَاَحَقَّتِ الْمَطَايَا

كفَاكَ الْقَوْلُ إِنَّ عَلَيَّكَ عَيْنَا^(٢)

كفَاكَ الْقَوْلُ : أَى ارْفُقْ وَأَمْسِكْ عَنِ

الْقَوْلِ .

لَا حِقٌّ : اسْمُ فَرَسٍ مَعْرُوفٍ مِنْ خَيْلِ

الْعَرَبِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ : لِحِقَّتُهُ وَالْحَقَّتُهُ

بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ . وَمِنْهُ مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ الْوَيْتْرِ

« إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ » بِمَعْنَى لَاحِقٌ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ . إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ

مُلْحِقٌ .

قُلْتُ : وَاللَّحَقُّ : مَا يُلْحَقُ بِالْكِتَابِ

بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْهُ فَتُلْحَقُ بِهِ مَا سَقَطَ عَنْهُ .

وَيُجْمَعُ الْحَقَاقَا وَإِنْ خُفِّفَ فَيُقِيلُ لِحَقٌّ

كَانَ جَائِزًا .

وَيُقَالُ : فَرَسٌ لَاحِقٌ الْأَيْطَلُ وَخَيْلٌ

لُحِقُ الْأَيْطَلِ إِذَا ضَمُرَتْ .

ابْنُ شُمَيْلٍ عَنِ الْجَعْدِيِّ : اللَّحَقُّ : مَا زُرِعَ

بِمَاءِ السَّمَاءِ وَجَمْعُهُ الْأَلْحَاقُ : وَقَالَ يَعْقُوبُ :

اللَّحَقُّ : الزَّرْعُ الْعِذْيُ . وَقَالَ : لِحَقُّ

الْفَنَمِ : أَوْلَادُهَا .

[حلق]^(٣)

قَالَ اللَّيْثُ : الْحَلْقُ : مَسَاغُ الطَّعَامِ

وَالشَّرَابِ فِي الرَّيِّ . قَالَ : وَتَخْرُجُ النَّفْسُ

مِنَ الْحَلْقِ مَوْضِعُ الذَّبْحِ هُوَ أَيْضًا مِنْ

الْحَلْقِ وَجَمْعُهُ حُلُوقٌ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْحَلْقُ :

مَوْضِعُ الْفَلَصَمَةِ وَالذَّبْحِ .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْحَلْقُ :

الشُّؤْمُ . وَيُقَالُ : حَلَقَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا ضَرَبَهُ

فَأَصَابَ حَلْقَهُ ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِصَفِيَّةَ بِنْتِ حَبِيبٍ

حِينَ قِيلَ لَهُ يَوْمَ النَّفَرِ : إِنَّهَا نَفَسَتْ فَقَالَ :

« عَقْرَى حَلَقَتِي مَا أَرَاهَا إِلَّا حَابِسَتَنَا » .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ عَقَرَهَا اللَّهُ وَحَلَقَهَا

أَيْ أَصَابَهَا اللَّهُ بِوَجَعٍ فِي حَلْقِهَا كَمَا يُقَالُ :

(١) كَذَا فِي د ، م (١٦٦ ب) . وَفِي اللِّسَانِ

(لحق) : تَلَاَحَقَّتِ الرَّكَابُ وَالْمَطَايَا .

(٢) كَذَا فِي اللِّسَانِ (لحق) . وَفِي د وَم

(١٦٦١) : كَذَا بِدَلِّ كَذَا «تحرير» .

(٣) المادّة ساقطة من ج .

فِي الْمَصَائِبِ وَلَا حَاقُ الشَّعْرِ وَلَا خَرَقُ الشَّيَابِ .

وقال الليث : الخالق : المشؤوم . يقول :

يَخْلِقُ أَهْلَهُ وَيَقْشِرُهُمْ قَالَ : وَيُقَالُ : لِلرَّأَةِ :

حَلَقِي عَقْرَى : مَشْؤُومَةٌ مُؤْذِيَةٌ ؛ قَلْتُ : وَالْقَوْلُ

فِي تَفْسِيرِهَا مَا ذَكَرْنَاهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَشَيْرِ .

ومنه قول الرَّاجِزِ :

يَوْمُ أَدِيمٍ بَقَّةَ الشَّرِيمِ

أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ احْلِقِي وَتُومِي^(٢)

وقال الليث : الحلق : حلق الشعر ،

والمُحَلَّقُ : مَوْضِعُ حَلْقِ الرَّأْسِ بِمَعْنَى

وَأَنْشَدَ :

* كَلَّا وَرَبَّ الْبَيْتِ وَالْمُحَلَّقِ^(٣) *

وقال الله جل وعز « مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ

وَمُقَصِّرِينَ »^(٤) .

وقال الأصمعي : يقال : اشترت كساءً

مُحَلَّقًا^(٥) إِذَا كَانَ خَشِنًا يَخْلِقُ الشَّعْرَ مِنْ

رَأْسِهِ إِذَا أَصَابَ رَأْسَهُ . قَالَ : وَأَصْلُهُ عَقْرَأُ

حَلَقًا وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ : عَقْرَى

حَلَقِي . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ عِنْدَ الْأَمْرِ يُعْجَبُ

مِنْهُ حَمَشَى وَعَقْرَى وَحَلَقِي كَأَنَّهُ مِنَ الْعَقْرِ

وَالْحَلْقِ وَالخَمْسِ ، وَأَنْشَدَ :

أَلَا قَوْمِي أُولُو عَقْرَى وَحَلَقِي

لِمَا لَأَقْتُ سَلَامَانَ بْنَ غَنَمٍ^(١)

ومعناه قومي أولو نساء قد عقرن وجوههن

فَخَدَشْنَهَا وَحَلَقْنَ شُعُورَهُنَّ مُتَسَلِّمَاتٍ عَلَى

مَنْ قُتِلَ مِنْ رِجَالِهَا .

وقال شير : روى أبو عبيد : عقرأ حلقًا

فقلت له : لَمْ أَسْمَعْ هَذَا إِلَّا عَقْرَى حَلَقِي

فَقَالَ : لَكِنِّي لَمْ أَسْمَعْ فَعَلَى عَلَى الدُّعَاءِ .

قال شير : فقلت له : قال ابن شميل :

إِنْ صَبَّيَانِ الْبَادِيَةِ يَلْعَبُونَ وَيَقُولُونَ : مُطَّيرَى

عَلَى فُعَيْلَى وَهُوَ أَثْقَلُ مِنْ حَلَقِي ، قَالَ : فَصَيَّرَهُ

فِي كِتَابِهِ عَلَى وَجْهَيْنِ مُتَوْنًا وَغَيْرِ مُتَوْنٍ .

وفى حديث آخر « لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَقَ أَوْ حَلَقَ

أَوْ خَرَقَ » أَيْ لَيْسَ مِنْ سُنَّتِنَا رَفَعَ الصَّوْتُ

(٢) فِي السَّانِ (بِق) وَ (حَلَق) وَ (شَرَم) .

(٣) السَّانِ (حَلَق) .

(٤) سُورَةُ الْفَتْحِ : آيَةٌ : ٢٧ .

(٥) كَذَا فِي م وَ فِي السَّانِ (حَلَق) .

(١) فِي السَّانِ (لَحَق) .

يقول : خرّبوا أنضاد بيوتنا من أمتعتنا
بطلب الضّوالّ .

أبو عبيد عن أبي زيد : حلق قَضيب
الحمار يَحْلَق حَلَقًا إِذَا أَحْمَرَ وَتَقَشَّرَ .

قال : وقال ثورّ النّمريّ : يكون ذلك
من داء ليس له دواء إلا أن يُخْصَى ، وربما سَلِمَ
وربما مات ، وأُشْد :

خَصَيْتُكَ يَا بَنَ حَمْرَةَ بِالْقَوَافِي

كما يُخْصَى مِنَ الْحَلَقِ الْحَمَارُ^(٤)

وقال الأصمعي : يكون ذلك من كثرة
السّفاد .

وقال شمر : يقال : أتان حَلَقِيَّةً إِذَا
تداولتها الحُمُر فأصابها دالاه في رَحِمِهَا .

وقال الليث الحَلَقَةُ بالتخفيف : من القوم
والجميع الحَلَق ، قال ومنهم من يقول : حَلَقَةٌ .
وقال الأصمعي : حَلَقَةٌ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ حَدِيدٍ وَالْجَمِيعِ
حَلَقٌ . مثل بَدْرَةٌ وَبَدْرٌ وَقَصْمَةٌ وَقِصْعٌ : وقال
أبو عبيد : أَخْتَارُ فِي حَلَقَةِ الْحَدِيدِ فَتُحَالِقُ اللَّامَ وَيَجُوزُ

الْجَسَدُ . وقال الرَّاجِزُ^(١) يَصِفُ إِبِلًا تَرِدُ الْمَاءَ
فَتَشْرَبُ :

يَنْفُضُنْ بِالْبَشَايِرِ الْهَدَالِقِ
نَفْضَكَ بِالْمَحَاشِي الْمَحَالِقِ^(٢)

قال والمحاشي : أكَسِيَّةٌ خَشِينَةٌ تَحْلِقُ
الجسد واحدًا مُحَشًا بِالْمِزْمِ ، ويقال : مُحَشَاةٌ
بغير همز . ويقال : حَلَقٌ مِعْرَاهُ إِذَا أَخَذَ شَعْرَهَا
وَجَزَّ ضَأَنَهُ ، وَهِيَ مِعْرَى مَحْلُوقَةٌ وَحَلِيقٌ .

وقال الليث : الْحَلَقُ : نَبَاتٌ لَوْرَقُهُ
مُحْوِضَةٌ يُخْلَطُ بِالْوَسْمَةِ لِلخِضَابِ وَالوَاحِدَةُ
حَلَقَةٌ .

قال : وَالْحَلَقُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمَوْسُومُ بِحَلَقَةٍ
فِي فَخْذِهِ أَوْ فِي أَصْلِ أُذُنِهِ وَيُقَالُ لِلإِبِلِ
الْمُحَلَّقَةِ حَلَقٌ .

وقال جندل الطهموي :

قد خرّب الأنضاد تنشأد الحلق

من كلِّ بالٍ وجهه يلى الخلق^(٣)

(١) عمارة بن طارق . اللسان (حلق) .

(٢) في اللسان (حلق) .

(٣) اللسان (حلق) ١١ / ٣٥٠ : الحرق بدل

(٤) اللسان (حلق) و (خصي) . وفي دوم

(١٦٦ب) : جمرة .

* فَوَافٍ كَثِيرًا وَمُحَلَّقٌ * (٢)
وَالْمُحَلَّقُ : دُونَ الْمَلِّءِ .

وقال الفرزدق :

أخاف بأن أدعى وحوضى مُحَلَّق

إذا كان يومُ الحُتفِ يومَ حِجَامِي (٣)

وقال الليث : الحِلْقُ : الخِطْمُ من فِضَّة

بِلا فِصٍّ . أبو عُبَيْدٍ عن أبي زيد : الحِلْقُ :

المال الكثير : يقال : جاء فلان بِالْحِلْقِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أُعْطِيَ

فُلَانٌ الحِلْقُ أَي خَاتَمُ الْمَلِكِ يَكُونُ فِي يَدِهِ .

وَأَنشَد :

وَأُعْطِيَ مِنَّا الحِلْقَ أبيضُ مَا جِدَّ

رَدِيفُ مُلُوكٍ مَا تُغِيبُ نَوَافِلُهُ (٤)

وقال الأصمعي وغيره : الحَالِقُ : الجَبَلُ

الْمُنِيفُ الشَّرِيفُ .

(٢) اللسان (حلق) .

(٣) في اللسان (حلق) ١١ / ٣٤٣ ، د ، م

(١٦١ ب) وفي الديوان ٢ / ٧٧٠ طبع مصر ، ١٠٩ / ٢

طبع أوروبا وشرح القاموس (حلق) مع اختلاف في الرواية .

(٤) اللسان (حلق) .

الجزم وأختار في حَلَقَةِ القومِ الجِزْمَ ويمجوز التثْقِيلَ . وأخبرني المنذرى عن أبي العباس أنه قال : أختار في حَلَقَةِ الحديدِ وحَلَقَةِ الناسِ التَّخْفِيفَ ، ويمجوز فيهما التثْقِيلَ . والجمع عنده حَلَقٌ .

وقال ابن السكيت : هي حَلَقَةُ البِسابِ

وحَلَقَةُ القومِ ، والجمع حَلَقٌ وحِلَاقٌ . قال :

وقال أبو عمرو الشيباني : ليس في الكلام

حَلَقَةٌ إلا قولهم : حَلَقَةٌ للذين يَحْلِقُونَ المِعْزَى .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحَلَقَةُ :

الصَّرْوَعُ المُرْتَفِعَةُ .

وقال أبو زيد فيما روى ابن هانئ عنه .

يقال : وقَّيْتُ حَلَقَةَ الحَوْضِ تَوْقِيَةً والإِنَاءِ

كذلك .

وحَلَقَةُ الإِنَاءِ : ما بقي بعد أن تجعل فيه

من الشَّرَابِ والطعامِ إلى نصفه ، فما كان فوق

النصف إلى أعلاه فهو الحَلَقَةُ وأنشد :

* قام يُوقِي حَلَقَةَ الحَوْضِ فَدَجَّ * (١)

وقال أبو مالك : حَلَقَةُ الحَوْضِ :

امتلاؤه . وحَلَقَتُهُ أيضاً : دون الامتلاء وأنشد :

(١) اللسان (حلق) :

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الْحُلُقُ : الْأَهْوِيَةُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ،
وَاحِدُهَا حَالِقٌ .

وَالْحُلُقُ (١) : الضَّرْعُ الْمُرْتَفِعُ .

وقال الليث : حَلَقَ الضَّرْعُ يُحَلِّقُ حُلُوقًا
فهو حالق يريد ارتفاعه إلى البطن وانضمامه .
وفي قول آخر : كَثْرَةُ كَبِنِهِ .

أبو عبيد : عن الأصمعي أنه أنشده قول
الْحَطَّيْتِةِ يَصِفُ الْإِبِلَ :
إِذَا لَمْ تَكُنْ إِلَّا الْأَمَالِيسُ أَصْبَحَتْ

لَهَا حُلُقٌ ضَرَّاتُهَا شَكِرَاتٌ (٢)

قال : حُلُقٌ جَمْعُ حَالِقٍ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ .

إِذَا لَمْ تَكُنْ إِلَّا الْأَمَالِيسُ رُوِّحَتْ

مُحَلَّقَةً ضَرَّاتُهَا شَكِرَاتٌ (٣)

قال : مَحَلَّقَةٌ : حُفْلًا كَثِيرَةً اللَّبَنِ وَكَذَلِكَ

حُلُقٌ : مُتَمَثِّلَةٌ ، وَضَرْعٌ حَالِقٌ : مَمْتَلٌ .

وقال النَّضْرُ : الْحَالِقُ مِنَ الْإِبِلِ : الشَّدِيدَةُ

الْحَفْلُ الْعَظِيمَةُ الضَّرَّةُ وَقَدَحَلَقْتَ تَحَلَّقِ حَلَقًا .
قلت . الحالق من نعت الضروع جاء بمعنيين
مُتَضَادِّينَ : فَالْحَالِقُ الْمُرْتَفِعُ الْمُنْتَصِمُ إِلَى الْبَطْنِ
لِقَلَّةِ كَبِنِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدِ :

حَتَّى إِذَا يَدْرَسَتْ وَأَسْحَقَ حَالِقُ

لَمْ يُبَيِّلْهُ إِرْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا (٤)

فَالْحَالِقُ فِي بَيْتِ لَبِيدِ الضَّرْعُ الْمُرْتَفِعُ الَّذِي

قَالَ كَبِنُهُ ، وَإِسْحَاقُهُ دَلِيلٌ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى .

وَالْحَالِقُ : الضَّرْعُ الْمَمْتَلِيُّ : وَشَاهِدُهُ قَوْلُ
الْحَطَّيْتِةِ .

وقوله : شَكِرَاتٌ يَدُلُّ عَلَى كَثْرَةِ

اللَّبَنِ .

شَمِيرٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : « هُمُ كَالْحَالِقَةِ

الْمُفْرَعَةِ لَا يَدْرَسِي أَيُّهَا طَرَفُهَا » . يَضْرِبُ مِثْلًا

لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا مُجْتَمِعِينَ مُؤْتَلِفِينَ ، كَلَّتْهُمْ

وَأَيْدِيهِمْ وَاحِدَةً ، لَا يَطْمَعُ عَدُوُّهُمْ فِيهِمْ وَلَا

يُنَالُ مِنْهُمْ .

(١) في د ، م (١٦١ ب) : والحلقة « تحريف » .

(٢) في اللسان (خلق) ، والديوان / ١٥٧ :

ولان لم يكن ...

(٣) في اللسان (حالق) : إذا لم يكن ...

(٤) كذا في د وم (١١٦٢) والديوان المخطوط

بدار الكتب تحت رقم ٦ أدب ش . وفي اللسان

(خلق) و (سحق) : يبست بدل يئست .

وقال الليث : الحالق من الكرم والشرى ونحوها : ما التوى منه وتعلق بالقضبان .

قال : والحالق من تعريش الكرم .

قلت : كل ذلك مأخوذ من استدارته

كالحلقة . وحلقت عين البعير إذا غارت .

وحلقت الإناء من الشراب إذا امتلأ إلا

قليلا . ورؤى عن أنس بن مالك أنه قال :

« كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العصر ،

والشمس بيضاء محلقة ، فأرجع إلى أهلي

فأقول : صلوا » .

قال شمر : محلقة قال أسيد : تخليق

الشمس من أول النهار : ارتفاعها من المشرق

ومن آخر النهار : انحدارها .

وقال شمر : لا أرى التخليق إلا الارتفاع

في الهواء .

يقال : حلقت النجم إذا ارتفع ، وحلقت

الطائر في كبد السماء إذا ارتفع وقال ابن الزبير

الأسدي [في النجم ^(١)] .

رُبَّ مَنْهَلٍ طَامٍ وَرَدَّتْ وَقَدْ حَوَى

نَجْمَهُ وَحَلَّقَ فِي السَّمَاءِ نَجُومَ ^(٢)

حَوَى : غَابَ .

وقال أبو عبيدة : حلقت ماء الحوض إذا

قلَّ وذهب .

وفي حديث آخر : فحلقت يبصره إلى السماء .

قال شمر أي رفع البصر إلى السماء كما

يحلقت الطائر إذا ارتفع في الهواء ، ومنه :

الحالق : الجبل المشرف .

قال : وحلقت الحوض : ذهب ماؤه ،

وحلقت عين البعير إذا غارت .

وقال الزفیان :

وَدُونَ مَسْرَاهَا فَالَاءٌ خَفِيقٌ

نَائِي المِيَاهِ نَاضِبٌ مُحَلَّقٌ ^(٣)

وحلقت الطائر إذا ارتفع في الهواء . وقال

التابغة :

إِذَا مَا التَّقِي الْجَمْعَانِ حَلَّقَ فَوْقَهُمْ

عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ ^(٤)

(٢) كذا في دوم (١١٦٢) وفي اللسان (حلق)

طاو بدل طام .

(٣) اللسان (حلق) وملحق ديوان الزفیان ٦٩

(٤) اللسان (حلق) والديوان طبع أوربا / ٧٧ ،

ومقاييس اللغة ٩٩/٢ مع اختلاف في الرواية .

(١) زيادة من اللسان (حلق) .

أبو عبيد : الحَلَقَةُ : اسمٌ يجمع السَّلاح
والدُّرُوعَ وما أشبهها . وسَكَّين حَالِقٌ وَحَازِقٌ
أى حديد . وَحَلَّقَ المَسْكُوكَ إذا بلغ ما يُجعل
فيه حَلَقَةٌ ، والدُّرُوعَ تسمى حَلَقَةٌ .

وقال ابن السكيت: يقال: قد أكَثَرَ فلان
من الحَلَوَلَقَةِ إذا أكَثَرَ من قول: لا حَوْلَ
ولا قُوَّةَ إلا بالله .

ح ق ن

حقن ، حقن ، قنح ، قنح ، مستعملة .

[حقن]

قال الليث : الحَقِينُ : لَبَنٌ مُحْتَوْنٌ فِي
مُحْتَنٍ . قلت : الحَقِينُ : اللَّبَنُ الَّذِي قَدْ حُقِنَ فِي
السَّمَاءِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِلسَّمَاءِ نَفْسُهُ مُحْتَنٌ ،
كَمَا يُقَالُ لَهُ مِضْرَبٌ وَجِزْمٌ . وكل ذلك محفوظ
عن العرب . ومن أمثالهم : «أَبِي الحَقِينِ العِذْرَةَ»
يضرب مثلاً للرجل يَعْتَذِرُ ولا عُدْرَةَ لَهُ .

وقال أبو عبيد : أَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا
ضَافَ قَوْمًا فَاسْتَسَمَّاهُمْ لَبَنًا وَعِنْدَهُمْ لَبَنٌ قَدْ
حَقَّنُوهُ فِي وَطْبٍ فَاعْتَذَرُوا عَلَيْهِ وَاعْتَذَرُوا فَقَالَ :
أَبِي الحَقِينِ العِذْرَةَ أَي هَذَا الحَقِينِ يُكَدِّبُكُمْ

وقال الليث : تَحَلَّقَ القَمَرُ إذا صَارَتْ
حَوْلَهُ دَارَةٌ .

وَمُحَلَّقٌ : اسمُ رَجُلٍ .

وقال الأصمعي : أَصْبَحْتَ ضَرَّةَ الناقَةِ
حَالِقًا إذا قَارَبْتَ المَلءَ ولم تَفْعَلْ .

ويقال : لا تَفْعَلْ ذاك أُمَّكَ حَالِقٌ ، أَي
أَنْكَلِ اللهُ أُمَّكَ بِكَ حَتَّى تَمُتَاقَ شَعْرَها .
ويقال : لِحْيَةُ حَلِيقٍ ، ولا يُقالُ حَلِيقَةٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : حَلَّقَ إذا
أَوْجَعَ ، وَحَلَّقَ إذا وَجِعَ .

وروى في الحديث «دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاهُ الأُمَمِ البَغْضَاءُ»
وهي الحَالِقَةُ ، قال شمر ، وقال خالد بن جَنْبَةَ :
الحَالِقَةُ : قَطِيعَةُ الرَّحِمِ وَالتَّظَالُمِ والقول السَّيِّءُ .
ويقال : وَقَعَتْ فِيهِمْ حَالِقَةٌ لا تَدَعُ شَيْئًا إِلا
أَهْلَكَتَهُ . قال : والحَالِقَةُ : السَّنَةُ الَّتِي تَحَلَّقِي
كُلَّ شَيْءٍ ، والقومُ يَحَلِّقُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِذَا
قَتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، والمرأة إِذَا حَلَقَتْ شَعْرَها
عِنْدَ المُصِيبَةِ حَالِقَةٌ وَحَلَّقِي . ومثل للعرب :
«لَأُمَّكَ الحَلِّقُ وَلِعَيْنِكَ العَبْرُ» .

والحَالِقَةُ : المَنِيَّةُ ، وتسمى حَلَاقِي .

وقال أبو زيد : يقال في مثل : « لألحِقَنَّ
حَوَاقِنَكَ بِذَوَاقِنِكَ » .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحَاقِنَةُ
المعدة ، والدَّاقِنَةُ : الذَّقْنُ .

قال : وأحقن الرجل إذا جمع ألوان اللبن
حتى تطيب . وأحقن بوله إذا حبسه .

وقال ابن شميل : المُحَقِّنُ من الضُّرُوعِ :
الواسعُ الفسيح وهو أَحْسَنُهَا قَدْرًا كَأَنَّمَا هُوَ
قَلْتُ مُجْتَمِعٌ مُتَّصِعٌ حَسَنٌ ، وإِنَّمَا الْمُحَقِّنَةُ
الضَّرْعُ .

وقال ابن الأعرابي : الحَلَقَةُ والحَقِنَةُ :
وَجَعٌ يَكُونُ فِي البَطْنِ ، وَالْجَمِيعُ أَحْقَالٌ وَأَحْقَانٌ
رواه أبو تراب .

وفي الحديث : « لا رَأْيَ لِحَاقِبٍ وَلَا
حَاقِنٍ » والحَاقِنُ فِي البَوْلِ والحَاقِبُ فِي الغَائِطِ .

[نقح]

الليث : النَّقْحُ : تَشْدِيدُ بَيْكٍ عَنِ العَصَا أَيْ بِنَهَا
وكذلك في كل شيء من أذى نَحَيْتَهُ عن شيء
فقد نَقَحْتَهُ (٢) . قال : وَالْمُنْقَحُ للكلام : الذي

(٢) كذا في د ، م (ص ١٦٢٢) . وفي اللسان
(نقح) : وكل ما نَحَيْتَ عَنْهُ شَيْئًا فَقَدْ نَقَحْتَهُ « بتشديد
القاف » .

وقال المفضل : كُلُّ مَا مَلَأْتَ شَيْئًا أَوْ دَسَسْتَهُ
فِيهِ فَقَدْ حَقَنْتَهُ . ومنه سُمِّيَتْ الحَقِنَةُ . قال :
وَحَقَّنَ اللهُ دَمَهُ : حَبَسَهُ فِي جُلْدِهِ وَمَلَأَهُ بِهِ ،
وَأَنشَدَ فِي نَعْتِ إِبْلِ امْتَلَأَتْ أَجْوَأُفُهَا :

جُرْدًا تَحَمَّتْ النَّجِيلَ كَأَنَّمَا

بِجُلُودِهِنَّ مَدَارِجُ الأَنْبَارِ (١)

وقال الليث : إذا اجتمع الدَّمُ فِي الجوفِ
من طَعْنَةٍ جَائِفَةٍ تقول : احْتَقَنَ الدَّمُ فِي جوفِهِ .
واحْتَقَنَ المَرِيضُ بِالْحَقِنَةِ .

قال وبعير حَقْمَانٌ : وهو الذي يَحْتَقِنُ البَوْلَ
فإذا بَالَ أَكْثَرَ .

قال : والحَاقِنَتَانِ : نُقْرَتَا التَّرْقُوتَيْنِ وَالْجَمِيعِ
الْحَوَاقِنُ .

وقال أبو عبيد في قول عائشة : « تُوفِّيُّ
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ سَحْرِي
وَنَحْرِي وَحَاقِنِي وَذَاقِنِي » .

قال أبو عمرو : الحَاقِنَةُ : النُّقْرَةُ الَّتِي بَيْنَ
التَّرْقُوتِ وَحَبْلِ العَاتِقِ وَهِيَ الحَاقِنَتَانِ .

يُنْقَشُ عَنْهُ وَيَحْسَنُ النَّظْرَ فِيهِ ، وَقَدْ نَفَّحْتُ
الكلام .

وروى عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال في
مثال : « استغنيت الشلالة عن التنقيح » ،
وذلك أن العصا إنما تُنْفَحُ لَتَمْلَسَ وَتَخْلُقُ ،
والشلالة : شوكة النخلة وهي في غاية
الاستواء والملاسة فإن ذهبت تفسر منها
قشرها خشنت ، يضرب مثلا لمن يريد
تقويم ما هو مستقيم . وقال أبو وجزة
السعدي :

طَوْرًا وَطَوْرًا يَجُوبُ الْعُقْرُ مِنْ نَفْحِ

كالسند أكباده هيم^(١) هراكيل

والنفح : الخالص من الرمل ، والسند :

ثياب بيض ، وأكباد الرمل : أوساطه .

والهراكيل : الضخام من كثرانته .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أنفح

الرجل إذا قلع حاية سيفه في الجذب والفقير .

وأنفح شعره إذا نمت حكاه .

[فتح]

قال الليث : الفتح : اتخذك فناحة تشد

بها عضادة باب ونحوه تسميه الفرس قانه .
ثعاب عن ابن الأعرابي : يقال لدروند الباب
النجان والنجران ، وليتسه الفتح ،
ولعبته النهضة . وفي حديث أم زرع :
« وعنده أقول فلا أقبح وأشرب فأنفح »
وبعضهم يرويه « فأنفح » . قال ابن جبلة :
قال شمر : سمعت أبا عبيد يسأل أبا عبد الله
الطوال النحوي عن معنى قوله فأنفح ؟
فقال أبو عبد الله : أظنها تريد أشرب قليلاً
قليلاً .

قال شمر : فقلت : ليس التفسير هكذا ،
ولكن التفتح أن يشرب فوق الرئي ، وهو
حرف روي عن أبي زيد فأعجب ذلك
أبا عبيد ، فقلت : وهو كما قال شمر : وهو
التفتح والتفتح^(٢) ، سمعت ذلك من أعراب
بني أسد ، وقال أبو زيد : فنحت من
الشراب أفنح فنحاً إذا تكارهت على شربه
بعد الرئي ، وتفتح منه فنحاً وهو
الغالب على كلامهم . وقال أبو الصقر : فنحت
أفنح فنحاً .

(٢) في م (١١٦٢) : هو الفتح والنح

«تحريف» .

(١) في اللسان (فتح) .

وقال الأصمعي في قول ذي الرُّمَّةِ يَصِفُ
الرَّكَّابَ فِي السَّفَرِ :

مَحَانِيقُ تُضَجِّي وَهِيَ عَوْجٌ كَأَنَّهَا
بِجَوْرِ فَلَا مُسْتَأْجِرَاتُ نَوَاحٍ^(٣)
قال : المَحَانِيقُ : الضَّمْرُ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي
قال : الحَنْقُ : السَّمَانُ مِنَ الإِبِلِ . قال : وَأَحْنَقُ
إِذَا سَمِنَ فِجَاءَ بِشَحْمٍ كَثِيرٍ . قلتُ : وهذا
من الأضدادِ .

قال : وَأَحْنَقَ الرَّجُلُ إِذَا حَقَدَ حَقْدًا
لا يَنْحَلُّ .

قال : وَأَحْنَقَ الزَّرْعُ فَهُوَ مُحْنِقٌ إِذَا
انْتَشَرَ سَفَا سُنْبُلِهِ بَعْدَ مَا يُقْتَبَسُ . وروى
عن عمرَ أَنَّهُ قال : لا يَصْلِحُ هَذَا الأَمْرُ إِلاَّ مَنْ
لا يُحْنِقُ عَلَى جِرَّتِهِ .

قال ابنُ الأعرابي : معناه لا يَحْقِدُ عَلَى
رَعِيَّتِهِ : فضربه مثلا ولا يقال للرَّاعِي جِرَّةٌ .

(٣) كذا في الديوان/١٠٤ . وفي اللسان
(حنق) «بجوز . . . مستأجرات» فلم ينقط بجوز ولم
يضبظها ، ويضابض مكان الفلا .

وقال غيره : قَنَحْتُ البابَ قَدْحًا فَهُوَ
مَقْنُوحٌ ؛ وَهُوَ أَنْ تَنَحَّيْتَ خَشْبَةً ثُمَّ تَرَفَعْتَ
الْبَابَ بِهَا . تقولُ لِلذَّجَّارِ : اقْنَحْ بَابَ دارِنَا
فَيَصْنَعُ ذَلِكَ ، وتلك الخشبة هي التَّنَاحَةُ
وكذلك كلُّ خشبة تُدْخِلُهَا تَحْتَ أُخْرَى
لِتُحَرِّكَهَا .

[حنق]

الْحَنْقُ : شِدَّةُ الاغْتِيَاظِ . تقول : حَنِقَ
يَحْنِقُ حَنْقًا وَالنَّعْتُ حَنِقٌ .

قال : وَالإِحْناقُ : لَزُوقُ البَطْنِ بالصُّلْبِ
وقال كَبِيدٌ :

* فَأَحْنَقَ صُلْبُهَا وَسَنَامُهَا^(١) *

وقال أبو عبيد : المُحْنِقُ : القليلُ اللَّحْمِ ،
واللَّاحِقُ مثله . وقال أبو الهيثم : المُحْنِقُ :
الضَّامِرُ ، وأنشد :

قَدِ قَالَتْ الأَنْسَاعُ لِلْبَطْنِ الحَقُّ

قَدِّمًا فَأَضَتْ كَالْفَنِيْقِ المُحْنِقِ^(٢)

(١) في اللسان (حنق) وتراجم أصحاب المعلقات
العشر وأخبارم/٢٦ . والبيت :
بطلح أسفار تركن بقية

منها فأحنق صلبها وسنامها
(٢) في اللسان (حنق) : الحنق ، وما أثبتناه في
التهديب وهو الصواب ، لأن البطن مذكر .

ح ق ف

حقف ، قفح ، قحف ، قفح : مستعملة .

[حقف]

قال الليث : يقال : للرَّمْل إذا طال واعوجَّ : قد احقَّقَفَ . واحقَّقَوَفَ ظهرُ البعير ، ويُجمع الحِقْفُ أحقافًا وحقُوفًا . وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : الحِقْفُ : الرملُ المَعْوَجُّ ، ومنه قيل لِمَا اعوجَّ : مُحَقَّقَوَفَ . وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ : «إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ» (١) واحِدُهَا حِقْفٌ وهو المُسْتَطِيلُ المُشرف .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مرَّ هو وأصحابه وهم مُخْرِمُونَ بِظَبْيٍ حَاقِفٍ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ .

قال أبو عبيد يعني الذي قد انحنى وتثنى في نومه . ولهذا قيل للرمل إذا كان منحنياً حِقْفٌ ، قال : وكانت منازل قوم عاد بالرمال ، قال : وفي بعض التفسير في قوله : بِالْأَحْقَافِ قال : بالأرض . والمعروف في كلام العرب

(١) سورة الأحقاف الآية ٢١ : «واذكر أبا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف» .

الأول وأنشد :

طَيَّ اللَّيَالِي زُلْفًا زُلْفًا

سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى احقَّقَوَفْنَا (٢)

وقال الليث : الأحقاف في القرآن : جبل مُحِيطٌ بِالدُّنْيَا مِنْ زَبْرَجَدَةٍ خَضَاءَ ، تَلْتَهَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَحْشُرُ النَّاسَ مِنْ كُلِّ أَفْقٍ ، قلت : هذا الجبل الذي وصفه يقال له قَافٌ ، وأما الأحقاف فهي رمال بظاهر بلاد اليمن ، كانت عادٌ تنزل بها .

شمر عن ابن الأعرابي : الحِقْفُ : أصلُ الرَّمْلِ ، وأصل الجبل والحائط . قال : والظَّبْيُ الحَاقِفُ يكون رابضًا في حِقْفٍ مِنَ الرَّمْلِ ، ويكون مُنْطَوِيًا كالحِقْفِ .

وقال ابن شميل : جَمَلٌ أَحْقَفٌ : خَيْصٌ .

[حقف]

قال الليث : القِحْفُ : العظم الذي فوق الدِّمَاغِ مِنَ الْجُجُمَةِ . والجميع الأَحْقَافُ والقِحْفَةُ . قال : والقِحْفُ : قَطْعُ القِحْفِ أَوْ كَسْرُهُ ،

(٢) للعجاج . اللسان (حقف) وماجقات الديوان/٨٤ .

وَرَجُلٌ مَقْحُوفٌ: مقطوع القحف، وأنشد:

يَدْعُنْ هَامَ الْجُمُومِ الْمَقْحُوفِ

صُمَّ الصَّدَى كَالْحَنْظَلِ الْمَقْفُوفِ^(١)

قال: والقحف: شدة الشرب.

وقال امرؤ القيس لما نعى إليه أبوه وهو يشرب: «اليوم قحاف وغدا نقاف».

وقحف الإناء إذا شرب ما فيه.

أبو عبيد عن الأصمعي من أمثالهم في رعى الرجل صاحبه بالعضلات أو بما يسكته أن يقولوا: «رماه بأقحاف رأسه»^(٢).

قال أبو الهيثم: القحف: العظم الذي فوق الدماغ من الجمجمة.

الحراني عن ابن السكيت قال: القحف: ما ضرب من الرأس فطاح.

وأنشد لجرير:

تَهْوَى بِذِي الْعَقْرِ أَقْحَافًا جَمَاجِمَهُمْ

كَأَنَّهَا حَنْظَلُ الْخَطْبَانِ تُنْتَقَفُ^(٣)

أبو زيد عن السكلايين قالوا: قحف الرأس: كل ما انفلق من جمجمته. فبان، ولا يدعى قحفا حتى يبين، وجماعة القحف أقحاف وقحفة وقحوف، ولا يقولون لجميع الجمجمة قحف إلا أن تنكسر. والجمجمة: التي فيها الدماغ.

وقال غيره: ضربه فافتحفت قحفا من رأسه أي أبان قطعة من الجمجمة، والجمجمة كلها تسمى قحفا وأقحافا.

وقال أبو الهيثم: القحاف: شدة المشاربة بالقحف، وذلك أن أحدهم إذا قتل ثاره شرب بقحف رأسه ينشفي به.

قلت: القحف عند العرب: الفلقة من فلق القصة أو القذح إذا تثلمت، ورأيت أهل النعم إذا جربت إيلهم يجعلون الخضخاض في قحف ويطلون الأجر ببالهواء الذي جعلوه فيه، وأظنهم شبهوه بقحف الرأس فسّموه به.

وقال الليث: القاحف من المطر كالتعاف.

إذا جاء فجأة فافتحفت سيله كل شيء. ومنه

(١) اللسان (قحف).

(٢) في (د، م) بأقحاف.

(٣) اللسان (قحف) والديوان/٣٩١.

وفي الحديث : « أن عُبَيْدَ اللَّهِ بنَ جَعْفَرٍ
تَنَصَّرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّا
قَدْ فَقَحْنَا وَصَأْنَاكُمْ » .

قال أبو عُبَيْدٍ : قال أبو زَيْدٍ والفرَّاءُ :
فَقَحَ الْجِرْوُ وَجَصَّصَ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ ، وَصَأَ صَأً
إِذَا لَمْ يَفْتَحْ عَيْنَيْهِ .

وقال الليثُ : الفُقَّاحُ : مِنَ الْعِطْرِ ، وَقَدْ
يُجْعَلُ فِي الدَّوَاءِ . يُقَالُ لَهُ : فُقَّحَ الْإِذْخِرَ ،
الوَاحِدَةُ فُقَّاحَةٌ ، وَهُوَ مِنَ الْحَشِيشِ . قُلْتُ :
هُوَ نَوْرُ الْإِذْخِرِ إِذَا تَفْتَحَ بَرْعُومُهُ ، وَكُلُّ نَوْرٍ
تَفْتَحَ فَقَدْ تَفْتَحَ ، وَكَذَلِكَ الْوَرْدُ وَمَا أَشْبَهَهُ
مِنْ بَرَاعِمِ النُّورِ .

الليثُ : الفُتْحَةُ مَعْرُوفَةٌ وَهِيَ الدُّبُرُ
بِجْمَعِهَا .

قال : وَالْفُتْحَةُ : الرَّاحَةُ بَاغَةٌ أَهْلِ الْيَمَنِ
وَجَمْعُ الْفُتْحَةِ فُقَّاحٌ .

[فَقَح]

أبو بَكْرٍ عَنْ شَمْرٍ : قَالَ : قَفَّحَ فَلَانٌ عَنْ
الشَّيْءِ إِذَا امْتَنَعَ عَنْهُ وَقَفَّحَتْ نَفْسُهُ عَنِ الطَّعَامِ
إِذَا تَرَكَهُ وَأَنْشَدَ :

قِيلَ : سَيْلٌ قُجَّافٌ وَقُعَافٌ وَجُجَّافٌ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

أبو زَيْدٍ : عَجَّاجَةٌ قُحْفَاءٌ وَهِيَ الَّتِي تَقْحَفُ
الشَّيْءَ وَتَذْهَبُ بِهِ .

وقال ابن الأعرابي : الْفُحُوفُ : الْمَغَارِفُ .

[فُحُق]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَحَكَى عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ :
العرب تقول : فَلَانٌ يَتَفَحِّقُ فِي كَلَامِهِ
وَيَتَفَيِّهُقُ إِذَا تَوَسَّعَ فِيهِ .

وقال أبو عمرو : انْفَحَقَ بِالْكَلَامِ انْفِحَاقًا
وَطَرِيقٌ مُنْفَحِقٌ : وَاسِعٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَالعَيْسُ فَوْقَ لَاحِبٍ مُعَبَّدٍ

غَيْرِ الْخِصَا مُنْفَحِقٍ عَجْرَدٍ^(١)

[فُحُق]

الليثُ : التَّفْتِيحُ : التَّفْتِيحُ بِالْكَلَامِ^(٢)

قال : وَالْجِرْوُ إِذَا أَبْصَرَ . قِيلَ : قَدْ فَتَحَ يَعْنِي
فَتَحَ عَيْنَيْهِ .

(١) فِي اللِّسَانِ (فُحُق) .

(٢) فِي اللِّسَانِ (فُحُق) : التَّفْتِيحُ فِي الْكَلَامِ . وَفِي

م (١٦٢ب) : سَقَعَلَتْ كَلِمَةَ التَّفْتِيحِ .

وَعَذَقُ حَبِيقٌ وَلَوْنٌ حُبَيْقٌ : ضَرْبٌ مِنَ
الْتَمْرِ رَدِيءٌ (٢) ، وَقَدْ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَنْ دَفْعِهِ فِي الصَّدَقَةِ (٣) الْمَفْرُوضَةِ .
أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ يَمِشِي الدَّفِيقَ وَالْحَبِيقَ .
قَالَ : وَالْحَبِيقِيُّ : دُونَ الدَّفِيقِيِّ .

[حقب]

الليث : الْحَقَبُ : حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ
إِلَى بَطْنِ الْبَعِيرِ لِثَلَايِحَتِهِ بِه التَّصْدِيرُ فَيُقَدَّمُ ،
وَإِذَا تَعَسَّرَ الْبَوْلُ عَلَى الْجَمَلِ قِيلَ : قَدْ حَقَبَ
الْبَعِيرُ حَقَبًا فَهُوَ بَعِيرٌ حَقَبٌ .

أَبُو عُبَيْدَةَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : مِنْ أَدْوَاتِ
الرَّحْلِ الْفَرَضُ وَالْحَقَبُ ، فَأَمَّا الْفَرَضُ فَهُوَ
حِزَامُ الرَّحْلِ وَأَمَّا الْحَقَبُ فَهُوَ حَبْلٌ يَلِي
الثَّيْلَ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أُجْمِعَتِ الْبَعْسِيرَ مِنَ
الْحَقَبِ .

(٢) كَذَا فِي د ، م [١٦٢ ب] . وَفِي ج :
وَعَذَقَ ابْنَ حَبِيقٍ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ رَدِيءٌ . وَفِي
اللسان (حبق) ٣٢٠/١١ وَعَذَقَ الْحَبِيقُ : ضَرْبٌ مِنَ
الدَّقْلِ رَدِيءٌ ، وَهُوَ مُصَغَّرُ نَوْعٍ مِنَ التَّمْرِ رَدِيءٍ مُنْسَوْبٍ
إِلَى ابْنِ حَبِيقٍ ، وَهُوَ تَمْرٌ أَغْبَرُ صَغِيرٌ مَعَ طَوْلٍ فِيهِ .

(٣) كَذَا فِي (ج ، م) وَفِي (د) : لَمَّا
الصَّدَقَةَ .

يَسْفُ خِرَاطَةَ مَكْرٍ الْجِنَا

بِ حَتَّى تَرَى نَفْسَهُ قَافِحَةً (١)
قَالَ شَمْرٌ : قَافِحَةٌ أَيْ تَارِكَةٌ .

قَالَ : وَالْخِرَاطَةُ : مَا انْخَرَطَ عَيْدَانُهُ
وَوَرَقُهُ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قَفَحَتُ الشَّيْءَ أَقْفَحَهُ
إِذَا اسْتَفْقَتَهُ .

ح ق ب

حقب ، حبق ، قبح ، قحب : مستعملة .

[حبق]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحَبِيقُ : دَوَاةٌ مِنَ أَدْوِيَةِ
الصِّيَادَةِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الْحَبِيقُ :
الْفُؤْدَنْجُ .

الليث : الْحَبِيقُ : ضُرَاطُ الْمِعْزِ . تَقُولُ :
حَبَقْتُ تَحْبِقُ حَبَقًا .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ :
نَفَخَ بِهَا ، وَحَبَقَ بِهَا ، إِذَا ضَرَطَ .

(١) اللسان (قفح) والبيت لاطرماع في ماحققات
ديوانه/ ١٨٩ .

وقال الأصمعيّ: يقال: أُخْلِفْتُ عن البعير^(١) وذلك إذا أصاب حَقْبَهُ ثَيْلَهُ، فيحْتَبُ حَقْبًا، وهو اخْتِباسُ بَوْلِهِ، ولا يقال ذلك في الذائِقَةِ لأنَّ بَوْلَ الناقةِ مِنْ حَيائِهَا، ولا يبلُغُ الحَقْبُ الحَياءَ، فالإخلافُ عنه أن يُحوَّلَ الحَقْبُ فيُجْعَلَ مما يلي خُصِيَّتِي البعيرِ .
ويقال: شَكَلْتُ عن البعيرِ، وهو أن تجعلَ بينَ الحَقْبِ والتَّصديرِ خَيْطًا ثم تشدُّه [لِكَثْرَةِ] يدنو الحَقْبُ مِنَ الثَّيْلِ، واسم ذلك الخيط الشَّكَالُ.

. وجاء في الحديث: « لا رأى لحازقٍ ولا حاقبٍ » فالحازق: الذي ضاق عليه خَفُهُ فحزق قدمه حَزَقًا، وكأنه بمعنى لا رأى لذي حَزَقٍ، وأما الحاقبُ فهو الذي احتاج إلى الخلاء فلم يَتَبَرَّزْ وحَصَرَ غائِطَهُ، شَبَّهَ بالبعير الحَقْبِ الذي دَنَا الحَقْبُ مِنْ ثَيْلِهِ فَمَنَعَهُ مِنْ أَنْ يَبُولَ.

الليث: الأَجْقَبُ: الحمار الوحشيُّ سُمِّيَ

أحقبَ لبياضٍ في حَقْوَيْهِ، والأثني حَقْبَاهُ .
وقال رؤبة:

* كأنها حَقْبَاءُ بَلْقَاءِ الزَّلَاقِ *^(٢)

والقارةُ الحَقْبَاءُ: الدقيقةُ المستطيلةُ في السماء، وأنشد:

تري القنَّةَ الحَقْبَاءَ مِنْهَا كَأَنَّهَا

كَمَيْتٌ يُبَارِي رَعْلَةَ الخَيْلِ فَارِدُ^(٣)

وقال بعضهم: لا يقال لها حَقْبَاءُ حتى يلتوى السَّرَابُ بِحَقْوِهَا^(٤).

أبو عبيدٍ عن الأصمعيّ: حمارٌ أحقبُ:
أبيض موضع الحَقْبِ.

قلت: والقارةُ الحَقْبَاءُ: التي في وسطها ترابٌ أَعْفَرُ تراه يَبْرُقُ لبياضه مع بُرْقَةِ سَائِرِهِ.

وقال الليث: الحِقَابُ: شَيْءٌ تَتَّخِذُهُ المرأةُ تعلقُ به معاليقَ الخِلْيِ، تشدُّه على وسطها والجميعُ الحَقْبُ.

(٢) اللسان (حقب)، والديوان / ١٠٤ .

(٣) لأمرى القيس . اللسان (حقب) وملحقات

الديوان / ٤٥٨ وجاء في اللسان أن البيت منقول .

(٤) في اللسان (حقب) بحقوقها .

(١) كذا في اللسان (حقب) وج. وفي (د، م)

(١٦٢ ب): أُخْلِفْتُ مِنَ البعيرِ .

لا وقت له ، وأُحْتَبُ : ثمانون سنة والجميع أحقابٌ .

أبو عبيد عن الكسائي : أُلْحَبُ السَّنُونُ ، واحداً حِقْبَةً ، وأُلْحَبُ : ثمانون سنة .

وقال الفراء : أُلْحَبُ في لغة قيس سنةٌ . وجاء في التفسير أنه ثمانون سنة ذكر ذلك في تفسير قوله : « أَوْ أَمْضَى حُقْبًا »^(٤) .

وقال الزجاج : أُلْحَبُ : ثمانون سنة .

وقال الفراء في قوله جل وعز : « لا بَيْنَ فيها أحقابًا »^(٥) .

قال : أُلْحَبُ : ثمانون سنة ، السنة ثلثمائة وستون يوماً ، اليوم منها ألف سنة من عدد الدنيا .

قال : وليس هذا مما يدل على غاية كما يظن بعض الناس ، وإنما يدل على الغاية التوقيت خمسة أحقابٍ أو عشرة ، والمعنى أنهم يلبثون فيها أحقاباً كلها مضى حُقْبٌ ، تبعه حُقْبٌ آخر .

قلت : الحِقَابُ هو البرِيمُ إلا أن البرِيمَ يكون فيه ألوانٌ من الخيوط تشدُّه المرأة على حَقْوِيَّهَا .

وقال الليث : الاحتقَابُ : شدُّ الحقيبة من خَلْفٍ ، وكذلك ما حَمَلَ من شيء من خَلْفٍ . يقال : احْتَمَبَ واستحْتَمَبَ .

قال النابغة :

مُسْتَحْتَمِي حَقِ الْمَاضِي يُقَدِّمُهُم

شُمُّ الْعَرَائِنِ ضَرَابُونَ لِلْهَامِ^(١)

وقال شمر : الحَقِيبة كاللِرْدَعَةِ تتخذ لِلْجِلْسِ ولِلْقَتَبِ ، فأما حَقِيبة القَتَبِ فمن خَلْفٍ وأما حَقِيبة الجِلْسِ فمَجُوبَةٌ^(٢) عن ذِرْوَةِ السَّامِ .

وقال ابن شميل : الحَقِيبة تكون على عَجْزِ البعير تحت حِنْوَى القَتَبِ الْآخِرِينَ^(٣) . وألْحَبُ : حَبْلٌ يُشَدُّ به الحَقِيبة .

وقال الليث : الحَقِيبة : زمانٌ من الدهر

(١) في الديوان / ٨٦ واللسان (حقب) والذي في التكملة : « مستحقبو حلق الماذى خلفهم » . وفي د : مستحقب ، والممازى ، والهلام . « تحريف » .

(٢) في د : فمَجُوبَةٌ بضم الجيم .

(٣) في ج الأخيرين .

(٤) سورة الكهف من الآية : ٦٠ « لا أبرح

حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضى حقباً » .

(٥) سورة النبأ : الآية : ٢٣ .

ويقال له أُويس .

ومن أمثالهم : « اسْتَحَبَّ الْفَزُّ أَحْمَابَ الْبَرَازِينَ » . يقال ذلك عند ضيقِ الخارج ،
ويقال في مثله :

« نَشِبَ الْحَدِيدَةُ وَالتَّوَى الْمِسْمَارُ »

يقال ذلك عند تأكيد كلِّ أمر ليس منه مخرج .

[قحب]

اللَّيْثُ : قَحَبٌ يَتَحَبُّ قُحَابًا وَقَحَبًا إِذَا
سعل . ويُقال أخذه سُعالٌ قاحِبٌ .

وأهل اليمن يُسمون المرأة المسِنَّة قَحْبَةً .

قال : والقحْبُ : سُعالُ الشَّيْخِ ، وسُعالُ
الكلب .

أبو عُبيد عن أبي زيد : من أمراض الإبل
القُحَابُ وهو السُّعال ، وقد قَحَبَ يَقْحُبُ
قَحَبًا وَقُحَابًا وكذلك نَحَبَ يَنْحِبُ وهو
النَّحَابُ والنَّحَارُ مثله .

وقال اللِّحْيَانِيُّ : العرب تقول للبغيض

إِذَا سَعَلَ : وَرِيًا وَقُحَابًا ، وللحبيب

إِذَا سَعَلَ : عُمْرًا^(٥) وشبابًا . قال : والقحَابُ :

السُّعال .

وقال الزَّجَّاجُ : المعنى أنهم يلبثون أحقابًا
لا يذوقون في الأحقاب بردًا ولا شرابًا ، وهم
خالدون في النار أبدًا كما قال الله جلَّ وعزَّ .

ويقال : حَقَبَ السَّمَاءَ حَقَبًا إِذَا لَمْ
يُمْطَرِ^(١) .

وحَقَبَ المعدن حَقَبًا إِذَا لَمْ يَرُكِّزْ .

وحَقَبَ نَائِلٌ^(٢) فَلَانٌ إِذَا قَلَّ وَانْقَطَعَ .

والعرب تسمي الثعلب مُحَقَبًا لبياض

بطنه^(٣) .

وأنشد بعضهم لأمِّ الصَّرِيحِ الْكِنْدِيَّةِ

وكانت تحت جريز فوقع بينها وبين أخت

جَريزٍ لِحَالًا وَفِي خَارِ قَالَتْ :

أَتَعْدِلِينَ مُحَقَبًا بِأَوْسٍ

وَإِلْخَطْفِي بِأَشْمَثَ بْنَ قَيْسٍ

مَا ذَاكَ بِالْحَزْمِ وَلَا بِالْكَيْسِ^(٤)

عَنَّتْ أَنْ رَجَالَ قَوْمِهَا عِنْدَ رِجَالِهَا

كَالثُعَابِ عِنْدَ الذُّئْبِ ، وَأَوْسٌ هُوَ الذُّئْبُ ،

(١) في اللسان (حقب) : لم تمطر .

(٢) في د : نيل .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٤) اللسان (حقب) .

(٥) في ج : عمرا بفتح العين .

قال : ويقال للعجوز : القَحْبَةُ والقَحْمَةُ ،
وكذلك يقال لكل كبيرة من الغنم مُسِنَّةً^(١) .
وقال غيره : قيل للبغى قَحْبَةٌ لأنها كانت
في الجاهلية تُؤذِنُ طُلَّابَهَا بِقُحَابِهَا ، وهو سُعَالُهَا .
وقال أبو زيد : عجوز قَحْبَةٌ وشيخ
قَحْبٌ ؛ وهو الذي يأخذهُ السُّعَالُ . وأنشد
غيره :

شَيْبَتِي قَبْلَ إِتَى وَقْتِ الْهَرَمِ

كُلُّ عَجُوزٍ قَحْبَةٌ فِيهَا صَمَمٌ^(٢)
ويقال : بَيْنَ نِسَاءٍ يُقَبِّحْنَ أَى يَسْعُلْنَ^(٣) .

[قُبْح]

أبو عبيد عن أبي عمرو : قُبِحْتُ لَهُ وَجْهَهُ
مُخَفَّفَةٌ وَأَقْبِحْتُ يَا هَذَا : أَتَيْتَ بِقُبْحٍ . قلت :
معنى قُبِحْتُ لَهُ وَجْهَهُ أَى قَلْتُ [لَهُ]^(٤) قَبْحَهُ
الله ، وهو من قول الله جَلَّ وَعَزَّ : « وَيَوْمَ
الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ »^(٥) أَى مِنَ الْمُبْعَدِينَ

(١) في ج : مسنة بالرفع « تحريف » .

(٢) كذا في اللسان (قُبْح) ١ / ١٥٥ .

وفي د : كل « تحريف » .

(٣) كذا في جميع نسخ التهذيب . وفي اللسان

(قُبْح) أُتَيْنَ نِسَاءٌ يُقَبِّحْنَ أَى يَسْعُلْنَ .

(٤) زيادة في ج .

(٥) سورة القصص من الآية : ٤٢ : « وَأَتَعْنَاهُمْ

فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً ، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ » .

الْمَلْعُونِينَ ، وهو من القُبْح وهو الإبعاد .

والعرب تقول : قَبِحَهُ اللهُ وَأَمَّا رَمَعَتْ

به^(٦) أَى أَبْعَدَهُ اللهُ وَأَبْعَدَ وَالدَّتَهُ .

وقال شمر : قال أبو زيد : قَبِحَ اللهُ فُلَانًا

قَبِيحًا وَقَبُوحًا أَى أَفْصَاهُ وَبَاعَدَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ

كَمَقْبُوحِ الْكَلْبِ وَالْخَنْزِيرِ .

وقال الجعدي :

وَلَيْسَتْ بِشَوْهَاءَ مَقْبُوحَةٍ

تُوْفَى الدِّيَارَ بِوَجْهِهِ غَيْرِ^(٧)

وقال أسيد : الْمَقْبُوحُ : الَّذِي يُرَدُّ وَيُخْسَأُ ،

وَالْمَنْبُوحُ : الَّذِي يُضْرَبُ لَهُ مَثَلُ الْكَلْبِ .

وروى عن عمار أنه قال لرجلٍ نالٍ

بِحَضْرَتِهِ مِنْ عَائِشَةَ : « اسْكُتْ مَقْبُوحًا

مَنْبُوحًا »^(٨) . أراد هذا المعنى .

ويقال : قُبِحَ فُلَانٌ يُقْبِحُ قَبَاحَةً وَقُبِحًا ،

فهو قُبِيحٌ وهو نَقِيضُ الْحَسَنِ عَامٌّ فِي كُلِّ

(٦) كذا في ج ، م (١٦٣) . وفي اللسان

(قُبْح) زعمت به « بالزاي » « تحريف » .

(٧) اللسان (قُبْح) :

(٨) كذا في نسخ التهذيب . وفي اللسان (قُبْح)

اسكُتْ مَقْبُوحًا ، مَشْقُوحًا مَنْبُوحًا .

وَلَوْ كُنْتَ عَيْرًا كُنْتَ عَيْرَ مَذَلَّةٍ
 وَلَوْ كُنْتَ كِسْرًا كُنْتَ كِسْرَ قَبِيحٍ^(٤)
 وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن أبي الهَيْثَمِ أَنَّهُ
 قَالَ : الْقَبِيحُ : رَأْسُ الْعَضُدِ الَّذِي يَلِي الْمِرْفَقَ
 بَيْنَ الْقَبِيحِ وَبَيْنَ إِبْرَةِ الذَّرَاعِ ،^(٥) مِنْ عِنْدِهَا
 يَذْرَعُ الذَّرَاعُ . قَالَ : وَطَرَفُ عَظْمِ الْعَضُدِ
 الَّذِي يَلِي الْمِنْكَبَ يُسَمَّى الْحَسْنَ لِكَثْرَةِ
 لَحْمِهِ ، وَالْأَسْفَلَ : الْقَبِيحُ .

وقال شَمِرٌ : قَالَ الْفَرَّاءُ : الْقَبِيحُ : رَأْسُ
 الْعَضُدِ الَّذِي يَلِي الذَّرَاعَ وَهُوَ أَقْلُ الْعِظَامِ
 مُشَاشًا وَمُخًا ، وَيُقَالُ لَطَرَفِ الذَّرَاعِ الْإِبْرَةُ
 وَأُنْشِدُ :

* حَيْثُ تَلَاقِي الْإِبْرَةُ الْقَبِيحَا^(٦) *

وقال الْفَرَّاءُ : أَسْفَلَ الْعَضُدِ : الْقَبِيحُ
 وَأَعْلَاهَا الْحَسَنُ .

وفي التَّسْوَادِ : الْمُقَابِحَةُ وَالْمُكَابِحَةُ :
 الْمَشَاتِمَةُ .

شَيْءٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا تُقَبِّحُوا الْوَجْهَ »
 مَعْنَاهُ : لَا تَقُولُوا ، إِنَّهُ قَبِيحٌ فَإِنَّ اللَّهَ صَوَّرَهُ^(١) ،
 وَقَدْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ .

ويقال : قَبِحَ فُلَانٌ بَبْرَةً خَرَجَتْ بِوَجْهِهِ ؛
 وَذَلِكَ إِذَا فَضَخَهَا حَتَّى يَخْرُجَ قَبِيحُهَا .
 وَكُلُّ شَيْءٍ كَسَرْتَهُ [فَقَدْ قَبَحْتَهُ]^(٢) .

وروى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
 قَالَ : يُقَالُ : وَقَدْ اسْتَمَكَّتِ الْعُدُّ فَأَقْبَحَهُ^(٣) ،
 وَالْعُدُّ : الْبَبْرَةُ . وَاسْتَمَكَّأَتْهُ : اقْتَرَابُهُ
 لِلْإِنْفِقاءِ .

وقال اللَّيْثُ : الْقَبِيحُ : طَرَفُ عَظْمِ الْمِرْفَقِ .
 قَالَ : وَالْإِبْرَةُ : عَظِيمٌ آخِرُ رَأْسِهِ كَبِيرٌ وَبَقِيَّتُهُ
 دَقِيقٌ مُلْتَزِزٌ بِالْقَبِيحِ .

وروى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْوِيِّ قَالَ : يُقَالُ
 لِعَظْمِ السَّاعِدِ مِمَّا يَلِي النِّصْفَ مِنْهُ إِلَى الْمِرْفَقِ
 كِسْرٌ قَبِيحٌ ، وَأُنْشِدُ :

(١) فِي السَّانِ (قَبِج) : مَصُورُهُ .

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ د .

(٣) كَذَا فِي د ، وَفِي م (١٦٣ أ) :

اسْتَمَكَّتِ الْعُدُّ (تَحْرِيفٌ) وَفِي السَّانِ (قَبِج) اسْتَمَكَّتِ
 الْعُرْفَاقِيحَهُ « تَحْرِيفٌ » أَيْضًا .

(٤) كَذَا فِي السَّانِ (قَبِج) وَفِي (د ، ج) :
 لَوْ كُنْتَ . وَفِي م (١٦٣ أ) : اقْتَصَرَ عَلَى
 الشَّطْرِ الثَّانِي .

(٥) فِي ج بَعْدَهُ : « قَالَ : وَإِبْرَةُ الذَّرَاعِ » .

(٦) لِأَبِي النَّجْمِ . السَّانِ (قَبِج) .

كررتها كقوله : « فلا صدق ولا صلى » (٤)
ولم يُكدرها ههنا ؛ لأنه أضمر لها فعلاً دل عليه
سياق الكلام كأنه قال : فلا آمن ولا اقتحم
العقبة ، والدليل عليه قوله : ثم كان من الذين
آمنوا (٥) .

ويقال : تَقَحَّمْت بفلان دابته وذلك إذا
نَدَّت به فلم يضبط رأسها ، فربما طوحت به في
وهدة أو وقصت به .

وقال الراجز :

أقولُ والناقةُ بي تَقَحَّمُ
وأنا منها مُكَلِّزٌ مُعْصِمُ

ويحكِ ما اسمُ أمِّها ياعلِّكم (٦)

يقال : إن الناقة إذا تَقَحَّمَتْ براكبها
نادةً لا يضبط رأسها إنه إذا سَمِيَ أمُّها وقفت
وعلِّكم اسم ناقة .

وفي حديث علي رضي الله عنه أنه وكل

روى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
القَبَّاحُ : الدُّبُّ الهَرْمُ .

والمَقَابِيحُ : ما يُسْتَقْبَحُ من الأخلاق ،
والمَمَادِيحُ : ما يُسْتَحْسَنُ منها .

ح ق م

حق ، قحم ، قح ، محق : مستعلة (١) .

[قحم]

قال الليث : قَحَمَ الرَّجُلُ يَقْحَمُ قُحُومًا .
وفي الكلام العام : اقْتَحَمَ وهو رمىه بنفسه
في نهرٍ أو وهدةٍ أو في أمرٍ من غير
دُرْبَةٍ .

وقال الله جلّ وعزّ : « فَلَا اقْتَحَمَ
العقبة » (٢) ثم فسر اقتحامها (٣) فقال : فَكَّ
رَقَبَةً أو أَطْعَمَ . وقرئ : « فَكَّ رَقَبَةً أو
إِطْعَامَ » ومعنى فلا اقتحم العقبة أي فلا هو
اقتحم العقبة ، والعرب إذا نفت بلا فعلاً

(٤) « فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى »
سورة القيامة الآية : ٣١ .

(٥) « ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر
وتواصوا بالرحمة » . سورة البلد ، الآية : ١٧ .

(٦) في اللسان (كلز) و (علكم) و (قحم) .

(١) في د ، م (١٦٣ أ) سقطت كلمة « قحم »

وهي موجودة في ج .

(٢) « وهديناه النجدين فلا اقتحم العقبة » .

سورة البلد ، الآية : ١١ .

(٣) في ج : اقتحامه .

عبد الله بن جعفر بالخصومة وقال : « إِنَّ
للخصومة قَحْمًا » .

قال الليث : القَحْمُ : العِظَامُ من الأمور
التي لا يَرُ كَبُّهَا كُلُّ أَحَدٍ ، والواحدة
قُحْمَةٌ .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد الكلابيُّ :
القَحْمُ : المهالك . قال أبو عبيد : وأصله من
التقحم . قال : ومنه قُحْمَةُ الأعراب ، وهو أن
تُصِيبَهُمُ السَّنَةُ فَيُهْلِكُهُمْ ، فذلك تَقَحُّمُهَا
عليهم أو تَقَحُّمُهُمْ بلادَ الرِّيفِ .

وقال ذو الرِّمَّة يصف الإبل وشدة ماتلقى
من السَّير حتى تُجْحِضَ أولادها :
يُطْرَحْنَ بالأولاد أو يَلْتَزِمْنَهَا

كَلَى قُحْمٍ بَيْنَ الْغَلَا وَالْمَنَاهِلِ (١)

وقال شمر : كلُّ شاقِّ صعب من الأمور
المُعْضِلَةِ والحروب والذُّيُونِ فهي قُحْمٌ . وأنشد
لرؤبة :

* من قَحْمِ الدِّينِ وَزُهْدِ الأَرْفَادِ (٢) *

قال : قُحْمُ الدِّينِ : كَثْرَتُهُ وَمَشَقَّتُهُ .

قال ساعدةُ بن جُؤيَّةَ :

والشيبُ داءٌ نجيسٌ لإدواءِ له

للمرءِ كان صحيحاً صائبَ القَحْمِ (٣)

يقول : إذا تَقَحَّمْ في أمرٍ لم يطش ولم يخطيء ،

قال : وقال ابن الأعرابي في قوله :

* قومٌ إذا حاربوا في حربهم قُحْمٌ (٤) *

قال : إقدامٌ وجرأةٌ وتقحُّمٌ ، وقال في قوله :

« مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَقَحَّمَ جِرائِمَ جَهَنَّمَ فَلْيَقْضِ
في الحُدِّ » .

قال شمر : التَّقَحُّمُ : التَّقَدُّمُ والوُقُوعُ في

أهْوِيَّةٍ وشِدَّةٍ بغيرِ رَوِيَّةٍ ولا تَنْبُتٍ .

وقال العجاج :

* إِذَا كَلَى واقْتَحِمَ المَسْكِيُّ (٥) *

يقول : صُرِعَ الذي أُصِيبَتْ كَلِيَّتُهُ .

قال : واقْتَحِمَ النِّجْمُ إذا غاب وسقط .

(٣) في اللسان (قحم) نجيس بالخاء « تحريف » .

(٤) اللسان (قحم) .

(٥) في اللسان ١٥ / ٣٦٢ والديوان ٧١ /

برواية : إذا اكتلى .

(١) في اللسان (قحم) والديوان / ٥٠٠ .

(٢) في اللسان (قحم) ، والديوان / ٧٨ .

وقال الليث : بعيرٌ مُقْحَمٌ . وهو الذى يُقْحَمُ فى المفازة [من غير^(٥) مُسِمٍ ولا سائقٍ .
وقال ذو الرُّمَّة :

أَوْ مُقْحَمٌ أَضْعَفَ الْإِبْطَانَ حَادِجُهُ
بِالْأَمْسِ فَاسْتَأْخَرَ الْعِدْلَانَ وَالْقَتَبُ^(٦)
قال : شَبَّه به جَنَاحَى الظَّالِمِ .
قال : وَأَعْرَابِيٌّ مُقْحَمٌ : نَشَأَ فى الْبَدْوِ
وَالْفَلَوَاتِ لَمْ يُزَايِلْهَا .
وَالْتَقْحِمَ : رَمَى الْفَرَسَ فَارِسَهُ عَلَى وَجْهِهِ
وَأَنشَد :

* يَقْحِمُ الْفَارِسَ لَوْ لَا قَبْقَبُهُ^(٧) *
وفى صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
« لَا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ » .
قال أبو عبيد : أَفْتَحَمْتُهُ عَيْنِي إِذَا احْتَقَرْتَهُ ،
أَرَادَ الْوَاصِفُ أَنَّهُ لَا تَسْتَصْفِرُهُ الْعَيْنُ وَلَا تَزْدْرِيهِ
لِقِصْرِهِ ، وَفُلَانٌ مُقْحَمٌ أَي ضَعِيفٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ
نُسِبَ إِلَى الضَّعْفِ فَهُوَ مُقْحَمٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :
* عَلَوْنَا وَسُدْنَا سُودِدًا غَيْرَ مُقْحَمٍ^(٨) *

- (٥) ما بين القوسين ساقط من د .
(٦) اللسان (قحم) ، والديوان / ٣٠ .
(٧) اللسان (قحم) .
(٨) اللسان (قحم) .

وقال ابن أحرر :
أَرَاقِبُ النِّجْمِ كَأَنِّي مُوَلِّعٌ
بِحَيْثُ يُجْرَى النِّجْمُ حَتَّى يَقْتَحِمَ^(١)
أى يسقط .

وقال جرير فى التَّقْدِمِ :
هُمُ الْحَامِلُونَ الْخَيْلَ حَتَّى تَقْتَحِمَتْ
قَرَايِسُهَا وَازْدَادَ مَوْجًا لُبُودُهَا^(٢)
وقال الليث : الْمَقَاخِيمُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَقْتَحِمُ
فَتَضْرِبُ الشَّوْلَ مِنْ غَيْرِ إِرسَالِ فِيهَا ، وَالوَاحِدُ
مِقْحَامٌ .

قلت : هَذَا مِنْ نَعْتِ الْفُحُولِ .
وَالْمُقْحَمُ : الْبَعِيرُ الَّذِي يُرْبِعُ وَيُنِي
فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ : فَتَقْتَحِمُ سَنًّا عَلَى سَنٍّ قَبْلَ
وَقْتِهَا . يُقَالُ : أَقْحِمَ الْبَعِيرُ وَهَذَا قَوْلُ
الْأَصْمَعِيِّ^(٣) إِنْ الْبَعِيرِ ، إِذَا أَلْتَقَى سَنِّيهِ^(٤)
فِي عَامٍ وَاحِدٍ فَهُوَ مُقْحَمٌ ، وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا
لِابْنِ الْهَرَمِيِّ .

- (١) اللسان (قحم) .
(٢) اللسان (قحم) والديوان طبع مصر .
/ ١٥٧ و (ج ، د) . وفى م (ص ١٦٣ ب) :
قَوَائِمُهَا بِدَلِّ قَرَايِسِهَا .
(٣) فى ج بعده « وقال غيره » .
(٤) فى ج : سنه .

والاسم القُمَّحَةُ كَالْقُمَّةِ وَالْأُسْكَةِ : قال :
وَالْقَمِيحَةُ : اسمُ الْجَوَارِشِ (٢) .

قلت : يقال : قَمِحْتُ السَّوِيقَ أَقْمَحُهُ
قَمْحًا إِذَا سَفَفْتَهُ . أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الْمَنْدَرِيُّ عَنْ
ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ : وَالْقَمِيحَةُ :
السَّفُوفُ مِنَ السَّوِيقِ وَغَيْرِهِ .

الليث : الْقَمْحَانُ : يقال : وَرَسَ . ويقال :
زَعَفَرَانُ .

وقال أبو عبيد : الْقَمْحَانُ : زَبْدُ الْحَمْرِ
ويقال : طيبٌ . وقال النابغة :

* يَبِيْسُ الْقَمْحَانَ مِنَ الْمَدَامِ (٣) *

وقال الليث : الْقَمَاحُ وَالْقَمَاحُ (٤) من
الإبل الذي قد اشتدَّ عطشُه حتى فَتَرَ لَدُنْكَ فُتُورًا
شديدًا ، وبعيرٌ مُقَمَّحٌ ، وقد قَمَّحَ يَقَمَّحُ من
شِدَّةِ الْعَطْشِ قَمُوحًا ، وَأَقَمَّحَهُ الْعَطْشُ فَهُوَ
مُقَمَّحٌ :

(٢) كذا في القاموس ، والتاج (قمح) بضم
الجيم ، ثم قال : هكذا في النسخ وفي بعضها بزيادة النون
في آخره . وفي اللسان (قمح) الجوارش « بفتح الجيم »
وفي جميع النسخ : الجوارشن .

(٣) اللسان (قمح) ، واندويان / ٩٥ ، وصدرة
* إذا فضت خواتمه علاه *

(٤) في د : والقامح بدل القامح « تحريف » .

وأصل هذا كاله من الْمُقَمَّمِ الذي يتحول
من سِنٍّ إلى سِنٍّ في سنة واحدة .

وقال ابن الأعرابي : شيخ قَحْرٌ وَقَمْحٌ
بمعنى واحد .

وقال أبو عمرو : الْقَمْحُ : السكبير من
الإبل ، ولو شُبِّهَ به الرجلُ كان جائزًا ،
وَالْقَحْرُ مثله .

وقال أبو العَمَيْثَلِ الأعرابي : الْقَمْحُ الذي
أَقَمَّحْتَهُ (١) السِّنُّ تراه قد هَرِمَ في غير أوان
الهِرَمِ .

[فح]

قال الليث : الْقَمْحُ : الْبُرُّ . قال : وإذا
جَرَى الدَّقِيقُ في السَّنْبِلِ من لَدُنِ الْإِنْضَاجِ
إلى الْإِكْتِنَازِ ، تقول : قد جَرَى الْقَمْحُ في
السَّنْبِلِ ، وقد أَقَمَّحَ الْبُرُّ .

قلت : وقد أَنْضَجَ وَنَضِجَ ، وَالْقَمْحُ لَفَةٌ
شاميةٌ ، وأهل الحجاز قد تكلموا بها .

وقال الليث : الْإِقْتِمَاحُ : أَخَذُكَ الشَّيْءُ
في راحَتِكَ ثم تَقَمَّحَتْهُ في فَيْسِكَ ،

(١) كذا في د ، م (١٦٣ ب) وفي ج :
انجمته .

وقال الهذلي :

فتى ما ابن الأغر إذا شتونا

وحب الزاد في شهرى قماح^(١)

رواه بضم القاف قماح ورواه ابن

السكيت في شهرى قماح بالكسر وها
لغتنا .

وشهرا قماح ها الكانونان أشد الشتاء

بردا ؛ سُميا شهرى قماح لكرهه كل ذى

كبيد شرب الماء فيها ؛ ولأن الإبل لا تشرب

الماء فيها إلا تعذيرا .

وقال أبو زيد : تممَح فلان من الماء : إذا

شرب الماء وهو متكاره .

وقال شمر : يقال لشهرى قماح : شيبان

وملحان .

وأما قول الله جل وعز : « فبهى إلى

الأذقان فهم مُقمحون » فإن سلمة روى عن

الفراء أنه قال : المُقمحُ : الغاضُّ بصره بعد

رفع رأسه .

وقال الله جل وعز : « فبهى إلى الأذقان

فهم مُقمحون^(١) » : خاشعون لا يرفعون

أبصارهم ، قلت : كل ما قاله الليث في تفسير

القماح والمقماح وفي تفسير قوله « فهم

مُقمحون » نخطأ ، وأهل العربية والتفسير

على غيره ، فأما المقماح فإن الإيادى أقرأنى

لشمر عن أبي عبيد عن الأصمى أنه قال :

بغير مقماح وكذلك الناقة بغير هاء إذا رفع

رأسه عن الحوض ولم يشرب . قال وجمعه

قماح .

وقال بشر بن أبي خازم يذكر سفينة

وركبائها :

ونحن على جوانبها قمود

نفض الطرف كالإبل القماح^(٢)

قال أبو عبيد : قمح البعير يقمح قموحا

وقمه يقمه قموها : إذا رفع رأسه ولم يشرب

الماء .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه

قال : التقمحُ : كراهة الشرب .

(١) سورة يس من الآية : ٨ :

(٢) كذا في ج واللسان (قمح) . وفي د ، م

٥/٣ وهو للملك بن خالد الخناعي الهذلي يمدح زهير

ابن الأغر .

(١) سورة يس من الآية : ٨ :

(٢) كذا في ج واللسان (قمح) . وفي د ، م

(١٦٣ ب) الكرف بدل الطرف . « تحريف » .

وقال أبو عبيد في قول أم زرع :
« وعنده أقولُ فلا أقبِحُ وأشربُ فأتقمِّحُ »
أى أروى حتى أدعَ الشربَ من شدة الرى ؛
قلتُ : وأصلُ التقمِّحِ في الماء فاستعارته في اللبن ،
أرادت أنها تروى من اللبن حتى ترفع رأسها
عن شربه كما يفعل البعيرُ إذا كره شربَ
الماء .

قال ابن ميمون : إن فلانا قموح للنبيذ
أى شروب له وإنه لقمحوف للنبيذ . وقد
قمِّحَ الشراب والنبيذ والماء واللبن واقتمِّحه (٣)
وهو شربه إياه . وقمِّح السويق قمحاً ، وأما
الخبز والتمر فلا يقال فيهما : قمِّح ، إنما يقال
القمح فيما يسف .

[محق]

قال الليث : المحق : النقصان وذهابُ
البركة . قال : والمحاق : آخر الشهر إذا أمحق
الهلل . وأنشد :
يزدادُ حتى إذا ما تمَّ أعقبه
كرُّ الجديدين منه ثم يمحق (٤)

وقال الزجاج : التَّمِّحُ : الرفع رأسه
الغاضُّ بصره .
قال : وقيلَ للمكانونين شهراً قمحاً ؛
لأن الإبلَ إذا وردت الماءَ فيهما ترفعُ رؤوسها
لشدة برده .

قال : وقوله : « فهى إلى الأذقانِ »
هى كناية عن الأيدي لا عن الأعناقِ لأنَّ
الغُلَّ يجعلُ اليدَ تلي الذقنَ والعنقَ وهو
مقارب (١) للذقن . قلتُ : وأراد جل وعز
أنَّ أيديهم لما غلَّت عند أعناقهم رفعت
الأغلالُ أذقانهم ورؤوسهم صعدا كالإبل
الرافعة رؤوسها .

وقال الليثُ : يقال في مثل : « الظمأُ
القامحُ خيرٌ من الرىِّ الفاضح » . قلتُ :
وهذا خلاف ما سمعناه من العرب ، والمسموع
منهم : « الظمأُ القامحُ خيرٌ من الرىِّ الفاضح (٢) »
ومعناه العطشُ الشاقُّ خيرٌ من رىِّ يفيضُ
صاحبه .

(١) فى ج : مقارب .

(٢) آخر ما كتب عن المادة فى ج والباقي

ساقط .

(٣) فى د ، م (١٦٣ ب) اقتحمه « تحريف »

(٤) اللسان (محق) .

قال : وتقول : سَحَمَهُ اللهُ فَاتَّحَقَّ وَامْتَحَقَّ
أى ذهبَ خَيْرُهُ وَبَرَكَتُهُ .

وَأَنشَدَ لِرُؤُوبَةَ :

بِلَالُ يَا ابْنَ الْأَنْجُمِ الْأَطْلَاقِ

لَسْنَا بِنَحْسَاتٍ وَلَا أُمَّحَاقٍ (١)

قلت : واختلف أهل العربية في اللَّيَالِي
الحَاقِي ، فمنهم من جعلها الثلاث التي هي آخرُ
الشَّهْرِ وفيها السَّرَارُ وإلى هذا ذهب أبو عُبَيْد
وإبن الأهرابي ، ومنهم من جعلها لَيْلَةَ خَمْسِ
وَسِتِّ وَسَبْعٍ وَعِشْرِينَ لِأَنَّ الْقَمَرَ يَطْلُعُ
[في أخيرِها ثم يأتى الصُّبْحُ فَيَمْحَقُ ضَوْءُ
القمرِ ، والثلاثُ التي بعدها هي الدَّادِي] (٢)
وهذا قول الأَصْمَعِيِّ وإبن شُمَيْلٍ وإليه ذهب
أبو الهيثم والمبرد والرياشي ، وهو أصحُّ
القولَيْنِ عِنْدِي .

ابن السكيت عن أبي عمرو : الإَّمَحَاقُ :

أَنْ يَهْلِكَ لِلْمَالِ كَحَاقِ الْهَلَالِ وَأَنشَدَ :

أَبوكَ الَّذِي يَكْوِي أُنُوفَ عُنُوقِهِ

بِأُظْفَارِهِ حَتَّى أَنْسَ وَأُمَّحَقًا (٣)

قال : وقال الأَصْمَعِيُّ : جاء في مَاحِقِ

الصَّيْفِ أَى فِي شِدَّةِ حَرِّهِ . وقال سَاعِدَةُ

أَهْلَدَلِي :

ظَلَّتْ صَوَافِينَ بِالْأَرْزَانِ صَادِيَةً

فِي مَاحِقِ مِنْ نَهَارِ الصَّيْفِ مُتَمَدِّمِ (٤)

ويقال : يوم مَاحِقٍ : إذا كان شديدَ الحَرِّ

أى أَنَّهُ يَمْحَقُ كُلَّ شَيْءٍ وَيَحْرِقُهُ وَقَدْ مَحَمَتْ

الشَّيْءَ أَمْحَقُهُ .

وَقَرَنُ مَحِيْقٍ : إذا دُلِكَ فَذَهَبَ حَدَّهُ

وَمُتَسَّ .

ومن المَحْقِ اَلْحَفِي عند العرب أن تَلِدَ

الإِبِلُ الذَّكُورَ وَلَا تَلِدُ الْإِنَاثَ ؛ لِأَنَّ فِيهِ

انْقِطَاعَ النَّسْلِ وَذِهَابَ اللَّبَنِ .

ومن المَحْقِ اَلْحَفِي النَّخْلُ الْمُقَارِبِ (٥)

(٣) لسيرة بن عمرو الأسدي يهجو خالد بن

قبس . اللسان (عحق) .

(٤) اللسان (عحق) والديوان / ١٩٧ وهو في

وصف الحجر .

(٥) في اللسان (عحق) المقارب .

(١) اللسان (عحق) والديوان / ١١٦ .

(٢) ما بين الفوسين ساقط من اللسان (عحق)

بينَ في الغرسِ . وكلُّ شيءٍ أبطلته حتى لا يبقى منه شيءٌ ، فقد حَقَّقْتَهُ ، وقد أَحَقَّ أَى بَطَلَ .

قال الله : « يَمْحَقُ اللهُ الرَّبَّاءَ وَيُرِيهِ الصِّدَقَاتِ »^(١) أَى يَسْتَأْصِلُ اللهُ الرَّبَّاءَ فَيُذْهِبُ رَيْبَهُ وَبَرَكَتَهُ .

وقال أبو زيد : حَقَّقَهُ اللهُ وَأَحَقَّهُ وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا حَقَّقَهُ .

ويقال : مُحَقِّقُ الْقَمَرِ وَمِحَاقُهُ .

وَمُحَقِّقُ فُلَانٍ بَمَلَانٍ تَمَحِّيقًا ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْمُحَاقِ مِنَ الشَّهْرِ ، بَدَرَ الرَّجُلُ إِلَى مَاءِ الرَّجُلِ إِذَا غَابَ عَنْهُ فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ وَيَسْتَقِي بِهِ مَالَهُ ، فَلَا يَزَالُ قِيمَ الْمَاءِ ذَلِكَ الشَّهْرَ وَرَبَّهُ حَتَّى يَنْسَلِخَ ، فَإِذَا انْسَلَخَ كَانَ رَبُّهُ الْأَوَّلُ أَحَقَّ بِهِ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَدْعُو ذَلِكَ الْمَحِيقُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الْمَحَقُّ : أَنْ يَذْهَبَ الشَّيْءُ كُلُّهُ حَتَّى لَا يُرَى مِنْهُ شَيْءٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللهِ : « يَمْحَقُ اللهُ الرَّبَّاءَ » أَى يَسْتَأْصِلُ اللهُ .

[حق]

قال الليث : حَقَّقَ الرَّجُلُ يَحْمُقُ حِمَاقَةً وَحُمَقًا ، وَاسْتَحْمَقَ الرَّجُلُ إِذَا قَتَلَ فِعْلَ الْحَمَقِيِّ . وَامْرَأَةٌ مُحْمِقَةٌ : تَلِدُ الْحَمَقِيَّ . وَيُقَالُ مُحْمِقَةٌ . وَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :

لستُ أبالي أن أكون مُحْمِقَةً

إِذَا رَأَيْتُ خُصِيَّةً مُعَلَّقَةً^(٢)

وسئل أبو العباس عن قول الشاعر :

إِن لِلْحَمَقِ نِعْمَةً فِي رِقَابِ الذِّ

سِ تَحْفَى عَلَى ذَوِي الْأَلْبَابِ^(٣)

فقال : سُئِلَ بَعْضُ الْبُلَغَاءِ عَنِ الْحَمَقِ فَقَالَ : أَجْوَدُهُ خَيْرُهُ^(٤) قَالَ : وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْأَحْمَقَ الَّذِي فِيهِ بُلْفَةٌ يُطَاوِلُكَ بِحُسْمِقِهِ فَلَا تَعْرِ عَلَى حُحْمِهِ إِلَّا بَعْدَ مِرَاسٍ طَوِيلٍ ، وَالْأَحْمَقُ : الَّذِي لَا مَلَاوِمَ^(٥) فِيهِ يَنْكَشِفُ حُحْمَهُ سَرِيعًا فَتَسْتَرِيحُ مِنْهُ وَمِنْ صُحْبَتِهِ .

(٢) اللسان (حق) .

(٣) اللسان (حق) .

(٤) كذا في د ، م ، [١٦٤ أ] ، ج . وفي

اللسان (حق) : حيرة .

(٥) كذا في د ، م وفي اللسان (حق) ، ج :

ملاوم « بفتح الميم » .

(١) سورة البقرة . الآية : ٢٧٦ .

وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْحَمَقِيَّ نَبْتُ، وَقَالَ الْخَلِيلُ:
هُوَ الْهَمَقِيَّ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : فَرَسٌ مُحْمِقٌ إِذَا كَانَ
يَتَأَجَّبُ لَا يَسْبِقُ . قُلْتُ : لَا أَعْرِفُ الْمُحْمِقَ
بِهَذَا الْمَعْنَى .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : انْحَمَقَ الطَّعَامُ انْحِمَاقًا .
وَمَأَقَ مُؤَوقًا إِذَا رَخَّصَ .

ابن السكيت : يقال : لَيْلِي الَّتِي يَطْلُعُ
القمرُ فِيهَا لَيْلَهُ كُلُّهُ فَيَكُونُ فِي السَّمَاءِ وَمِنْ
دُونِهِ غَيْمٌ فَتَرَى ضَوْءًا وَلَا تَرَى قمرًا فَتُظَنُّ
أَنَّكَ قَدْ أَصْبَحْتَ . وَعَلَيْكَ كَيْلٌ : الْمُحْمِقَاتُ .
يَقَالُ : غَرَّتِي غُرُورَ الْمُحْمِقَاتِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي . قَالَ : الْحَمَقُ
أَصْلُهُ الْكَسَادُ . وَيُقَالُ لِلأَحْمَقِ : الْكَاسِدِ
العقل . قَالَ : وَالْحَمَقُ أَيْضًا : الغرور . يَقَالُ :
سِرْنَا فِي لَيْالٍ مُحْمِقَاتٍ إِذَا اسْتَتَرَ القمرُ فِيهَا
بَغِيمٌ أبيض رقيق فيسير الرَّاكِبُ وَهُوَ يَظُنُّ
أَنَّهُ قَدْ أَصْبَحَ حَتَّى يَعْمَلَ .

قَالَ : وَمِنْهُ أُخِذَ اسْمُ الأَحْمَقِ لِأَنَّهُ يَغْرُوكُ
فِي أَوَّلِ مَجْلِسِهِ بِتَعَاقُلِهِ فَإِذَا انْتَهَى إِلَى آخِرِ
كَلَامِهِ تَبَيَّنَ حُفْمَهُ فَقَدْ غَرَّتْكَ بِأَوَّلِ كَلَامِهِ .

قَالَ : وَمَعْنَى البَيْتِ مُقَدِّمٌ وَمُؤَخَّرٌ ،
كَأَنَّهُ قَالَ : إِنْ لِلْحَمَقِ نِعْمَةٌ فِي رِقَابِ العُقَلَاءِ
تَغِيْبُ وَتَخْفَى عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ
لَأَنَّهُمْ أَظَنُّونَ وَأَذَكَّى مِنْ غَيْرِهِمْ .

قَالَ : وَالأَحْمَقُ : مَاخُوذٌ مِنْ انْحِمَاقِ السُّوقِ
إِذَا كَسَدَتْ فَكَأَنَّهُ فَسَدَ عَقْلُهُ حَتَّى كَسَدَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَحْمَرِ : نَامَ ^(١) النَّوْبُ
وَانْحَمَقَ إِذَا خَلَقَ . قَالَ : وَانْحَمَقَتِ السُّوقُ
إِذَا كَسَدَتْ .

قَالَ : وَقَالَ الكَسَائِيُّ : الْحَمَاقُ : الجُدْرِيُّ
يَقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ مَحْمُوقٌ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : انْحَمَقَ الرَّجُلُ إِذَا
ضَعُفَ عَنِ الأَمْرِ .

قَالَ : وَالْحَمِقُ : الخفيف اللحية ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : يَقَالُ رَجُلٌ أَحْمَقٌ وَحَقٌّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَالْحَمِيْقَاءُ : الجُدْرِيُّ الَّذِي يَصِيبُ
الصَّبِيَانَ .

وَالْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ : هِيَ الْفَرَفَخَةُ ^(٢) . قَالَ :
وَالْحَمَاقُ : نَبْتُ ذَكَرْتَهُ أُمُّ الهَيْثَمِ . قَالَ :

(١) فِي ج : نَابٌ بَدَلَ نَامٍ . « تَحْرِيفٌ » .

(٢) فِي اللِّسَانِ : ابْنُ سَيْدِهِ : البَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ الَّتِي
تَسْمِيهَا الْعَامَّةُ الرَّجْلَةَ ، لِأَنَّهَا مَلْعَبَةٌ فَشَبِهَتْ بِالأَحْمَقِ الَّذِي
يَسِيلُ لِعَابَهُ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهَا تَنَبَتْ فِي مَجْرَى السُّيُولِ .

بَابُ الْحَاءِ وَالْكَافِ

أبو عبيد عن الفراء : حَشَكَ القَوْمُ
وحشدوا بمعنى واحد^(٤) .

قال : وقال الأصمى : حَشَكَتِ النَّخْلَةُ
إِذَا كَثُرَتْ ثَمْلُهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : مِنْ دُعَائِهِمْ :
« اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي قَبْلَ حَشَكِ النَّفْسِ وَأَزِّ العُرُوقِ . »
قال : الحَشَكُ : النَّزْعُ الشَّدِيدُ .

وقال الأصمى : الرِّيحُ الحَوَاشِكُ :
المختلفة ، ويقال : الشديدة .

وقال أبو زيد : حَشَكَتِ الرِّيحُ تَحْشِكُ
حَشْكَاً إِذَا صَغَمَتْ .

وقال غيره : قَوْمٌ حَاشِكٌ وَحَاشِكَةٌ
إِذَا كَانَتْ مُوَاتِيَةً للرَّأْيِ فِيمَا يَرِيدُ .

وقال أسامة الهذلي :

لَهُ أَسْهَمٌ قَدْ طَرَّهِنَّ سَفِينُهُ

وَحَاشِكَةٌ تَمْتَدُّ فِيهَا السَّوَاعِدُ^(٥)

(٤) في د ، م (١٦٤ أ) : حشك القوم
وحشكوا بمعنى واحد (تحريف) .

(٥) في اللسان (حشك) والتاج ولم أقف على
البيت في قصيدة أسامة في ديوان الهذليين . ولم يرد في
القسم غير المطبوع .

ح ك ج : مهمل .

ح ك ش ، حشك ، حكش ، شحك ،
كشح .

[حشك]

قال الليث : الحَشَكُ : تَرَبُّكُ النَّاقَةِ
لَا تَحْلُبُهَا حَتَّى يَجْتَمِعَ لِبُهَا ، فَهِيَ مَحْشُوكَةٌ .
قال : والحَشَكُ الاسمُ للذَّرَّةِ المَجْتَمِعَةِ وَأُنشِدُ :
عَدْتُ وَهِيَ مَحْشُوكَةٌ حَافِلٌ

فِرَاحَ الذَّنَّارِ عَلَيْهَا صَحِيحاً^(١)

الذَّنَّارُ : البَعْرُ الَّذِي يُلَطَّخُ بِهِ أَطْبَاءُ النَّاقَةِ

لثلاثاً يُوَثَّرُ الصَّرَّارُ فِيهَا .

وقال أبو عبيد^(٢) : الحَشَكُ : الذَّرَّةُ .

حَشَكَتِ النَّاقَةُ تَحْشِكُ حَشْكَاً .

وقال زهير :

كَمَا اسْتَفَاكَ بَسِيءُ فَرْزٍ غَيْطَلَةٍ

خَافَ العَيُونَ وَلَمْ يَنْظُرْ بِهِ الحَشَكُ^(٣)

قال ابن السكيت : أَرَادَ الحَشَكُ فخرَكَ

للضرورة .

(١) اللسان (حشك) .

(٢) في ج : وقال أبو عمرو

(٣) اللسان (سياً) والديوان / ١٧٧ .

[عَلَى أَمْرٍ إِذَا اسْتَمَرَ عَلَيْهِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ
الذَّاهِبُ الْقَاطِعُ. يُقَالُ: طَوَى عَنِّي كَشْحَهُ^(٢).
إِذَا قَطَعْتَ وَعَادَكَ. وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى:
* وَكَانَ طَوَى كَشْحًا وَأَبًّا لِيَذْهَبًا^(٣) *
قُلْتُ يَحْتَمِلُ قَوْلُهُ وَكَانَ طَوَى كَشْحًا أَيْ
عَزَمَ عَلَى أَمْرٍ وَاسْتَمَرَ عَزِيمَتَهُ .

وَيُقَالُ: طَوَى كَشْحًا عَلَى ضِعْفٍ إِذَا
أَضْمَرَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ زَهِيرٍ:

وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَةٍ

فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ^(١)
وَيُقَالُ: طَوَى كَشْحَهُ عَنْهُ إِذَا أَعْرَضَ
عَنْهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْكَاشِحُ:
الْعَدُوُّ الْمُبْفِضُ .

وَرَوَى أَبُو نَصْرٍ عَنْهُ: سُمِّيَ الْعَدُوُّ كَاشِحًا؛
لِأَنَّهُ وَلَا يَكْشَحُهُ وَأَعْرَضَ عَنْكَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ الْمَفْضَلُ:

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .
(٣) اللسان (كشح) والديوان ١١٥/ طبع

مصر، وصدرة:

* صرمت ولم أصرمكم وكصارم *
(٤) الديوان ٢٢/ واللسان (كشح) برواية:

لم يتجدد بدل لم يتقدم .

وَالْحَشْكُ . النَّزْعُ الشَّدِيدُ . وَيُقَالُ:
أَحْشَكْتُ الدَّابَّةَ إِذَا أَقْضَمْتَهَا فَحَشِكْتُ
أَي قَضَمْتُ .

[حكش]

قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: رَجُلٌ حَكِشٌ مِثْلُ قَوْلِهِمْ
حَكِرَ وَهُوَ الْأَجْوَجُ وَالْحَكِشُ وَالْعَكِشُ:
الَّذِي فِيهِ التَّوَالٍ عَلَى خَصْمِهِ .

[كشح]

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: مَرَّةً فَلَانٌ يُسَلِّمُ وَمَرَّةً
يَشْحَنُهُ^(١) وَمَرَّةً يَكْشَحُهُمْ أَيْ يَطْرُدُهُمْ .
قَالَ وَالْكَاشِحُ: الْمَتَوَلَّى عَنْكَ بَوْدَهُ . يُقَالُ:
كَشَحَ عَنِ الْمَاءِ إِذَا أَدْبَرَ عَنْهُ . أَبُو عُبَيْدٍ
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: كَشَحَ الرَّجُلُ وَالْقَوْمُ عَنِ الْمَاءِ
إِذَا ذَهَبُوا عَنْهُ .

وَقَالَ الْإِيْثُ: الْكَشْحُ: مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ
إِلَى الضِّلَعِ الْخَلْفِ، وَهُوَ مِنْ لَدُنِ السُّرَّةِ إِلَى
الْمَتْنِ، وَهِيَ كَشْحَانٌ وَهُوَ مَوْقِعُ السِّيفِ مِنْ
الْمَتَقَلِّدِ، وَيُقَالُ: طَوَى فَلَانٌ كَشْحَهُ .

(١) كذا في د، ج . وفي م (ص ١٦٤ أ)
يسحتمهم «تحريف» وفي اللسان (كشح): مر فلان
يكشح القوم ويشاهم ويشحهم أي يفرقهم ويطردهم .

شِحَاكٌ وَحِنَاكٌ وَشِبَامٌ وَشِجَارٌ^(٤) ، وقال
غيره : شَحَكَتِ الدَّابَّةُ إِذَا أَدَخَلَتْ ذَنْبَهَا بَيْنَ
رَجْلَيْهَا ، وَأَنشَد :

يَأْوِي إِذَا شَحَكَتْ إِلَى أَطْبَائِهَا
سَلَبُ الْعَسِيبِ كَأَنَّهُ ذُعْلُوقٌ^(٥)

ح ك ض

اِسْتُعْمِلَ مِنْ وَجْهِهِ :

[ضحك]

قال الليث : الضَّحِكُ : معروفٌ ، تقولُ :
ضَحِكْتُ بِضَحِكِ ضَحِكًا وَلَوْ قِيلَ ضَحِكًا
لَكَانَ قِيَاسًا ، لِأَنَّ مَصْدَرَ فَعَلَ فَعَلٌ .

قلت : وقد جاءت أُحْرَفٌ مِنَ الْمَصَادِرِ
عَلَى فَعِيلَ . مِنْهَا ضَحِكَ ضَحِكًا ، وَخَفَقَهُ
خَفِقًا ، وَخَضَفَ خَضِيفًا وَضَرِطَ ضَرِطًا وَسَرَقَ
سَرِقًا ، قَالَ ذَلِكَ الْفَرَاهِ وَغَيْرُهُ .

وقال الليث : الضُّحْكَةُ : الشَّيْءُ الَّذِي
يُضْحِكُ مِنْهُ ، قَالَ وَالضُّحْكَةُ : الرَّجُلُ

السَّكَّاشِحُ لِصَاحِبِهِ^(١) مَاخُودٌ مِنَ الْمِكْشَاحِ ،
وَهُوَ الْفَأْسُ .

وَالكُشَاحَةُ : الْمَقَاطَعَةُ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
سُمِّيَ الْعَدُوُّ كَاشِحًا لِأَنَّهُ يَخْبَأُ الْعِدَاوَةَ فِي كَشْحِهِ
وَفِيهِ كَيْدُهُ ، وَالكَبِيدُ : يَبْتُ الْعِدَاوَةَ
وَالْبُهْفُضَاءُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَدُوِّ : أَسْوَدُ الْكَبِيدِ كَأَنَّ
الْعِدَاوَةَ أَحْرَقَتْ كَبِيدَهُ . وَقَالَ الْأَعَشَى :

فَمَا أَجَشَمْتُ مِنْ إِيْتِيَانِ قَوْمٍ

فَمُ الْأَعْدَاءِ وَالْأَكْبَادُ سُودٌ^(٢)

وَجَمَلٌ^(٣) مَكْشُوحٌ : وَسُمِيَ بِالْكُشَاحِ
فِي أَسْفَلِ الضُّلُوعِ وَإِبِلٌ مُكْشَحَةٌ وَمُجَنَّبَةٌ .

[شحك]

الليث : الشَّحَاكُ وَالشَّحْكُ . يُقَالُ :
شَحَكَتُ الْجِلْدِيُّ ، وَهُوَ عَوْدٌ يُعَرِّضُ فِي فَمِّ
الْجِلْدِيِّ يَمْنَعُهُ مِنَ الرَّضَاعِ .

تعاب عن ابن الأعرابي : يُقَالُ لِلْمُودِ
الَّذِي يَدْخُلُ فِي فَمِّ الْفَصِيلِ لِيَثَلَّ يَرُضِعُ أُمَّهُ :

(٤) كذا في ج واللسان (شحك) وفي د ، م
(١٦٤ ب) : شخار « تحريف » .

(٥) كذا في ج ١٤/٥ . وفي د ، م (١٦٤ ب)
تحت عنوان (شحك) أوردنا : شحكت الدابة ورويا :
(كشحت) في البيت بدل شحكت وكذلك جاء في
التاج واللسان (كشج) .

(١) في ج : الكاشح القاطع لصاحبه . الخ
(٢) كذا في ج واللسان (جشم) والديوان
/ ٣٢٣ . ولم يرد البيت في اللسان (كشج) .
وفي د ، م (١٦٤ أ) أجهشت بدل أجشمت .
(٣) في ج : ورجل . « تحريف » .

امرأته وكانت قائمة عليهم وهو قاعد فضحكت
فبشّرت بعد الضحك بإسحاق وإنما ضحكت
سروراً بالأمن لأنها خافت كما خاف إبراهيم .

وقال بعض أهل التفسير : هذا مُقَدَّم
ومؤخّر ، المعنى فيه عندهم فبشّرتناها بإسحاق
فضحكت بالبشارة .

قال الفرّاء : وهو مما يحتله الكلام
والله أعلم بصوابه .

قال الفرّاء : وأما قولهم فضحكت
حاضت فلم نسمعه من ثقة .

وقال أبو عمرو : سمعت أبا موسى الحامض
يسأل أبا العباس عن قوله فضحكت أى
حاضت ، وقال : إنه قد جاء فى التفسير فقال :
ليس [فى كلام العرب ، والتفسير] (٣) مُسَلِّمٌ
لأهل التفسير ، فقال له : فأنت أنشدتنا : (٤)

تَضَحَّكَ الضَّبْعُ لِقَتْلِي هُذَيْلٍ
وَتَرَى الذُّئْبَ بِهَا يَسْتَهْلُ (٥)

الكثير الضحك يُعَابُ به (١) أبو عبيد عن
الكسائي رجلٌ ضحكةٌ : كثير الضحك ،
ورجلٌ ضحكةٌ . يضحك منه .

وقال الليث : رجلٌ ضحكك نعتٌ على
فقال ، قال : والضحك بن عدنان زعم ابنُ
دأبِ اللَّذْيُ أنه الذى يقال إنه ملك الأرض ،
وهو الذى يقال له المذهب وكانت أمه جنيّة
فلحق بالجنّ ويتبدى للقرّاء ، وتقول العجمُ :
إنه آتَا عَمِلَ السَّحْرَ وَأَظْهَرَ الْفَسَادَ أُخِذَ فَشُدَّ
فِي جَبَلٍ دُنْبَاوَنَدَ ، ويقال : إن الذى شدّه
أَفْرِيذُونَ الذى كان مسح الدنيا فبلغت أربعة
وعشرين ألف فرسخ .

قلت : وهذا كله باطل لا يؤمنُ بمثله إلا
أحمق لا عقل له .

وقال الليث فى قول الله جلَّ وعزَّ :
« فَضَحِكْتَ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ » (٢) أى طمّنت .
قلت : وروى سامة عن الفرّاء فى تفسير هذه
الآية ، لما قال رُسُلُ الله جلَّ وعزَّ لِعِبْدِهِ
وَخَلِيلِهِ إِبرَاهِيمَ : لا تخف ضحكت عند ذلك

(٣) ما بين الفوسين ساقط من ج .

(٤) آخر ما ذكر من المادة فى ج ، وبقية المادة

ساقطة منها .

(٥) اللسان (ضحك) .

(١) فى ج واللسان : يعاب عليه .

(٢) سورة هود . الآية : ٧١ .

فقال أبو العباس: تَضَحَّكَ هَهُنَا تَكْثِيرًا،
وذلك أن الذئب ينازعها على القتل فتكثّر
في وجهه وعيداً فيتركها مع لحم القتل ويمر .

وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن أبي طالب أنه
قال: قال بعضهم في قوله فَضَحَّكَتْ : حَاضَتْ .
قال : ويقال : إن أصله من ضَحَّكَ الطَّلَعُ
إِذَا انْشَقَّتْ . قال : وقال الأَخْطَلُ فيه بمعنى
الْحَيْضِ .

تَضَحَّكَ الضَّبْعُ مِنْ دِمَاءِ سَلِيمٍ .
إِذْ رَأَتْهَا عَلَى الْحِدَابِ تَمُورٌ (١)

وكان ابن عباس يقول : ضَحَّكَتْ :
عَجِبْتَ مِنْ فِزَعِ إِبْرَاهِيمَ .
وقال الكُمَيْتُ :

وَأَضْحَكَتِ الضَّبَاعُ سِيُوفُ سَعْدٍ
بِقَبْتَلِي مَا دُفِنَ وَلَا وُدَيْنَا (٢)
قال : وقال بعضهم : الضَّحِكُ : الطَّلَعُ .
قال : وسمعنا من يقول : أَضْحَكَتْ حَوْضَكَ
إِذَا مَلَأْتَهُ حَتَّى يَفِيضَ .

(١) اللسان (ضحك) وفي ج: تمبر ولم أقف
عليه في الديوان .
(٢) في اللسان (ضحك) : لتلتي .

وقال أبو ذؤيب :

فجاءَ بِمِزْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ
هو الضَّحْكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ (٣)

قالوا : هو التَّجَبُّ وهذا يُقَوِّى مَا رُوِيَ
عن ابن عباس .

وقال أبو إسحاق في قوله : « وَأَمْرَأَتُهُ
قَائِمَةٌ فَضَحَّكَتْ » يُرْوَى أَنَّهَا ضَحَّكَتْ لِأَنَّهَا
كَانَتْ قَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ : ائْتِنِي لُوطًا ابْنَ إِخِيكَ
إِلَيْكَ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَنْزِلُ بِهِؤْلَاءِ الْقَوْمِ
عَذَابٌ ، فَضَحَّكَتْ سُرُورًا لَمَّا أَتَى الْأَمْرَ عَلَى
مَا تَوَهَّمَتْ . قال : فأما من قال في تَفْسِيرِ :
ضَحَّكَتْ : حَاضَتْ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ . قلت : وقد
رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ مُجَاهِدٍ وَعِكْرِمَةَ فَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وقال الليث : قال بعضهم : في الضَّحِكِ
الَّذِي فِي بَيْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ : إِنَّهُ الشَّلْجُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الشَّهْدُ ، وَقِيلَ : هُوَ الزُّبْدُ .

عمرو عن أبيه : الضَّحْكُ وَالضَّحَّاكُ :
وَلَيْعٌ (٤) الطَّلَعِ الَّذِي يُؤْكَلُ .

(٣) اللسان (ضحك) وديوان الهذليين ١/٢٢٧ .
(٤) في م (١٦٤ب) : وكعب بالكاف «تحريف»

والضَّحْكُ : العَسَل .

والضَّحْكُ : النَّورُ .

والضَّحْكُ : الحِجَّةُ .

والضَّحْكُ : ظهور الثَّنَايا من الفرح .

وقال أبو زيد : يقال للرجل أربعُ ثنايا

وأربعُ رُبَاعِيَّاتٍ وأرْبَعَةٌ^(١) ضَوَّاحِكُ والواحد

ضَاحِكٌ وِثْنَتَا عَشْرَةَ رَحَى فِي كُلِّ شِقِّ^(٢)

سَيْتٌ وَهِيَ الطَّوَّاحِنُ ثُمَّ التَّوَّاجِدُ بَعْدَهَا وَهِيَ

أَقْصَى الْأَضْرَاسِ .

الليث : الضَّحُوكُ مِنَ الطَّرْقِ : مَا وَضَحَ

وَأَسْتَبَانَ ، وَأَنْشَدَ :

* عَلَى ضَحُوكِ النَّقْبِ مُجْرَهْدٌ^(٣) *

أبو سعيد : ضَحِيكَاتُ الْقُلُوبِ مِنَ

الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ : خِيَارُهَا الَّتِي تَضَحُّكَ

الْقُلُوبُ إِلَيْهَا . وَضَحِيكَاتُ كُلِّ شَيْءٍ : خِيَارُهُ .

وَرَأَى ضَاحِكٌ : ظَاهِرٌ غَيْرٌ مُلْتَمِسٍ .

وَيَقَالُ : إِنْ رَأَيْتَ لِيضَاحِكُ الْمَشْكَلاتِ أَى

تَظْهَرُ عِنْدَهُ الْمَشْكَلاتِ حَتَّى تُعْرَفَ . وَطَرِيقٌ

(١) فِي اللِّسَانِ (ضَحِكُ) : أَرْبَعُ ضَوَّاحِكٍ ،

وَالْوَّاحِدُ ضَاحِكٌ .

(٢) فِي د : فِي كُلِّ شِدْقٍ شِقٌّ «تَكَرَّرَ» .

(٣) اللِّسَانِ (ضَحِكُ) وَ (جَرَهْدُ) وَرَوَى فِي

«جَرَهْدُ»

* عَلَى صَبُودِ النَّقْبِ مُجْرَهْدٌ *

ضَحَّاكٌ : مُسْتَبِينٌ .

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا هِيَ بِالرَّكْبِ الْعِجَالِ تَرَدَّدَتْ

نَحَائِرُ ضَحَّاكِ الْمَطَّالِعِ فِي نَقْبِ^(١)

نَحَائِرُ الطَّرِيقِ : جَوَادُهُ .

وَبُرْقَةٌ ضَاحِكٌ : فِي دِيَارِ تَمِيمٍ ، وَرَوْضَةٌ

ضَاحِكٌ بِالصَّمَانِ مَعْرُوفَةٌ .

ح ك ص

اسْتَعْمَلَ مِنْ وُجُوهِهِ : حَكْصٌ ، كَحْصٌ .

[ح ك ص]

الليث : الْحَكِيسُ : الْمَرْمِيُّ بِالرَّيْبَةِ

وَأَنْشَدَ :

فَلَنْ تَرَانِي أَبَدًا حَكِيسًا

مَعَ الْمُرِّيْبِينَ وَلَنْ أُلُوصًا^(٥)

قَلْتُ : لَا أَعْرِفُ الْحَكِيسَ وَلَمْ أَسْمَعْهُ

لغَيْرِ اللَّيْثِ .

[ح ك ص]

قال : الكاحِصُ : الضَّارِبُ بِرِجْلِهِ .

سَلَّمَ عَنِ الْفَرَاءِ : فَحَصَّ بِرِجْلِهِ وَكَحَصَّ

بِرِجْلِهِ .

(٤) فِي اللِّسَانِ وَالذِّوَانِ ٨٤/١ طَبْعُ مِصْرَ .

(٥) فِي اللِّسَانِ (حَكْصٌ)

وقال أبو عمرو : كَحَصَّ الأثرُ كُحُوصًا
إِذَا دَبَّرَ ، وَقَدْ كَحَصَّهُ البَيْلَى ، وَأَنشَدَ :
* وَالذَّيَارُ الكَوَاحِصُ * (١)

وَكَحَصَّ الظَّالِمُ إِذَا مَرَّ (٢) فِي الأَرْضِ لَا يُرَى
فَهُوَ كَاحِصٌ .

وقال ابن دُرَيْدٍ : الكَحَصُّ : نَبَتٌ لَهُ
حَبٌّ أَسْوَدٌ يُشَبَّهُ بِعَيُونِ الجَرَادِ ، وَأَنشَدَ فِي
صِفَةِ الذَّرُوعِ .

كَأَنَّ جَنَى الكَحَصِّ اليبِيسِ قَتِيرُهَا

إِذَا نُثِلَتْ سَالَتْ وَلَمْ تَتَجَمَّعْ (٣)

ح ك س

حسك ، سحكك ، كسح .

[ح ك]

قال الليث : بالحسك : نباتٌ له ثمرٌ خَشِينٌ
يَتَعَلَّقُ بِأصْوَابِ العَنَمِ . قال : وكلُّ ثَمَرَةٍ
يُشَبِّهُهَا بِمِجْوِ ثَمَرَةِ القُطْبِ والسَّعدانِ والمَهراسِ
فَهُوَ حَسَكٌ ، وَالوَاحِدَةُ حَسَكَةٌ ، قال :
وَالحَسَكُ مِنْ أَدْوَاتِ الحَرْبِ رُبَّمَا أُتَّخِذَ مِنْ
حَدِيدٍ فَصُبَّ حَوْلَ العَسْكَرِ .

(١) فِي اللِّسَانِ (كحص) .

(٢) كَذَا فِي د ، م (١٦٤ ب) وَفِي اللِّسَانِ

(كحص) : فَر .

(٣) اللِّسَانِ (كحص) . وَفِي د ، م : سَالَتْ .

وَحَسَكُ الصِّدْرِ : حِقْدُ العِدَاوَةِ .

يُقَالُ : إِنَّهُ لَحَسِكُ الصِّدْرِ عَلَى فُلَانٍ .

قال : وَالحِسِكِيُّ : القَنْفُذُ الضَّخْمُ .

أبو عبيد : فِي قلبه عَلَيْكَ حَسِيكَةٌ

وَحَسِيْفَةٌ وَسَخِيْمَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال غيره : يُقالُ للِقَوْمِ الأَشِدَّاءِ : إِنَّهُمْ

لَحَسَكٌ أَمْرَاسٌ ، الْوَاحِدُ حَسَكَةٌ مَرِسٌ .

[سحكك]

أخبرني المُنذِرِيُّ عَنِ الحَرَّانِيِّ عَنِ ابْنِ

السَّكِّيتِ . قال : سَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرَابِيِّ يَقُولُ :

أَسْوَدٌ سَحْكُوكٌ وَحُلْكُوكٌ .

قلت : وَمُسْحَنَكٌ مِثْلُهُ مُفْعَلٌ مِنْ

سَحْكِكِ .

[كسح]

الليث : الكَسْحُ : الكَنْسُ . وَالكَسَاحَةُ :

تُرَابٌ مَجْمُوعٌ كُسِحَ بِالمِكْسَحِ .

والمِكْسَاحَةُ : المُشَارَةُ الشَّدِيدَةُ (٤)

(٤) كَذَا فِي اللِّسَانِ (كسح) . وَفِي د ، م (

وَالقَامُوسُ : المُشَارَةُ الشَّدِيدَةُ ا

قال : وَعُودٌ مُكْسَحٌ وَمُكْسَحٌ أَيْ
مَقْشُورٌ مُسَوًى .

قال : ومنه قول الطِّرِمَّاحِ .

جَمَالِيَّةٌ تَفْتَالُ فَضْلَ جَدِيلِهَا
شَنَاحٌ كَصَفْبِ الطَّائِفِيِّ الْمَكْسَحِ^(٤)

ويروى الْمَكْسَحُ ، أَرَادَ بِالشَّنَاحِ
عُنُقَهَا لَطْوَاهُ .

وقال أبو سعيد : يقال : أَتَيْنَا بَنِي فُلَانٍ
فَاكْتَسَحْنَا مَا لَمْ نَلْمُ نُبْقِي لَهُمْ شَيْئًا .

وقال الْمُفَضَّلُ : كَسَحَ وَكَسَحَ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ حَكَهُ أَبُو تَرَابٍ .

ح ك ز

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهِ : حَزَكَ ، زَحَكَ .

[ح ك]

قال الفراء : حَزَّ كُنْتَهُ بِالْحَبْلِ أَحْزَكُهُ
مِثْلَ حَزَّ قَتَّةً سَوَاءً .

قَالَ : وَحَزَّ كَهُ وَحَزَّقَهُ إِذَا شَدَّهُ بِحَبْلِ
جَمَعَ بِهِ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ .

قال : وَالكَسَحُ ثِقَلٌ فِي إِحْدَى الرَّجْلَيْنِ
إِذَا مَشَى جَرَّهَا جَرًّا . وَرَجُلٌ كَسَحَانُ ،
وَقَدْ كَسَحَ كَسَحًا .

وفي حديث ابن عمر أَنَّهُ ذَكَرَ الصَّدَقَةَ .

فقال : هِيَ مَالُ الْكُسَحَانِ وَالْعُورَانِ ،
وَإِحْدُهُمُ أَكْسَحٌ وَهُوَ الْمُقْعَدُ يُقَالُ مِنْهُ : كَسِحَ
كَسَحًا . وَأَنْشُدُ .

بَيْنَ مَخْذُولٍ كَرِيمٍ جَدُّهُ
وَخَدْوَلِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحٍ^(١)

ومعنى الحديث : أَنَّهُ كَرِهَ الصَّدَقَةَ إِلَّا

لِأَهْلِ الزَّمَانَةِ ، وَأَنْشُدُ اللَّيْثَ بَيْنَنَا آخَرَ
لِلْأَعْشَى .

وَلَقَدْ أَمْنَحُ مَنْ عَادَيْتَهُ

كُلَّ مَا يَقْطَعُ مِنْ دَاءِ الْكَسَحِ^(٢)

قال : وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ .

وقال أبو سعيد : الْكُسَاحُ : مِنْ أَدْوَاءِ

الْإِبْلِ ، جَمَلٌ مَكْسُوحٌ : لَا يَمْشِي مِنْ شِدَّةِ
الْبُطْلَعِ^(٣) .

(١) لِلْأَعْشَى . الْإِسَانُ (كَسَحَ) وَالذِّيَّانُ / ٢٤٣

(٢) الْإِسَانُ (كَسَحَ) وَالذِّيَّانُ / ٢٤٥ :

(٣) فِي الْإِسَانِ (كَسَحَ) : الْبُطْلَعُ .

(٤) الْإِسَانُ (كَسَحَ) ، وَالذِّيَّانُ / ٧٧ .

[كدح]

الليث : الكدحُ : عملُ الإنسان من الخَيْرِ والشَّرِّ يكدحُ لنفسه بمعنى يسعى لنفسه ، ومنه قولُ الله جل وعز : « إنك كادحٌ إلى ربِّك كدحاً^(٢) » أي ناصبٌ إلى ربك نصباً .

وقال أبو إسحاق : جاء في التفسير : إنك عاملٌ لربك عملاً وجاء أيضاً : ساعٍ إلى ربك سعيًا فلاقية .

والكدحُ في اللغة : السعى والدُّؤوبُ في العمل في بابِ الدنيا ، وفي باب الآخرة ، وقال ابن مُقبل :

وما الدهرُ إلا تارتانٍ فنهما

أموت وأخرى أبغى العيش أكدح^(٣)

أي تارة أسعى في طلب العيش وأذابُ .

وقال الليث : الكدحُ : دون الكدَم بالأسنان . والكدحُ بالحجر والحافر .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « مَنْ سألَ وهو غنيٌّ جاءت مسأله يوم القيامة خدوشاً أو حُوشاً أو كدُوحاً » .

(٢) سورة الانشقاق . الآية : ٦ .

(٣) اللسان (كدح) .

أبو عبيد : عن الأصمعي : الاحترز الكُ هو الاحترزُ بالثوب .

[زحك]

يقال : زحكَ فلان عني وزحلَ إذا تَدَحَّى .

قال : رُوْبَةٌ .

كأنه إذ عادَ فيها وزحكَ
مُحَى قَطِيفٍ اَلْخَطُّ أَوْ حَمَى فَذَكَ^(١)

كأنه يعني ألهمَّ إذ عاد إلى أوزحك إذا تَدَحَّى عني .

ابن الفرج عن عَرام : أزحفَ الرجل وأزحك إذا أعيت به دابته .

ح ك ط

يقال : كحطَ المطرُ وقحطَ .

ح ك د : حكد ، كدح : مستعملان .

[حكد]

ثعلب عن ابن الأعرابي : هو في تحكيد صدقٍ وتحتد صدق .

(١) اللسان (زحك) ٣١٩/١٢ والديوان/١١٧

وهو القبيح، وكذلك الحوتك والحوتكي
هو القصير القريب الخطو، قال: والحاتك:
القطوف العاجز قال: والقطوف: القريب
الخطو. وقال ذو الرمة.

لنا ولكم يامحى أمست نعاها
يماشين أمات الرئال الحواتك^(٣)
وقال الراجز:

وساقين لم يكونا حتكا
إذا أقول ونيا تمها^(٤)
أى تمددا بالذنو.

والحوتك: الصغير الجسم اللئيم.
[كتح]

قال الليث: السكتح: دون الكدح
من الحصى. والشئ يصيب الجلد
فيؤثر فيه.

وقال أبو النجم يصف الحمير:

يلتحن وجهاً بالحصى ملتوحاً
ومرّة بجافر مكتوحاً^(٥)

(٣) اللسان (حتك)، والديوان ٤١٦/٠ وفي
د: أمهات بدل أمات. «تحريف».

(٤) اللسان (حتك).

(٥) كذا في التهذيب واللسان (لتح) وفي اللسان.

(كتح): يكتحن بدل يلتحن، ومكتوحاً بدل ملتوحاً،
ومكبوحاً بدل مكتوحاً.

قال أبو عبيد: الكدوح: أثر الخدوش
وكل أثر من خدش أو عض فهو كدح ومنه
قيل للحمار الوحشي: مكدح لأن الحمرة
يعضضنه، وأنشد.

يمشون حول مكدم قد كدحت
متنيه حمل حاتم وقلال^(١)
ويقال: كدح فلان وجهه فلان إذا
ما عمل به ما يشينه، وكدح وجه أمره
إذا أفسده.

ح ك ت

استعمل من وجوهه: حتك، كتح.

[ح ك]

قال الليث: الحتك والحتكان شبه
الرتكان في المشي إلا أن الرتكان^(٢)
للإبل خاصة، والحتك للإنسان وغيره.

أبو عبيد عن الأصمعي: الحتك
«ساكن الثاء»: أن يقارب الخطو ويسرع
رفع الرجل ووضعها.

شمير: قال ابن حبيب: رجل حتكه

(١) اللسان (كدح).

(٢) في د، م: الرتك.

وقال الآخر :

* فَأَهْوَنُ بِذَنْبٍ يَكْتَحُ الرِّيحُ بِاسْتِهِ ^(١) *

أى يضربه الرِّيحُ بِالْحَصَى قال : وَمَنْ

رَوَى تَكْتَحُ الرِّيحُ بِالنَّاءِ فَمَعْنَاهُ تَكْشِفُ

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : كَتَحَ الدَّابَّ الأَرْضَ

إِذَا أَكَلَ مَا عَلَيْهَا مِنْ نَبَاتٍ أَوْ شَجَرٍ . وَأَنْشَدَ :

لَهُمْ أَشَدُّ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ذَلِكَ

مِنَ الْكَوَاتِحِ مِنْ ذَلِكَ الدَّابَّ السُّودِ ^(٢)

قال : وَكَتَحَتْهُ الرِّيحُ وَكَتَحَتْهُ إِذَا

سَفَتَ عَلَيْهِ التَّرَابَ .

ح ك ظ ، ح ك ذ

أَهْمِيَّتِ وَجُوهُهَا .

ح ك ث

كثح ، كحث : مستعملان .

[كنج]

قال الليث : الكنجُ : كَشَفَ الرِّيحُ

الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ .

قال : وَيَكْتَحُ بِالتَّرَابِ وَبِالْحَصَى أَى

يَضْرِبُ بِهِ ^(٣) .

وقال المُفَضَّلُ : كَتَحَ مِنَ المَالِ مَا شَاءَ

مثل كَسَحَ .

[كحث]

قال الليث : كَحَثَ لَهُ مِنَ المَالِ كَحَثًا إِذَا

غَرَفَ لَهُ مِنْهُ غَرْفًا بِيَدَيْهِ ^(٤) .

ح ك ر

حرك ، حكر ، ركح : مستعملة .

[حكر]

الليث : الحكرُ : الظلمُ والتَّنْقِصُ وَسُوءُ

العِشْرَةِ ^(٥) . يقال : فلانٌ يَحْكِرُ فلانًا إِذَا دَخَلَ

عَلَيْهِ مَشَقَّةٌ وَمَضْرَبَةٌ فِي مُعَاشَرَتِهِ وَمُعَايَشَتِهِ ،

والتَّعْتُ حِكِرَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحكرُ :

اللَّجَاجَةُ . والحكرُ : ادخارُ الطَّعامِ للتَّربُّصِ .

وقال الليث : الحكرُ : ما احتكرت

مِنْ طَعامٍ وَنَجَّوهُ مِمَّا يُؤْكَلُ . ومعناه الجُنْعُ .

وصاحبُه مُحْتَكِرٌ وَهُوَ احْتِباسُه انْتِظارَ الغَلاءِ ،

وَأَنْشَدَ :

نَعَمَتِهَا أُمَّ صَدَقَ بَرَّةً

وَأَبٌ يَكْرِمُهَا غَيْرُ حَكِرٍ ^(٦)

(٤) في اللسان (كحث) غرفة بيده .

(٥) في د ، م (١٦٥ أ) : الظلم في التنقص

وسوء العشرة .

(٦) اللسان (حكر) .

(١) اللسان (كنج) .

(٢) اللسان (كنج) .

(٣) في اللسان (كنج) ٤٠٤/٣ : وتكثح

بالتراب وبالحصى أى تضرب به .

ويقال لِلْحَارِكِ : مَحْرُوكٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ ؛ وَهُوَ
مَفْصِلٌ مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ وَالْمُنْقِ ثُمَّ الْكَاهِلِ :
وَهُوَ بَيْنَ الْمَحْرُوكِ وَالْمَلْحَاءِ ، وَالظَّهْرُ : مَا بَيْنَ
الْمَحْرُوكِ إِلَى الذَّنْبِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَرَائِكِيُّ هِيَ الْحَرَائِقُفُ
وَاحِدُهَا حَرٌّ كَكَلَّةٍ .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : حَرَّكَ إِذَا مَنَعَ
مِنَ الْحَقِّ الَّذِي عَلَيْهِ .

وَحَرَّكَ إِذَا عَنَّ عَنِ النِّسَاءِ . وَالْحَرِيكُ : الْعَيْنُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : حَرَّكَتُ حَارِكَهُ : قَطَعْتُهُ
فَهُوَ مَحْرُوكٌ ، وَرَوَى عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ
قَالَ : « آمَنْتُ بِمُحَرِّفِ الْقُلُوبِ » وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ آمَنْتُ بِمُحَرِّكِ الْقُلُوبِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ :
الْمُحَرِّفُ : الزُّبَيْلُ ، وَالْمُحَرِّكُ : الْمَقْلَبُ ، وَقَالَ
الْعَبَّاسُ : وَالْمُحَرِّكُ أَجْوَدُ لِأَنَّ السَّنَةَ تُؤَيِّدُهُ :
« يَا مُقَلِّبِ الْقُلُوبِ » .

[رَكَع]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأُمَوِيِّ : أَرَكَّحْتُ إِلَيْهِ
أَيَّ اسْتَنْدَتُ إِلَيْهِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : بَجَلَّتْ إِلَيْهِ .

اللَّيْثُ : الرُّكْعُ : رُكْنٌ مِنَ الْجَبَلِ
مُنِيفٌ صَعْبٌ ، وَأَنْشَدَ :

ابن كُمَيْلٍ : إِنَّهُمْ لَيَتَحَكَّرُونَ فِي بَيْعِهِمْ ؛
يَنْظُرُونَ وَيَتَرَبَّصُونَ . وَإِنَّهُ لِحَكِيرٍ لَا يَزَالُ
يُحْبِسُ سِلْعَتَهُ . وَالسُّوقُ مَادَّةٌ حَتَّى يَبِيعَ
بِالْكَثِيرِ ^(١) مِنْ شِدَّةِ حَكْرِهِ أَيْ مِنْ شِدَّةِ
احْتِبَاسِهِ وَتَرَبُّصِهِ . قَالَ : وَالسُّوقُ مَادَّةٌ أَيْ
مَلَأَى رَجَالًا وَبَيْوعًا . وَقَدْ مَدَّتِ السُّوقُ
تَمُدُّ مَدًّا .

[حَرَك]

اللَّيْثُ : تَقُولُ : حَرَّكَ ^(٢) الشَّيْءَ يَحْرُكُ
حَرَكًَا وَحَرَكَةً وَكَذَلِكَ يَتَحَرَّكُ وَتَقُولُ : قَدَّ
أَعْيَا فَمَا بِهِ حَرَكٌَ . قَالَ . وَتَقُولُ : حَرَّكَتُ
مَحْرُوكَهُ بِالسَّيْفِ حَرَكًَا ، وَالْمَحْرُوكُ : مُنْتَهَى
الْمُنْقِ عِنْدَ مَفْصَلِ الرَّأْسِ . وَالْحَارِكُ : أَعْلَى
الْكَاهِلِ ، وَقَالَ لَبِيدٌ :

* مُغْبِطُ الْحَارِكِ مَحْبُوكُ الْكَفْلِ * ^(٣)

أَبُو زَيْدٍ : حَرَكَهُ بِالسَّيْفِ حَرَكًَا إِذَا
ضَرَبَ عُنُقَهُ قَالَ : وَالْمَحْرُوكُ : أَصْلُ الْعُنُقِ
مِنَ أَعْلَاهَا .

(١) فِي د ، م (١٦٥ أ) : بِالْكَسْرِ بَدَلُ
بِالْكَثِيرِ . « تَحْرِيفٌ » .

(٢) فِي الْقَامُوسِ : أَنَّهُ حَرَكٌ مِنْ بَابِ كَرَمٍ ،
وَكَذَا فِي اللِّسَانِ : حَرَكٌ « بَضْمُ الرَّاءِ » :

(٣) صَدْرُهُ : سَأَمَ الْوَجْهَ شَدِيدَ أُسْرِهِ .
الدِّيْوَانُ ١٤ / وَاللِّسَانُ (حَرَكٌ) .

وقال أبو خَـيْـرَة : الرُّكْحَاءُ : الأَرْضُ
الغليظة المرتفعة . وفي الحديث : « لا شُفْعَاءَ
في فناء ولا طَرِيق ولا رُكْح » . قال أبو عُبَيْد :
الرُّكْحُ : ناحية البيت من ورائه ، وربما كان
فضاءً لا بناء فيه . وقال القُطَيْمِيُّ :

* أما ترى ما غَشِيَ الأَرْضَ كاحاً (٣) *

وقال ابن مِيَادَة :

مُضَبَّرٌ عَرِدُ الزُّجَاجِ كَأَنَّهُ

إِرْمٌ لِعِمَادٍ مَلْزَمُ الأَرْضِ كاح (٤)

وإِرْمٌ : قبر عليه حجارة . ومُضَبَّرٌ يَعْنِي
رَأْسَهَا كَأَنَّهُ قَبْرٌ . والأَرْضُ كاح : الأساس .
والأركانُ والنَّواحِي .

قال : ورواه بعضهم :

* ألا ترى ما غَشِيَ الأَرْضَ كاحاً (٥) *

قال : وهي بيوت الرُّهْبَانِ قُلْتُ : ويقال
لها : الأَكْرِيحُ (٦) ، وما أراها عربيَّة .

أبو عُبَيْد عن أبي عُبَيْدَة : الرُّكْحَة :
البقيَّة من الثَّرِيدِ تَبْقَى في الجفنة ، ومنه قيل

(٣) الديوان / ٢٩ طبع أوروبا : واللسان (رُكْح)

(٤) في في اللسان ٢٧٨/٣ .

(٥) في اللسان (رُكْح) : الأركاحا «تحريف» ،

وصوابها هنا : الاكراحا .

(٦) في م (س ١٦٥ أ) الأبراح «تحريف» .

كَأَنَّ فَاهُ وَاللَّجَامُ شَاحِي

شَرَجًا غَبِيطٌ سَلِسٌ مِرْكَاحٌ (١)

أى كأنه رُكْحُ جَبَلٍ . قلت : والمِرْكَاحُ
من الأفتاب غير ما فسرَه اللَّيْثُ . أفرأني
الإياديُّ لأبي عُبَيْد عن الأَصْمَعِيِّ قال : المِرْكَاحُ :
القَتَبُ الذي يَتَأَخَّرُ فيكون مِرْكَبُ الرُّجُلِ فيه
على آخِرَةِ الرُّجُلِ ، وهذا هو الصحيح .

شمير عن ابن الأعرابي : رُكْحُ الجبل : جانبه
وحرْفُهُ ، ورُكْحُ كلِّ شيءٍ : جانبه .

ويقال : أَرَكْحْتُ ظَهْرِي إليه أى أَلْجَأْتُ
ظَهْرِي إليه . وقال أبو كَبِيرٍ المَهْدَلِيُّ :

ولقد نُقِمْتُ إِذَا أَلْخَصِمُ تَنَاقَدُوا

أحلامهم صَعَرَ أَلْخَصِيمِ المُجَنِّفِ

حتى يظَلَّ كَأَنَّهُ مُتَعَدِّبٌ

بِرُكُوحٍ أَمْعَزَ ذِي رُبُودٍ مُشْرِفٍ (٢)

قال : معناه يظَلُّ من فَرَقَى أن يتكلم فيخطيء
ويزل كأنه يمشي بِرُكْحِ جبلٍ ؛ وهو جانبه
وحرْفُهُ فيخافُ أن يزلَّ ويسْقُطَ .

(١) للمعاج . الديوان / ١٢ واللسان (رُكْح) .

(٢) ديوان المهذلين ١: ٨/٢ واللسان (رُكْح) .

وَمِفْعَلَةٌ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ فَهُوَ مَكْسُورُ الْمِيمِ ^(٢) مِثْلُ
مُخْرَزٍ وَمِضْبَعٍ ^(٣) وَمِسْلَةٍ وَمِرْدَعَةٍ ^(٤) وَمِخْلَةٍ إِلَّا
أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ بِضَمِّ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ وَهِيَ:
مُسْعَطٌ وَمُنْخَلٌ وَمُدْهَنٌ وَمُسْكِحَةٌ وَمُنْصَلٌ.

وقال الليث: الكحل: مصدر الأكل
والكحلاء من الرجال والنساء؛ وهو الذي
يعلم منابت أشجاره سواداً خِلقة من غير كحل
وأُشْد:

* كَأَنَّ بِهَا كُحْلًا وَإِنْ لَمْ تُكْحَلِ ^(٥) *

والأكل: عِرْقُ الْيَدِ يُسَمَّى أَكْحَلًا
وَفِي كُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ شُعْبَةٌ لَهُ اسْمٌ عَلَى حِدَةٍ،
فَإِذَا قُطِعَ فِي الْيَدِ لَمْ يَرَقْ الدَّمُ.

قال: والكحل: شِدَّةُ الْعَجَلِ، يُقَالُ:
أَصَابَهُمْ كَحْلٌ وَنَحْلٌ.

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: صَرَّحَتْ كَحْلٌ
غَيْرُ مُجْرَمِيٍّ، وَكَحَلْتَهُمُ السَّنُونَ.

(٢) في م (١٦٥ أ) فهو مكسور العين والميم
« تحريف » .

(٣) في د: مضبغ بدل مضبغ « تحريف » .

(٤) كذا في د، م (١٦٥ أ) وفي اللسان

(كحل): مزرعة « تحريف » .

(٥) اللسان: (كحل) . .

لِلجَفْنَةِ الْمُرْتَكِحَةِ إِذَا اكْتَنَزَتْ بِالْثَّرِيدِ .

ويقال: إِنَّ لِفُلَانٍ سَاحَةً يَتَرَكِّحُ فِيهَا
أَيُّ يَتَوَسَّعُ:

وفي النوادر: تَرَكَحَ فُلَانٌ فِي الْمَيْشَةِ
إِذَا تَصَرَّفَ فِيهَا .

وتَرَكَحَ بِالْمَكَانِ تَلَبَّثَ بِهِ .

ورَكَحَ السَّاقِي عَلَى الدَّلْوِ إِذَا اعْتَمَدَ عَلَيْهَا
تَرْعًا، وَالرَّكْحُ: الْأَعْتَادُ .

وَأُشْدَ الْأَصْمَعِيُّ:

فَصَادَفَتْ أَهْيَفَ مِثْلَ الْقِدْحِ
أَجْرَدًا بِالذَّلْوِ شَدِيدَ الرَّشْحِ ^(١)

ح ك ل

حكَل، حلك، كلع، كحل . حلك .
لكح: مستعملات .

[كحل]

قال الليث: الكحل: مَا يُكْتَحَلُ بِهِ .
وَالْمِكْحَالُ: الْمَيْلُ تُكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ مِنْ
الْمِكْحَلَةِ .

وقال ابن السكيت: مَا كَانَ عَلَى مِفْعَلٍ

(١) اللسان (ركيع) والبيت الثاني ساقط من

م (١٦٥ أ) .

في التَّساوي «بَاءتْ عَرَّارٍ بِكَحْلٍ» وهما بقرتان
كانتا في بني إسرائيل وقد مر تفسيرهما .

[حكل]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : في لسانه
حُكْلَةٌ : أَى عُجْمَةٌ وقد أَحْكَلَ الرجل على
القَوْمِ إِذَا أَبْرَّ عَلَيْهِمْ شَرًّا . وأنشد :

أَبْوَأَعْلَى النَّاسِ أَبْوَأَ فَأَحْكَلُوا
تَأْبِي لَمْ أُرُومَةٌ وَأَوَّلُ
يَبْلَى الْحَدِيدُ قَبْلَهَا وَالْجَنْدَلُ (٢)

سَلَمَةٌ عن الفراء قال : أَشْكَلْتُ قَلْبِي
الْأَخْبَارُ وَأَحْكَلْتُ وَأَعْكَلْتُ وَاحْتَكَلْتُ
أَى أَشْكَلْتُ .

وقال ابن الأعرابي : حَكَلَ وَأَحْكَلَ
وَعَكَلَ وَأَعْكَلَ وَاعْتَكَلَ وَاحْتَكَلَ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

أبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ : فِي لِسَانِهِ حُكْلَةٌ
أَى عُجْمَةٌ .

وقال شمر : الْحَكْلُ : الْعُجْمُ مِنَ الطَّيُورِ
وَالْبَهَائِمِ . وقال رؤبة :

وأنشد :

قَوْمٌ إِذَا صرَّحَتْ كَحْلٌ بِيُوشِمٍ
مَأْوَى الضَّرِيكِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبٍ (١)

فأجراه الشاعر لحاجته إلى إجرائه .

ثعلب عن سَلَمَةَ عن الفراء : اكَتَحَلَ
الرجل إِذَا وَقَعَ فِي شِدَّةٍ بَعْدَ رِخَاءٍ .

الليث : الكَحْيِيلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَطِرَانِ .
أبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ : الكَحْيِيلُ :
الَّذِي يُطَلَّى بِهِ الْإِبِلُ لِلْجَرَبِ هُوَ النَّفْطُ . قال :
وَالْقَطِرَانُ إِنَّمَا هُوَ لِلدَّبَرِ وَالْقِرْدَانِ .

وقال الفراء : يقال : عَيْنٌ كَحِيلٌ بغير
هاء : مكحولة .

والكحلاء : نَبْتُ مِنَ الْعُشْبِ مَعْرُوفٌ .
أبو عُبَيْدٍ : يقال لفلان كحل ولفلان
سوادٌ أَى مال كثير . قال : وكان الأَصْمَعِيُّ :
يَتَأَوَّلُ فِي سِوَادِ الْعِرَاقِ أَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ لِلْكَثْرَةِ .
وأما أَنَا فَأَحْسِبُهُ لِلخُضْرَةِ .

ومن أمثال العرب القديمة قولهم

(٢) اللسان (حكل) وفي د : تأبا بالآف ،
ويكي الجديدي بدل : ويبي الحديد « تحريف » .

(١) اللسان (كحل) و (صرح) . والبيت
لسلامة بن جندل .

لو أننى أُعْطِيتُ عِلْمَ الْحَكْلِ

عِلْمَ سَلْيَانَ كَلَامَ النَّمْلِ^(١)

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحماكل :
أَلْحَمْن .

[لحك]

قال الليث : اللَّحْكُ : شدة لأم^(٢) الشيء

بالشيء . تقول : لَوَحَكْتَ قَعَارَ هَذِهِ النَّاقَةِ .
أى دُوخِلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، وَالْمَلَا حَكَّةٌ فِي
الْبُنْيَانِ وَغَيْرِهِ مَلَامَةٌ . وَقَالَ الْأَعْشَى
يُصِفُ نَاقَةً :

وَدَأْيَا تَلَا حَكَ مِثْلَ الْفَوْوِ

س لآحَمَ فِيهِ السَّائِلُ الْفَقَّارَا^(٣)

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : لَحِكَ
العسلَ يَأْحَسِكُهُ إِذَا لَعِمَهُ . وَأَنْشَدَ :

* كَأَنَّمَا أَلْحَكَ فَاهَ الرَّثْبَا *^(٤)

(١) اللسان (حكك) ودويوان روية / ١٣٣ من
قصيدة طويلة وقال ابن برى : الرجز للعجاج .

(٢) في اللسان (لحك) ٣٨١/١٢ : التثام .

(٣) كذا في د ، م (١٣٥ ب) والديوان ٤٧ .
وفي اللسان (لحك) : وداء بدل ودأيا . ولأعم بدل
لاحم . والشليل بدل السليل .

(٤) لم يرد في اللسان (لحك) .

وسمعت العرب تقول : الدابة تكون
في الرمل تشبه السمكة البيضاء كأنها شحمة
مُشْرَبَةٌ حُمْرَةٌ فَإِذَا أَحَسَّتْ بِإِنْسَانٍ دَارَتْ فِي
مَكَانِهَا وَغَابَتْ . وَيُقَالُ : لَهَا بِنْتُ^(٥) النَّقَا
ويشبه بها بنانُ العذارى ، وتسمى الحلكة
والشحمة ، وربما قالوا لها اللحكاء [ويقال لها]
أَلْحَكَاءُ^(٦) .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : التلاحكة :
الناقة الشديدة الخلق ، والمحبوكة مثلها لأنها
أُذِيحَتْ إِدْمَاجًا .

[حلك]

قال الليث : الْحَلَاكُ : شدة السواد كَلَوْنَ
الغراب . تقول : إنه لأشدُّ سواداً من حَلَاكِ
الغراب . ويقال للأسود الشديد السواد :
حَالِكٌ وَحُلْسُوكٌ ، وَقَدْ حَلَاكَ يَحْلُكُ حُلُوكًا .

ابن السكيت عن ابن الأعرابي : أسود
حالك وحانك ومحلوك . وأسودٌ مثل حَلَاكِ
الغراب وحَلَاكِ الغراب وحُلْسُوكٌ ومُحْلَنُوكٌ
وَأَلْحَاكُ : دابةٌ قد مرَّ تفسيرُها .

(٥) في د : نبت النقا ، والظاهر أنه تصحيف .
(٦) كذا في د ، وفي م (١٦٥ ب) : سقط
ما بين القوسين .

(كلج)

الليث : الكلوج : بدو الأسنان^(١) عند العبوس ، وقد كلج كلوجاً ، وأكلجته الأمر . وقال الله : « تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ »^(٢) .

قال أبو إسحاق : الكالِحُ : الذي قد قَلَصَتْ شَفْتُهُ عَنْ أَسْنَانِهِ نَحْوُ مَا تَرَى مِنْ رُؤُوسِ الْغَنَمِ إِذَا بَرَزَتْ الْأَسْنَانُ وَتَشَمَّرَتِ الشِّفَاهُ . قلت : وفي بَيْضَاءِ بَنِي جَذِيمَةَ مَا لَا يُقَالُ لَهُ كَلِجٌ وَهُوَ شَرُوبٌ عَلَيْهِ نَخْلٌ بَعْلٌ قَدِ رَسَخَتْ عُرُوقُهَا فِي الْمَاءِ .

ودَهْرٌ كَالِجٌ وَكَلِاحٌ : شديد . وقال لبيد :

* وَعِصْمَةٌ فِي السَّنَةِ الْكَلِاحُ *^(٣)

وسَنَةٌ كَلِاحٌ عَلَى فَعَالٍ بِالْكَسْرِ إِذَا كَانَتْ مُجْدِبَةً .

وسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لَجَلٍ رَغْوٍ^(٤) قَدِ

كَشَّرَ عَنْ أَنْيَابِهِ : « قَبَحَ اللَّهُ كَلِاحَتَهُ » . يعنى قَمَهُ وَأَنْيَابَهُ .

(١) في د : الانسان بدل الأسنان « تحريف » .

(٢) المؤمنون . الآية : ١٠٤ .

(٣) الأسنان (كلج) والديوان / ٥٠ وقبله :

* كان غياك الرمل الملتاح *

(٤) في اللسان (كلج) : يرغو .

وقال أبو زيد : تَكَلَّحَ الْبَرَقُ تَكَلُّحًا وَهُوَ دَوَامٌ بِرِقِهِ وَاسْتِسْرَارُهُ^(٥) فِي الْعَمَامَةِ الْبَيْضَاءِ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : تَكَلَّحَ إِذَا تَبَسَّمَ ، وَتَبَسَّمَ الْبَرَقُ مِثْلَهُ .

(لكج)

ابن دُرَيْدٍ : لَكَجَهُ يَلَكُجُهُ لَكَجًا إِذَا ضَرَبَهُ بِيَدِهِ شَبِيهًا بِالْوَكْرِ . وَأَنْشَدَ :
يَلْمُزُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَلَكُجُ
حَتَّى تَرَاهُ مَا ثَلَا يُرَنَّحُ^(٦)

ح ل ك ن ، حنك ، نكج

(نكج)

قال الليث : تقول : نكج فلان امرأة يَنكِجُهَا نِكَاحًا إِذَا تَزَوَّجَهَا ، وَنَكَجَهَا إِذَا بَاضَعَهَا يَنكِجُهَا أَيضًا ، وَكَذَلِكَ دَخَمَهَا وَخَجَّأَهَا وَقَالَ الْأَعَشَى فِي نَكِجٍ بِمَعْنَى تَزَوُّجٍ :

وَلَا تَقْرَبَنَّ جَارَةً إِنْ سِرَّهَا

عَلَيْكَ حَرَامٌ فَانكِحْنِ أَوْ تَأْبَدَا^(٧)

(٥) في د ، م (١٦٥ ب) : واستسراؤه .

« تحريف » .

(٦) اللسان (لكج) .

(٧) اللسان (نكج) والديوان / ١٣٧ .

قال : وامرأةٌ ناكحٌ بغير هاء : ذاتُ
زَوْج . وأنشد :

أحاطت بِحُطَّابِ الأَيِّمِ فَطَأَّتْ

غدا تئذٍ منهن مَنْ كان ناكِحاً^(١)

ويجوز في الشعر ناكحة .

وقال الطَّرِّمَاح :

ومِثْلَكِ ناحت عليه النسا

من بَيْنِ بَكْرِ إِلَى ناكِحِهِ^(٢)

قال : وكان الرجل يأتي الحمىَّ خاطباً
فيقوم في نادِيهم فيقول : خِطْبُ أَي جِثْتِ
خاطباً ، فيقال له : نِكْحُ أَي قد أنكحناك .

وقول الله جلَّ وعزَّ : « الزَّانِي لا يَنْكِحُ
إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً : والزَّانِيَةُ لا يَنْكِحُهَا
إِلَّا زَانٍ »^(٣) تأويلُه لا يتزوجُ الزاني إلا
زانية وكذلك الزانية لا يتزوجُها إلا زانٍ .

وقد قال قوم : معنى النِّكاح ههنا الوطء ،
فاعني عندهم الزَّانِي لا يَطَأُ إِلَّا زَانِيَةً ، والزَّانِيَةُ

لا يَطْوُها إِلَّا زَانٍ ، قال : وهذا القول يَبْعُدُ ،
لأنه لا يُعرفُ شَيْءٌ من ذِكْرِ النِّكاحِ في
كتاب الله إلا على معنى التزويج . قال الله
تعالى : « وَأَنْكِحُوا الأَيِّمِ مِنْكُمْ^(٤) » .
فهذا تزويجٌ لا شكَّ فيه .

وقال الله جلَّ وعزَّ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ^(٥) » فأعلم أنَّ عقد
التزويج يسمى النِّكاح ، وأكثرُ التفسير أن
هذه الآية نزلت في قوم من المسلمين فقراء
بالمدينة وكان بها بَغَايَا يَزْنِينِ وَيَأْخُذْنَ الأَجْرَةَ
فأرادوا التزويجَ بهن وَعَوَّلَهُنَّ^(٦) فَأَنْزَلَ اللهُ
تَحْرِيمَ ذَلِكَ .

ويقال : رجلٌ نَكَّحَتْهُ إِذَا كان كثير
النِّكاح . قلت : أصلُ النِّكاحِ في كلام العرب
الوطء ، وقيل للتزويجِ نِكاحٌ لأنه سببُ الوطءِ
المباح .

وقال أبو زيد : يقال إنه لُنَكَّحَتْهُ من قوم
نُكَّحَاتٍ إِذَا كان شديد النِّكاحِ .
ويقال : نَكَّحَ المَطَرُ الأَرْضَ إِذَا اعْتَمَدَ

(١) في اللسان (نكح) وطلقت بدل فطلقت

وغداة غد بدل غداتئذ وفي ج : بِحُطَّابِ الأَيِّمِ .

(٢) اللسان (نكح) والديوان / ١٣٩

(٣) سورة النور . الآية ٣

(٤) سورة النور الآية : ٣٢

(٥) سورة الأحزاب الآية : ٤٩

(٦) في د : وَعَوَّلَهُنَّ . « تحريف » .

عليها . ونكحَ النَّعَّاسُ عَيْنَهُ وَنَاكَ الْمَطْرُ
الأرض . وَنَاكَ النَّعَّاسُ عَيْنَهُ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهَا .

[حنك]

يقال : أسود حانِكٌ وحالِكٌ أى شديداً
السَّوَادِ . وَحَنَكُ الْغُرَابِ مَنقَارُهُ .

وَالْحَنَكُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ يَنْتَجِعُونَ
بِلدَا يَرْعَوْنَهُ . يقال : ماترك الأحناكُ في
أرضنا شيئاً يَعْنُونَ الْجَمَاعَاتِ السَّارَةَ .

وقال أبو نُخَيْلَةَ :

إِنَّا وَكُنَّا حَنَكًا نَجْدِيًّا
لَمَّا انْتَجَعْنَا الْوَرَقَ الْمَرْعِيًّا
فَلَمْ نَجِدْ رُطْبًا وَلَا لَوِيًّا^(١)

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : الحَنَكُ :
الأسفلُ ، والنَّقْمُ : الأعلى مِنَ الْقَمِ . يقال :
أخذ بِنُقْمِهِ .

وقال الليث : الحَنَكَانِ لِلْأَعْلَى
وَالْأَسْفَلِ . فَإِذَا فَصَلُوهُمَا لَمْ يَكَادُوا يَقُولُونَ
لِلْأَعْلَى حَنَكَ .

وقال حُمَيْدٌ يَصِفُ الْفَيْلَ :
فَالْحَنَكُ الْأَعْلَى طُوَالٌ سَرَطُمٌ
وَالْحَنَكُ الْأَسْفَلُ مِنْهُ أَقْصَمُ^(٢)

يريد به الحَنَكَيْنِ .

وقول الله جل وعز : « لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ
إِلَّا قَلِيلًا^(٣) » .

قال الفراء : يقول : لَأَسْتَوْلِيَنَّ عَلَيْهِمْ
إِلَّا قَلِيلًا ، يعنى المعصومين .

وقال محمد بن سَلَامٍ : سألتُ يونسَ عن
هذه الآية فقال . يقال : كان في الأرض كلاً
فاحتكته الجرادُ أى أتى عليه . ويقول
أحدُهُم : لم أجد لجاماً فاحتنكتُ دأبِّي أى
ألقيتُ في حنكها حَبلاً وقَدَتَهُ^(٤) به .

وقال الأخفش في قوله [تعالى] « لَأَحْتَنِكَنَّ
ذُرِّيَّتَهُ » . قال : لأستأصدهم ولأستعمليتهم .
واحتنك فلانٌ ما عند فلانٍ أى أخذه كله .

وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن ثعلب عن ابن

(٢) اللسان (حنك) ٢٩٨/١٢ .

(٣) سورة الاسراء : الآية : ٦٤ .

(٤) كذا في د ، م (١٦٦ أ) فان الدابة يكون
المذكور والثؤث .

(١) اللسان والأساس (حنك) وفي د : يجسد
بالياء « تحريف » . وفي م (١٦٦ أ) : لويل بدل
لوبا « تحريف أيضا » .

الأعرابي أنشده لزيان بن سيار الفزاري .

فإن كنت تُشكى بالجماح ابن جعفر

فإن لدينا مُلجِمِينَ وحنك^(١)

قال تُشكى : تزَن . وحنك : من يدق

حنكه باللبام .

سَلَمَةُ عن الفراء : رجل حُنك وامرأة

حُنكَة إذا كانا لبيبين عاقلين .

وقال : رجل مُحَنك وهو الذي لا يُستقل

منه شيء مما قد عضته الأمور .

والمُحَنِك : الرجل للتناهي عقله وسننه .

ثعاب عن ابن الأعرابي قال : الحُنك :

العُقلاء .

وَالْحُنْكَ : الْأَكَلَةُ مِنَ النَّاسِ .

وَالْحُنْكَ : خَشَبُ الرَّحْلِ .

قلت : الحُنك : العقلاء ، جمع حَنِيكِ .

يقال : رجل مُحَنوك وحنيك ومُحَنِك ،

ومُحَنِك إذا كان عاقلا . وقوله : الحُنك :

الأكلة من الناس جمع حانك وهو الآكل

بِحَنكِهِ . وأما الحُنك : خشب الرَّحْلِ يَنْفَع

حِنَاكِهِ .

أبو عبيد عن الأصمعي يقال للقِدَّة التي

تَضُمُّ القَرَاصِيفَ^(٢) : حُنكَة وحنَاك .

الليث : يقال حَنَكْتَهُ السِّنُّ إذا نبتت^(٣)

أسنانه التي تسمى أسنان العقل .

ثعلب عن ابن الأعرابي : جرَّده الدهر

ودلَّكَه ووَعَسَه وحنَّكه وعَرَكه ونَجَّده

بمعنى واحد .

وقال الليث : يقولون : هم أهل الحُنك

والحنِك والحنَك^(٤) والحنكة أي أهل

السن والتجارب . قال : والتحنِك : أن تُحنك

(٢) كذا في مستدرک التاموس ، م (١٦٦) أ .

وفي اللسان (حنك) والتاج : الغراضيف .

(٣) في م (١٦٦) أ : أنبتته أسنانه « تحرف »

(٤) انفردت نسخة د بذكر الحنك « بفتحين » .

ولم ترد في اللسان والقاموس ، م (١٦٦) أ .

(١) في د : لزيان بن سيار ، وفي اللسان : لزياد

بن سيار والصواب لزيان بن سيار . أنظر المفضليات

١٥١/ والاشتقاق ١٧٢/ وفي د ، م (١٦٦) أ : إن

كنت بدون فاء « تحريف » وفي اللسان (حنك)

بالجماع بدل بالجماع . وكتب مصحح اللسان في

هامشه : « قوله : وحنانك هكذا في الأصل وحرر

القافية » وذلك أن الإعراب يتطلب أن يقال : وحنانكا

ولم أقف على مصدر آخر للبيت يصحح الإعراب ، على

أنه يجوز أن يكون المراد ، « ولدينا حانك » فيكون

من عطف الجمل .

الدابة: تَغْرِزُ عوداً في حَنَكِه الأعلى أو طَرَفِ
قرن حتى يُدْمِيه لِحَدَثٍ يحدث فيه .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
كان يُحَنِّكُ أولاد الأنصار . قال : والتَّحْنِيكُ
أن يَمِضُغَ التمر ثم يَدْلِكُه بِحَنَكِ الصبيِّ داخلَ
فيه، يقال منه حَنَّكَتُهُ وَحَنَّكَتُهُ فهو مَحْنُوكٌ
وَمُحَنَّكٌ . قال ذلك شمر .

ويقال : اسْتَحَنَّكَ الرجل إذا اشتدَّ أكله
بعد قِلَّةٍ .

والْحِنَاكُ : وثاق يُرَبِّطُ به الأسير وهو
غُلٌّ كلما جُذِبَ أصاب حَنَكَه .

وقال الراعي يذكر رجلاً مأسوراً :

إذا ما اشتكى ظُلمَ العشيِّرة عَصَه

حِنَاكٌ وقرَّصٌ شديد الشكَّام^(٢)

وقال أبو سعيد : يقال : أحَنَّكهم عن
هذا الأمر إحننا كما وأحَنَّهم أي ردَّهم .

قال : والحَنَكَةُ : الرابية المشرفة من
القُفِّ يقال : أشرف على هاتيك الحنكة ، وهي
نحو الفَلَكَة في الفِلاظ .

وقال أبو خيرة : الحَنَكُ : آكام صغار
مرتفعة كرفعة الدَّار المرتفعة ، وفي حجارتهما
رَخَاوَةٌ وبياضٌ كالكَذَّان^(٣) .

وقال النضر : الحَنَكَةُ : تُلُّ غليظ وطوله
في السماء على وجه الأرض مثل طول الرِّزْنِ^(٤)
وهما شيء واحد .

باب الحاء والكاف مع الفاء

أَعَاذِلَ مَنْ تُكْتَبُ له النَّارُ يَلْقَاهَا

كِفَاحًا وَمَنْ يُكْتَبُ له الْخُلْدُ يَسْعَدُ^(٥)

(٢) اللسان : (حنك) .

(٣) في اللسان (حنك) : كالكدان بالدال .

« تحريف » .

(٤) كذا في اللسان والقاموس . وفي د ، م

[١٦٦ أ] : الرزن بالكسر « تحريف » .

(٥) اللسان (كفح) وفي د : كفافا بدل

كفاحا . وفي م (١٦٦ أ) « أعاذل من يكتب له

الخلد يسعد » ؟ !

ح ك ف : استعمل من وجوهه :

كفح ، كحف ، حكف .

[كفح]

قال الليث : المكَافَحةُ : مُصَادَفةُ الوَجْهِ

مُفَاجَأةً^(١) وأنشد :

(١) في اللسان (كفح) : مصادفة الوجه

بالوجه مفاجأة .

وكافحته أى قبّلتُه . وأكفحته عني أى
ردّذته وجبّلتُه^(٢) عن الإقدام على .

أبو عبيد عن الفراء : كفحته بالعصا
بالحاء أى ضربته . وقال شمر : الصواب كفخته
بالحاء . قلت أنا : كفخته بالعصا والسيف
إذا ضربته مواجهة « صحيح » وكفخته
بالعصا إذا ضربته لا غير .

أبو عبيد عن الأصمى : أكفحت الدابة
إذا تلقت فاهاً باللجام تضربة^(٣) به ، وهو
من قولهم : لقيته كفاحاً أى استقبلته
كفّة كفّة .

وقال ابن دريد : كفحت الشيء ،
وكشحته إذا كشفت عنه غطاءه .

وقال ابن شميل فى تفسير قوله : أعطيت
محمدًا كفاحاً أى كثيراً من الأشياء من الدنيا
والآخرة^(٤) .

(٢) كذا فى د ، م (١٦٦ أ) . وفى اللسان
(كفح) : جنبته .

(٣) كذا فى د ، م ، وكان المناسب : تضربها
إذ جعل الدابة هنا مؤنثاً فى قوله : فاهاً .

(٤) فى اللسان (كفح) : فى الدنيا والآخرة .

قال وتقول فى التقبيل : كافحها كفاحاً
غملةً وجاهاً . قال : المكافحة فى الحرب :
المضاربة تلقاء الوجوه . وفى حديث أبى
هريرة أنه سُئِلَ : أنقبِلْ وأنت صائمٌ؟ فقال : نعم
وأكفحها ، وبعضهم يرويه وأقحفها . قال
أبو عبيد : من رواه أكفحها أراد بالكفح
اللقاء والمباشرة للجلد .

وكلّ من واجهته ولقيته كمنّة كفّة
فقد كافحته كفاحاً ومكافحة .

وقال ابن الرّفاع :

نكافح لوائح الهواجر والضّحى

مكافحةً للمنخريين وللغم^(١)

قال : ومن روى أقحفها أراد : شرب

الرّيق . من قحف الرجل ما فى الإناء إذا
شرب ما فيه .

أبو عبيد عن الكسائى : لقيته كفاحاً
أى مواجهة .

وقال شمر : كفح فلان عني أى جبن .

والمكافحة : المواجهة بضرب أو بشيء .

تقول : كافحت فلانا بالسيف أى واجهته .

(١) فى اللسان (كفح) : يكافح .

وقال غيره : فرسٌ مُجْبُوكٌ الكَفَلِ أَى
مُدَّجُجٌ . قال لبيد :

* مُشْرِفُ الحَارِكِ مُجْبُوكُ الكَفَلِ (٢) *

وقال الفراء فى قول الله جل وعز :
« وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الحُبُكِ (٣) » . قال : الحُبُكُ :
تَكَشَّرَ كُلُّ شَيْءٍ كَالرَّمْلَةِ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهَا
الرِّيحُ السَّاكِنَةُ والماءُ القَائِمُ ، والدَّرْعُ مِنَ الحَدِيدِ
لَهَا حُبُكٌ أَيْضاً . قال : والشَّعْرَةُ الجَمْدَةُ
تَكَشَّرُهَا حُبُكٌ ، وَوَاحِدُ الحُبُكِ حِبَاكٌ
وَحَبِيكَةٌ . وروى الثورىُّ عن عطاء عن سَعِيدِ
ابن جُبَيْرٍ عن ابن عباس فى قوله : « وَالسَّمَاءِ
ذَاتِ الحُبُكِ » : ذاتِ الخَلْقِ الحَسَنِ . قال
أبو إسحاق : وأهل اللِّغَةِ يقولون : ذاتِ
الطَّرَائِقِ الحَسَنَةِ .

قال والمَجْبُوكُ : ما أُجِيدَ عَمَلُهُ . وقال
شَمِرٌ : دَابَّةٌ مُجْبُوكَةٌ إِذَا كَانَتْ مُدَّجَجَةً الخَلْقِ .
وقال الليث : الحِبَاكُ : [رِبَاطٌ] (٤)

(٢) اللسان (حكف) .

والديوان/١٨٧ وصوره : «سألم الوجه شديد أسره»
(٣) سورة التاربات : الآية ٧ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من د واللسان
(حكف) ١٨٩/١٢ موجود فى م (س ١٦٦)

وفى النوادر : كَفَحَةٌ مِنَ النَّاسِ وَكُثْحَةٌ
أَى جَمَاعَةٌ لَيْسَتْ بِكَثِيرَةٍ .

[حكف]

أهمله الليث . وروى أبو عمر عن ثعلب
عن ابن الأعرابى قال : الحُكُوفُ : الاستِزْخَاهُ
فى العَمَلِ .

[كحف]

أهمله الليث وقال ابن الأعرابى : الكُحُوفُ :
الأَعْضَاءُ وهى التُّحُوفُ .

ح ك ب

حكف ، كحب ، كبح .

[حكف]

قال الليث : حَبَكْتُهُ بالسَّيْفِ حَبَكًا
وهو ضَرْبٌ فى اللَّحْمِ دُونَ العَظْمِ .

ابن هانئ عن أبى زيد : يقال حَبَكْتُهُ
بالسَّيْفِ حَبَكًا إِذَا ضَرَبْتَهُ بِهِ .

الليث : إِنَّهُ لِحَبُوكِ التَّمَنِ والعَجْزِ إِذَا
كَانَ فِيهِ اسْتِوَاءٌ مَعَ ارْتِفَاعٍ ، وَأَنشَد :

على كُلِّ مُجْبُوكِ السَّرَاةِ كَأَنَّهُ

عُقَابٌ هَوَتْ مِنْ مَرَقِبٍ وَتَعَلَّتْ (١)

(١) للأعشى . فى الأسلس واللسان (حكف)

قلت : الذى رواه أبو عبيد عن الأصمى فى الاحتباك أنه الاحتباء غلطاً والصواب الاحتباك بالياء . يقال : احتباك يحتملك أخنيا كما وتحوك بثوبه إذا احتبى به ، هكذا رواه ابن السكيت وغيره عن الأصمى بالياء . قات : الذى يسبق إلى وهى أن أبا عبيد كتب هذا الحرف عن الأصمى بالياء ، فزل فى النقط وتوهمه باء ، والعالم وإن كان غاية فى الضبط والإتقان فإنه لا يكاد يخلو من زلة^(٣) ، والله الموفق للصواب .

وقال شمر : الحُبْكَةُ . الحُجْرَةُ ومنها أخذ الاحتباك بالباء وهو شد الإزار . وحكى عن ابن المبارك : أنه قال . جعلت سيواكى فى حُبْكَتِي^(٤) . أى فى حُجْرَتِي ، وقال غيره . التَّحْبِيكُ : التوثيق وقد حَبَّكَتُ العقدة أى وثقتها .

وقال الليث : يقال . ما طَعَمْنَا عنده^(٥)

(٣) فى اللسان (حبك) ٢٨٨/١٢ : فانه لا يكاد يخلو من خطائه بزلة . وفى م (س) ١٦٦ (ب) : فانه لا يكاد يخلو من خطيئة زلة

(٤) فى اللسان (حبك) : حبكى

(٥) فى اللسان (حبك) : ما ذقنا عنده .. الخ

الخطيرة بقصبات تُعَرَّضُ ثم تُشَدُّ . تقول : حَبَّكَتُ الحَظِيرَةَ كما تُحَبِّكُ عُرُوشَ الكَرَمِ بالحبال^(١) .

قال : وَحَبَّيْكَ البَيْضَ للرأس : طرائق حديدية ، وأنشد :

والضارِبُونَ حَبَّيْكَ البَيْضَ إِذْ حَلَقُوا

لا يَنْكُصُونَ إِذَا مَا اسْتَلْحِمُوا وَحَمُوا^(٢)

وكذلك طَرَائِقُ الرَّمْلِ مِمَّا تَحْبِكُهُ الرِّيحُ إِذَا جَرَّتْ عَلَيْهِ .

وروى عن عائشة أنها كانت تَحْتَبِكُ تحت دِرْعِهَا فى الصَّلَاةِ . قال أبو عبيد : قال الأصمى : الاحتباك : الاحتباء لم يُعرف إلا هذا . قال أبو عبيد : وليس للاحتباء ههنا معنى ، ولكن الاحتباك شد الإزار وإحكامه ، أراد أنها كانت لا تُصَلَّى إلا مُؤْتَزِرَةً .

قال : وكلُّ شَيْءٍ أَحْكَمْتَهُ وَأَحْسَنْتَ عَمَلَهُ فقد احتبكته . قال : ويقال : للدَّابَّةُ إِذَا كان شديد الخلق محبوبك .

(١) فى د : بالحباك . . .
(٢) فى اللسان (حبك) ٢٨٩/١٢ والأساس

[كبح]

قال الليث : الكبح : كَبَحُكَ الدابة بالجمام . وقال غيره : كَبَحَهُ عن حاجته كَبَحًا إذا رَدَّهُ عنها ، وكبح الحائط السهم كَبَحًا إذا أصاب الحائط حين رمى به فرده عن وجهه ولم يَرْتَرَّ فيه .

وقيل لأعرابي : ما للصقر يُحِبُّ الأرنب ما لا يحب الخرب ؟ فقال : لأنه يكبَحُ سبَلته بذرِّقِه فيردّه .

حكى ذلك الأصمعي ، ثم قال رأيت صقراً كأنما صُبَّ عليه وخاف خِطْمِيٍّ من ذرق الحبارى .

قال : والكابحُ : من استقبلك مما يُتَطَيَّرُ منه من تيسٍ وغيره ، وجمعه كوابيحُ . قال البيهقي :

ومُفتديَاتٍ بالثُحوسِ كوابيحٍ (٢)

ح ك م

حك ، حك ، كبح ، كحم ، محك : مستعملات .

[حكم]

قال الليث . الحكم : الله تبارك وتعالى ،

(٢) اللسان (كبح) .

حَبَكَة ولا تَبَكَة . قال وبعض يقول : عَبَكَة قال : والعَبَكَة والحَبَكَة : الحَبَة من السويق . واللَبَكَة : اللقمة من الثريد . قلت : ولم أسمع حبكة بمعنى عَبَكَة لغير الليث ، وقد طلبته في باب العين والحاء لأبي تراب فلم أجده . والمعروف : ما في نَحْيِهِ عبكة ولا عَبَكَة أي لَطَخ من السمن أو الزيت من عَيْق به وَعَبِكَ به أي لصق به .

[كحب]

قال الليث : الكحَب بِلُغَة أهل اليمن النُّورَة (١) .

والحَبَة منه كحَبَة . قلت : هذا حرف صحيح . وقد رواه أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال : ويقال : كحَب العنَب إذا انعقد .

وقال ابن دريد : الكحَبُ والكحْمُ : الحَضْرِمُ لغة يمانية .

وروى سلمة عن الفراء . يقال : الدرهم بين يديه كاحِبَة إذا واجهتك كثيرة . قال : والنار إذا ارتفع لهبها فهي كاحِبَة .

(١) في د ، م (١٦٦ ب) : النورة . وفي اللسان (كحب) : للعورة ، والظاهر أنهما محرمان عن النورة .

قيل للحاكم بين الناس حاكم؛ لأنه يمنع الظالم من الظلم. وأخبرني المنذرى عن أبي طالب أنه قال في قولهم: حَكَمَ اللهُ بَيْنَنَا، قال الأصمعي: أصل الحكومة ردُّ الرجل عن الظلم، ومنه سُمِّيت حَكَمَةُ اللِّجَام؛ لأنها تَرُدُّ الدَّابَّةَ. ومنه قول لبيد:

أَحْكَمَ الْجِنِّيَّ مِنْ عَوْرَاتِهَا

كُلُّ حِرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّى (١)

وَالْجِنِّيُّ: السيف، المعنى ردَّ السيف عن عَوْرَاتِ الدُّرْعِ وهي فُرْجُهَا كُلُّ حِرْبَاءٍ، وهو المسبار الذي يُسَمَّرُ به حَلْقُهَا. ورواه غيره.

أَحْكَمَ الْجِنِّيَّ مِنْ عَوْرَاتِهَا

كُلُّ حِرْبَاءٍ

المعنى أحرز الجنئي وهو الزرَّاد مساميرها ومعنى الإحكام حينئذ الإحراز.

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: حَكَمَ فلانٌ عن الشيء أى رجع، وأحكمتُه أنا أى رجعتُه. قلت: جعل ابن الأعرابي حَكَمَ لازما كما ترى، كما يقال: رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ ونقصته فنقص،

(٣) الديوان / ١٥ طبع أوربا. واللسان (حكم) و (صل) وفي المحكم: صنعها بدل عورتها.

وهو أحكم الحاكمين، وهو الحكيم له الحكم. قال: والحكم: العِلْمُ والفِقْهُ «وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صِدْقًا» (١) «أى علمًا وِقْفًا، هذا لِيَحْيِي بن زكريا. وكذلك قوله: * الصَّمْتُ حُكْمٌ وَقَلِيلٌ فَاعْلَمْ *

والحكم أيضا: القضاء بالعدل. وقال النَّابِغَةُ:

وَأَحْكَمَ كَحُكْمِ فِتَاةِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرْتُ

إِلَى سَمَامِ سِرَاجٍ وَارِدِ الثَّمَدِ (٢)

قلت: ومن صفات الله: الحكم، والحكيم والحاكيم وهو أحكم الحاكمين، ومعاني هذه الأسماء متقاربة والله أعلم بما أراد بها، وعلينا الإيمان بأنها من أسمائه، والحكيم يجوز أن يكون بمعنى حاكم، مثل قدير بمعنى قادر وعليم بمعنى عالم.

والعرب تقول: حَكَمْتُ وَأَحْكَمْتُ وَحَكَمْتُ بِمَعْنَى مَنَعْتُ وَرَدَدْتُ، ومن هذا

(١) سورة مريم الآية: ١٢.

(٢) اللسان (حكم). وفي الديوان / ٧٤ طبع أوربا و / ٢٣ طبع مصر.

خبير^(۲) « فإن التفسير جاء أنه أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، ثُمَّ فَصَّلَتْ بِالْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ ، وَالْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ آيَاتَهُ أُحْكِمَتْ وَفُصِّلَتْ بِمَجْمِعِ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ وَتَثْبِيتِ نُبُوَّةِ الْأَنْبِيَاءِ وَشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : « مَا قَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ »^(۳) .

وقال بعضهم : الحكيم في قول الله :

« الر تلك آيات الكتاب الحكيم^(۴) »

لأنه فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ وَاسْتَدْلِلَ بِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ :

« الر كتابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ »^(۵) .

قلت : وهذا إن شاء الله كما قيل : والقرآن

يُوضِّحُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَإِنَّمَا جَوَّزْنَا ذَلِكَ وَصَوَّبْنَاهُ ؛

لأن حَكَمْتُ يُكُونُ بِمَعْنَى أُحْكِمْتُ فَرُدُّ

إِلَى الْأَصْلِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وروى شمر عن أبي سعيد الصَّيرِي أَنَّهُ قَالَ :

وما سمعت حكم بمعنى رجع لغير ابن الأعرابي ، وهو الثَّقَةُ المأمون .

أبو عبيد : عن أبي عبيدة : حَكَمْتُ

الفرس وأحكمته بالحكمة، وروينا عن إبراهيم النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : حَكَّمُ الْيَتِيمَ كَمَا تُحَكِّمُ وَلَدَكَ .

قال أبو عبيد : قوله : حَكَّمُ الْيَتِيمَ أَيْ امْتَنَعَهُ

مِنَ الْفَسَادِ وَأَصْلِحَهُ كَمَا تُصْلِحُ وَلَدَكَ وَكَأَنَّ تَمَنَعَهُ مِنَ الْفَسَادِ .

قال : وكلُّ مَنْ مَنَعَ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ

حَكَمْتَهُ وَأَحْكَمْتَهُ .

قال جرير :

بنى حنيفةً أَحْكَمُوا سُفْهَاءَكُمْ

إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضِبَا^(۱)

يقول : امْتَنَعُوهُمْ مِنَ التَّعَرُّضِ .

قال : ونرى أن حَكَمَةَ الدَّابَّةِ سُمِّيَتْ

بِهَذَا الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّهَا تَمْنَعُ الدَّابَّةَ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ

الجهل .

وأما قول الله جلَّ وعزَّ : « ألم كتابٌ

أُحْكِمْتُ آيَاتَهُ ثُمَّ فَصَّلْتُ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ »

(۲) سورة هود الآية : ۱ .

(۳) سورة الأنعام الآية : ۳۸ .

(۴) سورة يونس الآية : ۱ .

(۵) سورة هود الآية : ۱۰ .

(۱) الديوان / ۵۰ / واللسان (حكم) .

فی قول النَّخَعِيِّ : حَكَمَ الْيَتِيمَ كَمَا تُحَكَّمُ
وَلَدَكَ مَعْنَاهُ حَكَمَهُ فِي مَالِهِ وَمِلْكِهِ إِذَا صَلَحَ
كَأَنَّ حَكَمَ وَلَدَكَ فِي مِلْكِهِ .

قال : ولا يكون حَكَمَ بمعنى أَحْكَم
لأنهما ضدَّان :

قلت : والقول ما قال أبو عبيد ، وقول
الضريير ليس بالرَّضِيِّ .

وأما قولُ النابغة :

* واحكم كحکم فتاة الحى *
فإن يعقوب بن السكيت حكى عن الرواة

أن معناه كُنْ حَكِيمًا كَفَتَاةِ الْحَيِّ أَي إِذَا
قُلْتَ فَأَصِيبُ كَمَا أَصَابَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ إِذْ (۱)
نظرت إلى الحمام فأحصتها ولم تُخطيء في
عددها .

قال : ويدلُّك على أن معنى احكم أى
كُنْ حَكِيمًا قولُ النَّعِيرِ بْنِ تَوَلَّبَ :

وَأَبْنَضُ بِنْفِضِكَ بُفَضًا رُوَيْدًا

إذا أنت حاولت أن تحكِّم (۲) .

يريد إذا أردت أن تكون حكيما فكن
كذا وليس من الحكم في القضاء في شيء .

وقال الليث : يقال للرجل إذا كان حكيما :
قد أحكمته التجارب .

قال : واستحكمت فلان في مال فلان إذا
جأز فيه حكمه . والاسم الحكومة والأحكومة
وأنشد :

وَلِثَلُ الَّذِي جَمَعَتْ لِرَيْبِ الدَّهْرِ

سر يأبى حكومة المقتال (۳)
أى يأبى حكومة المحتكم عليك وهو
المقتال .

قلت : ومعنى الحكومة في أرش الجراحات
التي ليس فيها دية معلومة أن يُجرح الإنسان
في موضع من بدنه بما (۴) يبقى شئنه ولا يبطل
المضو فيقتاس الحاكم أرشده بأن يقول : هذا
المجروح لو كان عبداً غير مَسِينِ هذا الشَّيْنِ
بهذه الجراحة كان قيمته ألف درهم ، وهو مع
هذا الشَّيْنِ قيمته تسع مائة درهم ، فقد نقصه
الشَّيْنُ عَشْرَ عَشْرَ قيمته فيجب على الجراح في الحرِّ

(۳) اللسان (حکم) .

(۴) في د : « تحريف » .

(۱) في د : إذا « تحريف » .

(۲) اللسان (حکم) .

وهذا يدل على جواز حَكَمْتُ الفرس
وأَحْكَمْتُهُ بمعنى واحد .

وقال الليث : وَسَمِيَ الْأَعشى الْقَصِيدَةَ
الْمُحْكَمَةَ حَكِيمَةً ، فقال :

وَعَرَبِيَّةٌ تَأْتِي الْمُلُوكَ حَكِيمَةً

قد قُلتُهَا لِيُقَالَ مَنْ ذَا قَالَهَا (٢)

وقال ابن شميل : الحَكَمَةُ : حَلَقَةٌ
تَكُونُ عَلَى فَمِ الْفَرَسِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قِيلَ لِلْحَاكِمِ
حَاكِمٌ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ مِنَ الظُّلْمِ .

قال : وَحَكَمْتُ الرَّجُلَ وَأَحْكَمْتُهُ
وَحَكَمْتُهُ إِذَا مَنَعْتَهُ .

قال : وَحَكَمَ الرَّجُلُ يَحْكُمُ حُكْمًا إِذَا بَلَغَ
النِّهَایَةَ فِي مَعْنَاهُ مَدْحًا لِأَنَّهُ لَا يَمُرُّ بِشَيْءٍ

يَأْتِي الشَّبَابُ الْأَقْوَرِينَ وَلَا

تَغْبِطُ أَخَاكَ أَنْ يُقَالَ حَكَمَ (٣)

أى بَلَغَ النِّهَایَةَ فِي مَعْنَاهُ .

عُشْرُ دَيْتِهِ . وَهَذَا وَمَا أُشْبِهَهُ مَعْنَى الْحُكُومَةِ
الَّتِي يَسْتَعْمَلُهَا الْقَهْمَاءُ فِي أَرْشِ الْجِرَاحَاتِ فَأَعْلَمَهُ .

وقال الليث : التَّحْكِيمُ : قولُ الْحُرُورِيَّةِ
لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ وَلَا حَكَمَ إِلَّا لِلَّهِ . وَيُقَالُ :

حَكَّمْنَا فَلَانًا بَيْنَنَا أَى أَجَزْنَا حَكْمَهُ بَيْنَنَا .
وَحَاكَمْنَا فَلَانًا إِلَى اللَّهِ أَى دَعَوْنَاهُ إِلَى حَكْمِ اللَّهِ .

قال الليث : وَبَلَغْنِي أَنَّهُ نُهِيَ أَنْ يُسَمَّى
الرَّجُلُ حَكَمًا . قَات : وَقد سَمِيَ النَّاسُ حَكِيمًا
وَحَكَمًا وَمَا عَلِمْتَ النَّهْيَ عَنِ التَّسْمِيَةِ بِهِمَا
صَحِيحًا .

وقال الليث : حَكَمَةُ اللَّجَامِ : مَا أَحَاطَ
بِحَكْمِيَّتِهِ وَفِيهَا الْعِدَارَانِ سُمِّيَ حَكَمَةً ؛ لِأَنَّهُ
يَمْنَعُ الدَّابَّةَ مِنَ الْجُرْمِ الشَّدِيدِ .

قال : وَفَرَسٌ مَحْكُومَةٌ : فِي رَأْسِهَا
حَكَمَةٌ ، وَأَنْشَد :

* مَحْكُومَةٌ حَكَمَاتِ الْقِدِّ وَالْأَبْقَا *

ورواه غيره :

* قَدْ أَحْكَمْتَ حَكَمَاتِ الْقِدِّ وَالْأَبْقَا (١) *

(٢) اللسان (حکم) والديوان / ٢٣ .

(٣) اللسان (حکم) وفي م (١١٦٧) :

الأقورين تغبیط أخاك .. « تحريف » .

(١) لزهير في اللسان (حکم) و(أبي) والديوان

/ ٤٩ وصدرة : « الفائدة الخيل منكبوا دوائرها »
وروى . دوابرها .

قال: والمُحَكِّمُ الشَّارِي. والمُحَكَّمُ: الذي
يُحَكِّمُ فِي نَفْسِهِ .

وقال شَمِيرُ: قال أبو عَدْنَانُ: اسْتَحَكَمَ
الرَّجُلُ إِذَا تَنَاهَى عَمَّا يَضُرُّهُ فِي دِينِهِ أَوْ دُنْيَاهُ
وقال ذُو الرُّمَّةِ .

لَمْ سَتَحَكِمِمْ جَزَلُ الرُّوءَةِ مُؤْمِنٌ
من القوم لا يهوى الكلام اللواغيا^(١)

قال: ويقال: حَكَمْتُ فُلَانًا أَي أَطَلَقْتُ
يَدَهُ فِيمَا شَاءَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الحَكْمَةُ:
القُضَاةُ ، والحَكْمَةُ: المُسْتَهْزِئُونَ .

[حك]

قال الليث: الحَمَكُ من نعت الأدلاء

تقول: حَمَكَ يَحْمَكُ ..

أبو عبيد عن أبي زيد: الحَمَكَةُ: القَمَلَةُ،
وجمعها حَمَكٌ .

وقال: قد يُقْتَنَسُ ذَلِكَ لِلذَّرَّةِ وَمِنْ ذَلِكَ

قِيلَ لِلصَّبِيانِ: حَمَكٌ صِفَارٌ .

وقال الأصمعي: إِنَّهُ لَمِنْ حَمَكِيهِمْ أَي مِنْ

أُنْدَالِيهِمْ وَضَعْفَاهُمْ .

(١) اللسان (جكم) والديوان / ٦٥٥ .

والفراخ تدعى حَمَكًا .

وقال الرَّاعِي يَصِفُ فِرَاحَ القِطَا .

صَيْفِيَّةٌ حَمَكٌ حَمْرٌ حَوَاصِلُهَا

فَمَا تَكَادُ إِلَى النَّقْناقِ تَرْتَفِعُ^(٢)

أَي لَا تَرْتَفِعُ إِلَى أُمَّهَاتِهَا إِذَا
تَنَفَّتْ .

وقول الطِّرِمَاحِ .

وإبن سبيلٍ قَوَّبْتُهُ أَصْلًا

من فَوْزِ حَمَكٍ مَنسُوبَةٌ تَلَدُهُ^(٣)

أراد من فوز قِدَاحِ حَمَكٍ فَخَفَفَهُ لِحَاجَتِهِ

إِلَى الوَازِنِ ، والرَّوَايَةُ المَعْرُوفَةُ مِنْ فَوْزِ بِيحٍ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الحَمَكَةُ:

الصَّبِيَّةُ الصَّغِيرَةُ ، وَهِيَ القَمَلَةُ الصَّغِيرَةُ .

[حك]

الليث: المَحَكُ: التَّمَادِيُّ وَاللِّجَاجَةُ^(٤) .

يقال: تَمَاحَكَ البَيْعَانُ .

وقال غَيْرُهُ: رَجُلٌ حَمِكٌ وَمُحَاكِكٌ

وَمُحَاكِنٌ إِذَا كَانَ لَجُوجًا عَسِرًا أُخْلِقَ .

(٢) اللسان (حك) .

(٣) اللسان (حك) والديوان / ١١٣ .

(٤) في اللسان (حك) : المَحَكُ: التَّمَادِيُّ فِي

اللِّجَاجَةُ عِنْدَ المَسَاوِمَةِ وَالقُضْبِ وَمِثْلُ ذَلِكَ .

وفي النَوَادِر : رجل مُتَمَحِّكٌ ورجل مُسْتَلْحِكٌ ومُتَلَحِّكٌ في الغَضَبِ ، وقد أُمَحِّكَ وأَلْكَدَ يكون ذلك في الغَضَبِ وفي البُخْلِ .

[كج]

قال الليث : الكَمَحُ : رَدُّ الفَرَسِ بِاللَّجَامِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : السَمَحَةُ : الرَّاضَةُ .

وقال اللحياني : كَبَحْتُهُ بِاللَّجَامِ وَأَكْبَحْتُهُ وَكَمَحْتُهُ بمعنى واحد .

قال : وقال الأصمعي : أَسَمَحْتُ الدَّابَّةَ إِذَا جَذَبْتَ عِنَانَهَا حَتَّى تَصِيرَ مُنْتَصِبَةَ الرَّأْسِ .
قال ذو الرِّمَّة :

... والرأسُ مُكَمَّحٌ (١) *

قال : وَكَبَحْتُهُا بِاللَّجَامِ بغير ألف ، وهو أَنْ تَجْذِبَ بِهَا إِلَيْكَ ، فَتَضْرِبَ بِهَا بِاللَّجَامِ .

(١) جزء من بيت لذي الرمة. اللسان (كج) تمور بضمها وترى يجوزها حذاراً من الإبعاد والرأس مكبح

وروى : تموج فراعاها ، وعزاه أبو عبيد لابن مقبل . والبيت في ديوان ذي الرمة / ٩٠ من قصيدة طويلة .

لكيلاً تَجْرِي .

وقال اللحياني : إِنَّهُ لُمُكَمَّحٌ وَمُكَبِّحٌ أَى شامخٌ . وقد أُكْبِحَ وَأُكْمِحَ إِذَا كان كذلك .

ابن شُمَيْل : أَسَمَحَتِ الزَّمْعَةُ إِذَا ما ابْيَضَّتْ وَخَرَجَ عَلَيْهَا مِثْلُ القُطْنِ فَذلك الإِكْحاحُ ، وَالزَّمْعُ : الأَبْنُ فِي تَخارج العنقيد . ذَكَرَهُ عَن الطَّائِفِي .

أبو زَيْد : الكَيْمُوحُ ، وَالكَيْحُ : الشَّرَابُ .

يقال : لِفَلانِ الكَيْحُ وَالكَيْمُوحُ ، قال : الكَيْحُ : الشَّرَابُ . وَالكَيْمُوحُ : المُشْرِفُ .

وقال غيره : الكَوَّحانُ :ها حَبْلانُ من حَبال الرَّمَلِ معروفان . قال ابنُ مُقْبِل : أَناخَ بِرَمَلِ الكَوَّحَيْنِ إِناخَةَ الأَيْمَانِي قِلاصًا حَطَّ عَنْهُنَّ أَكُورًا (٢)

(٢) اللسان (كج) و (كور) . وفي معجم ما استعجم ٤٨٥/٢ ومعجم البلدان ٤/٣٢٩ (طبع أوروبا) مكوراً كبير. وفي م : أكورا «تحريف» لأنه يخالف روى البيت . جاء في القصيدة :

إذا مت عن ذكر الفواي فلن ترى لها تالياً بمدى أطب وأشعرا (الشعر والشعراء ١/٤٢٧)

يَصِفُ سَحَابًا. وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَحْتُ فِي
فِيهِ الْكَوْمَح يَعْنُونَ التُّرَابَ .

وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : الْكَوْمَحُ : الرَّجُلُ
الْمُتْرَاكِبُ الْأَسْنَانِ فِي الْفَمِ حَتَّى كَأَنَّ فَاهُ قَدْ

ضَاقَ بِأَسْنَانِهِ . وَأَنْشُدُ :

أُهَجُّ الْفُلَاخَ وَأَحْشُ فَاهُ الْكَوْمَحَا

تُرَبًّا فَاهُلَهُ هُوَ أَنْ يُقْلَحَا (٣)

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالْجِيمِ

وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ لِلْعَرَبَانِ : مُسْتَشْجَجَاتٌ
وَمُسْتَشْجَجَاتٌ بِنَفْتِ الْحَاءِ وَكَسْرِهَا . قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

وَمُسْتَشْجَجَاتٍ بِالْفِرَاقِ كَأَنَّهَا

مَثَا كَيْلٌ مِنْ صِيَابَةِ الثُّوبِ نُوحٌ (٤)
وَهُوَ الشَّحَاجُ وَالشَّجِيجُ ، وَالنُّهَانُ
وَالنَّهْيَقُ .

[ججش]

الليث : الْجَجَشُ : مِنْ أَوْلَادِ الْحَمَارِ كَالْمُرِّ
مِنَ الْخَسِيلِ وَالْجَمِيعُ الْجِحَاشُ ، وَالْعَدَدُ
جِحَشَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الْجَجَشُ : مِنْ أَوْلَادِ

شجج . ججش . ح ج ش .

[شجج]

قَالَ اللَّيْثُ : الشَّجِيجُ : صَوْتُ الْبَعْلِ
وَبَعْضُ أَصْوَاتِ الْحَمَارِ تَقُولُ : شَجَجَ الْبَعْلُ
يَشَجَجُ شَجِيجًا ، وَالْعَرَابُ يَشَجَجُ شَجَجَانًا ،
وَهُوَ تَرْجِيْعُهُ الصَّوْتِ فَإِذَا مَدَّ [رَأْسَهُ] (١)
قَلْتُ : نَعَبَ . وَيُقَالُ لِلْبَعْلِ : بَنَاتُ شَاحِجٍ
وَبَنَاتُ شَحَاجٍ ، وَيُقَالُ لِحَمَارِ الْوَحْشِ :
مِشْجَجٌ وَشَحَاجٌ . وَقَالَ كَبِيدٌ :

فَهُوَ شَحَاجٌ مُدِلٌّ سَنِقٌ

لَا حِقُّ الْبَطْنِ إِذَا يَعَدُو زَمَلٌ (٢)

(٣) كَذَا فِي د ، م . وَفِي اللِّسَانِ (كَجج) :
القلاخ بدل القلاخ « تحريف » .
(٤) اللسان (شجج) والديوان / ٨٤
طبع أوروبا .

(١) اللسان (شجج) ساقطة من د ، م
(١٦٧ أ) .

(٢) اللسان شجج ١٢٩/٣ والديوان / ١٥
طبع أوروبا . وفي ج : شجج .

الججش : الجهاد ، قال : وتحوّل الشين
سيناً ، وأنشد :

يوماً ترانا في عراك الججش

ننبؤ بأجلال الأمور الرئيش^(٢)

أى الدواهي العظام .

والججيش : الفريد . يقال : نزل فلان

ججيشاً إذا نزل حريداً فريداً .

وقال شمر : الججيش : الشق والناحية ،

يقال : نزل فلان الججيش . قال الأعشى :

إذا نزل الحى حل الججيش

شقياً مييناً غويّاً غيوراً^(٣)

قال : ويكون الرجل مججوشاً إذا أصيب

شقه مشتقاً من هذا . قال : ولا يكون

الججش في الوجه ولا في البدن ، وأنشد :

الحمير من حين تضمه أمه إلى أن يفطم من
الرضاع ، فإذا استكمل الحول فهو توب .

وقال الليث : الججشة يتخذها الراعى من
صوفة كالحلقة يقيها في يده ليغزها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الججشة :

الحلقة من الوبر تكون في يد الراعى
يغزّل منها .

وقال الليث : الججاش : مدآفة الإنسان

الشيء عن نفسه وعن غيره . وقال غيره : هو

الججاش والججاس ، وقد ججشته وججسته
مججشة ومججسة إذا قاتله .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

سقط من فرس فججش شقه . قال أبو عبيد :

قال الكسائي في « ججش » : هو أن يصبه

شيء فينسحج منه جلده وهو كالتلدش

أو أكبر^(١) من ذلك . يقال : ججش

يججش فهو مججوش .

وقال ابن الفرج : قال ابن الأعرابي :

(٢) اللسان (ججش) وفي م (١٦٧ أ) :

الرمس « تحريف » .

(٣) الديوان : طبع مصر / ٩٣ . وطبع

أوروبا / ٦٨ .

وروى الجوهري الشطر الثاني :

* حريد المحل غويا غيوراً *

وفي اللسان (ججش) : سقيا بالسين بدل شقيا .

وهو في وصف رجل غيور على امرأته .

(١) كذا في اللسان والتاج (ججش) وفي د ، م :

(١٦٧ أ) : أكثر .

لجارتنا الجنبُ الجَحِيشُ ولا يُرَى

لجارتِنَا مِنَا أَخٌ وَصَدِيقٌ^(١)

وقال الآخر :

إِذَا الضَّيْفُ أَلْقَى نَهْلَهُ عَن شِمَالِهِ

جَحِيشًا وَصَلَّى النَّارَ حَقًّا مُلْتَمًا^(٢)

قال : جَحِيشًا أى جانباً بعيداً .

ح ج ض

استعمل من وجوهه :

[حَضَج]

قال الليث : انْحَضَجَ الرجل إذا ضَرَبَ

بِنَفْسِهِ الأَرْضَ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ إِذَا اتَّسَعَ بَطْنُهُ ،

فَإِذَا فَعَلْتَ أَنْتَ بِهِ ذَلِكَ قُلْتَ : حَضَجْتُهُ

كَأَنَّكَ أَدَخَلْتَ عَلَيْهِ مَا كَادَ يَنْشَقُّ مِنْهُ .

وَرُوِيَ عَنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ قَالَ فِي التَّرَكْمَتَيْنِ

بَعْدَ العَصْرِ : «أَمَّا أَنَا فَلَا أَدَعُهُمَا ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ

يَنْحَضِجَ فَلْيَنْحَضِجْ» قال أبو عبيد :

قوله : أن ينحَضِجَ يعنى أن يَنْقَدَّ مِنَ النِّقِيطِ

وَيَنْشَقُّ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا اتَّسَعَ بَطْنُهُ

وَتَفَتَّقَ : قَدْ انْحَضِجَ . وَيُقَالُ ذَلِكَ أَيْضًا إِذَا

(١) اللسان (جش) .

(٢) اللسان (جش) . وفى د ، م (١٦٧) .

خفاً بدل حقاً .

ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الأَرْضَ ، فَإِذَا فَعَلْتَ بِهِ أَنْتَ

ذَلِكَ ، قُلْتَ : حَضَجْتُهُ .

وقال ابن شميل : يَنْحَضِجُ : يَضْطَجِعُ .

أبو عبيد عن الأصمى : أَخَذْتُهُ فَحَضَجْتُهُ

بِهِ الأَرْضَ ، أَيْ ضَرَبْتُهُ بِهِ الأَرْضَ .

وقال مزاحم :

إِذَا مَا السَّوْطُ شَمَّرَ حَالِيئِهِ

وَقَلَّصَ بَدَنُهُ بَعْدَ انْحَضَاجِ^(١)

الحَالِيانِ . عِرْقَانِ يَكُونَانِ مِنَ انْحَصَرِينِ

يعنى بعد انْتِفَاحِ وَسْمِنِ . وامرأة انْحَضَاجِ :

واسعةُ البَطْنِ .

وقال الليث : الحَضِيجُ : الماء القليل .

يقال : حَضِجَ وَحَضَجَ . قال أبو عبيد عن

الأصمى : الحَضِجُ : الماء الذى فيه الطين

يَتَمَطَّطُ . قال : وأخبرنى أبو مهدي قال : سمعت

هميان بن قحافة ينشده :

* فَأَسَأَرْتُ فِي الحَوْضِ حَضِجًا حَاضِجًا^(٢) *

(٣) كذا فى (ج ، م) وفى اللسان (حَضِج)

سمر بالسين بدل شمر وبدنه (بفتح الباء والنون) بدل بدنه بضمهما .

(٤) فى د : فساءت بدل فأسأرت (تعريف)

وفى م (١٦٧) : فأشارت (تعريف أيضا) .

وقال أبو عمرو في قول رؤبة :

* في ذِي عُبَابٍ مَالِي الْأَحْضَاجِ (١) *

قال : الْأَحْضَاجُ : الْحِيَاضُ (٢) ويقال :

حَضَجُ الْوَادِي : نَاحِيَتُهُ .

وقال أبو سعيد : حَضَجَ إِذَا عَدَا وَالْمُحَضَّجُ :

الْحَائِدُ عَنِ السَّبِيلِ .

سَلَّمَ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ : الْمِحْضَبُ وَالْمِحْضِجُ

وَالْمِسْعَرُ : مَا يُجْرَكُ بِهِ النَّارُ . يُقَالُ : حَضَجْتُ

النَّارَ وَحَضَبْتُهَا .

أبو زيد : حَضَجَ الْبَعِيرُ يَحْمَلُهُ وَأَمْحَضَجَتْ

عَنْهُ أَدَاتُهُ أَمْحَضَاجًا .

سَلَّمَ عَنْ الْفَرَاءِ : حَضَجْتُ فُلَانًا وَمَغْنَثُهُ

وَمُغْنَثُهُ وَبِرْطَلَتُهُ (٣) كَلِمَةٌ بِمَعْنَى غَرَقْتُهُ . وَفِي

الْحَدِيثِ أَنَّ بَغْلَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا

تَنَاوَلَ الْحَصَى لَبْرِيحِي بِهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَهِمَتْ

مَا أَرَادَ فَأَمْحَضَجَتْ أَي انْبَسَطَتْ ، قَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ فِيمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ ، وَأَنْشَدَ :

وَمُقْتَتٍ حَضَجَتْ بِهِ أَيَّامُهُ

قَدْ قَادَ بَعْدُ قَلَائِصًا وَعِشَارًا (٤)

قال : مُقْتَتٌ : فَقِيرٌ . حَضَجَتْ : قَالَ :

انْبَسَطَتْ أَيَّامُهُ فِي الْفَقْرِ فَأَغْنَاهُ اللَّهُ وَصَارَ

ذَا مَالٍ .

ح ج ص

أَهْمَلْتُ وَجُوهَهُ .

ح ج س

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجُوهِهِ : سَحَجَ ، سَجَجَ ، جَسَسَ .

[سَجَجَ]

قال الليث : سَعَجَتْ رَأْسِي بِالْمَشَطِ سَعَجًا

وَهُوَ تَسْرِيحُ لَيِّنٍ عَلَى فَرْوَةِ الرَّأْسِ .

قال : وَالسَّحْجُ : أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ

فَيَسَحِّجُهُ أَيْ يَقْشِرُ مِنْهُ شَيْئًا قَلِيلًا كَمَا يُصِيبُ

الْحَافِرَ قَبْلَ الْوَجَى سَحْجٌ .

وَأَسَحَجَ جِلْدُهُ مِنْ شَيْءٍ مَرَّ بِهِ إِذَا تَقَشَّرَ

الْجِلْدُ الْأَعْلَى .

قال : وَالسَّحْجُ فِي جَرْمِي الدَّوَابِّ : دُونَ

الشَّدِيدِ . يُقَالُ : حَمَارٌ مَسْحُجٌ وَمِسْحَاجٌ .

وقال النابغة :

(٤) في د : سقط كلمة « بعد » في البيت .

وفي م (١٦٧ ب) : وعشابا بدل وعشاراً : « تحريف »

(١) كذا في د ، م (١١٦٧) والديون / ٣٣

وفي اللسان (حَضَج) : من ذِي عُبَابِ سَائِلِ الْأَحْضَاجِ

(٢) في د : الحِيَاضُ .

(٣) في اللسان (حَضَج) : قرطلته (وفي د ، م)

برطلته ، والظاهر أن الأصل — كما أثبتناه — مرطلة

يقال : مرطلة المطر : بلله .

يوم الجمل حين ظَهَرَ على الناس فَدَنَا من
هُوَ دَجِيها ، ثم كَلَّمَهَا بكلام ، فأجابه : ملكت
فأسجج أي ظفرت فأحسن ، فجهزها عند
ذلك بأحسن الجهاز إلى المدينة .

وقال أبو عبيد : الأسججُ الخلق : المعتدل
الحسن . وقال الليث : لَيْنُ الخلد ، والنعت
أسجج ، وأنشد :

* وَخَدُّ كَمْرَأَةِ الْغَرِيبَةِ أُسْجِجٌ ^(٤) *

قال : ويقال : مَشَى فلانٌ مَشِيًا سَجِجًا
وَسُجِجًا . وأنشد :

ذَرُّوا التَّخَاجِي وَاَمْشُوا مِشِيَةَ سُجِجًا

إِنَّ الرِّجَالَ أَوْلُو عَصَبٍ وَتَذْكَيرٍ ^(٥) .

الليث : سَجَجَتِ الحِمامة وَسَجَجَتِ قال :
ورُبَّما قالوا مُرْجِجٌ في مُسْجِجٍ كالأزْدِ
والأسْدِ .

(٤) لذي الرمة ، صدره :

* لها أذن حذر وذفري أسيلة *

وهو في اللسان (سجج) والديوان/ ٨٨ : ووجه ..
قال ابن بَرِي : والرواية المشهورة : وخد كمرأة
الغريبة ..

(٥) لسان في الديوان / ١٢٥ طبع تونس
وفي اللسان (سجج) : دعوا بدل : ذروا والتخاجز
بدل التخاجي وذوو بدو وأولو .

رَبَاعِيَّةٌ أَضْرَّ بِهَا رَبَاعٌ
بِذَاتِ الْجِدْعِ مِسْحَاجٌ شُنُونٌ ^(١)
وقال غيره : مَرَّ يَسْحِجُ أَي يُسْرِعُ .
وقال مَزَاحِمُ :

على أثر الجُعْفِيِّ دَهْرٌ وَقَدْ أَتَى
له منذ وَلَّى يَسْحِجُ السَّيْرَ أَرْبَعٌ ^(٢)
وقال الليث : التَّسْحِجُ : الكَدْمُ
وأنشد :

* قَلَّوْا تَرَى بِلَيْتِهِ مُسْحَجًا ^(٣) *

قلت : كأنه أراد تَرَى بِلَيْتِهِ تَسْحِجًا
فجعل مُسْحَجًا مصدرًا . والمُسْحِجُ : المُمْضِضُ
وهو من سَحَجَ الجلد .

[سجج]

قال الليث : الإسجج : حُسن العَفْوِ .
ومنه المثل السائر « ملكت فأسجج »
وقال أبو عبيد : من أمثالهم في العفو عند
القدرة : « ملكت فأسجج » قال : هذا
يُروى عن عائشة أنها قالت لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا

(١) اللسان «سجج» ولم ألق عليه في الديوان

(٢) اللسان (سجج) .

(٣) في اللسان (سجج) لرؤبة . والبيت للجاج
في ديوانه / ٩ برواية :

* جأبا ترى تليبه مسججا *

الأصمعيّ: بَنَى القومُ دُورَهُم على سَجِيحَةٍ
واحدة وِغْرارٍ واحدٍ على قَدْرٍ واحدٍ .

وقال أبو عبيد: السَّجِيحَةُ : السَّجِيحَةُ
والطَّبِيعَةُ ، قاله أبو زيد . قال : ويقال : خَلَّ
عن سُجْحِ الطَّرِيقِ أى عن سَنَنِه .

وكانت في تَمِيمِ امْرَأَةٍ كَذَّابَةٍ أَيَّامَ
مُسَيْلِمَةَ الْمُتَنَسِّبِيِّ فَنَتَبَتُ^(١) هِيَ واسْمُهَا
سَجَاح . وَبَلَّغْنِي أَنَّ مُسَيْلِمَةَ — لعنه الله —
خطبها . فَبَرَّوَجَتْ^٤ .

وقال أبو زيد : يقال : رَكِبَ فلان
سَجِيحَةَ رأيه وهو ما اختاره لنفسه من الرأى
فَرَكَبِهِ .

وفي النَوَادِرِ : يقال : سَجَّحْتُ له بشيء
من الكلام ، وَسَرَّحْتُ وَسَجَّحْتُ ،
وَسَرَّحْتُ ، وَسَنَحْتُ ، وَسَنَحْتُ ، إذا كان
كلامٌ فيه تَعَرِيضٌ بمعنى من المَعَانِي .

[جس]

قال ابن السُّكَيْتِ : جاحسه وجاهشه

إذا قَاتَلَهُ ، وأنشد :

لَوْ عاش قاسى لك ما أفاسى

والضرب في يَوْمِ الوَغَى الجِحاسِ^(٣)

ج ح ز

استعمل من وجوهه : حجز ، جرح .

[حجز]

قال الليث : الحِجْزُ : أن تَحْجِزَ بين
مَقَاتِلَيْنِ ، والحِجَازُ : الاسم وكذلك الحَاجِزُ .

قال الله جلَّ وعزَّ : « وَجَعَلَ بَيْنَ البَحْرَيْنِ
حَاجِزًا »^(٤) أى حِجَازًا بين ماءِ مِلْحٍ وماءِ
عذب لا يَخْتَلِطَانِ ، وذلك الحِجَازُ قُدْرَةُ الله ،

قال : وُسِّمِيَ الحِجَازُ حِجَازًا ، لأنه فَصَلٌ بين
العُورِ والشَّامِ وبين البادية . قلت : سُمِّي

الحِجَازُ حِجَازًا لِأَنَّ الحِارَ حَجَزَتْ بينه وبين
عالية نجد . وقال ابن السُّكَيْتِ : ما ارتفع عن بطن

الرُّمَّةِ فهو نجد ، قال : والرُّمَّةُ : وادٍ معلوم ، قال :
وهو نجد إلى ثناباً ذاتِ عِرْقٍ ، قال : وما احتزمت

به الحِارَ حرَّةَ شُورَانَ وعامة منازلِ بنى سُلَيْمِ

(٣) في اللسان (جس) الرجز لرجل من
بنى فزارة .

(٤) سورة النمل الآية : ٦١ .

(١) في اللسان (سجع) : فتبأت .

(٢) في اللسان (سجع) : رأسه .

إلى حِقْوِيَه وَعَجْرِه .

أبو عبيد عن الأصمعي : حَجَزَت البعير
أَحْجَزُهُ حَجْزاً وهو أن يُنِيخَهُ ثم يَشُدُّ حَبلاً
في أصل خُنْفِيهِ جميعاً من رِجْلِيهِ ثم يرفع الحبل
من تحتها حتى يَشُدَّهُ على حِقْوِيَه وذلك إذا
أراد أن يرتفع خَفَّهُ ، وقال ذو الرُّمَّة :

فَهْنٌ من بين مَحْجُوزٍ بنسافة

وقَائِظٍ وَكَلَا رَوْقِيَه مُخْتَضِبٌ^(٣)

الأموي : في الْحَجْزِ مثله أو نحوه .

وقال شمر : الْمُخْتَمَجِزُ : الذي قد شَدَّ
وسَطَهُ . قال : وقال أبو مالك ، يقال لكلُّ
شيءٍ يَشُدُّ به الرُّجُلُ وسطه ليشر ثيابه حِجْزاً
قال : وقال الإيادي^(٤) الاحتِجَازُ بالثوب : أن
يُدْرَجُ الإنسان فيشُدُّ به وسطه ، ومنه أُخِذَتْ
الْحِجْزَةُ ، وقالت أمُّ الرَّحْمَالِ : إن الكلام
لا يُحْجَزُ في العِمِّ كما يُحْجَزُ العَبَاءُ . وقالت :
الحِجْزُ . أن يُدْرَجَ الحَبْلُ على العِمِّ
ثم يُشَدُّ . والحَبْلُ هو الحِجْزُ .

إلى المدينة ، فما احتاز في ذلك الشق كله
حِجَازٌ . قال : وطَرَفٌ تِهَامَةٌ من قِبَلِ الحِجَازِ :
مَدَارِجُ العَرَجِ ، وأولها من قِبَلِ تَجْدِ مَدَارِجِ
ذات عِرْقٍ . وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن الصَّيْدَاوِيِّ
عن الرِّبَاشِيِّ عن الأصمعي قال : إذا عَرَضَتْ
لك الحِرَارُ بَنَجْدُ فذلك الحِجَازُ وأنشد :
* وَفَرَّوْا بِالْحِجَازِ لِيُعْجِزُونِي^(١) *

أراد بالحِجَازِ الحِرَارَ .

ويقال لِلجِبَالِ أيضاً حِجَازٌ ، ومنه قَوْلُهُ :
* وَنَحْنُ أَنَا سٌ لَا حِجَازَ بَأَرْضِنَا^(٢) *

وقال أبو عبيد : كانت بين القوم رَمِيّاً
ثم حَجَزَتْ بينهم حِجْزِيّاً . يريدون
كان بينهم رمى ثم صاروا إلى المحاجة قال :
والْحِجْزِيّاً من الحِجْزِ بين اثنين . ومن
أمثالهم « إن أردت المُعَاجِزَةَ فقبل المُنَاجِزَةَ »
قال : والمحاجة : المسألة ، والمناجزة : القتال .

الليث : الحِجَازُ : حَبْلٌ يُلْقَى للبعير من
قِبَلِ رِجْلِيهِ ثم يُنَاخُ عليه يُشَدُّ به رُسْفًا رِجْلِيهِ

(٣) اللسان (حجز) والديوان / ٢٦ .

(٤) في د : الإبان « تعريف » .

(١) اللسان (حجز) .

(٢) اللسان (حجز) .

يُكْثِرُ الشَّرْبَ وَلَا الطَّعْمَ .

[جرح]

أبو عبيد عن أبي عمرو الجَرَحُ : العَطِيَّةُ
يقال : جَرَحْتَ لَهُ أَيْ أَعْطَيْتَهُ . وأنشد أبو عمرو
لابن مُقْبِلِ .

وإِنِّي إِذَا ضَنَّ الرَّقُودُ بِرِفْدِهِ

لُحْتِي طَيْبٌ مِنْ تَالِدِ الْمَالِ جَارِحٌ^(٣)

وقال بعضهم : جَارِحٌ أَيْ قَاطِعٌ أَيْ أَقْطَعُ
لَهُ مِنْ مَالِي قِطْعَةً .

ح ج ط

[جطح]

قال الليث : تقول العرب للعنز إذا
استنصفت على حاليها : جِطَحُ أَيْ قَرِيٌّ فَتَقَرُّ .

ح ج د

جدح ، جدح ، جدح ، دحج : مستعملة .

[جدح]

أهله الليث : وقال أبو عمرو : دَحَجُ
إذا جامع .

[جدح] .

قال الليث : الجحود : ضدُّ الإقرارِ
كالإنكارِ والمعرفة .

وقال الليث : الحُجْزَةُ : حيثُ يُشْنَى
طَرَفُ الإزارِ فِي لَوْتِ الإزارِ، وجمعه حُجْزَاتُ .
قال : وحُجْزُ الرجلِ : مَنبُتُهُ وأصلُهُ ،
وحُجْزُهُ أيضاً : فصلُ ما بينَ فَخِذِهِ والفَخِذِ
الأخرى من عَشيرتِهِ ، وقال رؤبة :

* فامدح كريم المنتمى والحُجْزِ^(١) *

وقال أبو عمر : الحُجْزُ : الأصلُ والنَّاحِيَةُ ،
وقال غيره : الحُجْزُ : العَشيرةُ يَحْتَجِزُ بِهِمْ ،
ورواه ابن الأعرابي : كَرِيمِ المُنْتَمَى والحُجْزِ
أراد أَنَّهُ عَفيفٌ طاهرٌ ، كقول النَّابغة :

* رِقَاقُ النُّعَالِ طَيِّبٌ حُجْزَاتِهِمْ^(٢) *

يريد أَنَّهُمْ أَعْفَاءٌ عَنِ الفَجورِ .

ابن السكيت : انْحَجَزَ القَوْمُ واحْتَجَزُوا
إذا اتَّوَا الحِجَازَ .

وقال ابن بزرج : الحُجْزُ والزَنْجُ واحدٌ .
يقال : حَجَزَ زَنْجٌ وهو أَن تَقَبَّضَ أَمْعَاءُ
الرَّجُلِ ومصارينُهُ مِنَ الظُّلْمِ ، فلا يستطيعُ أَن

(١) اللسان زحج (والديوان / ٦٥ . وروى
والحجز « بكسر الهاء » .

(٢) الديوان / ٦٨ طبع أوربا واللسان (حجز)
وعجزه : يحيون بالريمان يوم السباسب .

(٣) اللسان (جرح وخط) والديوان / ٤٥

قال : وَالْجَحْدَمِنَ الضِّيْقِ وَالشُّحِّ . يقال :
رحل جَحِدًا : قَلِيلُ الْخَيْرِ .

وقال الفراء : الْجَحْدُ وَالْجَحْدُ : الضِّيْقُ
في المعيشة . يقال : جَحِدَ عَيْشُهُمْ جَحْدًا إِذَا
ضَاقَ وَاشْتَدَّ . وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ الْعَرَبِ
فِي الْجَحْدِ :

لَيْنٌ بَعَثَتْ أُمَّ الْجَحِيدَيْنِ مَارًّا
لقد غَنَيْتُ فِي غَيْرِ بُؤْسٍ وَلَا جُحْدٍ (١)

أبو عبيد عن أبي عمرو : أَجْحَدُ الرَّجُلِ
وَجَحَدٌ إِذَا أَنْقَضَ وَذَهَبَ مَالُهُ . وَأَنْشَدَ :
وبيضاء من أهل المدينة لم تَدُقْ

بييسًا ولم تَتَّبِعْ حَمُولَةَ مُجْحِدٍ (٢)

أبو عبيد : فرس جَحْدٌ ، والأُنْثَى جَحْدَةٌ
والجَمِيعُ جِحَادٌ وهو الغليظُ القصيرُ .

وقال شمر : الْجَحَادِيَّةُ : قَرِيبَةٌ مُلِثَتْ
كَبَنًا أَوْ غَرَارَةً مُلِثَتْ تَمْرًا أَوْ حِنْطَةً . وَأَنْشَدَ :

وحتى تَرَى أَنَّ الْعَلَاةَ تُنَمِّدُهَا

جُحَادِيَّةً وَالرَّائِحَاتُ الرِّوَّاسِمُ (٣)
وقد مرَّ تفسيرا البيت في مُعْتَلِّ الْعَيْنِ .

[حدح]

الليث : الْحَدَجُ : سَحْلُ الْبِطْنِخِ وَالْحَنْظَلُ
مَادَامَ رَطْبًا ، وَالْوَّاحِدَةُ حَدَجَةٌ .

قال : ويقال : ذَلِكَ لِحَسَاكَ الْقُطْبُ مَادَامَ
رَطْبًا ، وَالْحَدَجُ لُغَةٌ فِيهِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : إِذَا اشْتَدَّ الْحَنْظَلُ
وَصَلَبَ فَهُوَ الْحَدَجُ ، وَاحِدَهَا حَدَجَةٌ ، وَقَدْ
أَحْدَجَتِ الشَّجَرَةَ قَالَ : وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ
أَبُو الْوَلَيْدِ الْأَعْرَابِيُّ .

الليث : التَّحْدِيجُ : شِدَّةُ النَّظَرِ بَعْدَ
رَوْعَةٍ وَفَزَعَةٍ .

وروي عن ابن مسعود أنه قال : « حَدَّثَ
الْقَوْمَ مَا حَدَّجُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ » .

قال أبو عبيد : يعني ما أَحْدَثُوا النَّظَرَ إِلَيْكَ .
يقال : حَدَّجَنِي يَبْصُرُهُ إِذَا أَحْدَثَ النَّظَرَ إِلَيْهِ .

قال ومنه حديثُ مُرْوَى فِي الْمِرْعَاجِ « أَلَمْ تَرَوْا

(١) اللسان (جحد) وأورده شاهداً على الجحد
بفتح الجيم .

(٢) اللسان (جحد) . قال ابن بري : صوابه
ليبيضاء من أهل المدينة .

(٣) اللسان (جحد) و (علا) وروي جنادية
بالحاء ، والروايم بدل الرواسم .

ولا هو دَج يركبه نساء الأعراب ، قال :
وَحَدَجْتُ النَّاقَةَ أَخْدِجُهَا حَدَجًا ، والجمع
حُدُوجٌ وَأَخْدَاجٌ .

وقال شمر : سمعت أعرابيا يقول : أنظر
إلى هذا البعير العُرْتُوقِ الذي عليه الحِدَاجَةُ ،
قال : ولا يُحْدَجُ البعير حتى يكمل فيه الأداة
وهي البِدادان والبِطانُ والْحَقَبُ .

قلت : وسمعتُ العربَ تقولُ : حَدَجْتُ
البعيرَ . إذا شددتَ عليه حَدَاجَتَهُ ، وجمع
الحِدَاجَةِ حَدَاجٌ ، والعربُ تسميُ مغالي القَتَبِ
أبْدَةً واحِدًا بِدَادٍ ، فإذا ضُمَّتْ وأسِرَتْ
وشدَّتْ إلى أَقْتَابِهَا مَحْشُوءَةٌ فهي حينئذٍ حَدَاجَةٌ
ويُسميُ الهَوْدَجُ المشدود فوق القَتَبِ حتى [يُشدُّ
على البعير (٣)] شَدًّا واحداً بجميع أدواته حَدَجًا
وجمعه حُدُوج . ويقال : أَخْدِجْ بعيرك ، أي
شُدِّ عليه قَتَبَهُ بِأَدَاتِهِ .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم لابن
السكيت قال : الحُدُوجُ والأَخْدَاجُ والحِدَاجُ :
مراكب النساء ، واحدها حِدَجٌ وحِدَاجَةٌ .

إلى مَيْتِكُمْ حين يَحْدِجُ ببصره فإنما يَنْظُرُ
إلى المِعْرَاجِ من حُسْنِهِ .

وقال أبو النجم :

تَقْتَلُنَا مِنْهَا عُيُونٌَ كَأَنَّهَا

عُيُونَُ الْمَهْمَا مَا طَرَفُنَّ بِمَاجِجٍ (١)

يريد أنها ساجية الطرف . قال : والذي
يرادُ من الحديث أنه يقول : حدّتهم ماداموا
يشتهون حديثك ويرمونك بأبصارهم .
فإذا رأيتهم ملّوا فدعهم . قلت : وهذا يدلُّ
على أن الحديث يكونُ في النَّظَرِ بلا رَوِّعٍ
ولا فَرَزَعٍ .

ابن السكيت : حدّجه بسهم إذا رماه به .
يقال : حدّجه بذب غيره إذا [جملته عليه ورماه
به ، قال : وحدج البعير حدجاً إذا شدّ عاينه
أداته . وحدّجه ببصره (٢)] إذا رماه به حدجاً
وقال ابن الفرج : حدّجه بالعصا حدجاً وحبّجه
بها حبجاً إذا ضرب به بها .

وقال الليث : الحُدُجُ : مراكب ليس يرّخلى

(١) اللسان (حدج) .

(٢) ما بين الفوسين سقط من م [١٢٦٨] .

(٣) ما بين الفوسين سقط من د .

قلت والصواب : ما فسرته لك ولم يفرق ابنُ
السكيت : بين الحِدَج والحِدَاجَة وبينهما
فرق عند العرب كما بينته لك .

وقال ابن السكيت : سمعت أبا صاعد
الكلابي يقول : قال رجل من العرب لصاحبه
في أتانٍ شرودٍ : إلزمها رماها الله براكب
قليل الحِدَاجَة بعيد الحاجة ، أراد بالحِدَاجَة أداة
القتب .

وروى عن عمر أنه قال : « حَجَّة ههنا ثم
أحدج ههنا حتى تفنى » . قال أبو عبيد : أحدج
ههنا يعني إلى الغزو . قال وأحدج شدُّ الأحمالِ
وتوسيقها يقال : حدجتُ الأحمالَ أحدجها حدجاً
والواحد منها حدج وجمعها حدوجٌ وأحدجُ
وأنشد قول الأعشى :

أَلَا قُلْ لَيْثَاءَ مَا بَالُهَا

أَلَلْبَيْنِ تُحَدِّجُ أَحْمَالَهَا (١)

قال : ويروى تُحَدِّجُ أجمالها أى شدت عليها
قلت : معنى قول عمر : ثم أحدج ههنا أى شدت

الحِدَاجَة وهو القتب بأداته على البعير للغزو .
والرواية الصحيحة تُحَدِّجُ أَحْمَالَهَا وأما حَدِّجُ
الأحمالِ بمعنى توسيقها فغير معروف عند العرب
وهو غلط . وأما الحِدَجُ بكسر الحاء ، فهو
مركب من مراكب النساء نحو الهودج
والمحفة ومنه البيت السائر :

شَرَّ يَوْمَيْنِهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا

رَكِبَتْ عَزْرًا بِحَدِّجٍ بَجَلًا (٢)

وقال الآخر :

فَخَرَّ الْبَغْيِيُّ بِحَدِّجٍ رَبَّهَا

إِذَا مَا النَّاسُ شَلُّوا (٣)

شمر عن أبي عمرو الشيباني . يقال :
حدجتُه يبيع سوء إذا فعلت ذلك به . قال :
وأنشدني ابن الأعرابي :

حَدَّجْتُ ابْنَ مَحْدُوجٍ بِسِتِّينَ بَكْرَةً

فَلَمَّا اسْتَوَتْ رِجْلَاهُ ضَجَّ مِنَ الْوَقْرِ (٤)

قال : وهذا شعر امرأة تزوجها رجل كلى
ستين بكرة . وقال غيره . حدجتُه يبيع سوء

(٢) اللسان (حدج) و (عز) .

(٣) كذا في ج ، [د ، م] [١٦٨] : وى

اللسان (حدج) : فجر بدل فخر .

(٤) اللسان (حدج) .

(١) اللسان (حدج) والديوان / ١٦٣ من

قصيدة يمدح فيها لياس بن قبيصة الطائي ، وروى

الشرط الأول :

* أَلَا قُلْ لَيْثَاءَ مَا بَالُهَا *

قال : وَالْمَجْدَحُ فِي أَمْرِ السَّمَاءِ (٣)
يقال : تَرَدَّدُ رَيْقُ الْمَاءِ فِي السَّحَابِ . يقال :
أرسلت السماء جَجَادِيحَهَا (٤) . وروى عن
عُمَرَ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْأَسْتِسْقَاءِ فَصَعِدَ الْمُنْبَرُ فَلَمْ
يَزِدْ عَلَى الْأَسْتِسْقَاءِ حَتَّى نَزَلَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ
لَمْ تَسْتَسْقِ ، فَقَالَ : لَقَدْ اسْتَسْقَيْتُ بِمَجَادِيحِ
السَّمَاءِ (٥) . قَالَ أَبُو عُمَيْرٍ : قَالَ أَبُو عُمَرَ :
الْمَجَادِيحُ وَاحِدُهَا مَجْدَحٌ وَهُوَ نَجْمٌ مِنَ النُّجُومِ
كَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّهُ يُمَطَّرُ بِهِ كَقَوْلِهِمْ فِي
الْأَنْوَاءِ ، وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : هُوَ الْمَجْدَحُ أَيْضًا
بِالضَّمِّ ، وَأَنْشَدْنَا :
وَأَطْعَنُ بِالْقَوْمِ شَطْرَ الْمَلُو
ك حَتَّى إِذَا خَفَقَ الْمَجْدَحُ (٦)

ومتاع سَوْءٍ إِذَا أَلْزَمْتَهُ بِيَعًا غَبْنَتَهُ فِيهِ . وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَعِجُّ ابْنُ خِرْبَاقٍ مِنَ الْبَيْعِ بَعْدَ مَا
حَدَّجْتُ ابْنَ خِرْبَاقٍ بِبَحْرِهِاءِ نَازِعٍ (١)
قلت . جملة كبعير شدَّ عليه حداجته حين
ألزمه بيئها لا يقال منه .

وقال ابن شميل . أهل اليمامة يُسمون
بطيخًا عندهم أخضر مثل ما يكون عندنا أيام
التَّيرِ مَاهِ (٢) بالبصرة الحدج .

قال . والحدجةُ أيضًا . طائر شبيه بالقطا
وأهل العراق يسمون هذا الطائر الذي نُسِيَّه
الْقَلْقُ أبا حَدَّيْجٍ .

[جدح]

الليث : جَدَحَ السَّوِيقُ فِي اللَّبَنِ وَنَحْوِهِ
إِذَا خَاضَهُ بِالْمَجْدَحِ حَتَّى يَخْتَلِطَ .

قال : وَالْمَجْدَحُ : خَشَبَةٌ فِي رَأْسِهَا
خَشَبَتَانِ مُعْتَرِضَتَانِ .

(٣) في ج : النساء بدل السماء « تحريف » .
(٤) في اللسان (جدح) : قال ابن الأثير : الياء
زائدة للاشباع ، قال : والقياس أن يكون واحدها
جدح . فأما مجدح فجمعه مجدح .
(٥) كذا في د واللسان (جدح) . وفي م
[م ١٦٨ أ — س : ٣٤] : لقد استسقيت
بمجاديح السماء .

(٦) في اللسان (جدح) ، وهو لدرهم بن زيد
الأصاري ، ومعنى قوله : وأطعن بالقوم شطر الملوك
أى أقصد بالقوم ناحيتهم ، لأن الملوك تحب وفادته إليهم
ورواه أبو عمرو : وأطعن بفتح العين ، وقال أبو أسامة
أطعن بالرمح بالضم لا غير ، وأطعن بالقول بالضم والفتح
وجواب إذا في البيت الذي بعده .

(١) اللسان (حدج) والأساس برواية : يضج
بدل : يعج . وفي ج : بحرياء نازع .

(٢) الشهر الرابع من الشهور الفارسية ، وهو
المقابل لشهر إبريل من السنة النبوية .

وقال ابن دريد: المَجْدُوح: من أطعمة أهل الجاهلية^(٤)؛ كان أحدهم يعمد إلى الناقة فتفصد له^(٥)، ويأخذ دَمَهَا في إناء فيشربه .

ج ح ظ

أَهَمَّتْ وَجُوهُهُ إِلَّا جَحَظَ

[جحظ]

قال الليث: الجِحَاطَانُ: حدقتا العين إذا كانتا خارجتين، وقال: عين جاحظة .
وقال غيره: الجِحَوظُ: خروجُ المَقْلَةِ وتَوُّهَا^(٦) من الجِجَاجِ .

والعرب تقول: لأَجَحَظَنَّ إِلَيْكَ أثر يدك، يعنون به لأرِينَنَّك سوء أثر يدك، ويقال: جَحَظَ إليه عمله يراد به أن عمله نظر في وجهه فذَكَرَهُ سوءَ صنيعه^(٧) . ويقال: رجل جاحِظُ العينين إذا كانت حدقتاه خارجتين .

ح ج ذ

أهمل الليث هذا الباب كله، وقد استعمل منه ذَحَجَ .

(٤) كذا في م [١٨٦ أ] ، د . وفي ج واللسان (جدح) : من أطعمة الجاهلية .
(٥) في ج : فيفصد .

(٦) في م [١٦٨ ب] : وتووها (تحريف) وفي اللسان (جحظ) : وتوؤها .

(٧) في ج : يراد نظر في وجهه فذَكَرَهُ بسوء صنيعه .

قال : والذي يُراد من الحديث أنه جعل الاستغفار استسقاءً ، يتأول قول الله جل وعزَّ «اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً . يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً»^(١) وأراد عمرُ إبطال الأنواء والتكذيب بها ، لأنه جعل الاستغفار هو الذي يُستسقى به لا المَجَادِيحِ وَالْأَنْوَاءِ التي كانوا يستسقون بها . وأخبرني المُنذِرِيُّ عن ثعاب عن ابن الأعرابي قال: المَجْدَحُ: نجمٌ صغير بين الدبران والثريا . وقال شمير: الدبران يقال له المَجْدَحُ والتالي والتابع، قال : وقال بعضهم: ندعو جناحي الجوزاء المَجْدَحَيْنِ . ويقال : هي ثلاثة^(٢) كواكب كأنها مجدح يُعتبر بطولها أحرُّ ، ومنه قول الرَّاكِزِ :

يَلْفَحُهَا المِجْدَحُ أَي لَفَحَ

تلوذ منه بجَنَاءِ الطَّاحِ^(٣)

قلت : وأما ما قاله الليث في تفسير المَجَادِيحِ أَنَّهُا تَرُدُّ رِيْقَ المَاءِ فِي السَّحَابِ فبِاطِلٌ ، والعرب لا تعرفه .

(١) سورة نوح الآيتان : ١٠ ، ١١ .
(٢) كذا في اللسان (جدح) وفي نسخ التهذيب ثلاث كواكب « تحريف » .
(٣) في ج : يلوذ منه بجناء ، وفي م وفي اللسان (جدح) : بجناء .

(ذحج)

أخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : وَلَدَ أَدُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ يَشْجُبَ (١) مُرَّةَ وَالْأَشْعَرَ . وَأُمُّهَا دَلَّةُ بِنْتُ ذِي مَنْجِشَانَ الْجَيْرِيِّ فَهَلَكَتْ تَخْلَفَ عَلَى أُخْتِهَا مُدَلَّةُ بِنْتُ ذِي مَنْجِشَانَ فَوَلَدَتْ مَالَكًا وَطَيْئًا وَاسْمُهُ جَلْهَمَةٌ (٢) ، ثُمَّ هَلَكَ أَدُّ فَلَمْ تَتَزَوَّجْ (٣) مُدَلَّةُ وَأَقَامَتْ عَلَى وَلَدِيهَا (٤) مَالِكًا وَطَيْئًا ، قَعِيلٌ : أَدْخَجَتْ عَلَى وَلَدِيهَا أَى أَقَامَتْ ، فَسُمِّيَ مَالِكًا وَطَيْئًا مَذْحِجًا .

وقال غيره : مَذْحِجٌ : أَكْمَةٌ وَلِدَتْهُمَا عِنْدَهَا فَسُمُوا مَذْحِجًا .

وقال ابن دريد : ذَحَجَهُ وَسَحَجَهُ (٥) بمعنى واحد ، قال وَذَحَجْتَهُ الرِّيحُ أَى جَرَّتَهُ (٦)

(١) في اللسان : يشجب « تحريف » .

(٢) ضبط في (ج) بضم الجيم والهاء ، وفي الكلمة الوجهان .

(٣) في م [١٦٨ ب] تزوج .

(٤) في د : ولدها « تحريف » .

(٥) كذا في د ، ج . وفي م [١٦٨ ب] :

ذحفه وسجده وسججه بمعنى واحد « تحريف » .

(٦) كذا في نسخ التهذيب . وفي هامش ج :

حركته ، وفي اللسان (ذحج) : جرته من موضع إلى موضع وحركته .

ح ج ث

أَهْمَاتٌ وَجَوْهَةٌ ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : سَحَجَهُ وَتَحَجَّهُ إِذَا جَرَهُ جَرًّا شَدِيدًا .

ح ج ر

حجر، حرج، جرح، حجر، رجح: مستعملات .

[حجر]

قال الليث . الْحَجَرُ وَجَمْعُهُ الْحِجَارَةُ وليس بقياس ، لأن الحجر وما أشبهه يُجْمَعُ عَلَى أَحْجَارٍ ، وَلَكِنْ يَجُوزُ الِاسْتِحْسَانُ فِي الْعَرَبِيَّةِ كَمَا أَنَّهُ يَجُوزُ فِي الْفِقْهِ وَتَرَكُ الْقِيَاسُ لَهُ ؛ كَمَا قَالَ الْأَعْشَى يَمْدَحُ قَوْمًا

لا ناقصى حسب ولا

أيدٍ إذا مدت قصارَه (٧)

قال . ومثله المِهَارَةُ وَالْبَكَارَةُ لجمع المهر والبكر ، وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم

أنه قال : العرب تدخل الهاء في كل جمع على فِعَالٍ أَوْ فُعُولٍ (٨) ، وَإِنَّمَا زَادُوا [هذه] (٩)

الهاء فيها ، لأنه إذا سُكِّتَ عَلَيْهِ اجْتَمَعَ فِيهِ عِنْدَ

(٧) في اللسان (حجر) ، وفي الديوان ١٥٧/

طبع مصر ، وهو في هذا البيت يعرض بآل شيبان قوم شيبان بن شهاب الجحدري .

(٨) في ج : فعول « بفتح الفاء » .

(٩) زيادة في م [١٦٨ ب] ، ج .

قال : وحِجْرٌ : موضع ثمود الذي كانوا ينزلونه .

قال : وقَصَبَةُ اليمامة : حجر بفتح الحاء .

قال : والحِجْرُ : اللَّبُّ والعقل .

قال : والحِجْرُ والحِجْرُ لغتان وهو الحرام ، قال : وكان الرجل في الجاهلية يلقي الرجل يخافه في الشهر الحرام فيقول : حِجْرًا حِجْورًا أى حرامٌ مُحَرَّمٌ عليك في هذا الشهر فلا يَنْدَاهُ^(٥) منه شر ، قال : فإذا كان يوم القيامة رأى المشركون الملائكة فقالوا : حِجْرًا حِجْورًا ، وظنوا أن ذلك ينفعهم عندهم كفعلهم في الدنيا وأنشد :

حتى دَعَوْنَا بِأَرْحَامِهِمْ سَلَفَتْ

وقال قائلهم إني بحاجور^(٦)

يعنى بمعاذٍ .

يقال : أنا مُسْتَمْسِكٌ^(٧) بما يعيذني منك

السَّكْتِ ساكنان ، أحدهما الألف التي تنجرُ آخر حرف في فعال ، والثاني آخرِ فعالِ الْمَسْكُوتِ عليه ، فقالوا : عظام وعِظَامُهُ ونِقَادٌ ونِقَادَةٌ^(١) ، وقالوا : فِحَالَةٌ وَحِبَالَةٌ^(٢) وَذِكَارَةٌ وَذُكُورَةٌ وَفُحُولَةٌ وَحُحُولَةٌ ، قلتُ : وهذا هو العِلَّةُ التي عَلَّلَهَا النحويون ، فأما الاستحسان [الذي شَبَّهَهُ بالاستحسان^(٣)] في الفقه فإنه باطل .

ويقال : رُمِيَ فلانٌ بحجر الأرض إذا رُمِيَ بِدَاهِيَةٍ من الرجال ، وَيُرْوَى عن الأحنفِ ابن قيس أنه قال لعلى رضى الله عنه حين سَمِيَ مُعَاوِيَةَ أحدَ الحكيمين عمرو بن العاص : إنك قد رُميت بحجر الأرض فاجعل معه ابن عباس فإنه لا يَعْتَدِ عُقْدَةً إِلَّا حَلَّهَا .

وقال الليث : الحِجْرُ : حَطِيمٌ مكة كأنه حُجْرَةٌ مما^(٤) يلي المَثْعَبَ من البيت .

(١) كذا في م [١٦٨ ب] وفي اللسان (حجر)

نفار وفنارة .

(٢) كذا في (ج) واللسان ، وفي م [١٦٨ ب]

ود : جمالة .

(٣) ما بين القوسين سقط من : م

(٤) في م : ما .

(٥) في اللسان : يبدؤه .

(٦) كذا في نسخ التهذيب ، وفي اللسان : بأرحام

لنا .

(٧) كذا في م [١٦٨] ، د وفي اللسان (حجر)

وج : متمسك .

وَيَحْجُرُكَ^(١) عني ، قال : وعلى قياسه العائورُ وهو المَلْتَفُ^(٢) .

قلت : أما مقاله الليث في تفسير قوله جل وعز : « وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا^(٣) » إنه من قول المشركين للملائكة يوم القيامة ، فإن أهل التفسير الذين يُعتمدون مثل ابن عباس وأصحابه فسروه على غير ما فسره الليث ، قال ابن عباس : هذا كَلْمٌ من قول الملائكة ، قالوا للمشركين : حِجْرًا مَّحْجُورًا أَي حُجِرْتِ^(٤) عليكم البشري فلا تُبشرون بخير . وأخبرني المنذريُّ عن الزبيديِّ قال : سمعتُ أبا حاتمٍ يقول في قوله : ويقولون حِجْرًا . . . تم الكلام ، قال الحسن^(٥) : هذا من قول الجرمين ، فقال الله : مَّحْجُورًا عليهم أن يُمادُوا وأن يُجَارُوا كما كانوا يُمادُونَ في الدنيا ويُجَارُونَ ، فحجر^(٦) الله ذلك عليهم يوم القيامة .

قال أبو حاتم ، وقال أحمد اللؤلؤي : بلغني أنَّ ابن عباس قال : هذا كله من قول الملائكة ، قلت : وهذا أشبهه ينظم القرآن المُنزَّل بِلِسَانِ الْعَرَبِ ، وَأَخْرَى أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ : حِجْرًا مَّحْجُورًا كَلَامًا وَاحِدًا لَا كَلَامَيْنِ مع إضمار كلام لادليل عليه ، وروى سلمة عن الفراء في قوله حِجْرًا مَّحْجُورًا أَي حَرَامًا مُحْرَمًا كما تقول : حَجَرَ التاجرُ على غلامه ، وَحَجَبَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ .

وقال أبو اسحاق في قوله : ويقولون حِجْرًا مَّحْجُورًا ، قرئت حُجْرًا مَّحْجُورًا بضم الحاء^(٧) ، والمعنى وتقول الملائكة : حِجْرًا مَّحْجُورًا أَي حَرَامًا مُحْرَمًا عليهم البشري .

قال : وأصل الحِجْرِ في اللغة ما حَجَرْت عليه أي منعته من أن يُوصَلَ إليه ، وكل ما منعت منه فقد حَجَرْت عليه ، وكذلك حَجَرُ الْحُكَّامِ عَلَى الْإِيْتَامِ مَنْعُهُمْ . وكذلك الْحِجْرَةُ الَّتِي يَبْزِلُهَا النَّاسُ وَهُوَ مَا حَوَّطُوا عَلَيْهِ .

(١) في م وج . ويحجزك .

(٢) في ج : التلف بضم الميم .

(٣) سورة الفرقان : الآية ٢٢ .

(٤) في م [١٦٨ ب] حجرت .

(٥) كذا في نسخ التهذيب ، وفي اللسان (حجر)

أبو الحسن .

(٦) في م [١٦٨ ب] فحجز .

(٧) كذا في د ، وم [١٦٨ ب] واللسان

(حجر) وفي ج : قرئت حجرا « بفتح الحاء »

أُمِّي أُولَى مَدْعَةٍ .

ابن السكيت : الحَجْرُ : الفرس الأثني ،
قلت : وتجمع حُجُورًا وحُجُورَةً وَأَجَارًا ،
وقيل : أَحْجَارُ الْخَيْلِ : مَا أُتُّخِذَ مِنْهَا لِلذَّسَلِ
وَلَا يَكَادُونَ يُفْرَدُونَ الْوَاحِدَةَ ، قلت : بَيْتِي ،
يقال : هذه حِجْرٌ مِنْ أَحْجَارِ خَيْلِي يراد بِالْحِجْرِ
الفرسُ الأثني خاصة جعلوها كالأحرمة الرَّحِمِ
إِلَّا عَلَى حِصَانِ كَرِيمٍ . وقال لِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ
بَنِي مُضَرٍّ (١) وَأَشَارَ إِلَى فَرَسٍ لَهُ أَنْتِي فَقَالَ :
هذه الحِجْرُ مِنْ حِيَادِ خَيْلِنَا .

وقال الليث : المَحْجَرُ : المَحْرَمُ ، والمَحْجِرُ
مِنَ الْوَجْهِ : حيث يقع عليه النُّقَابُ ، وقال :
مَا بَدَأَ (٢) لَكَ مِنَ النُّقَابِ مَحْجِرٌ ، وأنشد :
* وَكَأَنَّ مَحْجِرَهَا سِرَاجُ الْمُوقِدِ (٣) *
وقال أبو الهيثم : الحجْرُ : الحرام (٤)
وأنشد بيت حميد :

فَهَمَّتُ أَنْ أَعْشَى إِلَيْهَا مَحْجِرًا
وَلِئَلَّهَا يَعْشَى إِلَيْهِ الْمَحْجِرُ (٥)

(٦) كذا ضبط في ج ب كسر الراء المشددة واللسان
(٧) في م [١٦٨ ب] : بذلك « تحريف »
(٨) في اللسان (حجر) ٢٤١/٥ .
(٩) في م [١٦٨ ب] : الحرام « تحريف »
(١٠) في اللسان (حجر) ، وهو حميد بن نور
الهلالى .

وقال ابن السكيت : يقال : حَجْرًا مَحْجُورًا
وَحَجْرًا مَحْجُورًا ، قال : وَحَجْرُ الْإِنْسَانِ
وَحِجْرُهُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ عَنْ الْيَزِيدِيِّ عَنْ أَبِي
زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ : « وَحَرِّثُ حِجْرًا (١) » : حرام .
ويقولون : حِجْرًا : حرامًا ، قال : والحاء في الحرفين
بالضم والكسر لغتان . قال : وقوله : « كَذَّبَ
أَصْحَابُ الْحِجْرِ (٢) » بلاد ثمود يقال لها حِجْرٌ .
وفي سورة النساء « فِي جُجُورِكُمْ مِنْ
نِسَائِكُمْ (٣) » واحداها حَجْرٌ « بفتح الحاء » .
وقال غيره : حَجْرُ الْمَرْأَةِ وَحِجْرُهَا :
حِصْنُهَا (٤) . قلت : ويقال : فلان حَجْرُ فلانٍ
أُمِّي فِي كَفَنِهِ وَمَنْعَتِهِ وَمَنْعِهِ ، كله واحد ، قاله
أبو زيد ، وأنشد لِحُطَّانِ بْنِ ثَابِتٍ :

أَوْلَيْكَ قَوْمٌ لَوْ لَهْمُ قَيْلٍ أَتَقَدُّوا
أَمِيرَكُمْ أَلْفَيْتُمُوهُمْ أُولَى حَجْرٍ (٥)

(١) سورة الأنعام الآية : ١٣٨ .
(٢) سورة الحجر من الآية : ٨٠ .
(٣) سورة النساء من الآية : ٢٣ .
(٤) في م : حصنها « تحريف » .
(٥) في اللسان (حجر) : أفتدوا بدل أفتدوا ،
ولم أفت على البيت في الديون ، وفي ج : ألفتموه
بدل ألفتموهم وفي م [١٦٨ ب] لولاهم بدل لولاهم ،
« وكلاهما تحريف » .

يقول : لِمَثَلُهَا يُؤْتَى إِلَيْهِ الْحَرَامُ .

وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن الصَّيْدَاوِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ
عَبَّوِيَّةَ يَقُولُ : الْمَحْجَرُ «بِفَتْحِ الْجِيمِ» : الْحُرْمَةُ
وَأُنْشَدَ :

* وَهَمَمْتُ أَنْ أَغْشَى إِلَيْهَا مَحْجَرًا^(١) *

قال : وَالْمَحْجِرُ : الْعَيْنُ .

وقال أبو الهيثم : الْمَحْجِرُ : الْمَرْعَى

المنخفض .

قال وقيل لبعضهم : أَيْءُ الْإِبِلِ أَبْقَى عَلَى

السَّنَةِ ؟ فَقَالَ : ابْنَةُ لَبُونُ ، قِيلَ : لِمَهُ ؟ قَالَ :

لأنها ترعى مَحْجِرًا وَتَتْرُكُ^(٢) وَسَطًا .

قال : وقال بعضهم : الْمَحْجِرُ هُنَا

النَّاحِيَّةُ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الْحَاجِرُ . الْحَدَائِقُ

وَاحِدُهَا مَحْجِرٌ^(٣) . قَالَ لَبِيدٌ :

* تَرَوِي الْمَاجِرَ بَازِلًا عَلَّكُمْ^(٤) *

الْعُلَّكُمْ : الضَّخْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ الْقَوِيَّةِ .

قال : وَالْحَاجِرُ مِنْ مَسَابِلِ الْمِيَاهِ وَمَنَابِتِ
العُشْبِ : مَا اسْتَدَارَ بِهِ سَنَدٌ أَوْ نَهْرٌ مَرَّتْ فَعِ
وَالْجَمِيعُ الْحُجْرَانُ ، وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

* حَتَّى إِذَا مَا هَاجَ حُجْرَانُ الذَّرْقِ^(٥) *

قلت : وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِهَذَا الْمَنْزِلِ الَّذِي فِي

طَرِيقِ مَكَّةَ حَاجِرٌ . وَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

* وَجَارَةُ الْبَيْتِ لَهَا حُجْرِي^(٦) *

فَعَنَاهُ : لَهَا حُرْمَةٌ^(٧) .

وَالْحَجْرَةُ : النَّاحِيَّةُ ، وَمَثَلٌ لِلْعَرَبِ

«فُلَانٌ يَرَعَى وَسَطًا وَيَرَبِضُ حَجْرَةً» . وَمِنْهُ

قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ :

عَنَّا بِاطِلًا وَظُلْمًا كَمَا تُعُ

تَرُّ عَنْ حَجْرَةَ الرَّبِيبِضِ الظُّبَاءِ^(٨)

(٥) كَذَا فِي جَمِيعِ نَسَخِ التَّهْذِيبِ ، وَفِي اللِّسَانِ

(حجر) : الدرق «تحريف» ، وفيه (ذرق) :

حيران الذرق وفي الديوان / ١٠٥ ما اصفر بدل ماهاج

(٦) في اللسان (حجر) غير منسوب ، وفي

الديوان / ٦٨ .

(٧) في ج واللسان (حجر) : لها خاصة .

(٨) في اللسان (حجر) وشرح المعلقات

السبم / ١٦٧ .

(١) شطر البيت في اللسان (حجر) .

(٢) في م [١٦٨ ب] : وتبرك «تحريف»

(٣) في القاموس : الحجر كجلس ومنبر :

الحديقة .

(٤) صدر البيت : «بكرت بهجرشبة مقطورة»

والبيت في اللسان في المواد : «حجر» ، «وجرش» ،

«وقطر» ، «وعاسم» والديوان المخطوط بدارالكتب

برقم ٦ أدب ش .

وَحَجَرَتَا^(١) العَسْكَرَ : جانباه من الميمنة
والميسرة . وقال :

إذا اجتمعوا فاصْضَنَا حَجَرَتَيْهِمْ

وَتَجَمَّعَهُمْ إِذَا كَانُوا بَدَادٍ^(٢)

وقال الفراء : العرب تقول للحجر
الأحجرُّ على أفعل . وأنشد :

* يرميني الضعيفُ بالأحجرُّ^(٣) *

قال: ومثله. هو أكبرهم^(٤) أى أكبرهم .
وفرس أطمر^(٥) وأترج يشددون آخر
الحرف .

ويقال : تحجَّرَ عَلَى ما وسَّعَهُ اللهُ أَى
حرَّمه وضيقه . وفي الحديث : « لقد تحجَّرتَ
واسعاً » .

وفي النوادر يقال : أمسى المالُ مُحْتَجِرَةً

بُطُونُهُ وَتَجَبَّرَتْ^(٦) . ومالٌ مُتَشَدِّدٌ وَمُتَجَبَّرٌ^(٧)

ويقال : احتجر البعير احتجاراً ، واحتجر من

المالِ كُلُّ ما كَرَّشَ وَبَلَغَ نِصْفَ البِطْنَةِ ولم

يبلغ الشَّبع كله ، فإذا بلغ نِصْفَ البِطْنَةِ لم يُقَلِّ ،

فإذا رجع بعد سُوءِ حالٍ وَعَجَبَ^(٨) فقد

أَجْرَوْشَ^(٩) وناسٌ مُجْرَوْشُونَ .

ومن أسماء العرب : حُجْرٌ ، وَحَجَرٌ ،

وَحَجَّارٌ . وَحُجَّجٌ : اسم موضع بعينه .

وَحَجَّجِرُ القَيْلِ : من أقبالِ المَيْنِ : حَوَزَتُهُ

وناحيته التي لا يدخل عليه فيها غيره . وتجمع

الحُجْرَةَ حُجْرَاتٍ وَحُجْرَاتٍ [وَحُجْرَاتٍ]^(١٠)

لغات كلها .

وقال ابن السكيت : يقال للرجل إذا

كثُرَ ماله وعدده : قد انتشرت حَجْرَتُهُ وقد

ارتفعَ ماله وارتفعَ^(١١) عدده .

(٦) كذا في نسخ التهذيب وفي اللسان : ونجرة
ككلمة .

(٧) في م [١٦٩ أ] : متسد « تحريف »
وفي اللسان (حجر) : متججر بدل متجبر .

(٨) كذا في اللسان (حجر) وفي م [١٦٩ أ]
وعجف ، « بشديد الجيم » وفي ج : وعجف . ككرم

(٩) في م [١٦٩ أ] : أجروس « تحريف »
(١٠) سقط من م .

(١١) في د : وقد ارتفع ماله وابتجع عدده
« تحريف » .

(١) في اللسان (حجر) . حجرتا بضم الحاء .

(٢) في اللسان (حجرتهم) بضم الحاء أيضاً .
وفي م [١٦٩ أ] : ويجمعهم « تحريف » .

(٣) في اللسان (حجر) .

(٤) في د . كبرتهم ، وفي م [١٦٩ أ] ، ج
أ أكبرهم .

(٥) في نسخ التهذيب : فرس لاطر ، وفي
اللسان ٢٣٧/٥ : أطمر ، وفي القاموس (طمر) :
الأطمر كأردن .

[ججر]

قال الليث: أُلْجِرُ لكل شيء يُحْتَفَرُ فِي
الْأَرْضِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ عِظَامِ الْخَلْقِ وَالْجَمِيعِ
الْجِحْرَةُ. وتقول: أَجْجَرْتُهُ فَأَنْجَحِرُ أَي أَدْخَلْتُهُ
أُلْجِرُ^(١)، ويقال: أَجْجَحِرُ لِنَفْسِهِ جُجْرًا.
قال: وَيَجُوزُ فِي الشُّعْرِ. جَجَرَتِ الْهِنَاءُ فِي
جَجْرَتِهَا. وَأَنْشُد:

* جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَيْلْ^(٢) *

وقال أبو عبيد: جَوَاحِرُهَا: مُتَخَلِّفَاتُهَا.
قال والجِحْرَةُ: السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ.

وقال زهير:

* وَنَالَ كِرَامَ النَّاسِ فِي الْجِحْرَةِ الْأَكْمَلِ^(٣) *

وقال الليث: قيل لها جِحْرَةٌ لِأَنَّهَا تَجْجَحِرُ
النَّاسَ. ويقال: أَجْجَرْتِ نَجْمُومَ الشِّتَاءِ إِذَا لَمْ
تَمَطَّرْ. وقال الرازي:

إِذَا الشِّتَاءُ أَجْجَرْتِ نَجْمُومَهُ

وَاشْتَدَّ فِي غَيْرِ تَرَى أُرُومَهُ^(٤)

وَالْمَجْجَرُ: الْمُضْطَرُّ الْمَلْجَأُ، وَأَنْشُد:

* نَحْمِي الْمَجْجَرَ بِنَا^(٥) *

ويقال: جَجَرَ عَنَا خَيْرِكُ^(٦) أَي تَخَلَّفَ فَلَـ
يُصَبِّبُنَا.

وقال ابن بزرج: جَجَرَتِ الشَّمْسُ

لِلْغُرُوبِ. قال: وَجَجَرَتِ الشَّمْسُ إِذَا
ارْتَفَعَتْ فَأَزَا الظِّلُّ. وَجَجَرَ الرَّبِيعُ إِذَا لَمْ
يُصَبِّبْ مَطَرَهُ.

وَالْجِحْرَةُ: السَّنَةُ.

وَرُوي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: إِذَا حَاضَتْ

الْمَرْأَةُ حَرَمَ الْجَحْرَانِ، هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُ النَّاسِ
بِكَسْرِ النُّونِ وَذَهَبَ بِمَعْنَاهُ إِلَى فَرْجِهَا وَدُبُرِهَا.

[٤] (٤) الرجز في اللسان (ججر) وفي م [١٦٩]

واشتد في غير تری أورمه. « تحريف »

[٥] (٥) جزء من بيت في معلقة عمر بن كلثوم وهو:

وذا البرة الذي حدثت عنه

به نحمي ونحمي المجرينا

« تراجم أصحاب المعلقات العشر وأخبارهم / ٥١ »

وفي اللسان والتاج (ججر) ويحكي المجرينا.

[٦] (٦) في ج. خبرك « تحريف »

(١) في ج. أدخلته في الججر .

(٢) صدر البيت : « فألقنا بالهاديات ودونه »

والبيت لامرئ القيس وهو في اللسان (ججر)

(٣) صدر البيت :

* لذا السنة الشهباء بالناس أججت *

والبيت في اللسان (ججر) ، وفي الديوان / ١١٠

بزواية : « ونال كرام المال في السنة الأكل » .

وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد .

وقال الزجاج : الحرجُ في اللّغة : أُضيق الضيق ، ومعناه أنه ضيقٌ جدًّا ، ومن قال : رجُلٌ حرجُ الصّدرِ فمعناه ذو حرجٍ^(٦) في صدره ، ومن قال : حرج جعله فاعلا ، وكذلك رجُلٌ دَنَفٌ ذو دَنَفٍ ودَنَفٌ نَعَتٌ .

وقال أبو الهيثم : الحراجُ : غياضٌ من شجر السّم مُلتفّة ، وأحدتها حرّجة ، والحرّجة من شدة التفافها لا يقدر أحد أن ينفذ فيها ، وقال العجاجُ :

* عَيْنٌ حَيًّا كالحراجِ نَعْمَةٌ^(٧) *

وقال الليث : أحرّجتُ فلانا : صيّرتُهُ إلى الحرج ، وهو الضيقُ ، وقال غيره : أحرّجتُ فلانا أي ألبّأته إلى مضيقي ، وكذلك أبحرّته وأجرّدته^(٨) بمعنى واحد . وقولهم : رجلٌ متّحرجٌ كقولك : رجلٌ مُتأثّمٌ ومُتّحوبٌ ومُتّحنثٌ : يُلقَى الحرجُ والإثّمُ والحبوبُ والحنثُ عن نفسه ، ورجلٌ مُتّلوّمٌ إذا ترَبّصَ

بعضُ أهل العلم : إنما هو الجحْرانُ بضم النون اسمٌ للقبُل خاصة^(١) .

[حرج]

الحرجُ : المأثمُ ، ورجلٌ حارجٌ : آثمٌ ، ورجلٌ حرجٌ وحرجٌ : ضيقُ الصّدرِ ، وأنشد :

* لا حرجُ الصّدرِ ولا عَنيفٌ^(٢) *

وقولُ الله «يجعلُ صدرُهُ ضيقًا حرجًا»^(٣) وقد حرجَ صدرُهُ أي ضاق فلم ينشرحْ بخير^(٤) .

ورجلٌ مُتّحرجٌ : كافٌّ عن الإثمِ . وقال الفراء : قرأها ابن عباس وعمر «ضيقًا حرجًا» وقرأها النَّاسُ حرجًا ، قال : والحرجُ فيما فسّر ابنُ عباس هو الموضعُ الكثيرُ الشجر الذي لا تصلُ إليه الرّاعيّةُ ، قال : وكذلك صدرُ الكافر لا تصلُ إليه الحكمةُ ، قال : وهو في كسره ونصبه بمنزلة الواحد^(٥) والوحيد ، والفرد والفرد ، والدّنف والدّنف .

(١) قال ابن الأثير : هو اسم للفرج بزيادة الألف والنون تمييزاً له عن غيره من الجحرة ، وقيل المعنى إن أحدهما حرام قبل الحيض ، فإذا حاضت حرماً جميعاً .

(٢) شطر البيت في اللسان (حرج)

(٣) سورة الأنعام من الآية : ١٢٥

(٤) في ج بخير

(٥) في د : الواحد . «تحريف»

(٦) في د : ذو حرج «تحريف»

(٧) في اللسان (حرج) والديوان / ٦٤ ، ونسب

في اللسان : (حرجم) لرؤية .

(٨) كذا في نسخ التهذيب الثلاث ، وفي اللسان

(حرج) أبحرّته وأجرّدته بمعنى واحد .

أى مُقَلَّدَةً ، وقال الأصمى فى قوله يصف
الثور والكلاب :

* طاوى الحشأ قَصَرَتْ عنه مُحَرَّجَةٌ (٥) *

قال : مُحَرَّجَةٌ : فى أعناقها حَرَجٌ ، وهو
الودع ، والودع : خرز يُعَلَّقُ فى أعناقها .
وقال أبو سعيد : الحَرَجُ بكسر الحاء : نصيب
الكلب من الصيد ، وهو ما أشبه الأطراف
من الرأس والكراع والبطن ، والكلاب
تطمع فيها ، وقال الطرمح :
يَبْتَدِرْنَ الأَحْرَاجَ كَالثَوَلِ والحِرْ
جُ لِرَبِّ الكِلَابِ يَصْطَفِنَهُ (٦)

يَصْطَفِنَهُ أى يَدَّخِرُهُ وَيَجْعَلُهُ صَفْدًا لِنَفْسِهِ
ويَخْتَارُهُ ، شَبَّه الكِلَابِ فى سُرْعَتِهَا بِالزَّنَائِرِ
وهى الثَّوَلُ ، وقال الأصمى : يقال : أخرج

(٥) عجز البيت :

* مستوفى من بنات الفجر مشهور *

والبيت لذى الرمة يصف ثوراً وحشياً ، ويروى
طاوى المعى ، وهو فى الديوان / ٥٨١ وفى اللسان
فى المراد حرج ، ووفى ، وشهم ، وفى م [١٦٩ أ]
قصرت بدل قصرت .

(٦) كذا فى ج واللسان (حرج) ، وفى م ، د :
يبتدرون وفى الديوان / ١٢٢ : يستدزن بدل يبتدرون ،
والصيود بدل الكلاب ، وفى الأساس : الضراء بدل
الكلاب .

بالأمر يُرِيغُ (١) إلقاء الملامة عن نفسه ، وهذه
حروف جاءت معانيها مخالفة لألفاظها قال ذلك
أحمد بن يحيى .

وقال الليث : يقال لِلغُبَارِ السَّاطِعِ المُنْضَمِ
إلى حَائِطٍ أو سَنَدٍ قد حَرَجَ إليه وأنشد :

وغارةٍ يَحْرَجُ القَتَامُ لها

يَهْلِكُ فيها المُنَاجِدُ البَطْلُ (٢)

ويقال : أخرجني إلى كذا وكذا فحرجت
إليه أى انضمت ، وقال أبو عبيد : تخرج
العين أى تحار ، وقال الليث : معنى تخرج
العين : لا تطرف ولا تنصرف ، وأنشد قول
ذى الرمة :

* وتخرج العين فيها حين تلتقب (٣) *

قال : والحرج : قِلَادَةُ كلب ، وثلاثة
أخرجة ، ويُجمَعُ على أخرج و كلاب مُحَرَّجَةٌ (٤)

(١) كذا فى نسخ التهذيب ، وفى اللسان (حرج) :
يريد ، والكلمتان بمعنى واحد .

(٢) فى د : القيام بدل القتام « تحريف » ، والبيت
فى اللسان (حرج) .

(٣) صدر البيت :

* تزداد لعين إبهاجاً إذا سرفت *

وهو فى اللسان (حرج) ٣ / ٥٨ ، والديوان / ٥

(٤) كذا فى م [١٦٩ أ] ، ج ، اللسان (حرج) ،

وفى د : مخرجة « بفتح الراء من غير تشديد »

وأما قول عنتره :

يَتَّبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ

حَرَجٌّ عَلَى نَعَشٍ لَهْنٍ مُخْجِمٍ^(٥)

فإنه وصف نعامته يتبعها رئاؤها وهي

تَبْسُطُ جَنَاحِهَا وَتَجْمَعُهَا تَحْتَهَا^(٦) .

وَحَرَجُ النَّعَشِ : شِجَارَةٌ مِنْ حَشَبِ جَبَلٍ

فَوْقَ نَعَشِ الْمَيْتِ ؛ وَهُوَ سَرِيرُهُ .

وَالْحَرَجُ أَيْضًا : مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ

النِّسَاءِ كَالْمَوْدَجِ^(٧) .

وَالْحَرَجُ : الضَّامِرُ مِنَ الْإِبِلِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخُرْجُوجُ : الضَّامِرُ مِنْ

الْإِبِلِ ، وَجَمْعُ حَرَاجِيحٍ . وَالْحَرَجُ مِثْلُهَا .

وَالْحَرَجُ : أَنْ يَنْظُرَ^(٨) الرَّجُلُ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ

يَتَحَرَّكَ مِنْ مَكَانِهِ فَرَقًا وَغَيْظًا . وَأَجَازَ

بَعْضُهُمْ : نَاقَةٌ حُرْجُوجٌ بِمَعْنَى الْخُرْجُوجِ .

لِكَلْبِكَ مِنْ صَيْدِهِ فَإِنَّهُ أُدْعِيَ لَهُ إِلَى الصَّيْدِ .

وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : الْحَرَجُ : حِبَالٌ تُنْصَبُ

لِلسَّبْعِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَشَرُّ النَّدَامَى مَنْ تَبَيَّتْ ثِيَابُهُ

مُحْفَفَةً كَأَنَّهَا حَرَجٌ حَابِلٌ^(١)

وَيُقَالُ : حَرَجٌ عَلَى ظُلْمِكَ أَيْ حَرَمٌ ،

وَيُقَالُ : أَخْرَجَ امْرَأَتَهُ بَطْلَقَةً [أَيْ حَرَمَهَا]^(٢)

وَيُقَالُ : أَكْسَمَهَا بِالْمُحْرَجَاتِ ، يَرِيدُ بِثَلَاثِ

تَطْلِيقَاتٍ .

وَالْحَرَجُ : سَرِيرُ الْمَيْتِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَرَجُ : خَشَبٌ

يُسَدُّ بَعْضُهُ^(٣) إِلَى بَعْضٍ يُحْمَلُ فِيهِ الْمَوْتَى .

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

* عَلَى حَرَجٍ كَالْقَرِّ تَحْفِقُ أَكْفَانِي^(٤) *

(١) كذا في نسخ التهذيب الثلاث ، وفي اللسان

والتاج (حرج) : محففة .

(٢) سقط من ج

(٣) كذا في اللسان (حرج) . وفي النسخ كلها :

بعضها .

(٤) صدره :

« فاما تريني في رحالة جابر »

اللسان (حرج) ، والديوان ٩٧/ . وفي م [١٦٩] ،

د : يحمل بدل يحفق .

(٥) في اللسان (حرج) و (نعش) وفي الديوان ٨١/

يصف ظليما وقلصه وروى : صرخ على نعش ، ورواه

الباهلي : زوج على نعش .

(٦) كذا في د ، م ، (١٦٩) أ . وفي ج :

وهي تبسط جناحيه ويجعلها تحته . وفي اللسان (حرج) :

وهو يبسط جناحيه ويجعلها تحته .

(٧) في ج : الفودج بدل المودج وهو بمعناه .

(٨) كذا في ج واللسان (حرج) وفي م [١٦٩] ،

د : يطر ومعناها هنا يدهش ويتعجب .

عن عمرو عن ابن عباس أنه كان يقرأ «وَحَرَّثُ
حِرْجٌ» أي حرام .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحِرْجُ : الودعة ،
والحِرْجُ بمعنى الحِجْرُ : الحرام ، والحِرْجُ :
ما يُلْقَى للكلب من صيده ، والحِرْجُ : القِلَادَةُ
لكل حيوان ، والحِرْجُ : الثياب التي تُبَسِّطُ
على حَبْلٍ لتجفَّ وجمعها حِرَاجٌ في جميعها .
وَحَرَّجَ (٥) فلان على فلان إذا ضيق
عليه .

[جرح]

الليث : الجِرْحُ : الفِعلُ ، [تقول] (٦) :
جَرَحْتُهُ جَرْحًا ، وأنا أَجْرَحُهُ ، والجِرْحُ : الاسمُ ،
والجِرَاحَةُ : الواحدة من طَعْنَةٍ (٧) أو ضَرْبَةٍ ،
وقولُ النبي صلى الله عليه وسلم : « العجاء
جَرَحُها جُبَّارٌ » بفتح الجيم لا غير .

وقول الليث : الجِرَاحَةُ الواحدة خطأ ،
ولكن يقال : جُرِحَ وجِرِحَ وجِرَاحَةٌ ، كما يقال :

وقال غيره : حِرَاجُ الظَّلماءِ : ما كُتِفَ
والنَّفْ . وقال ابن ميادة :

ألا طَرَقْتَنَا أمَّ أَوْسٍ ودونهما
حِرَاجٌ من الظَّلماءِ يَعَشِي غُرَابُهَا (١)

خص الغراب لحدّة (٢) بصره ، يقول :
فإذا لم يُبصر فيها الغراب مع حدّة بصره فما
ظنّك بغيره .

وقال الليث : الحِرْجُوجُ : الناقة الوقّادة
القلب ، قال : والحِرْجُ من الإبل : التي لا تُركب
ولا يُضربها الفحل ليكون أسمن لها ، إنما هي
مُعَدَّة . قلت : والقول في الحِرْجُوجِ والحِرْجِ
ما قاله أبو عبيد رواية عن أبي عمرو ، وقول
[الليث] (٣) مدخول :

وقرأ ابن عباس : « وَحَرَّثُ حِرْجٌ »
وقرأ الناس : « وَحَرَّثُ حِجْرٌ » (٤) ، حدثنا
حاتم بن محبوب عن عبد الجُبَّار عن سُفيان

(٥) كذا في م (١٦٩ أ) ، د ، اللسان (خرج) ،
وفي ج : حرج بالتخفيف .
(٦) زيادة في م ، د .
(٧) في ج : من طعنة واحدة .

(١) في اللسان والأساس (خرج) .
(٢) في ج : بحدّة .
(٣) سقط من د .
(٤) سورة الأنعام الآية : ١٣٨

حِجَارَةٌ وَجِمالُهُ وَجِبَالَةٌ (١) يَجْلَعُ (٢) الْحَجَرَ
وَالْحَيْلُ (٣) وَالْجَمَلُ .

وقال الليث : جوارح الإنسان : عوامل
جسده من يديه ورجليه (٤) ، واحدها جارحة .
والجوارحُ من الطير والسباع : ذواتُ الصيد ،
الواحدة جارحة ؛ فالبازي جارحة ، والكلب
الصَّارِي جارحة ؛ سُمِّيَتْ جوارح لأنها
كواسِبُ أنفسِها من قولك : جَرَحَ واجترَحَ
إذا اكتسب .

قال الله : « أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا
السَّيِّئَاتِ » (٥) .

وأما قول الله عز وجل : « يَسْأَلُونَكَ
مَآذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ ، وَمَا
عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ » (٦) ففيه محذوف (٧)

أراد جلَّ وعزَّ : وأحلَّ (٨) لكم صيد ما علمتم
من الجوارح فحذف لأن في الكلام دليلاً
عليه ، ويقال : جَرَحَ الحاكمُ الشاهد إذا عثر
منه على ما تسقطُ به عدالته من كذب وغيره ،
وقد استجرَحَ الشَّاهِدُ .

وروي عن بعض التَّابِعِينَ أنه قال :
كثُرَتْ هذه الأحاديثُ واستجرَحَتْ (٩) أي
فسدت وقلَّ صحاحُها .

وقال عبد الملك بن مروان : وعظمتكم فلم
تزدادوا بالموعة (١٠) إلا استجرَحاً أي فساداً .

وقال أبو عبيدة : يُقال : لإناث
التَّحْلِيلِ جوارِحُ ، واحدها جارحة ؛ لأنها
تُكْسِبُ أربابها تَبَاجِها (١١) . ويقال : ماله
جارِحَةٌ أي ماله أتى ذاتُ رَحِمٍ تحمِلُ ، وماله
جارِحَةٌ أي ماله كاسِبٌ . وفلان يجرَحُ لعياله

(١) في ج : جبالة .

(٢) في م (١٦٩ أ) : لجمع .

(٣) في ج : الجبل .

(٤) كذا في نسخ التهذيب الثلاث ، وفي اللسان

(جرح) : جوارح الإنسان : أعضاؤه وعوامل جسده
كيديه ورجليه .

(٥) سورة البقرة من الآية : ٢١

(٦) سورة المائدة من الآية : ٤

(٧) في د ، م (١٦٩ ب) : لإضمار بدل محذوف

(٨) في اللسان . وأحل (بالبناء للمجهول)
لكم صيد فحذف . الخ .

(٩) في ج : واستجرحت بالبناء للمجهول

(١٠) كذا في م (١٦٩ ب) ، ج ، وفي اللسان

(جرح) . على الموعة ، وفي د : فلم تزدادوا إلا
استجرحاً ، وسقطت كلمة « بالموعة » .

(١١) كذا في م (١٦٩ ب) ، د ، واللسان

(جرح) وفي ج : بتباجها .

وَيَجْتَرِحُ ، وَيَقْرَشُ وَيَقْتَرِشُ بمعنى واحد .

ابن شميل : جوارح الملال : ما وُلد (١)

يقال : هذه الجارية ، وهذه الفرس والناقة

والأتان من جوارح الملال أى أنها شابةٌ مُقبلة

الرَّحْمِ والشَّبابِ ، يُرْجَى وَلَدُهَا .

[رجح]

قال الليث : الرَّاجِحُ : الوَازِنُ . يقال :

رَجَّحْتُ الشَّيْءَ بِيَدِي أَيْ وَزَنْتُهُ (٢) ونظرت

مَا ثَقُلَهُ ، وَأَرْجَحْتُ الْمِيزَانَ أَيْ أَثَقَلْتُهُ حَتَّى

مَالَ ، وَرَجَّحَ الشَّيْءَ نَفْسُهُ يَرْجَحُ رُجْحَانًا

وَرُجُوحًا (٣) ويقال : زِنَ وَأَرْجِحَ وَأَعْطِ

رَاجِحًا ، وَحِمْ رَاجِحًا : يَرْزُنُ بِصَاحِبِهِ فَلَا

يُخَفِّئُهُ شَيْءٌ (٤) .

والأَرْجُوحَةُ هِيَ الْمَرْجُوحَةُ الَّتِي يُلْعَبُ

بِهَا . وَأَرَايِحُ الْإِبِلِ : اهْتَزَّازُهَا فِي رَتِّكَانِهَا ،

وَأُنشِدُ :

* عَلَى رَيْدِ سَهْوِ الْأَرَايِحِ مَرْجَمٌ* (٥)

والفعل الأَرَيَّحُ والتَّرَجُّحُ ، وَهُوَ التَّدْبُذُ

بَيْنَ شَيْئَيْنِ .

والمِرْجَاحُ مِنَ الْإِبِلِ : ذُو الْأَرَايِحِ .

وَقَوْمٌ مَرَايِحِيُّ : حُلَمَاءٌ ، وَاحِدُهُمْ مِرْجَاحٌ

وَمِرْجَاحٌ (٦) .

وقال الأعشى :

مِنْ شَبَابِ تَرَاهُمْ غَيْرَ مِيلٍ

وَكُنُوهُ لَا مَرَايِحًا أَحْلَامًا (٧)

غیره : كَتَائِبُ رُجُحٍ : جَرَّارَةٌ ثَقِيلَةٌ .

وَجِفَانُ رُجُحٍ : مَبْلُوءَةٌ مِنَ التَّرِيدِ (٨) وَاللَّحْمُ .

قال لبيد .

وَإِذَا شَتَوْا عَادَتْ عَلَى جِبَرَانِهِمْ

رُجُحٌ يُوفِّيهِهَا مَرَابِعٌ سَكُومٌ (٩)

(٥) فى اللسان (رجح) .

(٦) فى ج : مرجح كحسن

(٧) كذا فى ج واللسان (رجح) والديوان / ٢٤٩ ،

والبيت من قصيدة يعاتب فيها بنى عبدان بن سعد بن

قيس بن ثعلبة وفى د وم (١٦٩ ب) حكا ما بدل

أحلاما .

(٨) فى اللسان : الزيد ، وأظنه تحريفاً .

(٩) البيت فى اللسان (رجح) ، وفى الديوان

المخطوط بدار الكتب برقم ٦ أدب ش / ١٤٦ : توفىها

(١) فى ج : ولد « بالبناء للمجهول » .

(٢) كذا فى م ، د ، وفى ج واللسان (رجح) :

رزته .

(٣) كذا فى نسخ التهذيب الثلاث ، وفى اللسان

(رجح) : رجح الشيء يرجح ويرجح ويرجح رجوحاً

ورجحاناً ورجحاناً من باب منع وضرب ونصر .

(٤) كذا فى م ، د ، وفى اللسان : يزن بصاحبه

وفى ج : يرنن لصاحبه . .

أى قِصَاعٌ يَمْلُؤُهَا نَوْقٌ مَرَابِيعٌ ، وقال
في الكتابِ :

بِكِتَابِ رُجْحٍ تَعَوَّدَ كَتَبُهَا
نَطَحَ الْكِبَاشِ كَأَنَّهَا نَجُومٌ^(١)

ونخيلٌ مَرَايِجِجٌ إِذَا كَانَتْ مَوَاقِيرَ ،
وقال الطِّرْمَاحُ :

نَخَّلَ الْقُرَى شَالَتْ مَرَايِجِيهِ
بِالْوَقْرِ فَأَنْدَلَتْ بِأَكْمَامِهَا^(٢)

اندالت : تدلت أكمامها حين ثقل ثمارها
عليها .

وقال الليث : الأراجيجُ : الفلوات كأنها
تترجح بمن سار فيها أى تطوح به يمينا وشمالا
وقال ذو الرمة :

بِلَالِ أَبِي عَمْرٍو وَقَدْ كَانَ بَيْنَنَا

أَرَايِجِيحُ يَحْسِرُنَ الْفَلَاحِ النَّوَايِجِيَا^(٣)

(١) كذا فى م ، د واللسان (رجح) ، وفى ج
والديوان المخطوط بدار الكتب برقم ٦ أدب ش :
تعود كتبها وفى ج أيضاً : لجوم بدل نجوم « تحريف »
(٢) كذا فى ج وهى أنسب للمعنى ، وفى اللسان
والديوان ١٦٢/ و م : د ، د : فانزالت .

(٣) كذا فى اللسان ٢٧١/٣ و م و ج ، والديوان
٦٥٦/ ، وفى د : يحسرن « بضم الياء » والقصيدة
فى مدح بلال بن أبى بردة بن أبى موسى الأشعري
وقبل البيت :

فتى السن كهل الحلم تسمع قوله
يوازن أدناه الجبال الرواسيا

أى فَيَافٍ تَرَجَّحَ بِرُكْبَانِهَا .
قلت : ويقال للجارية إذا ثقلت روادفها
فَتَدْبَذَبَتْ هِىَ تَرَجَّحَ عَلَيْهَا ، ومنه قوله :
* وَمَأْكَاثٍ يَرْتَجِحُنَّ وَرُمَا^(٤) *
ويقال للحبل الذى يُتَرَجَّحُ^(٥) فيه :
الرَّجَاحَةُ وَالتَّوَاعَةُ وَالتَّوَاطَةُ وَالتَّوَاوِحَةُ .

ح ج ل

حجل ، ججل ، حلاج ، لحج ، جلاج :
مستعملات .

[حجل]

قال الليث : الحَجَلُ : القَبْجُ ، الواحدة
حَجَلَةٌ . وسمتُ بعضُ العرب يقول : قالت
القَطَا لِلْحَجَلِ : حَجَلٌ حَجَلٌ ، تَقَرُّ فِي
الجبل ، من خشية الرّجل^(٦) . فقالت الحَجَلُ
للَقَطَا : قَطَا قَطَا ، بَيَضُكَ ثُنْتَا ، وَبَيَضِي
مَائِنْتَا . قلت : الحَجَلُ : إناث البعاقيب ،
والبعاقيبُ : ذُكُورُهَا ، وَرَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ
حديثاً أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

(٤) البيت للجاج ، وكذا ورد فى ديوانه ٥٧/
ونسخ التهذيب ، وفى اللسان (رجح) : رزمابدل ورما .
(٥) فى اللسان . (رجح) : يرتجح به ، وفى ج
يرتجح فيه .
(٦) فى اللسان (حجل) : الوجل .

الليث : الحجل : مشى المُتَقَيَّد ، قال :
والإنسان إذا رفع رجلا وتوثب^(٧) في مشيه
على رجل فقد حَجَلَ ، ونَزَوَانُ الغُرَاب :
حَجَلُهُ . وقال النبي صلى الله عليه وسلم لزيد :
أنت مولانا فَحَجَل . قال أبو عبيد :
الحجل : أن يَرَقَعَ رجلاً ويقفَزَ على الأخرى
من الفرح ، وقد يكون بالرجلين جميعاً إلا أنه
قَفَزٌ وليس بمَشَى .

وقال الليث : الحجل والحجل لغتان ،
وهو الخُلخال ، قال : وحجلا القَيْدِ :
حَلَقْتَاهُ . الحَرَائِي عن ابن السكيت : الحجل :
الخُلخال ؛ وجهه حُجُول ، ونحو ذلك
روى أبو عبيد عن أصحابه حجل بكسر
الحاء ، وما علمتُ أحداً أجاز الحجل
غير ما قاله الليث وهو غَلَطَ . وقال عدي^(٨) :

أَعَاذِلُ قَدْ لَاقَيْتُ مَا يَزَعُ الْفَتَى

وطابقتُ في الحجلين مَشَى المُتَقَيَّدِ^(٩)

(٧) في اللسان (حجل) : وتريث « تحريف »
بدليل قول أبي عبيد الآتي بعده .

(٨) في اللسان (حجل) : عدي بن زيد العبادي

(٩) في م [١٦٩ ب] أعادل . . وطابقت

« تحريف » والبيت في اللسان والأساس (حجل) .

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُو قَرِيْشًا وَقَدْ جَعَلُوا طَعَامِي
كطعام الحجل » . قال النَّضْر : الحجل
هو القَبْجُ يأكل الحبة بعد الحبة لا يَجِدُّ^(١) .
قلت : أراد أنهم لا يَجِدُّون^(٢) في إجابتي ،
ولا يَدْخُلُ منهم في دين الله إلا الخَطِيئَةُ بعد
الخطيئة^(٣) .

وقال الليث : الحَجَلَةُ للغُرُوس ، والجميع

الحجال . وقال الفرزدق :

* رَقَدْنُ عَلِيْنَ الْحِجَالِ الْمُسَجِّفِ^(٤) *

قال : الحجال وهي^(٥) جماعة ، ثم قال :
المُسَجِّفُ فذَكَرَ ؛ لأن لفظ الحجال لفظُ
الواحد مثل الجدار والجراب ، ومثله قول
الله : « قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ^(٦) »
ولم يُقَل : رَمِيمَةٌ .

(١) في اللسان : لا يجد .

(٢) في اللسان : لا يجدون .

(٣) كذا في جميع نسخ التهذيب ، وأورد اللسان

بعد ذلك : « يعني النادر القليل » .

(٤) صدر البيت :

* إذا القنبصات السود طوفن بالضحي *

في اللسان (سجف) والديون / ٥٥٢ وعجزه

في اللسان (حجل) . وفي م [١٦٩ ب] وقد ن بدل
وقدن « تحريف » .

(٥) في اللسان (حجل) ، وج : وهم .

(٦) سورة يس من الآية : ٧٨ .

تَعَالَوْا فَإِنَّ الْعِلْمَ عِنْد ذَوِي النَّهْيِ
مِنَ النَّاسِ كَالْبَلْقَاءِ بَادٍ حُجْوُهَا^(٥)

وقال أبو عبيدة : الْمُحَجَّلُ مِنَ الْخَيْلِ :
أَنْ تَكُونَ قَوَائِمُهُ الْأَرْبَعُ بِيضًا يَبْلُغُ الْبِيضُ
مِنْهَا ثُلُثَ الْوَضِيفِ وَنُصْفَهُ أَوْ ثَلَاثِيَهُ بَعْدَ أَنْ
يَتَجَاوَزَ الْأَرْسَاعَ ، وَلَا يَبْلُغُ الرَّكْبَتَيْنِ
وَالْعُرْقُوبَيْنِ ، فيقال : مُحَجَّلٌ التَّوَائِمُ فَإِنْ بَلَغَ
الْبِيضُ مِنَ التَّحْجِيلِ رُكْبَةَ الْيَدِ وَعُرْقُوبَ
الرَّجْلِ فَهُوَ فَرَسٌ مُجَبَّبٌ^(٦) ، فَإِنْ كَانَ الْبِيضُ
بِرِجْلَيْهِ دُونَ الْيَدِ فَهُوَ مُحَجَّلٌ إِنْ جَاوَزَ
الْأَرْسَاعَ ، وَإِنْ كَانَ الْبِيضُ بِيَدَيْهِ دُونَ
رِجْلَيْهِ فَهُوَ أَعْصَمٌ ، فَإِنْ كَانَ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمٍ
دُونَ رِجْلِ أَوْ دُونَ يَدَيْهِ فَهُوَ مُحَجَّلٌ الثَّلَاثِ
مُطْلَقٌ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ ، وَلَا يَكُونُ التَّحْجِيلُ
وَأَقْعًا بِيَدَيْهِ وَلَا يَدَيْنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَهَا أَوْ
مَعَهَا رِجْلًا أَوْ رِجْلَانِ .

قلت : وَأَخِذْ تَحْجِيلُ الْخَيْلِ مِنَ الْحَجَلِ
وَهُوَ حَلَقَةُ الْقَيْدِ ، جَعَلَ ذَلِكَ الْبِيضُ فِي

(٥) فِي اللِّسَانِ (حَجَلٌ) ، وَالذَّبَّانُ ١٧٥/ طَبَعُ
مِصْرَ ، وَفِي د : عِنْدِي بَدَلٌ عِنْدَ « تَحْرِيفِ » .
(٦) فِي د ، م : مُجَبَّبٌ « تَحْرِيفِ » .

وقال ابن السكيت : حَجَلٌ يَحْجَلُ
حَجَلًا إِذَا مَشَى فِي الْقَيْدِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي أن المفضل
أشده :

إِذَا حُجِّلَ الْمَقْرَى يَكُونُ وَفَاؤُهُ
تَمَامَ الَّذِي [تَهْوَى]^(١) إِلَيْهِ الْمَوَارِدِ

قال : الْمَقْرَى : الْقَدَحُ الَّذِي يُقْرَى^(٢)
فِيهِ ، وَتَحْجِيلُهُ : أَنْ تَصُبَّ فِيهِ لُبَيْنَةٌ قَلِيلَةٌ
قَدَّرَ تَحْجِيلَ الْفَرَسِ ثُمَّ يُوْفَى الْمَقْرَى بِالْمَاءِ ،
وَذَلِكَ فِي الْجُدُوبَةِ^(٣) وَعَوَزَ اللَّبَنِ . وَقَالَ
أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا حُجِّلَ الْمَقْرَى
أَيُّ سِتْرٍ بِالْحَجَلَةِ ضَمًّا بِهِ لِيَشْرَبُوهُ .

وقال الليث : التَّحْجِيلُ : بِياضٌ فِي قَوَائِمِ
الْفَرَسِ^(٤) . تقول : فَرَسٌ مُحَجَّلٌ ، وَفَرَسٌ
بَادٍ حُجْوُهُ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

(١) فِي اللِّسَانِ (حَجَلٌ) ، وَسَقَطَتْ كَلِمَةُ « تَهْوَى »
مِنْ د .

(٢) فِي م [١٦٩ ب] يَقْرَهُ « تَحْرِيفِ » .
(٣) ذَكَرَ فِي ج مِنْ الْمَادَّةِ حَتَّى هَذِهِ الْكَلِمَةُ
« الْجُدُوبَةُ » وَسَقَطَ مَا بَعْدَ ذَلِكَ .

(٤) فِي اللِّسَانِ (حَجَلٌ) : بِياضٌ يَكُونُ فِي
قَوَائِمِ الْفَرَسِ كُلِّهَا .

وقال الليث : الحَوْجَلَة : ما كان من
القوارير من صفارها واسع الرأس ، وأنشد :
كَأَنَّ عَيْنِيهِ مِنَ الْقَوُورِ
قَلْتَانِ أَوْ حَوْجَلْتَا قَارُورِ^(١)

أبو العباس : عن ابن الأعرابي قال :
الحَوَاجِلُ^(٥) : القواريرُ ، والسَّوَاجِلُ^(٦) :
غُلْفُهَا ، وأنشد ابن الأنباري :
نَهَجَ تَرَى حَوْلَهُ بَيْضَ الْقَطَا قَبْصًا

كَأَنَّهُ بِالْأَفَاحِيصِ الْحَوَاجِلُ
حَوَاجِلٌ مِلَّتْ زَيْتًا مُجْرَدَةً
لَيْسَتْ عَلَيْهِنَّ مِنْ حُوصِ سَوَاجِلِ^(٧)
قال : القَبْصُ : الجماعاتُ والقِطْعُ ،
والسَّوَاجِلُ^(٨) : الغُلْفُ ، واحدها سَاجُولُ^(٩)
وسَوَاجِلُ .

(٤) في اللسان (حجل) والبيتان للعجاج . وقال
ابن بري الذي في رجز العجاج :
قَلْتَانِ فِي لِحْدِي صَفَا مَنْقُورِ
صَفْرَانِ أَوْ حَوْجَلْتَا قَارُورِ
والبيتان في الديوان / ٢٧ .
(٥) في م : [١٦٩ ب] الحوجل « تحريف »
(٦) في م : [١١٧٠] السواحل « تحريف »
(٧) البيتان في اللسان (حجل) .
(٨) في م : السواجل : الحلف (بالحاء)
« تحريف » .
(٩) في م : واحدها ساحول « تحريف » .

قوائمها بمنزلة القُيُود ، وَجَمَعَ الحِجْلُ
حُجُولٌ .

ويقال : أَحَجَلَ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ إِحْجَالًا
إِذَا أَطْلَقَ قَيْدَهُ مِنْ يَدِهِ الِئْمْنَى وَشَدَّهُ فِي
الْأُخْرَى . وَحَجَّلَ فُلَانٌ أَمْرَهُ تَحْجِيلًا إِذَا
شَهَّرَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ يَهْجُو لَيْلَى
الْأَخْيَلِيَّةَ :

أَلَا حَيًّا لَيْلَى وَقَوْلَا لَهَا هَلَا

فَقَدَرَكَيْتُ أَمْرًا أَغْرَمْتُ حُجْلًا^(١)
وَضَرَعْتُ حُجْلًا : بِهِ تَحْجِيلٌ مِنْ أَثَرِ الصَّرَارِ ،
وقال أبو النجم :

* عَنْ ذِي قَرَامِيصَ لَهَا مُحْجَلٌ^(٢) *

وَحَجَلَتِ الْمَرْأَةُ بِنَانَهَا إِذَا لَوَّنتْ خُضَابَهَا .

أبو عبيد عن أبي زيد : نَمِجَةٌ حَجَلَاءُ ،
وهي البِيضَاءُ الأَوْطِيفَةُ وسائرُها أَسْوَدُ .

[عمرو عن أبيه^(٣)] : الحُجَيْلَاءُ : المَاءُ الَّذِي

لَا تَصْبِيهِ الشَّمْسُ .

(١) في اللسان (حجل) : أَلَا حَيًّا هِنْدًا وَفِي اللِّسَانِ
أَيْضًا « هَلَا » : أَلَا حَيًّا لَيْلَى ..
(٢) في اللسان (حجل) .
(٣) زيادة في م .

قال : وَحَجَلُ الْإِبِلِ : صِغَارُ أَوْلَادِهَا
وَحَشْوُهَا ، قَالَ كَبِيد :

لَهَا حَجَلٌ قَدْ قَرَعَتْ مِنْ رُؤُوسِهِ

لَهَا فَوْقَهُ تَمَّا تَحَلَّبُ وَاشِلُ (١)

قال ابن السكيت : استعمار الحجل فجملها

صغار الإبل .

والتحجيل والصليب : سمتان من سمات

الإبل .

وقال ذو الرمة يصف إبلا :

* يَلُوحُ بِهَا تَحْجِيلُهَا وَصَلِيْبُهَا (٢) *

وأما قول الشاعر :

أَلَمْ تَعْلَمِ أَنَا إِذَا الْقِدْرُ حُجِّلَتْ

وَأَلْقَى عَنْ وَجْهِ الْفَتَاةِ سُتُورُهَا (٣)

حُجِّلَتْ الْقِدْرُ أَى سِتْرَتْ كَمَا تُسْتَرُ (٤)
العرُوسُ فَلَا تَبْرُزُ .

ويقال : حَجَلَتْ عَيْنُهُ [وَحَجَلَتْ] (٥) إِذَا
غَارَتْ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

* حَوَاجِلُ الْعُيُونِ كَالْقِدَاحِ (٦) *

وقال آخر في الأفراد دون الإضافة :

* حَوَاجِلُ غَائِرَةِ الْعُيُونِ (٧) *

[ججل]

الليث : الْجَحْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْيَعْسَابِ
مِنْ صَفَارِهَا ، وَالْجَمِيعُ الْجِحْلَانُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ : الْجَحْلُ : ضَرْبٌ
مِنَ الْحِرْبَاءِ .

الحراني عن ابن السكيت قال : الْجَحْلُ
هُوَ مِنَ الضَّبَابِ : الضَّخْمُ .

أَبُو زَيْدٍ : الْجَحْلُ السَّقَاءُ الضَّخْمُ أَوْ الزَّقُّ ،

(٤) في م تستر «بتشديد التاء» .

(٥) في اللسان (حجل) : وحجلت عينه تحجل
حجولا وحجلت كلاهما غارت ، يكون ذلك في الإنسان
والبعير والفرس . وفي د : حجلت عينه إذا غارت . ولم
تعرض لحجلت .

(٦) اللسان (حجل) .

(٧) اللسان (حجل) .

(١) في م : فرعت بدل قرعت «تحريف» ،
والبيت في اللسان في مادتي (قرع) و (حجل) ،
وفي الديوان المخطوط بدار الكتب برقم ٦ أدب ش
١٤١ . وقال ابن بري : وجدت هذا البيت بخط
الأمدي : قرعت أى قرعت كما يقال : قدم بمعنى تقدم
(٢) صدر البيت : «أشعث مغلوب على شذنية»
وفي الديوان / ٦٨ : تحجينا بدل تحجينا ، وعجز
البيت في اللسان (حجل) .

(٣) في اللسان (حجل) .

أبو عبيد عن أبي زيد: **لَحَوَجْتُ الخَبَرَ** (٤)
لَحَوَجَةٌ: خَلَطْتُهُ عَلَيْهِ .

وقال الفراء: **لَحَجَهُ تَلْحِيحًا** إذا أظهر
غير ما في نفسه (٥) .

الأصمعي وغيره: **أنى فلان فلانا فلم يجد**
عنده مَوَثِلاً ولا مُلْتَحِجًا وأنشد:

حُبُّ الضَّرِيكِ تِلَادَةَ الْمَالِ زَرَمَةٌ

فَقَرَّمَهُ ولم يَتَّخِذْ فِي النَّاسِ مُلْتَحِجًا (٦)

شمر عن ابن الأعرابي: **ألحاجُ الوادي:**
نواحيه وأطرافه ، واحدها **لُحْجٌ** .

غيره: **لِحَجَ الشيء** إذا ضاق ، و**لِحَجَتُ**
عينه ، وقال الشَّامِيُّ:

* **بِخَوْصَاوَيْنِ فِي لُحْجٍ كَنِينٍ** (٧) *

(٤) في م: الخبر « تحريف » .
(٥) في اللسان (لحج): لِحَجْتُ عَلَيْهِ الخبر تَلْحِيحًا
إذا خَلَطْتُهُ عَلَيْهِ وأظهرت غير ما في نفسك .
(٦) في اللسان (لحج) و (زرم) وهو لساعدة
ابن جريرة ، وقبلة :

لأن لأهواك حباً غير ما كاذب

ولونأيت سوانا في النوى حججا

(٧) في اللسان (لحج) ، وصدرة :

* **ولان شرك الطريق توسمته ***

الديوان / ٩٦ .

قال: **وَالجَحْلُ:** صَرَعُ الرَّجْلِ صَاحِبِهِ .
يقال: **جَحَلَهُ جَحَلًا** إذا صَرَعَهُ .

أبو عبيد عن الأصمعي: **ضَرَبَهُ ضَرْبًا**
لُجْجَلَةً ، ويقال بالتشديد: **جَحَلَهُ** إذا صَرَعَهُ .

ابن الأعرابي: **الجحلاء من النوق:**
العظيمة الخلق .

قال: **وَالجُحَالُ:** الشَّمُّ .

وَالجَحْلُ: السيد من الرجال . **وَالجَحْلُ:**
وَلَدُ الضَّبِّ . **وَالجَحْلُ:** يَعْسُوبُ النحل (١) .

[لحج]

قال الليث: **اللَّحِيجُ:** الفَمْعُ نَفْسِهِ .
وَاللَّحِيجُ مجزوم هو المَيْلُولة (٢) ، ويقال:
التَّحَجُّوا إلى كذا وكذا ، **وَأَلْحَجَّهُمْ** إليه كذا
أى أمالهم وأنشد قول العجاج:

* **أَوْ تَلْحَجُّ الأُتْسُنُ فِينَا مَلْحَجًا** (٣) *

أى تقول فينا فتميل عن الحسنِ إلى
القبيح .

(١) في م (١٧٠): **الفعل «تحريف»** .
(٢) في اللسان (لحج): **الميل** .
(٣) ديوان العجاج/ ٩ ، ونسب في اللسان ٣/ ١٨٠
لرؤية برواية أو ياحج أى تقول فينا فتميل عن الحسن
إلى القبيح .

والنعت أَجْلَح [و] جَلَحَاء . أبو عبيد : إذا انحسر الشعر عن جانبي الجبهة فهو أَنْزَع ، فإن زاد قليلاً فهو أَجْلَحُ ، فإذا بلغ النصف ونحوه فهو أَجْلَى ثم هو أَجَلَه ، وجمع الأجلح جُلْحٌ وجُلْحَان .

الليث : جُلَاح : اسمُ أبي أُحَيَّة بن الجُلَاح الخزرجي .

قال : والتَّجْلِيحُ : التَّصْمِيمُ في الأمرِ والمُضِيءُ ، يقال : جَلَّحَ في الأمرِ فهو مُجَلِّحٌ .

وقال أبو زيد : جَلَّحَ على القومِ تَجْمِيحاً إذا سَمَلَ عليهم ، وقال امرؤ القيس :

عصافيرٌ وذَبَابٌ ودُودٌ
وأَجْرًا من مَجَامِعةِ الذَّنَابِ (٤)

وقال لبيد يصف فلاةً :

فكُنَّ سفِيناً وضربنَ جَاشاً
تلخسُ في مَجَلِّحةِ أَرْوَمِ (٥)

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال لزوايا البيت : الأُلْحَاجُ والأُدْحَالُ والجَوَازِي (١) والحراسم والأخصام والأكسار والمزويبات (٢) .

قال : والملاحيج : الطرق الضيقة في الجبال .

وفي النوادر : لوجه بالمصا إذا ضربه ، ولججه بعينه .

[لجج]

أبو عبيد عن الأصمعي : اللُّجْحُ الجيم قبل الحاء : الشيء يكون في الوادي نحو من الدَّحَلِ في أسفله وأسفل البئر والجبل كأنه تَقَب .

قال شمر : وأنشدني ابن الأعرابي :
* بادٍ نواحيه شَطُونُ اللُّجْحِ (٣) *

قال : والقصيذة على الحاء . وأصله اللجج الحاء قبل الجيم فقلب .

[جلج]

الجلج : ذهب الشعر من مُقدِّمِ الرأس ،

(١) في د : الحواري

(٢) ضبط في م : المزويات بضم الميم وتشديد الواو المفتوحة .

(٣) لرؤبة بن العجاج ؛ وروى في الديوان/٣٨ .

* خاو مساقيه شطون اللجج *

(٤) كذا في د ، (١٧٠) والديوان / ١٠٢

وفي اللسان (جلج) وأجر بدل وأجرأ .

(٥) في اللسان (جلج) : أروم وفي ج : تلخس

« بكسر الحاء » .

المجاليح ، وقال أبو ذؤيب :

المانحُ الأدمَ وأُخورَ الهلابِ إذا

ما حارد أُخورُ واجتثَّ المجاليحُ^(٤)

قال: المجاليح: التي لا تبألى قُحوطَ المطر ،

قلت : مجاليح الإبل : التي تقضم العيدان إذا
أفحطت السنَّة فَتَسْمَنُ عليها .

أبو عُبَيْد عن الأصمعي قال : المجاليحُ من

النوق : التي تَدِرُّ في الشتاء .

والتجليح : السَّيْرُ الشَّدِيدُ .

وقال ابن شُمَيْل : جَلَّحَ علينا أي أتى^(٥)

علينا .

الليث : الجالحة ، والجوالح : مانطائر من

رُءوس النَّباتِ شَبُه القُطنِ في الرِّيحِ وما أشبه
ذلك من نَسَجِ العنكبوت ، وكذلك النَّالجِ
إذا تهافت^(٦) .

(٤) كذا في اللسان (جج) ، وفي ج . الماتح
بدل المانح ، والصلاب بدل الهلاب ، وفي الديوان / ١٠٦
* الماتح الأدم كالمرد الصلاب إذا *

ويبدو أن الهلاب محرف عن الصلاب .

(٥) كذا في اللسان (جج) ، ج . وفي د ، م
(١٧٠ أ) . أبي علينا .

(٦) في اللسان (جج) . « مانطائر من رءوس
النبت في الريح شبه القطن . . وقطع النَّالج إذا
تهافت » .

أى مفازة مُنكَشِفَةٌ بالشر^(١) .

أبو عُبَيْد عن أبي عمرو قال : أُجَلِّحُ :

السكثير الأكل ، والمُجَلِّحُ : المَأْكُولُ ، وقال

ابن مُقْبِل :

.. إذا اغْبَرَّ العِضاهُ المُجَلِّحُ^(٢) *

وهو الذي أكل حتى لم يُتْرَكْ منه شيء .

قال ابن السكيت : جَلَّحَ المألُ الشجرَ

يَجَلِّحُه جَلْحاً إذا أكل أعلاه . قال : والمجروح :

المأكول رأسه وأنشد :

ألا ازحِمْه زَحْمَةً فَرُوْحِي

وجاوِزِي ذَا السَّحْمِ المَجْلُوحِ^(٣)

المَأْكُولُ رأسه .

وقال الليث : الناقة المِجْلَاحُ هي الجِلْدَانَةُ

على السنَّة الشَّدِيدَةِ في بقاء لبنا ، والجَمِيعُ

(١) كذا في جميع النسخ . وفي اللسان والتاج
(جج) : يصف مفازة متكشفة بالسر .

(٢) كذا في جميع النسخ ، وفي اللسان (جج)
قال ابن مقبل يصف القحط .

ألم تعلمي أن لا ينم لجأتي

دخيلي إذا اغبر العضاه المجليح

(٣) البتان في اللسان (جج) و (سجم) ،

والراجز يخاطب ناقته .

الشاة القرناء نَطَحَتْهَا ، قلت : وهذا بين لك
أن الجلحاء من الشاء والبقر بمنزلة الجَمَاء التي
لاقرن لها .

[حَلَج]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه : حَلَج
إذا مشى قليلا قليلا .

وقال ابن الأعرابي : حَلَج الديك يُحَلَجُ
حَلَجًا^(٤) إذا نشر جناحيه ومشى إلى أنشاه
ليَسْفِنَها .

قال : والحُلَج^(٥) : عُصَارَا الحِنَاء .
والحُلَج^(٦) هي الثمور بالألبان : والحُلَج^(٧)
أيضا : الكثيرو الأكل .

ابن السكيت : الحَلِيجَة^(٨) : عُصَارَة نَحْي
أو لَبَن أنقَع فيه تمر .

وفي نوادر الأعراب يقال : حَجَنْتُ
إلى كذا حُجُونًا ، وحاجَنْتُ وأحجَنْتُ

(٤) في م . جلج الديك يجلج جلعاً « تحريف »
(٥) (٨٤٧، ٦، ٥٥) في م ذكرت الجيم محل الحاء
والحاء محل الجيم في هذه الكلمات الأربع، وهو تحريف .

قال : والجلحاء من البقر : التي تَذَهَبُ
قرناها أُخْرًا .

وقرية جَلْحَاء : لا حِصْن لها ، وقُرَى
جُلْح ، وبقر جُلْح : لا قُرُون لها .

وقال الأصمعي : أنشدني ابن أبي طرفة :
فَسَكَنْتَهُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى كَانَهُمْ
بَوَاقِرُ جُلْحٍ سَكَنْتَهَا الْمَرَاتِعُ^(١)

وفي حديث أبي أيوب : « مَنْ بَاتَ عَلَى
سَطْحٍ أَجْلَحَ فَلَا ذِمَّةَ لَهُ » .

قال شمر : هو السطح [الذي لم يُحَجَّرْ
بجدار ولا غيره مما يَرُدُّ الرجل ، قال :
والأَجْلَحُ من الثيران : الذي]^(٢) لا قرْن له .

وبقرة جَلْحَاء ، وهودج أَجْلَحُ : لارَأْس
له . وأكمة جَلْحَاء : إذا لم تسكن محددة
الرأس ، وفي الحديث : « إِنْ اللَّهُ لِيُؤَدِّي
الْحَقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا حَتَّى يَقْصُ^(٣) للشاة الحَلْجَاء من

(١) في اللسان (جلج) البيت لقيس بن عيزارة
الهلذلي برواية. فسكنتهم بالمال . وقال الزبيدي . تتبعت
شمر قيس هذا . فلم أجده في ديوانه .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج . وساقط أيضاً
من اللسان (جلج) مما اضطرب معه المعنى .

(٣) في اللسان . يقتص .

وَأَحَلَجْتُ^(١)، وَحَالَجْتُ، وَلاَحَجْتُ وَحَلَجْتُ
مُحَوِّجًا وَتَفْسِيرُهُ أَصَوْفُوكُ بِالشَّيْءِ وَدُخُولُكَ فِي
أَضْمَانِهِ .

الليث : أَحَلَجُ : حَلَجَ القطن بِالْحَلَاجِ عَلَى
المِحْلَاجِ .

وقال : وَالأَحْلُجُ فِي السَّيْرِ كَقَوْلِكَ : بَيْنَنَا
وَبَيْنَهُمْ حَلَجَةٌ صَالِحَةٌ وَحَلَجَةٌ بَعِيدَةٌ . قلت : الذي
سَمِعْتُهُ مِنَ العَرَبِ : [الأَحْلُجُ فِي] ^(٢) السَّيْرِ بِالحَاءِ ،
يُقَالُ : بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ حَلَجَةٌ بَعِيدَةٌ ، وَلا أَنْكُرُ
الحَاءَ بِهَذَا المَعْنَى ، غَيْرَ أَنَّ الأَحْلُجَ بِالحَاءِ أَكْثَرُ
وَأَفْشَى مِنَ الحَلَجِ .

وقال الليث : يُقَالُ : دَعَّ مَا تَحَلَجَّ فِي
صَدْرِكَ وَتَحَلَجَّ أَي شَكَّكَ فِيهِ .

[قال شمر : وَهُمَا قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ] ^(٣) .
وقال الأصمعي : تَحَلَجَّ فِي صَدْرِي وَتَحَلَجَّ
أَي شَكَّكَ فِيهِ ، وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ
« لا يَتَحَلَجَّنُ فِي صَدْرِكَ طَعَامٌ ضَارَعَتْ فِيهِ
النَّصْرَانِيَّةُ » .

قال شمر : مَعْنَى لا يَتَحَلَجَّنُ أَي لا يَدْخُلُنَّ

قَلْبِكَ مِنْهُ شَيْءٌ ، يَعْنِي أَنَّهُ نَظِيفٌ .

ثعلب [عن ابن الأعرابي] ^(٤) : يُقَالُ
لِلْحَجَارِ الخَفِيفِ : مِحْلَجٌ وَمِحْلَاجٌ ، وَجَمْعُهُ المِحَالِيجُ .
وَالحَلِيجَةُ : عُصَارَةُ الحِثَّاءِ .

وقال في موضع آخر : المَحَالِيجُ : الحُمْرُ
الطَّوَالُ .

ح ج ن

حجن ، حنج ، جنح ، ججن ، نجح :
مستعملات .

[حجن]

قال الليث : الحَجَنُ : اعْوِجَاجُ الشَّيْءِ
الأَحْجَنُ ، وَالصَّقْرُ أَحْجَنُ المُنْقَارِ ، وَمِنَ الأَنْوْفِ
أَحْجَنٌ وَهُوَ مَا أَقْبَلَتْ رَوْتُهُ نَحْوَ النَّمِ ،
وَاسْتَأْخَرَتْ نَاشِرَتَاهُ قُبْحًا ، [وَالنَّاشِرَةُ :
حَرْفُ المَنْخَرِ] ^(٥) .

والْحِجْنَةُ : مَصْدَرُ كالحَجَنِ وَهُوَ الشَّعْرُ

(٤) ساقط من ج

(٥) كذا في ج . وفي م ، د . استأثرت

« تحريف » . وما بين القوسين زيادة في ج

(١) زيادة في ج .

(٢) ساقط من م .

(٣) ساقط من ج

وقال غيره: حَجَنْتُ البعيرَ فأنا أُحَجِّنُهُ^(١)
وهو بعير محجون إذا وُسِمَ بِسِمَةِ الحِجْنِ ،
وهو خط في طرفه عَقْفَةٌ مثل حِجْنِ العصا .
أبو عبيد التَّحْجِينِ : سِمَةٌ مُعْجَبة .
وفلان مُحَجَّنٌ مالٌ أى حسن القيام على
المال وأنشد :

مُحَجَّنٌ مالٍ حَيِّمًا تَصَرَّفًا^(١٠)

وفي الحديث: «تُوضَعُ الرَّحِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
لَهَا حُجْنَةٌ كَحُجْنَةِ الْمَغْزَلِ . قيل: حُجْنَةُ الْمَغْزَلِ
صِنَارَتُهَا . وهى الحديدية العَقْفَاءُ التى يُعَلَّقُ بِهَا
الخيوطُ ، ثم يفتلُ الْمَغْزَلُ ، وكلُّ مُنْعَقِفٍ أُحَجَّنُ .
واحتجانُ المالِ : إصلاحه وجمعه وضمُّ
ما انتشر منه . واحتجانُ مالِ غيرك : اقتطاعه
وسرِّقتهُ .

وصاحب الحِجْنِ فى الجـاهلية :
رجل كان معه مُحَجَّنٌ وكان يقعدُ فى جادةِ
الطريقِ فَيَأْخُذُ^(١١) بِمُحَجِّنِهِ الشَّيْءَ

الذى جُودتُهُ فى أطرافه ، وَالْحُجْنَةُ أَيضًا :
موضع أصابه^(١) اغْوِجَاجٍ مِنَ الْعَصَا .
والمُحَجَّنُ : عَصًا فى طرفها عَقْفَةٌ ، وَالْفِعْلُ بِهَا
الاحتِجَانُ^(٢) ، ومن ذلك يُقالُ لارجل إذا اخْتَصَّ
بشيءٍ^(٣) لنفسه : قد احتججته لنفسه دون أصحابه .
وتقول : حَجَنْتُهُ عَنْهُ أى صدَدْتُهُ وَصَرَفْتُهُ
ومنه قوله :

وَلَا بَدَّ لِلْمَشْعُوفِ مِنْ تَبَعِ الْهَوَى

إِذَا لَمْ يَزَعْهُ مِنْ هَوَى النَّفْسِ حَاجِنٌ^(٤)

وَالغَزْوَةُ الْحِجُونُ : التى يُظْهَرُ غيرُها [ثم
يُخَالَفُ إِلَى غير ذلك الموضع]^(٥) ، وَيُقْصَدُ إِلَيْهَا^(٦)
[يُقالُ : غَزَاهُمْ غَزْوَةً حِجُونًا]^(٧) ، وَيُقَالُ هِيَ الْبَعِيدَةُ .
وَالْحِجُونُ : موضعٌ بِمَكَّةَ ، ومنه قوله :
فَمَا أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْحِجُونِ وَلَا الصَّفَا
وَلَا لَكَ حَقُّ الشَّرْبِ فى ماءِ زَمْزَمٍ^(٨)

(١) فى م (١٧٠ م) . إصَابَةٌ « تَحْرِيفٌ » .

(٢) فى م : الاحْتِجَانُ « تَحْرِيفٌ »

(٣) فى م . شئٌ « تَحْرِيفٌ » .

(٤) فى اللسان (حجن)

(٥) سقط من ج

(٦) سقط من م (١٧٠ ب) ، د .

(٧) زيادة فى م (١٧٠ ب) ، د .

(٨) للأعشى . فى الديوان / ١٢٣ وفى اللسان

(حجن) . وقال الجوهري : الحجون (بفتح الحاء)

جبل بمكة .

(٩) الضم فى ج ، م [١٧٠ ب] ود ، والكسر

فى اللسان (حجن) .

(١٠) لنافع بن لقيط الأسدى ، وصدده :

* قد عنت الجلود شيئاً أعجزاً *

فى اللسان (حجن) .

(١١) فى م . يأخذ .

الليث : جَيِّحُونَ ، وَجَيِّحَانُ : اسم نهر
جاء فيهما حديث .

وقال غيره : نَبَتَ جَجْنٌ : زَمِرٌ صَغِيرٌ
مُعَطَّشٌ ^(٣) ، وكل نَبَتٍ ضَمَفَ فهو جَجْنٌ .
ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال جَجْنُ
وَأَجَجْنُ وَجَجْنُ ، وَحَجْنٌ وَأَحَجْنُ وَحَجْنٌ ،
وَجَدَدٌ وَأَجَدَدٌ وَجَدَدٌ كَلَهُ مَعْنَاهُ إِذَا ضَيَّقَ
عَلَى عِيَالِهِ فَتَقَرَّأَ أَوْ بُخِّلَا .

ويقال : حُجِينَاءُ قَلْبِي وَلَوْ يَحْمَاءُ قَلْبِي
[وَلَوْ يَذَاهُ قَلْبِي] ^(٤) يعني ما لزم القلب .
[جنج]

الليث : جَنَحَ الطَّائِرُ جُنُوحًا إِذَا كَسَرَ
مِنْ جَنَاحَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَ كَالْوَأَقِ اللَّاحِيءِ
إِلَى مَوْضِعٍ .
وقال الشاعر :

تَرَى الطَّيْرَ العِتَاقَ يَظُنُّنَ مِنْهُ
جُنُوحًا إِنْ سَمِعْنَ لَهُ حَسِيْسًا ^(٥)
والرجلُ يَجْنَحُ إِذَا أَقْبَلَ عَلَى الشَّيْءِ يَعْمَلُهُ
بِيَدَيْهِ ، وَقد حَنَى عَلَيْهِ صَدْرَهُ ، وَقَالَ لَبِيدٌ :

بعد الشيء من أثاث المارة ، فَإِنْ عُرِّ عَلَيْهِ اعْتَلَّ
بأنه تعلق بمججته .

وقال أبو زيد : الأَحَجْنُ : الشَّعْرُ
الرَّجْلِيُّ [وَالْحُجْنَةُ : الرَّجْلُ] ^(١) وَالسَّبْتُ :
الذي ليست فيه حجنة .
وسرتُ عَقَبَةَ جَونًا أَي بَعِيدَةً .

[ججن]

أبو عبيد عن الكِسَائِيِّ : الجَجِينُ : السَّيِّءُ
الغِذَاءِ وَقَدْ أَجَجَنَتْهُ أُمُّهُ ، وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ :
فِي المُجَجَّنِ مِثْلُهُ .

وقال أبو زيد : الجَجِينُ : البَطِيُّ الشَّبَابِ .
وقال الشَّامِيُّ :
وقد عَرِقَتْ مَعَانِبُهَا وَجَادَتْ

بِدِرَّتِهَا قَرَى جَجِينٍ قَتِينٍ ^(٢) .
يعني أَنهَا عَرِقَتْ فَسَارَ عَرَقُهَا قَرَى لِلقُرَادِ .
وَمِثْلُ مِنَ الأَمْثَالِ : « عَجِبْتُ أَنْ يَجِيءَ مِنْ
جَجِينٍ خَيْرٌ » .

(١) سقط من م [١٧٠ ب] ، د .

(٢) في الديوان / ٩٥ واللسان (ججن)
وقال ابن منظور: ذكره ابن بري مفردة في ترجمة ججن
بالحاء قبل الجيم ، وأورده الأزهرى وابن سيده
والجوهرى هنا ثم قال : فلما أن يكون ابن بري صحفه
أو وجدله وجها فيها ذكره .

(٣) ضبط في ج بكسر الطاء المشددة .

(٤) ساقط من ج .

(٥) في اللسان (جنج) و (حس) ، وهو في

صفة باز .

قال : وقال ابن شميل : جنح الرجلُ على مرِّ فقيهه إذا اعتمد عليهما وقد وضعهما بالأرض أو على الوِسادة يَجْنَحُ جُنُوحًا وَجَنُحًا .

قال شمر : ومما يُصَدِّقُ ذلك حَدِيثُ الثُّعْمَانِ ابنِ أَبِي عَيَّاشٍ ^(٥) قال : شكَا أصحابَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم إليه الاعتدَادَ في السُّجُودِ ، فرَخَّصَ لهم أن يستمعينوا بمرافقهم على رُكبتهم .

وقال ابن شميل : الاجْتِنَاحُ في الناقة : كأنَّ مؤخَّرَها يُسَنَدُ إلى مَقْدَمِها من شدة اندفاعها يَحْفَظُها رِجْلَها إلى صدرها .

وقال شمر : اجْتَنَحَتِ النَّاقَةُ في سَيْرِها إذا أُسْرَعَتِ وَأُنشِدَ :

من كُلِّ وَرْقَاءٍ لها دَفٌّ قَرِيحٌ
إذا تَبَادَرْنَ الطريقَ تَجْتَنِحُ ^(٦)

وقال أبو عبيدة : المُجْتَنِحُ من الخيل : الذي يكون حُضْرُهُ واحداً لأحدِ شِقَيْهِ

جُنُوحَ الهَالِكِيِّ على يديه
مُكَبِّبًا يَجْتَلِي نَقَبَ النَّصَالِ ^(١) .

والسفينَةُ تَجْنَحُ جُنُوحًا إذا انتهت إلى الماء القليل فَازَرِقَتْ بالأرض فلم تَمْضِ .

وقال ابن شميل : جَنَحَ الرَّجُلُ إلى الحُرُورِيَّةِ ، وَجَنَحَ لهم إذا تابعهم وخضع لهم .
وقال الليث : اجتنح الرجل على رجله في مَقْعِدِهِ إذا انكَبَّ على يديه كالتسكُّعِ على يَدٍ [واحدة] ^(٢) .

وروى أبو صالح السَّمان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرَ بالتَجْنِجِ في الصلاة فشكا ناسٌ إلى النبي صلى الله عليه الضَّعْفَ ^(٣) فأمرهم أن يستمعينوا بالرُّكْبِ .

قال شمر : التَّجْنِجُ والاجْتِنَاحُ كأنه الاعتدَادُ في السُّجُودِ على الكَفَّينِ والادِّعَامُ على الرَّاخَتَيْنِ وترَكُّ الافتِراشِ لِلذَّرَاعَيْنِ ^(٤) ،

(١) في اللسان (جنح) و (نقب) . وروى جنوء بدل جنوح .

(٢) ساقطة من ج .

(٣) في ج و اللسان (جنح) : الضعفة .

(٤) في م [١٧٠ ب] : للزرعين :

« تعريف » .

(٥) في م [١٧٠ ب] : أبي عباس

« تعريف » .

(٦) البتآن في اللسان (جنح) .

يَجْتَنِحُ عَلَيْهِ أَى يَعْتَمِدُهُ ^(١) فِي حُضْرِهِ .

وقال الليث : جَنَحُ الظَّلَامِ جُنُوحًا إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلَ . وَجِنِحُ الظَّلَامِ وَجُنْحُهُ لَفْتَانٌ ، وَيُقَالُ : كَأَنَّهُ جِنِحُ لَيْلٍ يُشَبِّهُ بِهِ الْعَسْكَرُ الْجَرَارَ .

وجناحا الطائر : يداه ، ويذا الإنسان : جناحاه . وجناحا الوادى : أن يكون له مجرى عن يمينه ومجرى عن شماله ، وجناحا العسكر : جانباه ، وقال الزجاج في قول الله جل وعز : « وَأَضْمُّمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ » ^(٢) » معنى جَنَاحِكَ هُنَا الْعَضُدُ ، وَيُقَالُ : الْيَدُ كُلُّهَا جَنَاحٌ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : « وَاخْفِضْ لَهَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ » ^(٣) » أَى أَلِنِ لَهَا جَانِبَكَ .

الليث : جَنَحَتِ الْإِبِلُ فِي سِيرِهَا إِذَا أَسْرَعَتْ ، وَالنَّاقَةُ الْبَارِكَةُ إِذَا مَالَتْ عَلَى أَحَدٍ شَقِيهَا يُقَالُ : جَنَحَتْ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(١) في ج يعتمد ، بدون هاء .

(٢) سورة القصص آية : ٣٢ .

(٣) سورة الإسراء الآية ٢٤ .

إِذَا مَالَ فَوْقَ الرَّجْلِ أُحْيِيَتْ نَفْسُهُ

بِذِكْرِكَ وَالْعَيْسُ الْمَرَّاسِيلُ جُنْحٌ ^(٤)

ويقال للناقة إذا كانت واسعة الجنبين

[إنها لمنحة الجنبين] ^(٥) .

وجوانح الصدر من الأضلاع : المتصلة

رؤوسها في وسط الزور ، الواحدة جانحة .

ويقال : أَمَتُ الشَّيْءِ فَاسْتَقَامَ ، وَأَجْنَحْتُ

الشَّيْءَ أَى أَمَلْتَهُ فَجَنَحَ أَى مَالَ ، وَقَالَ اللَّهُ :

« وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا » ^(٦) أَى إِنْ

مَالُوا إِلَيْكَ [لِلصَّلْحِ] ^(٧) فَلَإِيهَا ^(٨) وَالسَّلْمُ :

المُصَالْحَةُ ، وَلِذَلِكَ أُنْتُتَ .

وقال أبو الهيثم في قوله [تعالى] :

« وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ ^(٩) » .

(٤) في اللسان (ججن) والديوان ٨٧/

وروى الشطر الأول :

* إذا مات فوق الرجل أحييت روحه *

(٥) سقط من م . وفي اللسان (ججن) : وناقاة

مجنحة الجنين : واسعتهما .

(٦) سورة الأنفال من الآية : ٦١ .

(٧) سقط من ج .

(٨) في ج : فمل إليهم .

(٩) سورة البقرة من الآية : ٢٣٥ . . . فيما

عرضتم به من خطبة النساء .

الْجُنَاحُ : الْجِنَايَةُ وَالْجُرْمُ^(١) ، وَأُنْشِدُ قَوْلَ
ابْنِ حِلْزَةَ :

أَعْلَيْنَا جُنَاحُ كِنْدَةَ أَنْ يَنْدُ

نَمَ غَازِيَهُمْ [وَمِنَّا الْجَزَاءُ] .^(٢)

وصف كِنْدَةَ بِأَنَّهُمْ جَنَوْا عَلَى بَنِي تَغْلِبَ
جِنَايَةَ ، ثُمَّ فَسَّرَ الْجِنَايَةَ أَنْ يَغْنَمَ غَازِيَهُمْ^(٣) [
بِأَنَّهُمْ غَزَوْكُمْ فَفَقَتَلُوكُمْ ، وَتَحَمَّلُوا نَنَا جَزَاءَ فِعْلِهِمْ
أَي عِقَابَ فِعْلِهِمْ ، وَالْجَزَاءُ يَكُونُ ثَوَابًا وَعِقَابًا ،
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : « لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ » أَيْ
لَا إِثْمَ عَلَيْكُمْ وَلَا تَضْيِيقَ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ [عَنْ ثَعْلَبِ]^(٤) عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ : أَنَا إِلَيْكَ بِجُنَاحٍ
أَيْ مُتَشَوِّقٌ وَأُنْشِدُنَا :

يَالْهَيْفَ نَفْسِي بَعْدَ أُسْرَةٍ وَهَيْبِ

ذَهَبُوا وَكُنْتُ إِلَيْهِمْ بِجُنَاحٍ^(٥)

وَجِنَاحُ الشَّيْءِ : نَفْسُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ
ابْنِ زَيْدٍ :

وَأَحْوَرُ الْعَيْنِ مَرْبُوبٌ لَهُ غُسْنٌ

مُقَلَّدٌ مِنْ جِنَاحِ الدَّرِّ تَقْصَارًا^(٦)

وَقِيلَ : جِنَاحُ الدَّرِّ : نَظْمٌ مِنْهُ يُعْرَضُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : كُلُّ شَيْءٍ جَمَلْتَهُ فِي
نِظَامٍ فَهُوَ جِنَاحٌ . وَلِلْعَرَبِ فِي الْجِنَاحِ أَمْثَالٌ
مِنْهَا قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ إِذَا جَدَّ فِي الْأَمْرِ وَاحْتَقَلَ :
« رَكِبَ فَلَانٌ جِنَاحِي نَعَامَةً » .

وَقَالَ الشَّيْخُ :

فَمَنْ يَسْنَعُ أَوْ يَرَكِبُ جِنَاحِي نَعَامَةً

لِيُدْرِكَ مَا قَدَّمْتَ بِالْأَمْسِ يُسْبِقُ^(٧)

وَيَقَالُ : رَكِبَ الْقَوْمُ جِنَاحِي الطَّائِرِ إِذَا

فَارَقُوا أَوْ طَانَهُمْ ، وَأُنْشِدُ الْقَرَّاءَ :

* كَأَنَّمَا بِجِنَاحِي طَائِرٌ طَارُوا^(٨) *

وَيَقَالُ : فَلَانٌ فِي جِنَاحِي طَائِرٍ إِذَا كَانَ

(١) فِي م : الْجَابَةِ وَالْجَزْمِ « تَحْرِيفٌ » .

(٢) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (جِنَحٌ) .

(٣) سَاقَطَ مِنْ م [١٧٠ ب] .

(٤) سَاقَطَ مِنْ ج .

(٥) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ ، وَفِي اللِّسَانِ (جِنَحٌ)

يَالْهَيْفَ هِنْدُ .

(٦) فِي اللِّسَانِ (جِنَحٌ) رَوَى الشُّطْرُ الثَّانِي :

* مُقَلَّدٌ مِنْ جِيَادِ الدَّرِّ أَقْصَابًا *

(٧) فِي اللِّسَانِ (جِنَحٌ) وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي

الدِّيْوَانِ .

(٨) فِي اللِّسَانِ (جِنَحٌ) .

لازم ، ويقال أيضاً: أَحْنَجْتُهُ ، وقال أبو عمرو:
الإحْنَجُ أَنْ يَلْوِي الخَبْرَ عَنْ وَجْهِهِ ، وقال
العجاج:

* فَتَحْمِلُ الأرواحُ وَخِيًا مُحْنَجًا * (٥)

قال: والمُحْنَجُ: الكلام المَلْوِي عن جهته
كيلاً يُفْطَنُ له ، يقال: أَحْنَجَ عني (٦) أمره
أى لواه . وقال الليث: المِحْنَجَةُ (٧): شيء من
الأدوات .

وقال الأصمعي يقال: رجع فلان إلى حنجه
وَبِنْجِه أى رجع إلى أصله .

أبو عبيد عن أبي عبيدة: هو الحِنْجُ
والبِنْجُ [للأصل . سلمة عن الفراء: هو
السَّرَّارُ ، والإحْنَجُ ، والنَّسِيفُ ، والمُهَالَسَةُ ،
والمُعَامَسَةُ واحد] (٨) .

عمرو عن أبيه: الحِنَاجُ: الأصول ،
واحدُها حِنْجٌ (٩) .

(٥) في اللسان (حنج) والديوان ٨/ برواية:
فتحمل الأرواح حاجاً مَحْنَجًا .

(٦) في اللسان (حنج): على .

(٧) في اللسان (حنج) الحنجة .

(٨) ما بين القوسين سقط من ج .

(٩) في اللسان ، (ج) الأحناج: الأصول

واحدُها حِنْجٌ كجمل .

قَلِقًا دَهْشًا كما يقال: كأنه على قرن أعقر ،
ويقال: نحن على جناح سَفَرٍ أى نريد السفر .
وفلان في جناح فلان أى في ذراه وكنفه (١) ،
وأما قول الطرماح:

يَبِلُ بِمَعْصُورٍ جِنَاحِي صَنْيَلَةٍ

أَفَاوِيقَ مِنْهَا هَلَّةٌ وَنُقُوعٌ (٢)

فإنه يريد بالجناحين الشفقتين . ويقال: أراد
بها جانبي اللهاة والخلق (٣) .

وقال أبو النجم يصف سحاباً:

وَسَحَّ كُلَّ مُدْجِنٍ سَحَّاحٍ

يَرْعُدُ فِي بَيْضِ الذَّرَى جِنَّاحٍ (٤)

قال الأصمعي: جُنَّاحٌ: دَانِيَةٌ مِنَ الأَرْضِ ،
وقال غيره: جُنَّاحٌ: ماثلة عن القصد .

[حنج]

قال الليث: الحِنْجُ: إمالة الشيء عن
وجهه ، يقال: حَنَجْتُهُ أى أَمَلْتُهُ فَاحْتَنَجَ فعل

(١) كذا في جميع النسخ ، وفي اللسان (جنح)
داره وكنفه .

(٢) في اللسان (جنح) وفي م: يمثل بدل يبيل
« تحريف » .

(٣) كذا في م ، ود ، وفي ج واللسان: أراد
جناحي اللهاة والخلق .

(٤) في اللسان (جنح) .

ويقال : ما نَفَسَى عنه بنجيجة أى بصابرة ،
وقال ابن مَيَّادَة :

وما هَجَرُ لِيلى أن تكون تباعدت
عليك ولا أن أَحْصَرَكَ شُغولى

ولا أن تكون النفسُ عنها نَجِيجَةً

بشيء ولا مُتَأَقَّةً ببديل^(٥)

ح ج ف

حجف ، حفج ، حجف ، فحج : مستعملة .

[حجف]

الليث . الحَجَفُ : ضربٌ من التَّرْسَةِ ،
تُتَخَذُ من جلود الإبل مَقَوَّرَةً ، والواحدة
جَحْفَةٌ . ونحو ذلك قال أبو عُبَيْدٍ فى الحَجَفِ .
وقال الليث : الحَجَافُ : ما يعترى من كثرة
الأكل أو من شيء لا يلائمه^(٦) ، فيأخذه البطن
استِطْلَاقًا ، ورجلٌ مَحْجُوفٌ . وقال الراجز :

[نجح]

الليث : نَجَحَتْ حَاجَتُكَ وَأَنْجَحْتُهَا لَكَ .
وسار فلان سيرا ناجحًا ونجيجًا ، وقال لبيد :

فمُضِينَا فمُضِينَا نَاجِحَا

مَوْطِنًا يُسألُ عنه ما قَعَلُ^(١)

ورأى نجيحٌ : صوابٌ ، ورجل نجيح :

مُنَجِّحٌ^(٢) للحاجات ، وقال أوسٌ :

نَجِّحُ جَوَادُ أَخُو مَاقِطِ

نِقَابُ يُحَدِّثُ بِالغَائِبِ^(٣)

ويقال للنائم إذا تناجحت عليه رؤى^(٤)

صدق : تناجحت أحلامه .

وقال شمر : أنجح بك الباطل أى غلبك

الباطل ، وكل شيء غلبك فقد أنجح بك ،
وإذا غلبته فقد أنجحت به .

وقال أبو عمرو . النَّجَاحَةُ : الصَّبْرُ .

(٥) كذا فى م [١٧١ أ] ، د . وفى ج :
أحضرتك مكان أحصرتك . وفى اللسان (نجح) بياض
مكان كلمة : ملتافة .

(٦) فى اللسان ٣٨٣/١٠ : ما يعترى من كثرة
الأكل أو من أكل شيء لا يلائم . وفى م [١٧١ أ] :
لا يلاهه بدل لا يلائمه « تحريف » .

(١) فى اللسان (نجح) فقرينا بدل فقضيينا ،
ونسأل بدل يسأل . وجاء فى الديوان ١٤/ كما ورد
بالأصل .

(٢) فى اللسان (نجح) : منجج الحاجات .
(٣) فى اللسان (نجح) وروى : جواد كريم
بدل نجيج جواد .

(٤) فى اللسان (نجح) : رؤيا .

يا أيها الدَّارِيُّ، كالمَنكُوفِ

والمُنشَكِّي مَفْلَةٌ الحَجُوفِ (١)

هكذا أنشدنيه المُنذِرِيُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي . قال : والمَجُوفُ والمَجُوفُ واحدٌ، وهو الجُحافُ والجُحافُ : مَفْسٌ في البطن شديد . والمنكُوفُ : الذي يشتكى نَكَفَتَهُ ، وهو أصل اللُّهْزِمَةِ . وقال بعض الجعفرِيِّينَ : اِحْتَجَفْتُ نَفْسِي واحْتَجَجْتُهَا (٢) إِذَا ظَلَمْتُهَا (٣) .

[جحف]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الجُحْفَةُ :

مِلءُ اليدِ وجمعها جُحَفٌ .

وقال الليث : الجُحْفُ : شِدَّةُ الجُرْفِ إِلا

أَنَّ الجُرْفَ للشَّيْءِ الكَثِيرِ، والجُحْفُ للماءِ (٤) .

تقول : اجْتَحَفْنَا ماءَ البئرِ إِلا جُحْفَةً (٥) واحِدة

بالكفِّ أو بالإناء .

والفَتَيانِ يتجاحفون الكرة بينهم بالصَّوْجَلَةِ . (٦) قال : والتَّجاحفُ أيضاً في القتال : تناول بعضهم بعضاً بالعصى والسيوف ، وقال العجاج :

* وكان ما اهتَضَّ الجِحافُ بهِزَّجا (٧) *

يعنى ما كسره التَّجاحفُ بينهم ، يريد به القتل .

والسنة الجُحِفَةُ : التي تُجْحِفُ بالقوم قتلاً

وإفساداً للأموال .

وقال بعض الحكماء : من آثر الدنيا

أجْحَفَتْ بِآخِرَتِهِ .

والجُحْفَةُ (٨) : ميقات أهل الشام : قرية

تقرب من سيف البحر .

(٦) كذا في نسخ التهذيب ، وفي اللسان نقلا عن

ابن سيده : وتجاحفوا الكرة بينهم : دحرجوها بالصَّوْجَلَةِ .

(٧) البيت في اللسان في مادتي : جحف ، وبهزج

والديوان / ١٠ .

(٨) في الصحاح : جحفة (بغير ألف ولام) :

ميقات أهل الشام ، وزعم ابن الكلبي أن العماليق أخرجوا بني عميل ، وهم إخوة عادة من يثرب فنزلوا الجحفة وكان اسمها مهيمة فجاءهم سيل فاجتضفهم فسميت جحفة .

(١) الرجز لرؤبة . والبيتان في اللسان ٣٨٣/١٠

وملحقات الديوان / ١٧٨ . وفي ج : والمشتكى من مفلّة الحجوف . وفي م [١٧١ أ] : والمكنكى بدل والمُنشَكِّي . « تحريف » .

(٢) كذا في ج واللسان ، وفي م [١٧١ أ] ،

د : واحتجبتها ، وفي شرح القاموس : واجتجفتها .

(٣) في م : طلقها « تحريف » .

(٤) في اللسان (جحف) : والجحف للماء

والكرة ونحوها .

(٥) في اللسان : جحفة بفتح الجيم .

ثعلب عن ابن الأعرابي: الجحوف^(٤):
الثريد يبقى في وسط الجفنة .

[فحج]

قال الليث: الفحجج: تباعد ما بين
أوساط الساقين في الإنسان والآفة، والنعت
أفحجج وفحججاء . أبو عبيد عن أبي عمرو:
الأفحجج: الذي في رجليه اعوجاج .

وقال أبو زيد: يقال: أفحجج فلان عناً،
وأحجم وأفجج إذا تباعد .

ح ج ب

حجب ، حبيج ، ججب ، بحجج .

[حجب]

قال الليث: حجب: يحجب حجباً .
والحجاجة: ولاية الحاجب . والحجاب: اسم
ما حجبت به بين شيئين . وكلُّ شيء منع شيئاً
فقد حجبه، كما تحجب الأم الإخوة عن فريضتها^(٥)

أبو عبيد عن الفراء: الجحافُ: أن
يستقي الرجل فيصيب الدلو فم البرق فيتهرق
وأنشد:

قد عَلِمْتَ دَلُوَ بَنِي مَنَافٍ

تَقْوِيمَ قَرَعَيْهَا عَنِ الْجِحَافِ^(١)

الأصمعي والفراء: سيل جحاف وجراف
وهو الذي يذهب بكل شيء، وأنشد:

* أُرْبَزَ عَنْهَا جُحَافٌ مُضِرٌّ^(٢) *

وروي عن الأصمعي أنه قال: الجحف:
أكل الثريد، والجحف: الضرب بالسيف،
وأنشد:

[و] لا يستوى الجحفان جحفُ ثريدة

وجحف حروري بأبيض صارم^(٣)

والجحاف السلهي: رجل من العرب
معروف .

(١) في اللسان (جحف) .

(٢) لامرئ القيس . الديوان / ١٦٤ واللسان
(جحف) وهو :

لها كفل كصفاء المسد . يل أبرز عنها جحاف مضر
(٣) في اللسان (جحف) . والواو ساقطة من
جميع النسخ ثابتة في اللسان . والمعنى: لا يستوى أكل الزبد
بالقمر والضرب بالسيف .

(٤) في القاموس واللسان (جحف): الجحوف
كصبور . وفي جميع النسخ: الجحوف بضم الجيم .

(٥) في اللسان (حجب) كما تحجب الأخوة
الأم عن فريضتها ، فإن الإخوة يجبون الأم عن الثلث
للى السدس .

وحاجِبُ الفيل كان شاعراً من الشعراء .

[وقال شمر : قال أبو عمرو : الحِجَابُ :

ما أشرف من الجبل .

وقال غيره : الحِجَابُ : الحُرَّةُ ^(٥)] ^(٦)

وقال أبو ذؤيب :

* شَرَفُ الحِجَابِ وَرَيْبُ قَرَعٍ يُقَرَعُ ^(٧) *

وقال غيره : احتجبت الحامل بيوم من

تاسعها . ويومين من تاسعها ^(٨) يقال ذلك

للرأة الحامل إذا مضى يوم من تاسعها .

يقولون : أصبحت مُحْتَجِبَةً بيوم من

تاسعها ، هذا كلام العرب .

وقال الأصمعي : حاجب الشمس : قرنها ،

وهو ناحية من قرصها حين تبدأ في الطلوع .

يقال : بدا حاجب الشمس والقمر .

قال : ونظر أعرابي إلى آخر يأكل من وَسَطِ

الرغيف ، فقال : عَلَيْكَ بِحَوَاجِبِهِ أَي بِمَجْرُوفِهِ .

(٥) في اللسان (حج) : منقطع الحرة .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٧) في اللسان (حج) والديوان ٧/ صدر

البيت : « فسر بن ثم سمن حسا دونه »

(٨) في ج واللسان (حج) : احتجبت الحامل

من يوم تاسعها ويوم من تاسعها .

وجماعة الحِجَابِ حُجْبٌ . وجماعة الحِجَابِ

حَجَبَةٌ ^(١) .

واحتجب فلان إذا اكْتَنَّ من وراء

الحجاب .

وحِجَابِ الجوف : جلدة بين الفؤاد وسائر

البطن .

والحاجبان : العظام فوق العينين بشعره

وولحمة ^(٢) وثلاثة حواجب .

والحجبتان : رءوس عظمى الوركين

مما يلي الخرقفتين ، والجميع الحَجَبُ ، وثلاث

حجبات ، وقال امرؤ القيس :

* له حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الفَالِ ^(٣) *

وقال آخر .

* ولم تُوقِعْ بِرُكُوبِ حَجَبَةٍ ^(٤) *

(١) في اللسان (حج) : وجماعة الحاجب حجة

وحجاب .

(٢) كذا في نسخ التهذيب . وفي اللسان

(حج) الحاجبان : العظام اللذان فوق العينين بلحمهما وشعرهما « صفة غالبية » .

(٣) كذا في اللسان (حج) والديوان ٣٦/

بتحقيق أبي الفضل ، وصدره :

* سليم الشظلي عبل الشوى شنج النسا *

(٤) كذا في اللسان (حج) . وفي م :

[١٧١ أ] ترقع بدل توقع « تحريف » .

قال : اَطَّلَعَ الحِجَابُ : مَدَّ الرَّأْسَ ، وَاطَّلَعَ
يَمُدُّ رَأْسَهُ يَنْظُرُ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ ، [قال :
وَالْحِجَابُ السِّتْرُ]^(٣) . وَامْرَأَةٌ مَحْجُوبَةٌ . قَدْ
سُتِرَتْ بِسِتْرِ .

قال أبو عمرو وشيخه : وَحَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ
يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا ذَنْبَ يَحْتَجِبُ عَنِ الْعَبْدِ الرَّحْمَةِ
فِيمَا دُونَ الشَّرْكِ .

وقال أبو زيد : فِي الْحَجَابِينَ الْحَاجِبَانِ وَهِيَ
مَنْبِتُ شَعْرِ الْحَاجِبِينَ مِنَ الْعِظْمِ وَالْجَمِيعِ
الْحَوَاجِبُ .

[حجج]

قال الليث : أَحْبَبْتُ لَنَا النَّارَ إِذَا
بَدَتْ بَفْتَةٍ ، وَأَحْبَجَ الْعَلَمَ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :
* عَلَوْتُ أَحْشَاءَهُ إِذَا مَا أُجِبَّجَا^(٤) *

أبو عبيد عن أبي زيد : إِذَا أَكَلْتَ الْإِبِلَ
الْعَرَفَجَ فَاجْتَمِعَ فِي بَطُونِهَا عَجْرٌ مِنْهُ حَتَّى
تَشْتَكِي مِنْهُ قَيْلٌ : حَبِجَتْ حَبَجًا .

(٣) سقط من ج .

(٤) البيت في اللسان (حجج) . ج . وفي
الديوان ٩/ وفي م [١٧١ أ] : أَحْتَاهُ بَدَلُ أَحْشَاءِهِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنْ اللَّهُ يَغْفِرُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَقَعِ
الْحِجَابُ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَمَا الْحِجَابُ ؟
قَالَ : أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ » .

قال شمر وقال ابن شميل [في حديث
ابن مسعود رضى الله عنه]^(١) : « مَنْ اطَّلَعَ
الْحِجَابَ وَقَعَ مَا وَرَاءَهُ » ، قَالَ : إِذَا مَاتَ
الْإِنْسَانُ وَقَعَ مَا وَرَاءَ الْحِجَابِينَ : حِجَابِ
الْجَنَّةِ ، وَحِجَابِ النَّارِ ؛ لِأَنَّهَا قَدْ خَفِيَ .
وَأَنشَدْنَا الْغَنَوِيَّ :

إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضَبْنَا مُضْرِبَةً

هَتَكَنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَرَتْ دَمًا^(٢)

قال : حِجَابُهَا : ضَوْوُهَا هِنَا .

قال : وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ عَنْ خَالِدٍ فِي قَوْلِ

ابن مسعود : مَنْ اطَّلَعَ الْحِجَابَ وَقَعَ مَا وَرَاءَهُ .

(١) زيادة من اللسان (حجج) . وفي ج : قال
شمر وقال ابن مسعود . وفي م [١٧١ أ] ، د :
قال شمر وقال ابن شميل ؟ .

(٢) البيت في اللسان (حجج) وذكر بعدقول
الأزهري حاجب الشمس : قرنها ، وهو ناحية من
قرصها حين تبدأ في الطلوع ، يقال : بدأ حاجب
الشمس والقمر ، والبيت لبشار جاء في المختار من شعر
بشار ٤ / ١٦٣ .

عن أكل العرفج فتعقد في بطونها وتمرغت
من الوجع .

أبو عبيد عن الأصمعي : حبج يحبج ،
وخبج يحبج إذا ضرت .

وقال شمر : حبج الرجل يحبج حبجاً
إذا انتفخ بطنه عن بسم ، وحبج^(٤) البعير
إذا أكل العرفج فتكسب في بطنه وضاق
مبعره عنه ولم يخرج من جوفه وربما هلك
وربما نجأ ، قال : وأنشدنا أبو عبد الرحمن :

أشبت راعي من اليهير
فظل ينكي حبجاً بشر
خلف استه مثل نقيق الهر^(٥)

وقال أبو زيد : الحبج للبعير بمنزلة اللوى
للإنسان فإن سلح أفاق وإلا مات .

[حبج]

قال الليث وغيره : فلان يتبجح فلان

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحبج : أن
يأكل البعير لحاء العرفج فيسمن على ذلك ،
ويصير في بطنه مثل الأفهار ، وربما قتله
ذلك .

والحبج : السمين الكثير الأعفاج ،
قال : وقال ابن الزبير : « إنا والله ما نموت
على مضاجعنا حبجاً كما يموت بنو مروان ،
ولكننا نموت قنعاً بالرماح وموتاً^(١) تحت
ظلال السيوف » .

وقال غيره : أحبج لك الأمر إذا
أعرض^(٢) فأمكن .

والحبج : مجتمع الحى ومعلمه .

ويقال : حبجه بالعصا حبجاً ، وقد حبجه
بها حبجات ، قاله ابن التسكريت ، قال : وكذلك
خالجه^(٣) بالعصا إذا ضربه بها .

قال : وإبل حباجي إذا انتفخت بطونها

(٤) كذا في نسخ التهذيب والقاموس . وفي اللسان
(حبج) حبج البعير بفتح الباء ، ونسب للأزهري .
(٥) في اللسان (حبج) وظل ، وفي اللسان (هير)
أطعمت بدل أشبت ، ويعوى حبجاً بدل يبكي حبجاً .
وفي ج : وظل يبكي حبجاً .

(١) في د : ومرتا تحت ظلال السيوف « تحريف »
وفي ج : وموتاً حتى ظلال السيوف « تحريف » أيضاً .
(٢) في اللسان (حبج) : اعترض .
(٣) في اللسان (حبج) : حبجه بالعصا حبجة
وحبجات : ضربه بها مثل خبجه وهبجه .

أبو عمرو : الجَبْحُ والجَبْحُ : خَلِيَّةُ
العسل ، وثلاثة أَجْبُحٍ وَأَجْبَاحٌ كثيرة^(٥) .

قال الطَّرِمَاحُ يخاطب ابنه :

وإن كنتَ عندى أنتَ أحلى من الجَنَى

جَنَى النحلِ أَضْعَى وَأَنَا بينَ أَجْبُحٍ^(٦)
وَأَنَا : مُقِيمًا .

ح ج م

حجم ، حمج ، حجم ، جمع ، صبح ، صبح .

[حجم]

قال الليث : الْحَجْمُ : فِعْلُ الْحَاجِمِ ، وَهُوَ
الْحَجَامُ ، وَفِعْلُهُ وَحِرْفَتُهُ الْحِجَامَةُ .
وفي الحديث : « أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ » .
وَالْحِجْمَةُ : قَارُورَتُهُ ، وَتَطْرَحُ الْمَاءُ فَيُقَالُ :
مَحْجَمٌ وَجَمَعَهُ مَحْجَمٌ . وَقَالَ زَهْرٌ :

* وَلَمْ يَهْرَ يَقُوا بَيْنَهُمْ مِلءٌ مَحْجَمٌ^(٧) *

وَيَتَمَجَّحُ إِذَا كَانَ يَهْدَى بِهِ إِعْجَابًا ، وَكَذَلِكَ
إِذَا تَمَزَّحَ بِهِ^(١) .

وقال اللحياني : فُلَانٌ يَتَبَجَّحُ وَيَتَمَجَّحُ أَي

يَفْتَنُحِرُ وَيَبَاهِي بِشَيْءٍ مَا .

وفي حديث أم زرع : وَبَجَّحَنِي فَبَجَّحْتُ

أَي فَرَّحَنِي فَفَرَحْتُ وَقَدْ بَجَّحَ يَبَجَّحُ [وَبَجَّحَ

يَبَجَّحُ^(٢)] أَقَالَ الرَّاعِي :

وَمَا الْفَقْرُ مِنْ أَرْضِ الْعَشِيرَةِ سَاقِنَا

إِلَيْكَ وَلكِنَّا بَقْرُوكَ نَبَجَّحُ^(٣)

ا ج ج ا

ثعلب عن ابن الأعرابي : جَبَّحَ الْقَوْمُ

بِكِمَابِهِمْ وَجَبَّحُوا بِهَا إِذَا رَمَوْا بِهَا لِيَنْظُرُوا

أَيُّهَا يَنْزِرُجٌ فَائِزًا . وَأَنْشَدَ :

* فَاجْبَحِ الْقَوْمَ مِثْلَ جَبَّحِ السِّكَاكِبِ^(٤) *

وقال الليث في جَبَّحِ الْقَوْمُ بِكِمَابِهِمْ

مثله .

(٥) في اللسان ٢٤٢/٣ والجمع أجبح وجبوح
وجباح وأجباح .

(٦) كذلك في اللسان (جبح) والديوان ١٣٦/ ،
(م ، د) . وفي ج : وإنما « تحريف » . والخاء
في أجبح لغة .

(٧) البيت بتمامه في اللسان (حجم) والديوان ١٧
وصدره : « يجدها قوم لقوم غرامة » .

(١) في ج : تهرج .

(٢) سقط من ج .

(٣) في اللسان (جبح) . ج : عين بدل من .

(٤) كذلك في ديوانه شيخ الأندلس ، ولم ترد
في اللسان .

والمَحْجَمُ^(١) من العنق : موضع المِحْجَمَةِ ،
وقال غيره : أصل الحَجْمُ المَصُّ ، وقيل للحاجم
حَجَّامٌ لامتصاصه فَمِ المِحْجَمَةُ . يقال : حَجَمَ
الصبيُّ ثديَّ أمِّه إذا مَصَّه ، وثديٌّ محجوم
أى مصوص .

أبو عبيد عن أبي زيد : أَحَجَمَتِ المرأةُ
للمولود إحصاما ، وهو أولُ رَضْعَةٍ تُرَضِعُهُ
[أمه]^(٢) .

وقال الليث : الحَجْمُ أيضا : وَجْدَانُكَ
مَسَّ شَيْءٌ تَحْتَ ثَوْبٍ ، تقول : مَسَسْتُ بطن
الْحَبْلِيِّ فوجدت حجم الصَّبِيِّ في بطنها .

وقد أحجم الثديُّ على نحرِ الجارية إذا
تَنَأَ ونَهَدَ ، ومنه قول الأعشى :
قد أَحَجَمَ الثديُّ على نحرِها

في مُشْرِقِ ذِي بَهْجَةٍ نَائِرٍ^(٣)

وقال ابن الأعرابي : حَجَّيْمٌ وَبَجْمٌ^(٤) إذا

نظر نظراً شديداً ، قلت : وَحَجَجَ مثله .

ويقال للجارية إذا غطى اللحمُ رُءُوسَ
عظامها فسمنت ما يبدو امظامها حَجْمًا .

وقال الليث وغيره : الحِجَامُ : شَيْءٌ يُجْعَلُ
على خَطْمِ البعير لكيلا يَعْضَّ ، وهو بعير
محجوم .

قال : والحِجْمُ : كَفَّكَ إنسانا عن أمر
يُرِيدُهُ . يقال : أحجم الرجلُ عن قرْنِه ، وأحجم
إذا جَبُنَ وكَفَّ .

قاله الأصمعي وغيره : والإحْجَامُ ضدُّ
الإقْدَامِ .

وقال مُبْتَكِرُ الأعرابي : حَجَمَتُهُ^(٥)
عن حاجته : منعمته عنها .

وقال غيره : حَجَوْتُهُ عن حاجته : مثله .

[جمع]

الليث : حَجَمَتِ العَيْنُ إذا غارت ،
وَأَنشَدَ :

(٥) كذا في م ، د واللسان (حجم) . وفي ج :
أحجمته .

(١) في اللسان (حجم) : والمحجمة من العنق ..

(٢) سقطت من ج

(٣) كذا في جميع النسخ ، والذي في اللسان (حجم) :

قد حجم . وناصر بدل نائر ، والذي في المحكم والتكملة
ذو صبح نائر . وفي الديوان / ١٣٥ : قد نهَّد الثدي .
ذو صبح نائر .

(٤) في ج : ونجم . « تحريف » .

وَحَمَّجَ لِلجَبَّانِ

تُ حَتَّى قَلْبِهِ يَجِبُ

قال : أراد : حَمَّجَ الجَبَّانُ للموت

فَقَلْبِهِ .

قلت : وأما قولُ الليث في تَحْمِيجِ العَيْنِ

أَنه بمنزلة العُنُورِ فلا يُعرف ، وكذلك التَّحْمِيجُ

بمعنى الهزال منكر .

[جمع]

قال الليث : بَحَّجَ الفرسُ بِصاحبه جَاحاً

[إِذَا جَرَى بِهِ جَرّاً]^(٦) غالباً ، وكل شيء إِذَا

مَضَى لِرُؤُوسِهِ عَلَى أَمْرٍ فَقَدْ جَمَّجَ بِهِ^(٧) . و فرس

جَمُوحٌ وَجَامِحٌ ، الذَكَرُ وَالْأُنْثَى فِي النَّمْتَيْنِ

سِوَاءِ . وَجَمَّحَتِ السَّفِينَةُ فَهِيَ تَجَمَّحُ إِذَا تَرَكَتْ

قَصْدَهَا فَلَمْ يَضْبَطْهَا الْمَلَّاحُونَ . وَجَمَّحُوا بِكَمَا بِهِمْ

مِثْلَ جَبَّحُوا .

وقال الفراء في قول الله جلَّ وعز :

* لَقَدْ تَقَوَّدُ الخَيْلَ لَمْ تُحْمَجْ^(١) *

قال : ويقال : تَحْمِيجُهَا : هُزْلُهَا .

قال : وَالتَّحْمِيجُ : النُّظْرُ بِخَوْفٍ ،

وَالتَّحْمِيجُ : التَّفْيِيزُ فِي الوَجْهِ مِنَ الغَضَبِ

وَنُحُوهِ^(٢) .

وفي الحديث أَن عمر قال لرجل : « مَالِي

أَرَأَيْكَ مُحْمَجًا ؟ » .

قلت : التَّحْمِيجُ عِنْدَ العَرَبِ : نَظَرُهُ

بِتَحْدِيقٍ .

وقال بعض المفسرين في قول الله جلَّ وعز :

« مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ »^(٣) قال : مُحْمَجِينَ

مُدْمِئِي النَّظَرِ ، وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

أَنْ رَأَيْتَ بَنِي أَيْبِ

لِكَ مُحْمَجِينَ إِلَى شُوسَا^(٤)

ثَعَابٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : التَّحْمِيجُ : فَتْحُ

العَيْنِ فَرَعًا أَوْ وَعِيدًا ، وَأَنشَدَ قولَ الهذلي^(٥) :

(١) في اللسان (جمع) : وقد يقود .

(٢) في اللسان (جمع) وغيره بدل ونحوه .

(٣) سورة إبراهيم من الآية : ٤٣

(٤) لدى الإصبع العدواني . وروى في اللسان

(جمع) و (شوس) : محمجن إليك شوسا .

(٥) في اللسان (جمع) وديوان الهذليين ٢/٤٩٢

البيت لأبي العيال الهذلي ، يقول : نظر الجبان إلى الموت
فهابه .

(٦) ساقط من د .

(٧) كذا في د ، م وفي اللسان (جمع) تقلا عن

الأزهري : وكل شيء مضى لشيء على وجهه فقد جمع به .

وفي ج : وكل شيء مضى لوجهه على أمر فقد جمع منه .

«لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ»^(١) «أى وَلَّوْا إِلَيْهِ
مسرعين .

وقال الزجاج : وهم يَجْمَحُونَ . قال :
يسرعون إسراعاً لا يَرُدُّ وجوههم شيء ، ومن
هذا قيل : فرس جَمُوح وهو الذى إذا سَهِل
لم يَرِدْهُ اللَّجَامُ . ويقال : تَجَمَّحَ وطَمَّحَ إذا
أسرع ولم يَرِدْ وجهه شيء .

قلت : فرس جَمُوح له معنيان : أحدهما :
يوضع موضع العيب . وذلك إذا كان من
عادته ركوبُ الرأس لا يَثْنِيهِ رَاكِبُهُ ، وهذا
من الجراح الذى يَرُدُّ منه بالعيب .

والمعنى الثانى فى الفرس الْجَمُوحُ أن يكون
سريعاً نشيطاً مَرُوحاً ، وليس بعيبٍ يَرُدُّ منه
ومصدره الْجَمُوحُ ، ومنه قول امرئ القيس :
جَمُوحاً مَرُوحاً وإِحْضَارُهَا

كَمَعْمَةِ السَّعْفِ الْمُوقَدِ^(٢)

(١) سورة التوبة من الآية : ٥٧ . والآية :
« لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلا لولوا إليه وهم
يجعون » .

(٢) البيت فى اللسان (جمع) ، وفى الديوان/ ١٨٧ :
سبوحاً جموحاً بدل جموحاً مروحاً ، ويروى : سبوحاً
جوماً ، وهى التى يجم عدوها أى يكثر .

وإنما مَدَحَهَا فقال :

وأعددتُ للحربِ وثابةً

جوادَ الحِمْيَرِ والمُرُودِ^(٣)

ثم وصفها فقال : جَمُوحاً مَرُوحاً أوسبوحاً
أى تُسْرِعُ بِرَاكِبِهَا .

وقال أبو زيد : جَمَّحتُ المرأةُ من زوجها

تَجَمَّحَ جَمَاحاً وهو خروجها من بيته إلى أهلها
قبل أن يُطْلَقَهَا ، ومثله طَمَّحتُ طِمَاحاً .
وأنشد :

إذا رأتنى ذَاتُ ضِعْفِ حَنْتِ

وَجَمَّحتُ من زوجها وَأَنْتِ^(٤)

وقال الليث : الْجَمَّاحَةُ وَالْجَمَّامِيحُ هِىَ

رُؤُوسُ الْحَمَلِيِّ وَالصَّلِيَّانِ ونحو ذلك مما يخرج
على أطرافه شِبْهُهُ سُنْبُلٍ غير أنه لَيْنٌ كَأَذْنَابِ
الغَمَّالِبِ .

أبو عبيد عن الأَمْوِى : الْجَمَّاحُ : ثَمرة

تُجَمَّعُ على رأسِ خَشْبَةٍ يلعب بها الصبيان .

(٣) البيت فى ج واللسان (جمع) والديوان

/ ١٨٧ وفى د ، م : جواد الحففة .

(٤) البيتان فى اللسان (جمع) .

* زُبُّ الأَحْيِ جُرْدٌ أُلْحِصَى كَالْجَمَاحِ (٤) *

وقال غيره : العرب تسمى ذَكَرَ الرجل
بِحَيْحَا ورُمَيْحَا ، وتسمى هَنَ المرأةَ شُرَيْحَا ؛
لأنه من الرجل يَمُحُّ فيرفع رأسه ، وهو منها
يكون مَشْرُوحَا أى مفتوحا .

[ججم]

قال الليث : الججم : النار الشديدة
التأجج كما أَجَّجُوا نارا لإبراهيم النبي عليه
السلام فهي تَجْجَمُ جُجوما (٥) أى تَوَقَّد
تَوَقَّدا ، وجاحم الحرب : شدة القتل في مُعْتَرِكِهَا ،
وأنشد :

* حتى إذا ذاق منها جاجما بردا (٦) *

وقال الآخر :

والحرب لا يبقى لجا

جها التخيشل واليراح (٧)

(٤) في اللسان (جمع) والديوان / ٦٤

وصدره :

* أخو المرء يؤتى دونه ثم يتقى *

(٥) في القاموس : ججم النار كمنعها : أوقدها

فججت ككرمت ججوما ، وججم كفرح ججما وججا
وججوما : اضطرت .

(٦) في اللسان (ججم) .

(٧) في اللسان (ججم) .

وقال شمر : الججاج : سهم لا ريش له
أملس في موضع النصل منه تمر أو طين يُرْمَى
به الطائر فيلقيه ولا يقتله حتى يأخذه راميه
يقال له الججاج والججاج ، وقال الراجز :

هل يُبْلِغُنِيهِمْ إِلَى الصَّبَاحِ

هَقْلٌ كَأَنَّ رَأْسَهُ جُجَاحٌ (١)

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الججاج :
المنهزمون من الحرب . والججاج : سهم صغير
يلعب به الصبيان . قال : [وفرس بجوح :
سريع] (٢) وفرس ججوح إذا لم يُثْنِ رأسه .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن
ابن الأعرابي قال : الججاج : سهم أو قسبة
يُجْعَلُ عاِيه طين ثم يُرْمَى به الطير ، وأنشد
لرُقَيْعِ الوَالِيِّ :

حَلَقَ الحِوَادِثُ لَمَتَى فَتَرَ كُنَى لى

رأسا يَصِلُ كَأَنَّهُ جُجَاحٌ (٣)

أى يُصَوِّتُ من أملاسه ، وقال الخطيئة :

(١) كذا في جميع نسخ التهذيب ، وفي اللسان

(جمع) : هيق بدل هقل .

(٢) سقط من ج .

(٣) في اللسان (جمع) .

قال : وَجَجَمْتَا الْأَسَدَ : عَيْنَاهُ بِكُلِّ لُغَةٍ (٥) .

وَالْأَجْجَمُ : الشَّدِيدُ حُمْرَةَ الْعَيْنِ مَعَ سَقَمَاتِهَا (٦) ، وَالْمَرَأَةُ جَجْمَاءُ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْجُحَامُ : دَاءٌ مَعْرُوفٌ (٧) .

وَالْجُحْمُ : الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ (٨) .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ : فَلَانَ جَجْمًا ، وَهُوَ يَتَجَمَّاحِمُ

فِياجَجَمْتَا بَيْتِي عَلَى أُمِّ مَالِكٍ
أَكِيلَةَ قَلْبِي بِبَعْضِ الْمَذَانِبِ
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نِصْفِ عَجَانِهَا
وَشْتَرَةٌ مِنْهَا لِوَاحِدِي الذَّوَابِ

وَرَوَى الْبَيْتَ فِي د ، م [١٧١ ب] :

أَيَا جَجَمْتَا بَيْتِي عَلَى أُمِّ وَاهَبِ
قَتِيلَةَ قُلُوبِ بَاحِدِي الزَّنَائِبِ

(٥) كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ (جَجْم) ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ اللَّسَانِ لُغَةً حَمِيرٌ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : لُغَةٌ أَهْلِ الْبَيْتِ خَاصَّةٌ .

(٦) فِي اللَّسَانِ (جَجْم) الشَّدِيدُ حُمْرَةَ الْعَيْنَيْنِ مَعَ سَقَمَاتِهَا .

(٧) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْجُحَامُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْكَلْبَ فِي رَأْسِهِ فَيَكْوِي مِنْهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، قَالَ : وَقَدْ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ أَيْضًا .

(٨) كَذَا فِي ج وَاللِّسَانِ (جَجْم) وَفِي د ، م : الْجَجْمُ : الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ .

وَقَالَ : كُلُّ نَارٍ تُوقَدُ عَلَى نَارِ جَجِيمٍ .
وَالْجُرُّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضِ جَجِيمٍ ، وَهِيَ نَارٌ جَاجِمَةٌ ،
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

* وَضَالَةٌ مِثْلُ الْجَجِيمِ الْمُوقَدِ (١) *

شَبَّهَ النَّصَالَ وَحَدِيثَهَا بِالنَّارِ ، وَنَحْوِ مَنْه
قَوْلِ الْهَذَلِيِّ :

* كَأَنَّ ظُبَاتِهَا عُرٌّ بِبَيْجٍ (٢) *

وَيُقَالُ لِلنَّارِ جَاجِمٌ أَيْ تَوَقَّدُ وَالتَّهَابُ ،
وَرَأَيْتُ جُحْمَةَ النَّارِ أَيْ تَوَقَّدَهَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْجُحْمَةُ هِيَ الْعَيْنُ بِلُغَةِ حَمِيرٍ ،
وَأَنْشَدَ (٣) :

فِيَا جَجَمْتَا بَيْتِي عَلَى أُمِّ مَالِكِ

أَكِيلَةَ قَلْبِي بِبَعْضِ الْمَذَانِبِ (٤)

(١) فِي اللَّسَانِ (جَجْم) .

(٢) فِي اللَّسَانِ (جَجْم) وَفِي دِيْوَانِ الْهَذَايَيْنِ ١٠٣/٣ ، وَصَدْرُهُ . « وَيُضُّ كَالسَّلَاجِمِ مَرْهَفَاتٌ » وَهُوَ لِعَمْرُو بْنِ الدَّخَلِ الْهَذَلِيِّ .

(٣) فِي اللَّسَانِ ٩٩٠/٦ : قَالَ حَمِيرِي يَرْتِي
امْرَأَةً أَكَلَهَا الذَّبَّ ، وَأُورِدَ الْبَيْتَ .

(٤) رَوَى الْبَيْتَ فِي اللَّسَانِ ١٨٢/٢ ، ٩٩٠/٦ ، ٥٥/١٤ .
بُرُوَايَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ لِبَعْضِ الْأَلْفَاظِ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِي
صَوَابُهُ بِمَا قُلْتُهُ وَمَا بَعْدَهُ ، وَأُورِدَ الْأَبْيَاتُ الثَّلَاثَةُ :

أَنْبِجْ لَهَا الْقُلُوبَ مِنْ أَرْضِ قَرْقَرِي

وَقَدْ يَجْلِبُ الشَّمْسُ الْبَعِيدَ الْجَوَالِبِ

اعيانا أى يتضايق، وهو مأخوذ من جامح
الهرب، وهو ضيقها وسدتها، وقال بعضهم:
هو يتجاحم^(١) أى ينحرق حرصاً ونحلاً وهو
من الجحيم.

وفى الحديث أن كلها كان ليمونة فأخذه
دا، يقال له: أجمام، فقالت: وارثنا رثام
تعنى كلها.

قال: وأخبرنى الخبرى عن عمرو بن أبيه
قال: جججت نائمكم تججج إذا بشر جبرها،
وهى تججج وجاءه^(٢).

الثابت: التَّجْجُجُ: مسح يبي عن شيء،
والريح تتججج لأرض: تذهب بالتراب حتى
تقتول من أدوم الأرض تريب^(٣)،
وقال العجاج:

(١) ...
(٢) ...
(٣) ...

وهجج أرواح يُبارين الصبأ
أغشيين معروف الديار التيربا^(٤)
والثيرب والتورب والتوراب أراد التراب.
وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال: اختصم شيخان غنوي وباهلي،
فقال أحدهما لصاحبه: الكاذب هجج أمه،
وقال الآخر: انظروا ما قال لى الكاذب:
هجج أمه أى ناك أمه، فقال الغنوي: كذب،
ما قلت له هكذا، ولكنى قلت: الكاذب
ماجج أمه أى رضعها.

وقال ابن الأعرابي: الحاجج: الكذاب
أيضا، وأنشد:

* وَهَجَّجَ إِذَا كَثُرَ التَّجَجُّجُ *^(٥)

قالت: فهجج عند ابن الأعرابي له معنيان:
أحدهما الججاج، والآخر الكذب.
وقال ابن الفرج: هجج المرأة وهججها إذا
نكحها، وهجج الابن وهججه إذا نحضه.

[هجج]

قال غير واحد: التَّمَجُّجُ والتَّبَجُّجُ بالميم
والباء: البَدْخُ والفَخْرُ. هو يَتَمَجَّجُ وَيَتَبَجَّجُ
وقد مر تفسيره.

(٤) البتان فى المسان (هجج) وماجج
... / ٧٣ .
(٥) فى المسان (هجج) .

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالشِّينِ

وفي النوادر يقال : أَشْحَصْتُهُ عَنْ كَذَا
وَشَحَّصْتُهُ ، وَأَقْحَصْتُهُ وَقَحَّصْتُهُ ، وَأَمْحَصْتُهُ
وَمَحَّصْتُهُ إِذَا أَمَدْتَهُ ، وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ
السَّعْدِيُّ :

ظُعَائِنُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ أَشْحَصَّتْ
بِهِنَّ النَّوَى إِنْ النَّوَى ذَاتُ مِفْعُولٍ^(٥)
أَشْحَصَّتْ بِهِنَّ أَيْ بَاعَدْتُهُنَّ .

ح ش س
أَهْمَلْتُ وَجُوهَهَا .

ح ش ز
مَهْمَلٌ .

ح ش ط
اسْتَعْمَلْتُ مِنْ وَجُوهِهَا : شَحَطٌ ، حَشَطٌ .

[شحط]

قال الليث وغيره : الشَّحَطُ : البُعْدُ ، يُقَالُ :
شَحَّطْتُ الدَّارَ تَشَحَّطَ شَحَطًا وَشُحُوطًا^(٦) ،

(٥) في اللسان ٣١١/٨ ، وفي م [١٧٢ أ] ،
د : ضعائن من قيس ... (تحريف)
(٦) في اللسان (شحط) : شحطت الدار تشحط
شحطاً وشحطاً وشحوطاً .

ح ش ض
أَهْمَلْتُ وَجُوهَهَا .

ح ش ص
اسْتَعْمَلْتُ مِنْ وَجُوهِهِ .
[شخص]

قال الليث : الشَّخْصَاءُ : الشاةُ الَّتِي لَا لَبْنَ
لَهَا . أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الشَّخْصَاءَةُ
وَالشَّخْصُ جَمِيعًا : الَّتِي لَا لَبْنَ لَهَا ، وَالوَاحِدَةُ
وَالجَمِيعُ فِي ذَلِكَ سِوَاءٌ . شَمْرٌ : جَمْعُ شَخَصٍ^(١)
أَشْخَصُ ، وَأَنْشَدَ :

* بِأَشْخَصُ مُسْتَأْخِرٌ مَسَافِدُهُ^(٢) *

الْبَدَبَسُ الْكِنْفَانِيُّ : الشَّخْصُ^(٣) : الَّتِي لَمْ
يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَعْلُ قَطُّ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : إِذَا
ذَهَبَ لَبْنُ الشاةِ كُلَّهُ فَهُوَ شَخْصٌ^(٤) .

(١) في م (١٧٢ أ) : شمر : جمع شخص
« بسكون الحاء » أشخص .

(٢) كذا في اللسان (شخص) ، وفي م :
مستأجر « تحريف » .

(٣) في اللسان ٣١١/٨ : الشخص بسكون الحاء
وفي القاموس : الشخص ويحرك .

(٤) كذا في اللسان ٣١١/٨ ، وقال الكسائي :
بالتسكين ، الواحدة والجمع في ذلك سواء وكذلك
الناقة حكاه عنه أبو عبيد . وفي نسخ التهذيب : فهو
شخص ، وقال الأصمعي : هي الشخص بالتجريك ،
وقال الجوهري : وأنا أرى أنها لغتان مثل نهر ونهر ،
لأجل حرف الحاقق .

قال: والشحطُ: البُعدُ في الحالات كلها يُثقلُ^(١)
ويُخففُ ، وأنشد :

* والشحطُ قَطَّاعٌ رَجَاءٌ مِنْ رَجَا^(٢) *

وقال الليث : الشحطَةُ : داء يأخذ الإبل
في صُدُورها لا تكاد تنجو منه . ويقال لأثَرُ
سحج يُصيب جنبا أو فخذًا ونحو ذلك .
أصابته شحطَة .

ثعلب عن عمرو عن أبيه يقال : شحطه
وسحطه أى ذبحه .

وقال ابن الأعرابي : شحطته العُرب
وَوَكَمْتَهُ بمعنى واحد .

قال : ويقال : شحط الطائر وصام ،
ومزق ومزق وسقسق^(٣) ، وهو الشحط
والصوم .

وقال الليث : الشوْحَطُ : ضرب من
النَّبَعِ ، وأخبرني المُنذِرِيُّ عن المبرِّدِ قال : يقال :

إن النَّبَعِ والشَّوْحَطِ والشَّرِيَّانِ شجرة واحدة
ولكنها تختلف أسماؤها بكرم منابتها ، فما
كان في قَلَّةِ الجبل فهو النَّبَعِ ، وما كان في سفحه
فهو الشَّرِيَّانِ ، وما كان في الحضيض فهو
الشَّوْحَطُ .

أبو عُبيد عن الأصمعي : من أشجار الجبال
النَّبَعِ والشَّوْحَطِ والتَّنَّابِ .

وقال الليث : المِشْحَطُ : عود^(٤) يُوضع
عند القضيب من قُضبان الكرم يقيه من
الأرض .

النَّضْرُ عن الطائفي أنه قال : الشَّحْطُ :
عود يُرْفَعُ به الحَبْلَةُ^(٥) حتى تستقل إلى العريش
قال : وقال أبو الخطاب : شحطتها أى وضعت
إلى جانبها خشبة حتى ترتفع إليها .

وقال الليث : التَّشْحَطُ^(٦) : الاضطراب
في الدَّمِ ، والولد يتشحط في السَّلَى أى يضطرب
فيه ، وأنشد بيت النابغة :

(١) في اللسان (شحط) شاهد التثني قول النابغة :

وكل قرينة ومقر لاف

مفارقة إلى الشحط القارين

(٢) كذا في اللسان (شحط) .

(٣) في م : سفسق وهما لغتان .

(٤) في اللسان (شحط) : عويد .

(٥) في اللسان (شحط) : عود ترفع عليه الحبلَة .

(٦) في د : التشحط « تحريف » .

حاشد ، وهو الذى لا يَفْتُر عن حَلْبها ، والقيام بذلك . قلت : المعروف فى حَلْب الإبل حاشِك بالكاف لا حاشِد بالدَّال ، وقد مرّ تفسيره فى باب حَشَك إلا أن أبا عُبَيْد قال : يقال : حَشَد القومُ ، وحَشَكُوا ، وتَحَرَّشُوا^(٥) . بمعنى واحد فجمع بين الدَّال والكاف فى هذا المعنى وفى حديث صفير رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى يروى عن أمِّ مَعْبُد الخِزَاعِيَّة : «مَحْفُودٌ مَحْشُودٌ» أرادت أن أصحابه يخدمونه ويحتمعون عليه . ويقال : احتشد القومُ لفلان إذا أردت أنهم تجمَّعوا له وتآهبوا ، وعند فلان حَشَدٌ^(٦) من الناس أى جماعة قد احتشدوا له ، وقال أبو عمرو : يقال للرجل إذا نزل بقوم وأكرموه^(٧) وأحسنوا ضيافته قد حشدوا له ، وقال الفراء : حشدوا له وحَفَلوا له إذا اختلطوا^(٨) له وبالغوا له فى إلفاته وإكرامه .
الحرانى عن ابن السكيت :

(٥) كذا فى جميع نسخ التهذيب ، وفى اللسان (حشد) : وتحرشوا «تحريف» . وفى اللسان (حتش) : حتش القوم وتحرشوا إذا حشدوا .
(٦) فى اللسان ١٢٧/٤ : حشد ، (بسكون الشين) وفى القاموس : الحشد ويحرك : الجماعة .
(٧) فى ج : فأكرموه
(٨) فى ج : احتلطوا له .

ويَقْدِرْنَ بالأَوْلَادِ فى كل منزل
تَشَحَّطُ فى أسلحتها كالوصلائل^(١)
وقال غيره : يقال : جاء فلان سابقا قد
شَحَطَ الخيلَ شَحَطًا أى فاتها ، ويقال :
شَحَطَتْ بنو هاشم العرب أى فاتوهم فضلا
وسبقوهم . ويقال : شَحَطَ فى السَّوْمِ وأَبْعَطَ
إذا طَمَحَ فيه^(٢) :

[حشط]

أهمله الليث ، وقال ابن الأعرابي : الحشط :
الكشط^(٣) ، ثعلب عنه .

ح ش د

استعمل من وجوهه : حشد ، شحد ، شدح .

[حشد]

قال الليث : حَشَدَ القوم إذا خَفُوا فى
التعاون وكذلك إذا دُعُوا فأسرعوا للإجابة^(٤)
قال : وهذا فعل يستعمل فى الجميع ، وقَلَّمَا يقال
للوحد حَشَدٌ إلا أنهم يقولون للابل : لها حالبٌ

(١) فى اللسان (ششط) ، والديوان ٩٨/ طبع أوروبا .
(٢) فى اللسان (ششط) ششط فلان فى السوم وأبعض إذا استام بسلته وتباعده عن الحق وجاوز القدر .
(٣) كذا فى ج ، م [١٧٢ أ] واللسان (حشط) وفى د : الكشف .
(٤) فى ج : فأسرعوا للإجابة .

[أرض نَزَلَةٌ : تَسِيلُ من أدنى مَطَرٍ ،
وكذلك]^(١) أرضٌ حَشَادٌ وزَهَادٌ ، وأرض
شَحَاحٍ^(٢) .

وقال النضر: الحَشَادُ من المسابِلِ إذا كانت
أرضٌ صُلْبَةٌ سريعةُ السَّيْلِ وكثرتِ شِعَابُهَا في
الرَّحْبَةِ وحَشَدَ بعضها بعضاً .

قال : ورجل محشودٌ : عنده حَشْدٌ
من الناس .

[شحد]

قال الليث : الشُحْدُودُ : السَّيِّءُ الخَلْقُ ،
وقالت أعرابية وأرادت أن تتركبَ بَعْلًا : لعله
حَيُوصٌ أو قَمُوصٌ أو شُحْدُودٌ ، وجاء به غير
الليث .

[شدح]

أهمله الليث، وروى أبو عُبيد عن الفراء :
انشدح الرجل انشداحا إذا استلقى وفرَّجَ
رِجْلَيْهِ

وقال أبو عمرو : ناقة شَوَدَحٍ : طويلة على

(١) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٢) كذا في جميع نسخ التهذيب ، وفي اللسان
(حشد) سجاج و تحريف .

وجه الأرض ، وأنشد :

قَطَعْتُ إلى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا
بِفَتْلاَةٍ إِمْرَارٍ الذَّرَاعَيْنِ شَوَدَحٍ^(٣)

ويقال : لك عن هذا الأمر مُشْتَدَحٌ
ومُرْتَدَحٌ ومُرْتَكَحٌ ومُنْتَدَحٌ^(٤) ، وشُدْحَةٌ
وبُدْحَةٌ ورُكْحَةٌ ورُدْحَةٌ وفُسْحَةٌ بمعنى
واحد .

وكلاً شادِحٌ وسادِحٌ ورادِحٌ أي واسع
كثير .

ح ش ت

[حتش]

قال الليث في كتابه : حَتَشٌ يَنْظُرُ فيه ،
وقال غيره : حَتَشٌ إذا أدام النَّظَرَ . وقيل :
حَتَشَ القومُ وتَحَتَّرَشُوا إذا حَشَدُوا .

(٣) للطرماح ، وفي اللسان (شدح) : معروفة
بدل معروفها ، وفيه ١٥/٧ وفي الديوان ٧٦/ :
أمرار بدل إمرار . والإمرار بكسر الهمزة : شدة
القتل ، والأمرار بفتحها جمع مرة ، وهي قوة الخلق
وشدته . يقول : قطعت ما ينكر من البلاد إلى ما يعرف .
(٤) كذا في د ، م [١٧٢ أ] وفي اللسان
(شدح) : مشدح بدل منتدح ، وفي ج : مشدح .

[شع]

قال الطرماع يصف ثورا :

مَلَأَ بِأَيْصًا ثُمَّ اعْتَرَّتْهُ حَمِيَّةٌ

على تُشْحَةٍ من زائدٍ غيرِ واهِنٍ (١)

قال أبو عمرو في قوله : على تُشْحَةٍ أى على

جِدَّةٍ وَحَمِيَّةٍ . قلت : أنا أظن التشحة في الأصل

أشحة فقلبت الهمزة واوا ثم قلبت تاء كما قالوا :

تُرَاثٌ وَتَقْوَى .

وقال شمر : يقال : أشح يَأْشَحُ إِذَا غَضِبَ ،

ورجل أشحان أى غضبان . قلت : وأصل

تُشْحَةُ أَشْحَةٌ من قولك : أَشِحَ .

ح ش ذ

استعمل من وجوهه .

[شعذ]

قال الليث : الشَّحْذُ : التَّحْدِيدُ . تقول :

شَحَذْتُ السَّكِينِ شَحْذًا (٢) إِذَا أَحَدَدْتَهُ فَهُوَ

مَشْحُودٌ وَشَحِيدٌ ، وَأَنْشُدُ :

(١) البيت في اللسان ٢٧٤/٨ ، ٢٤١/٣ ، وروى

على نسخة بدل على أشحة . وفي الديوان ١٦٨ .

(٢) في اللسان ٢٧/٥ : شعذ السكين والسيف

ونحوهما يشعذه شعذًا : أحده بالسن وغيره مما يخرج

حده .

* يَشْحَذُ حَمِيَّةً بِنَابٍ أَعْصَلَ * (٣)

أبو عبيد عن الأحمر : الشَّحْذَانُ : الجائِعُ .

وقال اللحياني : شَحَذْتُهُ بِعَيْنِي : أَحَدَدْتُهَا

فرميته بها حتى أصبته بها وكذلك زَرَقْتُهُ (٤)

وحدجته قال : وشَحَذْتُهُ أَي سَقَمْتُهُ (٥) سَوْقًا

شديدًا ، وسائقٍ مِشْحَذٍ .

وقال أبو نُحَيْلَةَ :

قلت لإبليسَ وهامانَ خُذَا

سُوقًا بنى الجفراء سَوْقًا مِشْحَذًا

واكْتَفَيْتُهُم من كذا ومن كذا

تَكْتَفِي الرِّيحَ الْجَهَامَ الرُّذْدَا (٦)

وفلان مَشْحُودٌ عليه أى مغضوب عليه .

وقال الأخطل :

خيالٌ لأرْوَى والرَّبابُ ومن يكن

له عند أرْوَى والرَّبابُ تُبُولُ

(٣) كذا في اللسان (شعذ) وفي م : [١٧٢] :

بياب أعصل « تحريف » .

(٤) في اللسان (شعذ) : ذرقته بالذال .

« تحريف » .

(٥) في م : ثقته . « تحريف » .

(٦) في اللسان (شعذ) : الرذذا بشديد الراء

مفتوحة وتخفيف الراء .

وَالْحَشْرَ : المَجْمَع الذي يُحْشَرُ إليه القوم
وكذلك إذا حُشِرُوا إلى بلد أو معسكر
ونحوه .

وقال الله جلّ وعزّ : « لَأَوَّلُ الْحَشْرِ
مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا » (٤) نزلت في بني
النضير ، وكانوا قوما من اليهود عاقدوا النبي
صلى الله عليه وسلم لما نزل المدينة ألا يكونوا
عليه ولا له ، ثم نقضوا العهد وما يلوا كُفَّار
أهل مكة فقصدهم النبي صلى الله عليه وسلم
فغار قوه على الجلاء من منازلهم فجلّوا إلى الشام ،
وهو أول حشر حُشِرَ إلى أرض الحشر ، ثم
يُحْشَرُ آخِلِقُ يوم القيامة إليها ، ولذلك قيل :
لأول الحشر ، وقيل : إنهم أول من أُجِلِّي
من أهل الذمّة من جزيرة العرب ، ثم أُجِلِّي
آخِرهم أيامَ عمر بن الخطاب رضی الله عنه ،
منهم نصارى نجران ويهودُ خيبر .

وقال الله جلّ وعزّ : « وَإِذَا الْوُحُوشُ
حُشِرَتْ » (٥) ، وقال : « ثم إلى ربّهم

(٤) سورة الحشر من الآية : ٢

(٥) سورة التكوير الآية : ٥

يَبْتَ وهو مَشْحُودٌ عليه ولا يُرَى

إلى بَيْضَتِي وَكَرَّ الْأَنْوَقِ سَبِيلٌ (١)

شمر عن ابن شميل : المشحاذ : الأرض

المستوية فيها حصّى نحو حصّى المسجد ولا جبّل
فيها ، قال : وأنكر أبو الدُّقَيْشِ المِشْحَاذَ .

وقال غيره : المِشْحَاذُ : الأكمة القرواء التي

ليست بَصْرِسَةً (٢) الحجارة ولكنها مستطيلة
في الأرض ، وليس فيها شجر ولا سهل .

أبو زيد : شَحَدَتِ السماءُ تَشْحَدُ شَحْدًا ،

وَحَلَبَتِ حَلَبًا وهي فوق البعثة .

وفي النوادر : تَشْحَدَنِي فلان وتَزَعَّفَنِي (٣)

أى طردني وعناني .

ح ش ت

أهملت وجوهه .

ح ش ر

حشر ، حرش ، شرح ، شحر ، رشح .

[حشر]

قال الليث : الحشر : حَشْرُ يوم القيامة ،

(١) البيتان في اللسان (شجذ) ، والديوان
٢٥٥/ وروى : ديار بدل خيال وفي م: يبيت بدل بيت
» تحريف » .

(٢) في م : مخرسة .

(٣) كذا في م ، د ، وفي اللسان : وترعفني

» تحريف » والمادة ساقطة من ج .

يُحْشَرُونَ» (١) ، وأكثر المفسرين قالوا :
يُحْشَرُ الوحشُ كلها وسائر الدواب حتى
الدُّباب للقصاص ، وأُسْنِد ذلك إلى النبي صلى
الله عليه وسلم . وقال بعضهم : حشرها : موتها
في الدنيا .

وقال الليث : إذا أصابت الناس سنة
شديدة فأجحفمت بالمال وأهلكت ذوات (٢)
الأربع قيل : قد حشرتهم السنة [تحشرهم
وتحشرهم] (٣) وذلك أنه تضمهم من النواحي
[إلى الأمصار] (٤) . وقال رؤبة :
وما تجأ من حشرها المحشوش
وخش ولا طمش من الطموش (٥)

قال : والحشرة : ما كان من صفار
دواب الأرض مثل اليرابيع والتنافذ والصباب
ونحوها وهو اسم جامع لا يُقرَد الواحد إلا أن
يقولوا هذا من الحشرة .

وقال الأصمعي : الحشرات والأحراش

والأخناش (٦) واحد وهي هوام الأرض .
وفي النوادر : حشر فلان في ذكركه
وفي بطنه وأخثل فيهما إذا كانا ضخمين من
بين يديه .

وقال الليث : الحشور (٧) من الدواب :
كل مُكَلَّز أخلق شديد ، ومن الرجال :
العظيم البطن .

أبو عبيد عن الأحمر : الحشور : العظيم
البطن ، وأنشد غيره .

* حشورة الجنبين معطاء القفا * (٨)

وقال الليث : الحشر من الآذان ومن
قُدْذِ (٩) ريش السهام : ما لطف كأنما برى
برياً ، وأنشد ابن الأعرابي في صفة ناقة :
لها أذن حشر وذفرى أسيلة
وخذ كمرأة الغربية أسجج (١٠)

(٦) في م : الأخناس « تحريف » .

(٧) كذا في ج ، م واللسان ٢٦٧/٥ ، وفي د :
الحشر .

(٨) كذا في اللسان ٢٦٧/٥

(٩) في م [١٧٢ ب] : قدر « تحريف »

(١٠) البيت في اللسان (حشر) ، والديوان ٨٨/
وروى : وذفرى لطيفة ، ووجه كمرأة ، وهو
لدى الرمة .

(١) سورة الأنعام من الآية : ٣٨ .

(٢) في م [١٧٢ ب] : دواب « تحريف » .

(٣) و (٤) زيادة في اللسان منسوبة إلى الأزهري

(٥) البيتان في اللسان (حشر) ، والديوان ٧٨/

[شرح]

قال الليث : الشَّرْحُ والتَّشْرِيجُ : قَطْعُ
اللَّحْمِ عَنِ الْعُضْوِ قَطْعًا ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهَا
شَرْحَةٌ .

ويقال : شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ فَانْشَرَحَ أَي
وَسَّعَ صَدْرَهُ لِقَبُولِ الْحَقِّ فَاتَّسَعَ .

ويقال : شَرَحَ فُلَانٌ أَمْرَهُ أَي أَوْضَحَهُ .
وشرح مسألة مُشْكِلَةً إِذَا بَيَّنَّهَا .

وشرح جَارِيَتَهُ إِذَا سَلَّقَهَا عَلَى قَفَاهَا ثُمَّ
غَشِيَهَا .

وقال ابن عباس : كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ
لَا يَأْتُونَ نِسَاءَهُمْ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ ، وَكَانَ هَذَا
الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ يَشْرَحُونَ النِّسَاءَ شَرْحًا .

وسأل رجل (٤) الحسن : أَكَانَ الْأَنْبِيَاءُ
يَشْرَحُونَ إِلَى الدُّنْيَا مَعَ عِلْمِهِمْ بِرَبِّهِمْ ، يَرِيدُ
كَانُوا يَنْبَسِطُونَ إِلَيْهَا وَيَرْغَبُونَ فِي أَقْتِنَائِهَا
رَغْبَةً وَاسِعَةً .

عمرو عن أبيه قال : قال رجل من العرب

(٤) في اللسان (شرح) : وفي حديث الحسن قال له
عطاء : أَكَانَ الْأَنْبِيَاءُ . . الخ

وقال الليث : حَشَرَتِ السَّنَانُ فَهُوَ مَحْشُورٌ
أَي دَقَّقَتْهُ (١) وَأَلْطَفَتْهُ .

وقال ابن شُمَيْلٍ عَنِ أَبِي الْخَطَّابِ : الْحَبَّةُ
عَلَيْهَا قِشْرَتَانِ ، فَالَّتِي تَلِي الْحَبَّةَ الْحَشْرَةَ
وَالْجَمِيعَ الْحَشْرَ ، وَالتِّي فَوْقَ الْحَشْرَةِ الْقَصْرَةَ ،
قال : وَالْمَحْشَرَةُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْبَلَدِ : مَا بَقِيَ
فِي الْأَرْضِ وَمَا فِيهَا مِنْ نَبَاتٍ بَعْدَمَا يُحْصَدُ
الزَّرْعُ فَرُبَّمَا ظَهَرَ [مِنْ تَحْتِهَا] (٢) نَبَاتٌ أَخْضَرُ
فَذَلِكَ الْمَحْشَرَةُ . يُقال : أَرْسَلُوا دَوَابَّهُمْ
فِي الْمَحْشَرَةِ .

[شعر]

قال الليث : الشَّجَرُ : سَاحِلُ الْبَلَدِ
فِي أَقْصَاها ، وَأَنْشُدُ :

رَحَلْتُ مِنْ أَقْصَى بِلَادِ الرَّحْلِ
مِنْ قَلَمِ الشَّجَرِ بِنَجْبِي مَوْكَلٍ (٣)

ثَعْلَبُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّحْرَةُ :
الشَّطُّ الضَّيِّقُ ، وَالشَّجْرُ : الشَّطُّ .

(١) في م : رَقَّقَتْهُ .

(٢) ما بين القوسين سقط من د .

(٣) البيتان في اللسان (شعر) وهما للججاج

وفي الديوان ٤٦/ برواية : بِنَجْبِي .

والتَّصْفِيفُ^(٣) تَحْمُونَ التَّشْرِيحَ وهو
تَرْقِيقُ البَضْعَةِ مِنَ اللَّحْمِ حَتَّى يَشْفَ مِنْ رِقَّتِهِ
ثُمَّ يُلْقَى عَلَى الْجَمْرِ .

[رشح]

قال ابن المظفر : الرَّشْحُ : نَدَى العَرَقِ
على الجسد . يقال : رشح فلان عرقاً ،
والرَّشْحُ : اسم لذلك العرق ، وُسِّمَتْ البطانة
التي تحت لبْدُ السَّرْجِ مَرشحةً لأنها تُدَشَّفُ
الرَّشْحَ يعنى العَرَقُ .

أبو العباس عن سلمة عن الفراء يقال :
أرْشَحَ عَرَقاً ورَشَّحَ^(٤) عَرَقاً بمعنى واحد .
وقال أبو عمرو : الرَّشْحُ : العَرَقُ .

وقال الليث : التَّرْشِيحُ : أن تُرَشِّحَ الأُمَّ
ولدها باللبن القليل تجعله في فيه شيئاً بعد شيء
حتى يَقْوَى لِلْمَصِّ ، قال : والتَّرْشِيحُ أيضاً :
نَحْسُ الأُمَّ ما على طفلها من التَّدْوِقِ حين
تَلِدُهُ^(٥) وأنشد :

(٣) في م [١٧٢ ب] : الصفيف « تحريف »

(٤) في اللسان (رشح) : يقال : أرشح عرقاً
وترشح عرقاً بمعنى واحد .

(٥) في ج : تلد .

لِقَتَاهُ : أَبْغَيْ شَارِحاً فَإِنَّ أَشَاءَنَا مُعْوَسٌ ،
وإِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ الطَّلَّ .

قال أبو عمرو : الشارح : الحافظ ،
والمُعْوَسُ : المُشْنَخُ . قلتُ : تَشْنِيعُ النَّخْلِ :
تَنْفِيعُهُ مِنَ السَّلَاءِ . والأشَاءُ : صغار النخل .
وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي :
الشرحُ : الحِفظُ ، والشَّرحُ : الفتحُ ،
والشَّرْحُ : البيانُ ، والشَّرْحُ : الفهمُ ، والشَّرْحُ :
إفْتِضاضُ الأَبْكَارِ ، وأنشد غيره في الشَّارِحِ
بمعنى الحافظ :

وما شاكرُهُ إلا عَصَافِيرُ قَرْيَةٍ

يقومُ إليها شَارِحٌ مُفِيطِيرُهَا^(١)

والشارح في كلام أهل اليمن : الذي يحفظ
الزرع من الطيور وغيرها^(٢) .

وقال ابن شميل : الشَّرْحَةُ مِنَ الطُّبَّاءِ :
الذي يُجَاهِدُ بِهِ يَابِسا كما هو لم يُقَدِّد . يقال :
خَذُ لَنَا شَرْحَةً مِنَ الطُّبَّاءِ ، وهو لم مَشْرُوحٌ ،
وقد شَرَّحْتَهُ وشَرَّحْتُهُ .

(١) في اللسان (شرح) .

(٢) في م [١٧٢ ب] : وغيره « تحريف »

* أمُّ الطَّبَّاءِ تُرَشِّحُ الْأَطْفَالَ * (١)

وقال الأصمعي : إذا وضعت الناقة ولدها فهو سَلِيلٌ (٢) ، فإذا قَوِيَ ومشى فهو راشح ، وأمه مُرَشِّحٌ ، فإذا ارتفع عن الراشح فهو جَادِلٌ (٣) .

وقال الليث : الراشح والرواشح : جبال تَدَدَى ، فربما اجتمع في أصولها ماء قليل ، فإن كَثُرَ سُمِّيَ وَشَلًّا ، وإن رأيتَه كالعرق يجري خلال الحجارة سُمِّيَ راشِحًا .

وقال غيره : بنو فلان يَسْتَرَشِّحُونَ البَقْلَ أي يَنْتَظِرُونَ أن يَطُولَ قَيْرُ عَوْهٍ وَيَسْتَرَشِّحُونَ البُهْمَى (٤) يَرَبُّونَهُ لِيَكْبُرَ ، وذلك الموضع مُسْتَرَشِّحٌ ، وقال ذو الرِّمَّةِ يصف الحَيمِرَ :

(١) في اللسان (رشح)

(٢) كذا في جميع النسخ ، وفي اللسان (رشح) فهو شليل بالشين « تحريف » . وفي اللسان (سل) : الشليل : الولد حين يخرج من بطن أمه .

(٣) كذا في جميع النسخ ، وفي اللسان (رشح) : فهو خال « تحريف » . وفي اللسان (جدل) : الجادل من الإبل : فوق الراشح .

(٤) كذا في ج واللسان (رشح) ، وفي م [١٧٢ ب] ، د ، بهم .

يُقَلِّبُ أَشْبَاهَا كَأَن مُتَوَنِّهَا

بِمُسْتَرَشِّحِ البُهْمَى مِنَ الصَّخْرِ صَرَدَحٌ (٥)

ويقال : فلان يُرَشِّحُ للخلافة إذا جُعِلَ وَليَّ العَهْدِ .

[حرش]

الليث : الحَرَشُ والتَّحْرِيشُ : إغراؤك الإنسان والأسدَ ليقع بقرنه .

والأحْرَشُ من الدَّانِيَرِ : اتَّخِشَ لجلدته ، والضَّبُّ أَحْرَشٌ : خَشِنُ الجِلْدِ كَأَنَّهُ مُحْرَزٌ .

وتقول : أَحْرَشْتُ الضَّبَّ وهو أن تُحْرَشَهُ في جُحْرِهِ قُبْهِيَّجَهُ فإذا خرج قريبا منك هَدَمْتَ عليه بَقِيَّةَ الجحر ، وربما حارَشَ الضَّبُّ الأفعى إذا أرادت أن تَدْخُلَ عليه قاتلها . قال : وقال ابن سُمَيْلٍ : يقال : قد احترشوا

الضَّبَّابِ .

قال (٦) : وأحْرَشُ : أن يُقَعِّقَ الرجلُ الحِجَارَةَ على رَأْسِ جُحْرِهِ ، أو يُحْرَكُ عَصَا

(٥) في الديوان ٩١ / واللسان (رشح) ، ويروي : كأن ظهورها بدل كأن متونها .

(٦) وقفت نسخة ج عند هذا القدر من المادة ، والباقي ساقط منها .

أَوْ حَصَى عَلَى قَفَا جُحْرِهِ فَيَحْسِبُهُ دَابَّةً تَرِيدُ
أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ فَيَجِيءُ وَيَزْحَلُ عَلَى رِجَالِهِ
لِيَقَاتِلَ فَيُنَاهِزُهُ الرَّجُلُ فَيَأْخُذُ بِذَنْبِهِ فَيُضَبِّبُ
عَلَيْهِ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَفِيصَ ذَنْبَهُ أَنْ يُفْلِتَهُ أَى
لَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْفِلِتَ مِنْهُ .

قال شمر : والتضبيب : شدة القبض ،
قال والمناهرة : المبادرة ، قال : وأفعى
حرشاء : خشنة الجلد ، وهي الحريش أيضاً .
وأنشد :

تَضَحَّكُ مِنِّي أَنْ رَأَيْتَنِي أَحْتَرِشُ

ولو حَرَشْتِ لَكَشَفْتِ عَنْ حَرِشٍ (١)

أراد عن حرك يقبلون كاف المخاطبة
للتأنيث شينا .

وقال أبو عبيد : من أمثالهم في مخاطبة
العالم بالشيء من يريد تعليمه : « أَتُعَلِّمُنِي
بِضَبِّ أَنَا حَرَشْتُهُ » ونحوه منه قولهم : كعامة
أَمَّا الْبِضَاعُ » .

وقال الليث : الحريش ، يقال هو دابة
له نخالب كخالب الأسد ، وله قرن واحد في

(١) البيتان في اللسان (حرش) .

وسَطِ هَامَتِهِ ، وَأَنْشُدُ :

بِهَا الْحَرِيشُ وَضِغْزُ مَائِلٌ ضَبْرٌ

يَأْوِي إِلَى رَشْحٍ مِنْهَا وَتَقْلِيصٍ (٢)

قلت : ولا أدري ما هذا البيت ، ولا أعرف

قائله ، وقال غير الليث :

* وَذُو قَرْنٍ يُقَالُ لَهُ حَرِيشٌ * (٣)

وقال ابن الأعرابي فيما أقرأني المنذري
عن أحمد بن يحيى له : المهرميس : الكركدن (٤) ؛
شيء أعظم من الفيل له قرن يكون في البحر
أو على شاطئه ، قلت : وكان الحريش
والمهرميس شيء واحد والله أعلم .

أبو عبيد : الحرش : الأثر ، وجمعه
حراش ، وبه سمي الرجل حراشاً .

(٢) البيت في اللسان ٢٣١/٧ ، ١٦٩/٨ مع
اختلاف الرواية في بعض الألفاظ . وقال أبو منصور :

لا أعرف الضغز من السباع .

(٣) اللسان (حرش)
(٤) في اللسان (كركدن) الكركدن « بنتة فيل
الدال » : دابة عظيمة الخلق ، يقال : لأنها تحمل الفيل
على قرنها . وفي القاموس في المادة نفسها الكركدن
مشددة الدال ، والعامية تشدد النون .

وقال الليث : الحَرْشُ ، ضَرْبٌ مِنَ
البَضْعِ وَهِيَ مُسْتَقِيمَةٌ .

أبو سعيد : دراهم حَرْشٌ : جِيَادٌ خُسْنٌ
حَدِيثَةُ الْعَهْدِ بِالسُّكَّةِ .

ح ش ل

أَهْلِيَتْ وَجُوهُهَا غَيْرَ حَرْفٍ وَاحِدٍ .

[شَلْح]

قال الليث : الشَّلْحَاءُ : هُوَ السَّيْفُ بُلْغَةٌ
أَهْلُ الشَّحْرِ وَهْمٌ بِأَقْصَى الْيَمِينِ ، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الشَّلْحُ (٤) :
السُّيُوفُ الْحِدَادُ .

قلتُ : مَا أَرَى الشَّلْحَاءَ وَالشَّلْحَ عَرَبِيَّةً
صَحِيحَةً ، وَكَذَلِكَ التَّشْلِيحَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ أَهْلُ
السَّوَادِ ، سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ . شُلْحُ فُلَانٍ إِذَا خَرَجَ
عَلَيْهِ قُطَاعُ الطَّرِيقِ فَسَلَبُوهُ نِيَابَهُ وَعَرَّوْهُ ،
وَأَحْسَبُهَا نَبْطِيَّةً .

(٤) كَذَا فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ (شَلْحٌ) وَفِي م
[١٧٣ أ] : الشَّلْحُ بَفَتْحِ الشَّيْنِ « تَحْرِيفٌ » وَفِي د :
الشَّلْحُ بِضَمِّينِ .

وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ
لِلْبَعِيرِ الَّذِي أُجْلِبَ دَبْرُهُ فِي ظَهْرِهِ : هَذَا بَعِيرٌ
أَحْرَشٌ ، وَبِهِ حَرَشٌ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

فَطَارَ بِكَفِّي ذُو حِرَاشٍ مُشْمَرٌ

أَحَدُهُ ذَلَاذِيلُ الْعَسِيبِ قَصِيرٌ (١)

أَرَادَ بِنْدَى حِرَاشٍ جَمَلًا بِهِ أَثَرُ الدَّبَرِ .

وَيَقَالُ : حَرَشْتُ جَرَبَ الْبَعِيرِ أَحْرَشَهُ حَرَشًا
وَخَرَشْتُهُ خَرَشًا إِذَا حَكَّكَتَهُ حَتَّى تَقَشَّرَ
الْجِلْدُ الْأَعْلَى فَيَدْحَى ثُمَّ يُطْلَى حِينَئِذٍ
بِالْهِنَاءِ (٢) .

وقال أبو عمرو : الحَرْشَاءُ مِنَ الْجَرْبِ :
الَّتِي لَمْ تُطَلَّ ، قُلْتُ : سُمِّيَتْ حَرْشَاءً لِحُسُونَةِ
جِلْدِهَا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَحَتَّى كَأَنِّي يَتَّقِي بِي مُعَبَّدٌ

بِهِ نُقْبَةٌ حَرَشَاءٌ لَمْ تَلَقْ طَالِيًا (٣)

أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : وَمِنْ نَبَاتِ
السَّهْلِ : الْحَرْشَاءُ وَالصَّفْرَاءُ وَالغَبْرَاءُ ، وَهِيَ
أَعْشَابٌ مَعْرُوفَةٌ تَسْتَطْبِئُهَا الرَّاغِيَةُ .

(١) فِي اللِّسَانِ (حَرْشٌ) .

(٢) فِي د : بِالْهِنَاءِ « تَحْرِيفٌ » .

(٣) كَذَا فِي اللِّسَانِ وَالْأَسَاسِ (حَرْشٌ) ،

وَفِي م ، د : لَمْ يَلِقْ .

ح ش ن

حشن ، حنش ، شحن ، نشح ، نحش ، شنع

[حشن]

قال ابن المظفر وغيره . حَشِنَ السقاء
يَحْشِنُ حَشْنًا وَأَحْشَنَتْهُ أَنَا إِحْشَانًا إِذَا كَثُرَتْ
استعماله بِحِشْنِ اللَّبَنِ فِيهِ وَلَمْ تَعْمَدْهُ بِمَا يُنْظَفُهُ
من الوَضْرِ وَالدَّرَنِ فَأَرْوَحَ وَتَغْيِرُ بَاطِنَهُ وَتَزِقُ
به وسخ اللبن .

أبو عبيد عن الأُمويّ : الحِشْنَةُ .

الحِقْدُ ، وَأَنْشَدْنَا .

أَلَا أَرَى ذَا حِشْنَةٍ فِي قُوَادِهِ

يُجْمَعُ مِنْهَا إِلَّا سَيَبِدُو دَفِينَهَا^(١)

وقال شير : لا أعرف الحِشْنَةَ ، قال :

وأراه مأخوذًا من حَشِنَ السقاء إِذَا لَزِقَ بِهِ

وَضَرَ اللَّبَنِ وَدَرِنَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

* وَإِنْ أَتَاكَ ذُو فِلَاقٍ وَحَشَنَ *^(٢)

يعنى وَطَبَا تَفَلَّقَ لَبَنَهُ وَوَسَخَ فَمُهُ .

[شحن]

قال الليث : الشَّحْنُ : مَلْؤُوكِ السَّفِينَةِ

(١) البيت في اللسان (حشره) وأنشده الأُمويّ .

(٢) البيت في اللسان (حشن ، قلق) وبعده :

* تعارض الكلب إِذَا الكلبِ رَشَنَ *

وإتمامك جهازها كَلَّهَ فِيهِ مَشْحُونَةٌ : مملوءة .

وقال الله جل وَعَسَرَ : « فِي النَّفْكَاتِ

الْمَشْحُونِ »^(٣) يريد المملوء .

قلت : وَالشَّحْنَةُ : مَا يُقَامُ لِلذَّوَابِ مِنْ

الْعَلْفِ الَّذِي يَكْفِيهَا يَوْمَهَا وَلَيْلَتِهَا هُوَ
شِحْنَتُهَا .

وَشِحْنَةُ الْكُورَةِ : مَنْ فِيهِمُ الْكِفَايَةُ لَضَبْطِهَا

من أولياء السلطان .

وقال الليث : الشَّحْنَاءُ : الْعِدَاوَةُ ، وَهُوَ

مُشَاحِنٌ لَكَ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : شَاحَنْتُهُ

مُشَاحِنَةً مِنَ الشَّحْنَاءِ ، وَآحَنْتُهُ مُؤَاحِنَةً مِنَ

الْإِحْنَةِ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ وأبي زيد : أَشْحَنَ

الرَّجُلُ إِشْحَانًا ، وَأَجْهَشَ إِجْهَاشًا إِذَا تَهَيَّأَ

لِلْمَكَاءِ ، قَالَ الْمُهَذَّبِيُّ^(٤) .* * وَقَدْ كَهَمَّتْ بِإِشْحَانٍ^(٥) *

(٣) سورة الشعراء . الآية : ١١٩ ، وسورة

يس . الآية : ٤١

(٤) هو أبو قلابة الهذلي .

(٥) في اللسان (شحن) جزء من بيت في

ديوان المهذبيين ٣٨/٣ وهو :

لأذعارت النبل والتف اللوف ولأذ

سلوا السيوف وقد همت بإشجان .

وقال ابن الأعرابي : سيوف مُشْحَنَةٌ في
أغْمَادِهَا ، وأنشد :

إِذْ عَارَتِ النَّبْلَ وَالْتَمَّتِ اللَّفُوفُ وَإِذْ

سَلُّوا السِّيَوفَ عُرَاةً بَعْدَ إِشْحَانٍ ^(١)

وسمعتُ أعرابياً يقول لآخر : اشْحَنُ
عَنكَ فَلَا بَأْسَ أَي نَحْمَهُ وَأَبْعِدْهُ ، وقد شحنه
يَشْحِنُهُ شَحْنًا إِذَا طَرَدَهُ .

وقال شَمِيرٌ : قال البَيْهَقِيُّ : الشَّاحِنُ مِنَ
الْكَلَابِ : الَّذِي يُبْعَدُ الطَّرِيدَ وَلَا يَصِيدُ ،
وفي الحديث « يَغْفِرُ اللَّهُ لِكُلِّ بَشَرٍ ، مَا خَلَا
مُشْرِكًا أَوْ مُشَاحِنًا » ^(٢) .

قال شَمِيرٌ : قال الأَوْزَاعِيُّ : هو صَاحِبُ
الْبِدْعَةِ الْمَفَارِقِ لِلْجَمَاعَةِ وَالْأُمَّةِ .

وقيل المُشَاحِنَةُ : مَا دُونَ الْقِتَالِ مِنَ
السَّبِّ وَالتَّعَايِيرِ ، مَا خُوِذَ مِنَ الشَّحْنَاءِ .
وهي العداوة .

[شح]

الليث : الشناحيّ : يُنْعَتُ بِهِ الْجَمَلُ فِي
تَمَامِ خَلْقِهِ ، وَأَنْشَدَ .

(١) فِي اللِّسَانِ (شحن) .

(٢) كَذَا فِي م [١٧٣] د ، ج وَاللِّسَانِ ، وَفِي

د : مُتَشَاحِنًا .

أَعَدُّوا كُلَّ بَعْمَلَةٍ ذَمُولٍ

وَأَعْيَسَ بَازِلٍ قَطِيمٍ شَنَاحِي ^(٣)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الشَّنَاحِيُّ :

الطَّوِيلُ ، وَيُقَالُ : هُوَ شَنَاحٌ كَمَا تَرَى .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :

الشُّنْحُ : الطَّوَالُ . [وَالشُّنْحُ : الشُّكَارِيُّ] ^(٤)

[نشح]

قال الليث : نَشَحَ الشَّارِبُ ^(٥) إِذَا شَرِبَ

حَتَّى امْتَلَأَ .

وَسِقَاءُ نَشَّاحٍ : نَضَّاحٌ ^(٦) .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : النُّشْحُ

الشُّكَارِيُّ ^(٧) .

الحراني عن ابن السكيت : النَّشُوحُ مِنَ

قَوْلِكَ : نَشَحَ إِذَا شَرِبَ شُرْبًا دُونَ الرَّيِّ .

وقال أبو التَّجَمُّمِ :

(٣) فِي اللِّسَانِ (شحن) .

(٤) كَذَا فِي ج وَاللِّسَانِ (شحن) ، وَلَمْ يَرِدْ فِي

د ، م [١٧٣] .

(٥) فِي اللِّسَانِ : نَشَحَ الشَّارِبُ يَنْشَحُ نَشْحًا

وَنَشُوحًا .

(٦) فِي اللِّسَانِ : وَسِقَاءُ نَشَّاحٍ : رَشَّاحٌ نَضَّاحٌ .

(٧) كَذَا فِي جَمِيعِ نَسَخِ النَّهْدِيِّ ، وَلَمْ يَرِدْ هَذَا

الْمَعْنَى فِي اللِّسَانِ مَادَّةَ نَشَحَ .

* حتى إذا ما غيبت نشوحا* (١)

وسمعتُ أعرابياً يقول لأصحابه : ألا
وانشعوا خيلكم تشحاً أى اسقوها سقياً يفتأ
غلثها وإن لم يزوها ، وقال الراعى يذكر
ماء ورده :

نشحتُ بها عنسا تجافى أطلها

عن الأكم إلا ما رقتها السرائح (٢)

[حنش]

الليث : الحنش : ما أشبه رءوسه رءوس
الحيات من الحرابي وسوام أبرص ونحوها ،
وأنشد :

ترى قطعاً من الأحناش فيه

جماجمن كالتخلل الزريع (٣)

وقال شمر : الحنش : الحية ، وقال غيره :

الأفنى ، قال ذو الرمة :

وكم حنشٍ دَعَفِ اللُّعَابِ كأنه

على الشرك العادي نضوء عصام (٤)

(١) كذا في اللسان (نشج) وهو في وصف

الحمير .

(٢) في اللسان (نشج) .

(٣) في اللسان (حنش) ، (خشل) ، وهو

للنماخ . في الديوان / ٦١ و يروى فيها بدل فيه .

(٤) في اللسان (حنش) والديوان / ٦٠٦ .

والدعف : القاتل ، ومنه قيل : موت

دُعاف .

قال شمر : ويقال للضبب واليرابيع :

قد أحنشت (٥) في الظلم أى اطرَدت وذهبت

فيه ، وأنشد شمر في الحنش :

فاقدر له في بعض أعراض اللمم

لميمة من حنشٍ أعمى أصم (٦)

فالحنش ههنا الحية ، وقال الكميت :

فلا ترام الحيتان أحناش قفيرة

ولا تحسب النيب الحجاش فصالها (٧)

فجعل الحنش دواب الأرض من الحيات

وغيرها . أبو عبيد عن أبي عمرو : الحنش :

الحية ، والحنش كل شيء يصاد من الطير

والهوام . يقال منه : حنشت الصيد أحنشهُ

وأحنشهُ إذا صيدته ، وقيل : المحنوش :

الذي لسعته الحنش ، وهي الحية ،

وقال رؤبة :

(٥) في اللسان (حنش) : قد أحنشت في الظلم .

(٦) في اللسان (حنش) .

(٧) في اللسان (حنش) .

ولا لحاء ، ولا حلوة .

ويقال : قد أحشف ضرعُ الناقة إذا انقبض يستثنى أى يصير كالشن^(٢) .

قال : والحشفة : ما فوق الختان^(٣) .

ابن السكيت : الحشيف : الثوب الخلق وأنشد :

أُتِيحَ لها أُقْيِدِرُ ذو حَشِيفٍ

إذا سامت على الملقاتِ ساما^(٤)

ويقال لأذن الإنسان إذا يبس فتقبض

قد استحشف^(٥) وكذلك ضرعُ الأثني إذا قلص وتقبض ، يقال له : حشف ، وقال طرفة :

* على حشفِ كالشنِّ ذَاوِ مُجَدِّدٍ^(٦) *

ويقال للجزيرة في البحر لا يعلوها الماء

* فقلْ لَدَاكَ المَزْعَجُ المَحْنُوشُ^(١) *

أى فقل لذلك الذى أفلقه الحسد وأزعجه، وبه مثل ما باليسيع .

وقال ابن الأعرابي : المحنوش : المسوق جئت به تحنشه أى تسوقه مكرها .

أبو عبيد عن أبي زيد : حنشته عنه : عطفته . قلت : هو بمعنى طردته ، يقال : حنشه وحنشه إذا ساقه وطرده ، وقال أبو عمرو : المحنوش : المغموز في حسبه .

[نحش]

أهله الليث ، وقال شمر فيما قرأت بخطه : سمعتُ أعرابياً يقول : الشظفة والنحاشة : الخبز المحترق ، وكذلك الجلفة : والهزفة .

ح ش ف

حشف ، حفش ، فشح ، فحش : مستعملة .

[حشف]

قال الليث : الحشف من التمر : ما لم يُينو ، فإذا يبس صلّب وفسد لا طعم له

(٢) في اللسان (حشف) : قد أحشف ضرع الناقة إذا تقبض واستثنى أى صار كالشن .

(٣) في اللسان (حشف) : الحشفة : الكمرة .

(٤) في اللسان (حشف) : البت لصخر الغي .

(٥) كتب مصحح اللسان في هذا الموضع : قوله :

يبس .. الخ في الصباح : والأذن بضمين وقد تسكن تخفيفا ، وهى مؤنثة اه فلعل التذكير هنا باعتبار كونها عضوا .

(٦) في اللسان (حشف) والديوان / ١٣ .

وصدره : فطورا به خلف الزميل وتارة .

(١) في اللسان (حنش) والديوان / ٧٧ . وفي

د : فقل لذلك « تحريف » وبعده :

* أصبح فامن بشر مأروش *

حَسَفَةٌ وجمعها حِسَافٌ إذا كانت صغيرة مُسْتَدِيرَةً ، وجاء في الحديث أن موضع بيت الله كانت حَسَفَةٌ فَدَحَا اللهُ الأَرْضَ عنها .

ويقال : رأيتُ فلانًا مُتَحَشِّفًا إذا رأيتَه سيئَ الحال مُتَقَهِّلًا رَثَّ الهَيْئَةَ .

وقال شمر : الحَسَافَةُ والحَسَافَةُ ، بالسین والشين : الماء القليل .

[فحش]

البيت : الفَحْشُ : معروف ، والفَحْشَاءُ : اسم الفاحِشَةِ ، وكل شيء جاوز حدَّه وقدره فهو فاحش . وأَفْحَشَ الرجلُ إذا قال قولاً فاحِشاً ، وقد فَحَشَ علينا فلان ، وإنه لَفَحَّاشٌ ، وكل أمر لا يكون مُوَافِقًا للحق فهو فاحِشَةٌ ، وقال الله جلَّ وعزَّ : « إَلاَّ أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ »^(١) قيل : الفاحِشَةُ المَبَيِّنَةُ : أن تَرْنِي فتُخْرِجَ للحدِّ ، وقيل : الفاحِشَةُ : خروجها من بيتها من غير إذن زوجها .

وقال الشافعي : هو أن تَبْدَأَ على أَحْمَانِهَا بَدْرَابَةَ لِسَانِهَا فَتَوُذِّيهِمْ ، وتأوَّل^(٢) ذلك في حديث فاطمة بنت قيس أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يجعل لها سَكْنِي ولا نفقة ، وذكر أنه نقلها إلى بيت ابن أمِّ مَكْتُومَ لِبَدَائِعِهَا وَسَلَاطَةِ لِسَانِهَا ، ولم يُبْطِلْ سَكْنَاهَا لقول الله جلَّ وعزَّ : « لا تُخْرِجُوهُنَّ من بُيُوتِهِنَّ ولا يُخْرِجَنَّ إِلاَّ أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ »^(٣) . وأما قول الله جلَّ وعزَّ : « الشيطانُ يَعِدُكُمْ الفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بالفَحْشَاءِ »^(٤) ؛ قال المفسرون : معناه يأمركم بأن لا تَتَصَدَّقُوا ، وقيل : الفَحْشَاءُ ههنا البُخْلُ ، والعرب تسمى البَخِيلَ فاحِشاً ، وقال طرفة :

أرى الموتَ يَعْتَمُ السُّكْرَامَ وَيَصْطَفِي
عَقِيلَةَ مالِ الفاحِشِ المُتَشَدِّدِ^(٥)

وفي الحديث : « إن الله يُبْغِضُ الفاحِشَ »

(٢) في اللسان (فحش) وتلوك ذلك « تحريف »
(٣) سورة الطلاق : الآية ١ : وفي د ، م : ذكرت الآية ناقصة « ولا يخرجن » .
(٤) سورة البقرة الآية : ٢٦٨ /
(٥) البيت في اللسان (فحش) ، والديوان ٣١ / .

(١) سورة النساء : الآية / ١٩ .

السَّمَكِ مِنَ الْأَرْضِ وَمَحْوَ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ . قُلْتُ : وَأَصْلُ الْحَفْشِ : الدَّرَجُ ،
كَأَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ ، وَشَبَّهَ الْبَيْتَ الصَّغِيرَ بِهِ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَفْشُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ :

حَفَشَ السَّيْلُ حَفْشًا إِذَا جَمَعَ الْمَاءَ مِنْ كُلِّ
جَانِبٍ إِلَى مُسْتَنْقَعٍ وَاحِدٍ ، فَتَلِكُ الْمَسَائِلُ
الَّتِي تَنْصَبُّ إِلَى الْمَسِيلِ الْأَعْظَمِ هِيَ الْحَوَافِشُ ،
وَاحِدَتُهَا حَافِئَةٌ ، وَأَنْشُدُ :

عَشِيَّةَ رُحْنًا وَرَاحُوا إِلَيْنَا

كَأَنَّ مَلَأَ الْحَافِشَاتُ الْمَسِيلًا^(٣)

وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : يَمْحَفُشُ الْجَرِيَّ أَيُّ يُعَقَّبُ
جَرِيًّا بَعْدَ جَرِيٍّ وَلَا يَزْدَادُ إِلَّا جَوْدَةً ، وَقَالَ
الْكُمَيْتُ يُصِفُ غَيْثًا :

بِكُلِّ مُلْتٍ يَمْحَفُشُ الْأَكْمَ وَدَقَّهُ

كَأَنَّ التَّجَارَ اسْتَبْضَعَتْهُ الطَّيَالِسُ^(٤)

قَالَ شَمْرٌ : يَمْحَفُشُ : يَسِيلُ ، وَيُقَالُ :
يَمْحَفُشُ . يَقُولُ : اخْضَرَّ وَنَضَرَ ، فَشَبَّهَهُ
بِالطَّيَالِسَةِ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (حَفْشٌ) .

(٤) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (حَفْشٌ) .

الْمُتَفَحِّشُ » ، فَالْفَاحِشُ هُوَ ذُو الْفُحْشِ
وَإِلْحَانًا مِنْ قَوْلِ وَفِعْلٍ ، وَالْمُتَفَحِّشُ : الَّذِي
يَتَكَلَّفُ سَبَّ النَّاسِ وَيُفْحِشُ عَلَيْهِمْ
بِلِسَانِهِ^(١) ، وَيَكُونُ الْمُتَفَحِّشُ : الَّذِي يَأْتِي
الْفَاحِشَةَ الْمُنْهَى عَنْهَا وَجَمَعَهَا الْفَوَاحِشُ .

[حفش]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحَفْشُ : مَا كَانَ مِنْ أَسْقَاطِ
الْأَوَانِي الَّتِي تَكُونُ أَوْعِيَةً فِي الْبَيْتِ لِلطَّيْبِ
وَنَحْوِهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ سَاعِيًا ، فَقَدِمَ
بِمَالٍ وَقَالَ : أَمَّا كَذَا فَهُوَ مِنَ الصَّدَقَاتِ ،
وَأَمَّا كَذَا وَكَذَا فَإِنَّهُ مِمَّا أُهْدِيَ لِي ، فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلَّا جَلَسَ فِي حَفْشِ
أُمِّهِ فَيَنْظُرُ : هَلْ يَهْدِي لَهُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَفْشُ : الدَّرَجُ وَجَمَعَهُ
أَحْقَاشٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : شَبَّهَ بَيْتَ أُمِّهِ فِي
صِغَرِهِ بِالدَّرَجِ .

وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ عَنِ الرَّبِيعِ عَنِ الشَّافِعِيِّ
أَنَّهُ قَالَ : الْحَفْشُ^(٢) : الْبَيْتُ الدَّلِيلُ الْقَرِيبُ

(١) فِي اللِّسَانِ (فَحْشٌ) : الْمُتَفَحِّشُ : الَّذِي

يَتَكَلَّفُ سَبَّ النَّاسِ وَيَتَعَمَّدُهُ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (حَفْشٌ) : الْحَفْشُ وَالْحَفْشُ وَالْحَفْشُ .

بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا وَكَسْبِ .

حَفَزُوا عَلَيْنَا الْخَيْلَ وَالرَّكَّابَ وَحَفَسُوهَا إِذَا
صَبَّوْهَا عَلَيْهِمْ .

وَتَحَفَّشَتِ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِهَا إِذَا لَزِمَتْهُ
فَلَمْ تَبْرَحْهُ .

[فشح]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ
ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يُقَالُ : فَشَّجَ
وَفَشَّجَ ، وَفَشَّحَ وَفَشَّحَ إِذَا فَرَّجَ مَا بَيْنَ
رِجْلَيْهِ بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ .

ح ش ب

حشب ، حبش ، شحب ، شبح : مستعمله .

[حشب]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحَوْشَبُ : عَظْمٌ فِي بَاطِنِ
الْحَافِرِ بَيْنَ الْعَصَبِ وَالْوِطْيَفِ ، قَالَ :
وَالْحَوْشَبُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ مِثْلَهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
الْأَعْلَمِ الْهَدَلِيِّ :

وَتَجْرُ مُجْرِيَةٌ لَهَا

تَحْمِيٌّ إِلَى أَجْرِ حَوَاشِبٍ (١) .

(١) فِي اللِّسَانِ (حشب) وَفِي دِيْوَانِ الْهَدَلِيِّينَ
٨٠/٢ ، وَبَعْدَهُ :

* سَوْدٌ سَحَالِيلُ كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ ثِيَابَ رَاهِبٍ *
وَلَمْ يَرِدْ فِي : ج

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْوِيِّ : يُقَالُ : هُمْ يَحْفُشُونَ
عَلَيْكَ وَيَحْتَلِبُونَ عَلَيْكَ أَيِ يَجْتَمِعُونَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَفْشُ : الْجَرْيُ .

وَيُقَالُ : حَفَّشَتِ الْمَرْأَةُ لِرُؤُوسِهَا إِذَا
اجْتَهَدَتْ فِيهِ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : حَفَّشَتِ
الْأَوْدِيَّةُ إِذَا سَالَتْ كُلَّهَا .

وَتَحَفَّشَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى رُؤُوسِهَا إِذَا أَقَامَتْ
وَلَزِمَتْهُ وَأَكَبَّتْ عَلَيْهِ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : حَفَّشَتِ السَّمَاءُ تَحْفِشُ
حَفْشًا ، وَحَشَّكَتْ تَحْشِكُ حَشَكًا ،
وَأَغَبَّتْ تُغْبِي إِغْبَاءً فِيهِ مُغْبِيَةٌ وَهِيَ الْغَبِيَّةُ
وَالْحَفْشَةُ وَالْحَشَكَةُ مِنَ الطَّرِيقِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ابْنُ سَمِيلٍ قَالَ : الْحَفْشُ : أَنْ تَأْخُذَ
الدَّبْرَةَ فِي مُقَدِّمِ السَّنَامِ فَتَأْكُلَهُ حَتَّى يَذْهَبَ
مُقَدَّمُهُ فِي أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ فَيَبْقَى مُؤَخَّرُهُ مِمَّا
بَلَى عَجْزُهُ قَائِمًا صَحِيحًا ، وَيَذْهَبُ مُقَدَّمُهُ مِمَّا
بَلَى غَارِبَهُ . يُقَالُ : قَدَّ حَفَّشَ سَنَامَ الْبَعِيرِ ،

وَبَعِيرٌ حَفَّشَ السَّنَامَ ، وَجَمَلٌ أَحَفَّشَ وَنَاقَةٌ
حَفَّشَاءُ وَحَفِشَةٌ ، وَقَالَ شُجَاعُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّهَا لَمَّا اِزْلَامَ الضُّحَى
أُدْمَانَةً يَتَّبِعُهَا حَوْشَبٌ (٤)
وقال بعضهم: الحَوْشَبُ: الضامرُ والحَوْشَبُ:
العظيم البطن ، فجعله من الأضداد ، وأنشد :
في البَدْنِ عِفْضًا جِ إِذَا بَدَّ نَتَهُ

وإِذَا تُضَمَّرَهُ فَحُشْرٌ حَوْشَبٌ (٥)
فالحشر: الدقيق، والحَوْشَبُ: الضامر.
وقال المؤرِّج: احْتَشَبَ القَوْمُ احْتِشَابًا
إِذَا اجْتَمَعُوا .

وقال أبو السَّمِيدِيع الأعرابي: الحَشِيبُ
من الثياب والحَشِيبُ والجَشِيبُ: الغليظ .
وقال المؤرِّج: الحَوْشَبُ والحَوْشَبَةُ:
الجماعة من الناس .

[شبح]

قال الليث: الشَّبْحُ: ما بدد لك شخصه
من الناس وغيرهم من الخلق ، يقال: شَبَّحَ
لنا أي مثل ، وأنشد :

* رَمَمْتُ بِمَعْنِي كُلِّ شَبَّحٍ وَحَائِلٍ (٦) *

(٤) في اللسان (حشب) .

(٥) في اللسان (حشب) ولم يرد في ج .

(٦) في اللسان (شبح) ولم يرد في ج .

أَجْرٍ جَمَعَ جِرْوٍ عَلَى أَفْعُلٍ . وقال
أبو عمرو: الحَوْشَبُ: حَشْوُ الحافِرِ ، وأُجْبَةُ
لذي فيه الحَوْشَبُ ، قال : والدَّخِيسُ : بين
اللَّحْمِ والعَصَبِ ، وأنشد :
* في رُسْعٍ لَا يَتَشَكَّى الحَوْشَبَا * (١)

وقال أبو عبيدة : الحَوْشَبُ : مَوْصِلُ
الوَطِيفِ في الرُّسْعِ ، وقال: الحَوْشَبَانِ (٢) : عَظْمَا
الرُّسْعَيْنِ . ومما يذكر من شعر أسد بن
نَاعِصَةَ :

وخرقٍ تَبَهَّنَسُ ظِلْمَانَهُ
يُجَاوِبُ حَوْشَبَهُ القَعْنَبُ (٣)
قيل : القَعْنَبُ : الثعلب الذَّكْرُ ،
والحَوْشَبُ : الأرنَبُ الذَّكْرُ ، وقيل :
الحَوْشَبُ : العِجْلُ ؛ وهو وِلْدُ البقر .
وقال الآخر :

(١) في اللسان (حشب) وهو لاجاج في ما حقت
ديوانه / ٧٤ من قصيدة طويلة ، وبعده :

* مستبطننا مع الصميم عصبًا *

(٢) في اللسان (حشب) : الحَوْشَبَانِ من الفرس

عظما الرسخ .

(٣) في اللسان (حشب) ولم يرد في ج .

والجميع الأشباح . ويقال في التصريف:
أسماء الأشباح : وهو ما أدركته الرؤية
والحِسُّ .

قال : والشَّبَحُ: مَذْكَ شَيْثًا بَيْنَ أُوتَادِ .
والمضروب يُشْبَحُ إِذَا مَدَّ لِلجَلْدِ .

وفي صفة النبي صل الله عليه أنه كان
مشبوح الذراعين أي عريض الذراعين ، وقال
الليث أي طويلاً .

وفي بعض الروايات : أنه كان شَبَحَ
الذراعين .

ويقال : شبحتُ العود شَبْحًا إِذَا تَحْتَمَّتْهُ
حتى تُعْرَضَهُ .

ويقال : هلك أشباحُ ماله أي هلك ما
يعرف من إبله وغنمه وسائر مواشيه ، وقال
الشاعر :

ولا تذهب الأحسابُ من عُمُرِ دارنا
ولكن أشباحًا من المال تذهب (١)
ويقال : شَبَحَ الداعي إِذَا مَدَّ يَدَهُ للدعاء
وقال جرير :

(١) في اللسان (شبح)، ولم يرد في ج .

وعليك من صلوات ربك كلما

شَبَحَ الحَجِيجُ الملبدونَ وغاروا (٣)

[شحب]

الليث : شَحَبَ يَشْحَبُ لَوْنُ الرَّجْلِ
شُحوبًا إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ هُزَالٍ أَوْ عَمَلٍ أَوْ سَفَرٍ (٣) .

أبو زيد . شَحَبَ لَوْنُهُ يَشْحَبُ وَيَشْحَبُ ،
ويقال . شَحَبَ وَشَحَبُ ، وَقَالَ كَبِيدُ :

رَأَيْتِي قَدْ شَحَبْتِ وَسَلَّ جَسْمِي

طِلَابُ النَّازِحَاتِ مِنَ المَهْمومِ (٤)

[حبش]

قال الليث . الحَبَشُ : جنس من السودان ، وهم
الحبش والحُبشان ، ويقال الحَبَشَةُ على بناء

(٢) كذا في م ، دولم يرد في ج ، وفي اللسان
(شبح) : الملبدون بدل الملبدين . وفي الديوان / ٢٠١
روى الشطر الثاني : «نصب الحجيج ملبدين وغاروا»
وفي الأساس : «شبح الحجيج ملبدين وغاروا»
وفي التاج ٢/١٦٩ : وعادوا بدل وغاروا . وفي القاموس
(بلد) بلد بالمكان بلودا : أقام ولزمه أو اتخذه بلداً وأبلده لياحه
ألزمه ، وبلد لبودا : أقام ولزق كالأبد . والبيت من
قصيدة في رثاء زوجه «خالدة» .

(٣) لم يقيد الصحاح التغير بسبب بل قال : شحب
جسمه إذا تغير ، وأنشد للنمر بن تولب :

وفي جسم راعيها شحوب كأنه
هزال وما من قلة الطعم يهزل

(٤) في اللسان (شحب) وديوان لبيد المخطوط
بدار الكتب برقم ٦ أدب ش / ١٤٨ ويعدده :

وكم لا يبت بعدك من هموم وأهوال أشد لها حزيمى

قال . فلما سميت تلك الأحياء بالأحاييش
من قبل تَجْمَعُها صار التحبيش في الكلام
كالتجميع ، وقال رؤبة .

* أولاكِ حَبَّشْتُ لهم تحبيشى ^(٤) *

وقال غيره: حَبَّشْتُ لعمالي وهَبَّشْتُ ^(٥)
أى كسبت وجمعت ، وهى الحباشة والهباشة
وأُشْد :

* لولا حُبَّاشاتٌ من التَّحبيش ^(٦) *

وتحَبَّش القوم وتهبشوا إذا تجمعوا .
قال الأصمعي ، وقال اللحياني : إن المجلس
ليجمع حُبَّاشات وهَبَّاشات أى ناسا ليسوا من
قبيلة واحدة .

الليث . الحُبَّشِيَّة : ضرب من النمل سُود
عِظَام ، لما جُمِل ذلك اسمها غيروا اللفظ ليكون

(٤) البيت في اللسان (حبش) ، وجاء في
الديوان / ٧٨ برواية : « أولاكِ حفشت لهم تحبيشى » .

(٥) في اللسان (حبش) . . . وحبشت لعمالي
(من باب نصر) وهبشت أى كسبت وجمعت .

(٦) في اللسان (حبش) : الرجز لرؤبة وجاء
في الديوان / ٧٨ برواية : « لولا هباشات من
التهبيش » ، وبعده .

* لصبية كأفرخ العشوش *

سَقَرَة ، قال : وهذا خطأ في القياس ، لأنك
لا تقول للواحد حابش مثل فاسق وفسقه
ولكن لما تَكَلَّم به سار في اللغات وهو في
اضطرار الشعر جائز .

قال : والأحْبُوش : جماعة كالحَبَّش ، وقال
الدمجاج :

كَأَنَّ صِيرَانَ الْمَسَا الْأَخْلَاطِ

بِالرَّمْلِ أَحْبُوشٌ مِنَ الْأَنْبَاطِ ^(١)

قال : وأما الأحاييش فكانوا أحياء من القارة
انضموا إلى بني كَيْث في الحرب التي وقعت
بينهم وبين قريش قبل الإسلام ، فقال إبليس
لقريش : إني جار لكم من بني ليث فواقعوا
محمدًا ^(٢) ، وفيه يقول القائل :

كَيْثٌ وَدَيْلٌ وَكَمْبٌ وَالَّتِي ظَمَّارَتْ

جُمِعَ الْأَحايِشُ لَمَّا أَحْمَرَّتِ الْخَلْدَقُ

(١) البنتان في اللسان (حبش) ، والديوان / ٣٦

(٢) كذا في م [١٧٣ ب] ، د . وفي اللسان

(حبش) : « فواقعوا دماً ، سموا ، بذلك لاسودادهم
قال . ثم أورد البيت ، وهذا خلط وتحريف . وفي
التاج ٤ / ٢٩٣ : فواقعوا . وما سموا بذلك لاسودادهم
قال الشاعر ...

(٣) في اللسان (حبش) : والذي بدل والتي

« تحريف » والذي أثبتناه رواية م ، د .

أخيك في المَطعم وطلب الحاجة . تقول :
أَحْتَشِمْت ، وما الذي أحشمك ويقال
حَشَمَكَ .

وقال الليث : الحشوم : الإقبال بعد الهزال
يقال : حَشِمَ يَحْشِمُ حُشوماً ، ورجل حاشم
وقد حَشَمَت الدَّوَابُّ في أول الربيع ، وذلك
إذا أصابت منه شيئاً فَحَسُنَتْ بطونها وعَظُمَت .

وقال يونس : تقول العرب : الحسوم : الحسوم
يورث الحشوم ، قال : والحسوم : الدُّبُوبُ ،
والحشوم : الإعياء . وقال في قول مُزَاهِمٍ (٣) :
فَعَنَّتْ عُنُونًا وَهِيَ صَفْوَاءُ مَا بَهَا
ولا بالخوافي الضاربات حُشوم (٤)

أى إعياء ، وقد حُشِمَ حَشْمًا .
وقال الأصمعي : في يديه حُشوم أى انقباض ،
وروى البيت :

* ولا بالخوافي الخافقات حُشوم (٥) *

وقال اللحياني : الحُشْمَةُ بالضم : القرابة

فرقا بين النسبة والإسم ، فالإسم حَبَشِيَّة ،
والنسبة حَبَشِيَّة .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : من أسماء
العقاب الحباشيَّة ، والنسارية تُشَبَّه بالنسر .

ح ش م

حشم ، حمش ، شحم ، محش : مستعملة .

[حشم]

الليث : الحشَمُ . حَخَدَمَ الرجل . وقال
غيره : حَشَمُ الرجل . مَنْ يَفْضُبُ له إذا أصابه
أمر (١) . وقال ابن السكيت : حَشَمَتُ الرجلَ
أَحْشَمَهُ حَشْمًا إذا أَعْضَبْتَهُ ، قال ذلك الفراء
وغيره ، وأنشد في ذلك :

لعمرك إن قُوصَ أبي حُبَيْبٍ
بَطِيءِ النَّضْجِ مَحْشُومِ الأَكِيلِ (٢)
أى مُفْضَب .

قال : وحَشَمُ الرجل : قَرَابَتُهُ وعِيَالُهُ وَمَنْ
يَفْضُبُ له .

وقال الليث : الحِشْمَةُ : الاقْباضُ عن

(١) في اللسان (حشم) : حشم الرجل :
خاصته الذين يفضبون له من عبيد أو أهل أو جيرة إذا
أصابه أمر .
(٢) البهت في اللسان (حشم) ، (أكل) .

(٣) في ج : في قول أبي مزاحم .

(٤) في اللسان وفي م [١٧٤] ، د : فعبت

عيوبًا . وفي ج : الضاريات .

(٥) في اللسان (حشم) .

وَالْحُشْمُ: الْأَنْبَاعُ، بِمَالِيكَ كَانُوا أَوْ أَحْرَارًا .
وَالْحَاشِمُ: الْأَسْتَحْيَاءُ .

[حشم]

قال الليث: الْحُشْمُ: الدَّقِيقُ الْقَوَائِمُ^(٤) .
وَأَوْتَارٌ حَشْمَةٌ ، وَوَتَرَ حَشْمٌ :
مُسْتَحْمِسٌ^(٥) . وَالْأَسْتَحْيَاءُ فِي الْوَتْرِ أَحْسَنُ ،
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّمَا ضَرَبْتَ قَدَامَ أَعْيُنِهَا
قُطْنَ لِسْتَحْمِسِ الْأَوْتَارِ مَخْلُوجِ^(٦)

وقال أبو العباس: رواه الفراء:

كَأَنَّمَا ضَرَبْتَ قَدَامَ أَعْيُنِهَا
قُطْنَ^(٧)

وقال الليث: ساق حَشْمَةٌ: جَزْمٌ وَالْجَمِيعُ
حَشْمٌ^(٨) وَحَمَّاشٌ ، وَقَدْ حَمَّشْتَ سَاقَهُ تَحْمِشُ
حُمُوشَةً إِذَا دَقَّتْ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ
حَشْمَ السَّاقِينَ .

(٤) في ج: الدقيق الساقين .

(٥) في اللسان ٨ / ١٧٦ ووتر حشم

ومستحشم: رقيق .

(٦) ، (٧) جاءت الروايتان في اللسان ٨ / ١٧٦ ،

والبيت في الديوان ٧٥ / برواية: قطن لمستحصد ،

وبروي: قطننا بمستحصد .

(٨) في اللسان ٨ / ١٧٦ ، ج: والجمع حشم

« بضم الحاء » .

يقال: لى فيهم حُشْمَةٌ أى قرابة. وهؤلاء
أحشامى أى جيرانى وأضيافى .

وقال أبو عمرو: قال بعض العرب: إنا
لِحَشْمِمْ بأمرى أى مهتم به .

قال: وأحشمتُ الرجلَ: أغضبتُهُ .
والاحشِشامُ: التَغَضُّبُ .

شمر وقال يونس: له الحُشْمَةُ: الذَّمَامُ
وهى الحُشْمُ^(١)، قال: وبعضهم يقول: الحُشْمَةُ
وَالْحَاشِمُ^(٢) . وَإِنِ لَأَتَحْمَمُ مِنْهُ تَحْمَمًا أَى
أَتَذَمُّهُ وَأَسْتَحْيِ، قَالَ: وَحَشَمْتُ فَلَانًا وَأَحْشَمْتُهُ
أَى أَغْضَبْتُهُ .

أبو عبيد عن الكسائي: حَشَمْتُ الرَّجُلَ
وَأَحْشَمْتُهُ وَهُوَ يَجْلِسُ إِلَيْكَ فُتُوذِيهِ وَتُسَمِعُهُ
مَا يَكْرَهُ^(٣) .

ثعلب عن ابن الأعرابي: الحُشْمُ: ذُو
الْحَيَاءِ التَّامِ ، وَالْحُشْمُ بِالسَّيْنِ: الْأَطْبَاءُ .

عمرو عن أبيه قال: الحُشْمُ: المَمَالِيكُ ،

(١) في م [١٧٤] ، د: وهى الحشم (كسبب)

وفى ج: الحشم (كصرد) .

(٢) فى د ، ج: وبعضهم يقول: الحشمة والحشم .

كقطعة وقطم .

(٣) كذا فى اللسان ١٥ / ٢٥ ثم قال حشمة

يحشمه ويحشمه (كنصر وضرب) حشما وأحشمه .

[حش]

المَحْشُ : تناولٌ من لَهَبٍ يُحْرِقُ الجِلْدَ
ويُبْذِي العِظْمَ^(٥) .

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : المَحَاشُ : المتاع ،
والأثاث ، بفتح الميم .

والمِحَاشُ : القومُ يُخالِفون غيرهم من الحلف
عند النار^(٦) قال النابغة :

جَمَعَ مِحَاشَكَ يَأْزِيدُ فَإِنِّي

أعددتُ يربوعاً لكم وتَمِيماً^(٧)

شير عن ابن الأعرابي في قوله : جَمَعَ مِحَاشَكَ
سَبَّ قبائل فصيرهم كالشيء الذي أحرقتُه النارُ ،
يقال : مَحَشْتَهُ النارُ وَأَمَحَشْتَهُ .

وقال أعرابي : « مِنْ حَرِّ كَادَانٍ يَمَحَشُ
رِهامتي » ، قال . وكانوا يوقدون ناراً لدى
الحلف ليكون أوكد لهم .

ويقال : ما أعطاني إلا مِحْشِي^(٨) خِنَاقٍ قَمَلٍ

(٥) في اللسان ٢٣٦/٨ : المحش : تناول من
لهب يحرق الجلد ويبدى العظم فيشط أعاليه ولا ينضجه .

(٦) في اللسان ٢٣٦/٨ : المحاش : القوم
يختصمون من قبائل يخالفون .. الخ .

(٧) البيت في اللسان ٢٣٦/٨ والديوان ٧٣ .

(٨) كذا في م ، د ، ج ، وفي اللسان : محشي كرمي .

وقال الليث : يقال للرجل إذا اشتدَّ غضبه
قد استَحَمَشَ^(١) غَضَباً .

أبو عبيد عن أبي زيد : أَحَمَشْتُ فُلاناً
وَمَحَشْتُهُ^(٢) إذا أَغْضَبْتَهُ ، وأنشد شمر :

* إِنِّي إِذَا مَحَشَنِي تَمَحِّيشِي^(٣) *

الأحياني : أَحَمَشَ الدِّيكَانَ واحْتَمَسَا
إِذَا اقْتَسَلَا . وَمَحَشَ الشَّرُّ وَمَحَسَ إِذَا
اشْتَدَّ .

عمرو عن أبيه : الحَمِيشُ : الشَّخْمُ
المَذَابُ .

أبو عبيد : حَشَشْتُ النارَ وَأَحَمَشْتُهَا ،
وقال :

... إِحْمَاشُ الوَلِيدَةِ بِالْقَدْرِ^(٤) *

(١) في ج : استحمش « بالبناء المفعول » .

(٢) في اللسان ١٧٦/٨ : وحش الرجل حشا
وأحشه فاستحمش : أغضبه فغضب .

(٣) البيت لرؤبة في اللسان ١٧٦/٨ وفي ديوانه
٧٧/ وبمعه :

يوما وجد الأمر ذو تكيش
هدرت هدرا ليس بالكشيش

(٤) جزء من بيت لذي الرمة وبقيته في اللسان
٧٧/٨ والديوان ٢٦١ / وهو :

كسافن لون الجون بعد تعيس
لوهين إحماش الوليدة بالقدر

لحم أى سمين ، ورجل شحم لحم إذا كان
قرباً إلى اللحم والشحم وهو يشبههما .

وقال غيره : رجل شاحم لاحم : ذو
شحم ولحم ، وكذلك لابن تامر . ويقال :
هو شاحم ولاحم إذا كان يطعم الناس الشحم
واللحم .

والعرب تسمى سنام البعير شحماً ، وبياض
البطن شحماً .

والشحام : الذى يُكثر إطعام الناس
الشحم : وكذلك بياع الشحم يقال له : شحام .

وشحم الحنظل : مافى جوفه سوى
حبه . وشحم الرمانة الأصفر بين ظمرائى
الجب .

وشحمة العين : حدقتها^(٤) ، ويقال : هى
الشحمة التى تحت الحدقة :

وطعام مشحوم ، وخبز مشحوم : قد جُبل
فيه الشحم .

وأشحم الرجل إذا كثر عنده الشحم
[وكذلك ألحم فهو ملحم]^(٥) .

[وإلا محشاً خناق قمل^(١)] فأما المحشى فهو
ثوب يلبس تحت الثياب ويحشى به ،
وأما محشاً فهو الذى يمحش البدن بكثرة
وسخه وإخلاقه .

وروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال :
يخرج ناس من النار قد امتحشوا وصاروا حمماً .
معناه : قد احترقوا وصاروا فجاً .

ويقال للخبز الذى قد احترق قد امتحش ،
وهو خبز محاش .

وقال بعضهم : مرّ بى حمل فمحشنى محشاً
وذلك إذا سحج جلده من غير أن يسلمه .

[شحم]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : الشحم :
البطر [والحشم : الاستحياء]^(٢) .

وقال الليث : الشحم^(٣) ، والقطعة منه
شحمة ، ورجل شاحم لاحم إذا أطمع الناس
الشحم واللحم ، وقد شحمهم يشحمهم .

الحرانى عن ابن السكيت : رجل شحم

(١) ما بين القوسين ساقط من م وما أثبت عن ج

(٢) كذا فى م [١٧٤] ، د ، ج .

(٣) فى اللسان ٢١١/١٥ : الشحم : جوهر السمن

(٤) فى اللسان : شحمة العين : مقلتها .

(٥) زيادة فى ج .

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالضَّادِ

وَدَحِيضَةٌ : ماءٌ لَبَنِي تَمِيمٍ .

أَبُو سَعِيدٍ : دَحَضَ بَرَجْلَهُ وَدَحَضَ إِذَا
فَحَصَ بَرَجْلَهُ .

ح ض ت : مهمل

[ح ض ظ]

قَالَ اللَّيْثُ : اَلْحَضَطُ : اَلْفَاءُ فِي اَلْحَضَضِ ؛
وَهُوَ دَوَاءٌ يَتَّخَذُ مِنْ اَبْوَالِ [اَلْاِبِلِ] (١) .

أَبُو عَبِيدٍ عَنِ اَلْيَزِيدِيِّ قَالَ : اَلْحَضَطُ ،
قَالَ شَمْرٌ : وَلَيْسَ فِي كَلَامِ اَلْعَرَبِ ضَادٌ مَعَ اَلظَّاءِ
غَيْرِ اَلْحَضَطِ .

ح ض ذ ، ح ض ث : أَهْمِلْتُ وَجُوهَهَا .

ح ض ر

حَضَرَ ، حَرَضَ ، ضَرَحَ ، رَحَضَ ، رَضَحَ :
مُسْتَعْمَلَةٌ .

[حَضَرَ]

قَالَ اللَّيْثُ : اَلْحَضَرَ : خِلَافُ اَلْبَدْوِ ،
وَاَلْحَاضِرَةُ : خِلَافُ اَلْبَادِيَةِ ، وَأَهْلُ اَلْحَضَرَ ،

ح ض ض ، ح ض س ، ح ض ز ،

ح ض ط : أَهْمِلْتُ وَجُوهَهَا .

ح ض د

اَسْتَعْمَلْتُ مِنْ وَجُوهِهِ .

[دَحَضَ]

قَالَ اللَّيْثُ : اَلدَّحَضُ : اَلزَّلَقِيُّ . يُقَالُ :

دَحَضْتُ رِجْلُ اَلْبَعِيرِ إِذَا زَلِقَتْ (١) .

قَالَ : وَاَلدَّحَضُ : اَلْمَاءُ اَلَّذِي تَسْكُونُ
مِنْهُ اَلْمَزَلَقَةُ .

قَالَ : وَدَحَضَتِ الشَّمْسُ عَنِ بَطْنِ السَّمَاءِ

إِذَا زَالَتْ (٢) .

وَ دَحَضَتِ حُجَّتَهُ إِذَا بَطَلَتْ ، وَأَدْحَضَ

حُجَّتَهُ إِذَا أَبْطَلَهَا .

وَيُقَالُ : مَكَانٌ دَحَضَ إِذَا كَانَ مَزَلَّةً

لَا تَثْبُتُ عَلَيْهِ (٣) الْأَقْدَامُ .

(١) فِي اَللِّسَانِ ٧/٩ عَنِ اَلْمُحْكَمِ : دَحَضْتُ رِجْلَهُ
— فَلَمْ يَخْصُصْ — تَدْحَضُ دَحَضًا وَدَحُوضًا : زَلِقَتْ .
(٢) فِي اَللِّسَانِ (٨/٩) : إِذَا زَالَتْ عَنِ وَسْطِ
اَلسَّمَاءِ تَدْحَضُ دَحَضًا وَدَحُوضًا .

(٣) فِي اَللِّسَانِ (٨/٩) : عَلَيْهَا .

الذين هم بادية فإِنما يَحْضِرُونَ الماءَ العِدَّةَ شُهُورًا
القيظ لحاجة النعم إلى الوَرْدِ غَبًّا وَرَفَهَا
[وربعاً في هذا الفصل، فإذا انقضت أيام القيظ
بدوا فتوزَعَتْهُمْ النَجْعَ]^(٣) وأفتلوا الفلوات
المسكينة ، فإن وقع لهم ربيع بالأرض شربوا
منه في مُبْدَاهِمْ الذي أنتووه ، وإن استأخر
القطرُ ارتووا على ظهور الإبل لشفاهم^(٤)
وخيلهم من ماء عِدَّةٍ يليهم ، ورفعوا أظفارهم
إلى السبع والثمن والعشر ، فإن كثرت الأمطارُ
والتف العُشبُ وأخصبت الرياضُ وأمرعت
البلاد جزءاً النعم بالرطب ، واستغنى عن الماء ،
وإذا عطش المألُ في هذه الحال وردت الغدرانُ
والتناهى فشربت كرعاً ، وربما سقوها من
الدُّحْلان .

وقال الليث : الحضور جمع الحاضر ، قلت :
والعرب تقول : حَيٌّ حاضر بغير هاء إذا كانوا
نازلين على ماء عِدَّةٍ ، يقال : حَاضِرُ بنى فلان
على ماء كذا وكذا ، ويقال للمقيم على الماء حاضر

(٣) جاء ما بين القوسين في د ، م (١٧٤ ب)
وسقط من ج . ولم ينقله صاحب اللسان .
(٤) كذا في ح . وفي د واللسان (حضر) :
بشفاهم .

وأهل البدو ، والحاضرة : الذين حضروا
الأمصار ومساكن الديار التي يكون لهم بها
قرار^(١) .

قلت : المحضر عند العرب : المرجع إلى
أعداد المياه ، والمنجج : المذهب في طلب
الكلاء ، وكل منجج مبدئ ، وجمع المبدئ
مباد ، وهو البدو أيضاً ، فالبادية : الذين
يتباعدون عن أعداد المياه ذاهبين في النجج إلى
مساقط الغيث ومنابت الكلاء ، والحاضرة^(٢) :
الذين يرجعون إلى الحاضر في القيظ وينزلون
على الماء العِدَّةَ ، ولا يفارقونها إلى أن يقع
ربيع الأرض يمثلاً الغدران فينتجمونه .

وقوم ناجعة ونواجع ، وبادية وبوادٍ
بمعنى واحد . وكل من نزل على ماء عِدَّةٍ ،
ولم يتحول عنه شتاء ولا صيفا فهو حاضر ،
سواء نزلوا في القرى والأرياف والدور
المدرية أو بنوا الأخبية على المياه فقرؤا بها
ورعوا فاحواليتها من الكلاء ، فأما الأعرابُ

(١) في اللسان (حضر) : الحاضرة : خلاف البادية
وهي المدن والقرى والريف ، سميت بذلك لأن أهلها
حضروا الأمصار ومساكن الديار التي يكون لهم بها قرار
(٢) في اللسان (حضر) : والحاضرون .

العَدْوُ ، ويقال عنه أحضر الدَّابَّةُ يُحْضِرُ
إِحْضَارًا ، والاسم الحَضْرُ وهو العَدْوُ .

وقال الليث : الحَضِيرُ : ما اجتمع من
جائِثَةٍ^(٤) المِدَّةِ في الجُرْحِ ، وما اجتمع من السُّخْدِ
في السَّيِّ ونحوه .

وقال الأصمعي : أَلْقَتِ الشَّاةُ حَضِيرَتَهَا
وهو ما أَلْقَتِ بعد الولادة من القَدَى .

وقال أبو عبيدة : الحَضِيرَةُ : الصَّاءُ تتبع
السَّيِّ ؛ وهي^(٥) لِقَافَةُ الولد .

وقال الليث : الحاضِرةُ : أن يُحَاضِرَكَ
إنسانٌ بِحَقِّكَ فيذهب به مُغَالِبَةً أو مَكَابِرَةً .

قال : والحِضَارُ من الإِبِلِ : البَيْضُ اسم
جامع كالهَجَانِ^(٦) ، والواحد والجميع في الحِضَارِ
سواء .

أبو عبيد عن الأُمويِّ : ناقةٌ حِضَارٌ إذا
جمعت قوةً ورُحْلَةً يَعْنِي جودَةَ المشي .

وجمعهُ حُضُورٌ وهو ضدُّ المسافر ، وكذلك يقال
للمقيم شاهدٌ وخافضٌ^(١) .

وقال الليث : الحَضْرَةُ : قُرْبُ الشَّيْءِ ،
تقول : كنتُ بِحَضْرَةِ الدارِ ، وأنشد :

فَشَلَّتْ يَدَاهُ يَوْمَ يَحْمِلُ رَأْسَهُ
إِلَى نَهْشِلٍ وَالْقَوْمِ حَضْرَةَ نَهْشِلٍ^(٢)

ويقال : ضربت فلانًا بِحَضْرَةِ فلانٍ
بِحَضْرِهِ .

وقال الليث : الحاضِرُ : القومُ الذين
حَضَرُوا الدَّارَ التي بها مُجْتَمِعُهُمْ ، وقال الشاعر :

في حاضِرٍ لَجِبَ بِاللَّيْلِ سَامِرُهُ
فيه الصَّوَاهِلُ والرَّايَاتُ وَالْمَكْرُ^(٣)

قال : فصار الحاضِرُ أَسْمًا جامِعًا كالْحَاجِّ
وَالسَّامِرِ والجَامِلِ ونحو ذلك .

قال : والحَضْرُ والحِضَارُ : من عَدْوِ الدَّوَابِّ
والفعل الإِحْضَارُ ، وفرسٌ مُحْضِرٌ ومِحْضَارٌ
بغير هاءٍ للأثني إذا كان شديد الحَضْرِ ، وهو

(٤) في نسخ التهذيب : جائية « تحريف » ،
وفي اللسان (حضر) : جاسئة المادة .
(٥) في ج : وهو .
(٦) في الصحاح : الحِضَارُ من الإِبِلِ : الهَجَانُ .

(١) كذا في م (١٧٤ ب) ، د واللسان . وفي
ج : يقال للمقيم شاهدٌ وحاضرٌ .
(٢) في ج ، اللسان (حضر) : رأية بدل رأسه .
(٣) في اللسان (حضر) .

وأهل المدينة يقولون : حَضِرَتْ ، وكلهم يقول : تَحَضَّرُ .

وقال شمر : يقال : حَضِرَ القاضى امرأةً تَحَضَّرُ ، قال وإنما أُندِرَتْ التاء لوقوع القاضى بين الفعل والمرأة ، قلت : واللغة الجيدة حَضَرَتْ تَحَضَّرُ .

أبو عبيد عن الكسائى : كلمته بِحَضْرَةِ فلان وَحَضْرَةِ فلان وَحَضْرَةَ فلان ، وكلهم يقول : بِحَضْرِ فلان .

وقال ابن السكيت عن الباهلى : الحَضِيرَةُ موضع التمر ، قال : وأهل الفلج يسمونها الصُّوبَةَ وَتُسَمَّى أيضا الجُرْنَ والجُرَيْنِ .

وقال الأصمى : العرب تقول : اللبن مُحْتَضَّرٌ ففظه يعنى تَحَضَّرَهُ الدَّوَابُّ وغيرها من أهل الأرض .

[وَحَضِرَ المَرِيضُ]^(٣) وَاحْتَضَرَ إِذَا نَزَلَ بِهِ المَوْتُ ، وَحَضَرَنِي الهَمُّ وَاحْتَضَرَنِي وَتَحَضَّرَنِي .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

وقال شمر : لم أسمع الحَضَارَ بهذا المعنى ، إنما الحَضَارُ بِيضُ الإِبِلِ ، وَأَنشُدُ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ :

بَنَاتُ الحَضَارِ شِيْمُهُا وَحِضَارُهُا^(١)

أى سودها وبيضاها .

وقال الليث : يقال حَضَارٍ بمعنى احضر .

وحَضَارٍ : اسمُ كوكبٍ مجرورٍ أبدا .

وقال أبو عمرو بن العلاء : يقال : طَلَعَتْ حَضَارٍ وَالمِوْزَنُ ، وَهِيَ كوكبانِ يطلعانِ قَبْلَ سُهَيْلٍ ، فَإِذَا طَلَعَ أَحَدُهُمَا ظَنَّ أَنَّهُ سُهَيْلٌ ، وَكَذَلِكَ المِوْزَنُ إِذَا طَلَعَ ، وَهِيَ مُحْتَلِفَانِ عِنْدَ العَرَبِ سُمِّيَا مُحْتَلِفَيْنِ^(٢) لِاخْتِلَافِ النَاطِرَيْنِ إِلَيْهِمَا إِذَا طَلَعَا فَيَحْلِفُ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ سُهَيْلٌ ، وَيَحْلِفُ الأخر أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ ، قَالَ ذَلِكَ كلهُ أَبُو عمرو بن العلاء فَمَا رَوَى أَبُو عبيدٍ عَنِ الأصمى عَنْهُ .

وقال الليث : يقال : حضرت الصلاة ،

(١) فى اللسان (حضر) واندبوان / ٢٥ ، وصدرة :

* فَا تَشْتَرَى الأبرجِ سَبَاؤَهَا *

وفى رواية : بزها وعشارها بدل شيمها وحضارها .

(٢) فى اللسان (حضر) ، ج : وهما مختلفان

عند العرب ، سميا مختلفين (من أحلف)

وقال أبو عبيد: في قول الجهنينة^(١) تمدح

رجلا :

يَرِدُ^(٢) المِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً

وَرَدَ القَطَاةِ إِذَا اسْمَأَلَ التَّبَعُ

قال : الحضيرة : ما بين سبعة رجال إلى

ثمانية ، والنفيضة : الجماعة^(٣) ، وهم الذين

ينفضون الطريق .

وروى سلمة عن الفراء قال : حضيرة

الناس وهي الجماعة ، ونفيضتهم وهي

الجماعة .

وقال ابن السكيت : الحضيرة : الخمسة

والأربعة يَفْزُونَ ، وأنشد^(٤) :

(١) في اللسان (حضر) : قالت سلمى الجهنينة

تمدح رجلا ، وقيل : تربيته ، وقيل : هي سلمى بنت
مخدة الجهنينة ، قال ابن بري : وهو الصحيح . وقال
الجاحظ : هي سعدى بنت الشردل الجهنينة .

(٢) من أول هنا حتى آخر المادة ملحق بمادة

« محج » في النسخة (ج) خطأ .

(٣) كذا في اللسان ٢٧٥/٥ ، وفي جميع نسخ

التهذيب : الواحد .

(٤) البيت :

رجال حروب يسرون وحلقة

من الدار لا يأتي عليها الحضائر

ونسب في اللسان (حضر) لأبي ذؤيب الهذلي أو

شهاب ابنه ، وجاء البيت مرة أخرى في المادة منسوباً لأبي

شهاب ووجدت البيت ضمن قصيدة طويلة لأبي شهاب

الهذلي في كتاب أشعار الهذليين « طبع برلين »

... وحلقة

من الدار لا تأتي عليها الحضائر

وأخبرني الإبدي عن شمر في تفسير قوله :

حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً ، قال حضيرة : يَحْضُرُهَا

الناس يعني المياه ، وَنَفِيضَةً : ليس عليها

أحد ، حكى ذلك عن ابن الأعرابي ، ونصب

حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً على الحال أي خارجة من

المياه .

وروى أبو نصر عن الأصمعي : الحضيرة :

الذين يَحْضُرُونَ الماء^(٥) ، والنفيضة : الذين

يتقدمون الخليل وهم الطلائع . قلت : وقول

ابن الأعرابي أحسن .

وقال غيره : يقال للرجل يصيبه اللمم

والجنون : فلان مُحْتَضِرٌ ، ومنه قول الراجز :

وَأَنَّهُمْ بَدَلُوا بِكَ نَهِيمَ الْمُحْتَضِرِ

فقد أَّتَمَّكَ زُمْرًا بَعْدَ زُمْرٍ^(٦)

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال لأذن الفيل

الحاضرة ، وَلَعَيْنِهِ الهاصّة .

قال : والحضراء من النوق وغيرها :

المبادرة في الأكل والشرب .

(٥) في اللسان ٢٧٥/٥ : المياه .

(٦) الرجز في اللسان ٢٧٦/٥ .

والْحَضْرُ : مدينةٌ بُنيتَ قَدِيمًا بينَ دَجَلَةَ
والْفَرَاتِ .

وقال ابن الأعرابي : الْحَضْرُ : التَّطْفِيلُ ،
وهو الشَّوْكَتِيُّ ، وهو القِرْوِاشُ ، والواغِلُ ،

قال : وَالْحَضْرُ : الرجلُ الواغِلُ الرَّاشِنُ .
وَالْحَضْرَةَ : الشَّدَّةُ .

أبو زيد : رجلٌ حَضِرَ إذا حَضَرَ بِخَيْرٍ .
قال : ويقال : إنه ليعرف مَنْ بِحَضْرَتِهِ
وَمَنْ يَمُوتُهُ .

[رحض]

الرَّحَضُ : الغَسْلُ . ثوبٌ رَحِيضٌ مَرَحُوضٌ :
مغسول .

قال : والمِرْحَضَةُ : شيءٌ يُتَوَضَّأُ فِيهِ مِثْلُ
كَنْبِيبٍ .

وفي حديث أبي أيوب ^(١) « قَدِمْنَا الشَّامَ
فوجدنا بها ^(٢) مراحيضٌ قد استقبلَ بها القِبْلَةَ ،
فكنا نَشْحَرُفُ ونَسْتَعْفِرُ اللهَ ، أراد بالمرَاحِيضِ

مَوَاضِعَ قَدِ بُنيتَ للغائِطِ ، واحداها مِرْحاضٌ ،
أخِذَ من الرَّحَضِ ، وهو الغَسْلُ .

وروى عن عائشة أنها قالت في عُمانَ
رحمَ الله : استنابوه حتى إذا ما تركوه كالثوبِ
الرَّحِيضِ أحالوا عليه فقتلوه .

وقال ابن الأعرابي : المِرْحاضُ : المتَوَضَّأُ ،
وقال ابن شميل : هو المَغْتَسَلُ ^(٣) .

قال : والمِرْحاضَةُ ^(٤) : شيءٌ يُتَوَضَّأُ بِهِ
كالثور ^(٥) .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا عَرِقَ
المحسوم من الحُمَى فهي الرُّحَضَاءُ . وقال
الليث : الرُّحَضَاءُ : عَرِقُ الحُمَى ، وقد رَحِضَ
إذا أخذته الرُّحَضَاءُ .

[حرض]

قال الليث : التَّحْرِيطُ : التَّحْضِيضُ ،
قلت : ومنه قولُ الله جلَّ وعزَّ : « يَا أَيُّهَا

(٣) كذا في م [١٧٤ ب] ، واللسان ، وفي
د : المغسل .

(٤) كذا في ج واللسان ، وفي م ، د :
المرحضة ككنسة .

(٥) في م : كالثور « تعريف » .

(١) في اللسان ١٣/٩ أبو أيوب الأندلسي .

(٢) كذا في د ، م [١٧٤ ب] . وفي ج :

فوجدناها مراحيض قد استقبل بها القبلة ؟ وفي اللسان :
(رحض) فوجدنا مراحيضهم استقبل بها القبلة .

النَّبِيُّ حَرَّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ»^(١) .
 قال الزَّجَّاجُ : تَأْوِيلُهُ حُثِّمَهُمْ عَلَى الْقِتَالِ ، قَالَ :
 وَتَأْوِيلُ التَّحْرِيزِ فِي اللُّغَةِ : أَنْ تَحْتَّ الْإِنْسَانُ
 حَتًّا^(٢) يَعْلَمُ مَعَهُ أَنَّهُ حَارِضٌ إِنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ .
 قَالَ : وَالْحَارِضُ : الَّذِي قَدْ قَارَبَ
 الْهَلَاكَ .

وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ : يُقَالُ : حَارَّضَ فُلَانٌ
 عَلَى الْعَمَلِ ، وَوَأَكَبَ^(٣) عَلَيْهِ ، وَوَأَظَبَ
 عَلَيْهِ ، وَوَأَسَبَ عَلَيْهِ إِذَا دَاوَمَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ
 مُحَارِضٌ .

قُلْتُ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ :
 « حَرَّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ » بِمَعْنَى حُثِّمَهُمْ
 عَلَى أَنْ يَحَارِضُوا أَمَى يُدَاوِمُوا عَلَى الْقِتَالِ حَتَّى
 يُشْخِنُوهُمْ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :
 « حَتَّى تَكُونَ حَرَّضًا أَوْ تَكُونَ مِنْ
 أَهْلِ الْكَيْبِ »^(٤) . يُقَالُ : رَجُلٌ حَرَّضٌ ،

وَقَوْمٌ حَرَّضٌ وَامْرَأَةٌ حَرَّضٌ ، يَكُونُ مُوَحَّدًا
 عَلَى كُلِّ حَالٍ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى وَالْجَمْعُ فِيهِ
 سَوَاءٌ ، قَالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ لِلذَّكَرِ
 حَارِضٌ ، وَاللَّأُنْثَى حَارِضَةٌ ، وَيُتَنَّى هَهُنَا
 وَيُجْمَعُ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ خَرَجَ عَلَى صُورَةِ فَاعِلٍ ،
 وَفَاعِلٌ يُجْمَعُ .

قَالَ : وَالْحَارِضُ : الْفَاسِدُ فِي جِسْمِهِ
 وَعَقْلِهِ .

قَالَ : وَأَمَّا الْحَرَّضُ فَمُتْرِكٌ بِجَمْعِهِ لِأَنَّهُ
 مَصْدَرٌ بِمَنْزِلَةِ دَنَفٍ وَضَنَى ، يُقَالُ : قَوْمٌ
 دَنَفٌ وَضَنَى ، وَرَجُلٌ دَنَفٌ وَضَنَى .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : مَنْ قَالَ رَجُلٌ حَرَّضٌ
 فَمَعْنَاهُ ذُو حَرَّضٍ ؛ وَلِذَلِكَ لَا يُتَنَّى وَلَا يُجْمَعُ ،
 وَكَذَلِكَ رَجُلٌ دَنَفٌ ذُو دَنَفٍ ، وَكَذَلِكَ
 كَلَّمَا نُبِعَتْ بِالْمَصْدَرِ .

الْحَرَّانِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
 رَجُلٌ حَارِضَةٌ : لِلَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ .

وَيُقَالُ : كَذَبَ كَذْبَةً فَاحْرَضَ نَفْسَهُ
 أَمَى أَهْلَكَهَا ، وَجَاءَ بِقَوْلِ حَرَّضَ أَمَى هَالِكٌ .
 وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ : « حَتَّى تَكُونَ

(١) سورة الأنفال من الآية : ٦٥ .

(٢) في ج : حتى .

(٣) كُفِنَا فِي د ، م وَاللَّسَانُ ، وَفِي ج :

وَأَكَبَ عَلَيْهِ .

(٤) سورة يوسف الآية : ٨٥ .

لا يشتري اللحم ولا يأكله بشمن إلا أن يجده
عند غيره .

وقال الطرماح يصف العير :

وَيَظَلُّ الْمَلِيءُ يُوفِي عَلَى الْقِرِّ
نِ عَذُوبًا كَالْحُرْصَةِ الْمُسْتَفَاضِ (٤)

أى الوقت (٥) الطويل عذوباً لا يأكل
شيئاً .

قال : وأحرض : الهالك مرضاً الذى
لا حتى فيرجى ، ولا ميت فيؤأس منه (٦) .

وقال الليث : رجل حرض : لا خير فيه
وجمه أحراض ، والفعل حرض يحرض
حروضاً . وناق حرض وكل شيء ضاوى
حرض .

قال : وأحرض : الأشنان تغسل به
الأيدى على أثر الطعام .

حرضاً . . « أى مدنفاً ، وهو محرض ،
وأشد :

أَمِنْ ذِكْرِ سَلَمَى غَرَبَةً أَنْ نَأَتْ بِهَا
كَأَنَّكَ حَمٌّ لِلْأَطْبَاءِ مُحْرَضٍ (١)

أبو العباس عن ابن الأعرابي أن بعض
العرب قال : إذا لم يعلم القوم مكان سيدهم
فهم حرضان كلهم .

قال : والحارص : الساقط الذى لا خير
فيه . وقال : جمل حرضان وناق حرضان :
ساقط .

قال : وقال أكرم بن صيفى : سوء
حمل الناقة (٢) يحرض الحسب ، ويذير (٣)
العدو ، ويقوى الضرورة .

قال : يحرضه أى يسقطه .

وقال أبو الهيثم : الحرضة : الرجل الذى

(٤) كذا فى م ، ج ، اللسان . وفى د : الملى .

(٥) فى اللسان ٤٠٤/٨ : الوقت « تحريف »

(٦) فى اللسان ٤٠٣/٨ شاهده قول امرئ

القيس :

أرى المرء ذا الأذواد يصبح محرضاً

كإحراض بكر فى الديار مريض

(١) فى م [١٧٤ ب] ، د :

* أمِنْ ذِكْرِ سَلَمَى أَنْ نَأَتْ غَرَبَةً بِهَا *

(٢) كذا فى م [١٧٥ ا] ، د . وفى ج

واللسان : الناقة « تحريف » .

(٣) كذا فى ج ، د . وفى م : ويدبر . وفى

اللسان : ويدبر وكلاهما تحريف .

والمَحْرَضَةُ^(١) : الوعاء الذى فيه
الحُرْضُ ، وهو النَوَفَلَةُ .

وقال غيره : الحَرَّاضَةُ : سُوقُ الْأَشْنَانِ :

والحَرَّاضُ : الذى يُوقَدُ عَلَى الْجِصِّ ،
قال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

مثل نار الحَرَّاضِ يَجْلُو ذُرَى الزُّ
ن لَمَنْ شَامَهُ إِذَا يَسْتَنْبِرُ^(٢)

قال ابن الأعرابي : شبه البرق فى سرعة
وميضه بالنار فى الأشنان لسرعتها فيه . وقال
غيره : الحَرَّاضُ : الذى يُعَالَجُ الْقَلْبُ . وقال
أبو نصر : هو الذى يُحْرِقُ الْأَشْنَانَ ، قُلْتُ :
وَشَجَرُ الْأَشْنَانَ يُقَالُ لَهُ : الْحَرَّاضُ وَهُوَ مِنْ
الْحَمْضِ ، وَمِنْهُ يُسَوَّى الْقَلْبُ الذى يُغْسَلُ بِهِ
النَّيَابُ وَيُحْرِقُ الْحَمْضُ رَطْبًا ، ثُمَّ يُرَشُّ الْمَاءُ
عَلَى رَمَادِهِ فَيَنْعَقِدُ وَيَصِيرُ قَلِيًّا .

وَحَرَّضَ^(٣) : ماء معروف فى البادية .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الإخريضُ
العُصْفَرُ . وثوب مُحَرَّضٌ : مصبوغٌ
بالعصفر .

(٤)
[ضرح]

الضَّرْحُ : حَفْرُكَ الضَّرِيحِ اللَّيْتِ . يقال :
ضَرَّحُوا لَهُ ضَرِيحًا ، وهو قبر بلا لَحْدٍ ، قُلْتُ :
سُمِّيَ ضَرِيحًا ، لِأَنَّهُ يُشَقُّ فِي الْأَرْضِ شَقًّا ،
وَالضَّرْحُ وَالضَّرَجُ بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ : الشَّقُّ ، وَقَدْ
انضَّرَحَ إِذَا انشَقَّ .

وروى عن الأصمعي أنه قال : انضرح
ما بين القوم وانضرح ، إذا تباعد ما بينهم ،
وقال المورِّجُ : الانضِرَاحُ : الاتِّسَاعُ .

وقال الليث : الضَّرْحُ : أن تأخذ شيئًا
فترمي به ، ويقال : اضطرَّحوا فلانًا أى رموا
به فى ناحية ، والعامية تقول : اطرَّحوه ،
يظنون أنه من الطَّرْحِ ، وإنما هو الضَّرْحُ ،
قلت : وجائر أن يكون اطرَّحوه افتعالًا من
الضرح فلبت التاء طاء ثم أدغمت الضاد فيها
فقليل : اطرَّح .

(١) فى د : المرحضة بدل المحرطة «تحرير» .

(٢) كذا فى د ، م [١٧٥ أ] ، وفى ج :

يستدير بدل يستنير ، وفى اللسان : يستطير .

(٣) كذا فى نسخ التهذيب وفى اللسان ٤٠٥/٨

حرض بسكون الراء .

(٤) هذه المادة ساقطة من ج .

وَضَرَحْتُ الضَّرِيحَ اللَّيْتُ أَضْرَحَهُ
ضَرَحًا^(٤) .

وقال أبو عمرو في قول ذي الرِّثْمَةِ .

* ضَرَحَنَّ البُرُودَ عن تَرَائِبِ حُرَّةٍ^(٥) *

أى أَلْقَيْنِ ، ومن رواه بالجيم ، فمعناه
شققن [وفي ذلك تنكير^(٦)] .

وقال المؤرِّجُ : فلان ضَرَحَ من الرجال
أى فاسِدَ ، وأضْرَحْتُ فلانا أى أفسدته ،
قال : وأضرح فلانُ السُّوقَ حتى ضَرَحَتْ
ضُرُوحًا وضَرَحًا أى أكسدها حتى
كسَدَتْ .

قال : وبينى وبينهم ضَرَحَ أى تباعد
وَوَحْشَةَ ، وقال : ضارَحْتُهُ ورامَيْتُهُ وسابَيْتُهُ
واحدٌ .

(٤) في اللسان ٣/٣٥٨ : ضرح الضريح للميت
يضرحه ضرحاً : حفر له ضريحاً .

(٥) عجز البيت في اللسان ٣/٣٥٨ والديوان
: ٥٠٧/

* وعن أعين قتلنا كل مقتل *
وروى : ضرجن بالجيم

(٦) تكلمة من اللسان ٣/٣٥٨ منقولة عن
الأزهري .

وقال الليث : الضُّرَّاحُ : يَيْتُ في السماء
بِحِيَالِ الكعْبَةِ في الأَرْضِ^(١) .

قال : والمضْرَحِيُّ من الصُّقُورِ : ما طال
جناحاه .

وقال غيره : المَضْرَحِيُّ : النَّسْرُ ، وبجناحيه
شَبَّهَ طَرَفَةَ ذَنْبِ نَاقَتِهِ وما عليه من الهَلْبِ فقال :
كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَحِيٍّ تَكْتَفَأُ

حِفافِيهِ سُكَّاءَ في العَسِيبِ بِمِسْرَدٍ^(٢)
مَضْرَحِيٍّ : نَسْرٌ أبيض . حِفافِيهِ :
ناحيتيه . سُكَّاءٌ : خُرْزَا .

ويقال للرجل السيد السَّريِّ مَضْرَحِيٌّ .
والمَضْرَحِيُّ : الأبيض من كل شيء .

أبو عبيد عن أبي زيد : ضَرَحْتُ عني شِهادَةَ
القوم أَضْرَحُ ضَرَحًا إِذَا جَرَّ حَتْمًا وأَلْقَيْتَها عَنكَ .
وَضَرَحَتْ^(٣) الدَّابَّةُ بِرِجْلِها إِذَا رَحَّتْ .

(١) في اللسان ٣/٣٥٩ : قيل هو البيت المعمور
عن ابن عباس .

(٢) البيت في اللسان (٣/٣٨٥) شبه ذنب الناقة
في طولها وضمه بجناحي الصقر . وفي الديوان ١٢/ .

(٣) في القاموس بابه منع وكتب فهي ضروح ،
وفي اللسان ٣/٣٥٧ : وضرحت الدابة برجلها تضرح
ضرحاً وضراحاً « الأخيرة عن سيبويه » فهي ضروح
رحمت قال العجاج :

* وفي الدهاس مضرب ضروح *
وفي م [١٧٥] ، د : ضرحت الدابة بتشديد
الراء .

والرَضِيح : النَّوَى الْمَرْضُوحُ (٤) .

ح ض ل

استعمل من وجوهه : حضل ، ضحل .

[ضحل]

قال الليث : الضَّحَلُ : الماء القريب القعر؛
هو الضَّحَضُحُ إِلَّا أَنْ الضَّحَضُحَ أَعْمٌ مِنْهُ .
[لأنه] (٥) فيما قلَّ منه أو كَثُرَ .

قال : وَأَتَانُ الضَّحَلِ : الصخرة بعضها
غمره الماء ، وبعضها ظاهر .

وَالضَّحَلُ : مكان يقل فيه الماء من
الضَّحَلِ ، وبه يُشَبَّه السَّرَابُ .

وقال رؤبة (٦) :

* يَنْسُجُ غَدْرَانًا عَلَى مَضَاحِلَا *

وقال أبو عبيد : الضَّحَلُ : الماء القليل
يكون في الغدير وغيره ، وهو الضَّحَضُحُ .

وقال أبو عبيد : الأجدل ، والمَضْرَحِيُّ ،
والصَّقْر ، والقَطَامِيُّ واحد .

وقال غيره : رجل مَضْرَحِيٌّ : عَتِيقُ
النَّجَارِ .

وقال عرّامٌ : نَيْبَةُ ضَرَحٍ وَطَرَحٍ أَى
بعيدة .

وقال غيره : ضَرَحَهُ وَطَرَحَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
وقيل : نَيْبَةُ تَرَحٍ وَنَفَحٍ وَطَوَّحٍ وَضَرَحٍ
وَمَصَّحٍ (١) وَطَمَّحٍ وَطَرَحٍ أَى بعيدة ، في نوادر
الأعراب .

[رضح]

الليث : الرَضْحُ : رَضْحُكَ النَّوَى
بِالرِّضْحِ (٢) أَى بِالْحَجَرِ ، وَقَلَّمَا يُقَالُ بِالْحَاءِ ،
وَالْهَاءِ لِنَفْعِهِ ، وَأَنْشَدَ :

خَبَطْنَاهُمْ بِكُلِّ أَرْحٍ تَلَامٍ

كَمِ رَضْحِ النَّوَى عَيْلٍ وَقَاحٍ (٣)

(١) كذا في اللسان ٣/٣٥٨ ، وفي م [١٧٥] ،
د : مضح « تحريف » : لأن مادة مضح فيها معنى
البدل بخلاف مضح .

(٢) في م [١٧٥] : بالرحاض « تحريف »

(٣) في م : خبطناهم بدل خبطناهم « تحريف »

(٤) في د : الموضوح . « تحريف »

(٥) زيادة من اللسان ١٣/٤١٣

(٦) في اللسان ١٣/٤١٤ البيت للحجاج . والبيت

في ديوان رؤبة / ١٢١ من قصيدة طويلة يمدح فيها
سليمان بن علي .

وقال غيره : يقال : إنَّ خيرَكَ لضَحَلْ
أى قَلِيل ، وما أضَحَلَّ خيرَكَ أى ما أقله .

وقال شمر : غَدِير ضاحِل ، إِذ رَقَّ ماؤُهُ
فذهب ، والضَحَلُّ يكون في البحر والبيئر
والعين وغيرها .

[حضل]

قال الليث : يقال للنبخلة إِذا فسد أصول
سَعَفِها قد حَضِلَتْ وحَطَلَتْ بالضاد والطاء .
قال : وصلاحها أَن تُشَعَلَ النارُ في كَرَبِها حتى
يَحترق ما فسد من لِيْفِها وسَعَفِها ثم تجودُ
بعد ذلك .

ح ض ن

استُعْمِلَ من وجوهه : حِضْن ، نَضْح ، نَحْض .

[حِضْن]

قال الليثُ : الحِضْنُ : مادون الإبطِ إلى
الكشْح ، ومنه الاحتضان وهو احتمالُك
الشيء وجعله في حِضْنِكَ ، كما تَحْتَضِنُ المرأةُ
ولدها فتحمِّله في أحدِ شِقَيْها . والمُحْتَضِنُ :
الحِضْنُ ، وأنشد للأعشى .

عَرِيضَةٌ بُوصٍ إِذا أُدْبِرَتْ

هَضِيمٌ الحِشاشَةُ المُحْتَضِنُ (١)

وحِضْنَا الجبل : ناحيته ، وحِضْنَا الرجل :
جَنْبَاه .

وقال أبو عُبَيْد : قال الأعمى : حِضْنُ
الجبلِ وحُضْنُهُ : ما أطاف به .

قال : وقال أبو عمرو : الحِضْنُ : أصل
الجبل .

وقال الليث : الحِضْناة : مصدر الحاضِن
والحاضنة ، وهما المَوَكِّلان بالصبي يرفعانه
ويربِّيانه . قال : وناحيتا الفلاة : حِضْنَاهَا ،
وأنشد :

* أَجَزْتُ حِضْنِيهِ هَيْلًا وَغَبًا * (٢)

هَيْلًا : بجمالًا ثقيلًا . قال : والحِضْانُ :
أَن تَقْصُرَ إِحدى طَبْيِي (٣) التسنُّز وتطول
الأخرى جدا فهي عَنز حَضُون .

وقال أبو عُبَيْد : قال أبو زيد والكسائي :

(١) البيت في اللسان ٢٧٨/١٦ والديوان ١٧/١٧
وفي المفاتيح ٧٤/٢ : عبارة بدل شخنة .
(٢) كذا في م [١٧٥] ، د واللسان ٣٠١/٢
وفي اللسان ٢٧٨/١٦ : «أجزت حضيها هبلا وعمًا» .
(٣) في د : طبي «تحريف»

الحُضُون من المِعْزَى : التي قد ذهب أحد
طَبَّيِّهَا ، والاسم الحِضَان .

وقال الليث : الحمامة تَحْضُن على بيضها
حُضُونًا إِذَا رَجَعَتْ عَلَيْهِ لِلتَّفْرِيحِ فِي حَاضِنٍ
هَكَذَا يُقَالُ بِغَيْرِ هَاءٍ .

ويقال للأثافي : سَفَّعَ حَوَاضِنُ أَي
جَوَائِمُ .

وقال النابغة :

* وَسَفَّعَ عَلَى مَا يَبِينُ حَوَاضِنُ * (١)

يعنى الأثافي والرماد .

قال والمحاضين : المواضع التي تَحْضُنُ فِيهَا
الحمامة على بيضها ، والواحد مُحْضِنٌ .

قال : والمِحْضَنَةُ : المَعْمُولَةُ مِنَ الطَّيْنِ
لِلْحَمَامَةِ كَالْقَصْعَةِ الرَّوْحَاءِ .

وقال أبو عمرو : الحاضنة : النخلة إِذَا
كَانَتْ قَصِيرَةً المُنَوَّقِ ، قال : إِذَا كَانَتْ
طَوِيلَةً المُنَوَّقِ فِيهَا بَائِنَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

من كل بائنة تُبِينُ عُدْوَقَهَا

منها وحاضنة لها ميقار (٢)

وقال الليث : يقال : اِحْتَجَنَ فُلَانٌ بِأَمْرٍ
دُونِي ، وَاِحْتَضَنَنِي مِنْهُ أَي أَخْرَجَنِي مِنْهُ
فِي نَاحِيَةٍ .

وقال الليث : جاء في الحديث أن بعض
الأنصار قال يوم بُوعِ أبو بكر : تُرِيدُونَ أَنْ
تُحْضِنُونَا مِنْ هَذَا الأَمْرِ . قلت : هَكَذَا وَجَدْتَهُ
فِي كِتَابِ اللِّيثِ : أَحْضَنَنِي بِالأَلْفِ ، وَالصَّوَابُ
حَضَنَنِي ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ حِينَ أَوْصَى
فَقَالَ : وَلَا تُحْضِنِ زَيْنَبُ امْرَأَتَهُ عَنْ ذَلِكَ ،
يَعْنِي عَنِ النَّظَرِ فِي وَصِيَّتِهِ وَإِنْفَازِهَا .

قال أبو عبيد : لَا تُحْضِنِ : لَا تُحْجَبِ
عَنْهُ وَلَا يُقَطَّعُ أَمْرٌ دُونَهَا . يُقَالُ : حَضَنْتُ
الرَّجُلَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا اخْتَزَلْتَهُ دُونَهُ . قَالَ :
وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ يَوْمَ آتَى سَقِيفَةَ بَنِي سَاعِدَةَ
لِلْبَيْعَةِ قَالَ : إِذَا إِخْوَانُنَا مِنَ الأَنْصَارِ يُرِيدُونَ
أَنْ يَخْتَزِلُوا الأَمْرَ دُونَنَا وَيَحْضِنُونَا عَنْهُ . هَكَذَا
رَوَاهُ ابْنُ جَبَلَةَ وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ عَنْ

(٢) البيت في اللسان ٢٧٩/١٦ برواية فيها بدل
منها ، وهو لحبيب القشيري .

(١) كذا في اللسان ٢٨٠/١٦ . ولم أقب عليه
في الديوان في طباعته المختلفة .

صَرَبَ مِنْهَا شَدِيدٌ (٣) الْحُمْرَةَ، وَضَرَبَ سَوْدَ شَدِيدَةَ السَّوَادِ، قَلتُ : كَأَنَّهَا نَسَبتْ إِلَى حَضَنٍ، وَهُوَ جَبَلٌ بِقَعْنَةَ نَجْدٍ مَعْرُوفٌ .

[نضح]

قال الليث : النَّضْحُ كَالنَّضْحِ رُبَّمَا انْفَقَا وَرُبَّمَا اخْتَلَفَا، وَيَقُولُونَ : النَّضْحُ : مَا بَقِيَ لَهُ أَثَرٌ كَقَوْلِكَ : عَلَى ثَوْبِهِ نَضْحٌ دَمٌ، وَالْعَيْنُ تَنْضَحُ بِالْمَاءِ نَضْحًا إِذَا رَأَيْتَهَا تَنْوَرُ، وَكَذَلِكَ تَنْضَحُ الْعَيْنُ .

وقال أبو زيد : نَضَحَ عَلَيْهِ الْمَاءُ يَنْضَحُ فَهُوَ نَاضِحٌ، وَفِي الْحَدِيثِ « يَنْضَحُ الْبَحْرُ سَاحِلَهُ » .

وقال الأصمعي : لَا يُقَالُ مِنَ الْخَاءِ فَعَلْتُ، إِذَا يُقَالُ : أَصَابَهُ نَضْحٌ مِنْ كَذَا .

وقال أبو الهيثم : قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ أَصْحٌ، وَالْقُرْآنُ يُدَلُّ عَلَيْهِ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ « فِيهِمَا عَيْنَانُ نَضَّاحَتَانِ (٤) » فِهَذَا يَشْهَدُ بِهِ . يُقَالُ : نَضَحَ عَلَيْهِ الْمَاءُ ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَ النَّضَّاحَةَ هِيَ الْفَعَالَةُ، وَلَا يُقَالُ لَهَا نَضَّاحَةٌ حَتَّى تَكُونَ نَاضِحَةً .

(٣) في ج : شديدة الحمرة .

(٤) سورة الرحمن الآية : ٦٦

أَبُو عُبَيْدٍ بَفْتَحَ الْيَاءَ وَهَذَا خِلَافٌ مَا رَوَاهُ اللَّيْثُ، لِأَنَّ اللَّيْثَ جَعَلَ هَذَا الْكَلَامَ لِلْأَنْصَارِ، وَجَاءَ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ لِعُمَرُ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَعَلَيْهِ الرِّوَايَاتُ الَّتِي دَارَ الْحَدِيثُ عَلَيْهَا .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : أَحَضَنْتُ بِالرَّجْلِ إِحْضَانًا وَأَهْمَدتْ بِهِ إِلهَادًا أَى أَزْرَيْتُ بِهِ .

أبو عبيد عن الكسائي : حَضَنْتُ فَلَانًا عَمَّا يُرِيدُ أَحَضْنُهُ حَضْنَا وَحَضَانَةً، وَاحْتَضَنْتُهُ عَنْهُ إِذَا مَنَعْتَهُ عَمَّا يُرِيدُ .

وقال ابن السكيت : حَضَنَ الطَّائِرُ بِيضَهُ يَحْضِنُهُ حَضْنَا .

وحَضَنَ : اسْمُ جَبَلٍ بِأَعْلَى نَجْدٍ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ : « أَمْجَدَ مَنْ رَأَى حَضْنَا » .

وقال أبو عبيد (١) : الْحَضْنُ : نَابُ الْفَيْلِ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْحَضْنُ : الْعَاجُ .

وقال الليث : الْأَعْزُ الْحَضْنِيَّاتُ (٢) :

(١) في ج : أبو عبيدة .

(٢) كذا في ج ، د ، وفي م [١٧٥ ب] :

الحصيات « تحريف » وفي اللسان ٢٨٠/١٦ : الْأَعْزُ الْحَضْنِيَّةُ .

وقال ابن الفَرَج : سَمِعْتُ جَمَاعَةً مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ : النَّضْحُ وَالنَّضْحُ وَاحِدٌ ، قَالَ :
 وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : نَضَحْتُهُ . وَنَضَحْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ النَّوَوِيَّ يَقُولُ : النَّضْحُ وَالنَّضْحُ وَهُوَ فِيمَا بَانَ أُرْهَ وَمَا رَقَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قال : وقال الأصمعي : النَّضْحُ : الذي ليس بينه فُرَجٌ ، والنَّضْحُ أرق منه^(١) .

وقال ابن الأعرابي : النَّضْحُ : ما نَضَحْتَهُ بِيَدِكَ مُتَمْتِدًا ، وَالنَّاقَةُ تَنْضَحُ بَبُولِهَا ، وَالقَرْبَةُ تَنْضَحُ ، وَالنَّضْحُ مِنْ غَيْرِ اعْتِمَادٍ : [إِذَا مَرَّ^(٢)] فَوَطِئَ عَلَى مَاءٍ ، فَنَضَحَ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يُرِيدُ ذَلِكَ^(٣) وَمِنْهُ نَضَحُ البَوْلُ فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ . أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَرَى بِنَضْحِ البَوْلِ بِأَسَا .

قال : وقال أبو كَيْلِي : النَّضْحُ وَالنَّضْحُ :

مَا رَقَّ وَمُخَّنٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال اليزيدي : نَضَحْنَاهُمْ بِالنَّبْلِ نَضْحًا ، وَنَضَحْنَاهُمْ نَضْحًا وَذَلِكَ إِذَا فَرَّقَوْهَا فِيهِمْ .

وقال شمر : يقال : نَضَحْتُ الأَدِيمَ : بَلَّغْتَهُ أَلَّا يَنْكَسِرَ ، وَقَالَ الكُمَيْتُ :

نَضَحْتُ أَدِيمَ الوُدِّ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
 بِأَصْرَةِ الأَرْحَامِ لَوْ يَتَبَلَّلُ^(٤)
 نَضَحْتُ أَي وَصَلْتُ .

قال : وقد قالوا في نَضْحِ المَطَرِ بالخاء والحاء . والنَّاضِحُ : المَطَرُ ، وَقَدْ نَضَحْتَنَا السَّمَاءُ . وَالنَّضْحُ أَمْثَلُ مِنَ الطَّلِّ ، وَهُوَ قَطْرٌ بَيْنَ قَطْرَيْنِ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَتَحَلَّبُ مِنْ عَرَقٍ أَوْ مَاءٍ أَوْ بَوْلٍ يَنْضَحُ ، وَأَنْشُدُ :

* يَنْضَحُنْ فِي حَافَاتِهِ بِالأَبْوَالِ^(٥) *

وقال : عيناها تنضحان .

وقال : النَّضْحُ يَدْعُوهُ الهَمْلَانُ ، وَهُوَ

(١) كذا في جميع النسخ وفي اللسان ٤٥٨/٣ قال أبو زيد : قال الأصمعي : النضح : الذي ليس بينه فرج ، والنضح : أرق منه .

(٢) في اللسان ٤٥٧/٣ يبايض مكان الكلمتين .
 (٣) كذا في م ، د . وفي ج : والقربة تنضح من غير اعتماد . . ألخ . وفي اللسان ٤٥٧/٣ : والقربة تنضح من غير اعتماد . . فوطي على ماء فنضح عليه وهو لا يريد ذلك .

(٤) البيت في اللسان ٤٥٩/٢ : يتبلل بدل يتبلل . وفي جميع النسخ وفي الهاشميات ٥٥ : يتبلل وفي ج وفي م [١٨٥ ب] بينهم بدل بينكم .

(٥) البيت في اللسان ٤٥٩/٣ وهو للعجاج في ماصحات ديوانه / ٨٦ برواية :
 * ينضحن من حماته بالأبوال *

أَنْ تَمْتَلِيءَ الْعَيْنَ دَمْعًا ثُمَّ تَنْفُضُخَ هَمَّالًا نَا لَا يَنْقَطِعُ ،
وَالْجُرَّةُ تَنْضُحُ ^(١) وَنَضَحَتْ ذِفْرَى الْبَعِيرِ
بِالْعَرَقِ نَضْحًا وَنَضْحًا ، وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

حَرَجًا كَأَنَّ مِنَ السَّكْحِيلِ ضَبَابَةً

نَضَحَتْ مَعَانِبَهَا بِهِ نَضْحَانًا ^(٢)

قال : ورواه المؤرج : نَضِحَتْ .

وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : نَضِحَتْ

الرَّيِّ بِالضَّادِ .

وقال الأصمعي : فإن شرب حتى يرؤى ،

قال : نَضِحَتْ بِالضَّادِ الرَّيِّ نَضْحًا

وَنَضَمَتْ بِهِ وَنَضَمَتْ ، قال : والنضح والنشح

واحد؛ وهو أن يشرب دون الرِّيِّ .

وقال غيرهم : نضحوهم بالتبيل أي

يشقوهم ورموهم .

ويقال : هو يناضح عن قومه وينافح

عن قومه أي يذب عنهم ، وأنشد :

* ولو بآل في محفل نضاحي ^(٣) *

أَي ذَبِيٌّ وَنَضِحِي عَنْهُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : نَضَحْتُ الْمَاءَ

نَضْحًا ، وَنَضَحَ الرَّجُلُ بِالْعَرَقِ مِثْلَهُ إِذَا عَرِقَ ،

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ مِثْلَهُ .

وقال الأصمعي : نَضَحَ الشَّجَرُ إِذَا تَفَطَّرَ

بِالنَّبَاتِ .

وقال أبو طالب بن عبد المطلب :

بُورِكَ الْمَيْتِ الْغَرِيبِ كَمَا بَوَّرَ

كَ نَضْحِ الرُّمَّانِ وَالزَّيْتُونِ ^(٤)

قال : والنضح بفتح الضاد : الخوضُ

الصغير وجمعه أنضاح : قُلْتُ : وَيُسَمَّى

نَضِيحًا أَيْضًا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

قال : والناضحُ : البعير الذي يستقي

الماء والأثني ناضحة ^(٥) ، وفي الحديث « ما سقي

من الزرع نضحاً ففيه نصف العُشْرِ » يريد

ما سقي بالذِّلاء والغروب والسَّوانِي ولم يُسَقَّ

فَتَحًّا .

(٤) في اللسان ٣ / ٤٦٠

(٥) في اللسان ٣ / ٤٥٨ : والناضح البعير أو

الثور أو الحمار الذي يستقي عليه الماء ، والأثني

ناضحة .

(١) في اللسان ٣ / ٤٥٩ : والجرة تنضح إذا

كانت رقيقة تخرج الماء من الخيزف ورشحت .

(٢) البيت في اللسان ٣ / ٤٥٩ وفي انديوان

١٥٠ /

(٣) في اللسان ٣ / ٤٦٠ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن
عَدَّ عشر خلال من الشُّنَّة ، وذكر فيها
الاتِّضاح بالماء ، وهو أن يأخذ ماء قليلا
فَيَنْضَحَ به مذاكيره ومؤثره بعد فراغه من
الوضوء لينفي بذلك عنه الوسواس ، وهو في
خبر آخر انتفاض الماء ومعناها واحد .

والرجل يُرَمَى بأمر أو يُقَرَفَ بتهمة
فَيَنْتَضِحُ منه أى يُظهِرُ التبرُّؤَ منه .

وقال الليث : النَّضِيحُ من الحِياضِ :
ما قَرُبَ من البئر حتى يكون الإفراغ فيه من
الدلو ويكون عظيما ، وقال الأعشى :

فَعَدَوْنَا عليهم بكرةَ الوِرِّ

دِ كما تُورِدُ النَّضِيحَ الهِيَامَا^(١)

قال : وإذا ابتدأ اللدقيق في حب السُّنْبُلِ
وهو رَطْبٌ فقد نَضَحَ وأَنْضَحَ لغتان .
قال : والنَّضُوحُ : الطَّيْبُ .

الحرَّانِي عن ابن السكيت : النَّضُوحُ :

الوَجُورُ في أىِّ النَّمِّ كان ، وقال أبو النجم
يصف راميا :

(١) البيت في اللسان (٣ / ٤٥٨) ، وفي
الديوان / ٢٤٩ بكر بدل بكرة .

أُنْحَى شِمَالاً هَمْزِي نَضُوحًا^(٢)

أى مَدَّ شِمَالَهُ في القوسِ هَمْزِي ، بمعنى
القوس أنها شديدة .

والنَّضُوحُ أيضا من أسماء القوس
كأنها^(٣) تَنْضَحُ بالتَّيْلِ .

والنَّضَاحَةُ : الآلة التي تُسَوَّى مِنَ النَّحَّاسِ
أو الصُّفْرِ لِلنَّقْطِ وَزَرَاقِهِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : المِنْضُحَةُ
والمِنْضُخَةُ بالحاء والخاء : الزَّرَّاقَةُ . قلت :
وهي عند عوام الناس النَّضَاحَةُ ومعناها واحد .

قال ابن الفرج : سمعت شُجَاعًا السُّلَمِيَّ
يقول : أَمْضَحْتُ عِرْضِي وَأَنْضَحْتُهُ إِذَا أَفْسَدْتُهُ ،
وقال خليفة : أَمْضَحْتُهُ إِذَا أَنْهَبْتُهُ النَّاسُ .

وقال شُجَاعٌ : مَضَحَ عن الرجل ، وَنَضَحَ
عنه ، وَذَبَّ عنه بمعنى واحد .

(٢) في اللسان ٣ / ٤٦٠ . وفي اللسان أيضا
٢٩٣ / ٧ برواية : «نحا شمالا همزي نضوحا»

وبعده .

* وهنفي مطية طروحا *

(٣) في اللسان ٣ / ٤٦٠ : كما بدل كأنها

« تحريف » .

[نحض]

قال ابن المظفر: النَّحْضُ: اللَّحْمُ نَفْسُهُ،
والقطعة الضخمة [منه]^(١) تسمى نَحْضَةً .

ورجل نَحِيضٌ وامرأة نَحِيضَةٌ ، وقد
نَحَضَا ، ونَحَاضَتْهُمَا : كثرة لحمها ، فإذا قلت :
نَحَضَتِ الْمَرْأَةُ فَمَعْنَاهُ ذَهَابَ لَحْمُهَا وَهِيَ مَنْحَوِضَةٌ
وَنَحِيضٌ .

وقال ابن السكيت : النَّحِيضُ من
الأضداد يكون الكثير اللحم ، ويكون القليل
اللحم كأنه نَحِيضٌ نَحَضًا .

وقال أبو عبيد وغيره : نَحَضَتُ السِّنَانَ
فهو منحوض ونحيض إذا رققته وأنشد :
كَمَوْقِفِ الْأَشْقَرِ إِنْ تَقَدَّمَا
بِأَسْرٍ مَنْحَوِضِ السِّنَانَ لَهَذَا^(٢)

وقال امرؤ القيس :

يُبَارَى شَبَابَةَ الرُّمَحِ خَدُّهُ مُدَلَّقٌ

كحَدِّ السِّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ^(٣)

وقال غيره : يقال : نَحَضَتِ الْعِظْمُ أَنْحَضَهُ
نَحَضًا إِذَا أَخَذَتِ اللَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِ عَنْهُ .
وَنَحَضْتُ فَلَانًا إِذَا أُلْحِجْتُ عَلَيْهِ فِي
السُّؤَالِ^(٤) .

وَنَحَضْتُ السِّنَانَ إِذَا رَقَّقْتَهُ وَأَحَدَدْتَهُ .

ح ض ف

استعمل من وجوها، حفص ، فضح .

[فضح]

قال الليث : الْفَضْحُ : فَعَلَ مَجَاوِزَ مِنْ
الْفَاضِحِ إِلَى الْمَفْضُوحِ ، وَالْأَسْمُ الْفَضِيحَةُ ،
وَيُقَالُ لِلْمُفْتَضِحِ يَافْضُوحٌ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :
قَوْمٌ إِذَا مَا رَهَبُوا الْفَضَائِحَا
عَلَى النِّسَاءِ لَبَسُوا الصَّفَائِحَا^(٥)

قال : وَالْفُضْحَةُ : غُبْرَةٌ فِي طَاعِلَةِ يَخَالِطُهَا
لَوْنٌ قَبِيحٌ ، يَكُونُ فِي أَلْوَانِ الْإِبِلِ وَالْحَمَامِ ،
وَالنَّعْتُ أَفْضَحٌ وَفَضْحَاءٌ وَفَعَلَ فَضَحٌ يَفْضُحُ
فَضْحًا ، فَهُوَ أَفْضَحٌ .

(٤) كذا في م [١٧٥ ب] ، د ، و في ج :
إذا تلحمت عليه في السؤال ، وفي اللسان ١٠٤ / ٩ :
إذا تلحمت عليه في السؤال حتى يكون ذلك السؤال
كنحض اللحم عن العظم .
(٥) الرجز في اللسان ٣ / ٣٧٨ .

(١) زيادة من اللسان : ١٠٣ / ٩ .
(٢) في اللسان : ١٠٣ / ٩ .
(٣) في الديوان ٧٤ / ٩ وفي اللسان ١٠٣ / ٩

وقد يقال : فصَحَّك الصبَح بالصاد ومعناها
متقارب .

وسُئِلَ بعض الفقهاء عن فَضِيخ البُسْر ،
فقال : ليس بالفَضِيخ^(٤) ، ولكنه الفَضُوح ،
أراد أنه يُسَكَّر فيفضَّح شاربه إذا سَكَّر منه .
والفضيحة اسم من هذا لكل أمر سيِّئٍ يُشَهَّر
صاحبه بما يسوء . ويقال : افتضح الرجل
افتضاحا إذا ركب أمرا سيِّئا فاشتهر به .

[حفص]

قال ابن المُظَفَّر : الحَفَضُ : قالوا : هو
القعود بما عليه : وقال آخر : بل الحَفَضُ كل
جُوالق فيه متاع القوم .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الحَفَضُ : متاع
البيت ، قال غيره : فسُمِّيَ البعيرُ الذي يحمله
حَفَضًا به ، ومنه قولُ عَمْرٍو بنِ كُثُومٍ :
ونحنُ إذا عمَّادُ الحَيِّ خَرَّتْ
على الأحفاضِ نمنع ما يَلِينا^(٥)

(٤) كذا في ج . وفي د ، م واللسان (فضح)
فضيح . بالفضيخ « بالخاء » . وفي اللسان (فضخ) :
وسئل ابن عمر عن الفضيخ ، فقال : ليس بالفضيخ ،
ولكن هو الفضوخ ، فعول من الفضيخة ، أراد
يسكر شاربه فيفضحه ، وقد تكرَّر ذكر الفضيخ في
الحديث .

(٥) اللسان (حفص) والمعلمات / ١٢٥

وأفضح البُسْر إذا بدت فيه الحمرة .

قال أبو عبيد : يقال : أفضَّح النخل إذا
أحمرَّ أو اصفرَّ^(١) .

وقال أبو ذؤيب الهذلي :

يا هَلْ أريك حُحُولَ الحَيِّ عاديةً

كالنخل زينها ينعُ وإفضاع^(٢)

وقال أبو عمرو : سألت أعرابيا عن

الأفْضَح فقال : هو لون اللحم المطبُوخ :

أبو عبيد عن أبي عمرو : الأفضح :

الأبيض وليس بشديد البياض ، ومنه قول
ابن مقبل يصف السحاب :

* أَجَشُّ سِمَاكِيٍّ مِنَ الوَيْلِ أَفْضَحُ^(٣) *

وقال غيره : يقال للنائم وقت الصباح :

فَصَحَّكَ الصُّبْحُ ففهم ، معناه أن الصُّبْح قد

استنارَ وتبيَّن حتى بينك لمن يراك وشهرك ،

(١) كذا في م [١٧٥ ب] ، د . وفي ج

واللسان ٣ / ٣٧٩ : أفضح النخل : احمر واصفر .

(٢) البيت في ديوان الهذليين ٤٥ / ١ وروى :

بل هل أريك ، وفي اللسان ٣ / ٣٧٩ برواية :
ياهل رأيت . وفي ج : غادية بدل عادية .

(٣) صدر البيت في اللسان (فضح) و (ثرم)

* فأضحى له جلب بأكناف شرمه *

خَرَّتْ عن الأَحْفَاضِ أَرَادَ خَرَّتْ عن الإِبِلِ
هكذا قال ابن السكيت .

وقال شمر : حَفَضْتُ الشَّيْءَ وَحَفَضْتُهُ إِذَا
أَلْقَيْتَهُ ، وَقَالَ فِي قَوْلِ رُوْبَةِ :
... حَنَانِي حَفْضًا (٤) *

أى أَلْقَانِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّيَّةِ :

وَحَفَضْتُ التَّنْدُورُ وَأَرَدَقْتُهُمْ
فُضُولُ اللَّهِ وَأَنْتَهتِ التُّسُومُ (٥)

قال : التُّسُومُ : الأَيْمَانُ ، وَالبَيْتُ فِي صِفَةِ
الْجَنَّةِ ، قَالَ : وَحَفَضْتُ : طَوَمَنْتَ وَطَرِحْتَ ،
قال : وَكَذَلِكَ قَوْلُ رُوْبَةِ :

... حَنَانِي حَفْضًا *

أى طَامَنْ مَنِي ، قَالَ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ :
حَفَضْتُ البُدُورَ ، قَالَ شَمْرٌ : وَالصَّوَابُ التَّنْدُورُ .
فَقَالَ شَمْرٌ : وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الأَحْفَاضُ :
قُبَاشُ البَيْتِ وَرَدِيءُ المَتَاعِ وَرُذَالُهُ ، وَالَّذِي ،
يُحْمَلُ عَلَيْهِ ذَلِكَ مِنَ الإِبِلِ حَفْضٌ ، وَلَا يَكَادُ
يَكُونُ ذَلِكَ إِلا رُذَالُ الإِبِلِ .

(٤) جزء من بيت رُوْبَةِ الذي تقدم في المادة .

(٥) في اللسان : ٤٠٧/٨

فهي ههنا الأبل ، وإنما هي ما عليها
من الأحمال .

الحراني عن ابن السكيت قال : الأَحْفَاضُ :
مصدر حَفَضْتُ العُودَ أَحْفِضُهُ حَفْضًا إِذَا
حَنَيْتَهُ وَأَنْشَدَ :

* إِمَا تَرَمَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا (١) *

قال : والأَحْفَاضُ : البعير الذي يحمل
خُرَيْتِي المَتَاعَ ، وَالجَمِيعُ أَحْفَاضٌ ، وَأَنْشَدَ :
* يَا ابْنَ القُرُومِ لَسُنْ بِالأَحْفَاضِ (٢) *

قال : والأَحْفَاضُ أَيضًا : مَتَاعُ البَيْتِ ،
وَرُوِي بَيْتُ عَمْرٍو بْنِ كَلْثُومِ :

وَنَحْنُ إِذَا عَمَّادُ الحَيِّ خَرَّتْ

على الأَحْفَاضِ تَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا

أى خَرَّتْ الأَحْفَاضُ عن الأَبْلِ التي تَحْمِلُ
خُرَيْتِي المَتَاعَ ، فَيُقَالُ (٣) : خَرَّتِ العُمْدُ على
الأَحْفَاضِ أَى خَرَّتْ على المَتَاعِ ، وَمَنْ رَوَاهُ

(١) البيت لرُوْبَةِ وهو في الديوان / ٨٠ وفي اللسان
٤٠٦/٨ ، وسقطت كلمة دهرًا من د .

(٢) البيت لرُوْبَةِ وهو في الديوان / ٨٣ واللسان
٤٠٨/٨

(٣) في ج : فقال .

قال: ويقال: نِعِمَ حَفْضُ الْعِلْمِ هَذَا
أى حَامِلُهُ :

قال شمر: وقال يونس . رَبِيعَةٌ كُلُّهَا
تَجْعَلُ الْحَفْضَ : التَّبَعِيرَ ، وَتَقِيسُ تَجْعَلُ الْحَفْضَ :
الْمَتَاعَ ..

قال شمر: وبلغني عن ابن الأعرابي أنه
قال يوما وقد اجتمع عنده جماعة فقال: هؤلاء
أَحْفَاضُ عِلْمٍ ، وَإِنَّمَا أَخَذَ مِنَ الْإِبِلِ الصَّغَارِ ،
يُقَالُ : إِبِلٌ أَحْفَاضٌ : ضَعِيفَةٌ . وَمِنْ أَمْثَالِ
العرب السائرة: «يَوْمٌ بِيَوْمٍ الْحَفْضِ الْمَجْزُورِ»
يُضْرَبُ لِلْمُجَازَاةِ بِالسُّوءِ ، وَالْمَجْزُورُ : الْمَطْرَحُ (١) .
والأصل في هذا المثل أن رجلا كان بنو أخيه
يؤذونه، فدخلوا بيته وقلبوا متاعه، فلما أدرك
بنوه صنعوا بأخيه مثل ذلك، فشكاهم، فقال:
يَوْمٌ بِيَوْمٍ الْحَفْضِ الْمَجْزُورِ .

وفي النوادر: حَفْضَ اللَّهِ عَنْهُ ، وَحَبِضَ
عَنْهُ أَيْ سَبَّخَ عَنْهُ وَخَفَّفَ .

(١) في ج: المطوح. وفي مجمع الأمثال للبيداني
٣١٠/٢: أصل المثل كما ذكره أبو حاتم في كتاب
الإبل أن رجلا كان له عم قد كبر وشاخ، وكان
ابن أخيه لا يزال يدخل بيت عمه وي طرح متاعه بعضه
على بعض، فلما كبر أدركه بنو أخ أو بنو أخوات له،
فكانوا يفعلون به ما كان يفعله بهمه. فقال: يوم بيوم
الحفض المجزور أي هذا بما فعلت أنا بهمي فذهبت مثلا.

ح ض ب

اسْتَعْمِلَ مِنْ وُجُوهِهَا . حَبِضٌ ، حَضْبٌ ،
ضَبْحٌ .

[ضبح]

قال الليث: ضَبِحْتُ الْعُودَ فِي النَّارِ إِذَا
أَحْرَقْتِ مِنْ أَعَالِيهِ شَيْئًا ، وَكَذَلِكَ حِجَارَةٌ
الْقَدَاحَةُ إِذَا طَلَعَتْ كَأَنَّهَا مُتَحَرِّقَةٌ مَضْبُوحَةٌ ،
وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

* وَالرَّوْدَا الْقَدَاحِ مَضْبُوحِ الْفَلَقِ (٢) *

الحراني عن ابن السكيت: ضَبِحَتْهُ الشَّمْسُ
وَضَبَّتَهُ إِذَا غَيَّرَتْ لَوْنَهُ وَلَوْحَتَهُ ، وَكَذَلِكَ
النَّارُ ، وَأَنْشَدَ :

عَلَّقْتُهُمْ قَبْلَ انْضِبَاحِ لَوْنِي

وَجِبْتُ لَمَّا بَعِيدَ الْبَوْنِ (٣)

قال: الانْضِبَاحُ : تَغْيِيرُ اللَّوْنِ .

وقال الليث: الضَّبْحُ : صَوْتُ الثَّعَالِبِ

وقال ذو الرُّمَّةِ :

سَبَّارِيْتُ يُخَلُّو سَمِعَ مُجْتَازِ رَكْبِهَا

من الصوت إلا من ضَبْحِ الثَّعَالِبِ (٤)

(٢) الرجز في اللسان ٣/٣٥٤ وفي الديوان ١٠٦/١٠٦

(٣) الرجز في اللسان ٣/٣٥٤

(٤) في اللسان ٣/٣٥٥ ، وفي الديوان ٥٨/٥٨ برواية

خرقها بدل ركبها .

وَضَبَّتْ إِذَا عَدَّتْ وَهُوَ السَّيْرُ ، وَقَالَ فِي
كِتَابِ الْخَيْلِ : هُوَ أَنْ يَمُدَّ الْفَرَسُ ضَبْعِيهِ (٤)
إِذَا عَدَا حَتَّى كَأَنَّهُ عَلَى الْأَرْضِ طَوَّلاً ، يُقَالُ :
ضَبَحَتْ وَضَبَعَتْ ، وَأَنْشُد :

* إِنَّ الْجِيَادَ الضَّابِحَاتِ فِي الْغَدَرِ (٥) *

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : الضَّبْحُ :
الرَّمَادُ ، قَالَتْ : أَصْلُهُ مِنْ ضَبَحْتَهُ النَّارُ .

[حَضْب]

قَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : قَرَأَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ :
حَضَبُ جَهَنَّمَ ، وَأَنْشُد :

فَلَا تَكُ فِي حَرْبِنَا مِحْضَبًا

فَتَجْعَلَ قَوْمَكَ شَتَّى شُعُوبًا (٦)

وَقَالَ الْقُرَّاءُ : رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ

قَالَ (٧) : حَضَبُ جَهَنَّمَ مَنْقُوطَةٌ ، قَالَ :

وَكُلُّ مَا هَيَّجَتْ بِهِ النَّازِ أَوْ أَوْقَدَتْهَا بِهِ فَهُوَ
حَضْبٌ .

قَالَ : وَالْهَامُ تَضْبِحُ أَيْضًا ضَبَّاحًا ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

* مِنْ ضَابِحِ الْهَامِ وَبُومٍ بِوَامٍ (١) *

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : « وَالْعَادِيَاتِ
ضَبْحًا (٢) » . قَالَ بَعْضُهُمْ : يَعْنِي الْخَيْلُ
تَضْبِحُ فِي عَدْوِهَا ضَبْحًا تَسْمَعُ مِنْ أَفْوَاهِهَا
صَوْتًا لَيْسَ بِصَهِيلٍ وَلَا حَحْمَمَةٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ
فِيمَا رَوَى سَامَةَ عَنْهُ : الضَّبْحُ : أَصْوَاتُ أَنْفَاسِ
الْخَيْلِ إِذَا عَدَوْنَ ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ :
هِيَ الْخَيْلُ تَضْبِحُ ، وَكَانَ عَلِيٌّ يَجْعَلُ
« الْعَادِيَاتِ ضَبْحًا » : الْإِبِلَ (٣) . وَقَالَ بَعْضُ
أَهْلِ اللُّغَةِ : مَنْ جَعَلَهَا الْإِبِلُ جَعَلَ ضَبْحًا بِمَعْنَى
ضَبْعًا ، يُقَالُ : ضَبَحَتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا ،
وَضَبَعَتْ إِذَا مَدَّتْ ضَبْعَيْهَا فِي السَّيْرِ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : ضَبْحُ الْخَيْلِ وَصَوْتُ
أَجْوَافِهَا إِذَا عَدَّتْ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ضَبَحَتْ الْخَيْلُ

(٤) كَذَا فِي جِ وَاللَّسَانُ ، وَفِي م [١٧٦] ا د
ضَبْعُهُ « تَحْرِيفٌ » .

(٥) فِي اللَّسَانِ ٣/٣٥٤ : الضَّابِحَاتُ فِي الصِّدْرِ .

(٦) الْبَيْتُ لِلْأَعْمَشِيِّ فِي مَلْحَقَاتِ الدِّيَّانِ طَبْعُ أَوْرِبَا

٢٣٦/ برواية لتجعل بدل فتجعل ، وفي اللسان ١/٣١١

(٧) فِي ج : قَرَأَ .

(١) الرَّجَزُ فِي اللَّسَانِ ٣/٣٥٥ وَجَاءَ بِمُسْتَدْرَكَاتِ

الدِّيَّانِ ٨٧ بِرَوَايَةِ تَوْأَمٍ بِدَلِّ بُوَامٍ .

(٢) سُورَةُ الْعَادِيَّاتِ . الْآيَةُ : ١

(٣) فِي اللَّسَانِ ٣/٣٥٥ يَذْهَبُ إِلَى وَقْعَةِ بَسْرِ ،

وَقَالَ : مَا كَانَ مَعْنَى بَوْمَثَدٍ إِلَّا فَرَسٌ كَانَ عَلَيْهِ الْمَقْدَادُ .

* جَاءَتْ تَصَدَّى خَوْفَ حِضْبِ الْأَحْضَابِ ^(٦) *

وقال في كتابه في الحيات : الحِضْب :

الضَّخْم من الحيات الذَّكْر ، وقال : كل

ذكر من الحيات حِضْب مثل الأسود

وَأَلْفَاثِ ^(٧) ونحوها ، وقال رؤبة :

وقد تَطَوَّيْتُ أَنْطَوَاءَ الحِضْبِ

بَيْنَ قَتَادِ رَذَهَةَ وشَقْبِ ^(٨)

أبو العباس عن سامة عن القراء قال :

الحِضْب بالفتح : سُرْعَةٌ أَخَذَ الطَّرْقِي الرَّهْدَانِ

[إِذَا نَقَرَ الحَبَّةَ ^(٩)] . الطَّرْقُ : الفتح ،

والرَّهْدَانُ : العُصْفُورُ إِذَا نَقَرَ الحَبَّةَ :

قال : والحِضْبُ أيضاً : انقلاب الحبل

حتى يسقط . والحِضْبُ أيضاً : دخول الحبل

بين القعو والبكرة ، وهو مثل المرَس ،

تقول : حَضِبْتَ البَكْرَةَ وَمَرِسْتَ ، وتأمر

فتقول : أَحْضِبْ بمعنى أمرس أى رُدَّ الحبل

إلى مجراه .

وقال الكسائي : حَضَبْتُ النارَ إِذَا

خَبْتُ فَأَلْقَيْتَ عَلَيْهَا الحَطْبَ ^(١) لَتَقِدَ .

وقال القراء : هو المِحْضَبُ والمِحْضَا ^(٢)

والمِحْضِجُ والمِسْعِرُ بمعنى واحد .

وحكى ابن دريد عن أبي حاتم أنه قال :

تُسَمَّى المِقْلَى المِحْضَبُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أحضاب

الجبَلِ : جَوَانِبِهِ ، واحدها حِضْبٌ ^(٣) ،

وهو سَفْحُهُ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الحِضْبُ ^(٤) :

صوت القوسِ وجمعه أحضابٌ .

وقال شمر : يقال : حِضْبٌ وحِضْبٌ ،

وهو صَوْتُ القوسِ [وجمعه أحضاب] ^(٥)

قال : والحِضْبُ : الحِيتَةُ ، وقال رؤبة :

(١) كذا في د ، م [١٧٦] واللسان ، وفي ج :

بالحصب بدل الحطب . ا . هـ . والحصب : كل ما ألقينه في النار من حطب وغيره .

(٢) في د : المِحْضَادُ « تحريف » .

(٣) في اللسان (حِضْب) : أحضاب الجبل : جوانبه

وسفحه واحدها حِضْبٌ ، والنون أعلى .

(٤) كذا في جميع النسخ ، وفي اللسان ٣١٠/١ :

الحِضْب والحِضْبُ « بكسر الحاء وضما » جميعا : صوت القوس .

(٥) زيادة في ج .

(٦) في اللسان ٣١١/١ ، وفي الديوان ٨ : برواية

تصدى بدل تصدى . وفي ج : جوف بدل خوف .

(٧) في د : الحفاث بفتح الحاء « تحريف » .

(٨) الرجز في اللسان ٣١١/١ وفي الديوان ١٦ .

وفي ج : بين قياد ...

(٩) سقط ما بين القوسين من د .

[حبض]

قال الليث : حبض القلبُ فهو يحبضُ
 حبضاً أى يضرب ضرباً شديداً ، وكذلك
 العِرْقُ يحبضُ ثم يسكن ، وهو أشدُّ من
 النَّبْضِ ، قال : وتمدُّ الوترُ ثم ترسله فيحبضُ ،
 والسهمُ إذا ما وقع بالرَّمِيَّةِ وَقَعاً غير شديد ،
 يقال : حبضُ (١) السَّهْمُ ، وأنشد :

* والنَّبْلُ يَهْوَى خَطاً وحبضاً (٢) *

قال : ويقال : أصاب القومَ داهية من

حبضِ الدهرِ .

أبو عبيد عن الأصمى : الحابضُ من
 السَّهْمِ : الذى يقع بين يدي الرامى .

وقال أبو زيد مثله ، قلت : وهذا هو

الصواب ، فأما ما قاله الليث : إن الحابضَ
 الذى يقع بالرَّمِيَّةِ وَقَعاً غير شديد فليس
 بصواب .

وجعل ابنُ مقبل الحابضَ أوتارَ العودِ

في قوله يذكرُ مُغْنِيَّةَ تحركِ أوتارِ العودِ

مع غنائها :

(١) في ج : حبض السهم بفتح الباء .

(٢) كذا في جميع النسخ ، وفي اللسان ٤٠٢/٨

حبضاً بالتحريك .

فُضْلاً يُنَازِعُهَا الحَابِضُ رَجْمَهَا

بِأَحَدٍ لَا قَطْعٍ وَلَا مِصْحَالٍ (٣)

قال أبو عمرو : الحابضُ (٤) : الأوتار في

هذا البيت .

وقال ابنُ مقبل أيضاً في محابضِ

العسل (٥) :

كَأَنَّ أَصْوَاتَهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا

صَوْتُ الحَابِضِ يَنْزِعُ عَنِ الحَارِينَا (٦)

قال الأصمى : الحابضُ : المشاورُ ، وهى

عِيدَانُ يُشَارُ بِهَا العَسَلُ . وقال الشَّنْفَرَى :

أَوْ الحَشْرَمُ المَبْتُوثُ حَتَّحَتْ دَبْرَهُ

محابيضُ أَرْسَاهُنَّ شَارٍ مُعْسَلُ (٧)

أراد بالشَّارَى الشَّارَ فَقَلَبَهُ ، والحارين :

ما تساقط من الدَّبْرِ في العسل فمات فيه (٨) .

أبو عبيد عن أصحابه : أَحْبَضْتُ حَقَّهُ

(٣) في اللسان (حبض) والديوان/٢٥٩ ط دمشق .

(٤) في د : الحابض « تحريف » .

(٥) زاد في اللسان « حبض » : يصف نحلاً .

(٦) في اللسان (حبض) والديوان/٣٢١ ط دمشق .

(٧) في اللسان (حبض) ٤٠٢/٨

(٨) في د ، م [١١٧٦] : فمات فيها . « تحريف » .

الإحْبَاضُ : أن يكْدَّ الرجل رَكِيَّتَهُ فلا يَدَعُ فيها ماء ، قال : والإحْبَاطُ : أن يذهب ماؤها فلا يعود كما كان ، قال وسألت الحَصِيْبِيَّ عنه ، فقال : ها بمعنى واحد .

ح ض م

استعمل منه حمض ، مضح ، محض .

[حمض]

قال الليث . الحَمْضُ . كلُّ نباتٍ (لا يهيجُ في الرَّبيع)^(٥) ويَبْقَى على القَيْظِ ، وفيه مُلُوحةٌ إذا أكلت منه الإبل شَرِبَتْ عليه وإذا لم تجده رَقَّتْ وَضَعَفَتْ .

ويقال : حَمَّضَتِ الإبل تَحْمُضُ حُمُوضاً إذا رَعَتِ الحَمْضَ ، وهي إبل حوامض ، وقد أَحْمَضْنَاهَا ، وأنشد :

* قَرِيْبَةٌ نُدُوْتُهُ مِنْ حَمْحَمِضِهِ *^(٦)

أى من موضعه الذى يَحْمُضُ فيه ، قال : ومن الأعرابِ مَنْ يُسَمِّي كلَّ نَبْتٍ فيه مُلُوحةً حَمْضاً .

إِحْبَاضاً أى أَبْطَلْتَهُ فحَبَّضَ حُبُوضاً . أى بَطَّلَ وذهب .

شَمِيرٌ : ماله حَبَّضٌ ولا نَبَّضٌ^(١) أى حَرَكَة .

قال : ويقال : الحَبُّضُ : حَبَّضُ الحَيَاةِ ، والنَّبَّضُ : نَبَّضُ العِرْقِ .

وروى أبو عُبيد عن الأحمري في باب الإِتْبَاعِ : (ما به حَبَّضٌ ولا نَبَّضٌ)^(٢) محرَّكُ الباء أى ما يتحرك ، وكذلك قال ابن السكيت : ما به حَبَّضٌ ولا نَبَّضٌ أى ما به حَرَكَة ، والقياس ما قاله شَمِيرٌ .

أبو عُبيد عن الأصمى : حَبَّضُ ماء الرَكِيَّةِ [إذا انحدَرَ ونقص]^(٣)

قال أبو زيد : ومنه يقال : حَبَّضَ حَقُّ الرجل إذا بَطَّلَ .

وقال ابن الفَرَجِ^(٤) : قال أبو عمرو :

(١) كذا في د ، م [١١٧٦] . وفي ج واللسان (حبض) : ماله حبض ولا نبض بتحرك الباء فيهما .
(٢) يياض في د ، والتكلمة من م ، ج .
(٣) يياض في د ، والتكلمة من م ، ج .
(٤) كذا في ج ، وفي د ، م : أبو الفرج .

(٥) يياض في د ، والتكلمة من م ، ج .

(٦) في اللسان (حمض) و (ندى) وهو لهيمان

بين قضاة ، وقبله :

* وقرىوا كل جمالى غصه *

قال : واللحم : حمض الرجال .

[وإذا حوّلتَ (١) رجلا عن أمر يقال

قد أحمضته ، وقال الطرّمّاح :

لا يَبِي يَحْمِضُ العَدُوَّ وذو الخُلْدِ

لَهُ يُشْفَى صَدَاهُ بِالْإِحْمَاضِ (٢)

وقال ابن السكيت : يقال : حمضت الإبل

فهي حامضة إذا كانت ترعى الخُلَّةَ ، وهو من

النبت ما كان حُلوا ، ثم صارت إلى الحمض

ترعاه ، وهو ما كان من النبت مالحاً أو ملحاً (٣)

وأحمضتها أنا . قال : فإذا كانت مقيمة في

الحمض ، قيل إبل حميضة ، وكذلك إبل

[واضعة] وآركة : مقيمة في الحمض ،

قال : وإبل زاهية : لا ترعى الحمض

وكذلك إبل عادية .

قلت : وشجر الحمض كثير ، منها التّجيل

والرُّغْل (٤) ، والرّمث ، والخِذْرَاف ،
والإخْرِيطُ ، والهَرْمُ ، والقَلَامُ .

والعَرَبُ تقول : أنلّلة خُبْزِ الإِبِلِ ،

والحمض فأكبتها .

وقال ابن السكيت في كتاب المعاني (٥)

حمضتها يعني الإبل أى رعيتها الحمض ،

[وأحمضتها : صيرتها تأكل الحمض] (٦)

وقال الجعدي :

وكلباً ولخماً لم تنزل منذ أحمضت

بمضتنا أهل الجناب وخيبراً (٧)

أى طردناهم ونفيهم عن منازلهم إلى

الجناب وخيبراً .

قال : ومثله قولهم :

* جاءوا مُخْلِينَ فَلَا قُوا حَمَضاً (٨) *

(٤) كذا في ج . انظر مادة « رغل » في

اللسان . وفي د ، م [١٧٦ ب] : الرغل « تحريف »

وفي اللسان (حمض) الدغل . قال ابن سيده في مادة

« دغل » الدغل : أعرفه في الحمض إذا خالطه

القريل .

(٥) في ج : المعالي « تحريف » .

(٦) ساقط من ج .

(٧) كذا في د ، ج . وفي م [١٧٦ ب] :

بمضتها وفي اللسان (حمض) : بمضنا .

(٨) للعجاج . الديوان / ٣٥ . وفي اللسان

٤٠٨ / ٨ ، ١٣ / ٢٢٥ .

(١) بياض في د والتكلمة من م ، ج .

(٢) الديوان / ٨٧ ، واللسان ٤١٠ / ٨ ، ١٣ / ٢٢٥

وقال أبو عمرو : إن لم يرضوا بالخلة أطمعهم الحمض ،

يقول : من جاء مشتهياً قتالنا شفيناً شهوته بايقاعنا به ،

كما تشفى الإبل المختلة بالحمض .

(٣) بياض في د والتكلمة من م [١٧٦ ب] .

وَمَنَّا بَتِ الْحَمَاضُ : الشَّعْبِيَّاتِ وَمَلَاحِيهِ
 الْأُودِيَّةِ (٤) وَفِيهَا حُمُوضَةٌ ، وَرَبْمَا نَبَّتْهَا
 الْحَاضِرَةُ (٥) فِي بَسَاتِينِهِمْ وَسَقَوْهَا وَرَبَّوْهَا
 فَلَا تَهِيجُ وَقْتَ هَيْجِ الْبُقُولِ الْبَرِّيَّةِ .

وَيَقَالُ لِلذِّي فِي جَوْفِ الْأَتْرَجِ حُمَاضٌ ،
 وَالْوَّاحِدَةُ حُمَاضَةٌ .

[وَلَبَنٌ حَامِضٌ ، وَقَدْ حَمِضَ يَحْمِضُ
 حُمُوضَةً فَهُوَ حَامِضٌ] (٦) وَإِنِّه لَشَدِيدُ الْحَمِضِ
 وَالْحُمُوضَةُ .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِهِ حَدِيثًا لِبَعْضِ
 التَّابِعِينَ أَنَّهُ قَالَ : الْأُذُنُ مَجَّاجَةٌ وَلِلنَّفْسِ حَمِضَةٌ .
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

الْمَجَّاجَةُ : الَّتِي تَمُجُّ مَا تَسْمَعُ ، يَعْنِي أَنَّهَا
 تُلْقِيهِ وَلَا تَعْبِيهِ إِذَا وُعِظَتْ بِشَيْءٍ أَوْ نَهِيَتْ
 عَنْهُ ، وَقَوْلُهُ : وَلِلنَّفْسِ حَمِضَةٌ ، أَرَادَ بِالْحَمِضَةِ
 الشَّهْوَةَ ، أَخَذَتْ مِنْ شَهْوَةِ الْإِبِلِ لِلْحَمِضِ إِذَا
 مَلَّتْ أُخْلَةً .

قَلْتُ :

أَيُّ جَاءُوا يَشْتَهُونَ الشَّرَّ فَوَجَدُوا مَنْ
 شَنَاهُمْ تَمَّ بِهِمْ ، وَقَالَ رُوْبَةُ :
 * وَنُورِدُ الْمُسْتَوْرِدِينَ الْحَمِضَا (١) *

أَيُّ مِنْ أَنَا نَا يَطْلُبُ عِنْدَنَا شَرًّا شَقِيْنَاهُ
 مِنْ دَائِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا شَبِعَتْ مِنْ
 أُخْلَةٍ اشْتَهَتْ الْحَمِضَ .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ . إِذَا أَتَى الرَّجُلَ الْمَرْأَةَ
 فِي غَيْرِ مَآثَاهَا الَّذِي يَكُونُ مَوْضِعًا لِلوَلَدِ فَقَدْ
 حَمِضَ تَحْمِيضًا ، كَأَنَّهُ تَحَوَّلَ مِنْ خَيْرِ الْمَكَانِينَ
 إِلَى شَرِّهَا شَهْوَةً مَعْكُوسَةً ، كَفِعْلِ قَوْمِ لُوطَ
 الَّذِينَ أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ بِمَجَارَةِ مَنْ سَجَّيْلَ .

وَيَقَالُ : قَدْ أَحْمَضَ الْقَوْمَ إِحْمَاضًا إِذَا أَفَاضُوا
 فِيمَا يُؤْنِسُهُمْ مِنَ الْحَدِيثِ ، كَمَا يُقَالُ : فَلَانٌ
 فِكُهُ وَمُتَّفَكُهُ :

وَالْحَمَاضُ : بَقْلَةٌ بَرِّيَّةٌ تَنْبُتُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ
 فِي مَسَائِلِ الْمَاءِ ، وَلَهَا ثَمَرَةٌ حَمْرَاءُ (٢) ، وَهِيَ
 مِنْ ذِكُورِ الْبُقُولِ ، وَقَالَ رُوْبَةُ :

* كَثَمَرَ الْحَمَاضِ مِنْ هَفَّتِ الْعَلَقُ (٣) *

(١) الديوان / ٨١ / واللسان (حمض) / ٤٠٨ / ٨ .

(٢) في ج : ولها ثمرة حمراء .

(٣) الديوان / ١٠٨ / وفي اللسان (حمض)

٤٠٩ / ٨ : كثر .

(٤) وفي ج : وملاحي الأودية « تحريف » .

(٥) في د : الحاضر « تحريف » .

(٦) سقط من ج .

ورجل مَمْحُوض الضَّرِيبة أى مُخَلَّص .
 قلت : كلام العرب : رجل مَمْحُوص الضَّرِيبة
 بالصاد إذا كان مُنْقَعًا مُهَذَّبًا ، ويقال : فِضَّة
 مَحْضَةٌ ، فإذا قلت : هذه الفِضَّة مَحْضًا ، قلتَه
 بالنصب اعتمادًا على الْمَصْدَر .

وقال أبو عبيد : قال غير واحد : هو
 عَرَبِيٌّ مَحْضٌ ، وامرأة عَرَبِيَّةٌ مَحْضَةٌ وَمَحْضٌ ،
 وَبَحْتٌ وَبَحْتَةٌ ، وَقَلْبٌ وَقَلْبَةٌ ، وَإِنْ شِئْتَ
 ثَنَيْتَ وَجَمَعْتَ .

قال أبو عبيد ، وقال أبو زيد : أمحضته
 الحديث إمحاضاً أى صدقته ، وكذلك أمحضته
 النصيح ، وأنشد :

قل للغواني أما فيكن فاتكة

تَعْلُو اللَّيْمَ بِضَرْبٍ فِيهِ إِمْحَاضٌ (٥)

وروى ابن هانيء عنه : أمحضت له النصيح

إذا أخلصته ، قلت : وقد قال غيره : مَحْضُتْكَ

نصحتى بنسب ألف ، ومَحْضُتْكَ مَوَدَّتِي ،

ويقال : مَحْضْتُ فلانا إذا سَمَيْتَهُ لبنا محضا .

لا ماء فيه ، وقد امتحضه شاربه ، ومنه قول

الراجز :

(٥) في اللسان (محض) ٩ / ٩٤ و (فك) :

والمعنى أن الآذان (١) لا تَبْعِي كُلَّ
 ما تسمعه ، وهى مع ذلك ذات (٢) شهوة لما
 تَسْتَطْرِفُهُ (٣) من غرائب الحديث ونوادير
 الكلام .

ومَحْضٌ : ماء (٤) معروف لبني تميم .

ومَحْيِضَةٌ : اسم رجل مشهور من بني

عامر بن صعصعة :

وقال ابن شميل : أرض مَحْيِضَةٌ أى كثيرة

المَحْض من الرِّمْتِ وغيره ، وقد أمحض القوم

إذا أصابوا أمحضا ، ووطئنا أمحوضا من الأرض

أى ذوات محض ، قال : والمألوحة تسمى

المحوضة .

[محض]

قال الليث : المَحْضُ : اللبنُ الخالص بلا

رغوة ، وكل شيء خالص حتى لا يشوبه شيء

يُنْجَالِطُهُ فهو مَحْضٌ .

(١) و د : الآذن .

(٢) في ج : ذوات .

(٣) في اللسان (محض) ٨ / ٤١٠ : تستطرفه .

(٤) و ح : مكان .

* فَاُمْتَحَضَا وَسَقَيَانِي ضَيْحًا ^(١) *

[مضج]

قال الليث : يقال : مَضَحَ الرَّجُلُ عِرْضُ
فُلَانٍ وَأَمْضَحَهُ إِذَا شَانَهُ وَعَابَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ
أَبِي عُبَيْدَةَ : مَضَحَ الرَّجُلُ عِرْضَهُ وَأَمْضَحَهُ إِذَا
شَانَهُ ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَأَمْضَحَتِ عِرْضِي فِي الْحَيَاةِ وَشَلَّتْنِي

وَأَوْقَدْتِ لِي نَارًا بِكُلِّ مَكَانٍ ^(٢)

وَأُنشِدُنَا أَبُو عَمْرٍو :

لَا تَمْضَحَنَّ عِرْضِي فَإِنِّي مَاضِحٌ

عِرْضُكَ إِن شَا تَمْتَنِي وَقَادِحٌ

فِي سَاقٍ مَن شَا تَمْنِي وَجَارِحٌ ^(٣)

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : مَضَحَتِ الْإِبِلُ

وَنَضَحَتْ وَرَفَضَتْ إِذَا انْتَشَرَتْ . وَمَضَحَتْ

الشَّمْسُ وَنَضَحَتْ إِذَا انْتَشَرَ شُعَاعُهَا عَلَى

الْأَرْضِ .

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالصَّادِ

ح ص د

اسْتَعْمِلَ مِنْ وَجُوهِهَا : حَصْدٌ ، صَدْحٌ ، دَحْصٌ .

[حصد]

قال الليث : أَحْصَدُ : جَزَّكَ الْبُرُّ وَنَحْوَهُ

مِنَ النَّبَاتِ ، وَقَتَلُ النَّاسَ حَصَدًا أَيْضًا ، قَالَ

اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (حَتَّى جَعَلْنَاكُمْ حَصِيدًا

خَامِدِينَ ^(٤)) هُوَ لِأَنَّ قَوْمَ قَتَلُوا رَسُولًا ^(٥) بُعِثَ

^(٣) فِي اللِّسَانِ (مَضَحٌ) ٤٤٦/٣ وَهُوَ لِبَكْرِ

ابْنِ زَيْدِ الْقَشِيرِيِّ .

^(٤) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ الْآيَةُ : ١٥ .

^(٥) كَذَا فِي د ، م . وَفِي اللِّسَانِ ، ج : نَبِيًّا .

ح ص س ، ح ص ز ، ح ص ط : أَهْمَيْتُ

وَجُوهَهَا .

(١) كَذَا فِي لِسَخِ التَّهْدِيدِ وَاللِّسَانِ (ضَيْحٌ)

٣٦٠/٣ . وَفِي اللِّسَانِ (مَضَحٌ) ٩٤/٩ ، وَالْأَسَاسُ

(مَضَحٌ) : امْتَحَضَا وَسَقَيَانِي ..

(٢) كَذَا فِي د ، م [١٧٦ ب] : وَالِدِيَوَانِ

/ ٨٧٠ وَفِي اللِّسَانِ (مَضَحٌ) ٣ / ٤٣٦ ، ج :

وَأَمْضَحَتْ بِفَتْحِ النَّاءِ « تَحْرِيفٌ » . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي :

صَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ : وَأَمْضَحَتْ بِكَسْرِ النَّاءِ لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ

« النِّوَارِ » امْرَأَتَهُ ، وَقَبْلَهُ :

لِعَمْرِي لَقَدْ رَفَقْتَنِي قَبْلَ رَفَقَتِي

وَأَشْعَلَتْ فِي الشَّيْبِ قَبْلَ أَوَانِ

وحصاد البروقِ : حَبَّة سوداء ، ومنه قول ابن فسوة^(٣) :

كَأَنَّ حَصَادَ الْبُرُوقِ الْجَعْدِ جَائِلٌ

بِذْفَرِي عِفْرِنَاةٍ خِلَافَ الْمَعْدَرِ^(٤)

شَبَّه مَا يَقَطَّرُ مِنْ ذِفْرَاهَا إِذَا عَرِقَتْ بِحَبِ الْبُرُوقِ الَّذِي جَمَلَهُ حَصَادُهُ ، لِأَنَّ ذَلِكَ الْعَرَقَ يَتَحَبَّبُ فَيَقَطَّرُ أَسْوَدَ .

وقول الله جل وعزّ : (وَأَتَوْا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ) يريد والله أعلم يوم حَصَادِهِ وَجَزَاةٍ ، يُقَالُ : حَصَادٌ وَحَصَادٌ ، وَجِرَازٌ وَجِرَازٌ ، وَجِدَادٌ وَجِدَادٌ ، وَقِطَافٌ وَقِطَافٌ . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن حَصَادِ اللَّيْلِ وَعَنْ جِدَادِهِ .

قال أبو عبيد : يقال : إنه إنما نهى عن ذلك ليلا من أجل المساكين أنهم كانوا يَحْضُرُونَهُ فَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِمْ ، ومنه قوله : (وَأَتَوْا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ)^(٥) ، وَإِذَا فُعِلَ

(٣) في اللسان (حصد) ٤ / ١٣٠ ، وفي د :

ابن فسوة « تحريف » .

(٤) في د : بنفري بدل بذفري ، وحائل بدل

جائل « تحريف » .

(٥) سورة الأنعام . الآية : ١٤١ . وفي د :

فأتوا « تحريف » .

إِلَيْهِمْ فَمَاتِبَهُمُ اللَّهُ وَقَتْلَهُمْ مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ الْأَعَاجِمِ ، فَقَالَ اللَّهُ جَل وَعَزْ : (حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ) أَيْ كَالزَّرْعِ الْمَحْصُودِ .

وقال الأعشى :

قَالُوا الْبَقِيَّةَ وَالْهِنْدِيَّ يَحْصُدُهُمْ

وَلَا بَقِيَّةَ إِلَّا النَّارُ فَانْكَشَفُوا^(١)

قال : وَالْحَصِيدَةُ : الْمَزْرَعَةُ إِذَا حُصِدَتْ

كَلْبَهَا ، وَالْجَمِيعُ الْحَصَائِدُ ، وَأَحْصَدَ الْبُرُّ إِذَا أَتَى حَصَادَهُ .

وَالْحَصَادُ : اسْمٌ لِلْبُرِّ الْمَحْصُودِ بَعْدَ مَا يُحْصَدُ ، وَأَنْشَد :

إِلَى مُقْعَدَاتٍ تَطْرَحُ الرِّيحُ بِالضُّحَى

عَلَيْهِنَّ رَفْضًا مِنْ حَصَادِ الْقَلَاقِلِ^(٢)

قلت : وَحَصَادُ كُلِّ شَجَرَةٍ : ثَمَرَتُهَا ،

وَحَصَادُ الْبُقُولِ الْبَرِّيَّةِ : مَا تَنَاطَرَتْ مِنْ حَبِّهَا عِنْدَ هَيْجِهَا — وَالْقَلَاقِلُ : بَقْلَةٌ بَرِّيَّةٌ يُشْبِهُ حَبَّهَا حَبَّ السَّمِيمِ ، وَلَهَا أَكْثَامٌ كَأَكْثَامِهَا ، وَأَرَادَ بِحَصَادِ الْقَلَاقِلِ : مَا تَنَاطَرَتْ مِنْهُ بَعْدَ هَيْجِهِ .

(١) في اللسان ٤ / ١٢٩ .. وانكشفوا ، وفي

الديوان / ٣١١ : لا النار .

(٢) وفي اللسان (حصد) ٤ / ١٢٨ و (قعد)

٤ / ٣٥٩ والبيت لذي الرمة في الديوان / ٤٩٨ .

وقال الليث : الحَصْدُ : مصدر الشيء
الأحْصَد ، وهو الحُكْمُ فَتْلُهُ وصَنَعْتَهُ من
الحبال والأوتار والذروع قال : ويقال للخَلْقِ
الشديد أَحْصَدُ مُحْصَد ، حَصِدٌ مُسْتَحْصِد ،
وكذلك وَتَرٌ أَحْصَدُ : شديد الفتل .

وقال الجعديُّ:

* مِنْ نَزَعِ أَحْصَدَ مُسْتَأْرَبٍ ^(٤) *
أى شديد مُحْكَم .

وقال آخر :

* خُلِقْتُ مَشْرُورًا مُمْرًا مُحْصَدًا ^(٥) *

قال : والدَّرْعُ الحَصْدَاءُ : المُحْكَمَةُ ، قلت :
ورأى مُسْتَحْصِدٍ : مُحْكَم .

وقال كبيد :

وخصم كنادي الجن أسقطت شأوهم

بمستحصدي ذي مرة وضروع ^(٦)

ذلك ليلا فهو فِرَارٌ من الصَّدَقَةِ ، ويقال : بل
نُهي عنه لمكان الهوامِّ ألا تصيب الناس إذا
حَصَدُوا ليلا . قال أبو عبيد : والقول الأول
أحبُّ إلى .

وقول الله جل وعز : « وَحَبَّ الحَصِيدِ ^(١) »

قال الفراء : هذا مما أُضيف إلى نفسه ،
وهو مثل قوله : « إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ اليَقِينِ ^(٢) »
ومثله قوله : « وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ
الْوَرِيدِ ^(٣) » والحبلُ هو الوريد نفسه فأضيف
إلى نفسه ، لاختلاف لفظ الإسمين .

وقال الزَّجَّاجُ : نصب قوله : وَحَبَّ
الحصيدِ أى وأنبئنا فيها حَبَّ الحصيدِ ، فجمع
بذلك جميع ما يُقْتَات من حَبِّ الحِنْطَةِ والشعير
وكلِّ ما حَصِدَ ، كأنه قال : وَحَبَّ النَّبْتِ
الحصيدِ .

وقال الليث : أراد حَبَّ البُرِّ المحصود .
وقولُ الزَّجَّاجِ أصحُّ لأنه أعم .

(٤) كذا في جميع النسخ ، وفي اللسان (حصد)
١٢٩/٤ : نزع ككتف .

(٥) كذا في جميع النسخ ، وفي اللسان (حصد)
١٢٩/٤ : خلقت بفتح التاء .

(٦) كذا في جميع النسخ ، وفي اللسان (حصد)
١٢٩/٤ : بمستحصد؟ « بفتح الصاد » وفي الديوان المخطوط
بدار الكتب برقم ١٦٦/أدب ١٣٢ : بمستحوذ بدل بمستحصد

(١) سورة ق من الآية : ٩ وهي « ونزلنا من
السماء ماء مباركا ، فأنبتنا به جنات وحب الحصيد » .
(٢) سورة الواقعة : الآية ٩٥ .
(٣) سورة ق . الآية : ١٦ .

قال أبو عبيد : أراد بالحصائد ما قالته
الأسننة ، شبه بما يُحصد من الزرع إذا جُرَّ ،
ويقال : أَحْصَدَ الزَّرْعُ إِذَا آنَ ^(٦) حَصَادُهُ :
وَحَصَدَهُ وَاحْتَصَدَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ [وَاسْتَحْصَدَ
الزَّرْعُ وَأَحْصَدَ وَاحِدًا] ^(٧) .

[ص د ح]

قال الليث : الصَّدْحُ : من شدة صوتِ
الدَّيِّكِ والغراب ونحوهما .

وقال أبو النجم :

* مُحْشَرَجًا وَمَرَّةً صَدُوحًا ^(٨) *

قال : القَيْنَةُ الصَّادِحَةُ : [المَفْنِيَّةُ] ^(٩) .

وصَيْدِحٌ : اسم ناقة ذى الرِّمَّةِ ، وفيها
يقول :

* فَقَلْتُ لِيَصِيدَحَ اتَّجَعِي بِأَلَا ^(١٠) *

شمر عن ابن الأعرابي قال : الصَّدْحُ :

الْأَسْوَدُ .

أى برأى مُحْكَمٌ وثيق ، وَالضَّرُوعُ
وَالضَّرُوعُ ^(١) : الضَّرُوبُ والقَوَى .

وَاسْتَحْصَدَ أَمْرُ الْقَوْمِ وَاسْتَحْصَفَ إِذَا
اسْتَحْكَمَ .

وقال الأصمعي : الْحَصَادُ : نَبَتٌ لَهُ

قَصَبٌ يَنْبَسِطُ فِي الْأَرْضِ ، لَهُ وَرِيْقَةٌ عَلَى
طَرَفٍ ^(٢) قَصَبِهِ .

وقال ذو الرِّمَّةِ :

* قَادَ الْحَصَادَ وَالنَّعِيَّ الْأَعْيَدَا ^(٣) *

شمر : الْحَصَدُ : شَجَرٌ ، وَأَنْشَدَ :

* فِيهِ حُطَامٌ مِنَ الْيَبُوتِ وَالْحَصَدِ ^(٤) *

ويروى : وَالْحُضْدُ ، وهو ما تنثى وتكسر

وَحُضِدٌ ، وفي الحديث : « وَهَلْ يَكْبُ النَّاسُ

عَلَى مَنَاخِرِهِمْ [فِي النَّارِ] ^(٥) إِلَّا أَحْصَائِدُ

الْأَسْنَتِهِمْ » .

(١) في م [١٧٧] : وَالضَّرُوعُ وَالضَّرُوعُ

« تحريف » .

(٢) من أول هذه السكامة إلى آخر المسادة ما حقق

خطأ بمادة (حَضَد) وناقس من مادة حَصَد في (ح) .

(٣) في اللسان ٤ / ١٢٩ والديوان ١١٨ / وهو

في وصف ثور وحشى . وروى قامة بدل قاد .

(٤) في اللسان ٤ / ١٣٠ .

(٥) زيادة في اللسان (حَصَد) .

(٦) في م [١٧٧] : كَانَ .

(٧) سقط من ج .

(٨) في اللسان (ص د ح) ٣ / ٣٤٠ .

(٩) ساقطة من ج .

(١٠) صدر البيت : « سمعت الناس يلتجئون غيثاً »

وهو في اللسان (ص د ح) ٣ / ٣٤٠ وفي الديوان ٤٢ / ٤٢٢

والدَّاحِصُ : الذي يبحث بيديه ورجليه
وهو يجُودُ بنفسه كالمذْبُوحِ .

ح ص ظ ، ح ص ذ ، ح ص ت

أهملت وجوها .

ح ص ر

حصر ، حرص ، صرح ، صحر ، رصح :

مستعملة .

[حصر]

قال الليث : الحَصْرُ : ضربٌ من العِي ،

تقول : حَصِرَ فلانٌ فلم يقدر على الكلام ،

وإذا ضاق صدرُ المرءِ عن أمرٍ قيل : حَصِرَ

صدرُ المرءِ عن أمره ^(٥) يحصرُ حصراً .

قال الله : « إلا الذين يَصِلُونَ إلى قومٍ

بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاهُوكُمْ حَصِرَتْ

صُدُورُهُمْ أَن يقاتلوكُم ^(٦) » معناه : ضاقت

صُدُورُهُمْ عن قتالكم وقاتل قومهم .

وقال الفراء في قوله : « أَوْ جَاهُوكُمْ

حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ » .

العرب تقول : أتاني فلانٌ ذَهَبَ عَقْلُهُ

وقال ابن شميل : الصَّدْحُ أنشُرُ من
العُنَابِ [قليلاً ^(١)] وأشدُّ حُمْرةً ، وحُمْرتهُ
تضرب إلى السواد .

وقال غيره : الصَّدْحَانُ : آكامٌ صفار

صِيَابٌ الحِجَارَةِ ، وَاحِدُهَا صَدْحٌ .

[دحص]

أهمله الليث ، وهو مستعمل ، يقال :

دَحَصَتِ الدَّبِيحَةُ بِرِجْلِهَا عند الذَّبْحِ إذا
فَحَصَتْ ^(٢) .

وقال علقمة بن عبدة :

رَغَا فَوْقَهُمْ سَقَبُ السَّمَاءِ فَدَا حِصٌّ

بِشِكَّتِهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وَسَلِيبٌ ^(٣)

قال : أصابهم ما أصاب قوم تمود حين

عقروا الناقة فرغاً سَقَبُهَا ، وجعله سقب السماء .

[لأنه رُفِعَ إلى السماء] ^(٤) لَمَّا عُقِرَتْ أُمُّهُ .

(١) زيادة في اللسان (صدح) .

(٢) كذا في جميع النسخ ، وفي اللسان (دحص)

٣٠٠/٨ إذا فحست وارتكضت .

(٣) في اللسان (دحص) ٣٠٠/٨ . وفي د :

بياض مكان « فداحص » . وفي ج : سقت بدل سقب
« تحريف » .

(٤) ساقط من م [١٧٧] .

(٥) في ج : أهله « تحريف » .

(٦) سورة النساء ، الآية : ٩٠ .

[يريدون قَدْ ذَهَبَ عَقْلُهُ]^(١) . قال : وسمع
الكِسَائِيُّ رَجُلًا يَقُولُ : فَأَصْبَحْتُ نَظَرْتُ
إِلَى ذَاتِ التَّنَائِيرِ .

وقال الزَّجَّاجُ: جعل الفراء قوله حَصِرَتْ
حَالًا وَلَا تَكُونُ حَالًا إِلَّا بِقَدِّ .

قال : وقال بعضهم : حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ
خَيْرٌ بَعْدَ خَيْرٍ كَأَنَّهُ قَالَ : أَوْ جَاءَهُمْ ، ثُمَّ أَخْبَرَ
بَعْدُ ، فَقَالَ : حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقَاتِلُوكُمْ .
وقال أحمد بن يحيى : إِذَا أَضْمِرْتَ قَدِّ قَرَّبْتَ
مِنَ الْحَالِ وَصَارَتْ كَالِاسْمِ ، وَبِهَا ^(٢) قَرَأَ مِنْ
قَرَأَ : حَصِرَةَ صُدُورُهُمْ .

وقال أبو زيد : وَلَا يَكُونُ جَاءَنِي الْقَوْمُ
ضَاقَتْ صُدُورُهُمْ إِلَّا أَنْ [تَصَلِّهُ بِوَاوٍ أَوْ]^(٣)
بِقَدِّ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : جَاءَنِي الْقَوْمُ وَضَاقَتْ
صُدُورُهُمْ .

وقال غيره : كَلَّ مِنْ ضَاقِ صَدْرُهُ بِأَمْرٍ

فقد حَصِرَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

* جَرْدَاءٌ يَحْصِرُ دُونَهَا جَرَامَهَا *^(٤)

يصف نَحْلَةً طَالَتْ فَحَصِرَ صَدْرُ صَارِمٍ .
ثمَّ رَأَى حِينَ نَظَرَ إِلَى أَعَالِيهَا ، وَضَاقَ صَدْرُهُ أَنْ
رَقِيَ إِلَيْهَا الطَوْلَمَا .

وقال الليث : الْحِصْرُ : اعْتِقَالُ الْبَطْنِ ،
وَصَاحِبُهُ مَحْصُورٌ .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَسْمَعِيِّ وَالْيَزِيدِيِّ :
الْحِصْرُ : مِنَ الْفَائِطِ ، وَالْأَمْرُ : مِنَ الْبَوْلِ .
قال أبو عُبَيْدٍ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : حِصْرٌ
بِفَائِطِهِ ، وَأَحْصِرَ .

وقال ابن بُرْزُجٍ^(٥) : يُقَالُ : لِلذِّي بِهِ
الْحِصْرُ مَحْصُورٌ ، وَقَدْ حِصَرَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ يُحْصِرُ
حِصْرًا أَشَدَّ الْحِصْرِ ، وَقَدْ أَخَذَهُ الْحِصْرُ

(٤) في الديوان المخطوط بدار الكتب برقم ٦
أدب ش / ١٤٤ ، وصدوره :
« أسهلت وانتصبت كجذع منيفة »
وفي اللسان (حصر) ٥ / ٢٦٧ : أعرضت بدل
أسهلت ... وصرامها بدل جرامها .

(٥) في اللسان (حصر) ٥ / ٢٦٨ : ابن بزرج
وقد كرر صاحب اللسان هذا الاسم بهذه الصورة كثيراً
وهذا خطأ ، وصوابه : ابن بزرج ، وهو عبد الرحمن
ابن بزرج . وكان حافظاً للغريب والبنوادر . « المحقق »

(١) في ح واللسان (حصر) ٥ / ٢٦٧ ساقط
من د ، م .

(٢) من أول هذه الكتابة ساقط من ح إلى قول
ابن السكيت : يقال : أحصره المرئ إذا منه من السفر
(س : ٢٣٣) .

(٣) ساقط من د والتسكئة من م [١٧٧ أ]
واللسان (حصر) ٥ / ٢٦٨ .

النساء : والحصور كالهَيُوب : الْمُحْجِمُ عن الشيء^(٣) ، وأنشد :

* لا بِالْحِصُورِ ولا فِيهَا بِسَوَّارِ^(٤) *

وقال غيره : أراد الحصور البخيل ههنا ، وقال الفراء : العرب تقول للذي يمنعه خوف أو مرض من الوصول إلى إتمام حَجِّه أو عُمرته وكل مالم يكن مقهورا كالحبس والسَّجْنِ^(٥) وأشبه ذلك .

يقال في المرض : قد أُحْصِرَ ، وفي الحبس إذ حَيَّسَهُ سلطان أو قاهرٌ مانعٌ قد حُصِرَ ، فهذا فَرَقٌ بينهما ، ولو نُوِيَتْ بقهر السلطان أنها عِلَّةٌ مانِعَةٌ ، ولم تذهب إلى فعل الفاعل جاز لك أن تقول : قد أُحْصِرَ الرجلُ ، ولو قُلتَ في أُحْصِرَ من الوجع والمرض إن المرض حَصَرَهُ . أو اتَّخَوَّفَ جاز أن يقول : حُصِرَ ، قال : وقوله [عَزَّ وَجَلَّ]^(٦)

(٣) في اللسان (حصر) ٢٦٩/٥ والقاموس : الحصور : الهيوب المحجم عن الشيء .
(٤) صدره : « وشارب مريب بالكأس نادمي » للأخطل في ديوانه / ١١٦ ، وفي اللسان (حصر) ٢٦٩/٥ .

(٥) كذا في د ، م [١٧٧ أ] . وفي اللسان (حصر) ٢٦٩/٥ : والسجر .
(٦) زيادة من اللسان (حصر) ٢٧٠/٥ .

وأخذه الأُسْرُ شيء واحدٌ ، وهو أن يَمْسِكَ ببوله فلا يُبُولُ ، قال : ويقولون : حُصِرَ عليه بَوْلُهُ وَخَلَاؤُهُ ، ورجل حَصِرَتْهُ بِالْمَطَاءِ .

قال : ويقال : قومٌ مُحْصَرُونَ إذا حُوصِرُوا في حِصْنٍ وكذلك هم مُحْصَرُونَ في الحجِّ .

قال الله جلَّ وعزَّ : (فإن أُحْصِرْتُمْ^(١)) قال : ورجل حُصِرَتْهُ إذا حُصِرَ عن النساء فلا يَسْتَطِيعُهُنَّ .

وقال الليث : الحِصَارُ : الموضع الذي يُحْصَرُ فيه الإنسان ، تقول : حَصَرُوهُ حَصْرًا ، وحاصَرُوهُ وكذلك قال رؤبة :

* مِدْحَةٌ مُحْصُورٍ تَشْكَى الحِصْرَا^(٢) *

قال : يعني بالحصور : المحبوس ، قال : والإحصارُ : أن يُحْصَرَ الحاجُّ عن بلوغ المناسِكِ بمرض أو نحوه .

قال : والحصور : الذي لا أَرَبَ له في

(١) سورة البقرة من الآية : ١٩٦ وهي «فإن أُحْصِرْتُمْ فما استيسر من الهدى» .
(٢) في اللسان (حصر) ٢٦٩/٥ وملحقات الديوان / ١٧٤ .

(وَسَيِّدًا وَحَصُورًا ^(١)) يقال : إنه الْمُحَصَّرُ
عن النساء لأنها علة ، وليس بمحبوس فعلى
هذا فابن .

وأخبرني المنذرى عن ابن فهم عن محمد
ابن سلام عن يونس أنه قال : إذا رُدَّ الرجل
عن وجه يريده فقد أُحْصِر . أبو عبيد عن
أبي عبيدة : حُصِرَ الرجلُ في الحبس ،
وأحصرَ في السفر من مَرَضٍ أو انقطاع به .

وقال ابن السكيت : يقال : أحصره
المرضُ إذا منعه من السفر أو من حاجة
يريدُها ، وحصره العدو إذا ضيق عليه فحصر
أى ضاق صدره ، وقال أبو إسحاق النحوي :
الرواية عن أهل اللغة أن يقال للذى يمتنع
الخوف والمرض أحصر ، قال : ويقال
للمحبوس حُصِر ، قال : وإنما كان ذلك
كذلك ؛ لأن الرجل إذا امتنع من التصرف
فقد حصر نفسه ، فسكان المرض أحبسه أى
جعله يحبس نفسه ، وقولك : حصرته إنما

هو حبسته لأنه حَبَسَ نفسه فلا يجوز فيه
أحصر ، قلت : وقد صحَّت الرواية عن ابن
عباس أنه قال :

لا حَصْرَ إلا حَصْرَ العدو فجعله بغير ألف
جائزاً بمعنى قول الله عز وجل : (فَإِنْ أَحْصِرْتُمْ
فَمَا اسْتَيْسِرَ مِنَ الْهَدْيِ ^(٢)) وقال الله جلَّ وعزَّ :
(وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ^(٣)) .

قال أبو الحسن الأحنس : حصيراً أى
محبساً ومحصراً ، قال : ويقال لله لك حَصِيرٌ
لأنه محبوب .

والحصيرُ : الجنبُ . قال : والحصيرُ :
البساط الصغير من الذبات .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم في قول
الله جلَّ وعزَّ : (وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ
حَصِيرًا) ، قال : الحَصِيرُ المَحْبِسُ : ثم ذَكَرَ
نحواً من تفسير الأحنس .

الحِصْرَانِي عن ابن السكيت قال :
الحَصِيرُ : المَحْبِسُ ، ويقال : رجل حَصُورٌ
وحصيرٌ إذا كان ضيقاً ، حكاهما لنا أبو عمرو ،
قال : ويقال : قد حَصَرَتُ القَوْمَ في مدينة

(١) سورة آل عمران من الآية : ٣٩ ، وهي
« فَتَادَتِ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ نُؤْمٌ يَصِلُ فِي الْحَرَابِ أَنْ اللَّهَ
يُبَشِّرُكَ بِبَيْحٍ مَسْدُودٍ بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا
وَنِيَامًا مِنَ الصَّالِحِينَ » .

(٢) سورة البقرة من الآية : ١٩٦ .

(٣) سورة الإسراء من الآية : ٨ .

العِرْق الذى يظهر فى جَنب البعير والفرس
معتزاً فمافوقه إلى مُنْقَطَع الجَنب . فهو
الحصير .

وقال شَير : الحَصِيرُ : لحم ما بين
الكَتِف إلى الخَصِرَة .

أبو عبِيد عن الكسائى : الحصور :
الناقة الضَيِّقَةُ الإحليل ، وقد حَصَرَتْ (٢)
وأَحَصَرَتْ .

قال : وقال الأصمى : الحِصَارُ : حَقِيبة (٣)
تُلْقَى على البعير ويرفع مؤخرها فيجعل كآخرة
الرَّحْلِ ، وَيُحَشَى مُقَدِّمُهَا فيكون كقادمة
الرَّحْلِ ، يقال منه : قد احتَصَرَتْ البعير
احتِصَاراً . وأما قول الهذلى (٤) :

وقالوا تَرَكَنا القومَ قد حَصَرُوا به
ولا غَرَوَ أن قَدْ كَانَ ثَمَّ لِحِمِّ (٥)
قال معنى حَصَرُوا به أى أَحَاطُوا به .

(٢) فى اللسان (حصر) . حصرت بالفتح .

(٣) فى اللسان (حصر) ٢٧١/٥ . قال الجوهري

وسادة تُلْقَى وفى م [١٧٧ ب] . حقيقة
فجمل « تحريف » .

(٤) ساعدة بن جوثبة الهذلى .

(٥) فى الديوان ٢٣٢/١ ، وفى اللسان (حصر)

٢٧١/٥ (لحم) وفى روايات .

بغير ألف ، وقد أَحَصَرَهُ المرضُ أى منعه من
السفر ، قال : والحَصُورُ : الذى لا يأتى النساءُ ،
وقال الليث فى قوله عز وجل : (وجعلنا جَهَنَّمَ
للكافرين حصيراً) يُفَسِّرُ على وجهين على
أنهم يحصرون فيها .

قال : وحَصِيرُ الأرض : وجهها .

قال : والحَصِيرُ : سَقِيقة (١) من بَرْدِيَّةٍ
أو أُسَل .

وقال القتيبي فى تفسير قوله : (وجعلنا
جَهَنَّمَ للكَافِرِينَ حَصِيرًا) من حَصَرْتَهُ أى
حَبَسْتَهُ ، فعيل بمعنى فاعل .

وقال الزجاج : حصيراً معناه حَبْسًا من
حَصَرْتَهُ أى حَبَسْتَهُ فهو محصور ، وهذا حصيره
أى حَبْسِهِ .

قال : والحَصِيرُ : المنسوج ؛ سُمِّيَ حصيراً لأنه
حُصِرَتْ طاقاته بعضها مع بعض ، وقال : والجَنبُ
يقال له الحَصِير ، لأن بعض الأضلاع مُحْصُورٌ
مع بعض . أبو عبِيد عن أبي عمرو قال :
الحَصِيرُ : الجَنبُ .

قال : وقال الأصمى : الحَصِيرُ : ما بين

(١) كذا فى جميع نسخ التهذيب . وفى اللسان

(حصر) ٢٧٠/٥ . سَقِيقة « تحريف » .

وقال شمير: يقال للناقاة: إنها حَصْرَة
الشُّخْبُ نَشْبَةُ الدَّرَّةِ (٢).

والحَصْرُ: نَشَبُ الدَّرَّةِ فِي العروقِ من
خُبْثِ النَّفْسِ وَكَرَاهَةِ الدَّرَّةِ .

ويقال للحِصَارِ حِصْرَةً لِكِسَاءِ حَوْلِ
السَّنَامِ .

[حصر]

قال الليث: الصحراء: الْفَضَاءُ الواسِعُ (٣)
وَأَصْحَرَ القومُ إِذَا بَرَزُوا إِلَى فَضَاءٍ لَا يُؤَارِيهِمْ
شَيْءٌ وَجَمْعُهَا الصَّحَارَى وَالصَّحَارَى، وَلَا يَجْمَعُ
عَلَى الصُّحْرِ (٤) لِأَنَّهُ لَيْسَ بَنَعَتْ .

وحمارُهُ أَصْحَرُ اللَّوْنِ، وَجَمْعُهُ صُحْرٌ .
وَالصُّحْرَةُ: اسْمُ اللَّوْنِ، وَالصَّحْرَ الْمَصْدَرُ،
وَهُوَ لَوْنٌ غُبْرَةٌ فِيهِ حُمْرَةٌ خَفِيفَةٌ (٥) إِلَى بِيَاضِ
قَائِلٍ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

(٢) كذا في ج واللسان (حصر) ٥/٢٦٨ .
وفي د، م [١٧٧ ب] . لنشبة الدرّة .
(٣) في اللسان (حصر) ٥/١١٣ : زاد بن سيده
لانبات فيه .

(٤) في اللسان (حصر) ٦/١١٣ قال ابن سيده:
الجمع صحراوات وصحار لا يكسر على فعل كمثل لأنه
ولأن كان صفة فقد غلب عليه الإسم .

(٥) كذا في ج واللسان (حصر) ٦/١١٤ .
وفي د، م [١٧٧ ب] . خفية. وفي القاموس: غبرة
في حمرة خفية .

وقال أبو سعيد: امرأة حَصْرَاءُ أَى رَتَقَاءُ .
وقال الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ: (وَسَيِّدًا
وَحَصُورًا) أَى لَا يَأْتِي النِّسَاءَ ، وَقِيلَ لَهُ
حَصُورٌ ؛ لِأَنَّهُ حَصِرَ عَمَّا يَكُونُ مِنَ الرِّجَالِ .
قال : وَالْحَصُورُ : الَّذِي لَا يَنْفِقُ عَلَى
النِّدَامَى ، وَهُم مِمَّنْ يُفَضِّلُونَ الْحَصُورَ الَّذِي
يَكْتُمُ السِّرَّ فِي نَفْسِهِ وَهُوَ الْحَصِيرُ ، وَقَالَ
جَرِيرٌ :

وَلَقَدْ تَسْتَقْتِنِي الْوَشَاةُ فَعَادَفُوا

حَصِيرًا بَسِيرًا يَا أُمَيِّمَ ضَلِينًا (١)

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ
قال : أَصْلُ الْحَصْرِ وَالْإِحْصَارِ : الْمَنْعُ ، قال :
وَأَحْصَرَهُ الْمَرَضُ ، وَحَصِرَ فِي الْحَبْسِ أَفْوَى
مِنْ أَحْصِرَ ، لِأَنَّ الْقُرْآنَ جَاءَ بِهَا ، قال :
وَأَحْصَرَتْ الْجَمَانَ وَحَصَّرَتْهُ وَحَمَّرَتْهُ : جَعَلَتْ
لَهُ حِصَارًا وَهُوَ كِسَاءٌ يُجَعَلُ حَوْلَ سَنَامِهِ .

قال : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرْضٌ
مَحْصُورَةٌ وَمَنْصُورَةٌ وَمَضْبُوطَةٌ أَى تَمْتَلُورَةٌ

(١) كذا في نسخ التهذيب وفي اللسان (حصر)
٥/٢٦٩ . حصرًا يسيرًا « تحريف » وهو في
الديوان / ٥٧٨ .

ابن السكيت عن أبي عمرو : الصَّحِيرَةُ :
لَبَنٌ حَلِيبٌ يُغْلَى ، ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمْنُ
فَيُشْرَبُ .

وقال الكلابي : الصَّحِيرَةُ : اللَّبَنُ الحَلِيبُ
يُسَخَّنُ ، ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ وَيُتَّحَسَى .

وقالت غنيّة : الصَّحِيرَةُ : الحَلِيبُ
يَصْحَرُ ، وهو أن يُلْقَى فِيهِ الرَّضْفُ أو يَجْعَلُ
فِي القِدْرِ فَيُغْلَى بِهِ فَوْزٌ وَاحِدٌ حَتَّى يَحْتَرِقَ .

قال : والاحتراق : قَبْلَ الغَلَى .

وقالت أم سلمة لعائشة : سَكَنَ اللهُ
عُقَيْرَاكَ فلا تُصْحِرِيه ، معناه لا تُبْرِزِيه
إلى الصَّحْرَاءِ (٤) .

وقال الأصمعي : الصُّحْرَةُ : جَوَابَةٌ
تَنْفَتِقُ بَيْنَ جِبَالٍ .

وروى عنه أبو عبيد : الصُّحْرَةُ تَنْجَابُ
فِي الحِرَّةِ تَكُونُ أَيْضاً لَبِنَةً تُطَيَّفُ بِهَا حِجَارَةٌ .
وقال أبو ذؤيب :

(٤) كذا في جميع نسخ التهذيب . وفي اللسان
(صحر) ١١٣/٦ .. فلا تصحريها معناه لا تبرزيها إلى
الصحراء .

* صُحْرَ السَّرَايِيلِ فِي أَحْشَائِهَا قَبَبٌ * (١)
قال : وَرَجُلٌ أَصْحَرُ ، وَامْرَأَةٌ صَحْرَاءُ :
فِي لَوْنِهَا [صُفْرَةٌ] (٢) .

ويقال للنبات إذا أخذت فِيهِ الصُّفْرَةُ
غَيْرَ الخَالِصَةِ (٣) قَدْ اصْحَرَّ النَبَاتُ ثُمَّ يَهِيجُ بَعْدُ
فِيصْفَرُ .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : الأَصْحَرُ
نَحْوُ الأَصْبَحِ ، وَالأُنثَى صَحْرَاءُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : لَقِيتُهُ صَحْرَةَ
بَحْرَةَ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ ، وَقِيلَ :
لَمْ يُجْرِيَا لِأَنَّهَا إِسْمَانُ جَمَلًا إِسْمًا وَاحِدًا .

وقال الليث : الصَّحِيرُ مِنْ صَوْتِ الحَمِيرِ
أَشَدُّ مِنَ الصَّهِيلِ فِي الأَخْيَالِ ، يُقَالُ : صَحَّرَ
يَصْحَرُ صَحِيرًا .

(١) صدره : « يحدونحائص أشباها محمجة »
في الديوان ١٢/١٠٢ . وفي اللسان (صحر) ١١٤/٦ وروى
البيت .

تنصبت حوله يوماً تراقبه
صحر سماحج في أحشائها قب
وروى أيضا بروايات مختلفة في اللسان في (حقب)
و (تلو) وفي الأساس (نصب) .

(٢) ساقطة من ج .
(٣) في ج : الخالفة « تحريف » .

* أَتَى مَدَّةً صُحْرَهُ وَلُوبٌ (١) *

وقال ابن شُمَيْل: الصحراء من الأرض:
مِثْلُ ظَهْرِ الدَّابَّةِ الْأَجْرَدِ ، لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ
وَلَا إِكَامٌ وَلَا جِبَالٌ مَلْسَاءَ ، يُقَالُ صَحَّرَاهُ
بَيِّنَةُ الصَّحَرِ وَالصُّحْرَةِ .

وقال شَمِير: يقال: أَصْحَرَ الْمَكَانُ أَى
اتَّسَعَ ، وَأَصْحَرَ الرَّجُلُ: نَزَلَ (٢) الصَّحْرَاءَ .

[وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم
كُفِّنَ فِي قَوَائِمٍ صُحَارِيَيْنِ (٣)]

[صرح]

أَبُو الْهَيْثَمِ عَنْ نُصَيْرٍ ، يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي
لَا تُرْعَى أَى لَا يَكُونُ لِلْبَنِي رُعْوَةٌ مِصْرَاحٌ
يُشْفَرُ (٤) شُخْبَهَا وَلَا يَرْعَى أَبَدًا .

أَبُو عَبِيدٍ: الصَّرْحُ: كُلُّ بِنَاءٍ عَالٍ
مُرْتَفِعٍ ، وَجَمْعُهُ صُرُوحٌ .

وقال أبو ذؤَيْب:

* تَحْسِبُ آرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا (٥) *

وقال الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ: (قِيلَ
لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ (٦)) قَالَ: الصَّرْحُ فِي
اللُّغَةِ: الْقَصْرُ ، وَالصَّحْنُ ، يُقَالُ: هَذِهِ صَّرْحَةٌ
الدَّارِ وَقَارِعَتُهَا أَى سَاحَتُهَا .

وقال بعض المفسرين: الصَّرْحُ: بِلَاطٍ
اتَّخَذَ لَهَا مِنْ قَوَائِرِ .

وقال الليث: الصَّرْحُ: بَيْتٌ وَاحِدٌ يُبْنَى
مُنْقَرِدًا ضَخْمًا طَوِيلًا فِي السَّمَاءِ وَجَمْعُهُ
صُرُوحٌ .

قال: والصَّرِيحُ: الْمَحْضُ الْخَالِصُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُقَالُ لِلْبَنِّ وَالْبَوْلِ صَرِيحٌ إِذَا لَمْ
يَكُنْ فِيهِ رُعْوَةٌ . وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

* يَسُوفُ مِنْ أَبْوَالِهَا الصَّرِيحَا (٧) *

(٥) هو جزء من بيت ، والبيت بتمامه:

على طرق كنجور الطبا

تحسب آرامهن الصروحا

في ديوان الهذليين ١/١٣٦ ، وفي اللسان (صرح)

(٦) سورة النمل من الآية: ٤٤ .

(٧) في اللسان (صرح) ٣/٣٤١ .

(١) صدره . « سبي من براءته فناه » وهو
في وصف البراع . ديوان الهذليين ١ / ٩٢ وفي اللسان
(صحر) .

(٢) في م [١٧٧ ب] . ترك الصحراء « تحريف »

(٣) كذا في ج واللسان (صحر) ١١٥ / ٦ ولم

يرد في د ، م .

(٤) كذا في نسخ النهديب والمعنى . يتفرق .

وفي اللسان (صرح) ٣/٣٤١ . يفتقر .

قال : والصَّرِيحُ من الرِّجَالِ وَالخَيْلِ :
الْمَحْضُ ، وَيُجْمَعُ الرِّجَالُ عَلَى الصَّرْحَاءِ
وَالخَيْلِ عَلَى الصَّرَائِحِ .

قُلْتُ : والصَّرِيحُ : فَيَخْلُ من خَيْلِ
العرب معروف ، ومنه قول طُفَيْلِ :
عَنَاجِيحُ من آلِ الصَّرِيحِ وَأَعْوَجِ
مَغَاوِيرُ فِيهَا لِلأَرِيْبِ مُعَقَّبٌ (١)
وَصَّرِيحُ النَّصْحِ : نَحْضُهُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : صَرَخَ (٢)
الشيءُ وَصَرَخَهُ وَأَصْرَحَهُ إِذَا بَيَّنَّهُ وَأَظْهَرَهُ ،
وقال الهذلي :

* وَكَرَّمَ مَاءَ صَرِيحًا (٣) *

أى خالصا ، وأراد بالتكريم التكثير ،
وهي لغة هذليّة .

(١) في اللسان (صرح) ٣/٣٤١ و (غور)
٣٤١/٦ وروى من آل الوجيه ولاحق وكذلك روى:
فيهن الصريح ولاحق .

(٢) في م [١٧٧ ب] : صرح الشيء وصرحه
« بتشديد الراء فيهما » « تحريف » .
(٣) كذا في نسخ التهذيب واللسان (صرح)
جزء من بيت ، وهو لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان
الهذليين ١٣١/١ برواية :

وهي خرجة واستجبل الربا

ب عنه وغرم ماء صريحا

ويقال : صَرَخَ فلان ما في نفسه تَصْرِيحًا
إِذَا أَبْدَاهُ ، وَصَرَخَتْ النخْرُ تَصْرِيحًا [إِذَا
ذَهَبَ مِنْهَا الزَّبْدُ] (٤) وقال الأعشى :

كَمَيْتًا نَكشَفُ عن حُمْرَةٍ

إِذَا صَرَخَتْ بَعْدَ إِزْبَادِهَا (٥)

ويقال : جاء بالكُفْرُ صَرَاحًا أَي جِهَارًا
قلت : كأنه أراد صَرِيحًا .

أبو عبيد عن الفراء : لَقِيْتُهُ مُصَارِحَةً
وَمُقَارِحَةً (٦) ، وَصَرَاحًا وَكِفَاحًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
وذلك إِذَا لَقِيْتُهُ مُوَاجِهَةً .

ويقال : صَرَخَتْ السَّنَةُ إِذَا ظَهَرَتْ
جُدُوبُهَا ، وقال سلامة بن جندل :

قومٌ إِذَا صَرَخَتْ كَخَلٍ بِيُوتِهِمْ

مَأْوَى الضُّيُوفِ وَمَأْوَى كُلِّ قَرْصُوبٍ (٧)

ومن أمثال العرب : صَرَخَتْ بِجِدَانِ
وَجِدَانٍ . إِذَا أَبْدَى الرَّجُلُ أَقْصَى
مَا يُرِيدُهُ .

(٤) سقط من ج .

(٥) في اللسان (صرح) ٣/٣٤٢ وفي الديوان

٧١/

(٦) في م [١٧٧ ب] : ومدارحة « تحريف » .

(٧) في اللسان (صرح) ٣/٣٤٣ .

ما استوى وظهر ، يقال : هم في صرحة المرء يد ،
 وصرحة الدار ، وهو ما استوى وظهر ، وإن
 لم يظهر فهو صرحة بعد أن يكون
 مُستَوياً حسناً . قال : وهي الصحراء فيما زعم
 أبو أسلم ، وأنشد :

كأنها حين فاض الماء واختلفت

ففتخاه لاح لها بالصرحة الذيب^(٥)

[حرص]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الحرصة
 والشقفة والرعة والسلعة : الشجة .

الليث : حرص يحرص حرصاً^(٦) ، وقول
 العرب : حريص عليك معناه حريص على
 نفعك . وقوم حرصاء وحرصاء .

قلت : اللغة العالية حرص يحرس ،
 وأما حرص يحرس فلفة رديئة والقراء
 مجمعون على : (ولو حرصت بمؤمنين)^(٧) .
 وقال الليث : الحرصة مثل العرصة إلا أن

(٥) للرعي . وفي اللسان (صرح) ٣/٣٤٣ .
 (٦) في اللسان (حرص) عن الجوهري : حرص
 عليه يحرس ويحرص حرصاً وحرصاً من بابي ضرب ونصر
 (٧) سورة يونس من الآية : ١٠٣ وهي
 « وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين » .

والصريح : الخالص ، والصرح مثله .
 وأنشد ابن السكيت قوله :

تعلو السيوف بأيديهم بجاجهم
 كما يفتلق مرو الأمعز القرح^(١)

ويوم مصرح : لا سحب فيه ولا ريح ،

وقال الطرمح :

إذا امتل يهوى قلت ظل طخاة

ذرا الریح في أعقاب يوم مصرح^(٢)

أى ذراه الريح في يوم مُصرح^(٣) .

الليث : تخمر صراح وصراحية^(٤) ،
 وكأس صراح : غير ممزوجة ، وجاء بالكفر
 صراحاً أى خالصاً جهاًراً .

شمر عن ابن شميل : الصرحة من الأرض :

(١) للمتنخل الهذلي . في ديوان الهذليين ٢/٣٢
 وفي اللسان (صرح) ٣/٣٤١ . وفي ج : كما تفق ...
 (٢) في الديوان / ٧٥ وفي اللسان ٣/٣٤٢ ،
 وأساس البلاغة (صرح) في صفة ذئب . وروى :
 ذرى الريح . وقال أبو عمرو : لا أرويه إلا بالخفض .
 قال : ذرى ما هنا صفة ، يقول : هذه الطخاة في ناحية
 الريح .

(٣) كذا في ج واللسان (صرح) ٣/٣٤٢ .
 وفي د ، م [١٧٨ أ] أى ذراه الريح في يوم منصرف
 « تحريف » .

(٤) في (ج) : وصراحة .

جلد البطن ، والغرسُ : ما يكون فيه الولد .

وقال في قول الطرمّاح :

وقد ضُمَّرتُ حتى انطوى ذو ثلاثها

إلى أبهرى درماء شعب السناسن^(١)

قال : ذو ثلاثها أراد الحرسِيان والغرسَ والبطن .

وقال ابن السكيت : الحرسِيانُ : جلدة حراء بين الجلد الأعلى واللحم تُقشَرُ بعد السَّخ ، والجمع الحرسِياناتُ ، وذو ثلاثها عني به بطنها ، والثلاثُ : الحرسِيانُ ، والرحم ، والساييكة . قلت : الحرسِيانُ فعليانٌ من الحرسِ ، وعلى مثاله حذرِيان وصليان .

[رصح]

أهله الليث . وروى ابن الفرج عن أبي سعيد الضرير أنه قال : الأرصَح والأرصَع والأزل . واحد .

الحَرْصَةُ مُستقرّ وسط كل شيء ، والحَرْصَةُ : الدار ، قلت : لم أسمع حَرْصَةَ بمعنى العَرْصَةَ لغير الليث : وأما الصرْحَةُ فمعروفة .

أبو عبيد عن الأصمعي وغيره قال : أول الشَّجَاجِ الحارِصَة ، وهي التي تحرسُ الجلد أي تشقه قليلا ، ومنه قيل : حرصَ القصارُ الثوبَ إذا شقّه ، وقد يقال لها : الحَرْصَةُ .

وقال ابن السكيت : قال الأصمعي : الحريضةُ : سحابة تُقشِرُ وجه الأرض وتؤثر فيه من شدة وقْعها ونحو ذلك روى أبو عبيد عنه ، وأصل الحَرْصُ : القشر ، وبه سُميت الشجّة حارِصَة ، وقيل للشريه حريص ، لأنه يُقشِرُ بحرصه وُجوه الناس يسألهم . والحرسِيانُ فعليانٌ من الحرسِ وهو القشْرُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : يقال لباطن جلد الفيل حرسِيان ، وقيل في قول الله جل وعز : (في ظلماتٍ ثلاث^(١)) هي الحرسِيان والغرسُ والبطن ، قال : والحرسِيان : باطن

(١) « يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقاً من بعد خلق في ظلمات ثلاث » . سورة الزمر من الآية : ٦

قال : وقال ذلك أبو عمرو ، ويقال :
الرَّصَعُ : قَرَبٌ ما بين الوَرِكَينِ ، وكذلك
الرَّصَحُ والرَّسَخُ والزَّلَلُ .

ح ص ل

حصل ، لحص ، صالح ، ححل : مستعملة .

[حصل]

قال الليث : تقول : حصل الشيء
يُحْصَلُ حُصُولًا ، قال : والحاصل من كل شيء :
ما بقي وثبت وذهب ما سواه يكون من
الحساب والأعمال ونحوها .

والتحصيل : تمييز ما يُحْصَلُ ، والاسم
الحصيلة .

وقال لبيد :

وَلَمَّ اسْمِي يَوْمًا سَمِعْتُ سَمْعِيهِ

إِذَا حُصِّلَتْ عِنْدَ الْإِلَهِ الْحَصَائِلُ^(١)

وقال الفراء في قوله تعالى : (وَحُصِّلَ

مَا فِي الصُّدُورِ^(٢)) أَيْ بَيْنَ .

وقال غيره : مُبَيَّرَ .

وقال بعضهم : جُمِعَ .

الليث : الحَوْصَلَةُ : حَوْصَلَةُ الطَّائِرِ ، ويقال

للشاة التي عَظُمَ من بطنها ما فوق سُرَّتِها

حَوْصَلٌ وَأُنْشِدَ :

* أَوْذَاتٌ أَوْزَيْنَ لَهَا حَوْصَلٌ^(٣) *

قال : والطائر إذا ثَنَى عُنُقَهُ وأَخْرَجَ

حَوْصَلَتَهُ يقال : قد احْوَصَلْنَا .

وقال أبو النجم :

* وَأَصْبَحَ الرُّوضُ لَوِيًّا حَوْصَلُهُ^(٤) *

وحَوْصَلُ الرُّوضِ : قَرَارُهُ ، وهو

أَبْطَوْهَا هَيْجًا ، وبه سُمِّيَتْ حَوْصَلَةُ الطَّائِرِ ،

لأنها قرار ما يأكله .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : زَاوِرَةٌ^(٥)

الْقَطَاةُ : ما تَحْمَلُ فِيهِ المَاءَ لِفَرَاخِهَا ، وهي

حَوْصَلَتُهَا ، قال : وَالْفَرَاغِيُّ : الحَوْصَلِيُّ ، ويقال :

حَوْصَلَةٌ وَحَوْصَلَةٌ وَحَوْصِلَاءٌ مَمْلُودٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(٣) في اللسان (حصل) ١٦٣/١٣

(٤) في اللسان (حصل) ١٦٤/١٣

(٥) في ج : زَاوِرَةٌ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَفِي م [١٧٨] أ

زَاوِرَةٌ بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ وَكَلَامًا « تَحْرِيفٌ » . أَنْظَرُ مَادَّةَ
« زَوْر » .

(١) النديوان المخطوط بدار الكتب برقم ٦ أدب

ش / ١٤٠ . برواية : كشفت بدل حصلت ، والحاصل

بدل الحصائل ، واللسان (حصل) ١٦٢/١٣ .

(٢) سورة العاديات ، الآية : ١٠ .

وقال غيره : أحصل التومَ فهم مُحصلون
إذا حصلَ نخلهم ؛ وذلك إذا استبان البسرُ
وتدخرَج .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحاصل :
ما خَلَصَ من الفِضَّة من حجارة المَعْدِن ، ويقال
للذي يُخَلِّصُه (٥) مُحصلٌ ، وأنشد :
أَلَا رَجُلٌ جَزَاهُ اللهُ خَيْرًا
يَدُلُّ عَلَى مُحَصِّلَةٍ تَلِيَّتِ (٦)
[أَى تَلِيَّتُنِي عِنْدَهَا لِأَجْمَعِهَا] (٧) .

[صحل]

قال الليث : الصَحَل . صَوْتُ فِيهِ بُحَّةٌ ،
يقال : صَحِلَ صَوْتُهُ صَحَلًا فَهُوَ صَحِلٌ
الصوت . وفي صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين وصفته بها أمُّ مَعْبُد : « وفي صوتِهِ صَحَلٌ »
أرادت أن فِيهِ كَالْبُحَّةِ ، وهو أَلَّا يَكُونُ
حَادًّا .

[وقال ابن مَشَيْمِل : الأَصْحَل : دون الأَبَحِّ ،

أبو زيد : الحَوْصَلَةُ لِلطَّيْرِ بِمَنْزِلَةِ الْمَدَّةِ
لِلإِنْسَانِ ، وَهِيَ الْمَصَارِينُ لِذِي الظِّلْفِ
وَأُخْلِفَ ، وَالْقَانِصَةُ مِنَ الطَّيْرِ تُدْعَى الْجِرْيَةُ
مهموزة على فِعْيَلَةٍ .

وقال ابن شميل : من أدواء الخيل :
الْحَصَلُ وَالْقَصَلُ (١) ، قال : وَالْحَصَلُ : سَفُّ
الْفَرَسِ [التُّرَابِ] (٢) مِنَ التَّبَلِّ فَيَجْتَمِعُ مِنْهُ
تُرَابٌ فِي بَطْنِهِ فَيَقْتَلُهُ ، قال : فَإِنْ قَتَلَهُ الْحَصَلُ
قِيلَ : إِنَّهُ لَحَصِلٌ .

وقال ابن الأعرابي : الْحَصَلُ [فِى أَوْلَادِ] (٣)
الإبل : أَنْ تَأْكُلَ التُّرَابَ ، وَلَا تُخْرِجَ الْجِرَّةَ
وربما قتلها ذلك .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : وفي
الطعام مُرَيْرَاؤُهُ وَحَصَلُهُ وَغَفَاهُ وَفَنَاهُ وَحُنَالَتُهُ
وَحُنَالَتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قال : وَحَصَلٌ (٤) النَّخْلُ إِذَا اسْتَدَارَ
بَلَحَهُ .

(٥) كذا في د ، م [١٧٨ أ] واللسان ١٦٤/١٣ .
وفي ج : يحصله .

(٦) في اللسان (حصل) ١٦٤/١٣ . وفي م
[١٧٨ أ] : جزي الله خيراً « تحريف »

(٧) كذا في ج واللسان (حصل) ١٦٤/١٣ .
وسالط من د ، م [١٧٨ أ] .

(١) كذا في ج هـ / ٥٠ واللسان (حصل) ١٦٣/١٣
وفي د ، م [١٧٨ أ] : القصل .

(٢) سقط من د .

(٣) سقط من ج .

(٤) كذا في د ، م [١٧٨ أ] واللسان ١٦٣/١٣

والقاموس ، وفي ج : حصل « من غير تشديد »

والصَّلَاحُ بمعنى المصالحة ، والعرب
تؤنثها ، ومنه قول بشر [بن أبي خازم]^(٤) :
يَسُومُونَ الصَّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ
وما فيها لهم سَلَعٌ وَقَارٌ^(٥)

وقوله : وما فيها أى فى المصالحة ولذلك
أنت الصَّلَاحُ .

وصَلَّاحٌ : اسم لِمَكَّةَ^(٦) على فَعَالٍ .
والمصَلَّحَةُ : الصَّلَاحُ .

وتصالح القوم واصالحوا^(٧) واصطلحوا
بمعنى واحد .

[لخص]

قال الليث : اللَّحْصُ والتَّلْحِيصُ :
استقصاء خبر الشيء وبيانه ، تقول : قد لخص
لى فلان خبرك وأمرك إذا بين ذلك كله شيئا
بعد شيء ، وكتب بعض الفصحاء إلى بعض
إخوانه كتابا فى بعض الوصف فقال : وقد
كتبت كتابى هذا إليك وقد حصَّلتُه وخصَّنتُه

(٤) زيادة من اللسان (صلح) ٣/٣٤٨ .

(٥) فى اللسان (صلح) ٣/٣٤٨ .

(٦) فى د : لملة « تحريف » .

(٧) فى ج : وصالحوا . وفى اللسان (صلح)

٣/٣٤٨ : تصالح القوم وقد اصطالحوا وصالحوا واصلحوا
وتصالحوا واصلحوا .

إنما الصَّحَلُ : جُشونة فى الصوت إذا لم يكن
صافياً وليس بالشديد ، ولكنه حسنٌ ،
يوصف به الظباء ، وأنشد :

إِنْ لَهَا لَسَانَةٌ إِنْ صَحَاً
لَا صَحِيلَ الصَّوْتِ وَلَا أَبْحَاً
إِذَا السَّقَاةُ عَرَدُوا أَلْحَاً^(١)

[صاح]

الليث : الصَّاحُ : تصالَّح القوم بينهم ،
والصَّلَاحُ : تقيض الفساد ، والإصلاح : تقيض
الإفساد ، ورجُلٌ صَالِحٌ مُصَلِّحٌ ، والصالح فى
نفسه ، والمصلح فى أعماله وأموره ، وتقول :
أصاحتُ إلى الدابة إذا أحسنتُ إليها .
والصَّانِحُ : نهر بَمَيْسَانَ .

ويقال : صَاحَ فلانٌ صُلُوحاً وصَلَاحاً^(٢) ،
وأنشد أبو زيد :

فكيفَ بأطرافى إذا ما شتَمْتَنى

وما بعد شتَمَ الوالدين صُلُوحاً^(٣)

(١) كذا فى د وفيها : لاصل الصوت بدل
لاصجل الصوت « تحريف » . والعبارة كلها ساقطة
من م . ج واللسان (صحل) ،

(٢) فى اللسان (صاح) ٣/٣٤٨ : صاح يصاح
ويصنح صاححاً وصالوحاً ، وفيه لغة نائفة قديلة : صاح
ككرم كما فى المصباح والمعجم .

(٣) اللسان (صاح) ٣/٣٤٨ .

ح ص ن

حصن ، حصص ، صحن ، نحص ، نصح :
مستعملة .

[حصن]

قال الليث : الحصنُ : كل موضع حصين
لا يوصل إلى ما في جوفه ، تقول : حصن
يحصن حصانة ، وحصنه صاحبه وأحصنه ،
والدرعُ الحصينةُ : المحكمةُ ، وقال الأعشى :
وكل دِلاصٍ كالأضائةِ حصينةِ
ترى فضلها عن ريعها يتدبذبُ^(٤)

قال شمر : الحصينة من الدروعِ : الأمانةُ
المتدانيةُ الخلق التي لا يحيكُ فيها السلاح .
وقال عنترَةُ [العبسيُّ]^(٥) .

فَلْتَقِ أَلْتِي بَدْنَا حَصِينَا

وَعَظْمَطَ مَا أَعَدَّ مِنَ السَّهَامِ^(٦)

وقال الله عزَّ وجل في قصة داود : (وَعَامَنَاهُ
صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لَتُحَصِّنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ^(٧)) ،

(٤) كذا في د ، م [١٧٨ ب] والمحكم . وفي ج
واللسان (حصن) ٢٧٥/١٦ والدايوان / ٢٠٥ : عن ؛
ر بها بدل عن ريعها .

(٥) زيادة من اللسان ٢٧٥/١٦ .

(٦) في ج : التي بدل ألتى ، وعظمط بدل عطمط
« تعريف » والبيت في اللسان (حصن) ٢٧٥/١٦ .

(٧) سورة الأنبياء الآية : ٨٠ .

وَفَصَّلْتَهُ وَوَصَّلْتَهُ وَبَعْضُ يَقُولُ : لَخَصَّنَهُ بِالْحَاءِ .

وأخبرني المنذري أنه سأل أبا الهيثم عن
قول أمية بن أبي عائذ الهذلي :

قَد كُنْتُ وَلَاجًا خَرُوجًا صَيْرَفًا

لَمْ تَلْتَحِصِنِي حَيْصَ بَيْضِ حَلَاصِ^(١)

قَالَ : حَلَاصٌ أَخْرَجَهُ نُخْرَجَ قَطَامٌ
وَحَذَامٌ ، قَالَ وَقَوْلُهُ : لَمْ تَلْتَحِصِنِي أَيْ لَمْ
تُتَبَطَّنِي . يُقَالُ : لَحِصْتُ فَلَانًا عَنْ كَذَا ،
والتحصنته^(٢) أَيْ حَبَسْتَهُ وَتَبَطَّنْتَهُ .

قَالَ : وَأَخْبَرَنِي الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ
فِي قَوْلِهِ : لَمْ تَلْتَحِصِنِي أَيْ لَمْ أَنْشَبْ فِيهَا .
وَلِحَاصٍ فَعَالَ مِنْهُ . غَيْرُهُ : لِحَصَّتْ عَيْنُهُ
وَالْتَحَصَّتْ إِذَا التَزَقَتْ مِنَ الرَّمِيصِ .

وقال اللحياني : التحصنُ فلانٌ البيضةَ
إِذَا تَحَسَّاهَا ، وَالتحصنُ الذئبُ عَيْنَ الشاةِ ،
والتحصنُ بيضُ النعامِ إِذَا شَرِبَ مَا فِيهَا مِنْ
المحِّ والبياضِ^(٣) .

(١) في اللسان (لحص) ٣٥٤/٨ وديوان الهذليين
١٩٢/٢ . وروى الشعر الأول :

* قَد كُنْتُ خَرَاجًا وَلَوْجًا صَيْرَفًا *

(٢) في د . والتحصنته « تحريف » .

(٣) في د : والبيض « تحريف » .

وقال الليث : حَصَّتِ الْمَرْأَةُ تَحْصِنُ إِذَا عَمَّتْ عَنِ الرَّيْبَةِ فَهِيَ حَصَانٌ ، قَالَ : وَالْمُحْصَنَةُ : الَّتِي أَحْصَنَهَا زَوْجُهَا ، وَهِيَ الْمُحْصَنَاتُ ، فَالْمَعْنَى أَنَّهُنَّ أَحْصَيْنَ بِأَزْوَاجِهِنَّ .

وَأَخْبَرَنِي الْإِيَادِيُّ عَنْ شَمْرِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْمَنْذَرِيِّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : كَلَامُ الْعَرَبِ كَلِمَةٌ عَلَى أَفْعَلَ فَهُوَ مُفْعِلٌ إِلَّا ثَلَاثَةً أَحْرَفَ أَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصِنٌ ، وَالْفَجَجَ فَهُوَ مُفَجِّجٌ ، وَأَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ .

وقال أبو عبيد : أجمع القراء : على نصب الصاد في الحرف الأول من النساء فلم يختلفوا في فتح هذه ، لأن تأويلها ذوات الأزواج يُسَبِّبُ فَيُحِلُّنَّ السَّبَاءَ لِمَنْ وَطَّئَهَا مِنَ الْمَالِكِينَ لَهَا ، وَتَنْقَطِعُ الْعِصْمَةُ بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ أَزْوَاجِهِنَّ بِأَنْ يَحْصِنَ حَيْضَةَ وَيَطْهُرْنَ مِنْهَا ، فَأَمَّا مَا سِوَى الْحَرْفِ الْأَوَّلِ فَالْقُرَاءُ مُخْتَلِفُونَ ، فَهِنَّ مِنَ يَكْسِرُ الصَّادَ ، وَمِنْهُنَّ مَنْ يَفْتَحُهَا ، فَهِنَّ نَسَبَ ذَهَبَ إِلَى ذَوَاتِ الْأَزْوَاجِ ، وَمَنْ كَسَرَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُنَّ أَسْلَمْنَ فَأَحْصَنَ أَنْفُسَهُنَّ فَهِنَّ مُحْصِنَاتٌ .
قلت : وأما قول الله جَلَّ وَعَزَّ :
(فَإِذَا أَحْصَنَ فإِنَّ أُنثَىٰ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ)

قال القراء : قَرِيءٌ لِيُحْصِنَكُمْ وَلِتُحْصِنَكُمْ وَلِتُحْصِنَكُمْ ، فَمَنْ قَرَأَ لِيُحْصِنَكُمْ فَالتَّذْكِيرُ لِلْبُؤْسِ ، وَمَنْ قَرَأَ لَتُحْصِنَكُمْ ذَهَبَ إِلَى الصَّنْعَةِ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ لِلذَّرْعِ لِأَنَّهَا هِيَ الْبُؤْسُ وَهِيَ مُؤْتَنَةٌ ، وَمَعْنَى لِيُحْصِنَكُمْ لِيَمْنَعَكُمْ وَيُخْرِزَكُمْ ، وَمَنْ قَرَأَ لَتُحْصِنَكُمْ بِالنُّونِ فَمَعْنَاهُ لَتُحْصِنَكُمْ نَحْنُ وَالْفِعْلُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وقال الليث : الْحِصَانُ : الْفَجْلُ مِنْ التَّلْيْلِ وَجَمْعُهُ حُصْنٌ . وَتَحْتَضُنُ إِذَا تَكَلَّفَتْ ذَلِكَ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : فَرَسٌ حِصَانٌ بَيْنَ التَّحْصَنِ ، وَامْرَأَةٌ حِصَانٌ بِفَتْحِ الْحَاءِ بَدِئَةُ الْحِصَانَةِ وَالْحِصْنِ .

وقال شمر : امْرَأَةٌ حِصَانٌ وَحَاصِنٌ وَهِيَ الْعَقِيقَةُ ، وَأَنْشَدَ :

وَحَاصِنٌ مِنْ حَاصِنَاتِ مَأْسٍ

مِنِ الْأَذَى وَمِنْ قِرَافِ الْوَقْسِ^(١)

الْوَقْسُ : الْجَرْبُ . مَأْسٌ : لَا عَيْبَ

بِهِنَّ^(٢) .

(١) للمعجم في معجمات اندبوان / ٧٩ ، واللسان

٢٧٥/١٦ ، والخمسة ٢/١٦٥ .

(٢) كذا في نسخة ، م ١٧٨ ب : ساقط من ح

واللسان (حصن)

نصف ما على المُحصَنَات من العَذَابِ) ^(١) فإن ابن مسعود قرأ : « فَإِذَا أَحْصَنَ » وقال : إِحْصَانُ الْأُمَّةِ : إِسْلَامُهَا ، وكان ابن عباس يقرأها « فَإِذَا أَحْصِنَ » على ما لم يُسمِّ فاعله . ويفسره فإذا أَحْصِنَ بِرُؤُوسِ ، وكان لا يرى على الْأُمَّةِ حَدًّا ما لم تتزوج ، وكان ابن مسعود يرى عليها نِصْفَ حَدِّ الْحُرَّةِ إِذَا أَسْلَمَتْ وَإِنْ لَمْ تُزَوِّجْ وَبِقَوْلِهِ يَقُولُ فَهَاءُ الْأَمْصَارِ ، وهو الصواب ، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعبد الله بن عامر ويعقوب فَإِذَا أَحْصِنَ بِضَمِّ الْأَلْفِ ، وقرأ حفص عن عاصم مثله ، وأما أبو بكر عن عاصم فقد فتح الألف وقرأ حمزة والكسائي فَإِذَا أَحْصَنَ بفتح الألف .

وقال شمر : أَصْلُ الْحَصَانَةِ الْمَنْعُ ، ولذلك قيل : مَدِينَةٌ حَصِينَةٌ ، وَدِرْعٌ حَصِينَةٌ ، وأنشد يونس :

* زَوْجٌ حَصَانٌ حُصْنُهَا لَمْ يُعَقِّمْ ^(٢) *

(١) سورة النساء من الآية : ٢٥

(٢) كذا في د ، ج ، م [١٧٨ ب] . وفي اللسان

(حصن) ٢٧٧/١٦ : زوج حصان . وفي ج : لم يعقم بتشديد القاف .

وقال حُصْنُهَا : تَحْصِينُهَا نَفْسَهَا .
وقال ابن شميل : حَصَّنَتْ ^(٣) الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا ،
وَامْرَأَةٌ حَصَانٌ وَحَاصِنٌ .

سَلَّمَ عَنْ الْفَرَّاءِ فِي قَوْلِهِ : (وَالْمُحْصَنَاتُ
مِنَ النَّسَاءِ ^(٤)) .

قال : الْمُحْصَنَاتُ : الْعَفَائِفُ مِنَ النَّسَاءِ ،
الْمُحْصَنَاتُ : ذَوَاتُ الْأَزْوَاجِ اللَّاتِي قَدْ أَحْصَنَهُنَّ
أَزْوَاجُهُنَّ .

قال : وَالْمُحْصَنَاتُ بِنِصْبِ الصَّادِ أَكْثَرُ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ .

وقال الزجاج في قوله : (مُحْصِنِينَ غَيْرَ
مُسَافِحِينَ ^(٥)) . قال : مُتَزَوِّجِينَ غَيْرَ زُنَاةٍ .

قال : وَالْإِحْصَانُ : إِحْصَانُ الْفَرْجِ وَهُوَ
إِعْقَابُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : (أَحْصَنْتَ فَرْجَهَا ^(٦))
أَيَ أَعَفَّتَهُ ، قُلْتُ : وَالْأُمَّةُ إِذَا زُوِّجَتْ جَازَأُنْ
يُقَالُ : قَدْ أَحْصَنْتَ ^(٧) لِأَنَّ تَزْوِيجَهَا قَدْ

(٣) كذا في د ، ج ، م [١٧٨ ب] . وفي
اللسان (حصن) ٢٧٥/١٦ : حصنت « بالتشديد » .

(٤) سورة النساء الآية : ٢٤

(٥) سورة النساء الآية : ٢٤ ، وسورة المائدة
الآية : ٥ .

(٦) سورة الأنبياء الآية : ٩١ .

(٧) في ج : أحصنت بالبناء للفاعل .

الثُّجْرُ : العِراض ، و يروى : وَأُحْصِنَهُ نُجْرُ
الطُّبَاتِ أَى أَحْرَزَهُ .

[صحن]

قال الليث : الصَّحْنُ : سَاحَةٌ وَسَطُ
الدار ، وساحة وَسَطِ الفَلَاةِ ونحوها^(٣) من
متون الأرض وَسَعَةً بَطُونِهَا ، وأنشد :
* وَمَهْمِهِ أَغْبَرَ ذِي صُحُونٍ^(٤) *

وقال أبو عمرو : الصَّحْنُ : المُسْتَوِيُّ من
الأرضِ .

وقال ابن شميل : الصَّحْنُ : صَحْنُ
الوَادِي ، وهو سَنَدُهُ ، وفيه شيء من إشرافٍ
عن الأرضِ يُشْرِفُ الأَوَّلُ فالأَوَّلُ كأنه
مُسْنَدٌ إسناداً ، وصَحْنُ الجَبَلِ ، وصَحْنُ
الأَكْمَةِ مثله ، وصُحُونُ الأرضِ : دُفُوفُهَا وهو
مُنْجَرِدٌ يَسِيلُ وإن لم يكن مُنْجَرِداً فليس
بِصَحْنٍ ، وإن كان فيه شَجَرٌ فليس بِصَحْنٍ
حتى يَسْتَوِيَ .

قال : والأرضُ المُسْتَوِيَّةُ أيضاً مِثْلُ
عَرَصَةِ المِرْبَدِ صَحْنٌ .

(٣) في اللسان ١١١/١٧ : ونحوها .

(٤) في اللسان ١١١/١٧ .

أُحْصِنَهَا وكذلك إذا أُعْتِقَتْ فهي مُحْصِنَةٌ لأن
عَتَقَهَا قد أُعْفِيَهَا ، وكذلك إذا أَسْلَمَتْ فإن
إِسْلَامَهَا إِحْصَانٌ لها .

ثعاب عن ابن الأعرابي قال : المِحْصَنُ :
القُفْلُ .

وَحَيْلُ العَرَبِ . حُصُونُهَا ، وهم إلى اليوم
يُسَمُّونَهَا حُصُونًا ذُكُورًا وَإِنَاثًا .

وسئِلُ بعضُ الحُكَّامِ عن رَجُلٍ جَعَلَ
مَالًا لَهُ في الحُصُونِ ، فقال : اشْتَرَوْا حَيْلًا
وَأَجَلُوا عَايَهَا في سَبِيلِ اللَّهِ ذَهَبَ إلى قَوْلِ
الجُعْفِيِّ :

ولقد عَلِمْتُ عَلَى تَوَقِّي الرَّدَى
أَنَّ الحُصُونَ الخَيْلُ لِامْدَرِ القُرَى^(١)

والعرب تسمى السلاح كُلَّهُ حِصْنًا ، وجعل
سَاعِدَةَ الهَذَلِيِّ النِّصَالَ أُحْصِنَةً فقال :
وأُحْصِنَةُ نُجْرُ الطُّبَاتِ كَأَنَّهَا
إذا لم يُعْتَبَرِها الجَفِيرُ جَحِيمٌ^(٢)

(١) في اللسان (حصن) ٢٧٧/١٦ .

(٢) في اللسان (حصن) ٢٧٧/١٦ ، د ، م

وفي ج : وأحصنة نُجْر . . وإذا ما بنصب أحصنة وفي

ديوان المهذلين ٢٣١/١ برواية : وأحصنة .

عنها الماء دخلها التنوين ء وتجمع على الصَّحْنِي
بطرح الماء .

وقال ابن هانيء : سمعتُ أبا زيد يقول :
الصَّحْنَاءُ : فارسيَّة وتسميها العرب : الصَّيْرُ ،
قال : وسأل رجل الحسنَ عن الصَّحْنَاءِ ؟ فقال
وهل^(٢) يأكل المسلمون الصَّحْنَاءَ ! قال : ولم
يعرفها الحسنُ ، لأنها فارسيَّة ، ولو سأله عن
الصَّيْرِ لأجابَه

وقال أبو عبيدة^(٣) في كتاب الخليل :
صَحْنَا الْأَذْنَيْنِ [من الفرس : مُسْتَقَرٌّ داخل
الأذنين]^(٤) ، قال : والصَّحْنُ : جَوْفُ
الحافر ، والجميع أصْحَانٌ .

وقال الأصمعي : الصَّحْنُ : الرَّمْحُ ، يقال :
صَحَنَهُ برجله إذا رَمَحَهُ بها ، وأنشد قوله يصف
عيراً وأتانه :

قوداه لا تَضَعْنَ أو ضَفُونُ

مِلْحَةٌ لِنَحْرِهِ صَحُونٌ^(٥)

وقال الفراء الصَّحْنُ والصَّرْحَةُ : ساحة
الدَّارِ وأوسَعُهَا .

عمرو عن أبيه : الصَّحْنُ : المَطِيَّةُ ،
يقال : صَحَنَهُ ديناراً أي أعطاه .

وقال أبو زيد : خَرَجَ فلان يَتَّصِحَّنُ
الناسَ أي يسألهم .

وقال أبو عمرو : الصَّحْنُ : الضَّرْبُ ،
يقال : صَحَنَهُ عِشْرِينَ سَوْطاً أي ضربه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : أوَّلُ
الأقداحِ القُمْرُ ، وهو الذي لا يُرَوَى الواحد ،
ثم القَعْبُ يُرَوَى الرَّجْلُ ، ثم العُسُّ ، ثم
الرُّقْدُ^(١) ، ثم الصَّحْنُ ، ثم الثَّبْنُ ، ونحو ذلك
قال أبو زيد فيما روى عنه أبو عبيد .

وقال الليث : يُقَالُ للسَّائِلِ : هو
يتصَحَّنُ الناسَ إذا سألهم في قَصَصَةٍ
ونحوها .

قال : والصَّحْنَاءُ بوزنِ فِعْلَاءَ إذا ذَهَبَتْ

(٢) في د : وهو . «تحريف»

(٣) في ج : أبو عبيد «تحريف»

(٤) ساقط من م [١٧٨ ب]

(٥) في اللسان ١٧/١١٢ . وفي ج : لنحوه بدل

لنحره «تحريف»

(١) كذا في د ، م [١٧٨ ب] . وفي ج ، اللسان

(صحن) ١٧/١١٢ : ثم المس يروي الرقد «تحريف» .

وقال المؤرّج : النَّصَاحَاتُ : حِبَالٌ يُجْعَلُ
لَهَا حَلَقٌ وَتَنْصَبُ لِلْقُرُودِ إِذَا أَرَادُوا صَيْدَهَا ،
يَعْمِدُ رَجُلٌ فِيَجْعَلُ عِدَّةَ حِبَالٍ ، ثُمَّ يَأْخُذُ قِرْدًا
فِيَجْعَلُهُ فِي حَبْلِ مِنْهَا ، وَالْقُرُودُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ
فَوْقِ الْجَبَلِ ، ثُمَّ يَنْتَحِي الحَابِلَ فَتَنْزِلُ الْقُرُودُ
فَتَدْخُلُ فِي تِلْكَ الحَبَالِ ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا مِنْ
حَيْثُ لَا تَرَاهُ ، ثُمَّ يَنْزِلُ إِلَيْهَا فَيَأْخُذُ مَا نَشَبَ فِي
الحَبَالِ ، وَهُوَ قَوْلُ الأَعْشَى :

* مَثَمًا مُدَّتْ نِصَاحَاتُ الرَّبِيعِ *

قال : والرَّبِيعُ : القُرُودُ ، وَأَصْلُهُ الرَّبَاحُ .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ :
نَصَحْتُ التَّمِيصَ أَنْ نَصَحَهُ نَصْحًا إِذَا خِطَبْتَهُ ،
قال : والنَّصَاحُ : الخَيْطُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ
نِصَاحًا .

وقال أبو عمرو : المُتَنَصِّحُ : المُخَيِّطُ (٤)
وقال ابن مقبل :

* غَدَاةَ الشَّمَالِ الشَّمْرُخُ المُتَنَصِّحُ * (٥)

يقول : كَلَّمَا دَنَا الحِمَارُ مِنْهَا صَحَّحْتُهُ
أَي رَحَّحْتُهُ .

[نصح]

قال الليث : فَلَانَ نَاصِحُ الجَيْبِ مَعْنَاهُ
نَاصِحُ القَلْبِ لَيْسَ فِيهِ غِشٌّ .

قال : وَيَقَالُ : نَصَحْتُ فَلَانًا وَنَصَحْتُ لَهُ
نُصْحًا وَنَصِيحَةً ، وَإِنَّ فَلَانًا لَنَاصِحُ الجَيْبِ ،
مِثْلُ قَوْلِهِمْ : طَاهِرُ الشَّيْبِ . يَرِيدُونَ بِهِ (١)
نَاصِحَ الصَّدْرِ .

وقال الليث : النِّصَاحَةُ : الشَّلُوكُ الَّتِي
يُغَاطِبُ بِهَا ، وَتَصْغِيرُهَا نُصَيْحَةٌ (٢) ، وَقِيصُ
مَنْصُوحٍ أَيْ تَخْيِيطُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي عَمْرٍو قال : النَّصَاحَاتُ
الجُلُودُ ، وَقَالَ فِيهِ الأَعْشَى :

فَتَرَى القَوْمَ نَشَاوَى كُنُفِهِمْ

مِثَمًا مُدَّتْ نِصَاحَاتُ الرَّبِيعِ (٣)

وَالرَّبِيعُ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ بِهِ الرَّبِيعَ .

(٤) كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ . وَفِي اللِّسَانِ (نصح)
٤٥٦/٣ : المُخَيِّطُ .
(٥) صَدْرُهُ : « وَبِرْعَدِ لِرْعَادِ المَجِينِ أَضَاعَهُ »
اللِّسَانِ (نصح) ٤٥٦/٣ .

(١) فِي ج : يَرِيدُونَ أَنَّهُ .
(٢) فِي ج : نَصِيحَةٌ كَكِرْمَةٍ « تَحْرِيفٌ » .
(٣) اللِّدْوَانُ / ٢٤٣ ، وَاللِّسَانُ (نصح)
٤٥٧/٣ . وَهُوَ فِي وَصْفِ شَرِبِ بِفَتْحِ الشَّيْبِ .

قال: ومن قرأ نُصُوحًا فمغناه يَنْصَحُونَ^(٣)
فيها نُصُوحًا .

وقال غيره: النَّاصِحُ: الخالِصُ ،
وقال الهذليُّ:

فَأَزَالَ نَاصِحَهَا بِأَبْيَضٍ مُفْرَطٍ

من ماء أَلْهَابٍ عَلَيْهِ التَّأَلُّبُ^(٤)

يصف رجلاً مَرَجَ عَسَلًا صَافِيًا بِمَاءٍ حَتَّى
تَفَرَّقَ [فِيهِ] ^(٥) .

وقال أبو زيد: نَصَحْتُهُ أَيْ صَدَقْتُهُ ،
وَتَوْبَةٌ نَصُوحٌ: صَادِقَةٌ .

وقال أبو عمرو: النَّاصِحُ: النَّاصِعُ
فِي بَيْتِ سَاعِدَةِ الْهَذَلِيِّ ، حَكَاهُ لَهُ أَبُو تَرَابٍ ،
قال: وقال النَّضْرُ: أَرَادَ أَنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَ خَالِصِهَا
وَرَدِيئِهَا بِأَبْيَضٍ مُفْرَطٍ أَيْ بِمَاءٍ غَدِيرٍ مَمْلُوءٍ .

أبو عبيد عن الأصمعي: إِذَا شَرِبَ
حَتَّى يَرَوِيَ قَالَ: نَصَحْتُ الرَّئِيَّ بِالصَّادِ
وَبَضَعْتُ وَنَقَعْتُ مِثْلَهُ .

(٣) كذا في اللسان (نصح) ٤٥٦/٣ ، وفي د:
تنصحون ، وفي م [١٧٩]: تنصحون بالبناء للمفعول .
(٤) لساهدة بن جؤيه الهذلي ، في ديوان الهذليين
١٨٧/١ ، وفي اللسان (نصح) ٤٥٤/٣ و (فرط)
٢٤٤/٩ ، وروى بهن بدل عليه .
(٥) ساقط من م [١٧٩] أ

وروى عن أكرم بن صيني أنه قال:
«إياكم وكثرة التنصح فإنه يورثُ التَّهْمَةَ» .

وقال الفراء^(١) في قول الله جَلَّ وَعَزَّ:
«تَوْبَةٌ نَصُوحًا»^(٢) قرأها أهل المدينة بفتح
النون .

وذكر عن عاصم نُصُوحًا بضم النون .

قال الفراء: وكان الذين قرأوا نُصُوحًا
أرادوا المصدر مثل القعود ، والذين قرأوا
نَصُوحًا جعلوه من صفة التوبة ، والمعنى أن
يُحَدِّثَ نَفْسَهُ إِذَا تَابَ مِنْ ذَلِكَ الذَّنْبِ أَلَّا
يَعُودَ إِلَيْهِ أَبَدًا .

وسئِلَ أبو عمرو عن نُصُوحًا فقال:
لا أعرفه .

قال الفراء: قال المُفَضَّلُ: باتَ عَدُوبًا
وَهُذُوبًا ، وَعَرُوسًا وَعُرُوسًا .

وقال أبو إسحاق: تَوْبَةٌ نَصُوحٌ:
بِالْفَعْلِ فِي النَّصْحِ .

(١) من أول هنا إلى آخر المادة ساقط من «ج»
(٢) «يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة
نصوحا . . . سورة التحريم من الآية: ٨ .

تَغْتَشُّه : تَعُدُّه غَاشًّا لَكَ ، وَتَنْتَصِحُهُ :
تَعُدُّه نَاصِحًا لَكَ .

وَيَقَالُ : نَصَحْتُ فُلَانًا نَصْحًا ، وَقَدْ
نَصَحْتُ لَهُ نَصِيحَتِي نَصُوحًا أَيْ أَخْلَصْتُ
وَصَدَقْتُ^(٦) .

[نحص]

قَالَ اللَّيْثُ : النَّحُوصُ : الْأَتَانُ الْوَحْشِيَّةُ
الْحَائِلُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّحُوصُ
مِنَ الْأَتَنِ : الَّتِي لَا لَبَنَ لَهَا .

وَقَالَ شَمْرٌ : النَّحُوصُ : الَّتِي مَنَعَهَا السَّمَنُ
مِنَ الْحَمَلِ ، وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي لَا لَبَنَ لَهَا وَلَا
وَلَدَ لَهَا .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : يَا لَيْتَنِي غَوَدِرْتُ مَعَ أَحْبَابِ نَحْصِ الْجَبَلِ ،
أَرَادَ يَا لَيْتَنِي غَوَدِرْتُ شَهِيدًا مَعَ شُهَدَاءِ أَحَدٍ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّحْصُ :
أَصْلُ الْجَبَلِ وَسَفْحُهُ .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ : الْمِنْحَاصُ :
الْمَرْأَةُ الدَّقِيقَةُ الطَّوِيلَةُ .

(٦) فِي د ، م ، [١٧٩ أ] : خَلَصْتُ وَصَدَقْتُ .

وَيَقَالُ : إِنْ فِي ثَوْبِكَ مُتَنَصِّحًا أَيْ مَوْضِعَ
خِيَاظَةٍ وَإِصْلَاحٍ ، كَمَا يُقَالُ : إِنْ فِيهِ مُتَرَقِّعًا^(١)

وَقَالَ النَّضْرُ : نَصَحَ الْغَيْثُ الْبِلَادَ نَصْحًا
إِذَا اتَّصَلَ نَبْتُهَا فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ فِضَاءٌ وَلَا خَلَلٌ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : نَصَحَ الْغَيْثُ الْبِلَادَ وَنَصَرَهَا بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَرْضُ الْمَنْصُوحَةُ هِيَ
الْمَجُودَةُ^(٢) نَصِيحَتْ نَصْحًا .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْإِبْرَةِ :
الْمَنْصَحَةُ فَإِذَا غَلَخَتْ فِيهَا الشَّعِيرَةُ^(٣) .

وَيُقَالُ : أَنْتَصَحْتُ فُلَانًا وَهُوَ ضِدُّ
أَغْتَشَشْتُهُ^(٤) وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَلَا رَبِّ مَنْ تَغْتَشُّهُ لَكَ نَاصِحٌ
وَمُنْتَصِحٌ يَأْتِي عَلَيْكَ غَوَائِلُهُ^(٥)

(١) فِي م [١٧٩ أ] : مَرَقَمَا .

(٢) فِي م [١٧٩ أ] : الْمَجُودَةُ بِشَدِيدِ الْوَاوِ مَفْتُوحَةٌ .

(٣) فِي م [١٧٩ أ] وَفِي السَّانِ (نَصَحَ) :

الشَّمِيرَةُ (تَحْرِيفٌ) .

(٤) فِي م [١٧٩ أ] : أَعْشَشْتُهُ .

(٥) كَذَا فِي د وَالسَّانِ (نَصَحَ) ٤٥٤/٣ وَ(غَشَّ)

٢١٤/٨ وَالْأَسَاسُ (غَشَّ) بِرَوَايَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ . وَفِي م

[١٧٩ أ] بَادَتْ بِدَلِّ بَادٍ « تَحْرِيفٌ » . وَفِي حَمَاسَةِ

الْبَحْرِيِّ ١٧٥/ الْبَيْتِ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ .

[حَصَفْ]

قال الليث : الحِنْصَاوَةُ من الرجال : الضميف ، يقال : رأيتُ رجلاً حِنْصَاوَةً أَيْ ضِعِيفًا ، وقال شمر نحوه ، وأنشد :
حتى ترى الحِنْصَاوَةَ الفَرَوَقَا
مُتَّكِنًا يَقْتَمِحُ السَّوِيْقَا^(١)

ح ص ف

حَصَفْ ، حَفَصْ ، حَفَصْ ، صَفَحْ ، صَفَحْ ،
فَصَحْ ، فَحَصْ^(٢) .

[حَصَفْ]

يقال : رجل حَصِيفٌ يُبَيِّنُ الحِصَاةَ ، وقد حَصَفَ حِصَاةً إِذَا كَانَ جَيِّدَ الرَّأْيِ مُحْكَمَ العَقْلِ .
وَتَوَبُّ حَصِيفٌ إِذَا كَانَ مُحْكَمَ النِّسْجِ صَفِيقَةً .

وَرَأَى مُسْتَحْصِفٌ ، وقد اسْتَحْصَفَ رَأْيَهُ إِذَا اسْتَحْكَمَ ، وكذلك المُسْتَحْصِدُ .

ويقال للفرس وغيره : أَحْصَفَ إِحْصَافًا لِمَا عَدَا فَاسْرَعَ وَفِيهِ تَقَارُبٌ ، ومنه قول العَجَّاجِ :

(١) في اللسان (حمن) ٢٨٣/٨ .

(٢) هذه المواد ساقطة من ج .

* ذَارٍ إِذَا لَاقَى العَزَازَ أَحْصَفَا^(٣) *

رواه أبو عُبيد عن أصحابه .

وقال الليث : الحِصْفُ : بَثْرٌ صِنَارٌ يَقِيحُ وَلَا يَمْتِظُمُ وَرَبْمَا خَرَجَ فِي مَرَاتِي البَطْنِ أَيَّامَ الحَرِّ .

يقال : حَصَفَ جِلْدَهُ حَصْفًا .

وقال أبو عُبيد : حَصَفَ فلانٌ يَحْصَفُ حَصْفًا ، وَبَثْرَ وَجْهَهُ يَبْثُرُ بَثْرًا .

وقال الليث : الحِصَافَةُ : مَخَانَةٌ العَقْلِ^(٤) وَرَجُلٌ حَصِيفٌ وَحَصِيفٌ :

وَأَحْصَفَ النَّاسِجُ نَسِجَهُ ، وَيُقَالُ : اسْتَحْصَفَ القَوْمُ وَاسْتَحْصَدُوا إِذَا اجْتَمَعُوا ، قال الأَعَشَى :

تَأْوِي طَوَائِفَهَا إِلَى مَحْصُوفَةٍ

مَكْرُوهَةٍ يَخْشَى الكُفَاةَ نِزَالَهَا^(٥)

قلتُ : أَرَادَ بِالمَحْصُوفَةِ كِتَابَةَ مَجْمُوعَةٍ ، وَجَعَلَهَا مَحْصُوفَةً مِنْ حُصِفَتْ فِيهَا مَحْصُوفَةٌ .

(٣) في اللسان (حصف) ٣٩٤/١٠ ، وفي الديوان ٨٣/ -

(٤) في د، م [١١٧٩] مخافة العقل «تحريف»

(٥) في اللسان (حصف) ٣٩٣/١٠ والديوان

٣٣/ برواية : مخضرة بدل محصورة .

يعنى صوت الحمار أنه أعجمٌ وهو فى آذان الأتَنِ فصيحٌ بَيْن .

ويقال : أفصحُ لى يا فلان ولا تُجمِّمِ
قال : والفصيحُ فى كلام العامة المُعربُ^(٢) .

وقال غيره : يقال : قد فصَّحَكَ الصَّبِيحُ
أى بَانَ لَكَ وَغَلَبَكَ^(٣) ضَوْؤُهُ ، ومنهم مَنْ
يقول : فَصَّحَكَ .

وقال أبو زيد . ما كان فلانٌ فصيحاً ،
ولقد فصَّحَ فصاحَةً ، وهو البَيْنُ فى اللسان
والبلاغة^(٤) ، ويقال أفصح الصبىُّ فى منطقته^(٥)
إفصاحاً إذا فهتَمَ ما يقول فى أول ما يتكلم :
وأفصح الأغممُ إذا فهتَمَ كلامه بعد غُتْمَتِهِ .

وقال ابن سُمَيْل : هذا يومٌ فصَّحَ كما
ترى ، والفصَّحُ : الصَّحُوُّ من القُرِّ إذا لم
يكن فيه قُرٌّ فهو فصَّحَ وإن كان فيه غَيْمٌ
ومَطَرٌ وريحٌ بعد ألا يكون فيه قُرٌّ ، وكذلك

(٢) فى اللسان (فصح) ٣/٣٧٨ . وفى د ، م
[١٧٩ أ] : المُعربُ بفتح الراء « تحريف » .
(٣) فى م [١٧٩ أ] : وعلبك « تحريف » .
(٤) فى م [١٧٩ أ] وهو البين فى اللسان
والبلاغة والفصاحة .

(٥) كذا فى د ، واللسان (فصح) ٣/٣٧٧ . وفى
م (١٧٩ أ) : فى نطقه .

وفى النوادر : حَصَبْتُهُ عن كذا وكذا ،
وأَحْصَبْتُهُ وَحَصَفْتُهُ وَأَحْصَفْتُهُ ، وَحَصَيْتُهُ
وَأَحْصَيْتُهُ إِذَا أَقْصَيْتَهُ .

[فصح]

الليثُ : الفِصْحُ : فِطْرُ النَّصَارَى .

قال : وَالْمُفْصِحُ مِنَ اللَّبَنِ إِذَا ذَهَبَ عَنْهُ
اللَّبَاءُ وَكَثُرَ تَحْضُهُ وَقَلَّتْ رَغْوَتُهُ ، وَيُقَالُ :
فَصَّحَ اللَّبَنُ تَفْصِيحًا .

أبو عبيد عن الأصمى : أولُ اللَّبَنِ اللَّبَاءُ
ثم الذى يليه التَّفْصِيحُ . يقال : أفصح اللَّبَنُ إِذَا
ذَهَبَ عَنْهُ اللَّبَاءُ .

وقال الليث : رجلٌ فصَّيحٌ ، وقد فصَّحَ
فصاحَةً ، وقد أفصح الرجلُ القولَ ، فلما كثر
وغيرُ أضمروا القولَ واكتفوا بالفعل ، كما
تقول : أحسن ، وأسرع ، وأبطأ ، وإنما هو
أحسنَ الشىءِ وأسرعَ العَمَلِ . قال : وقد يُجىءُ
فى الشعرِ فى وصفِ المُجمِّمِ أفصح يراد به بيان
القول ، وإن كان بغير العربية كقول أبى النجم :

* أعجمَ فى آذانها فصيحاً^(١)

(١) فى اللسان (فصح) ٣/٣٧٧ .

وقال الفراء : يقال : مُصْحَفٌ وَمِصْحَفٌ ،
 كما يقال : مُطْرَفٌ وَمِطْرَفٌ قال : وقوله (٤) :
 مُصْحَفٌ من أَصْحَفَ أى جُمِعَتْ فِيهِ
 الصُّحُفُ ، قال : وَأَطْرَفَ : جُعِلَ فِي طَرَفِيهِ
 العَلمَانُ ، قال : فاستثقلت العربُ الضمة
 [في حروف] (٥) فكسرت الميم ، وأصلها
 الضم ، فن ضمَّ جاء به على أصله ، ومن كسره
 فلاستثقاله الضمة ، وكذلك قالوا في المُغزَلِ
 مُغزِلاً ، والأصلُ مُغزَلٌ من أَغزَلَ أى
 أُدِيرَ .

وقال أبو زيد : تميم تقول : المُغزَلُ
 والمِطْرَفُ والمِصْحَفُ ، وقيس تقول : المُطْرَفُ
 والمُغزَلُ والمِصْحَفُ .

وقال الليث : الصَّحْفَةُ : شبه قَصِعةَ
 مُسَلَّنِطِحَةَ عريضة وجمعتها صحاف .

وأُشْد :

والمَكَكِيكُ والصَّحَّافُ من الفِضِّ

ضبة والضمائمات تحت الرَّحَالِ (٦)

النَّصِيَّةُ ، وهذا يومُ فَصِيَّةٍ كما ترى ، وقد
 أَفْصِينَا من هذا القُرِّ أى خرجنا منه وقد
 أَفْصَى يَوْمَنَا .

وأفصى القُرُّ (١) إذا ذهب قاله ابن
 شميل .

[صحف]

قال الليث : الصُّحُفُ : جماعةُ الصَّحِيفَةِ ،
 وهذا من النوادر ، وهو أن تَجْمَعَ فَعِيْلَةٌ على
 فُعُلٍ ، قال : ومثله سفينة وسفن ، وكان
 قياسُهما صحائفُ وسفائنُ ، قال : وقول الله
 جل وعز : « صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى (٢) »
 يعنى الكتب التى أنزلت عليهما ، قال :
 وصحيفةُ الوجْه : بَشْرَةٌ جِلْدُهُ .

وأُشْد :

* إذا بدأ من وجهك الصَّحِيفُ (٣) *

قال : وإنما سُمِّي المِصْحَفُ مُصْحَفًا لأنه
 أَصْحَفَ أى جعل جامعاً للصُّحُفِ المكتوبة
 بين الدَفَّتَيْنِ .

(٤) في د ، م (١٧٩ أ) : وأصله « تحريف »

(٥) زيادة من اللسان « صحف » ٨٨/١١ .

(٦) في اللسان (صحف) ٨٨/١١ .

(١) في م (١٧٩ أ) : القو « تحريف » .

(٢) سورة الأعلى : الآية ١٩ .

(٣) في اللسان (صحف) ٨٨/١١ .

وقال الله جلّ وعزّ : « يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ ^(١) » .

أبو عبيد عن الكِسَائِي : أعظمُ القِصَاعِ الجِئْفَنَةُ ، ثم القِصْعَةُ تليها تُشْبَعُ العِشْرَةُ ، ثم الصَّحْفَةُ تشبَعُ الخمسة ونحوهم ، ثم المِثْكَالَةُ تُشْبَعُ الرجلين والثلاثة ، ثم الصَّحْفِيَّةُ تُشْبَعُ الرجل .

قال الليث : والذي يَرَوِي الخَطَأُ على قراءة الصُّحُفِ هو المُصَحِّفُ والصَّحْفِيُّ .

[صفح]

قال الليث : الصَّفْحُ : الجَنْبُ ، وصفحا كلُّ شَيْءٍ . جانبا ، قال : وصَفَحَتَا السَّيْفُ : وجهاه . وصفحةُ الرجل : عُرْضُ وجهه ، وسَيْفٌ مُصَفَّحٌ : عريضٌ ، والصَّدْرُ المُصَفَّحُ كذلك ، وأنشد للأعشى :

ألسنا نحن أكرمَ إن نُسبنا

وأضربَ بالمُهَنْدَةِ الصَّفَاحِ ^(٢)

يعنى العِراضُ ، وأنشد :
وصدري مُصَفَّحٌ للموت نَهْدُ

إذا ضاقتُ عن الموتِ الصَّدُورِ ^(٣)
وفي حديث حذيفة أنه قال : القلوبُ أربعة : قلبٌ أغلفُ ، فذاك قلب الكافر ، وقلبٌ منكوسٌ فذاك قلب رجع إلى الكفر بعد الإيمان ، وقلبٌ أُجْرَدُ مثل السِّراجِ يزهر فذاك قلب المؤمن ، وقلبٌ مُصَفَّحٌ اجتمع فيه التَّفَاقُ والإيمانُ ، فمثل الإيمان فيه كمثلِ بَقْلَةٍ يُمِدُّها الماءُ العَذْبُ ، ومثل النفاق فيه كمثل قَرَحَةٍ يُمِدُّها القَيْحُ والدمُ ، وهو لايِّها غَلَبَ .

وقال شمر فيما قرأتُ بَحْطَهُ : القلبُ المُصَفَّحُ ، زعم خالد أنه المُضْجَعُ الذي فيه غلٌ ، الذي ليس بخالص الدين .

وقال ابن بُرْزُجٍ : المُصَفَّحُ : المقلوب . يقال : قلبتُ السيفُ وأصَفَحْتُهُ وصاينتُهُ . فالمُصَفَّحُ والمُصَابِي : الذي يُحَرِّفُ عن حدِّه إذا ضُربَ به ويُمالَ إذا أرادوا أن

يفعلوه .

(٣) اللسان (صفح) ٣/٣٤٤

(١) سورة الزخرف الآية : ٧١

(٢) اللسان (صفح) ٣/٣٤٤ والديوان/٣٤٧

وم (١٧٩ ب) . وفي د : وأضرب المهندة الصفاح .

« تحريف » .

قال : وصف جبلا عرَضَه فَاتَلَهُ حِينَ فَتَلَهُ
فصار له وجهان ، فهو مَصْفُوحٌ أَى عَرِيضٌ ،
وقوله : صَفَحَ ذِرَاعِيهِ أَى كَمَا يَدْسُطُ الْكَلْبُ
ذِرَاعِيَهُ عَلَى عَرَقٍ يُوتَدُهُ^(٣) عَلَى الْأَرْضِ
بذِرَاعِيهِ يَتَعَرَّقُهُ ، وَنَصَبَ كَلْبًا عَلَى التَّفْسِيرِ .

قال : وَصَفَحَتَا الْعُنُقُ : نَاحِيَتَاهُ ، وَصَفَحَتَا
الْوَرَقِ : وَجْهَاهُ اللَّذَانِ يُكْتَبُ فِيهِمَا فَجْعَلُ
حُدَيْفَةَ قَابِ الْمَنَافِقِ الَّذِي يَأْتِي الْكُفَّارَ بِوَجْهِهِ
وَأَهْلَ الْإِيمَانِ بِوَجْهِهِ آخِرَ ذَا وَجْهِينِ .

وقال رجل من الخوارج : « لَنْضُرَ بَنَّاكُمْ
بِالسُّيُوفِ غَيْرِ مُصَفَّحَاتٍ » يَقُولُ : نَضُرُ بِكُمْ
بِحُدَّهَا لَا بِعُرْضِهَا .

وقال الشاعر :

تُحَيَّتَ مَنَاطِِ الْقُرْطِ مِنْ غَيْرِ مُصَفَّحٍ
أَجَادَ بِهِ خَدَّ الْمَقْلَادِ ضَارِبُهُ^(٤)

ويقال : أَنَا فِي فَلَانٍ فِي حَاجَةِ فَاصْفَحْتُهُ
عَنْهَا إِصْفَاحًا إِذَا طَلَبَهَا فَنَعَمْتُهُ .

(٣) في د : عرف يؤتده « تحريف » . وفي م
[١٧٩ ب] : عرق يؤتد .

(٤) كذا في د ، م [١٧٩ ب] وفي اللسان
٣/٣٤٤ : بحيث بدل تحبت ، وأجاده به حد بدل أجاده به
خند (تحرف) .

قال : وقال أبو عمرو وغيره : ضَرَبَهُ
بِالسُّيْفِ مُصَفَّحًا إِذَا ضَرَبَهُ بِعُرْضِهِ .

وقال الطَّرِمَّاحُ :

فَلَمَّا تَنَاهَتْ وَهِيَ عَجَلِي كَأَنَّهَا
عَلَى حَرْفِ سَيْفٍ حَدَّهُ غَيْرِ مُصَفَّحٍ^(١)

قال : وقال بعضهم : الْمُصَفَّحُ : الْعَرِيضُ
الَّذِي لَهُ صَفَحَاتٌ لَمْ تَسْتَقِمْ عَلَى وَجْهِهِ وَاحِدٌ
كَالْمُصَفَّحِ مِنَ الرَّيْوسِ لَهُ جَوَانِبٌ .

قلت : وَالَّذِي عِنْدِي فِي الْقَلْبِ الْمُصَفَّحُ أَنَّ
مَعْنَاهُ الَّذِي لَهُ صَفَحَانِ أَى وَجْهَانِ يَلْقَى أَهْلَ
الْكُفْرِ بِوَجْهِهِ ، وَيَلْقَى الْمُؤْمِنِينَ بِوَجْهِهِ .

وَصَفَّحُ كُلُّ شَيْءٍ : وَجْهَهُ وَنَاحِيَتُهُ ، وَهُوَ
مَعْنَى الْحَدِيثِ الْآخِرِ : « مِنْ شَرِّ الرِّجَالِ ذُو
الْوَجْهِينِ الَّذِي يَأْتِي هُوَ لَاءَ بِوَجْهِهِ وَهُوَ لَاءَ بِوَجْهِهِ »
وَهُوَ الْمَنَافِقُ .

ويقال : صَفَحَ فَلَانٌ عَنِّي أَى أَعْرَضَ
بِوَجْهِهِ وَوَلَّانِي وَجْهَ قَفَاهُ .

وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

يَصْفَحُ لِقِنَّةً وَجْهًا جَابًا

صَفَحَ ذِرَاعِيَهُ لِعَظْمٍ كَلْبًا^(٢)

(١) اللسان صفح ٣/٣٤٤ والديوان ٧٩/ .

(٢) لأبي القمقاع البشكري . في اللسان (صفح)

٣/٣٤٦ و (قن) ١٧/٢٢٨ .

وأما قول الله جلّ وعزّ: « أَفَنَضْرِبُ
عَنْكَ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ ^(٤) »
المعنى أَفَنَضْرِبُ عن تذكيركم إعراضاً من أجل
إسرافكم على أنفسكم في كفركم ، يقال :
صَفَحَ عن فلان أى أَعْرَضَ عنه مُوَلِّيًا ^(٥) ،
ومنه قول كَثِيرٍ يصف امرأةً أَعْرَضَتْ عنه .

صَفُوحًا فَمَا تَلْقَاكَ إِلَّا بِخَيْلَةٍ

قَسْنٌ مَلَّ مِنْهَا ذَلِكَ الرَّصْلَ مَلَّتِ ^(٦)

وأما الصَّفُوحُ من صفات الله جلّ وعزّ
فمعناه العَفْوُ . يقال : صَفَحْتُ عن ذَنْبِ فلان
أى أَعْرَضْتُ عنه فلم أُؤَاخِذْ به .

قلت : فالصَّفُوحُ في نعت المرأة المَرَضَةُ
صَادَةٌ هَاجِرَةٌ وَالصَّفُوحُ في صفة الله العَفْوُ عن
ذنب عبده معرِضًا عن مجازاته تَكَرُّمًا ،
فأحدهما ضد الآخر ونصب قوله : صَفْحًا في
قوله : « أَفَنَضْرِبُ عَنْكَ الذِّكْرَ صَفْحًا » على

والمُصَفِّحَاتُ : السيوف العريضة وهي
الصَّفَائِحُ واحدها صَفِيحَةٌ .

وقال لبيد يصف السحاب :

كَأَنَّ مُصَفِّحَاتٍ فِي ذُرَاهِ

وَأَنوَاهَا عَلَيْنَ الْمَالِكِ ^(١)

شَبَّهَ البرق في ظلمة السحاب بسيوف
عَرَاضٍ ، وواحد الصَّفَائِحُ صَفِيحَةٌ .

ويقال للحجارة العريضة صَفَائِحُ أيضًا ،
واحدها صَفِيحَةٌ وصَفِيحٌ .

وقال لبيد :

وَصَفَائِحًا صُمًا رَوَا

سِيهَا يُسَدِّدُنَ الْغُضُونَا ^(٢)

وهي الصَّفَائِحُ أيضًا الواحدة صَفَائِحَةٌ ،

ومنه قول النابغة :

* وَيُوقِدَنَّ بِالصَّفَائِحِ نَارَ الْجَبَابِ ^(٣) *

(١) في اللسان (صفح) ٣/٣٤٥ و (ألا) ٤٧/١٨ ، وفي الجهرة لابن دريد ١٦٣/٢ والديوان المخطوط بدار الكتب رقم ٦ أدب ش/١٣٧ .

(٢) في اللسان ٣ / ٣٤٥ والديوان طبع أوربا/٤٦ .

(٣) الديوان ٧٨ طبع أوربا وصدوره :

* تقد السلوقى المضاعف نسجه *

(٤) سورة الزخرف : الآية ٥٥ .

(٥) في اللسان ٣/٣٤٧ يقال : صفح عن فلان

أى أَعْرَضَ عنه مولىً « تحريف » .

(٦) كذا في د ، م [١٧٩ب] والديوان ٤٣/٤٣ ،

وأمالى القالي ١٠٨/٢ . وفي اللسان (صفح) ٣/٣٤٧ :

بجيلة بدل بجيلة . « تحريف » .

وَصَفَحْتُ الرَّجُلَ وَأَصْفَحْتُهُ كِلَاهِمَا إِذَا سَأَلْتُ
فَمَنْعَتَهُ .

وفي الحديث : « التَّصْفِيحُ لِلرِّجَالِ ،
والتَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ » ويروى التَّصْفِيحُ ومعناها
واحد ، يقال : صَفَّحَ وَصَفَّقَ بيديه ، وروى
بيت لبيد في صفة السحاب :

* كَأَنَّ مُصَفِّحَاتٍ فِي ذُرَاهِ (٦) *

جعل المُصَفِّحَاتِ نِسَاءً يُصَفِّقْنَ بِأَيْدِيهِنَّ
فِي مَائِمٍ ، شَبَّهَ صَوْتَ الرَّعْدِ بِتَصْفِيقِهِنَّ ، وَمِنْ
رَوَاهُ : مُصَفِّحَاتٍ ، أَرَادَ السِّيُوفَ الرَّعِيضَةَ ،
شَبَّهَ بِرَيْقِ الْبَرْقِ بِرَيْقِهَا .

وقال ابن الأعرابي : الصَّفَاحُ : النَّاقَةُ الَّتِي
فَقَدَتْ وِلْدَانَهَا فَفَرَزَتْ وَذَهَبَ لِبْنُهَا وَقَدْ صَفَّحَتْ
صُفُوحًا . وَالرَّجُلُ يُصَافِحُ الرَّجُلَ إِذَا وَضَعَ
صُفْحَ كَفِّهِ [فِي صُفْحِ كَفِّهِ (٧)] وَصُفْحًا
كَفَّيْهِمَا : وَجْهَيْهِمَا .

وَصُفْحٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ ،
وَلَهُ حَدِيثٌ عِنْدَ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ .

(٦) سبق ذكره في المادة .

(٧) سقط من م [١٧٩ب] .

المصدر ؛ لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ « أَنْضَرِبُ عَنْكُمْ
الذَّكَرَ صَفْحًا » (١) أَنْعُرِيضَ عَنْكُمْ وَنُصْفِحَ (٢)
وَضَرِبُ الذَّكَرِ : رَدُّهُ وَكَفُّهُ ، وَقَدْ أَضْرَبَ عَنْ
كَذَا أَى كَفَّ عَنْهُ وَتَرَكَهُ .

وقال الليث : صَفَحْتُ وَرَقَ الْمَصْحَفِ صَفْحًا
وَصَفَّحْتُ الْقَوْمَ إِذَا عَرَّضْتَهُمْ وَاحِدًا
وَاحِدًا ، وَتَصَفَّحْتُ وَجُوهَ الْقَوْمِ إِذَا تَأَمَّلْتَ
وَجُوهَهُمْ تَنْظُرًا إِلَى حُلَاهِمُ وَصُورِهِمْ وَتَتَعَرَّفَ
أَمْرَهُمْ .

قال والصفاح (٣) من الإبل التي عَطَمَتْ
أَسْنِمَتُهَا ، فَكَانَ (٤) سِتَامَ النَّاقَةِ يَأْخُذُ قَرَاهَا ،
وَجَمْعُهَا صُفَّاحَاتٌ وَصَفَّافِيحٌ .

أبو عبيد : مِنْ أَسْمَاءِ قِدَاحِ اللَّيْسَرِ الْمُصَفِّحُ
وَالْمُعَلَّى .

قال أبو عبيد ، وقال أبو زيد : إِذَا سَقَى
الرَّجُلُ غَيْرَهُ أَى شَرَابًا كَانَ وَمَتَى كَانَ قَالَ :
صَفَّحْتُ الرَّجُلَ [أَصْفَحْتُهُ (٥)] صَفْحًا ، قَالَ :

(١) سقط من اللسان ٣/٣٤٧ .

(٢) في اللسان (صفح) ٣/٣٤٧ : الصفح بدل

وَنُصْفِحَ .

(٣) في م [١٧٩ب] : وَالصَّفَّاحُ كَتْرَابٍ «تحرير» .

(٤) في اللسان (صفح) ٣/٣٤٥ : فَكَادَ .

(٥) ساقطة من د

ومنه الحديث المرفوع : « مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا ، وَلَوْ مِثْلَ مَحْصِ قِطَاةِ بَنِي اللَّهِ لَهُ يَتَنَا فِي الْجَنَّةِ » ، وَمَحْصُ الْقِطَاةِ حَيْثُ تُفْرَخُ [فِيهِ] (٢) مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْمَطَرُ يَفْحَصُ الْحَصَى إِذَا اشْتَدَّ وَقَعُ غَبَيْتِهِ (٣) فِقَلْبِ الْحَصَى وَنَحَى بَعْضُهُ عَنِ بَعْضٍ ، وَغَبَيْتُ الْمَطَرِ : دَفَعَتْهُ الشَّدِيدَةُ بِوَابِلٍ مِنَ الْمَطَرِ .

ويقال : بينهما فحاصٌ أى عداوة ، وقد فاحصنى فلانٌ فِحاصاً : كأن كل واحدٍ منهما يفحصُ عن عيب صاحبه وعن ميرته . وفلانٌ فحِصى وفحاصى بمعنى واحد .

(٤)
[فحص]

قال الليث: الدَّجَاجَةُ تُكْنَى أُمَّ حَفْصَةَ ، وَوَلَدُ الْأَسَدِ يُسَمَّى حَفْصًا .

وروى ابن شُمَيْلٍ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ : يُسَمَّى وَلَدُ الْأَسَدِ حَفْصًا .

وقال ابن الأعرابي : هو السبع أيضا ، وَالزَّيْبِيلُ يُسَمَّى حَفْصًا . وَجَمْعُهُ أَحْفَاصٌ ، وَهِيَ الْمِحْفَصَةُ أَيْضًا .

(٢) زيادة من اللسان (فحص) ٣٣٠/٨ .

(٣) في اللسان ٣٣١/٨ : غَيْبَةٌ .

(٤) ساقطة من ج

وَصِفَاحُ نَعْمَانَ : جِبَالٌ تُتَاخَمُ هَذَا الْجَبَلِ وَتُصَادِفُهُ . وَنَعْمَانٌ : جَبَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ .

أبو زيد : من الرؤوس : المَصْفَحُ ، وَهُوَ الَّذِي مُسِّحَ جَنْبَا رَأْسِهِ وَنَتَأَ جَبِينُهُ نَفْرَجَ وَظَهَرَتْ قَمَحْدُوْتُهُ ، وَالْأُرَاسُ مِثْلُ الْمَصْفَحِ . وَلَا يُقَالُ رِوَاسِي .

وقال ابن الأعرابي : في جبهته صَفْحٌ أَيْ عُرْضٌ فَاحِشٌ . قَالَ : وَنَاقَةٌ مُصَفَّحَةٌ وَمُصْرَرَةٌ وَمُصَوَّاةٌ وَمُصْرَبَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(١)
[فحص]

قال الليث : الْفَحْصُ : شِدَّةُ الطَّلَبِ خِلالِ كُلِّ شَيْءٍ ، تَقُولُ : فَحَصْتُ عَنْ فُلَانٍ ، وَفَحَصْتُ عَنْ أَمْرِهِ لِأَعْلَمَ كُنْهَ حَالِهِ ، وَالذَّجَاجَةَ تَفْحَصُ بِرِجَالِهَا وَجَنَاحِهَا فِي التُّرَابِ تَتَّخِذُ لِنَفْسِهَا أَفْحُوصَةً تَبْيِضُ أَوْ تَجْتُمُّ فِيهَا . وَأَفْحِصُ الْقِطَاةَ : الَّتِي تُفْرَخُ فِيهَا ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ : سَخَّصُوا عَنِ أَوْسَاطِ الرُّؤُوسِ أَى عَمَلُوهَا مِثْلُ أَفْحِصِ الْقِطَاةِ .

(١) المادة ساقطة من «ج» .

ح ص ب

حصب ، حبص ، صبح ، صحب :

مستعملة .

(١)

[حصب]

قال الليث : الحَصَبُ : الحَطَبُ الذي يُبَلِّغِي فِي تَنْوَرٍ أَوْ فِي وَفُودٍ ، فَأَمَّا مَا دَامَ غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ لِلشُّجُورِ فَلَا يُسَمَّى حَصَبًا ، قَالَ : وَالْحَصَبُ : رَمِيكَ بِالْحَصْبَاءِ وَالْحَصْبَاءُ : صغَارُهَا وَكِبَارُهَا .

وفي الحديث الذي جاء في مقتل عُمان رحمه الله قال : « تَحَاصِبُوا فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى مَا أَبْصِرَ أَدِيمُ السَّمَاءِ » أَي تَرَامَوْا بِالْحَصْبَاءِ .

وقال الفراء في قوله : « إِنْسَكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ » (٣) « ذَكَرَ أَنَّ الْحَصَبَ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ الْحَطَبُ ، وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَرَأَ حَطَبُ جَهَنَّمَ .

قلت : وَيُقَالُ : حَصَبْتُهُ أَحْصَبُهُ حَصَبًا إِذَا رَمَيْتَهُ بِالْحَصْبَاءِ ، وَالْحَجَرُ الْمُرْمِيُّ بِهِ

حَصَبٌ ، كَمَا يُقَالُ : نَفَضْتُ الشَّيْءَ نَفْضًا ، وَالْمَنْفُوضُ نَفْضٌ فَفَعِلِي قَوْلُهُ : حَصَبُ جَهَنَّمَ أَي يُبَلِّغُونَ فِيهَا كَمَا يُبَلِّغِي الْحَطَبُ فِي النَّارِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ . الْحَصَبُ فِي لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ : مَا رَمَيْتَ بِهِ فِي النَّارِ ، وَحَصَبْتُ الرَّجُلَ حَصَبًا إِذَا رَمَيْتَهُ ، وَقَوْلُ اللَّهِ : « إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا » (٣) أَي عَذَابًا يَخْصِبُهُمْ أَي يَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ .

ويقال للريح التي تَحْمِلُ التُّرَابَ وَالْحَصَى حَاصِبَةٌ ، وَالسَّحَابُ يَرْمِي بِالْبَرَدِ وَالتَّلْحِجِ حَاصِبٌ لِأَنَّهُ يَرْمِي بِهِمَا رَمِيًا ، وَقَالَ الْأَعَشَى : لَنَا حَاصِبٌ مِثْلُ رِجْلِ الدَّبِّيِّ وَجَأَوَاهُ مُتَبَرِّقٌ عَنْهَا أَهْلِيوَابًا (٤) أَرَادَ بِالْحَاصِبِ الرَّهْمَةَ .

وفي الحديث أَنَّ عُمَرَ أَمَرَ بِتَحْصِينِ الْمَسْجِدِ وَذَلِكَ أَنَّ يُبَلِّغِي فِيهِ الْحَصَى الصَّغَارَ ، لِيَكُونَ أَوْثَرًا لِلْمُصَلِّيِّ وَأَغْفَرَ لِمَا يُبَلِّغِي فِيهِ مِنَ الْأَقْشَابِ وَالْحَرَاشِيِّ وَالْأَفْذَارِ :

(٣) سورة القمر من الآية : ٣٤ .

(٤) في اللسان (حصب) ٣١٠/١ وملحقات

الديوان ٢٣٦/٠ وفي م [١٨٠ أ] : وجأواه . « تحريف » .

(١) ساقطة من ج
(٢) سورة الأنبياء من الآية : ٩٨

والحاصِبُ : العددُ الكثيرُ من الرَّحَالَةِ ، وهو
معنى قوله :

* لَنَا حَاصِبٌ مِثْلُ رَجُلٍ الدَّيْنِ *

شمر عن ابن الأعرابي: الحاصِبُ من التراب: ما كان فيه الحصبَاءُ .

وقال ابن شميل : الحاصِبُ : الحصبَاءُ
في الريح [يقال (٣)] : كان يؤمنا ذا حاصِبٍ ،
وريحٌ حاصِبٌ ، وقد حَصَبْتَنَا مَحْصِبَنَا . وريحٌ
حَصِيبَةٌ : فيها حَصْبَاءٌ ، وقال ذو الرِّئْمَةِ :

* حَفِيفٌ نَافِجَةٌ عُنْتُونُهَا حَصِيبٌ (٤) *

[صحب] (٥)

قال الليث : الصَّحْبُ جمعُ الصَّاحِبِ ،
والأصْحَابُ : جماعةُ الصَّحْبِ ، ويجمعُ الصَّاحِبُ
أَيْضًا صُحْبَانًا وَصُحْبَةً وَصِحَابًا وَصَحَابَةً (٦) ،

(٣) زيادة يقتضيهما السياق .

(٤) صدره .

* يرفد في ظل عراس ويطرده *

وفي م [١٨٠] : عنونها « تحريف » . وفي
اللسان (حصب) ٣١٠/١ (نفع) ٢٠٤/٣ (ورفد)
١٦٥/٤ والديوان ٣٢/٤ .

(٥) المادة ساقطة من ج .

(٦) في اللسان ٧/٢ : لم يجمع فاعل على فعالة إلا

هذا .

ويقال لموضع الجمارِ يَمْنَى الْمُحَصَّبِ .

وأما التَّحْصِيبُ فهو النَّوْمُ بالشُّعْبِ
الذي تَخْرُجُهُ إِلَى الأَبْطَحِ ساعةً من اللَّيْلِ ثم
يَخْرُجُ إِلَى مَكَّةَ ، وكان مَوْضِعًا نَزَلَ بِهِ رسولُ
الله صلى الله عليه وسلم من غير أن يَسْنَهُ للناسِ ،
فمن شاء حَصَبَ ومن شاء لم يُحَصَّبِ .

والحَصْبَةُ : بَثْرَةٌ تَخْرُجُ بِالإنسانِ ويحوز
الحَصْبَةَ (١) ، وهما لغتان قالها الفراء ، وقد
مُحِصِبَ الرجلُ فهو مُحْصُوبٌ .

ورى أبو عبيد عن اليزيدي : أرضٌ
مُحْصِبَةٌ : ذاتُ حَصْبَاءٍ ومُحْصَاةٌ : ذاتُ
حَصَى .

قال أبو عبيد : وأرضٌ مُحْصِبَةٌ (٢) :
ذاتُ حَصْبَةٍ ومُجْدَرَةٌ : ذاتُ جُدْرِيٍّ .

قال : وقال الأصمعيُّ : الإحصَابُ
أن يُثِيرَ الحَصَى في عَدْوِهِ :

ومكان حاصِبٌ : ذو حَصْبَاءٍ ،

(١) في اللسان (حصب) والقاموس : الحصبه
ويحرك وكفرحة : البثر الذي يخرج بالبدن .

(٢) في م [١٨٠] : محصبه بضم الميم .

تَوَالِي رِبْعِي السَّقَابِ فَأَصْحَبًا (٣)

وكل شيء لازم (٤) شيئاً فقد استصبحه ،
ومنه قوله :

إِنَّ لَكَ الْفَضْلَ عَلَى صَاحِبِي

والمسك قد يَسْتَصْحِبُ الرَّامِكَا (٥)

وقال الفراء في قوله جَلَّ وَعَزَّ : « وَلَا هُمْ

مِنَّا يُصْحَبُونَ (٦) » قال : يعني الآلهة لا تمنع

أنفسها ولا هم منا يُصْحَبُونَ يَعْنِي يُجَارُونَ (٧)

أى الكفار ، ألا ترى أن العرب تقول : أنا

جارُّك ، ومعناه أجيرُك وأمنعُك ، فقال :

يُصْحَبُونَ بِالْإِجَارَةِ ، وقال قتادة : لَا يُصْحَبُونَ

من الله بخير .

وقال أبو عثمان المازني : أَصْحَبْتُ الرَّجُلَ

أى منَعْتُهُ ، وأنشد قولَ الهذلي :

(٣) للأعمى . مصدره :

* ولكنها كانت نوى أجنبية *

في اللسان (ربيع) ٤٦٣/٩ و (صحب) ٩/٢ .
والديوان ١١٣/ طبع مصر وروى الشطر الأول :

* على أنها كانت تأول حبتها *

وروى أيضاً : تأول بدل توال .

(٤) في د : لاعم .

(٥) في اللسان (صحب) ٨/٢ برواية : على

صحبتي . و (رمك) ٣١٨/١٢ .

(٦) سورة الأنبياء من الآية : ٤٣

(٧) في م [١٨٠] : يجازون «تعريف»

قال : والصَّحَابَةُ مصدر قولك : صاحبك الله
وأحسن صحابتك .

وتقول للرجل : عند التوديع : معاناً

مُصَاحِباً ، ومن قال : مُعَانٌ مُصَاحِبٌ فمعناه

أنت معانٌ مُصَاحِبٌ .

قال : والصُّحْبَةُ : مصدر قولك : صحَّبت

يُصْحَبُ . وقال غيره : يقال : صاحبٌ وأصحابٌ

كما يدل شاهدٌ وأشهاد ، وناصرٌ وأنصارٌ ،

ومن قال : صاحبٌ وصُحْبَةٌ فهو كقولك :

فَارِهِ وفُرْهَةٌ ، وغلامٌ رائِقٌ ، والجَمِيعُ رُوقة .

ويقال : إِنَّهُ لِأَصْحَابِنَا بِمَا يُحِبُّ (١) ،

وقال الأعمى :

فَقَدَّ أَرَاكِنَنَا بِالْوَدِّ مُصْحَبَابًا (٢)

وقد أصحَّبت الرجل إذا كان ذا

أصحاب ، أصحَّبت إذا انفاد ، وقال أبو عبيد :

صَحَّبتُ الرَّجُلَ مِنَ الصُّحْبَةِ ، وَأَصْحَبْتُ

أى انقَدْتُ له ، وأنشد :

(١) في م : بما نحب .

(٢) صدره :

* إن تصرى الجبل ياسعدى وتعزى *

في ماجقات الديوان ٢٣٥ . وفي اللسان (صحب) ٨/٢ .

ويقال: أَصْحَبَ المَلَأَ إِذَا عَلَاهُ العَرْمَضُ
فهو مَلَأَ مُصْحَبٌ. وفلانٌ صَاحِبٌ صِدْقٍ.

[صبح]

قال الليث: الصُّبْحُ والصَّبَاحُ هما أوَّلُ
النَّهَارِ، وهو الإصْبَاحُ أيضاً، قال الله: «فالتَّوَّابُ
الإصْبَاحُ»^(٧) «يعنى الصُّبْحُ»، وأنشد:

أَفْتَى رَبَّاحًا وَذَوَى رَبَّاحٍ

تَنَاسَخُ الإِمْسَاءُ وَالإِصْبَاحُ^(٨)

يُرِيدُ بِهِ المَسَاءَ وَالصَّبَاحَ^(٩). وقال الفراء:
مثله وزاد: فإن قال الأُمسَاءُ والأصْبَاحُ فهو
جمع المَسَاءِ وَالصُّبْحِ ومثله الإِبْكَارُ والأَبْكَارُ.

وقال الليث: التَّصْبِيحُ: النَّوْمُ بِالغَدَاةِ،
وفي حديث أم زرع أنها قالت: «وعنده
أقول فلا أَقْبِحُ، وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ»
والرَّقْدَةُ تُسَمَّى الصَّبْحَةَ وَالصُّبْحَةَ، وقد كرهها
بعضهم.

أبو عبيد عن الأصمعي: المِصْبَاحُ: النَّاقَةُ

(٧) سورة الأنعام من الآية: ٩٦

(٨) في اللسان (صبح) ٣٣٢/٣: رباحاً.

رياح وفي م (١١٨٠): أفتى بدل أفتى «تحريف»

(٩) في اللسان ٣٣٣/٣: والصبح.

يَرْعَى بَرَوْضَ الحَزْنِ مِنْ أبٍ

قُرْيَانَهُ فِي عَانَةِ تُصْحَبٍ^(١)

أَبٌ: كَلْوُهُ. قُرْيَانَهُ: مَجَارَى المَاءِ إِلَى

الرِّيَاضِ، الوَاحِدِ قَرِيٌّ، قال: تُصْحَبٌ: تُمْتَعُ

وَتُحْفَظُ، وهو من قول الله: «وَالاهم مِّنَّا

يُصْحَبُونَ» أَي يَمْتَعُونَ، وقال غيره: هو

من قولك صَحَبَكَ اللهُ أَي حَفِظَكَ وَكان

لَكَ جَارًا.

أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو: أَدِيمٌ

مُصْحَبٌ^(٢) إِذَا كان على الجِلْدِ شَعْرُهُ أَوْ صُوفُهُ

أَوْ وَبْرُهُ^(٣)، وقال ابن بزرج^(٤): «إِنَّهُ

يَتَصْحَبُ^(٥) مِنْ مَجَالِسِنَا أَي يَسْتَجِي مِنْهَا،

وَإِذَا قِيلَ: فلانٌ يَتَصْحَبُ عَلَيْنَا بالسِّينِ فمعناه

أَنَّهُ يَتَمَادَخُ^(٦) وَيَتَدَلَّلُ.

(١) كذا في جميع نسخ التهذيب والنكلمة،

ومقاييس اللغة (أب) ٦/١ وفيه: أنشد شبيل بن

عزرة لأبي دواد. وفي اللسان (صحب) ٩/٢: قريانه

في عابه يصحب «تحريف» وفي التاج (صحب): قريانه

في غابه «تحريف أيضاً».

(٢) في د، م (١١٨٠): مصحب بفتح الحاء.

(٣) في م: شعره أو صوفه أو وبره.

(٤) في اللسان ٩/٢: ابن بزرج «تحريف»

(٥) في د: يتصاحب. وفي م (١١٨٠): لأنه

لأنه ليتصحب.

(٦) كذا في د، م (١١٨٠)، وفي اللسان (صحب)

٩/٢: يتماذج «تحريف».

التي تُصْبِحُ فِي مَبْرَكِهَا وَلَا تَرْتَعُ حَتَّى يَرْتَفِعَ
النَّهَارُ .

قال : وهذا مِمَّا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْإِبْلِ .

وقال الليث : الْمِصْبَاحُ مِنَ الْإِبْلِ : مَا يَبْرُكُ
فِي مُعَرَّسِهِ فَلَا يَثُورُ وَإِنْ أُثِرَ حَتَّى يُصْبِحَ .

وقال الليث : الصَّبُوحُ : الْخَمْرُ ، وَأَنْشُدُ .

ولقد غدوتُ إِلَى الصَّبُوحِ مَعِي

شَرِبْتُ كِرَامًا مِنْ بَنِي رَهْمٍ (١)

وَالصَّبِيحُ : سَقِيكَ أَخَاكَ صَبُوحًا مِنْ لَبَنٍ ،

قال : وَالصَّبُوحُ : مَا تُرَبِّبُ بِالغَدَاةِ فَمَا دُونَ

الْقَائِلَةِ ، وَفَمَلِكُ الْأَضْطِجَابِ .

وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم : متى تَحَلَّى

لَنَا الْمَيْتَةَ ؟ فَقَالَ : « مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ

تَفْتَبِحُوا أَوْ تَجْتَفِنُوا (٢) بَقْلًا فَشَأْنُكُمْ بِهَا » .

قال : أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ إِذَا لَكُمْ مِنْهَا

الصَّبُوحُ ، وَهُوَ الْغَدَاءُ ، وَالغُبُوقُ وَهُوَ الْعِشَاءُ ،

يَقُولُ : فَلَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَجْمَعُوهُمَا مِنَ الْمَيْتَةِ .

قال : وَمِنْهُ قَوْلُ سَمْرَةَ لَبْنِيهِ : يُجْزَى (٣)
مِنَ الضَّارُورَةِ صَبُوحٌ أَوْ غُبُوقٌ .

قلت : وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ فِي تَفْسِيرِهِ : مَعْنَاهُ ،

سُئِلَ مَتَى تَحَلَّى لَنَا الْمَيْتَةَ ؟ أَجَابَهُمْ ، فَقَالَ : إِذَا

لَمْ تَجِدُوا مِنَ اللَّبَنِ صَبُوحًا تَتَبَلَّغُونَ بِهِ وَلَا

غُبُوقًا تَجْزُونَ بِهِ ، وَلَمْ تَجِدُوا مَعَ عَدَمِكُمْ

الصَّبُوحَ وَالغُبُوقَ بَقْلَةً تَأْكُلُونَهَا وَتَهْجَأُ

غَرَنَكُمْ (٤) حَلَّتْ لَكُمْ الْمَيْتَةُ حِينَئِذٍ ، وَكَذَلِكَ

إِذَا وَجَدَ الرَّجُلُ غَدَاءً أَوْ عِشَاءً مِنَ الطَّعَامِ

لَمْ تَحَلَّ لَهُ (٥) . وَهَذَا التَّفْسِيرُ وَاضِحٌ بَيْنَ الصَّوَابِ

إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَيَقَالُ : صَبَحْتُ فُلَانًا أَيْ أَتَيْتُهُ صَبَاحًا ،

وَأَمَّا قَوْلُ بَجَيْرِ بْنِ زُهَيْرِ الْمَزْنِيِّ وَكَانَ أَسْلَمٌ :

صَبَحْتَهُمْ بِأَلْفٍ مِنْ سُلَيْمٍ

وَسَبَعَهُ مِنْ بَنِي عُثْمَانَ وَافِي (٦)

فَعْنَاهُ أَتَيْنَاهُمْ صَبَاحًا بِأَلْفٍ رَجُلٍ مِنْ

سُلَيْمٍ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (صَبِيح) ٣/٣٣٥ : يُجْزَى .

(٤) فِي اللِّسَانِ (صَبِيح) ٣/٣٣٥ : وَهَجَأُ غَرَنَكُمْ

(٥) فِي اللِّسَانِ (صَبِيح) ٣/٣٣٥ لَمْ تَحَلَّ لَهُ الْمَيْتَةُ

(٦) فِي اللِّسَانِ (صَبِيح) ٣/٣٣٣ .

(١) فِي د ، م ، (١٨٠) : دَهْمٌ بَدَلَ رَهْمٍ - وَفِي

اللِّسَانِ (صَبِيح) ٣/٣٣٤ : عَلَى الصَّبُوحِ .

(٢) كَذَا فِي اللِّسَانِ (جَفَأٌ) وَهُوَ الصَّوَابُ .

وَفِي د وَاللِّسَانِ (صَبِيح) : تَحْتَفُوا بِقَلَا .

وقال الراجز :

تَمَحْنُ صَبَحْنَا عَمِيراً فِي دَارِهَا
جُرُوداً تَعَادَى طَرْفِي نَهَارَهَا^(١)
يريد أتيناه^(٢) صباحا بنخيل جُرُودٍ .

ويقال : صَبَحْتُ فُلَانًا أَي ناولته صَبُوحًا مِنْ
لَبَنِ أَوْ تَحْمَرٍ أَصْبَحُهُ صَبْحًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ طَرْفَةَ :
* مَتَى تَأْتِي أَصْبَحُكَ كَأَسَا رَوِيَّةً^(٣) *
أَي أَسْقِيكَ كَأَسَا .

وقال سيبويه : أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا أَي
صِرْنَا فِي حِينِ ذَلِكَ ، وَأَمَّا صَبْحْنَا وَمَسَيْنَا فَمَعْنَاهُ
أَتَيْنَاهُ صَبَاحًا وَمَسَاءً .

وقال شمر : قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : الْفَرْقُ بَيْنَ
صَبْحْنَا وَصَبَحْنَا أَنَّهُ يُقَالُ : صَبَحْنَا بَلَدًا كَذَا
وَكَذَا ، وَصَبْحْنَا فُلَانًا فَهَذِهِ مُشَدَّدَةٌ ،
وَصَبَحْنَا أَهْلَهَا خَيْرًا أَوْ شَرًّا ، وَأَنْشُدُ :

صَبَحْنَا هُمْ هِنْدِيَّةً بِأَكْفْنَا
مَحْرَبَةً تَذْرِي سَوَاعِدَهُمْ صُعْدًا^(٤)
ويقال أيضا : صَبَحْتُهُ خَيْرًا أَوْ شَرًّا .

وقال النابغة :

وَصَبَّحَهُ فَلَجًا فَلَا زَالَ كَعْبُهُ
عَلَى كُلِّ مَنْ عَادَى مِنَ النَّاسِ عَالِيًا^(٥)
ويقال : صَبَّحَهُ بِكَذَا وَمَسَاهُ بِكَذَا كُلَّ
ذَلِكَ جَائِزٌ .

والتَّصْبِيحُ عَلَى وَجْهِهِ ، يُقَالُ : صَبَّحْتُ
الْقَوْمَ الْمَاءَ إِذَا سَرَيْتَ بِهِمْ حَتَّى تُورِدَهُمُ
الْمَاءَ صَبَاحًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَصَبَّحْتُهُمْ مَاءً بِفَيْفَاءٍ قَفْرَةً
وَقَدْ حَلَّقَ النَّجْمُ الْيَمَانِيَّ فَاَسْتَوَى^(٦)

أَرَادَ سَرَيْتُ بِهِمْ [حَتَّى اتَّهَيْتُ بِهِمْ]^(٧)
إِلَى ذَلِكَ الْمَاءِ صَبَاحًا . وَتَقُولُ : صَبَّحْتُ الْقَوْمَ
تَصْبِيحًا إِذَا أَتَيْتَهُمْ مَعَ الصَّبَاحِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
عَنْتَرَةَ يَصِفُ خَيْلًا :

وَعَدَاةَ صَبَحْنَ الْجِفَارَ عَوَابِسًا
يَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ شُعْثُ شُرْبٍ^(٨)

(٥) فِي اللِّسَانِ (صَبْح) ٣/٣٣٣ ، وَلَمْ أَقِفْ
عَلَيْهِ فِي الدِّيْوَانِ .
(٦) فِي اللِّسَانِ (صَبْح) ٣/٣٣٦ .
(٧) سَقَطَ مِنْ د .
(٨) فِي اللِّسَانِ (صَبْح) ٣/٣٣٦ . وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ
فِي الدِّيْوَانِ .

(١) فِي اللِّسَانِ (صَبْح) ٣/٣٣٣ .
(٢) فِي م (ب ١٨٠) : أَتَيْنَاهُمْ .
(٣) فِي اللِّسَانِ ٣/٣٣٤ . وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي
دِيْوَانِهِ .
(٤) لَمْ يَرِدِ الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (صَبْح) . وَفِي د :
صَبَحْنَا هِنْدِيَّةً « تَحْرِيفٌ » .

أى أَتَيْنِ الْجِفَارَ صباحاً يعنى خَيْلاً عليها
فُرْسَانَهَا .

ويقال : صَبَّحْتُ الْقَوْمَ إِذَا سَقَيْتَهُمْ
الصَّبُوحَ .

والتَّصْبِيحُ : الْغَدَاءُ . يقال : قَرَّبَ إِلَى
تَصْبِيحِي .

وفي حديث الْمُنَبِّثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ يَتِيمًا فِي حِجْرِ أَبِي طَالِبٍ ، وَكَانَ
يُقَرَّبُ إِلَى الصَّبْيَانِ تَصْبِيحُهُمْ فَيَخْتَلِسُونَ
وَيَكْفُ أَي يُقَرَّبُ إِلَيْهِمْ غَدَاوَمَ ، [وهو] (١)
اسمُ بُنِي عَلَى تَفْعِيلٍ مِثْلَ التَّرْعِيبِ (٢) لِلسَّنَامِ
الْمُقَطَّعِ ، وَالتَّنْبِيتُ : اسْمٌ لِمَا نَبَتَ مِنَ الْغِرَاسِ ،
وَالتَّنْوِيرُ : اسْمٌ لِنُورِ الشَّجَرِ .

وَالصَّابِحُ : الَّذِي يَصْبِحُ إِلَيْهِ الْمَاءُ أَي
يَسْقِيهَا صَبَاحًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

* حِينَ لَاحَتْ لِلصَّابِحِ الْجُوزَاءُ (٣) *

وَتِلْكَ السَّقِيَّةُ تَسْمِيهَا الْعَرَبُ الصَّبْحَةَ

ولست بناجعة عند العرب :

وقال أبو الهيثم : الصَّبُوحُ : اللَّبَنُ
يُصْطَبَحُ ، وَالنَّاقَةُ الَّتِي تُحْلَبُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
صَبُوحٌ أَيْضًا ، يُقَالُ : هَذِهِ النَّاقَةُ صَبُوحِي
وَعَبُوقِي ، قَالَ : وَأَنْشَدْنَا أَبُو لَيْلَى الْأَعْرَابِي :

مَالِي لَا أُسْقِي حُبَيْبَاتِي

صَبَا حُمِّي غَبَا بُقِي قَيْلَاتِي (٤)

قَالَ : وَالْقَيْلُ : اللَّبَنُ الَّذِي يُشْرَبُ وَقَدْ
الظَّهْرَةَ ، وَالْقَيْلُ وَالْقَالَةُ : النَّاقَةُ الَّتِي تُحْلَبُ
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَقِيلَتْ الْقَوْمَ إِذَا سَقَيْتَهُمْ
الْقَيْلَ ، قَالَ : وَأَقْتَلْتُ أَقْتِيلًا إِذَا شَرِبْتَ
الْقَيْلَ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذَا نَذَرَتْ (٥) بَغَارَةً مِنْ
الْخَلِيلِ تَفْجُوهُمْ صَبَاحًا : يَا صَبَاحَاهُ ، يُنْذِرُونَ
الْحَيَّ أَجْمَعَ بِالنِّدَاءِ الْعَالِي .

وقال الليث : المِصْبَاحُ : السَّرَاجُ بِالْمِسرَجَةِ ،
وَالْمِصْبَاحُ نَفْسُ السَّرَاجِ ، وَهُوَ قُرْطُهُ الَّذِي
تَرَاهُ فِي الْقِنْدِيلِ وَغَيْرِهِ ، وَالقِرَاطُ لُغَةٌ ، وَهُوَ

(١) زياده من اللسان (صبح) .

(٢) في م [١٨٠] : التَّرْغِيبُ «تحرير»

(٣) في اللسان (صبح) ٣/٣٣٦ .

(٤) في اللسان (صبح) ٣/٣٣٤ .

(٥) في م [١٨٠] : نَدَرْتُ . . «تحرير»

وقال في خلال كلامه : إذا كان غدا اصطبحنا
وفعلنا ، ففطن له المنزول عليه ، وقال : أعن
صَبُوحَ تُرَّقُقٍ .

وروى عن الشعبي أن رجلا سأله عن
رجل قبل أم امرأته ، فقال له الشعبي : أعن
صَبُوحَ تُرَّقُقٍ حَرَمَتْ عَلَيْهِ امرأته ، ظنَّ
الشَّعْبِيُّ أنه كفى بتقبيله إياها عن جماعها .

وقال أبو عبيد : السَّيَاطُ الْأَصْبَحِيَّةُ
منسوبة إلى ذِي الْأَصْبَحِ : ملك من ملوك حمير .
وقال الليث : الصَّبَّاحُ : شدة الحرمة
في الشَّعْرِ .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : الْأَصْبَحُ :
قريب من الْأَصْهَبِ .

وروى شمر عن أبي نصر قال : في الشَّعْرِ
الصَّبْحَةُ وَالْمُلْحَةُ ، ورجل أَصْبَحُ اللَّحْيَةِ : للذي
يعلو شعره لحيته بياض مُشْرَبٌ حُمْرَةً ، ورجل
أَصْبَحُ بَيْنَ الصَّبْحَةِ ، وقد اصْبَاحَ شعره ، ومن
ذلك قيل : دَمٌ صَبَّاحِيٌّ لِشِدَّةِ حَمْرَتِهِ ،
قال أبو زيد :

* عَيْبُطٌ صَبَّاحِيٌّ مِّنَ الْجَوْفِ أَشْقَرًا ^(٥) *

قول الله جلّ وعز « الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ،
الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ » ^(١)

ومصَابِيحُ النُّجُومِ : أعلامُ الكواكب ،
واحدُها مِصْبَاحٌ ، وقول الله جلّ وعزّ
« فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ مُصْبِحِينَ » ^(٢) أي
أخذتهم الملائكة وقت دخولهم في الصَّبَاحِ .

والمُصْبِحُ : الموضع الذي تُصْبِحُ فيه ،
والمُتَمَسِّي : المكان الذي تُتَمَسَّى فيه ، وقوله :
* قَرِيْبَةُ الْمُصْبِحِ مِنْ مُنْسَاها ^(٣) *

والمُصْبِحُ أيضا : الإصْبَاحُ ، يقال :
أصْبَحْنَا إصْبَاحًا وَمُصْبِحًا ، ومن أمثال
العرب : « أَعْنِ صَبُوحَ تُرَّقُقٍ » يُضْرَبُ
مثلاً لمن يُجَمِّمُ ولا يُصْرِّحُ ، وقد يُضْرَبُ
أيضاً لمن يُورِثُ عن الخطبِ العظيمِ بكناية
عنه ، ولئن يُوجِبُ عليك ما لا يجب بكلام
يُبلِّغُه ، وأصله أن رجلاً من العرب [نزل
برجل من العرب ^(٤)] عشاءً ففَبَّته لَبْنًا ، فلما
روى عَليُّ يُمَدِّثُ أمَّ مَثَوَاهُ بِمَدِّثِ يَرْفَعُهُ ،

(١) سورة النور الآية : ٣٥

(٢) سورة الحجر من الآية : ٨٣

(٣) في اللسان (صبح) ٣/٣٣٧

(٤) سقط من م [١٨٠ب]

(٥) في اللسان (صبح) ٣/٣٣٧ .

يسأل السائل عنه^(٤) فيقول: الإذلاجُ :
سَيَّرُ اللَّيْلَ ، فكيف يقول : أصبح القوم
وهو يأمر بالإذلاج ، والجواب فيه أن العرب
إذا قَرَّبَتْ^(٥) المكانَ تُرِيدُهُ تقول : قد
بَلَّغْنَاهُ ، وإذا قَرَّبَتْ للسَّارِي طُلُوعَ الصُّبْحِ
وإن كان غَيْرَ طَالِعٍ تقول : أصبحنا ، وأراد
بقوله : أصبح القومُ : دنا وقت دخولهم في
الصباح ؛ وإنما قَسَرَتْ هذا البيت لأن
بعض الناس قَسَرَهُ [بعينه^(٦)] على غير
ما هو عليه .

وصَبَّاحٌ: حَيٌّ من العرب، ومن أسماء العرب
صُبْحٌ وصُبَيْحٌ ومُصَبِّحٌ وصَبَّاحٌ وصَبِيحٌ .
ومن أمثالهم السائرة في وصف
الكذَّاب قولهم : « أ كَذِبٌ من الآخِذِ
الصَّبْحَانِ » . قال شمر : هكذا قال ابن
الأعرابي قال : وهو الخوار الذي قد شرب
فروى فإذا أردت أن تستلذ به أمه لم يشرب

وقال شمر : الأَصْبَحُ . الذي يكون في
سَوَادِ شَعْرِهِ حُمْرَةٌ ، ومنه صُبْحُ النَّهَارِ مُشْتَقٌّ
من الأَصْبَحِ .

وقال الليث : الصَّبِيحُ : الوضوء الوجه ،
وقد صَبَّحَ يَصْبُحُ صَبَّاحَةً ، وأما من
الأَصْبَحِ^(١) فيقال صَبَّحَ يَصْبُحُ صَبَّاحًا فهو
أَصْبَحُ الشَّعْرِ . قلت : ولون الصُّبْحِ الصادق
يَضْرِبُ إلى الحُمْرَةِ قليلا كأنها لونُ الشفق
الأول في أول الليل .

ويقال للرجُلِ مُبَلِّبُهُ من سِنَةِ الفَلَّةِ
أَصْبَحَ أَي انْتَبَهَ وَأَبْصَرَ رُشْدَكَ وَمَا يُضِلُّكَ ،
وقال رؤبة :

* أَصْبَحَ فَنَّا مِنْ بَشَرٍ مَارُوشٍ^(٢) *

أى بَشَرٍ مَعِيْبٍ ، وقولُ الشَّخَاخِ :

وَتَشْكُو يَعْنِي مَا أَكَلَّ رِكَابَهَا

وقيل المُنَادِي أَصْبَحَ القومُ أَذِلَّجِي^(٣)

(١) في اللسان (صبح) ٣/٣٣٨ . والصباحة:

الجل ، وقد صبح بالضم يصبح صبحة ، وأما من
الصبح ، فيقال : صبح يصبح صبغاً فهو أصبح الشعر ،
ورجل صبح وصباح : جميل ، والجميع صباح .

(٢) الديوان ٧٧/٣ واللسان ٣/٣٣٣ .

(٣) اللسان ٣/٣٣٣ والديوان ٨/٠ . وفي م :

أدلج .

(٤) عنه أى عن هذا البيت .

(٥) كذا في د ، م [١٨٠ ب] ، وفي اللسان

(صبح) : إذا قربت من المكان . .

(٦) ساقطة من اللسان ، موجودة في د ، م

[١٨٠ ب] .

لرئيه درتها ، قال : ويقال أيضاً^(١) : فلان
أَكْذَبُ من الأَخِيذِ الصَّبْحَانِ .

قال أبو عدنان : الأَخِيذُ : الأَسِيرُ ،
والصَّبْحَانُ : الذي قد اصطبَحَ فروى ، وقال

ابن الأعرابي : هو رجل كان عند قوم
فصَبَّحُوهُ حين نهض عنهم شاخصاً ، فأخذه

قوم وقالوا : دُلْنَا على حيث كنت فقال : إِنَّمَا
بَيْتُ الْفَقْرِ ، فَبَيْنَاكُمْ كَذَلِكَ إِذْ قَعْدَ يَبُولُ

فعلوا أنه يات قريباً عند قوم فاستدلوا به
عليهم واستبأحوهم .

أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : أْتَيْتُهُ ذَاتَ الصَّبُوحِ وَذَاتَ

الغَبُوقِ إِذَا أَنَاهُ غُدُوَّةٌ وَعَشِيَّةٌ ، وَذَا صَبَّاحِ
وَذَا مَسَاءِ ، وَذَاتَ الزُّمَيْنِ وَذَاتَ الْمَوَائِمِ

أى مذ ثلاثة أزمان وأعوام .

ح ص م

حصم ، حمص ، صحم ، صمخ ، مصح ،

حمص : مستعملات

[حصم]

قال الليث : حَصَمَ الفَرَسُ ، وَالْحَصُومُ :

(١) سقط من د ، موجود في م (١٨٠ ب)

واللسان (صبح) ٣/٣٥٥

الضُرُوطِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال : حَصَمَ
بها ، وَحَصَّهَا بها ، وَحَبَّجَ بها وَخَبَّجَ بها بمعنى
واحد .

ثعلب عن ابن الأعرابي : المِحْصَةُ :
مِدْقَةُ الحديد ، قال : وَالْحَفْمَاءُ : الأَتَانُ
الْحَضَّافَةُ ، وهى الضَّرَّاطَةُ .

[حمص]

قال الليث : الحِمَصَةُ : حَبَّةُ القِدْرِ ،
والجميع الحِمَصُ .

وروى أبو العباس عن سلمة عن الفراء
قال : لم يأت على فِعْلٍ بفتح العين وكسر الفاء

إِلَّا قَنَّفٌ وَقَلْفٌ ، وهو الطين المتشقق إذا
نَضَبَ عنه الماء وَحَمَّصُ وَقِنْبُ ، ورجل

خِنْبٌ وَخِنَابٌ : طويل .

وقال أبو عمرو : قال المبرد : جاء على

فِعْلٍ جَلَّتْ وَحَمَّصُ^(٢) ، قال : وأهل البصرة
اختاروا حَمَّصاً ، وأهل الكوفة اختاروا

حَمَّصاً^(٣) .

(٢) زاد في اللسان (حمص) ٨ / ٢٨٣ قلاعن

المبرد : وحز .

(٣) قال الجوهري : الاختيار فتح الميم .

وفي حديث ذِي الشُّدْيَةِ المَقْتُولِ بِالنَّهْرَوَانِ
أنه كانت له ثُدْيَةٌ^(٣) مثلُ ثُدْيِ المرأَةِ ، إذا
مُدَّتِ امْتَدَّتْ ، وإذا تُرِكَتْ تَحَمَّصَتْ ،
قلت : معنى تَحَمَّصَتْ أَى تَقَبَّصَتْ ، ومنه
قيل للورم إذا انْفَشَّ قد حَمَّصَ وقد حَمَّصَهُ
الدواء .

وروى أبو عُبَيْدٍ عن أبي زَيْدٍ : إذا سَكَنَ
وَرَمُ الجِرْحِ قِيلَ حَمَّصَ يَحْمِصُ حُمُوصًا ،
وَأَنْحَمَّصَ أَنْحِمَاصًا .

وقال الليث : إذا وَقَعَتْ قَدَاةٌ فِي العَيْنِ
فَرَفَقَتْ بِإِخْرَاجِهَا مَسْحًا رُوَيْدًا . قلت :
حَمَّصْتُهَا بِيَدِي .

قال : وَحَمَّصُ : كورَةٌ من كورِ الشَّامِ^(٤) .

عمرو عن أبيه قال : الأَحْمَصُ : اللُّصُّ
الذي يسرقُ الحَمَائِصَ ، واحِدُهَا حَمِيصَةٌ ،

(٣) في ج ، م [١٨١] يديه . وقال الجوهري
في اللسان (ثدي) ١١٨/١٨ : ذو الثدية : لقب رجل
اسمه ثرملة ، فمن قال في الثدي لأنه مذكور يقول : لأماء
أدخلوا الماء في التصغير لأن معناه اليد ؛ وذلك أن يده
كانت قصيرة مقدار الثدي ، يدل على ذلك أنهم يقولون
فيه : ذو اليديه وذ الثدية جميعاً .

(٤) في اللسان (حمص) : أهلها يمانون ،
قال سيبويه : هي أعجمية ، ولذلك لم تنصرف ، وقال
الجوهري : حمص : يذكر ويؤنث .

وقال الليث : حَمَّصِيصٌ : بَقْلَةٌ دُونَ
الْحَمَّاصِ فِي الحُمُوصَةِ ، طَيِّبَةُ الطَّعْمِ ، تَنْبُتُ
فِي رَمْلٍ عَالِجٍ من أحرار البُقُولِ .

قلت : رأيت الحَمَّصِيصَ فِي جبالِ الدَّهْنَاءِ
وما يليها ، وهي بَقْلَةٌ جَعْدَةٌ الورَقِ حَامِضَةٌ ولها
ثمرة كثيرة الحَمَّاصِ ، وطعمها كطعمه ، وسمعتهم
يُتَدَدُونَ اللَّسِيمَ من الحَمَّصِيصِ ، وكنتُ نأكله إذا
أَجْمَنَّا التمرَ وحلاوته تَنْحَمَّصُ بِهِ وَنَسْتَطِيبُهُ ،
وقرأت في كتب الأطباء : حَبُّ حَمَّصٍ
يريدون به المَقْلُوبُ^(١) ، قلت : كأنه مأخوذ
من الحَمَّصِ ، وهو التَّرَجِّجُ .

قال الليث : الحَمَّصُ أن يَتَرَجَّجَ الغلامُ
على الأَرْجُوحَةِ من غير أن يُرَجَّجَهُ أَحَدٌ ،
يقال : حَمَّصَ حَمَّصًا ، قلت : ولم أسمع هذا
الحرف لغير الليث .

وقال : الورمُ إذا سَكَنَ يقال : قد
انْحَمَّصَ ، وَحَمَّصَهُ الدواء . وقال غيره :
حَمَّزَهُ الدواء وَحَمَّصَهُ^(٢) إذا أَخْرَجَ ما فيه .

(١) في د : المقلق « تحريف » .

(٢) كذا في ج ، م [١٨١] بتشديد الميم ،
وفي اللسان ٢٨٢/٨ : بتخفيفها .

وهي الشاة المسروقة ، وهي المَحْمُوصَة
والْحَرِيْسة .

سَلَمَة عن الفراء : حَمَّصُ (١) الرَّجُلُ إِذَا
اصْطَادَ الطَّبَّاءُ نِصْفَ النَّهَارِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
لِلْمِحْمَاصِ مِنَ النِّسَاءِ : اللُّصَّةُ الْحَاذِقَةُ .

[محص]

قال الليث : المَحْصُ : خُلُوصُ الشَّيْءِ .
تقول : مَحْصَتُهُ مَحْصًا إِذَا خَلَصْتَهُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ
وقال رؤبة يصفُ فرَسًا :

شَدِيدٌ جَلَزِ الصُّلْبِ مَمْحُوصُ الشَّوَى

كَالكَرِّ لَا شَخْتٌ وَلَا فِيهِ لَوَى (٢)

أراد باللوى العوج ، قال : والتَّحْمِيصُ :
التَّطْهِيرُ مِنَ الذَّنُوبِ .

[وقال الفراء في قول الله جل وعز :
« وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا (٣) »]

الذَّنُوبِ [(٤)] عن الذين آمنوا ، ولم يزد الفراء
على هذا .

(١) في م [١٨١ أ] محص بتسهيل الميم .

(٢) البيتان في اللسان (محص) ٣٥٨/٨ منسوبان

لرؤبة ، وهما للحجاج في ديوانه ٧٣/

(٣) سورة آل عمران من الآية : ١٤١

(٤) ما بين القوسين سقط من م [١٨١ أ]

وقال أبو إسحاق : جعل الله جَلًّا وعزًّا
الأيام دُونًَا بَيْنَ النَّاسِ لِيُمَحِّصَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا
يَقَعُ عَلَيْهِمْ مِنْ قَتْلِ أَوْ أَلْمِ أَوْ ذَهَابِ مَالٍ ،
وَيَمَحِّقَ الْكَافِرِينَ أَيْ يَسْتَأْصِلُهُمْ . قال :
وَالْمَحْصُ فِي اللُّغَةِ : التَّخْلِيصُ وَالتَّنْقِيَةُ . قال :
وَسَمِعْتُ الْمُبَرَّدَ يَقُولُ : مَحَّصَ الْجَبَلُ يُمَحِّصُ
مَحْصًا إِذَا ذَهَبَ وَبَرَّهُ حَتَّى يَمْلِصَ (٥) ، وَحَبَّلُ
مَحْصٌ وَمَلِصٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قال : وتأويل قول الناس : مَحَّصَ عَنَا ذُنُوبَنَا
أَيْ أَذْهَبَ مَا تَعَلَّقَ بِنَا مِنَ الذَّنُوبِ ، قال :
فَعْنَى قَوْلِهِ : « وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا »
أَيْ يَخْلِصَهُمْ مِنَ الذَّنُوبِ .

قال : وَمَحَّصَ الظَّبْيُ يُمَحِّصُ إِذَا عَدَا
عَدْوًا شَدِيدًا ، وَكَذَلِكَ فَحَصَ الظَّبْيُ . قال :
وَيُسْتَحَبُّ مِنَ الْفَرَسِ أَنْ تَمَحِّصَ قَوَائِمَهُ أَيْ
تَخْلُصَ مِنَ الرَّهْلِ .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي عَمْرٍو : التَّمْحِيصُ :
الِاخْتِبَارُ وَالِابْتِلَاءُ .

وقال أبو عُبَيْدَةَ : مِنْ صِفَاتِ الْخَيْسَلِ

(٥) كذا في اللسان ٣٥٨/٨ ، وفي ج ، د :

يملص ، وفي م [١٨١ أ] يملص « تحريف فيها » .

وقال غيره: المَحْصُ: السَّنَانُ الْمَجْلُوثُ،
وقال أسامة الهذلي:

* أَشْفُوا بِمَحْصِ الْقِطَاعِ فَوَادَهُ ^(٦) *

والقِطَاعِ: النَّصَالُ: يَصِفُ عَيْرًا رُمِيًّا
بالنصال حتى رقّ فَوَادَهُ من الفزاع.

أبو عبيد عن أبي عمرو: المَحْصُ
والمَحِيسُ: البعيرُ الشَّدِيدُ الخَلْقِ.

عمرو عن أبيه قال: الأَمَحْصُ: الذي
يقبل اعتذارَ الصَّادِقِ والكاذبِ.

ويقال للزَّمامِ الجَيِّدِ الفَتْلِ مَحِصٌ وَمَحْصٌ
في الشعر، وأنشد:

وَمَحْصٍ كَسَاقِ السَّوْدَقَانِي نَازَعَتِ

بِكُفِّي جَسَّاهُ البُغَامِ خَفُوقٌ ^(٧)

أراد مَحِصًا فَخَفَفَهُ، وهو الزَّمامُ الشَّدِيدُ

الْفَتْلِ، قال: والخَفُوقُ: التي يَخْفِقُ مَشْفَرَاهَا ^(٨)
إِذَا عَدَّتْ.

(٦) كذا في نسخ التهذيب، وفي اللسان: أشفوا،
وفي التاج ٤/٤٣٤: وشفوا، وفي ديوان الهذليين
٢/٢٠٦: وشقوا، بمنحوض القطاع، وعجز البيت:
« لهم قترات قد بينن محامد » .
(٧) اللسان (محص) ٣٥٨/٨ .

(٨) في د، م، [١٨١ م] التي تخفق مشفرها
إذا عدت .

المَحْصُ وَالْمَحْصُ، فأما المَحْصُ فالشَّدِيدُ
الْخَلْقُ، وَالْأَتْنَى مُمَحَّصَةٌ. وأنشد:

مُحْصٌ أَنْطَلِقُ وَآيَ فُرَافِصَةٍ

كُلُّ شَدِيدٍ أَسْرُهُ مُصَامِصَةٌ ^(١)

قال: وَالْمُحْصُ وَالْفُرَافِصَةُ سَوَاءٌ،
قال: وَالْمَحْصُ بِمَنْزِلَةِ الْمُحْصِ، وَالْجَمِيعُ
مَحَامِصٌ وَمَحْصَاتٌ ^(٢). وأنشد:

* مَحْصُ الشَّوَيْ مَعْصُوبَةٌ قَوَائِمُهُ ^(٣) *

قال: وَمَعْنَى مَحْصُ الشَّوَيْ: قَالِيلُ اللَّحْمِ
إِذَا قُلْتِ: مَحِصٌ ^(٤) كَذَا، وَأَنْشَدَ فِي صَفْعَةٍ
فَرَسٌ:

مَحْصُ الْمُعْذَرِ أَشْرَفَتْ حَجَبَاتُهُ

يَنْضُو السَّوَابِقَ زَاهِقٌ فَرْدٌ ^(٥)

(١) في اللسان (محص) ٣٥٨/٨: كل شديد
« جملة فعلية » تحريف . وفي م [١٨١ أ]: محص
القلب الخلق بزيادة القلب « تحريف » .

(٢) كذا في نسخ التهذيب، وفي اللسان (محص)
٣٥٨/٨: والجميع محاص ومحاصات .

(٣) كذا في اللسان (محص) ٣٥٨/٨، وفي نسخ
التهذيب: معصومة بالميم. وفي اللسان (عصب) ٩٨/٢:
والباء والميم يتعاقبان في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما .

(٤) في اللسان (محص): محص بفتح الميم .

(٥) في اللسان (محص) ٣٥٨/٨: أسرفت بدل

أشرفت، وقررد بدل فرد .

وقال شمر في باب النياقي : العَبْرَاءُ وَالصَّحَاءُ :
 فِي أَلْوَانِهَا بَيْنَ (٣) الْعُبْرَةِ وَالصُّحْمَةِ : قَالَ :
 وَالصُّحْمَةُ : حُمْرَةٌ فِي بِيَاضٍ (٤) [وَيُقَالُ :
 مُصْفَرَةٌ فِي بِيَاضٍ] (٥) وَقَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ قَلَاةً :
 وَصَحَاءٌ أَشْبَاهُ الْحَزَابِيِّ مَا يَرَى

بِهَاسَارِبٍ غَيْرِ الْقَطَا الْمُتْرَاطِينَ (٦)

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْأَصْحَمُ : الْأَسْوَدُ

الْحَالِكُ .

[أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ

قَالَ : حَنَاتُ الْأَرْضِ تَحْنَأُ ، وَهِيَ حَائِثَةٌ إِذَا
 اخْضَرَّتْ وَالتَّفَّ نَبْتُهَا .

قَالَ : وَإِذَا أُدْبِرَ الْمَطَرُ وَتَغَيَّرَ نَبْتُهَا قِيلَ

اصْحَامَتْ فَهِيَ مُصْحَامَةٌ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا أَصَحُّ مِمَّا قَالَهُ

الليث ، وَقَالَ لبيد فِي نعت الْحَمِيرِ :

* وَصُحْمٌ صَيَّامٌ بَيْنَ صَمْدٍ وَرِجْلَةٍ (٧) * (٨) [

(٣) فِي م [١٨١] مِنْ بَدَلِهِ بَيْنَ .

(٤) فِي اللِّسَانِ (صَحْم) ٢٢٥/١٥ : حُمْرَةٌ وَبِيَاضٌ .

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ م [١٨١] .

(٦) اللِّسَانِ (صَحْم) ٢٢٦/١٥ وَالدِّيَوَانُ ١٦٥/

وَفِي ج : الْحَرَابِيُّ بَدَلُ الْحَزَابِيِّ وَشَارِبٌ بَدَلُ سَارِبٍ .

(٧) اللِّسَانِ (صَحْم) ٢٢٥/١٥ وَلَمْ يُعْثَرِ عَلَيْهِ

فِي الدِّيَوَانِ .

(٨) زِيَادَةٌ فِي ج لَمْ تَرِدْ فِي د ، م .

[قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : « وَلِيْمُحَّصَ اللَّهُ الَّذِينَ

آمَنُوا » (١) أَيْ يَتَبَلَّغُهُمْ . قَالَ : وَمَعْنَى التَّمْحِصِ
 النِّقْصُ .

يُقَالُ مَحَّصَ اللَّهُ عَنْكَ ذُنُوبَكَ أَيْ نَقَّصَهَا ؛

فَسَمَّى اللَّهُ مَا أَصَابَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَلَاءٍ تَمْحِصًا ،
 لِأَنَّهُ يَنْقُصُ بِهِ ذُنُوبَهُمْ ، وَسَمَّاهُ اللَّهُ مِنَ الْكَافِرِينَ
 حَقًّا .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَحَّصَتُ الْعَقَبَ مِنْ

الشَّحْمِ إِذَا نَقَيْتَهُ مِنْهُ لِتَفْتَلَهُ وَتَرَاهُ وَأَرَادَ أَنَّهُ
 يَخْلُصُهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ .

قَالَ : وَيُقَالُ : مَحَّصَتُ الذَّهَبَ بِالنَّارِ .

وَفَرَسٌ مَحْصُوصٌ الْقَوَائِمُ : إِذَا خَلَصَ مِنْ

الرَّهْلِ [(٢)] .

[صَحْم]

قَالَ اللِّيثُ : الصُّحْمَةُ : لَوْنٌ مِنَ الْعُبْرَةِ إِلَى

سَوَادٍ قَائِلٍ . وَبَلَدَةٌ صَحَّاءُ : ذَاتُ اغْبَرَارٍ ،

وَإِذَا أَخَذَتِ الْبَقْلَةُ رِيًّا ، وَاشْتَدَّتْ خُضْرَتُهَا ،

قِيلَ : اصْحَامَتْ فَهِيَ مُصْحَامَةٌ . قَالَ :

وَالصَّحَاءُ : بَقْلَةٌ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةٍ اخْضُرَّةٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : سَوَادٌ إِلَى الصُّفْرِ

(١) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ : الْآيَةُ ٣١ .

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ فِي ج لَمْ تَرِدْ فِي د ، م .

[صمغ]

قال الليث : صَمَّحَهُ الصَّيْفُ إِذَا كَادَ (١)

يَذِيبُ دِمَاغَهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ .

وقال الطرماح يصف كَانِسًا مِنَ الْبَقَرِ :

يَذِيلُ إِذَا تَسَمَّ الْأَبْرَدَانُ

وَيُخَدِّرُ بِالصَّرَّةِ الصَّاحِحَةَ (٢)

وَالصَّرَّةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَالصَّاحِحَةُ :

التي تُولِّمُ الدِّمَاغَ بِشِدَّةِ حَرِّهَا .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الصَّمَّحَمَحُ

مِنَ الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ ، وَكَذَلِكَ الدَّمَكَمِكُ ،

وقال الليث : هُوَ الْمُجْتَمِعُ ذُو الْأَلْوَاحِ

[وَهُوَ] (٣) فِي السَّنِّ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى

الرَّابِعِينَ .

وقال غيره : حَافِرٌ صَمُوحٌ شَدِيدٌ أَيْ ، وَقَدْ

صَمَّحَ صُمُوحًا ، وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

لَا يَنْتَشِكِي الْحَافِرَ الصُّمُوحَا

يَلْتَحَنُ وَجْهًا بِالْحَصَى مَلْتَوْحًا (٤)

وقال أبو وَجْزَةَ :

* زَبَنُونَ صَمَّاحُونَ رَكَزَ الْمُصَامِحَ (٥) *

يقول : مَنْ شَادَهُمْ شَادَوْهُ فَعَلِبُوهُ .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الصَّمَّحَاءُ

وَالْحَزْبَاءُ : الْأَرْضُ الْفَلَيْظَةُ ، وَجَمْعُهَا الصَّمَّحَاءُ

وَالْحَزْبَاءُ (٦) .

ثعلب عن سَلَمَةَ عَنِ الْفِرَاءِ قَالَ :

الصَّمَّاحِيُّ مَأْخُوذٌ مِنَ الصَّمَّاحِ ؛ وَهُوَ الصَّنَّانُ

وَأَنْشَدَ :

سَاكِنَاتُ الْعَقِيقِ أَشْهَى إِلَى النَّفْسِ

سِسٍ مِنَ السَّاكِنَاتِ دُورَ دِمَشْقِ

يَتَضَوَّعْنَ لَوْ تَضَمَّنَّ بِالْمِسِّ

كُ صَمَّاحًا كَأَنَّهُ رِيحُ مَرَقِي (٧)

وَالْمَرَقِيُّ : الْإِهَابُ الْمُنْتَنِ ، وَأَنْشَدَ

الْأَصْمَعِيُّ فِي صِفَةِ مَاتِحَ :

(٥) فِي د ، م [١٨١ أ] : رُكْنٌ بَدَلَ رُكْزِ .

(٦) كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ ، وَفِي اللِّسَانِ (صَمَّحَ)

٣ / ٣٥٠ : الْحِرَابَةُ وَفِي مَادَّةِ (حَرْبٍ) نَقْلًا عَنِ

الْأَزْهَرِيِّ الْحِرَابُ : الْأَرْضُ الْفَلَيْظَةُ ، وَالْمَعْرُوفُ الْحَزْبَاءُ

بِالزَّوَايِ .

(٧) اللِّسَانُ (صَمَّحَ) ٣ / ٣٥٠ . وَفِي م [١٨١ أ]

يَتَضَرَّعْنَ بَدَلَ يَتَضَوَّعْنَ «تَحْرِيفٌ» .

(١) فِي د ، م [١٨١ أ] : إِذَا كَانَ «تَحْرِيفٌ» .

(٢) اللِّسَانُ (صَمَّحَ) : ٣ / ٣٤٩ وَالِدِيَوَانُ

/ ١٨٩ وَرَوَى الشُّطْرُ الثَّانِي : « وَتَخَدَّرَهُ الصَّرَّةُ

الصَّاحِحَةُ » .

(٣) زِيَادَةٌ مِنَ اللِّسَانِ ٣ / ٣٥٠ .

(٤) اللِّسَانُ (صَمَّحَ) ٣ / ٣٥٠ .

إذا بدّأ منه صمّاحُ الصمّح

وفاض عطفاه بماه سَفَح^(١)

وقال : صمّحتُ فلانا أصمّحه صمّحاً إذا

غَطّلت له في مسألة أو غير ذلك .

عمرو عن أبيه قال : الأصمّح : الذي

يتعمّد رموس الأبطال بالتقف والضرب

لشجاعته :

[وقال العجاج :

ذوقى عقيد وُقعة السّلاح

والدّاء قد يُطلبُ بالصّماح^(٢)

ويروى : يُبرأ .

في تفسيره عقيد : قبيلة من بجميلة في بكر

ابن وائل، وقوله : بالصّماح أى بالكفى، يقول:

آخر الدّواء الكفى . قال أبو منصور : الصّماحُ

أخذ من قولهم : صمّحتهُ الشّمسُ إذا آلت

دماغه بشدّة حرّها]^(٣) .

[مصح]

قال الليث: مَصَحَ النَّدى يَمْصَحُ مُصَوِّحاً إذا

رَسَخَ في الثّرى ، والدّارُ تَمْصَحُ [مُصَوِّحاً]^(٤)

أى تَدْرُسُ ، وقال الطّرمّاحُ :

قِفَا نَسَلُ الدِّمَنِ المَاصِصِحه

وهل هِيَ إِنْ سُنِّتْ بِأَمِّهِ^(٥)

ومَصَّحتُ أَشاعِرُ الفَرَسِ إذا رَسَخَتْ

أصولها حتى أَمِنَتْ أَنْ تُنْتَفِئَ أو تَنْخَصَّ ،

وأَنشد :

* عَبِلُ الشّوى ماصِصَةٌ أَشاعِرُهُ^(٦) *

ابن الأعرابي : مَصَّعَ الضَّرْعُ مُصَوِّحاً

إذا ذهب لَبَنُهُ ، وقال ذو الرُّمّة :

... وَالْمَجْرُ بِالْأَلِ يَمْصَحُ^(٧)

وقال أبو عمرو : مَصَّعَ لَبَنُ النّاقَةِ ومصح

إذا ولى مُصَوِّحاً ومُصَوِّعاً .

(٤) زيادة في ج .

(٥) اللسان (مصح) ٤٣٥/٣ والديوان/١٣٧،

وهو مطلع قصيدة يمدح فيها يزيد بن المهلب . وفي د، م

[١٨١ ب] : نسأل بدل نسل .

(٦) اللسان (مصح) ٤٣٦/٣ .

(٧) جزء من بيت في اللسان (مصح) ٤٣٥/٣

وفي الديوان/٨٦ وهو :

وبيداء مقفار يكاد ارتكاضها

بآل الضحى والهجر بالطرف يمصح

(١) اللسان (مصح) ٣٥٠/٣ .

(٢) اللسان (مصح) ٣٥٠ . وفي ديوان العجاج

/ ١٢ : دوني بدل ذوقى .

(٣) ما بين القوسين ساقط من د ، م [١٨١ أ]

موجود في ج واللسان (مصح) .

[أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : مَحِصَ بِهَا
وَحَصَمَ بِهَا إِذَا ضَرِطَ]^(٥).

قال : وَالْأَمْصَحُ : الظِّلُّ النَّاقِصُ^(١) .
وقال أبو زيد : مَصَحَ الثَّرَى مُصُوحاً إِذَا
رَسَخَ فِي الْأَرْضِ .

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالسِّينِ

مُنَسَّطِحاً^(٦) عَلَى الْأَرْضِ ، وَحَدَّثَنَا بِقِصَّتِهِ مُحَمَّدُ
ابْنُ اسْحَاقَ السَّعْدِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبِ
الْمَوْصِلِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ يَعْلَى بْنُ
عَمْرَانَ الْبَجَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَخْزُومُ بْنُ هَانِيءِ
الْمَخْزُومِيُّ عَنْ أَبِيهِ ، وَأَنَّتْ لَهُ خَمْسُونَ وَمِائَةَ سَنَةٍ
قَالَ : لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةٌ وَلَدَ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّوَانُ كِسْرَى ، وَسَقَطَتْ
مِنْهُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ شُرْفَةً ، وَخَمِدَتْ نَارُ فَارِسَ ،
وَلَمْ تَخْمَدْ قَبْلَ ذَلِكَ مِائَةَ عَامٍ ، وَغَاضَتْ بُحَيْرَةُ
سَاوَةَ ، وَرَأَى الْمُوْبِدَّانَ إِبِلًا صِعَابًا تَقُودُ خَيْلًا
عَرَابًا قَدْ قَطَعَتْ دِجْلَةَ ، وَانْتَشَرَتْ فِي بِلَادِهَا
فَلَمَّا أَصْبَحَ كِسْرَى أَفْرَعَهُ مَارَأَى ، فَلَدِسَ تَاجَهُ
وَأَخْبَرَ سَمْرَازِيَّتَهُ بِمَا رَأَى ، فَوُرِدَ عَلَيْهِ كِتَابٌ
بِخُمُودِ النَّارِ ، فَقَالَ الْمُوْبِدَّانُ : وَأَنَا رَأَيْتُ فِي

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج واللسان
(مصحح) .
(٦) في ج : مسطحاً كعظيم .

ح س ط

استعمل منه : سَطَحَ ، سَحَطَ ، طَحَسَ .

[سطح]

قال الليث : السَّطْحُ : سَطَحَكَ^(٢) الشَّيْءُ
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، كَمَا تَقُولُ فِي الْحَرْبِ :
سَطَحُوهُمْ أَيْ أَضْجَعُوهُمْ عَلَى الْأَرْضِ ، وَالسَّطِيحُ
الْمَسْطُوحُ هُوَ الْقَتِيلُ^(٣) ، وَأَنْشَدَ :
* حَتَّى تَرَاهُ وَسَطَهَا سَطِيحاً^(٤) *

وَسَطِيحُ الدُّنْيَا كَأَنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَتَكَبَّرُ
سُمِّيَ سَطِيحاً ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَيْنَ مَفَاصِلِهِ قَصَبٌ
فَكَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَى قِيَامٍ وَلَا قُعُودٍ ، وَكَانَ

(١) كذا في ج واللسان ٣ / ٣٤٦ . وفي د ، م ،
[١٨١ب] الظل الناقص الدقيق .
(٢) في ج : سحطك الشيء « تحريف » .
(٣) في ج : المقنول . .
(٤) في ج ، واللسان (سطح) ، ٣ / ٣١٢ :
« حتى يراه وجهها سطيحاً » .

هذه الليلة وقصَّ عليه رؤياه في الإبل ، فقال له الملك : وأىُّ شيء يكون هذا ؟ قال : حادث من ناحية العرب ، فبعث كسرى إلى النعمان بن المنذر أن ابعث إلى رجل عالم ليخبرني عما أسأله ، فوجه إليه بعبد المسيح بن عمرو بن نَفِيلَةَ^(١) الفسَّاني ، فأخبره بما رأى ، فقال : علم هذا عند خالي سَطِيح ، قال : فآته وسله وأتني بجوابه ، فقدم على سَطِيح وقد أشفى على الموت فأنشأ يقول :

أَصْمٌ أَمْ يَسْمَعُ غِطْرِيفُ الْيَمِينِ

أَمْ فَادَ فَاذَلَمْ بِه شَاؤُ الْعَيْنِ^(٢)

يَا فَاصِلِ الْخَطَّةِ أَعْيَتْ مَنْ وَمَنْ

أَتَاكَ شَيْخٌ الْحَىُّ مِنْ آلِ سَنَنْ

رَسُولُ قَبِيلِ الْمُجَمِّمِ يَسْرِي لِلْوَسَنِ^(٣)

[وأتمه من آل ذئب بن حَجَبَن

أَبْيَضُ فَضْفَاضُ الرِّدَاءِ وَالْبَدَنُ
تَجُوبُ بِالأَرْضِ عَلَى ذَاتِ شَجَبَن^(٤)
تَرْفَعُنِي وَجَنَاءَ تَهْوِي مِنْ وَجَبَن
حَتَّى أَتَى عَارِي الْجَبِينِ وَالْقَطَنِ^(٥)
لَا يَرْهَبُ الرَّعْدَ وَلَا رَبِّبَ الزَّمَنِ

تَلَفُّهُ فِي الرَّيْحِ بَوَغَاهُ الدَّمَنُ

كَأَنَّهَا حُنْحُنٌ مِنْ حِضْنِي تُكَنَّ^(٦) [٦-٧]

فلما سمع سَطِيحُ شِئْرَهُ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ :

عَبْدَ الْمَسِيحِ عَلَى جَهْلِ مُشِيح^(٨) [يهوى] ^(٩)

إِلَى سَطِيحٍ وَقَدْ أَوْفَى عَلَى الضَّرِيحِ ، بَعَثَكَ

مَلِكٍ مِنْ بَنِي سَاسَانَ^(١٠) لَارْتِجَاسِ الْإِيوَانِ

وَسُخُودِ النِّيرَانِ وَرُؤْيَا الْمُوَيْدَانِ ، رَأَى إِبِلًا

(٤) كذا في ج. وفي اللسان (سطح) ٣/٣١٣:

علنداء شزن بدل على ذات شجن .

(٥) كذا في ج. وفي اللسان (سطح) ٣/٣١٣:

روى البيت :

ترفعني وجنا وتهوي بي وجن

حتى أتى عارى الجاجى والقطن

(٦) كذا في اللسان ٣ / ٣١٣ . وفي ج :

حشحن . . . تكن .

(٧) ما بين القوسين جاء في ج ولم يرد في د ، م .

(٨) في اللسان (سطح) ٣/٣١٣ : مسيح بدل

مشيح « تحريف » . وجاءت كلمة « مشيح » في اللسان

(شبح) وكذلك في جميع نسخ التهذيب « سطح » .

(٩) الكلمة سلقطة من م [١٨١ب] .

(١٠) في ج ، م [١٨١ب] : بئلك ملك بني

ساسان .

(١) في م [١٨١ب] : بقيلة « تحريف » .

(٢) كذا في اللسان (سطح) ٣/٣١٣ ، وفي ج

العين بدل العين وفي د ، م [١٨١ب] : فاز بدل فاد .

(٣) اللسان (سطح) ٣/٣١٣ . وفي م [١٨١ب]

لوتن بدل للوسن « تحريف » . وفي د ، ج لوتن .

والخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ
فَالْخَيْرُ مُتَّبِعُ الشَّرِّ مَحْذُورٌ (٢)

فلما قدم على كِسْرَى أَخْبَرَهُ بِقَوْلِ سَطِيحٍ
قَالَ كِسْرَى : إِلَى أَنْ يَمْلِكَ مِنَّا أَرْبَعَةَ عَشَرَ
مَلِكًا تَسْكُونُ أُمُورٌ ، فَلَمَّا مَلَكَ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ فِي
أَرْبَعِ سِنِينَ ، وَمَلَكَ الْبَاقُونَ إِلَى زَمَنِ عُثْمَانَ .

قلت : وهذا الخبر فيه ذكر آية من آيات
نبوة محمد صلى الله عليه قبل مبعثه ، وهو حديث
حسن غريب .

وقال الليث : السَّطْحُ : ظَهَرَ الْبَيْتُ إِذَا
كَانَ مُسْتَوِيًّا ، وَفِعْلُكَ التَّسْطِيحَ .

قال : وَالْمِسْطَحُ وَالْمِسْطَحَةُ : شَبَهَ مِطْهَرَةً
لَيْسَتْ بِمُرَبَّعَةٍ ، قَالَ : وَيُسَمَّى هَذَا الْكَوْزُ
الَّذِي يُتَّخَذُ لِلسَّفَرِ ذُو الْجَنْبِ الْوَاحِدِ
مِسْطَحًا .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّ
حَمَلَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
كُنْتُ بَيْنَ جَارَتَيْنِ لِي فَضَرَبْتِ إِحْدَاهُمَا
الْأُخْرَى بِمِسْطَحٍ فَالْتَمَسْتُ جَنِينًا مِيتًا وَمَاتَتْ ،

(٢) الأبيات لم ترد في د ، م ، وجاءت في ج
واللسان (سطح) ٣/٣١٣ .

صِعَابًا تَقُودُ خَيْلًا عِرَابًا . يَعْبُدُ الْمَسِيحَ ، إِذَا
كَثُرَتِ التَّلَاوَةُ ، وَبُعِثَ صَاحِبُ الْهَرَاوَةِ ،
وَغَاضَتِ بُحَيْرَةُ سَاوَةَ ، فَلَيْسَ الشَّامُ لِسَطِيحٍ
شَامًا ، يَمْلِكُ مِنْهُمْ مَلُوكٌ وَمَلِكَاتٌ عَلَى عَدَدِ
الشَّرَفَاتِ ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ ، ثُمَّ قُبِضَ
سَطِيحٌ مَكَانَهُ ، وَنَهَضَ عَبْدُ الْمَسِيحِ إِلَى رَاحِلَتِهِ
وَهُوَ يَقُولُ :

[كَمُرٌّ فَإِنَّكَ مَاعُمْرَتَ شَمِيرٍ
لَا يُفْزِعُ عَنْكَ تَفْرِيقٌ وَتَغْيِيرٌ
إِنْ يُمَسِّ مَلِكُ بَنِي سَاسَانَ أَفْرَطَهُمُ

فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارٌ (١) دَهَارِيرٌ
فَرُبَّمَا رُبَّمَا أَضْحَوْا بِمَنْزِلَةٍ

تَخَافُ صَوْلَهُمْ أَسَدٌ مَهَاصِيرٍ
مِنْهُمْ أَخُو الصَّرْحِ بَهْرَامُ وَإِخْوَتُهُمْ
وَهُرْمَزَانُ وَسَابُورٌ وَسَابُورٌ

وَالنَّاسُ أَوْلَادُ عَالَاتٍ فَمَنْ عَلِمُوا
أَنْ قَدْ أَقْلًا فَهَجُورٌ وَمَحْقُورٌ
وَهُمْ بَنُو الْأُمِّ لَمَّا أَنْ رَأَوْا نَشَبًا
فَذَلِكَ بِالْغَيْبِ مَحْفُوظٌ وَمَنْصُورٌ

(١) في ج : أطواراً « تحريف » .

المزاد^(٤) : إذا كانت من جلدین قوبل أحدهما
بالآخر فَسُطِحَ عليه فهي سطيحة .

وقال غيره : المِسْطَحُ : حصيرٌ يُسَفُّ من
خوصِ الدَّوْمِ ، ومنه قولُ تَمِيمِ بنِ مُقْبِلٍ :
إذا الأَمْعَزُ اللَّحْزُ وَآضَ كَأَنَّهُ

من الْحَرِّ في حَدِّ الظَّهيرةِ مِسْطَحٌ^(٥)

والمِسْطَحُ أيضاً : صفيحة عريضة من الصخر
يُحَوِّطُ عليه ماء السماء ، ورُبَّما خلق اللهُ عندَ فم
الرَّكِيَّةِ صفاةً ملساءً مستويةً فيُحَوِّطُ عليها
بالحجارة ، ويُسْقَى فيها للابل شبه الحوض ، ومنه
قول الطِّرِمَاحِ :

... في جَنبِي مَدِيٍّ وَمِسْطَحٍ^(٦) *

والمِسْطَحُ^(٧) أيضاً : مكانٌ مُسْتَوٍ يُجَفَّفُ
عليه التمر ويسمى الجَرِينِ .

(٤) في ج . من الزادة .

(٥) في ج الجزو بدل الحزو « تحريف » .

(٦) في د، م [١٨١ب] والديوان/٧٩، والبيت :
أصابته نطافاً وسط آثار أذؤب

من الليل في جنبي مدى ومسطح
وفي اللسان (سطح) ، ج . مري « تحريف » .
وروي في الديوان مسطح بدل سطح ، ولا يكون حينئذ
شاهداً .

(٧) في اللسان (سطح) ٣ / ٤١٤ . والمسطح
تفتح ميمه وتكسر .

فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بديهة المقتولة
على عاقلة القاتلة ، وجعل في الجنين غُرَّةً .

قال أبو عُبَيْدٍ : المِسْطَحُ : عُوْدٌ من عِيدانِ
الْخِباءِ أو الفُسْطاطِ . وأنشد قول عوف بن مالك
النَّضْرِيِّ :

تَمَرَّضَ ضَيْطَارُوُ فُعَالَةٌ دُونَنَا

وما خَيْرُ ضَيْطَارٍ يُقَلَّبُ مِسْطَحًا^(١)

يقول : ليس له سلاح يقاتل به غير

مِسْطَحٍ .

وفي حديث آخر^(٢) أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان في بعض أسفاره ، ففقدوا الماء ،
فأرسل علياً وفلاناً يبيعان الماء فإذا هما بامرأة
بين سطيحتين .

قال أبو عُبَيْدٍ : قال الأصمعي والكسائي :
السَّطِيحَةُ : المَزَادَةُ تكون من جلدین ، والمزادة
أكبر منها^(٣) .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : السَّطِيحَةُ من

(١) في اللسان (سطح) ٣ / ٤١٤ و (ضطر)
١٦٠ / ٦ . وقال ابن بري : البيت لمالك بن عوف
النضري .

(٢) في م [١٨١ب] وفي حديث خزاعة .
(٣) في م [١٨١ب] . والمرأة أكثر منهما .

« تحريف » .

[سحط]

أبو عمرو والأصمعي : سَحَطَهُ وَشَحَطَهُ إِذَا ذَبَحَهُ .

وقال الليث : سَحَطَ الشَّاةَ وَهُوَ ذَبْحٌ وَحِيٌّ .

وقال المُفَضَّلُ : السَّحُوطُ مِنَ الشَّرَابِ كُلُّهُ : المَزُوجُ .

وقال ابن دريد : أَكَلَ طَعَامًا فَسَحَطَهُ أَيْ أَشْرَقَهُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

كَادَ اللُّعَاعُ مِنَ الحَوَذَانِ يَسَحُطُهَا
وَرَجْرَجٌ بَيْنَ نَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ^(١)

ح س د

حسد ، حدس ، دحس ، سدح ، مستعملة .

[حسد]

قال الليث : أَحْسَدُ معروف ، والفعل أَحْسَدَ يَحْسُدُ حَسْدًا^(٨) .

(٤) في اللسان ١٨٤/٩ لابن مقبل يصف بقرة ، وقال يعقوب : يسحطها هنا يذبحها . والرجرج : اللعاب يترجرج .

(٥) في اللسان (حسد) ١٢٥/٤ : حسده يحسده ويحسده حسداً من بابي نصر وضرب .

والسُّطَّاحَةُ^(١) : بقلة ترعاها الماشية ، ويُفَسَّلُ بورقها الرؤوس .

وقال الفراء : هُوَ المِسْطَحُ والمِحْجُورُ والشُّوبِقُ .

[قال ابن شميل : إِذَا عُرِّشَ^(٢) الكَرْمُ عُمِدًا إِلَى دَعَائِمٍ يُحْفَرُ لَهَا فِي الأَرْضِ ، لِكُلِّ دَعَامَةٍ شُعْبَتَانِ ، ثُمَّ تَوُخَذُ خَشَبَةٌ فَتَمْرَضُ عَلَى الدَّعَامَتَيْنِ ، وَتُسَمَّى هَذِهِ الخَشَبَةُ المَعْرُوضَةُ المِسْطَحُ ، وَيَجْعَلُ عَلَى المِسْطَحِ أَطْرًا مِنْ أَدْنَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا تُسَمَّى المِسْطَحِ بِالأَطْرِ مِسْطَحٍ^(٣)] .

[طحس]

قال ابن دريد : الطَّحْسُ يُكْنَى بِهِ عَنِ الجَمَاعِ . يُقَالُ : طَحَسَهَا وَطَحَزَهَا ، قَلتَ : وَهَذَا مِنْ مَنَّا كَبِيرِ ابْنِ دَرِيدٍ .

(١) كذا في ج واللسان (سطح) ٣١٤/٣ والفاموس . وفي د ، م [١٨١ب] السطاحة يتخفيف الطاء : «تحريف» .

(٢) في اللسان (سطح) ٣١٥/٣ ، وفي ج . غرس بالدين «تحريف» أنظر مادة «أطر» .

(٣) في ج واللسان (سطح) ٣١٥/٣ . ولم يرد في د ، م .

عنه، ثم يستخلف من غير أن يضر ذلك بأصل الشجرة وأغصانها .

وقوله عليه السلام: « لا حق إلا في اثنتين .. » هو أن يتمنى أن يرزقه الله مالا ينفق منه في سُبُل^(٤) الخير ، أو يتمنى أن يكون حافظاً لكتاب الله تعالى فيتلوه آتاء الليل والنهار ، ولا يتمنى أن يرزأ صاحبُ المال في ماله أو تآلي القرآن في حفظه .

وأصلُ الحَسَدِ القَشْر كما قال ابن الأعرابي .

[سُدْح]

قال الليث : السَّدْحُ : ذَبْحُك الحَيوانَ ممدوداً على وجه الأرض [وقد يكون إضجاعك الشيء على وجه الأرض سَدْحاً]^(٥) نحو التَّربَةِ المملوءة السَّدُوحة .

وقال أبو النجم يصف الحية :

يَأْخُذُ فِيهِ أَلْحِيَةَ النَّبُوْحَا^(٦)

ثُمَّ يَبِيْتُ عَنْدَهُ مَذْبُوْحَا

مُسَدِّحَ الْهَامَةِ أَوْ مَسْدُوْحَا

(٤) في ج واللسان (حسد) ١٢٦/٤ : سبيل .

(٥) ما بين القوسين ساقط من م [١٨٢ أ] .

(٦) في ج : التنوحا بدل النبوحا « تحريف » .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الحَسَدُ : القُرَادُ ، قال : ومنه أخذ الحسد [لأنه^(١)] يَقْشِرُ الْقَلْبَ كما يَقْشِرُ القُرَادُ الجِلْدَ فيمتص دَمَهُ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا حسدَ إلا في اثنتين ، رجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آتاء الليل والنهار ، ورجل آتاه الله قرآنًا فهو يتلوه » . أخبرني المنذرى عن أحمد ابن يحيى أنه سُئِلَ عن معنى هذا الحديث ، فقال : معناه لا حسدَ لا يضر إلا في اثنتين ، قال : والحسدُ أن يَرَى الإنسان لأخيه نعمةً فيتمنى أن تُزَوَى عنه وتكون له ، قال : والغَبْطُ : أن يتمنى أن يكون له مثلها من غير أن تُزَوَى عنه ، قلت : [فالغَبْطُ^(٢)] ضرب من الحسد ، وهو أخَفُّ منه ، ألا ترى أن النبي صلى الله عليه وآله سُئِلَ : هل يضر الغَبْطُ ؟ فقال : نعم ، كما يضرُ الغَبْطُ ، فأخبر أنه ضارٌّ وليس كضرر الحسد الذي يتمنى صاحبه زِي^(٣) النعمة عن أخيه ، والغَبْطُ : ضَرْبُ ورق الشجر حتى يَتَحَاتَّ

(١) زيادة في ج .

(٢) ساقطة من د .

(٣) في اللسان (حسد) ١٢٦/٤ : زوال .

والعرب تختلفُ في زجر البغال فبعضٌ
يقول: عدَس . وبعض يقول: حدَس .
قلت: وعدَس أكثر من حدَس . ومنه قول
ابن مفرغ^(٤):

عدَس ما لعبادِ عليك إِمَارَةٌ

بِحَبَوَاتٍ وَهَذَا تَحْمِيلِينَ طَلِيقٌ^(٥)

جعل عدَسُ اسماً للبعلة ، سماها بالزَّجْر
عدَسٌ .

وقال ابن أرقم الكوفيُّ: حدَسٌ : قوم
كانوا على عهد سليمان بن داود عليهما السلام
وكانوا يعنقون على البغال ، فإذا ذكروا
نفرت البغالُ خوفاً لما كانت لقيتُ
منهم^(٦) .

وقال اللحياني : حدَسْتُ الشاة حدَسًا

قلت: السَّدْحُ والسَطْحُ واحدٌ أبدلت الطاء
فيه دالا ، كما يقال: مطٌّ ومدٌّ وما أشبهه .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي: سدَحَ بالمكان وردَحَ إذا أقام
بالمكان أو الرَّمَعَى ، قال : وسَدَحْتُهُ أى
صَرَعتُهُ .

وقال ابن بزرج : سدَحَتِ المرأَةُ ورَدَحَتِ
إذا حَظِيَّت عند زوجها ورَضِيَّت .

[حدس]

قال الليث : الحدَسُ : التَوَهُمُ في معاني
الكلام والأُمُور . بلغنى عن فلان أمرٌ فأنا
أحدِسُ فيه أى أقول بالظنِّ والتَوَهُمِ^(١) .

قال : والحدَسُ في السير : سُرْعَةٌ ومُضَى
على طريقة مُسْتَمِرَّة^(٢) . وأنشد :

كأنها من بَعْدِ سَيْرِ حدَسٍ^(٣)

وحدَسُ : اسم أبي حَيٍّ من العرب .

(٤) في اللسان (حدس) ٣٤٧/٧ : ابن مفرغ
« تحريف » وهو يزيد بن مفرغ .

(٥) اللسان (حدس) ٣٤٧/٧ . وفي د : بامارة
بدل إمارة « تحريف »

(٦) كذا في نسخ التهذيب ، وفي اللسان « حدس »
٣٤٧/٧ قيل : حدس وعدس : اسما بغالين على عهد
سليمان بن داود عليهما السلام ، كانا يعنقان على البغال
فاذا ذكرا نفرت خوفا مما كانت تلتقي منهما .

(١) في اللسان (حدس) ٣٤٦/٧ : وأنا أحدس
فيه . . وحدس عليه ظنه يحمدسه ويحدسه حدسا
من بابي نصر وضرب .

(٢) كذا في د ، م (١٨٢ أ) والقاموس . وفي
ج واللسان (حدس) ٣٤٧/٧ : سرعة ومضى على
غير طريقة مستمرة .

(٣) اللسان (حدس) ٣٤٧/٧ .

إذا كنتَ تُرِيغُ^(٢) أخبارَ الناسِ لتعلمها من حيث لا يعلمون .

ويقال : حدّستُ عليه ظنّي ونَدَسْتُه إذا ظنّنتُ الظنَّ ولم تحمّه^(٣) .

[ومعنى المثل : حدّسهم بمطْفئة الرّضف أنه ذبح لأضيافه شاةً سمينة أطفأت من شحمها ذلك الرّضف]^(٤) .

[ويقال : دحسَ بناقته إذا وجأ في سببتيها أي أناخها فوجأها في نحرها ، والسبلة هاهنا نحرها . يقال : ملأ الدلو إلى أسبالها أي إلى شفاهها]^(٥) .

[دحس]

الليث : الدحسُ : التدسيسُ للأمر تستبطنها وتطلبها^(٦) أخفى ماتقدِر عليه ؛ ولذلك سُميت دودةٌ تحت التراب دحاسةً ،

إذا أضجعتها لتذبجها ؛ ومنه المثلُ السائر : « حدّسهم بمطْفئة الرّضف »^(١) .

وقال ابنُ كُناسة : تقول العرب : إذا أمسى النّجمُ قَمَّ الرأسُ فمظّمها فاحدِس ، معناه انحر أعظم الإبل :

وقال أبو زيد حدّستُ بالناقة : إذا أنختها .

وقال غيره : أصلُ الحدس : الرّمحُ ، ومنه حدسُ الظنِّ إنما هو رَجْمٌ بالغيب .

الحَرَاني عن ابن السكيت : يقال : بَلَغْتُ به الحداسَ أي الغاية التي يُجرى إليها وأبعدَ ، ولا تقلُ الإداسَ .

أبو عبيد عن الأُموي : حدّس في الأرض وعَدَسَ يحدِسُ ويعدِسُ إذا ذهب فيها .

وقال أبو زيد : تحدّستُ عن الأخبار تحدّسًا ، وتندّستُ عنها تندّسًا ، وتوجّستُ

(٢) كذا في اللسان (حدس) ٣٤٦/٧ . وفي د ، م (١٨٢ أ) : تريم « تحريف » ، وفي ج : تغير (٣) في ج واللسان : ولا تحته .

(٤) ، (٥) ، ورد في ج وفي اللسان حدس ٣٤٦/٧ و ٣٤٧ منسوباً إلى الأزهرى ، ولم يرد في د ، م .

(٦) في م (١٨٢ أ) ، ج تستبطنه وتطلبه « تحريف » .

(١) كذا في د ، م (١٨٢ أ) ، وفي ج : « جدسهم بمطْفئة الرضف » تحريف ، وفي اللسان « حدس » ٣٤٧/٧ : « حدس لهم بمطْفئة الرضف » .

[النَّضْرُ: الدَّحَّاسُ: دُوْدٌ يَشْدُ فِي الْفَخِّ،
وجمه دَحَاحِيسُ] (٥).

[سئل الأزهرى عن الدَّاحِسِ فقال:
الدَّاحِسُ: قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بِالْيَدِ تَسْمَى بِالْفَارِسِيَّةِ
بِرَوْرَةٍ.

وداحس: اسم فرس معروف] (٦).

ح س ت

استعمل من وجوهه:

[سحت]

الليث: السُّحْتُ: كُلُّ حَرَامٍ قَبِيحٍ الذِّكْرُ
يَلْزَمُ مِنْهُ الْعَارُ نَحْوُ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَالْخَمْرِ
وَالْخَنزِيرِ؛ وَإِذَا وَقَعَ الرَّجُلُ فِيهَا قِيلَ: قَدْ
أَسْحَتِ الرَّجُلَ. قال: والسُّحْتُ: الْعَذَابُ،
قال: وَسَحَّتْنَاهُمْ بَلَغْنَا مِنْهُمْ فِي الْمَشَقَّةِ عَلَيْهِمْ،
وَأَسْحَتْنَاهُمْ لَعْنَةً.

وقال الفرّاء: قُرِئَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ:
«فَيُسْحِتْكُمْ بِعَذَابٍ» (٧) وقُرِئَ:

(٥) ما بين القوسين . لم يرد في ج وورد في
د ، م .

(٦) ما بين القوسين جاء في ج ولم يرد في د ، م
(٧) سورة طه : الآية ٦١ . . « لا تفتروا
على الله كذباً فيسحقه ابعذاب .

وهي صفراء صافية ، لها رأس مُشَعَّبٌ يَشْدُهَا
الصَّبَّيَانُ فِي الْفَخِّ لَصِيدِ الْعَصَافِيرِ ، لَا تُؤْذِي ،
وَأُنشِدُ فِي الدَّحْسِ بِمَعْنَى الْإِسْتِبْطَانِ :

* وَيَعْتَلُونَ مَنْ مَأَى فِي الدَّحْسِ (١) *

وقال بعض بني سُلَيْمٍ : وَعَلَا مَدْحُوسٌ
وَمَدَّ كُوسٌ [وَمَكْبُوسٌ] (٢) بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
وهذا يدل على أن الدَّيْحَسَ مثل الدَّيْكَسِ ؛
وهو الشيء الكثير .

أبو عبيد عن أبي زيد : دَحَسْتُ بَيْنَ
الْقَوْمِ دَحْسًا : أَفْسَدْتُ بَيْنَهُمْ ، وَكَذَلِكَ مَأَسْتُ
[وَأَرَشْتُ] (٣)

وأنشدني أبو بكر الإيادي :

وإِن دَحَسُوا بِالشَّرِّ فَاعْفُ تَكْرُمًا

وإِن خَسَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلاتَسَلْ (٤)

(١) للعجاج . الديوان / ٧٩ واللسان (دحس)
٣٧٩/٧ . وفي د : ويقتلون من يأوى . « تحريف »
وفي م (١١٨٢) : ويقتلون من ماى . . « تحريف
أيضاً » .

(٢) زيادة في ج واللسان (دحس) ٣٧٩/٧ .
(٣) زيادة في ج . وفي اللسان (دحس) ٣٧٩/٧ .
وأرش بدل وأرشت .
(٤) في اللسان (دحس) ٣٧٩/٧ : لأبي العلاء
الحضري ، أنشده للنبي صلى الله عليه وسلم .

فَيَسْحَتَكُمْ بفتح الياء والحاء، قال : وَيَسْحَتُ
أكثر وهو الاستئصال . وأنشد قول
الفرزدق :

وَعَضُّ زَمَانٍ يَا بَنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدْعُ

مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْلَفًا^(١)

قال : والعرب تقول : سَحَتَ وَأَسْحَتَ .
وَيُرْوَى : إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْلَفًا . وَمَنْ
رَوَاهُ كَذَلِكَ جَعَلَ مَعْنَى لَمْ يَدْعُ لَمْ يَتَّقَ ، وَمَنْ
رَوَاهُ : إِلَّا مُسْحَتًا ، جَعَلَ لَمْ يَدْعُ بِمَعْنَى لَمْ يَتْرَكْ
وَرَفَعَ قَوْلَهُ : أَوْ مُجْلَفًا بِإِضْمَارٍ كَأَنَّهُ قَالَ :
أَوْ هُوَ مُجْلَفٌ كَذَلِكَ^(٢) . وَهَذَا قَوْلُ
الْكِسَائِيِّ .

ويقال : أَسْحَتَ الْحَالِقُ شَعْرَهُ إِذَا
اسْتَأْصَلَهُ ، وَأَسْحَتَ الْحَاتِنُ فِي خِيَتَانِ الصَّبِيِّ إِذَا
اسْتَأْصَلَهُ . وَكَذَلِكَ أُغْدِفُهُ . يُقَالُ : إِذَا خَتَنْتَ
فَلَا تُغْدِفْ وَلَا تُسْحِتْ .

وقال ابن الفرج : سمعتُ شُجَاعَا الشَّامِيِّ

يقول : بَرَزْتُ بِحَتِّ وَسَحْتِ وَلَحْتِ أَي
صَادِقٍ ، مِثْلَ سَاحَةِ الدَّارِ وَبَاحَتِهَا ، وَيُقَالُ : مَالٌ
فَلَانٌ سُحِتٌ أَي لَاشِيءٌ عَلَى مَنْ اسْتَهْلَكَهُ .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم
أحى بجرش^(٣) حجي ، وكتب لهم بذلك كتاباً
[فيه]^(٤) : « قَمَنْ رَعَاهُ مِنَ النَّاسِ فَمَالَهُ سُحِتٌ »
[أي من أصاب مالَ مَنْ رَعَى الْحَيَّ فَقَدْ
أَهْدَرْتُهُ وَدَمَهُ سُحِتٌ]^(٥) أَي هَدَرَهُ .

وَقُرِئَ : « أَكَاؤُنَ لِلْسُّحْتِ »^(٦) مُتَقَلِّدًا
وَالسُّحْتِ مُخَفَّفًا ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ الرُّشَا الَّتِي
يَأْكُلُونَهَا يُعْقِبُهُمُ اللَّهُ بِهَا أَنْ يُسْحِتَهُمْ بِعَذَابٍ ،
كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ
كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ^(٧) » .

أبو عبيد عن الأحرر : الْمَسْحُوتُ :
الْجَائِعُ ، وَامْرَأَةٌ مَسْحُوتَةٌ .

وقال رؤبة يصفُ يونسَ والحوتَ الذي

الْتَهَمَهُ^(٨) .

(٣) في د ، م ، [١١٨٢] : لجرش .

(٤) ساقطة من م .

(٥) زيادة في د ، م ، [١١٨٢] أ .

(٦) سورة المائدة : الآية : ٤٢ .

(٧) سورة طه : الآية : ٦١ .

(٨) في ج : التهمه .

(١) في اللسان (سحت) ٣٤٦/٢ و (جلف)

٣٧٥/١٠ والديوان ٥٥٦/١ طبع مصر . قال

أبو عبيدة : سمعت راوية الفرزدق يروي هذا البيت :

لم يدع من المال إلا مسحت أو مجرف .

(٢) كذا في ج . وفي د ، م : أو مجلف كذلك .

الْبَيْضَةَ عَنْ رَأْسِهِ ، وَحَسَرَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ
حَسْرًا . وَانْحَسَرَ الشَّيْءُ إِذَا طَاوَعَ . وَقَدْ يَجِيءُ
فِي الشَّعْرِ حَسْرًا لِأَزْمَانٍ مِثْلِ انْحَسَرَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَسَرَ الْبَحْرُ عَنِ السَّاحِلِ
إِذَا نَضِبَ عَنْهُ حَتَّى بَدَأَ مَاتَحْتَ الْمَاءِ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَلَا يُقَالُ : انْحَسَرَ الْبَحْرُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : حَسَرَ الْمَاءُ وَنَضِبَ
وَجَزَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
الْحُسُورِ بِمَعْنَى الْإِنْكَشَافِ :

إِذَا مَا الْقَلَّاسِي وَالْعَامِمُ أُخْنِسَتْ
فَفِيهِمْ عَنِ صُلْعِ الرَّجَالِ حُسُورٌ (٤)

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَسْرُ وَالْحُسُورُ : الْإِعْيَاءُ ،
تَقُولُ حَسَرَتِ الدَّابَّةُ وَالْعَيْنُ ، وَحَسَرَهَا بَعْدُ
الشَّيْءَ الَّذِي حَدَقَتْ نَحْوَهُ ، وَقَالَ رُوْبَةُ :

* يَحْسُرُ طَرْفَ عَيْنِهِ فَضَاؤُهُ (٥) *
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :
« يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِتًا وَهُوَ حَسِيرٌ » (٦)

(٤) للعجبر السالوي . اللسان (حسر) ٢٦٣/٥
(٥) (خنس) ٣٧٤/٧ و (قلس) ٦٤/٨ .
(٥) اللسان (حسر) ٢٦٢/٥ والديوان ٣/
وفي م [١١٨٢] : قضاؤه «تحريف» .
(٦) سورة الملك : الآية ٤ .

* يُدْفَعُ عَنْهُ جَوْفُهُ الْمَسْحُوتُ (١) *
يَقُولُ : نَحَى اللَّهُ جِلَّ وَعَزَّ جَوَانِبَ جَوْفِ
الْحَوْتِ عَنِ يُونُسَ ، وَجَافَاهُ عَنْهُ فَلَا يُصِيبُهُ مِنْهُ
أَذَى . وَمَنْ رَوَاهُ .

* يَدْفَعُ عَنْهُ جَوْفُهُ الْمَسْحُوتُ (٢) *
يُرِيدُ أَنْ جَوْفَ الْحَوْتِ صَارَ (٣)
وِقَايَةً لَهُ مِنَ الْفَرَقِ ، وَإِنَّمَا دَفَعَ اللَّهُ جِلَّ
وَعَزَّ عَنْهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي زَيْدٍ : أَسْحَتَ الرَّجُلُ
فِي تِجَارَتِهِ إِذَا اكْتَسَبَ السُّحْتَ .

ح س ظ ، ح س ذ ، ح س ت :
أَهْمِلَتْ وَجُوهَهَا .

ح س ر
حسر . حرس . سحر . سرح . رسح :
مستعملة .

[حسر]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحَسْرُ : كَشَطُكَ الشَّيْءِ عَنِ
الشَّيْءِ . يُقَالُ : حَسَرَ عَنِ ذِرَاعِيهِ ، وَحَسَرَ

(١) و (٢) فِي اللِّسَانِ (سحت) ٣٤٧/٢
والديوان ٤٧/
(٣) فِي م [١١٨٢] : صَارُوا «تحريف» .

أَنْ يَمُقِّرَهَا مَخَافَةً أَنْ يَأْخُذَهَا الْعَدُوُّ ، وَلَسْكَنَ يُسَيِّبُهَا .

وقال غيره : يقال للرجالة^(٦) في الحرب الحُسر ، وذلك أنهم يحسرون عن أيديهم وأرجلهم .

وقال بعضهم : سُموا حُسْرًا لِأَنَّهُ لَأَدْرُوعَ عَلَيْهِمْ وَلَا بَيْضَ ، وَالْحَامِرُ : الَّذِي لَا بَيْضَةَ عَلَى رَأْسِهِ ، وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ : [يَصِفُ الدَّارِعَ وَالْحَامِرَ^(٧)] :

* تَعَصِفُ بِالْدارِعِ وَالْحَامِرِ^(٨) *

وفي فتح مكة أن أبا عبيدة كان يومئذ على الحُسر^(٩) وهم الرجالة ، ويقال للذين لا دروع لهم .

وقال أبو إسحاق في قول الله عزَّ وجلَّ : « يَا حُسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ^(١٠) »

يريد ينقلب صاعراً وهو حَسِيرٌ أَي كَلِيلٌ كَمَا تَحْسِرُ الْإِبِلُ إِذَا قَوَّمتْ عَنْ هُزَالٍ وَكَلالٍ ، وَهِيَ الْحُسْرَى ، وَاحِدُهَا حَسِيرٌ ، وَكَذَلِكَ تَوَلَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا^(١) » .

قال : نَهَاه أَنْ يُعْطِيَ كُلَّ مَا عِنْدَهُ حَتَّى يَبْقَى مَحْسُورًا لَا شَيْءَ عِنْدَهُ .

قال : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : حَسَرْتُ الدَّابَّةَ إِذَا سَيَّرْتَهَا^(٢) حَتَّى يَنْقَطِعَ سَيْرُهَا ، وَأَمَّا الْبَصْرُ فَإِنَّهُ يَحْسُرُ^(٣) عِنْدَ أَقْصَى بُلُوغِ النَّظَرِ .

وقال أبو الهيثم : حُسِرَتِ الدَّابَّةُ حُسْرًا إِذَا أُتْعِبَتْ حَتَّى تَبْقَى^(٤) ، وَاسْتَحْسَرَتْ إِذَا أُعْيِتْ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « ... وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ^(٥) »

وفي الحديث : « الْحَسِيرُ لَا يُعْقَرُ » لَا يَجُوزُ لِلْغَازِي إِذَا حُسِرَتْ دَابَّتُهُ وَقَوَّمتْ

(٦) في م [١٨٢ ب] : للرجال .

(٧) زيادة في ج .

(٨) اللديوان / ١٤٧ طبع مصر واللسان (حسر)

٢٦١/٥ . وصدده :

* في فيلق جأواء مملومة *

وروى : بجمع خضراء لها سورة .

(٩) في م [١٨٢ ب] : الحسر كقفل .

(١٠) سورة يس . الآية : ٣٠ .

(١) سورة الإسراء : الآية : ٢٩ . وفي د :

ولا تبسطهما . « تحريف » .

(٢) في ج ، م [١٨٢ أ] : سرتها .

(٣) في م [١٨٢ ب] : يحسر بالبناء للمفعول .

(٤) كذا في نسخ التهذيب الثلاث . وفي اللسان

(حسر) ٢٦١/٥ : تنق .

(٥) سورة الأنبياء الآية : ١٩ « ومن عنده

لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون » .

نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ^(٤) . وهذا نَهْيٌ
معناه الخبر ، اللَّعْنَى : أَمَّنْ زَيْنَ لَهُ سَوْءَ عَمَلِهِ
فَأَضَلَهُ اللَّهُ ذَهَبَتْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً
وَتَحْسَرًا ، ويقال حَسِرَ فلانٌ يَحْسِرُ حَسْرَةً
وَحَسْرًا إذا اشتدت ندامته على أمرٍ فاته ،
وقال المرار :

ما أَنَا اليومَ على شيءٍ خَلَا
يا ابْنَ العَيْنِ تَوَلَّى بِحَسْرِه^(٥)

وقال الليث : الطيرُ تَتَحَسَّرُ إذا خَرَجَتْ
من الرِّيشِ العَتِيقِ إلى الحديث ، وَحَسَرَهَا
إِبَّانَ التَّحْسِيرِ نَقَلَهُ ؛ لأنه فِعْلٌ فِي
مُهَلَّة^(٦) .

قلت : والبَارِزِيُّ يُكْرَزُ^(٧) للتَّحْسِيرِ ،
وكذلك سائر الجوارح تَتَحَسَّرُ .

وتَحَسَّرَ الوَبْرُ عن البعير والشعر عن
الحمار إذا سَقَطَ . ومنه قوله :

(٤) سورة فاطر . الآية : ٨ . وفي ج : لا تذهب
بدل فلا تذهب . « تحريف » .

(٥) اللسان (حسر) ٢٦٢/٥ .

(٦) في م [١٨٢] : بقله ، وفي د : نقله
وكلاهما « تحريف » .

(٧) في اللسان (حسر) ٢٦٣/٥ : يكرز .

هذا أَصْعَبُ مسألة في القرآن إذا قال القائل :
ما الفائدة في مُناداة الحَسْرَةِ ، والحَسْرَةُ مِمَّا
لا يُحِبُّ ، قال : والفائدة في مناداتها كالفائدة
في مُناداة ما يعقل ، لأن النداء بابُ تنبيه . إذا
قلت : يا زَيْدُ ، فإن لم تكن دعوته لتخاطبه
بغير النداء فلا معنى للكلام ، إنما تقول :
يا زيد لتفنيه بالنداء ، ثم تقول له : فعلت كذا ،
ألا تَرَى أَنكَ إذا قلت لمن هو مقبل عليك :
يا زيد ، ما أحسنَ ما صَنَعْتَ فهو أو كَدُّ من
أن تقول له : ما أحسنَ ما صَنَعْتَ بغير نداء ،
وكذلك إذا قلت للمخاطب : أَنَا أعجَبُ مِمَّا
فعلت ، فقد أفدته أنك مُتَعَجِّبٌ ، ولو قلت :
واعجَبَاهُ مِمَّا فَعَلْتَ ، ويا عجباه أتفعل كذا
كان دُعَاؤُكَ العَجَبَ أبلغ في الفائدة ، والمعنى
يا عَجَبًا أَقْبَلُ فإنه من أوقاتِكَ ، وإنما النداء
تنبيه للمتعجب منه لا للعجب^(١) ، والحَسْرَةُ
أَشَدُّ الندم حتى [يبقى]^(٢) النَّادِمُ كالحَسِيرِ
من الدَّوَابِّ^(٣) الذي لا مَنفَعَةَ فيه .

وقال الله جَلَّ وَعَزَّ : « فلا تَذَهَبْ »

(١) في م [١٨٢] : المحجب .

(٢) ساقطة من ج .

(٣) في د : التي بدل الذي . « تحريف »

وقال الليث: الحسارُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ يُسَلِّحُ الإِبِلَ .

ورجلٌ مُحَسَّرٌ: مُحَقَّرٌ مُؤَذَى .

وفي الحديث « يخرج في آخر الزمان رجلٌ يُسَمَّى أَمِيرَ العُصْبِ (٥) ، أَصْحَابُهُ مُحَسَّرُونَ مُحَقَّرُونَ مُقْصَوْنَ عَنْ أَبْوَابِ السُّلْطَانِ ، يَأْتُونَهُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ كَأَنَّهُمْ قَزَعُ الأَخْرِيفِ يُورِثُهُمُ اللهُ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا .

أبو زيد فحلُّ حاسرٌ وفادِرٌ وجافِرٌ إِذَا أَلْفَحَ (٦) شَوْهَهُ فَعَدَلَ عَنْهَا وَتَرَكَهَا .

وفي الحديث: «ادْعُوا اللهَ وَلَا تَسْتَحْسِرُوا» قال النَّصْرُ: معناه لَا تَمَلُّوا .

[قال الشيخ (٧): روى هذا الحرف: فحلُّ جاسرٌ بالجيم أى فادِرٌ، وأظنه الصواب، وقول العجاج:

كَجَمَلِ البَحْرِ إِذَا خَاضَ جَسْرَ

غَوَارِبَ اليمِّ إِذَا اليمُّ هَدَرَ .

(٥) في اللسان (حسر) ٢٦٣/٥: قال بعضهم:

يسمى أمير الغضب .

(٦) في م [١٨٢]: ألقح بدل ألقح «تحريف»

(٧) في اللسان (حسر) ٢٦٥/٥: قال

أبو منصور .

تَحَسَّرَتْ عِقَّةٌ عَنْهُ فَأَنْسَلَهَا

واجْتَابَ أُخْرَى جَدِيداً بَعْدَ مَا ابْتَقَلَا (١)

وقال الليث: الجارية تتحسّر إذا صارَ

لحمها في مواضعه، وكذلك البعيرُ .

وقال لبيد:

إِذَا تَغَالَى لَحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ

وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الكَلَالِ خِدَامُهَا (٢)

قلت: وتحسّر لحم البعير أن يكون

[الربيع (٣) سمّنه حتى كثُر شحمه وتمكّ ستامه، فإذا ركب أياً ما فذهب رهل لحمه، واشتدّ ما تزيم منه في مواضعه فقد تحسّر (٤) .

ورجل حاسرٌ: لا عمامة على رأسه،

وامرأة حاسرٌ بغيرها إذا حسرت عنها

ثيابها، ورجل حاسرٌ: لا دِرْعَ عليه ولا

بيضة على رأسه .

(١) لابن الرفاع يصف العير اللسان (حسر) ٢٦٣/٥

و (عق) ١٣٠/١٢ وفي ج: عقة منصوبة .

(٢) اللسان (حسر) ٢٦٣/٥ وديوان لبيد

المخطوط بدار الكتب رقم ٦ أدب ش ١٤٣ .

(٣) ساقطة من ج .

(٤) كذا في جميع نسخ التهذيب . وفي اللسان

(حسر) ٢٦٣/٥: واشتد بعد ماتزيم منه . . ألقح

* حتى يُقال حَامِسٌ وما انْحَسِرُ (١) *

يعنى اليمِّ ، يقال : حَامِسٌ إِذَا جَزَرَ ،
وقد حَسَرَ الْبَحْرُ وَجَزَرَ وَاحِدًا .

وقوله : إِذَا خَاضَ جَسَرَ بِالْجِمِّ أَى اجْتَرَأَ
وَخَاضَ مُعْظَمَ الْبَحْرِ ، وَلَمْ تَهْلُ الْأَجْحُ .

الْحَسَارُ مِنَ الْعُشْبِ يَنْبَتُ فِي الرِّيَاضِ ،
الْوَحِيدَةُ حَسَارَةٌ .

وَرِجْلُ الْفُرَابِ : نَبْتُ آخِرٍ ، وَدَمُ الْغَزَالِ :
نَبْتُ آخِرٍ : وَالتَّوَابِلُ : عُشْبٌ آخِرٌ (٢) .

[سحر]

قال الليث : السَّحْرُ : عَمَلٌ يُقْرَبُ (٣) فِيهِ
إِلَى الشَّيْطَانِ وَبِعَمُورَةٍ مِنْهُ ، كُلُّ ذَلِكَ الْأَمْرِ
كَيْفِيُونَتُهُ السَّحْرُ ، وَمِنَ السَّحْرِ الْأَخْذَةُ
الَّتِي تَأْخُذُ الْعَيْنَ حَتَّى تَظُنَّ أَنَّ الْأَمْرَ كَمَا تَرَى
وَلَيْسَ الْأَصْلُ عَلَى مَا تَرَى .

وفي الحديث أَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ الْمُنَقَرِيَّ

وَالزَّبْرَقَانُ بْنُ بَدْرٍ وَعَمْرُو بْنُ الْأَصَمِّ قَدِمُوا عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ عَمْرًا عَنْ
الزَّبْرَقَانِ فَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا ، فَلَمْ يَرْضَ
الزَّبْرَقَانُ بِذَلِكَ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنِّي أَفْضَلُ مِمَّا قَالَ ، وَلَكِنَّهُ حَسَدَ
مَكَانِي مِنْكَ ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ عَمْرًا شَرًّا ،
ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ عَلَيْهِ فِي الْأَوَّلَى
وَلَا فِي الْآخِرَةِ ، وَلَكِنَّهُ أَرْضَانِي فَقَلَّتْ
بِالرِّضَا ، ثُمَّ أَسْخَطَنِي فَقَلَّتْ بِالسُّخْطِ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ مِنْ
الْبَيَانِ لِسِحْرًا » .

قال أبو عبيد : كَانَ الْمَلْعَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -
أَنَّهُ يَبْلُغُ مِنْ بَيَانِهِ أَنَّهُ يَمْدَحُ الْإِنْسَانَ
فَيَصْدُقُ فِيهِ حَتَّى يَصْرِفَ الْقُلُوبَ إِلَى قَوْلِهِ ،
ثُمَّ يَذُمَّهُ فَيَصْدُقُ فِيهِ حَتَّى يَصْرِفَ الْقُلُوبَ
إِلَى قَوْلِهِ الْآخِرِ ، فَكَأَنَّهُ قَدْ سَحَرَ السَّامِعِينَ
بِذَلِكَ . قُلْتُ : وَأَصْلُ السَّحْرِ صَرْفُ الشَّيْءِ
عَنْ حَقِيقَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ .

وقال الفراء في قول الله : « فَأَنِّي
تُسْحَرُونَ » (٤) معناه فَأَنِّي تُصْرَفُونَ ، وَمِثْلُهُ

(٤) المؤمنون . الآية : ٨٩ « سيقولون لله قل
فأني تصرون » .

(١) ديوان العجاج / ١٨ واللسان (حسر)
٢٦٣/٥ . وفي ج . كجك بدل كجمل « تحريف »
(٢) ما بين القوسين جاء في ج واللسان (حسر)
٢٦٣/٥ . ولم يرد في د ، م ،
(٣) في اللسان (سحر) ٦-١١ : تقرب فيه إلى
الشیطان . . .

« فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ^(١) » ، أَفِيكَ وَسُحْرٍ
سواء .

وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن ابن فهم عن محمد
ابن سَلَامٍ عن يُونُسَ في قوله : « فَأَنَّى
تُسْحَرُونَ » قال : تُصْرَفُونَ .

قال يونس : تقول العرب للرجل :
ما سَحَرَكَ عن وَجْهِ كَذَا وكَذَا ، أَى
ما صَرَفَكَ عنه .

وقال شَمِيرٌ : قال ابن عائشة : العَرَبُ إِنَّمَا
سَمَّتِ السَّحْرَ سِحْرًا لِأَنَّهُ يُزِيلُ الصِّحَّةَ إِلَى
المرض ، وَإِنَّمَا يُقَالُ : سَحَرَهُ أَى أَزَالَهُ عَنِ
الْبُغْضِ إِلَى الْحُبِّ ^(٢) . وقال السُّكْمَيْتُ :
وَقَادَ إِلَيْهَا الْحُبَّ فَانْقَادَ صَعْبُهُ

بِحُبِّ مَنِ السَّحْرُ الْحَلَالُ التَّحْتَبُ ^(٣)
يريد أن غَلَبَتْ حُبُّهَا كَالسَّحْرِ وَلَيْسَ بِهِ ،
لِأَنَّهُ حُبٌّ حَلَالٌ ، وَالْحَلَالُ لَا يَكُونُ سِحْرًا ،
لِأَنَّ السَّحْرَ فِيهِ كَاغْتِدَاعٌ . قال شَمِيرٌ : وَأَقْرَأَنِي
ابن الأعرابيِّ لِلنَّابِغَةِ :

(١) الأنعام . الآية : ٩٥ « ذَلِكَ اللَّهُ فَأَنَّى
تؤفكون »
(٢) كذا في ج واللسان (سحر) . وفي د ، م
[١٨٢ ب] : أزاله من البغض إلى الحب .
(٣) اللسان (سحر) ١٢/٦

قَالَتْ يَمِينُ اللَّهِ أَفْعَلُ إِنْسِي

رَأَيْتُكَ مَسْحُورًا يَمِينُكَ فَاجِرُهُ ^(٤)

قال : مسحورا : ذَاهِبَ الْعَقْلَ مُفْسِدًا .

قال : وطمعاً مَسْحُورًا إِذَا أُفْسِدَ عَمَلُهُ ،

وَأَرْضٌ مَسْحُورَةٌ : أَصَابَهَا مِنَ الْمَطَرِ أَكْثَرُ
مِمَّا يَنْبَغِي فَأَفْسَدَهَا ، وَعَيْثُ ذُو سِحْرٍ إِذَا
كَانَ مَاؤُهُ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْبَغِي .

وقال ابن شَمِيلٍ : يُقَالُ لِلأَرْضِ الَّتِي لَيْسَ

فِيهَا نَبْتٌ ، إِنَّمَا هِيَ قَاعٌ قَرَقُوسٌ : أَرْضٌ

مَسْحُورَةٌ : [لَا تَنْبِتُ ، وَعَنْزٌ مَسْحُورَةٌ] :

قَلِيلَةُ اللَّبَنِ ^(٥) . وقال : إِنَّ الْبَسِقَ ^(٦) يَسْحَرُ

الْبَانَ الْغَنَمِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْزِلَ اللَّبَنُ قَبْلَ

الْوَلَادِ .

وقال الفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :

(٤) اللسان (سحر) ١٢/٦ والديوان ٩٣/٦ طبع

مصر و/١٠١ طبع أوروبا .

(٥) جاء في جميع نسخ التهذيب واللسان (سحر)

١٣/٦ : أرض مسحورة : قليلة اللبن ؟ ! والمبارة فيها

حذف . وفي الأساس : عنز مسحورة : قليلة اللبن ،

وأرض مسحورة : لانبت . وما بين القوسين زيادة

يقترضها المعنى .

(٦) كذا في ج ، د . وفي م [١٨٢ ب] :

المسق لسحر « تحريف » . وفي اللسان (سحر) ١٣/٦

المسق . « تحريف أيضاً » .

« إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ » (١) قالوا لنبى الله :
لست بملكٍ إنما أنت بشرٌ مثلنا .

قال : والمُسَحَّرُ : المُجَوَّفُ ، كأنه والله
أَعْلَمُ أُخِذَ مِنْ قَوْلِكَ : انْتَفِخَ سَحْرُكَ أَى
أَنَّكَ تَأْكُلُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ فَتَعَلَّلُ بِهِ ،
وقال لبيدٌ :

فإن تَسْأَلِينَا فِيمَ نَحْنُ فَإِنَّا

عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسَحَّرِ (٢)

يريد المملَّ المخدوع ، قال : ونرى أنَّ
الساحر من ذلك أُخِذَ لِأَنَّهُ كَالْخَلْدِيَةِ .

وقال غيره : « من المُسَحَّرِينَ » أَى مِمَّنْ
سُحِّرَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَالسَّحْرُ سُمِّيَ سِحْرًا ؛
لأنه صَرَفُ الشَّيْءِ عَنْ جِهَتِهِ (٣) ، فَكَأَنَّ
السَّاحِرَ لَمَّا أَرَى (٤) الْبَاطِلَ فِي صُورَةِ الْحَقِّ ،
وخيَّلَ الشَّيْءَ عَلَى غَيْرِ حَقِيقَتِهِ ، فَقَدْ سَحَّرَ
الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ أَى صَرَفَهُ . وقال بعضُ

أهل اللغة فى قوله جلَّ وعزَّ : « إِنَّ تَتَّبِعُونَ
إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا (٥) » قولين : أحدهما أنه
فوسحَّرٍ مِثْلُنَا ، والثانى أنه سُحِرَ وَأزِيل
عن حد الاستواء .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابى قال : السَّحْرُ : الْخَلْدِيَّةُ ، وَالسَّحْرُ (٦) ،
قِطْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . وقوله عزَّ وجلَّ : « يَا أَيُّهَا
السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا
لْمُهْتَدُونَ (٧) » . يقول القائل : كيف قالوا
لموسى : يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ وَهُمْ يَزْعَمُونَ أَنَّهُمْ
مُهْتَدُونَ ، فَالجواب فى ذلك أَنَّ السَّاحِرَ عِنْدَهُمْ
كَانَ نَعْتًا مَحْمُودًا ، وَالسَّحْرُ كَانَ عَلِيمًا مَرْغُوبًا
فِيهِ ؛ فَقَالُوا : يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ عَلَى جِهَةِ التَّعْظِيمِ
لَهُ ، وَخَاطَبُوهُ بِمَا تَقَدَّمَ لَهُ عِنْدَهُمْ مِنَ التَّسْمِيَةِ
بِالسَّاحِرِ إِذْ جَاءَ بِالْمُعْجَزَاتِ الَّتِي لَمْ يَعْبُدُوا مِثْلَهَا
وَلَمْ يَكُنِ السَّحْرُ عِنْدَهُمْ كُفْرًا وَلَا كَانَ مِمَّا
يَتَعَايَرُونَ بِهِ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا لَهُ : يَا أَيُّهَا
السَّاحِرُ .

(١) سورة الشعراء : الآيتان ١٥٣، ١٥٥

(٢) اللسان (سحر) ١٣/٦ ولم أقف عليه

فى الديوان .

(٣) فى م [١٨٢ب] واللسان (سحر) ١٢/٦ :

وجهه .

(٤) فى م : رأى مكان أرى . « تحريف » .

(٥) سورة الفرقان من الآية : ٨

(٦) فى اللسان (سحر) ١٣/٦ : والسحر والسحر :

قطعة من الليل بالفتح فى الأول والتجريك فى الثانية .

(٧) سورة الزخرف ، الآية : ٤٩

بأعلى سَحَرَيْنِ ، لأنه أولُ تنفُسِ الصُّبْحِ ،
كما قال :

مَرَّتْ بِأَعْلَى سَحَرَيْنِ تَدَالٍ^(٦)

قال : وتقول : سَحَرِيَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ .

وَأُنْشَد :

فِي لَيْلَةٍ لَا نَحْسَ فِي

سَحَرِيَّهَا وَعِشَائِهَا^(٧)

وبعضُ يقول : سَحَرِيَّةٌ هَذِهِ اللَّيْلَةُ .

سَمَّاهُ عَنِ الْفَرَاءِ ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :

« نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ »^(٨) ، أَجْرِي سَحَرًا هَاهُنَا

لأنه نكرة ، كقولك : نجيناها بئليل ، قال :

فإذا أَلَقْتَ الْعَرَبُ مِنْهُ الْبَاءَ لَمْ يُجْرُوهُ فَقَالُوا :

فَعَلْتُ هَذَا سَحَرَ يَأْتِي ، وَكَأَنَّهُمْ فِي تَرْكِهِمْ

إِجْرَاءَهُ أَنْ كَلَامُهُمْ كَانَ [فِيهِ] ^(٩) بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ

فَجَرَى عَلَى ذَلِكَ ، فَلَمَّا حُذِفَتْ مِنْهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ

وَفِيهِ نِيَّتُهُمَا لَمْ يُصْرَفَ .

كَلَامُ الْعَرَبِ أَنْ يَقُولُوا : مَا زَالَ عِنْدَنَا مِنْذُ

وقال الليث : وشيء يَلْمَبُ به الصُّبْيَانُ
إِذَا مُدَّ خَرَجَ عَلَى لَوْنٍ وَإِذَا مُدَّ مِنْ جَانِبٍ
آخِرٍ [خَرَجَ] ^(١) عَلَى لَوْنٍ آخَرَ مُخَالَفٌ لِلأَوَّلِ
وَيُسَمَّى السَّحَارَةَ ، قَالَ : وَالسَّحَرُ : الْغِذَاءُ ،
وَأُنْشَد :

أَرَانَا مُوَضِّعِينَ لِحْتَمٍ غَيْبٍ

وَنُسَحَّرُ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ^(٢)

وقال غيره : معنى نُسَحَّرُ بِالطَّعَامِ أَيْ

نُعَلَّلُ بِهِ .

وقال الليث : السَّحَرُ : آخِرُ اللَّيْلِ ، تَقُولُ :

لَقَيْتُهُ سَحْرَةً يَا هَذَا ، وَسُحْرَةٌ بِالتَّنُونِ ، وَلَقَيْتُهُ

سَحْرًا وَسُحْرًا بِلا تَنُونٍ ، وَلَقَيْتُهُ بِالسَّحْرِ الْأَعْلَى^(٣)

[وَلَقَيْتُهُ بِأَعْلَى سَحَرَيْنِ ^(٤)] وَلَقَيْتُهُ بِأَعْلَى

السَّحَرَيْنِ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

* غَدَا بِأَعْلَى سَحَرٍ وَأَحْرَسَا^(٥) *

قال : وهو خطأ ، كان ينبغي له أن يقول :

(١) ساقطة من د .

(٢) لامرئى القيس في الديوان / ١٠٢ . وفي

اللسان (سحر) ١٢/٦ : لأمر غيب بدل لحم غيب .

(٣) في م [١٨٣ أ] : لقيته السحر الأعلى .

(٤) ما بين القوسين ساقط من د .

(٥) اللسان (سحر) ١٣/٦ والديوان ٣٢/

(٦) اللسان (سحر) ١٣/٦ . وفي د : تدالك

بدل تدال . « تحريف » .

(٧) في اللسان (سحر) ١٣/٦ : أراد ولاعشائها .

(٨) سورة القمر . الآية : ٣٤

(٩) ساقطة من د .

السَّحَر لَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ غَيْرَهُ .

وقال الزجاج وهو قول سيبويه : سَحَرَهُ
إِذَا كَانَ نَكْرَةً يَرَادُ بِهِ سَحَرٌ مِنَ الْأَسْحَارِ
[انصرف ، تقول : أَنْتَبْتُ زَيْدًا سَحَرًا مِنْ
الْأَسْحَارِ]^(١) . فَإِذَا أَرَدْتَ سَحَرَهُ يَوْمَكَ قُلْتَ :
أَنْتَبْتُهُ سَحَرًا يَا هَذَا ، وَأَنْتَبْتُهُ بِسَحَرٍ يَا هَذَا ،
قُلْتَ : وَالْقِيَاسُ مَا قَالَ سَيْبُويه .

وَالسَّحُورُ : مَا يُتَسَحَّرُ بِهِ وَقَدْ السَّحَرُ
مِنْ طَعَامٍ أَوْ آبِنٍ أَوْ سَوِيْقٍ ، وَوَضِعَ اسْمًا لِمَا
يُؤْكَلُ ذَلِكَ الْوَقْتُ ، وَقَدْ تَسَحَّرَ الرَّجُلُ ذَلِكَ
الطَّعَامَ أَى أَكَلَهُ .

ويقال : أَسَحَرْنَا أَى دَخَلْنَا فِي وَقْتِ
السَّحَرِ ، وَاسْتَحَرْنَا أَى سَرْنَا^(٢) فِي وَقْتِ
السَّحَرِ وَهَضُنَا لِلسَّيْرِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ زُهَيْرٍ :

* بَكَرْنَا بُكُورًا وَاسْتَحَرْنَا بِسُحْرَةٍ *^(٣)

[وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي بَابِ الْأَرْنَبِ :

يُقَالُ لِلْأَرْنَبِ مُقَطَّعَةُ الْأَسْحَارِ وَمُقَطَّعَةُ الْقُلُوبِ
لِأَنَّهَا تُقَطَّعُ أَسْحَارَ الْكِلَابِ بِشِدَّةِ عَدْوِهَا ،
وَتُقَطَّعُ أَسْحَارَ مَنْ يُطَلِّبُهَا .]^(٤) .

وقال الليث : الإِسْحَارَةُ بَقْلَةٌ يَسْمَنُ عَلَيْهَا
الْمَالُ .

وقال النَّصْرُ : الإِسْحَارَةُ : بَقْلَةٌ حَارَّةٌ
تَنْبُتُ عَلَى سَاقِهَا وَرَقٌ صِغَارٌ ، لَهَا حَبَّةٌ
سُودَاءُ كَالشُّبْنِيْزَةِ^(٥) .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : السَّحْرُ خَفِيفٌ :
مَا لَصِقَ بِالْحَلْقُومِ وَبِالرَّمْيِ مِنْ أَعْلَى الْبَطْنِ^(٦) ،
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِيمَا رَوَى عَنْهُ سَلَمَةُ هُوَ السَّحْرُ
وَالسُّحْرُ وَالسَّحَرُ .

وقال الليث : إِذَا نَزَّتْ بِالرَّجْلِ الْبِطْنَةُ
يُقَالُ : انْتَفَخَ سَحْرُهُ مَعْنَاهُ عَدَا طَوْرَهُ وَجَاوَزَ قَدْرَهُ .
قُلْتُ : هَذَا خَطَأٌ إِنَّمَا يُقَالُ : انْتَفَخَ
سَحْرُهُ لِلْجَبَانِ الَّذِي مَلَأَ أَلْخُوفُ جَوْفَهُ فَانْتَفَخَ
السَّحْرُ وَهُوَ الرِّئَةُ حَتَّى [رَفَعَ]^(٧) الْقَلْبَ إِلَى

(٤) ما بين القوسين زيادة في د ، م [١٨٣]

لم ترد في ج .

(٥) في ج : كأنها الشينيرة .

(٦) في اللسان (سحر) ١٥/٦ : السحر والسحر

والسحر بفتح السين وضما وكسب : ما ألزق بالحقوم . الخ .

(٧) ساقطة من ج .

(١) سقط من د .

(٢) كذا في م [١٨٣] ، د واللسان (سحر)

١٤/٦ . وفي ج : أسحرنا بدل استحرنا .

(٣) اللسان (سحر) ١٤/٦ والديوان / ١٠

وعجزه :

* فبن ووادى الرس كاليد فى الفم *

خُبُوتِهِ ، فأدخل الألف واللام ققاما مقام
الإضافة .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : الأسحارُ
واحدُها سَحْرٌ ، قال : وسَحْرُ الوادى : أعلاه .

وأخبرني النذري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي : يقال للذي يشتكى سَحْرَهُ سَحِيرٌ
فإذا أصابه منه السَّلُّ فهو بَحِيرٌ وَبَحْرٌ .
وأنشد^(٥) :

وَعَلِمَتِي مِنْهُمْ سَحِيرٌ وَبَحْرٌ
وَقَامٌ مِنْ جَذْبِ دَلْوَيْهَا هَجِيرٌ^(٦)
قال : وسَحْرٌ إذا تباعد ، وسَحْرٌ : خَدَعٌ ،
وسَحْرٌ إذا بَكَرٌ .

[وروى الطوسي عن الخزاز قال : السحير
الذي انقطع سحره ، وهو رثته ، والبحير :
الذي سل جسمه وذهب لحمه ، وهجيرٌ وهجيرٌ
يمشي مُتَقَلِّبًا مُتَقَارِبًا أَخْطُو كَأَنَّ بِهِ هِجَارًا
لَا يَنْشَطُ مِمَّا بِهِ مِنَ الشَّرِّ وَالْبَلَاءِ]^(٧) .

(٥) للعجاج .

(٦) الديوان ٧٦/ واللسان (سحر) ١٥/٦

(٧) ما بين القوسين زيادة في ج لم ترد في د ، م

أُلْحِقْتُمُ ، ومنه قول الله جلَّ وعز : « وَبَلَّغْتَ
الْقُلُوبَ الْحَنَاجِرَ وَتَنْظُنُونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا »^(١)
وكذلك قوله : « وَأَنْذَرْتَهُمْ يَوْمَ الْأَرْزَاقَةِ إِذْ الْقُلُوبُ
لَدَى الْحَنَاجِرِ »^(٢) . كل هذا يدل على [أن]
انتفاخ السحرِ مثل لشدة الخوف وتمسك الفرع
وأنه لا يكون من البطنة .

والسَحْرُ والشَّحْرَةُ^(٣) : بِيَاضَ يَعْلُو
السَّوَادَ ، يقال بالسَّيْنِ وَالصَّادِ لِأَنَّ السَّيْنَ أَكْثَرُ
مَا اسْتَعْمَلَ فِي سَحْرِ الصُّبْحِ ، وَالصَّادِ فِي الْأَلْوَانِ ،
يَقَالُ : حِمَارٌ أَصْحَرُ وَأَتَانٌ صَحْرَاءُ .
وقول ذي الرمة يصفُ فَلَاةَ :

مُغْمَضٌ أُسْحَارِ أُخْبُوتٍ إِذَا اكْتَسَى

مِنَ الْأَلِّ جُلًّا نَازِحَ الْمَاءِ مُقْفِرٌ^(٤)

قيل : أسحارُ الفلاة : أطرافها ، وسَحْرٌ
كل شيء : طرفه ، شُبَّهَ بِأَسْحَارِ اللَّيَالِي ،
وهي أطراف ماخيرها ، أراد مُغْمَضٌ أطراف

(١) سورة الأحزاب . الآية : ١٠

(٢) سورة غافر . الآية : ١٨

(٣) اللسان (سحر) ١٦/٦ . وفي ج : والسحرة

« بفتح الماء » .

(٤) اللسان (سحر) ١٤/٦ والديوان/٢٢٢٨ .

ويروى أطراف بدل أسحار .

[حرس]

الليثُ : الحرسُ : وَقْتُ من الدهرِ دون
الحُقبِ . أبو عبيد : الحرسُ : الدهرُ ،
والمُسندُ : الدهرُ .

وقال الليثُ : الحرسُ هم الحراسُ
والأحراسُ ، والفعل حرس يحرس ، والفعل
اللازم يحترس كأنه يحترز . قلتُ : ويقال
حارسٌ وحرسٌ للجميع ، كما يقال : خادمٌ
وخدمٌ ، وعاسٌ وعسسٌ .

وقال الليثُ : البناءُ الأخرسُ [هو
الأصمُّ البنيانُ . قلتُ : البناءُ الأخرسُ هو^(١)
القديمُ العاديُّ الذي أتى عليه الحرسُ وهو
الدهرُ ، ومنه قولُ رؤبة :

* وإيرمُ أحرسَ فوقَ عَنزِ^(٢) *

والأيرمُ : شبه علمٍ يُبنى فوقَ التّارة
يُستدلُّ به على الطريقِ ، والعنزُ قارةٌ سوداءُ ،
ويروى :

* وإيرمُ أعيسَ فوقَ عَنزِ^(٣) *

(١) ماين القوسين ساقط من ج .

(٢) ، (٣) في جميع النسخ . وفي اللسان (حرس)

٣٤٨/٧ والديوان / ٦٥ برواية : وإرم كعنب .

وفي الحديث أَنَّ غِلْمَةَ لحاطبِ بنِ أبي
بِاتَمَةَ : احترسوا ناقةً لِرَجُلٍ
فانتحرُّوها .

وفي حديث آخر . جاء في حريسة الجبلِ
قال : لا قطعَ فيها .

قال شير : الاحتراسُ : أن يُؤخذَ الشيءُ
من المرعى .

وقال ابن الأعرابي : يقال للذي يسرقُ الغنمَ
مُحترسٌ ، ويقال للشاةِ التي تُسرقُ حريسةً .
وفلانٌ يأكلُ الحريساتِ^(٤) إذا تسرقَ غنمَ
الناسِ فأكلها ، وهي الحرائسُ .

وقال غيره : يقال للرجلِ الذي يُؤتمنُ
على حفظِ شيءٍ لا يُؤمنُ أن يخنون فيه .
مُحترسٌ من مثله وهو حارسٌ^(٥) .

(٤) كذا في ج . وفي د ، م [١٨٣ أ] :
الحرسات . وفي اللسان (حرس) ٣٤٨/٧ : فلان
يأكل الحرسات .(٥) كذا في د ، م [١٨٣] : واللسان
(حرس) ٣٤٧/٧ . وقال الزمخشري في الأساس :
فلان حارس من الحراس أي سارق ، وهو مما جاء على
طريق النهم والتعكيس ، ولأنهم وجدوا الحراس فيهم
السرقه . وفي (ج) وفي مجمع الأمثال للميداني ٢٣١/٢ :
محترس من مثله بالبناء للمفعول ، وقال : أي الناس
يحترسون منه ومن مثله وهو حارس ، وهذا كما تقول
العامه : اللهم احفظنا من حافظنا ونقل عن الأصمعي :
يضرب للرجل يعير الفاسق بفعله وهو أخبث منه .

وقال أبو الهيثم في قول الله عزَّ وجلَّ :
 « حِينَ تَرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ » (٣) .
 يقال : سَرَحْتُ الماشيةَ أَي أَخْرَجْتُهَا بِالغَدَاةِ
 إِلَى المَرَعَى ، وَسَرَحَ المَالُ نَفْسَهُ إِذَا رَعَى
 بِالغَدَاةِ إِلَى الضُّحَى .

ويقال : سَرَحْتُ أَنَا سَرَحُ سُرُوحًا
 أَي غَدَوْتُ ، وَأَنْشُدُ الجُرَيْرَ :
 وَإِذَا غَدَوْتُ فَصَبَّحْتُكَ تَحِيَّةً
 سَبَقَتْ سُرُوحَ الشَّاحِبَاتِ الحِجَلِ (٥)
 قال والسَّرْحُ : المَالُ الرَّاعِي .

وقال الليث : السَّرْحُ : شَجَرٌ لَهُ حَمَلٌ ،
 وَهِيَ الأَلَاءَةُ ، الواحِدَةُ سَرْحَةٌ .

[قلت : هذا غلط . ليس السَّرْحُ من
 الأَلَاءَةِ فِي شَيْءٍ] (٦) .

(٣) سورة النحل من الآية : ٦٠ وهي « ولکم
 فیہا جمال حین تریحون وحین تسرحون » .
 (٤) فی ج : لای بدل لآذا . « تحریف » .
 (٥) فی اللسان (سرح) ٣/٣٠٧ : ولآذا غدوت
 فصبحتك بناء الخطاب للمفرد المذكور « تحریف » وفی
 ج : ٧٦/٥ ولآذا غدوت بضم التاء « تحریف أیضاً » .
 وفی الديوان ٤٤٣/٤ طبع مصر : ولآذا غدوت فباكرتك
 وقبله :

يأُم ناجة السلام عليك
 قبل الرواح وقيل لوم العذل
 (٦) ما بين القوسين ساقط من ج .

والخرسان: جبلان يقال لأحدها: خرْسُ
 قَسًا [وفيه هَضْبَةٌ يقال لها البيضاء] (١) ،
 وقال :

هُمُ ضَرَبُوا عَن وَجْهِهَا بِكَتِيبَةٍ
 كَبِيضَاءِ خَرَسٍ فِي طَرَائِقِهَا الرَّجُلُ (٢)
 البيضاء : هَضْبَةٌ فِي الجَبَلِ .

[سرح]

قال الليث : السَّرْحُ : المَالُ يُسَامُ فِي
 المَرَعَى مِنَ الأَنْعَامِ .

يقال : سَرَحَ القَوْمُ إِبْلَهُمْ سَرْحًا ،
 وَسَرَحَتِ الإِبِلُ سَرْحًا ، والمَسْرَحُ ؛ مَرَعَى
 السَّرْحِ ، وَلَا يُسَمَّى سَرْحًا إِلا بَعْدَ مَا يُنْقَدَى
 بِهِ وَيُرَاحُ ، والجَمِيعُ السَّرُوحُ .

قال : والسَّارِحُ يكون اسماً للرَّاعِي الَّذِي
 يَسْرَحُهَا ، وَيَكُونُ السَّارِحُ اسماً للقَوْمِ لَهُمُ
 السَّرْحُ نَحْوَ الحَاضِرِ والسَّامِرِ وَهِيَ جَمِيعٌ .

(١) ما بين القوسين زيادة في د، م [١١٨٣] .
 (٢) لزهير الديوان / ١٠٧ ، وذكر في ج فقط
 ومعجم البلدان لياقوت ٢ / ٢٤١ طبع أوربا واللسان
 (حرس) ٣٤٩/٧ وروى في الديوان : فرجها بدل
 وجهها ، وفي طوائفها بدل طرائفها .

قال أبو عبيد : السَّرْحَةُ : ضربٌ من الشَّجَرِ معروف ، وأشد : قول عَنَتْرَةَ .

بَطَلٌ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ

يُحَذِي نِعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ (١)

| يصفه بطول القامة [٢] فَقَدْ بَيْنَ لَكَ

أَنَّ السَّرْحَةَ مِنْ كِبَارِ الشَّجَرِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ شَبَّهَ بِهِ الرَّجُلَ لِطَوْلِهِ ، وَالْأَلَاءَ لِأَسَاقِ لَهُ ، وَلَا طَوْلَ .

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي التَّيْمَمِ أَنَّهُ قَالَ :

السَّرْحُ : كُلُّ شَجَرٍ لَا شَوْكَ فِيهَا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : « إِنْ بَمَكَانَ

كَذَا وَكَذَا سَرْحَةً لَمْ تُجَرَّدْ وَلَمْ تُعْتَبَلْ ،

سَرٌّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا » ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى

أَنَّ السَّرْحَةَ مِنْ عِظَامِ الشَّجَرِ .

وَالْعَرَبُ تَكْنِي عَنِ الْمَرْأَةِ بِالسَّرْحَةِ

النَّابِتَةَ عَلَى الْمَاءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

يَا سَرْحَةَ الْمَاءِ قَدْ سُدَّتْ مَوَارِدُهُ

أَمَّا إِلَيْكَ طَرِيقٌ غَيْرُ مَسْدُودٍ

لِحَامٍ حَامٍ حَتَّى لَا حَرَكَ بِهِ
مُحَلَّلًا عَنْ طَرِيقِ الْوَرْدِ مَرْدُودٍ (٣)

كُنِيَ بِالسَّرْحَةِ ، النَّابِتَةَ عَلَى الْمَاءِ ، عَنِ الْمَرْأَةِ
لَأَنَّهَا حِينَئِذٍ أَحْسَنُ مَا تَكُونُ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : السَّرْحُ :
كِبَارُ الذَّكْوَانِ ، وَالذَّكْوَانُ : شَجَرٌ
حَسَنُ الْعَسَائِلِيجِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّرْحُ : انْفِجَارُ الْبَوْلِ
بَعْدَ احْتِنَاسِهِ .

وَرَجُلٌ مُنْسَرِحٌ الثِّيَابِ إِذَا كَانَ قَلِيلَهَا
خَفِيفًا فِيهَا وَقَالَ رُوْبَةُ .

* مُنْسَرِحٌ إِلَّا ذَعَالِيْبَ الْخِرْقِ (٤) *

(٣) فِي ٥ ، م [١١٨٣] اقتصِرَ عَلَى الْبَيْتِ الْأَوَّلِ ،
وَذَكَرَ الْبَيْتَانِ فِي جَوَالِسَانَ (سرح) ٣/٣٠٩ و (حلا) ١/٥٢ ،
وَمَا لِلشَّاعِرِ اسْتِحْقَاقُ ابْنِ إِبرَاهِيمِ الْمُوصِلِيِّ وَرَوَى :
يَا سَرْحَةَ الْمَاءِ قَدْ سُدَّتْ مَوَارِدُهُ

أَمَّا إِلَيْكَ سَبِيلٌ غَيْرُ مَسْدُودٍ

لِحَامٍ حَامٍ حَتَّى لِاحْوَامٍ بِهِ

عَلَّاءٌ عَنْ طَرِيقِ الْمَاءِ مَطْرُودٍ

وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ : هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ بَرِيٍّ ، وَكَذَلِكَ
ذَكَرَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ فِي أَمَالِيهِ . وَفِي الْأَعْيَانِ ٥/١٠٦
حَتَّى لِاحْوَامٍ لَهُ .

(٤) اللِّسَانُ (سرح) ٣/٣٠٩ و (ذعلب) ١/٣٧٤

وَالْأَسَاسُ . وَفِي الْدِيْوَانِ ١٠٥ / وَالتَّكْمَلَةُ
بِرَوَايَةٍ : مُنْسَرِحًا « بِالنَّصْبِ » .

(١) اللِّسَانُ (سرح) ٣/٣١٠ وَالدِّيْوَانُ ٨٣/

(٢) مَا بَيْنَ الْفَوْسِينِ سَاقِطٌ مِنْ م [١١٨٣] .

[الذَّعَالِيْبُ : مَا تَقَطَّعَ مِنَ الثِّيَابِ ^(١)] .

قال : وكل قطعة من خرقة مُتَمَزِّقَةٌ

أو ديم سائل مستطيل يابسٍ فهي وما أشبهها
سريجة وجمعها سرائح ^(٢) ، وقال لييد :

* بَلْبَيْتِهِ سَرَايْحٌ كَالْعَصِيمِ ^(٣) *

قال : والسَّرِيحُ : السَّيْرُ الذي يُشَدُّ به

اتَّخَذَمَةٌ فوق الرُّشْعِ .

أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعي : المُنْسَرِحُ :

الخارج من ثيابه ، قلت وهذا هو الصَّوَابُ
لا ما قاله الليث . وأما السَّرَائِحُ فهي سُيُورُ
نِعَالِ الإِبِلِ ، كلَّ سَيْرٍ منها سريجة . واتَّخَذَمٌ :

سُيُورٌ تُشَدُّ فِي الأَرْضِ ، والسَّرَائِحُ تُشَدُّ إِلَى
الْحَدَمِ . والسَّرِيجَةُ : الطَّرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ إِذَا
كَانَتْ مُسْتَطِيلَةً .

أبو سعيد : مَرَحَ السَّيْلُ يُسْرِحُ سُرُوحًا

وَسَرَحًا إِذَا جَرَى جَرِيًّا سَهْلًا ، فَهُوَ سَيْلٌ سَارِحٌ
وَأَنشَد ^(٤) :

وَرُبَّ كَلِّ شَوْذِبِيٍّ مُنْسَرِحٍ
مِنَ اللَّبَاسِ غَيْرَ جَرْدٍ مَا نَصِحَ ^(٥)

وَالْجَرْدُ : أَلْخَلَقُ مِنَ الثِّيَابِ . مَا نَصِحَ

أَي مَا خِيَطَ .

وقال النَّضْرُ : السَّرِيحَةُ مِنَ الأَرْضِ :

الطَّرِيقَةُ الظَّاهِرَةُ المُسْتَوِيَّةُ ، وَهِيَ أَكْثَرُ نَبْتًا
وَشَجَرًا مِمَّا حَوْلَهَا ، [وَهِيَ مُشْرِفَةٌ عَلَى
مَا حَوْلَهَا ^(٦)] ، وَالْجَمِيعُ السَّرَائِحُ .

وَسُرْحٌ : مَا لَبِنَى عَجَلَانَ ذَكَرَهُ ابْنُ

مُقْبِلٍ فَقَالَ :

* قَالَتْ سُلَيْمَى بَبْنُ الْقَاعِ مِنْ سُرْحٍ ^(٧) *

وَالعَرَبُ تَقُولُ : إِنَّ خَيْرَكَ لَفِي سَرِيحٍ ،

[وَإِنَّ خَيْرَكَ ^(٨)] لِسَرِيحٍ وَهُوَ ضِدُّ البَطِيءِ ،

(٤) فِي الأَسَاسِ (سَرِحَ) : أَنشَد الأَصْمَعِيُّ .

(٥) فِي اللِّسَانِ ٣/٣١٠ والأَسَاسِ (سَرِحَ) .
وَاسْتَمْتَهَدَ بِهِ الزَّمخَشَرِيُّ بَعْدَ قَوْلِهِ : وَهُوَ مُنْسَرِحٌ مِنْ
ثِيَابِهِ : خَارِجٌ مِنْهَا ، وَهُوَ أَنْسَبُ مِنْ ذَكَرَهُ هُنَا .

(٦) مَا بَيْنَ القَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ م [١٨٣ ب] .

(٧) اللِّسَانِ (سَرِحَ) ٣/٣١٠ وَمَعْجَمُ البُلْدَانِ

٧٠/٣ طَبَعُ أَوْرَبَا ، وَعَجَزَهُ .

* لِأَخِيرِ فِي العَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ وَالكَبَرِ *

(٨) مَا بَيْنَ القَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ م [١٨٣ ب] .

(١) زِيَادَةٌ فِي د ، م [١٨٣ أ] .

(٢) فِي اللِّسَانِ (سَرِحَ) ٣/٣٠٩ . وَالْجَمِيعُ

سَرِيحٌ وَسَرَائِحٌ .

(٣) اللِّسَانِ (سَرِحَ) ٣/٣٠٩ وَ (عَصَمَ)

٣٠٠/١٥ ، وَصَدَرَهُ :

* وَأَخْبَى عَنِ مَوَاسِمِهِمْ قَتِيلًا *

وَلَمْ أَجِدْهُ فِي الدِّيَوَانِ .

وَأَمَّا الْمَسْرَحُ فبفتح الميم فهو المرعى الذى
تَسْرَحُ فيه الدَّوَابُّ للرعى وجمعه المسارح
ومنه قوله :

* إِذَا عَادَ الْمَسْرَحُ كَالسَّبَّاحِ (٥) *

وتسريحُ دَمِ العِرْقِ المفصود : إرساله
بعد ما يسيل منه حين يُفصَدُ مرّةً ثانيةً وتسمى
الله جبلّ وعزّ الطلاق سراحاً فقال :
« وسرّحوهنَّ سراحاً جميلاً (٦) » كما سَمَّاهُ
طَلاقاً من طَلَّقَ المرأةَ ، وسَمَّاهُ الفِرَاقَ ، فهذه
ثلاثةُ ألفاظٍ تَجْمَعُ صرِيحَ الطلاق الذى
لا يُدَيِّنُ فيها المطلقَ بها ، إذا أنكر أن يكون
عنى بها طلاقاً . وأما الكِنَيَاتُ عنها بغيرها
مثل البائنة والبتة والحرام وما أشبهها فإنه
يُصدَّقُ فيها مع البين أنه لم يرد بها طلاقاً .
وقال الليث : ناقةٌ سُرْحٌ ، وهى المنسرحةُ
فى سيرها السريعة ، وأنشد قول الأعشى :

وَقَرْنِ سِرْيَاحٍ : سَرِيحٌ ، وقال ابن مُقْبِلٍ
يصف الخليل :

مِنْ كَلِّ أَهْوَاجِ سِرْيَاحٍ وَمُقَرَّبِيَةٍ
نُقَاتُ يَوْمَ لِكَالِكِ الْوَرْدِ فِي الْعَمْرِ (١)
قال : وإنما خصَّ العَمَرَ وسَمَّيها فيه
لأنه (٢) وصفها بالعنقِ وسُبوطةِ الخلود و لَطَافَةِ
الأفواه كما قال :

وَتَسْرَبُ فى القَعْبِ الصَّغِيرِ وَإِنْ تَقَدُّ
بِمَشْفَرِهَا يَوْمًا إِلَى الْمَاءِ تَنْقَدِ (٣)
قال الليث : وإذا ضاقَ شئٌ فَفَرَّجَتْ عَنْهُ
قالت : سَرَحَتْ عَنْهُ تَسْرِيحًا ، وقال العجاجُ :
وَسَرَحَتْ عَنْهُ إِذَا تَحَوَّبَا
رَوَّاجِبُ الْجَوْفِ الصَّهِيلِ الصُّلْبَا (٤)
وتَسْرِيحُ الشَّعْرِ : تَرْجِيْلُهُ وَتَخْلِيصُ بَعْضِهِ
من بعضٍ بِالمُشَطِّ ، وَالمُشَطُّ يُقالُ لَهُ : المِرْجَلُ
والمِسْرَحُ .

(١) فى اللسان (سرح) ٣/٣١١ : لكال بدل

لكالك « تحريف » .

(٢) فى ج : لأنها . « تحريف »

(٣) فى اللسان (سرح) ٣/٣١١ : وإن فقد

بدل : وإن تقد . « تحريف » .

(٤) اللسان (سرح) ٣/٣٠٨ ، وملحقات ديوان

العجاج / ٧٤ . وفى م [١٨٣ ب] رواجف بدل

رواجب .

(٥) اللسان (سرح) ٣/٣٠٣ ، ٣٠٧ وديوان

الهدليلين / ٦٣ وهو لمالك بن خالد الهدلى ، وهو البيت :

* وسباح و مناح و معط *

من قصيدة يمدح بها زهير بن الأغر الجبلى .

(٦) سورة الأحزاب من الآية ٤٩ . وهى « فتعوهن

وسرحوهن سراحاً جميلاً » .

بِجَلَالَةِ سُرْحِ كَانَ يَفْرَزُهَا

هَرًّا إِذَا انْتَعَلَ الْمَطِيءُ ظِلَالَهَا^(١)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : مِلَاطٌ سُرْحُ
الْجَنْبِ هُوَ^(٢) الْمُنْسَرِحُ لِلذَّهَابِ وَالْحِجَى، وَأَرَادَ
بِالْمِلَاطِ الْعَضُدَ^(٣).

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : ابْنَا مِلَاطِي الْبَعِيرِ هَا
الْعَضُدَانِ ، قَالَ : وَالْمِلَاطَانِ : مَا عَنِ يَمِينِ
الْكِرَّةِ كِرَّةً وَشَمَالَهَا .

الليث : السَّرْحَانُ : الذَّنْبُ وَيُجْمَعُ عَلَى
السَّرَاحِ ، قَالَ : وَالسَّرْحَانُ فِعْلَانٌ مِنْ سَرَاحٍ
يَسْرَاحُ .

قلت : وَيُجْمَعُ السَّرْحَانُ سَرَاحِينَ
وَسَرَاحِي بغير نون ، كما يقال : ثَعَالِبٌ وَثَعَالِي ،
وَأَمَّا السَّرَاحُ فِي جَمْعِ السَّرْحَانِ فغير محفوظ
عِنْدِي . وَسَرَاحٌ يُجْرَى مِنْ أَسْمَاءِ الذَّنْبِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وِغَارَةَ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيْبُ نُفْلٍ^(٤)

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ . السَّرْحَانُ وَالسَّيْدُ فِي لُغَةِ
هُذَيْلٍ : الْأَسَدُ . وَفِي لُغَةِ غَيْرِهِمُ الذَّنْبُ .
قَالَ أَبُو الْمُثَنَّمِ يَرْتِي رَجُلًا :

شِهَابٌ أُنْدِيَّةٍ حَمَالُ أَلْوِيَّةِ

هَبَاطٌ أَوْدِيَّةٍ سِرْحَانِ فِتْيَانٍ^(٥)

وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْمِ لَطْفَمِيلَ :

وَخَيْلٍ كَأَمْثَالِ السَّرَاحِ مَصُونَةٍ

ذَخَائِرَ مَا أَبَقِيَ الْغُرَابُ وَمُذْهَبٌ^(٦)

قَالَ : وَيُقَالُ : سِرْحَانٌ وَسَرَاحِينَ
وَسَرَاحُ .

(٤) فِي م [١٨٣ب] بَعْدَهُ : « قَالَ أَرَادَ التَّنْقِلَ ،
وَاشْتِقَاقَهُ مِنَ النَّفْلِ ، وَهُوَ شَبْهُ النَّفْثِ . وَمِنْ غَيْرِ خَطِّهِ
مِنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى قَالَ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ السَّكَاهِلِيُّ :
وَبَوْمًا تَقْتُلُ الْأَنْتَارَ شَفْعًا

فَنَتْرَكُهُمْ تَنْوِيهِمُ السَّرَاحِ
شَفْعًا أَيْ ضَعْفَ مَا قَتَلُوا ، وَالسَّرَاحُ : الذَّنْبُ ،
وَاحِدُهَا سِرْحَانٌ مِثْلُ ضَبْعَانٍ وَضَبَاعٍ ، وَالْأَنْتَارُ :
الْأَعْدَاءُ . إ. ه. وَالْبَيْتُ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ ، وَصَدْرُهُ :
« لَهَا يُطْلَاطِي وَسَاقًا نَامَةً » . وَهُوَ فِي اللِّسَانِ (نَفْلٌ) وَ(سَرَاحٌ)
بِرَوَايَةٍ : تَنْفَلُ .

(٥) كَذَا فِي د ، م [١٨٣ب] . وَفِي اللِّسَانِ
(سَرَاحٌ) ٣/٣١١ : يَرْتِي صَغِيرَ الْغَى وَرَوَى :
هَبَاطٌ أَوْدِيَّةٌ حَمَالُ أَلْوِيَّةِ

شَهَادَةُ أُنْدِيَّةِ سِرْحَانِ فِتْيَانِ
وَفِي ج : شَهَادَةُ أُنْدِيَّةِ .

(٦) اللِّسَانِ (سَرَاحٌ) ٣/٣١١ .

(١) اللِّسَانِ (سَرَاحٌ) ٣/٣٠٩ وَالِدِيَوَانُ / ٢٧
طَبِيعُ مِصْرَ .

(٢) فِي ج : هِيَ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (سَرَاحٌ) ٣ / ٣٠٩ : يَعْنِي بِالْمِلَاطِ
الْكُتْفَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الْعَضُدُ ، وَقَالَ كِرَاعٌ : هُوَ
الطَّيْنُ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَا أُدْرِي مَا هَذَا ؟

الليث: السَّرْحَانُ: الذئب. ويجمع على السَّرَاح. قال الأزهرى: ويجمع سَرَاحِينَ وسَرَاحِي بغير نون كما يقال: ثَعَالِبٌ وَثَعَالِي فَمَا السَّرَاحُ فِي جَمْعِ السَّرْحَانِ فَهُوَ مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ وَليْسَ بِقِيَاسٍ. وقد جاء في شعر الكاهلي: وَقَيْسَ عَلَيَّ ضِبْعَانِ وَضِبَاعٍ. ولا أعرف لهما نظيراً.

وقال الليث: الْمُنْسَرِحُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّعْرِ عَلَى مُسْتَفْعَلِنِ مَفْعُولَاتٍ مُسْتَفْعَلِنِ سِتِّ مَرَّاتٍ. وفي كتاب كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لِأَكْبِيدِرِ دَوْمَةَ الْجَنْدَلِ: «لَا تُعْدَلُ سَارِحَتِكُمْ وَلَا تُعَدُّ فَارِدَتِكُمْ»

قال أبو عبيد: أراد أن ما شيتهم لا تُصرف عن مرعى تُريدُه، والسارحةُ هي الماشية التي تسرح بالغداة إلى مراعيها.

شمر عن ابن شميل: السَّرِيحَةُ مِنَ الْأَرْضِ: الطَّرِيقَةُ الظَّاهِرَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ بِالْأَرْضِ الضَّيِّقَةِ، وَهِيَ أَكْثَرُ شَجَرًا مِمَّا حَوْلَهَا^(١)، فَتَرَاهَا مُسْتَطِيلَةً شَجِيرَةً، وَمَا حَوْلَهَا قَائِلُ الشَّجَرِ،

(١) في اللسان (سرح) ٣/٣١٠: وهي أكثر نباتاً وشجراً مما حولها.

وربما كانت عَقَبَةٌ وَجَمْعُهَا سَرَاحٌ.

أبو عبيد عن الكسائي: سَرَاحُ اللَّهِ وَسَرَاحُ أَى وَقَفَهُ اللَّهُ، قَلْتُ: وَهَذَا حَرْفٌ غَرِيبٌ^(٢).

وقال شمر: قال خالد بن جَنْبَةَ: السارحة: الإبل والغنم، قال: والسارحة: الدابة الواحدة. قال: وهي أيضاً الجماعة.

ويقال: تَسَرَّحَ فلان من هذا المكان أى ذَهَبَ وَخَرَجَ، وَسَرَحَتْ ما في صدرى سَرَاحًا أى أَخْرَجْتَهُ. وَسُمِّيَ السَّرْحُ سَرَاحًا لِأَنَّهُ يُسْرَحُ فَيُخْرَجُ. وَأَنْشَدُ:

* وَسَرَحْنَا كُلَّ ضَبٍّ مُكْتَمِينَ^(٣) *

وقال في قوله: لَا تُعْدَلُ سَارِحَتِكُمْ أَى لَا تُصْرَفُ عَنْ مَرْعَى تُرِيدُهُ. يقال: عَدَلْتُهُ أَى صَرَفْتُهُ فَعَدَلُ أَى انصرفت.

[رَسَح]

قال الليث: الرَّسَحُ: ألا تكون للمرأة

(٢) في ج بعده: «سمته بالحاء في المؤلف عن الإيادى».

(٣) اللسان (سرح) ٣/٣٠٨.

فِي جُحْرِهِ ، قَالَا : أبا حِسلٍ (٢) ، قَالَ :
أَجِبْتُمَا (٣) ، قَالَا : جِئْنَاكَ نَحْتَمِكُمْ . قَالَ : فِي
بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحَكْمَ ، فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْل .

وَقَالَ اللَّيْثُ : جَمْعُ الْحِسلِ حِسلَةٌ ، قَلْتُ :
وَيُجْمَعُ حُسلًا (٤) .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَالْأَحْمَرِ
أَنَّهَا قَالَا : يُقَالُ لِفَرْخِ الضَّبِّ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ
بَيْضِهِ حِسلٌ ، فَإِذَا كَبُرَ فَهُوَ غَيْدَاتِي .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَحْسُولُ وَالْمَحْسُولُ
بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ : الْمَرْذُولُ ، وَقَدْ حَسَلْتُهُ وَخَسَلْتُهُ .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ : الْحَسَالَةُ : الْمَرْذُولُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ .

وَقَالَ بَعْضُ الْعَبَسِيِّينَ :

قَتَلْتُ سَرَاتِكُمْ وَحَسَلْتُ مِنْكُمْ

حَسِيلًا مِثْلَ مَا حِسلَ الْوَبَارُ (٥)

(٢) كَذَا فِي د ، م [١٨٣ ب] . وَفِي ج .
أَبَا الْحِسلِ . وَفِي اللِّسَانِ (حِسل) ١٦٠/١٣ :
الضَّبُّ يَكْتُمُ أبا حِسلَ وَأَبَا الْحِسلِ وَأَبَا الْحِسلِ
(٣) كَذَا فِي جَمِيعِ نَسَخِ التَّهذِيبِ . وَفِي اللِّسَانِ
(حِسل) ١٦١/٣ : أَجِبْتُمَا بَدَلُ أَجِبْتُمَا .
(٤) فِي الْقَامُوسِ : الْحِسلُ كَعَمَلٍ وَيُجْمَعُ عَلَى
أَحْسَالٍ وَحِسلٍ وَحِسلَانٍ وَحِسلَةٌ كَفِئَةٍ .
(٥) اللِّسَانُ (حِسل) ١٦١/١٣ .

عَجِيزَةٌ . فِيهِ رَسْحَاهُ . وَقَدْ رَسِحتُ رَسْحًا .
وَهِيَ الزَّلَالَةُ وَالْمِزْلَاجُ . وَيُقَالُ لِلسَّمْعِ الْأَزَلُّ أَرْسَحُ .
وَالرَّسْحَاءُ : الْقَبِيحَةُ مِنَ النِّسَاءِ . وَالْجَمْعُ
رُسْحٌ .

ح س ل

حِسلٌ ، حِلسٌ ، سِلسٌ ، سِجِلٌ ، حِلسٌ :
مُسْتَعْمَلَاتٌ .

[حِسل]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحِسلُ : وَالدُّ الضَّبُّ ،
وَيُكْنَى الضَّبُّ أبا حِسلٍ .

وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلضَّبِّ :
إِنَّهُ قَاضِي الدَّوَابِّ وَالطَّيْرِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا يَحْتَقِقُ قَوْلُهُ مَا حَدَّثَنَا
الْمُنْدَرِيُّ عَنْ عُمَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ نَعِيمِ بْنِ حَمَّادٍ
عَنْ مَرْوَانَ (١) بْنِ مَعَاوِيَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو
عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ النِّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ
عَلَى الْمُنْبَرِ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي مَا وَجَدْتُ لِي
وَلَكُمْ مِثْلًا إِلَّا الضَّبُّ وَالضَّبُّ وَالضَّبُّ ، أَتَيَا الضَّبُّ

(١) فِي ج : عَنْ مَرْوَانَ عَنِ مَعَاوِيَةَ .

يقولها المستأثر [عليه] مَزْرِيَّةٌ عَلَى الَّذِي
يَفْعَلُهُ (٣).

قال أبو حاتم: يقال لولد البقرة إذا قرم
أى أكل من نبات الأرض حَسِيلٌ، والجميع
حِسْلَانٌ، قال: والحسيل (٤) إذا هلكت أمه
أو ذأرتُه (٥) أى نفرت منه فأوجر لبناً أو دقيقاً
فهو محسول، [وأنشد:

لَا تَفْخَرْنَ بِلَحِيَّةِ

كَثَرَتْ مَنَايِبُهَا طَوِيلُهُ

تَهْوَى تُفَرِّقُهُمُ الرِّيَا

حُ كَأَنَّهَا ذَنْبُ الْحَسِيلَةِ (٦)

والحسل: السَّوْقُ الشَّدِيدُ. يقال: حَسَلْتُهَا
حَسَلًا إِذَا ضَبَطْتُهَا سَوْقًا، وقيل لولد البقرة

(٣) في اللسان (حل) ١٣ / ١٦١ : ويقولها
المستأثر مرزئة .. الخ «تحريف». وفي م [١٨٣] :
المستأثر عليه مزرية «تحريف أيضاً» .

(٤) في د ، م [١١٨٤] : والحسل كحبل
«تحريف» .

(٥) في م [١١٨٤] زارته .

(٦) ما بين القوسين لم يرد في د ، م ، وورد في

(ج) واللسان (حل) ١٣ / ١٦٢ .

قال شير: قال ابن الأعرابي: حَسَلْتُ:
أَبْقَيْتُ مِنْكُمْ بَقِيَّةً رَذَالًا، قال: والحسِيلُ:
الرَّذَالُ .

وقال اللحياني: سَحَالَةُ الْفِيضَةِ وَحُسَاتُهَا.
وقال ابن السكيت: قال الطائي:
الْحَسِيلَةُ: حَشَفُ النَّخْلِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ حَلًّا
بُسْرُهُ فَيُبَيِّسُونَهُ حَتَّى يَبْبَسَ، فَإِذَا أُضْرِبَ
انْقَسَتْ عَنْ نَوَاهِ قَيْدِ نُونِهِ بِاللَّبَنِ وَيَمْرُدُونَ لَهُ
تَمْرًا حَتَّى يُحْلِيَهُ فَيَأْكُلُونَهُ آتِيًّا. يقال: بُلُوا
لَنَا مِنْ تِلْكَ الْحَسِيلَةِ، وَرَبْمَا وَدِنَ بِالْمَاءِ .

أبو عبيد عن الأصمعي قال: وَوَلَدُ الْبَقْرَةِ
يُقَالُ لَهُ: الْحَسِيلُ، وَالْأُنْثَى حَسِيلَةٌ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال للبقرة
لَحْسِيلَةٌ: وَالْحَاثِرَةُ وَالْمَجُوزُ وَالْيَفْنَةُ (١)،
وَأَنشَدَ غَيْرَهُ:

عَلَى الْحَشِيشِ وَرِيٌّ لَهَا

وَيَوْمَ الْغَوَارِ لِحْسِلِ بْنِ ضَبِّ (٢)

(١) وردت الكلمتان: الحائرة واليفنة غير
منقولتين ولا مضبوطتين في اللسان ١٣ / ١٦١ .

(٢) كنا في جميع نسخ التهذيب وفي اللسان
(حل) ١٣ / ١٦١: العوار، وفي ج: بحسل .

السَّحْلُ: ثوبٌ أبيض من قطن وجمعه سَحْلٌ.
وقال المتنخل المذلي:

كالسَّحْلُ البِيضُ جَلا لَوْنَهَا
هَطْلٌ نِجاءَ الحَمَلِ الأَسْوَلِ^(٥)

قال: وواحد السَّحْلُ سَحْلٌ.

وسُحُولٌ: قَرْيَةٌ من قُرَى المِينِ يحْمَلُ مِنْهَا
ثياب قطن بيض تدعى السُّحُولِيَّةِ بضم السين.
وقال زهير:

وبالسَّحْلِ آياتٌ كأنَّ رُسومَهَا
يَمَانٍ وَشْتَهُ رَيْدَةٌ وَسُحُولٌ^(٦)

ريدة وسُحُولٌ: قريتان، أراد وَشْتَهُ أهل
ريدة وسُحُول^(٧).

عمرو عن أبيه قال: المُسَحَّلَةُ: كُتْبَةُ الغَزَلِ.
وهي الوشيعة^(٨) والمَسْمَطَةُ.

(٥) في اللسان (سحل) ٣٤٨/١٣ وديوان
المذليين ١٠/٢: سح نجاء.

(٦) الديوان ٧٦/١٣ واللسان (سحل) ٣٥٢/١٣،
وضبطت فيهما كلمة سحول «بفتح السين»
خطأ. والصحيح ضمها كما جاء بمجم البلدان ٣/٥٠
طبع أوروبا.

(٧) في ج: ريذة مكان ريده في البيت وهنا،
وهو تحريف والصحيح ريده كما جاء بمجم البلدان
٢/٨٨٥ طبع أوروبا.

(٨) في ج: الوشيعة بدل الوشيعة «تحريف».

حَسِيلٌ وَحَسِيلَةٌ، لَأَنَّ أُمَّهُ تَزَجَّيْهِ مَعَهَا^(١)
وقال:

كيف رأيت نُجُعتي وَحَسِيلِي^(٢)

[سحل]

قال الليث: السَّحِيلُ، والجميع السَّحْلُ:
ثوب لا يُبرَمُ غزله أَى لا يُفْتَلُ طَاقِينَ طَاقِينَ،
يقال: سَحَلُوهُ أَى لم يَفْتَلُوا سَدَاهُ^(٣).

وقال زهير:

على كل حالٍ من سَحِيلٍ ومُبرَمٍ

وقال غيره: السَّحِيلُ: الغَزَلُ الذي لم
يُبرَمَ، فأما الثوبُ فإنه لا يسمى سَحِيلًا،
ولكن يقال للثوب سَحْلٌ.

روى أبو عبيد عن أبي عمرو أنه قال:

(١) قال ابن بري: قال الجوهرى: الحسيل:
ولد البقرة لا واحد له من لفظه. قال: صوابه: الحسيل:
أولاد البقر.

وقال: قال الأصمعي: واحدها حسيلة، فقد ثبت
أن له واحداً من لفظه.

(٢) ما بين القوسين ورد في د، م [١٨٤ أ]
ولم يرد في ج ولا في اللسان (حسل).

(٣) في د: سراه بدل سده. «تحريف».

(٤) اللسان (سحل) ٣٤٨/١٣ والديوان ١٤/١٤،
وصدره:

* يميناً لنعم السيدان وجدتما *

الحدودَ بين يدي الشَّلطان . والمِسْحَلُ : الساق
النشيط . والمِسْحَلُ : المنخُلُ ، والمِسْحَلُ فَمُ الزَّادَةُ .
والمِسْحَلُ : الماهر بالقرآن . والمِسْحَلُ : الخطيب^(٥)
والمِسْحَلُ : الثوبُ النقي من القطن . والمِسْحَلُ :
الشجاع الذي يعمل وحده . والمِسْحَلُ : الخليط
الذي يُفْتَلُ وحده . والمِسْحَلُ : الميزابُ الذي
لا يطاقُ مأوؤه . قال : والمِسْحَلُ : العزم الصارم .
يقال : قد ركب فلان مِسْحَلَهُ إذا عزم على
الأمر وجدَّ فيه . وأنشد :

* وَإِنَّ عِنْدِي لَوْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي^(٦) *

قال : وأما قوله :

* الْآنَ لَمَّا أبيضَ أَعلى مِسْحَلِي^(٧) *

فالمِسْحَلَانُ هاهنا الصُّدْغَانُ ، وهما من
اللِّجَامِ التَّلْدَانِ .

(٥) في اللسان (سجل) ١٣ / ٣٥١ : الخطيب
الماضي .

(٦) في اللسان (سجل) ١٣ / ٣٥١ :

وإن عندي إن ركبت مسحلي

سم ذراريح رطاب وخشي

وأورد ابن سيده هذا الرجز مستشهدا به على قوله :

والمسحل : اللسان .

وجاء في (خشي) ٢٥١ / ١٨ برواية : لو ركبت

بدل إن ركبت .

(٧) اللسان (سجل) ١٣ / ٣٥١ .

وقال الليث : المِسْحَلُ : الحمار الوَحْشِيُّ^(١)
وسَحِيهه : أشدُّ نهيِّهه .

والمِسْحَلُ : من أسماء اللسان ، والمِسْحَلُ
من الرجال : الخطيب ، قال : والمِسْحَلَانُ :
حَلَقَتَانِ . إحداهما مُدْخَلَةٌ في الأخرى على
طرف^(٢) شَكِيم اللِّجَامِ . وأنشد قولَ
رُؤبة :

* لولا شكيم المِسْحَلَيْنِ انْدَقَا^(٣) *

والجميع المَسَاحِلُ ، ومنه قولُ الأعشى :

صددت عن الأعداء يوم عباعب

ضدود المذاكي أفرعتها المَسَاحِلُ^(٤)

تعلب عن ابن الأعرابي قال : المِسْحَلُ :

المَبْرَدُ ، ومنه سُحَالَةُ الفِضَّةِ . والمِسْحَلُ : فاسُ

اللِّجَامِ ، والمِسْحَلُ . المطرُ الجَوْدُ . والمِسْحَلُ :

الغاية في السَّخَاءِ . والمِسْحَلُ : الجِلَادُ الذي يُقِيمُ

(١) في اللسان (سجل) ١٣ / ٣٥٠ : صفة غايه .

(٢) في ج : على طرفي شكيم .

(٣) اللسان (سجل) ١٣ / ٣٥٠ : وماحققت

الديوان / ١٨٠ .

(٤) اللسان (سجل) ١٣ / ٣٥٠ و ٦٤ / ٢

و ١٠ / ١٢١ . وفي الديوان / ١٨٧ طبع أوروبا : الأحياء

بدل الأعداء ، وأفرعتها بدل أفرعتها والديوان طبع

مصر / ٢٧١ : أفرعتها بدل أفرعتها . وفي ج : غباغب

بدل عباعب «تحريف» وأفرعتها بدل أفرعتها .

* أَسَارِيعُ طَبِيٍّ أَوْ مَسَاوِيكٍ لِإِسْجَلٍ ^(٢) *
وَمُسْجَلَانٌ . اسْمٌ وَإِدِّ ذَكَرَهُ النَّابِغَةُ فِي
شِعْرِهِ فَقَالَ :

* فَأَعْلَى مُسْجَلَانَ خَاطِرًا ^(٣) *

وَشَابُّ مُسْجَلَانِيَّ يُوصَفُ بِالطُّولِ وَحَسَنِ
الْقَوَامِ ^(٤) .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَاتَتِ السَّمَاءُ تَسْجَلُ
لَيَلَتَهَا أَي تَصَبُّ الْمَاءَ .

قَالَ : وَانْسِجَالُ النَّاقَةِ : إِسْرَاعُهَا فِي
سِيرِهَا .

وَيُقَالُ : سَحَلَهُ مِائَةٌ دِرْهَمٍ إِذَا نَقَدَهُ ،
وَالسَّحْلُ النَّقْدُ . وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

* فَأَصْبَحَ رَأْدًا يَبْتَغِي الزَّجَّ بِالسَّحْلِ ^(٥) *

وَقَالَ ابْنُ مُثَنِّي : مِسْجَلُ الْجَعَامِ :
الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَحْتَ الْخَنَكِ . قَالَ : وَالْفَاسُ :
الْحَدِيدَةُ الْقَائِمَةُ فِي الشَّكِيمَةِ . وَالشَّكِيمَةُ :
الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فِي النِّمِّ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّجْلُ : نَحْتُكَ الْخَشَبَةَ
بِالسَّجَلِ ، وَهُوَ الْمِبْرَدُ . قَالَ : وَسَحَلَهُ بِلِسَانِهِ
إِذَا شْتَمَهُ ، وَالرِّيَّاحُ تَسْجَلُ الْأَرْضَ سَحْلًا إِذَا
كَشَطَتْ عَنْهَا أَدَمَتَهَا .

وَالسُّحَالَةُ . مَا تَحَاتُّ مِنَ الْحَدِيدِ وَيُورِدُ مِنَ
الْمُوزَانِ . وَقَالَ : وَمَاتِحَاتٌ مِنَ الرُّزِّ وَالذَّرَّةِ إِذَا
دُقَّ شِبْهُهُ النَّخَالَهَ فَهِيَ أَيْضًا سُحَالَةٌ .

قَالَ : وَالسَّحْلُ : الضَّرْبُ بِالسِّيَاطِ
يَكْشِطُ الْجِلْدَ .

وَالسَّاحِلُ : شَاطِئُ الْبَحْرِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : سُمِّيَ سَاحِلًا ؛ لِأَنَّ الْمَاءَ
يَسْجَلُهُ أَي يَقْشِرُهُ إِذَا عَلَاهُ فَهُوَ فَاعِلٌ مَعْنَاهُ
مَفْعُولٌ ، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ ذُو سَاحِلٍ ^(١) مِنَ الْمَاءِ إِذَا
ارْتَفَعَ الْمُدُّ ثُمَّ جَزَرَ فَيَجْرَفُ مَا مَرَّ عَلَيْهِ ،
وَالِإِسْجَلُ : شَجَرَةٌ مِنَ شَجَرِ الْمَسَاوِيكِ . وَمِنْهُ
قَوْلُ امْرَأَةِ الْقَيْسِ :

(١) فِي د ، م ، [١٨٤] : ذُو سَحْلٍ مِنَ الْمَاءِ

(٢) اللسان (سحل) ٣٥٢/١٣ والديوان ٢٦/
وصدره :

* وَأَعطَوْ بِرِخْصٍ غَيْرِ شَتْنٍ كَأَنَّهُ *

(٣) اللسان (سحل) ٣٥٢/١٣ : وَرَى فِي
الديوان ٨٢/ طبع أوربا .

سَأَكُمُ كُلِّي أَنْ يَرِيكَ نَبِيحَهُ

وَلَنْ كُنْتُ أَرعى مَسْجَلَانَ فَجَامِرًا

(٤) فِي ج : وَشَبَابُ مَسْجَلَانَ . وَفِي اللِّسَانِ
(سحل) : وَشَبَابُ مَسْجَلَانَ وَمَسْجَلَانِيَّ .

(٥) لِأَبِي ذُوَيْبِ الْهَذَلِيِّ . دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ٤١/١ ،
وَاللِّسَانِ (سحل) ٣٥٠/١٣ ، وَصَدْرُهُ :

* فَبَاتَ بِجَمْعِ ثَمَّ أَبِ الْبِي مَنِيَّ *

والمِسْحَلُ : موضع العذار^(٥) في قول
جندل الطهوي الرّجّاز :

* عَلَّقْتُهَا وَقَدْ نَزَا فِي مِسْحَلِي^(٦) *

أى في موضع عذارى من الحِمْيَرِيّ^(٧) ،
يعنى الشيب .

ويقال : ركب فلان مِسْحَلَهُ إِذَا رَكِبَ
غَيْبَهُ وَلَمْ يَنْتَهَ عَنْهُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ الْقَرَسُ
الْجَوْحُ يَرْكَبُ رَأْسَهُ وَيَعْصُ عَلَى لِحَامِهِ .

وقال شمر : يقال : سَحَلَهُ بِالسَّوْطِ إِذَا ضَرَبَهُ
فَقَشَرَ جِلْدَهُ ، وَسَحَلَهُ بِلِسَانِهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْسَّانِ
مِسْحَلٌ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَمَنْ خَطَبَ إِذَا مَا انْسَاحَ مِسْحَلَهُ

مُفْرَجُ الْقَوْلِ مَيْسُورًا وَمَقْسُورًا^(٨)

وقال بعض العرب وذكر الشعر فقال :

الْوَقْفُ وَالسَّحْلُ ، [قَالَ : وَالسَّحْلُ^(٩)] : أَنْ

وَسَحَلَهُ مَائَةً سَوْطٍ أَى ضَرَبَهُ ،
وَأَنْسَحَلَتِ الدَّرَاهِمُ إِذَا انْمَلَّسَتْ ، وَأَنْسَحَلَ
الْخَطِيبُ إِذَا اسْتَحَنَفَرَ فِي كَلَامِهِ ، وَرَكِبَ
مِسْحَلَهُ إِذَا مَضَى فِي خُطْبَتِهِ .

وفي الحديث أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ افْتَتَحَ سُورَةَ
فَسَحَلَهَا أَى قَرَأَهَا كُلَّهَا^(١٠) .

وَالسَّحَالُ وَالْمَسَاحِلَةُ : الْمَلَا حَاةُ بَيْنِ
الرَّجْلَيْنِ ، يُقَالُ : هُوَ يُسَاحِلُهُ أَى يَلَا حِيهِ .

وقال ابن السكيت : السَّحْلَةُ : الْأَرْنبُ
الصغيرة^(١١) الَّتِي قَدْ ارْتَفَعَتْ عَنِ الْخِرْنِقِ
وَفَارَقَتْ أُمَّهَا .

وقالوا : مِسْحَلٌ : اسْمُ شَيْطَانٍ^(١٢) فِي قَوْلِ
الْأَعشى .

دَعَوْتُ خَلِيلِي مِسْحَلًا وَدَعَوَالَهُ

جَهَنَّمَ جَدْعًا لِلْهَجِينِ الْمُدَّمِ^(١٣) .

(١) في اللسان (سجل) ٣٥١/١٣ : افتتح سورة
النساء فسحلهأى قرأها كلها متتابعة متصلة .

(٢) في اللسان (سجل) ٣٥٢/١٣ : الأرنب
الصغرى .

(٣) في اللسان (سجل) ٣٥٢/١٣ : اسم جنس
الأعشى .

(٤) اللسان (سجل) ٣٥٢/١٣ والديوان/١٢٥
طبع مصر . وضبطت كلمة جهنم في اللسان ولسخ التهذيب
بكسر الجيم والهلام وبفتحةها في الديوان بطبعته المصرية
والأوروبية . وفي القاموس : جهنم بضم الجيم والهلام :
ناعبة الأعشى .

(٥) في د : العذار « تحريف » .

(٦) كذا في الأساس (سجل) وبعده :

« شيب وقد حاز الجلامرجلي » . وفي اللسان (سجل)
٣٥١/١٣ م [١١٨٤] ترى بدل نزا « تحريف » .

(٧) في ج واللسان (سجل) ٣٥١/١٣ . وفي د
م [١١٨٤] : من لحي .

(٨) في اللسان (سجل) ٣٥٢/١٣ .

(٩) زيادة في د واللسان (سجل) ٣٥١ / ١٣

ساقطة من م [١١٨٤] .

وَأَزَارٌ، وهى الحديدة التى تكون على طَرْفَى
شَكِيمِ الْجَبَامِ .

وفى الحديث أن أمَّ حَكِيمٍ أَتَتْهُ بِكَتِفٍ ،
فَجَعَلَتْ تَسْحَلُهَا لَهُ أَى تَكْشِطُ مَا عَلَيْهَا مِنْ
اللَّحْمِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمِبْرَدِ مِسْحَلٌ ، وَيُرْوَى :
فَجَعَلَتْ تَسْحَاهَا أَى تَقْشِرُهَا .

وَالسَّاحِيَّةُ : الْمَطْرَةُ الَّتِي تَقْشِرُ الْأَرْضَ ،
وَسَحَوْتُ الشَّيْءَ أَسْحَاهُ وَأَسْحُوهُ .

وفى حديث على صلوات الله عليه أن بنى
أُمِّيَّةَ لَا يَزَالُونَ يَطْمُنُونَ فِي مِسْحَلِ ضَلَالَةٍ ،
قَالَ الْقُتَيْبِيُّ (٣) : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَكِبَ مِسْحَلَهُ
إِذَا أَخَذَ فِي أَمْرٍ فِيهِ كَلَامٌ وَمَضَى فِيهِ مُجِدًّا (٤) ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ أَنَّهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الضَّلَالَةِ
وَيُجِدُّونَ فِيهَا .

يُقَالُ : طَعَنَ فِي الْعِنَانِ يَطْعُنُ ، وَطَعَنَ فِي
مِسْحَلِهِ يَطْعُنُ ، وَيُقَالُ : يَطْعَنُ بِاللِّسَانِ
وَيَطْعُنُ (٥) بِالسِّنَانِ [٦] .

(٣) فى ج : القتيبي « تحريف » .

(٤) فى ج : إذا أخذه فى أمر فيه كلام ومضى فيه

« تحريف » .

(٥) كذا فى ج . وفى اللسان (سحل) ٣٥١/١٣

يطعن باللسان ويطعن باللسان من باب تصرفيها .

(٦) ما بين القوسين زيادة فى ج لم ترد فى د ، م ،

[١٨٤] أ .

يَتَّبَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَهُوَ السَّرْدُ قَالَ : وَلَا يَجِيءُ
الْكِتَابَ إِلَّا عَلَى الْوَقْفِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : السَّحْلِيلُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ
الضَّرْعِ الَّتِي لَيْسَ فِي الْإِبِلِ مِثْلُهَا فَتَلُكُ نَاقَةُ
سِحْلِيلٍ .

[وَقَالَ الْهَذَلِيُّ (١) :

وَتَجْرُهُ مُجْرِيَةٌ لَهَا

تَلْمِيٌّ إِلَى أَجْرِ حَوَاشِبِ

سُودِ سَحَائِلِ كَأَنَّ

نَ جُلُودَهُنَّ مِيَابُ رَاهِبٍ

قَالَ : سَحَائِلِ : عِظَامُ الْبَطُونِ . يُقَالُ :

إِنَّهُ لِسِحَالِ الْبَطْنِ أَى عَظِيمِ الْبَطْنِ [٢] .

[وفى الحديث أن الله تبارك وتعالى قال

لَأَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ

يُنْخَاصِمَنِي إِلَّا مَنْ يَجْعَلُ الزُّيَّارَ فِي فَمِ الْأَسَدِ ،

وَالسَّحَالُ فِي فَمِ الْعَمَقَاءِ » السَّحَالُ وَالْمِسْحَلُ :

وَاحِدٌ ، كَمَا تَقُولُ : مِنْطَقٌ وَمِنْطَاقٌ ، وَمِنْزَرٌ

(١) الحبيب الأعمى الهذلي ، ديوان الهذليين ٢ / ٨٠

واقصر فى اللسان (سحل) ٣٥٢/١٣ على البيت الثانى ،

وجاء الأول فى (خشب) .

(٢) ما بين القوسين ورد فى د ، م ، [١٨٤] أ

ولم يرد فى ج .

[سلح]

الليث : السِّلْح والغالب منه السِّلَاح .
ويقال : هذه الحشيشة [تُسَلِّح الإبلَ تَسْلِيحًا] .
قلت : والإسْلِيحُ : بَقْلَةٌ من أحرار البقول
تَنْبُتُ في الشتاء تُسَلِّح الإبلَ (١) . إذا
استكثرت منها .

وقال ابن الأعرابي : قالت أعرابية : وقيل
لها : ما شجرة أبيك ؟ فقالت : الإسْلِيحُ
رُغْوَةٌ وَصَرِيحٌ .

وقال الليث : السِّلَاحُ : ما يُقَدُّ للحرب
من آلة الحديد ، والسيفُ وحده يُسَمَّى
سِلَاحًا ، وأنشد :

لَأَلَانًا وَشَهْرًا ثُمَّ صَارَتْ رِذِيَّةً

طَلِيحَ سِفَارٍ كَالسِّلَاحِ الْمَفْرَدِ (٢)

يعنى السيف وحده .

قلت : والعرب تؤنث السِّلَاحَ وتُدَكِّرُهُ ،
قال ذلك الفراء وابن السكيت . والعصا تُسَمَّى

سِلَاحًا . ومنه قولُ ابن أحر :

ولستُ بعِرَّةٍ نَتَّعِرُكَ سِلَاحِي

عَصَى مَثْقُوبَةٌ تَقِصُّ الْحِمَارَ (٣)

وقال الليث : الْمَسْلَحَةُ : قوم في عُدَّةٍ

بِمَوْضِعِ مَرَصِدِ (٤) قَدُّوا كَلُوا بِهِ بِإِزَاءِ نَفَرٍ ،

وَالْجَمِيعُ الْمَسَالِحُ ، وَالْمَسْلَحِيُّ الْوَاحِدُ الْمَوْكَلُ بِهِ .

وقال ابن شميل : مَسْلَحَةٌ (٥) الْجُنْدُ :

خطاطيف لهم بين أيديهم ينفضون لهم الطريق .

وَيَتَحَسَّسُونَ خَبَرَ الْعَدُوِّ وَيَعْلَمُونَ عَلَيْهِمْ لثَلَا

يُهَجِّمَ عَلَيْهِمْ وَلَا يَدْعُونَ وَاحِدًا مِنَ الْعَدُوِّ

يَدْخُلُ [عَلَيْهِمْ] (٦) بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ وَإِنْ جَاءَ

جَيْشٌ أَنْذَرُوا الْمُسْلِمِينَ .

وقال الليث : سَيْلَحِينَ : أرض تسمى .

كذلك ، يقال : هذه سَيْلَحُونَ ، وهذه سَيْلَحِينَ .

ومثله صَرِيْفُونَ وَصَرِيْفِينَ ، وأكثر ما يقال :

هذه سَيْلَحُونَ ، ورأيت سَيْلَحِينَ ؛ وكذلك .

هذه قَيْسَرُونَ ، ورأيت قَيْسَرِينَ .

(٣) اللسان (سلح) ٣/٣١٦ ، (عرن) .

(٤) كذا في جميع نسخ التهذيب . وفي اللسان

(سلح) ٣/٣١٧ : رصد .

(٥) في د ، م [١١٨٤] واللسان (سلح) ٣/٣٧ .

وفي ج : مساحة بضم الميم .

(٦) زيادة في م [١١٨٤] أ .

(١) ما بين القوسين ساقط من م [١٨٤] أ

(٢) للأعشى . اللسان (سلح) ٣/٣١٦ والديوان

١٨٩/ طبع مصر . وروى في اللسان : المفرد بدل المفرد

« تحريف » .

حتى تُخْصِبَ البلاد ، فيقال : هو مُتَحَسِّسٌ
بها أى مُقِيمٌ ، وقال غيره : هو حِلْسٌ بِهَا ،
قال : والحِلْسُ^(٣) والحَلَابِسُ^(٤) :
الذى لا يَبْرَحُ وَيَلْزِمُ قَرْوَنَهُ ، وأنشد قول
الشاعر :

قَقَلْتُ لها كَأَيُّنَ من جَبَانِ
يُصَابُ وَيُحْطَأُ الحِلْسُ المُعَامِي^(٥)
كأين معنى كم^(٦) .

وقال الليث : الحِلْسُ : كُلُّ شَيْءٍ وَلِيَ
ظَهْرَ البعيرِ تحتِ الرَّحْلِ والقَتَبِ ، وكذلك
حِلْسُ الدَّابَّةِ بمنزلة المِرْشَحَةِ تكون تحت
اللَّبْدِ ، ويقال : فلان من أَحْلَاسِ الخيلِ أى
يلزم ظهور الخيلِ كالحِلْسِ اللازم لظهير
الفرس . والحِلْسُ : الواحد من أَحْلَاسِ
البيتِ ، وهو ما بُسِطَ تحت حُرِّ المتاعِ من
مِسْحٍ ونحوه .

وفى الحديث « كُنْ حِلْسًا من أَحْلَاسِ
بيتِكَ فى الفِتْنَةِ حتَّى تَأْتِيكَ يَدُ خَاطِئَةٍ أو

وقال أبو تراب : قال أبو عمرو وأبو سعيد
فى باب الحاء والكاف : السُّلْحَةُ والسُّلْكَةُ :
قَرْنُ الحِجَلِ ، وجمعه سِلْحَانٌ وَسِلْكَانٌ .

والعرب تسمى السَّمَاكَ الرَّامِحَ ذا السلاحِ ،
والآخر الأعرزل .

وقال ابن شميل : السَّلْحُ : ماء السماء فى
العُدْرَانِ ، وحيث ما كان يقال : ماء
العِدِّ وماء السَّلْحِ . قلت : وسمعت العرب
تقول لماء السماء ماء الكَرَعِ ، ولم أسمع
السَّلْحَ .

[حلس]

شمر عن العتريفي^(١) : يقال : فلان
حِلْسٌ من أَحْلَاسِ البيتِ : للذى لا يبرح
البيتِ ، قال : وهو عندهم ذمٌ أى أنه لا يصلح
إلا للزوم البيتِ ، قال : ويقال : فلان من
أَحْلَاسِ البلادِ : للذى لا يزايلها من حُبِّه
إيَّاهَا ، وهذا مدحٌ أى أنه ذو عِزَّةٍ وشِدَّةٍ
أى أنه لا يبرحها لا يبالي ذِئبًا^(٢) ولا سَنَةً

(١) كذا فى جميع نسخ التهذيب ، وفى اللسان
« حلس » ٣٥٥/٧ العتريفي .
(٢) كذا فى ج ، م ، وفى اللسان (حلس) :
٣٥٥/٧ دينا .

(٣) فى ج : الحلس بكسر الحاء وسكون اللام .
(٤) فى د : الحلاس . « تحريف » .
(٥) اللسان (حلس) ٣٥٦/٧ .
(٦) فى اللسان : بمعنى كم .

مَنْيَّةٌ قَاضِيَةٌ « أمره بلزوم بيته وترك القتال
في الفتننة .

وتقول : حَلَسْتُ البعيرَ فَأَنَا أَحِلْسُهُ
حَلْسًا إِذَا غَشِيَتْهُ بِجِلْسٍ .

وتقول : حَلَسْتُ السَّمَاءَ إِذَا دَامَ مَطَرُهَا ،
وهو غَيْرُ وَابِلٍ .

وقال سَمِيرٌ : أَحَلَسْتُ بَعِيرِي إِذَا جَمَلتَ
عليه الحِلْسَ .

وأرضٌ مُحَلْسَةٌ إِذَا اخْضَرَّتْ كُلُّهَا .

وقال الليث : عُشْبٌ مُسْتَحْلَسٌ تَرَى
له طَرَائِقَ بَعْضُهَا تَحْتِ بَعْضٍ مِنْ تَرَائِكُمْ
وسَوَادِهِ .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا غَطَّى النَّبَاتُ
الْأَرْضَ بَكثْرَتِهِ قِيلَ : قَدْ اسْتَحْلَسَ ، فَإِذَا
بَلَغَ وَالتَّفَّ قِيلَ قَدْ اسْتَأْسَدَ .

وقال الليث : اسْتَحْلَسَ السَّامُ إِذَا
رَكِبَتْهُ رَوَادِفُ الشَّحْمِ وَرَوَاكِبُهُ .

اللَّحْيَانِيُّ : الرَّابِعُ مِنْ قَدَاحِ الْمَيْسَرِ يُقَالُ لَهُ :
الْحِلْسُ ، وَفِيهِ أَرْبَعَةٌ فَرُوضٌ ، وَهُوَ غُفْمٌ أَرْبَعَةٌ أَنْصَابٌ

إِنْ فَازَ ، وَعَلَيْهِ غَرَمٌ أَرْبَعَةٌ أَنْصَابٌ إِنْ لَمْ يَفْزُ .
وقال الأصمعي : الْحِلْسُ : أَنْ يَأْخُذَ
المُصَدِّقُ التَّقَدَّ مَكَانَ الفَرِيضَةِ .

قال : وَالْحِلْسُ : الشَّجَاعُ الَّذِي يَلْزِمُ
قِرْنَهُ ، وَأَنْشُدُ :

* إِذَا اسْمَهَرَ الْحِلْسُ الْمَغَالِثُ * (١)

المَغَالِثُ : الْمَلْزَمُ لِقِرْنِهِ لَا يَفَارِقُهُ ، وَقَدْ
حَلَسَ حَلْسًا .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي زَيْدٍ : فِي شِيَاتِ المِعْزَى :
الْحَلْسَاءُ : بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ (٢) ، لَوْ
بَطْنُهَا كَلُونُ ظَهْرِهَا .

والعرب تقول للرجل يُكْرَهُ عَلَيْهِ عَمَلٌ
أَوْ أَمْرٌ : هُوَ مَحْلُوسٌ عَلَى الدَّبْرِ أَيْ مُلْزَمٌ
هَذَا الْأَمْرَ لِإِزَامِ الحِلْسِ الدَّبْرَ .
وسَيَّرَ مُحَلْسٌ : لَا يُفْتَرِ (٣) .

وفي النوادر : تَحَلَّسَ (٤) فَلَانٌ لَكَذَا

(١) لرؤية في الديوان/٢٩ واللسان (غات) ٤٧٩/٢
و (جلس) ٣٥٦/٧ . وفي د ، م [١٨٤] ب :

* إذا اسمهر تكره المجلس المغالث *

بزيادة تكره .
(٢) في اللسان (جلس) ٣٥٦/٧ : والخضرة بدل
الحمرة .

(٣) في اللسان : لا يفتر عنه : وفي م لا يفتر بتشديد
الناء المفتوحة .

(٤) في م [١٨٤] ب محاس . « تحريف » .

فيها بررة أتقياء، ولا فجرة أقوياء^(٣).

قال: لله أبوك يا شعبي. ثم عفا عنه^(٤).

[جلس]^(٥)

قال الليث: للجلس: أكل الدود الصوف، وأكل الجراد الخضر والشجر.

واللأحوس: المشثوم وكذلك الحاسوس.

واللحوس من الناس: الذي يتبع الحلاوة كالدباب.

قال: والمليحس: الشجاع. يقال: فلان ألد مليحس أحوس أهيس.

أبو عبيد عن الكسائي: لحيث الشيء ألحسه لحيسا بكسر الحاء من لحيث لا غير.

ويقال: أصابهم لواحيس، أي سنون شداد تلحس كل شيء.

(٣) كذا في د، م [١٨٤ ب]. وفي اللسان (جلس) ٧ / ٣٥٧: لم يكن فيها بررة أتقياء «تحريف».

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج.

(٥) مادة «جلس» كلها ساقطة من ج.

وكذا. أي طاف له وحام به، وتحلس بالمكان وتحلّز به، إذا أقام به، وقال أبو سعيد: جلس^(١) الرجل بالشيء وحس به إذا تولّع به.

وقال ابن الأعرابي: يقال ليساط البيت: الجلس والحصره الفحول.

والجلس والجلس - بفتح الحاء وكسرها - هو العهد الوثيق، تقول: أحلست فلانا، إذا أعطيته حلسا أي عهدا يأمن به قومك، وذلك مثل سهم يأمن به الرجل ما دام في يده.

واستجلس فلان الخوف، إذا لم يفارقه الخوف ولم يأمن.

وروى عن الشعبي أنه دخل على الحجاج فعاتبه في خروجه مع ابن الأشعث^(٢) فاعتذر إليه وقال: إنا قد استحلستنا الخوف واكتحلنا السهر. وأصابنا خزبة لم نكن

(١) في اللسان (جلس) ٧ / ٣٥٦: جلس بفتح اللام.

(٢) كذا في د، م [١٨٤ ب]. وفي اللسان

«جلس» ٧ / ٣٥٧: أبي الأشعث «تحريف».

وقال الكَمَيْتُ :

وَأَنْتَ رَبِيعُ النَّاسِ وَابْنُ رَبِيعِهِمْ

إِذَا لُقِّبْتَ فِيهَا الشُّنُونَ اللَّوْاحِسَاً^(١)

ح م ن

حسن ، حنس ، سحن ، سنج ، نحس ،

نسخ .

[حسن]

[قال الليث : الْحَسَنُ : نعت لما حَسَنَ ،

تقول : حَسَنَ الشَّيْءُ حُسْنًا^(٢) ، وقال الله جَلَّ

وَعَزَّ : « وَقُولُوا لِلنَّاسِ حَسَنًا^(٣) » وَقُرِءَ

« وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا » .

أخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى أنه قال :

قال [٤] « بعض أصحابنا : اخْتَرْنَا حَسَنًا ؛ لِأَنَّهُ

يريد قولاً حَسَنًا .

قال : وَالْأُخْرَى مَصْدَرُ حَسَنٍ يَحْسُنُ

حُسْنًا .

قال : ونحن نذهب إلى أن الحسن^(٥)

شئ من الحُسْنِ ، والحُسْنُ : شئ من الكَلِّ

ويجوز هذا في هذا ، واختار أبو حاتم

حُسْنًا .

وقال الرَّجَاجُ : من قرأ حُسْنًا بالتثوين

ففيه قولان أحدهما : قُولُوا لِلنَّاسِ [قَوْلًا]^(٦)

ذَا حُسْنٍ ، قال : وزعم الأَخْفَشُ^(٧) أنه يجوز

أن يكون حُسْنًا في معنى حَسَنًا ، قال : ومن

قرأ حُسْنِي فهو خطأ لا يجوز أن يُقْرَأَ بِهِ .

وقال الليث : الْمَحْسَنُ وَالْمَجْمَعُ الْحَاسِنُ

يعنى به المواضع الحسنة في البدن .

يقال : فَلَانَ كَثِيرَةُ الْمَحَاسِنِ ، قلت :

لا تكاد العرب تُوحِّدُ الْمَحَاسِنَ ، والقياسُ

مَحْسَنَ ، كما قال الليث^(٨) .

(٥) مكان الكلمة بياض في د .

(٦) ساقطة من د .

(٧) ساقطة من د .

(٨) في اللسان (حسن) ١٦ / ٢٧٢ : وقال

بمضمم : واحدها محسن . قال ابن سيده : وليس هذا

بالقوى ولا بذلك المعروف ، وإنما المحاسن عند النحويين

وجهور اللغويين جمع لا واحد له ؛ ولذلك قال سيديويه :

إذا نسبت إلى محاسن قلت : محاسني ، فلو كان له واحد

لرده إليه في النسب ، وإنما يقال : إن واحده حسن على

المساحة ، ومثله المفاقر والمشابه والملاح .

(١) اللسان (لحس) ٨ / ٩٠ . وفي م [١٨٤ ب]

لقيت بدل لقيت « تحريف » .

(٢) في اللسان (حسن) ١٦ / ٢٦٩ : حسن

وحسن يحسن حسناً فيهما فهو حاسن وحسن .

(٣) سورة البقرة : الآية ٨٣ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج .

وقال المفسّرون في قول الله هز وجل :
« للذين أحسنوا الحسنى وزيادة^(٤) » فالْحُسْنَى
هى الْجَنَّةُ وَضِدُّ الْحُسْنَى السُّوءَى ، والزَّيَادَةُ :
النَّظْرُ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ .

وقال أبو إسحاق في قول الله عز وجل :-
« ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي
أَحْسَنَ^(٥) » .

قال : يكون تمامًا على الْمُحْسِنِ . المعنى
تمامًا من الله على المحسنين ، ويكون تمامًا على
الَّذِي [أَحْسَنَ أَى عَلَى الَّذِي]^(٦) أَحْسَنَهُ
مُوسَى مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ ، وَاتَّبَاعِ أَمْرِهِ .

وقال الفراء نحوه ، وقال : يجعل الذى
في معنى ما ، يريد تمامًا على ما أَحْسَنَ مُوسَى .
قلتُ : وَالْإِحْسَانُ : ضِدُّ الْإِسَاءَةِ ، وَفَسَّرَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِحْسَانَ حِينَ سَأَلَهُ
جَبْرِيْلُ ، فَقَالَ : هُوَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ
تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ، وَهُوَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ جَلَّ
وَعَزَّ : « إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ^(٧) » .

(٤) سورة يس . الآية : ٢٦ .

(٥) سورة الأنعام . الآية : ١٥٤ .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٧) سورة النحل . الآية : ٩٠ .

قال : ويقال : امرأة حسناء ، ولا يقال :
رجل أحسن^(١) ، ورجل حسان ، وهو الحسَنُ
وجارية حُسانة .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال :
أصل قولهم : شىء حسنٌ [إنما هو شىء]^(٢)
حسينٌ ؛ لأنه من حسنَ يحسن ، كما قالوا :
عظمٌ فهو عظيمٌ ، وكرمٌ فهو كريمٌ ، كذلك
حسنٌ فهو حسينٌ ، إلا أنه جاء نادراً ، ثم
قَلِبَ الْفَعِيلُ فُعَالًا ثُمَّ فُعَالًا ، إِذَا بُولِغَ فِي
نَعْتِهِ فَقَالُوا : حَسِينٌ^(٣) وَحُسَانٌ وَحُسَانٌ ،
وَكَذَلِكَ كَرِيمٌ وَكُرَامٌ وَكُرَامٌ .

وقال الليث : الْمُحْسِنُ فِي الْأَعْمَالِ ضِدُّ
الْمَسَاوِيءِ .

ويقال : أَحْسِنْ يَا هَذَا فَإِنَّكَ مُحْسِنٌ ، أَى
لَا تَزَالُ مُحْسِنًا .

(١) في اللسان (حسن) ١٦ / ٢٧٠ : قال ثعلب :
كان ينبغي أن يقال ؛ لأن القياس يوجب ذلك ، وهو
سم أنت من غير تكدير ، كما قالوا : غلام أمرد ، ولم
يقولوا : جارية مرداء ، فهو تذكير من غير تأنيث .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٣) في اللسان (حسن) ١٦ / ٢٨٠ : حسن بدل
حسين . وهو الظاهر ؛ لأنهم لم يقولوا : حسين ، وقد قالوا
بدلها : حسن .

قال: وألْحُسَيْنِ ما هنا جبل .

وفي النوادر: حُسَيْنًاوَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا،
وحُسَيْنَاهُ مثله، وكذلك غُنِيْمًاوَهُ وَحَمِيدًاوَهُ،
أى جهدهُ وغايته .

وقوله عزَّ وجلَّ: « قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ
بنا إِلا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ »^(٤) يعنى الظَّفْرَ أو
الشهادة . وأنشئها لأنه أراد اَلْخُلَصَتَيْنِ . وقوله
تعالى: « وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ »^(٥) أى
باستقامة وسلوك للطريق الذى درج السابقون
عليه .

« وَأَتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً »^(٦) يعنى
إبراهيم آتيناها لسان صِدْق .

وقوله عزَّ وجلَّ: « إِنِ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ
السَّيِّئَاتِ »^(٧) « الصلوات الخمس تكفر ما بينها .
وقوله: « إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ »^(٨)
الذين يُحْسِنُونَ التَّأْوِيلَ .

(٤) سورة التوبة . الآية ٥٢ .

(٥) سورة التوبة . الآية : ١٠٠

(٦) سورة النحل . الآية : ١٢٢

(٧) سورة هود . الآية : ١١٤

(٨) سورة يوسف . الآية : ٣٦ .

وقوله جلَّ وعزَّ: « هَلْ جِزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلاَّ
الْإِحْسَانُ »^(١) أى ما جزاء من أحسن فى الدنيا
إلا أن يُحَسِّنَ إليه فى الآخرة .

والْحَسَنُ: نَقًّا فى ديار بنى تميم معروف،
أصيب عنده بِسَطَامُ بن قيس يوم النَقَا، وفيه
يقول عبد الله بن عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ:
لَأُمِّ الْأَرْضِ وَبِلِّمَ مَا أَجَنَّتْ

بِحَيْثُ أُضِرَّ بِالْحَسَنِ السَّبِيلِ^(٢)
والتَّحْسِينُ: جمعُ التحسين، اسمٌ بِنِي
على تَفْعِيلٍ، ومثله تكاليفُ الأمور .
وتَقَاصِبُ الشَّعْرِ: ما جَعَدَ من ذوائبه .

ثعلب عن ابن الأعرابي: أَحْسَنَ الرَّجُلُ
إِذَا جَلَسَ عَلَى الْحَسَنِ، وَهُوَ الْكَتِيبُ النَّقِيُّ
العالى .

قال: وبه سُمِّيَ الْغَلَامُ حَسَنًا .

قال: وَالْحُسَيْنُ: الْجَبَلُ الْعَالِي، وَبِهِ سُمِّيَ
الْغَلَامُ حُسَيْنًا . وَأُنشَدَ:

تَرَكْنَا بِالْفَوْيْنَةِ مِنْ حُسَيْنِ

نِسَاءَ الْحَىِّ يَنْقُطْنَ الْجَمَانَا^(٣)

(١) سورة الرحمن . الآية : ٦٠

(٢) اللسان (حسن) ٢٧٣/١٦ .

(٣) فى اللسان (حسن) ٢٧٤/١٦ : بالتواصف

بدل بالعوينة .

ويقال : إنه كان ينصر الضعيفَ ويُعينُ
المظلومَ ، ويعود المرضى ، فذلك إحسانه .

وقوله : « ويدروون بالحسنة السيئة^(١) »
أى يدفعون بالكلام الحسن ما ورد عليهم
من سيئ غيرهم .

وقوله تعالى : « ولا تقربوا مال اليتيم
إلا بالتي هي أحسن^(٢) » قال : هو أن يأخذ
من ماله ما سترَ عورتَه وسدَّ جوعته .

وقوله عز وجل : « أحسن كل شئ
خالقه^(٣) » أحسن يعنى حسن . يقول : حسن
خالق كل شئ ، نصب خالقه على البدل .
ومن قرأ خالقه فهو فعل .

وقوله تعالى : « ولله الأسماء الحسنى^(٤) »
تأنيثُ الأحسن .

يقال : الاسمُ الأحسنُ والأسماءُ الحسنى .
ولو قيل في غير القرآن أحسنُ لجاز ، ومثله
قوله : « لِزَيْتِكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى^(٥) » لأن

الجماعة مؤنثة .

وفي حديث أبي رَجَاءِ العَطَارِدِيِّ وقيل له
ما تذكر^(٦) ؟ فقال : أذكرُ مَقْتَلَ بِسْطَامِ بنِ
قيس على الحسن . فقال الأصمعي : هو جبلُ
رمل .

وقوله تعالى : « وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِالذِّئْبِ
حُسْنًا^(٧) » أى يفعلُ بهما ما يحسنُ حسنًا ،
ومثله « وقولوا للناس حُسْنًا^(٨) » أى قولًا
ذا حُسن ، والخطابُ لليهود ، أى اصدقوا فى صفة
محمد صلى الله عليه وسلم .

وقوله تعالى : « وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ
إِلَيْكُمْ^(٩) » أى اتبعوا القرآن ، ودليله قوله :
« نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ^(١٠) » .

وفي حديث أبي هريرة : كنا عند النبي
صلى الله عليه وسلم فى ليلة ظلماتٍ حنِيسٍ وعنده
الحسنُ والحسينُ عليهما السلام ، فسمع تَوَلُّولَ
فاطمة عليها السلام وهى تناديهما : يَا حَسَنَانُ .
يَا حُسَيْنَانُ ! فقال : الخلقُ بأمكنا .

(٦) فى ج : ما نذكر بتشديد الراء « تحريف » .

(٧) سورة العنكبوت . الآية : ٨

(٨) سورة البقرة . الآية : ٨٣

(٩) سورة الزمر . الآية : ٥٥

(١٠) سورة الزمر : الآية : ٢٣

(١) سورة الرعد . الآية : ٢٢

(٢) سورة الأنعام . الآية : ١٥٢

(٣) سورة السجدة . الآية : ٧

(٤) سورة الأعراف . الآية : ١٨٠

(٥) سورة طه . الآية : ٢٣

الظلم ، والصبرُ أحسنُ من القِصاص ، والغفوَ
أحسنُ .

أخبرني المنذري عن أبي الهيثم قال في
قصة يوسف : « وقد أحسنَ بي إذ أخرجني
من السجن ^(٨) » أي قد أحسنَ إليّ .

والعرب تقول : أحسنتُ بفُلانٍ ،
وأسأتُ بفُلانٍ ، أي أحسنتُ إليه ، وأسأتُ إليه ،
وتقول : أحسنَ بنا أي أحسنَ إلينا ولا تُسيء
بنا ، وقال كثيرٌ :

أسيئي بنا أو أحسني لا ملومةٌ
لدينا ولا مقليةٌ إن تقلت ^(٩)

[سجن]

الليث: السجنةُ : لِينُ البَشَرَةِ وَنَعْمَتِهَا .
[قال أبو منصور : النعمةُ بفتح النون :
التنعمُ ، والدَّعْمَةُ بكسر النون : إتمام الله
على العبيد ^(١٠)] .

وقال شمرٌ : إنه لحسنُ السجنةِ والسجناء ،

قال أبو منصور : غلبت اسم أحدهما على
الآخر كما قالوا : العمران ^(١) . قال : ويحتمل
أن يكون كقولهم : الجلمانُ للجلم ، والقلمانُ
للقلام وهو المقرض . هكذا روى سلمة عن
القراء بضم النون فيهما جميعاً ؛ كأنه جعل
الاسمين اسماً واحداً ، فأعطاها حظَّ الاسم
الواحد من الإعراب .

وقوله تعالى : « ربنا آتنا في الدنيا
حسنةً ^(٢) » أي نعمة ، ويقال : حظوظاً حسنةً
وقوله تعالى : « وإن تصبهم حسنةً ^(٣) » أي
نعمة ، وقوله : « إن تمسككم حسنةٌ
تسوؤم ^(٤) » أي غنيمةٌ وخسبٌ « وإن تصبكم ^(٥)
سيئةٌ » أي تحلّ .

وقوله : « وأمر قَوْمَكَ يأخذوا
بأحسنِها ^(٦) » أي يعملوا بحسنتها ^(٧) ، ويجوز
أن يكون نحو ما أمرنا به من الانتصار بعد

(١) العمران لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما .

(٢) سورة البقرة . الآية : ٢٠١

(٣) سورة النساء . الآية : ٧٨

(٤) سورة آل عمران . الآية : ١٢٠

(٥) في ج : تصبهم بدل تصبكم . « تحريف »

(٦) سورة الأعراف . الآية ١٤٥

(٧) في ج : بحسنة بدل بحسنتها .

(٨) سورة يوسف . الآية : ١٠٠

(٩) في ج واللسان (حسن) ٢٧٠/١٦ و(ساء)

و (قل) وفي الذبوان ٥٣/١ ، ولم يرد في م ، د .

(١٠) ما بين قوسين جاء في ج ولم يرد في د ، م .

قال : وَسَحْنَةُ الرَّجُلِ : حُسْنُ شَعْرِهِ ، وَدِيْبَابَجْتُهُ :
لَوْنُهُ وَيَلِطُهُ ، وَإِنَّمَا لَحْسَنُ سَحْنَاءِ الْوَجْهِ . قال :
وَيُقَالُ : سَحْنَاءُ مُثَقَّلٌ ، وَسَحْنَاءُ أَجْوَدٌ .

وقال الليث : السَّحْنُ أَنْ تَذَلَّكَ خَشْبَةٌ
بِالسَّحْنِ حَتَّى تَلِينَنَّ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ
الْخَشْبَةِ شَيْئاً^(١) .

وقال غيره : المساحِنُ : حِجَارَةٌ يُدَقُّ بِهَا
حِجَارَةُ الْفِضَّةِ^(٢) وَاحِدَتُهَا مِسْحِنَةٌ .
وقال الهذلي :

* كَمَا صَرَفْتُ فَوْقَ الْجُدَاذِ الْمَسَاحِنُ^(٣) *

وَالْجُدَاذُ : مَا جُدَّ مِنَ الْحِجَارَةِ ، أَيْ كُسِرَ
قَصَارُ رُفَاتَا .

ويقال : جَاءَتْ فَرَسٌ فَلَانٍ مُسْحِنَةً ، إِذَا
كَانَتْ حَسَنَةً الْحَالِ .

وَالسَّحْنَاءُ : الْهَيْئَةُ وَالْحَالُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ : سَاحَنَتُهُ الشَّيْءُ
مُسَاحِنَةً ، وَسَاحَنَتُكَ : خَالَطَتْكَ
وَفَاوَضَتْكَ .

[نحس]

الليثُ : النَّحْسُ : ضِدُّ السَّعْدِ ، وَالْجَمِيعُ
النُّحُوسُ مِنَ النُّجُومِ وَغَيْرِهَا ، تَقُولُ : هَذَا
يَوْمٌ نَحْسٌ وَأَيَّامٌ نَحْسَاتٌ ، مِنْ جَعَلَهُ نَعْتًا
تَقَلُّهُ ، وَمِنْ أَضَافِ الْيَوْمِ إِلَى النَّحْسِ
خَفَّفَ النَّحْسَ ، يُقَالُ : يَوْمٌ نَحْسٌ وَأَيَّامٌ
نَحْسٌ ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : « فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا
صَرَّصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ »^(٥) ، قُلْتُ : وَهِيَ
جَمْعُ أَيَّامٍ نَحْسَةٍ ، ثُمَّ نَحْسَاتٍ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَقُرِئَتْ
فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ ، وَهِيَ الْمَشْتُمَاتُ عَلَيْهِمْ فِي
الْوَجْهِينِ .

وَالعَرَبُ تُسَمِّي الرِّيحَ البَارِدَةَ إِذَا دَبَّرَتْ
نَحْسًا .

وقال الأصمعي في قول ابن أجمر :

كَأَنَّ سَلَافَةَ عُرِيضَتِ لِنَحْسٍ
يُجِيلُ شَفِيفُهَا الْمَاءَ الزُّلَّالًا^(٦)

(٥) سورة فصلت . الآية : ١٦ .

(٦) في م [١١٨٥] : بنحس وكان لنحس ،

وشفافها بدل شفيفها «تحريف» .

(١) في ج : أيضاً «تحريف» .

(٢) في اللسان (سحن) ٦٦/١٧ : قال ابن سيده :

المساحن : حجارة رفاق يمي بها الحديد نحو المسن .

(٣) المعطل الهذلي . اللسان (سحن) ٦٦/١٧

وديوان الهذليين ٤٥/٣ وصدوره :

* وفهم بن عمرو يملكون ضريسهم *

(٤) في اللسان (سحن) ٦٥/١٧ : السحنة والسحنة

والسحناء والسحناء « بسكون الحاء وفتحها في الصيقتين » :

لين البشرية والنعمة ، وقيل : الهيئة واللون والحال .

واقترنت نسخ التهذيب على السحناء بمعنى الهيئة والحال .

بضم النون: الدُّخَانُ والنَّحَاسُ، بكسر النون :
الطَّبِيعَةُ والأصل : وقال الأصمى نحوه .
والنَّحَاسُ : الصَّفْرُ والآنية .

شمر عن ابن الأعرابي (٥) قال : النَّحَاسُ
والنَّحَاسُ جميعاً : الطبيعة . وأنشد بيت لبيد :

[وكم فينا إذا ما المَلْحَلُ أْبْدَى]

نِحَاسَ القَوْمِ من سَمَحٍ هَضُومٍ

وقال آخر : [(٦) :

* يا أيها السائلُ عَن نِحَاسِي (٧) *

قال : النَّحَاسُ : مَبْلَغُ أصل الشئء

أبو عُبَيْد : اسْتَنَحَسْتُ ، اَلخَبَرَ إِذَا
تَنَدَّسْتَهُ وَتَحَسَّسْتَهُ .

[ابن بزُّج : نِحَاسُ الرَّجْلِ وَنِحَاسُهُ :

(٥) كذا في د ، م [١١٨٥] . وفي ج عن ابن
شميل .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج موجود في د ، م
وأساس البلاغة «نحس» . وفي اللسان (نحس) ١١٢/٨
قال النحاس ؟ ! وكلمة النحاس هذه من أصل المادة
لا اسم قائل البيت ، والبيت في الديوان المخطوط بدار
الكتب برقم ٦ أدب / ١٤٩ .

(٧) لرؤبة في ملحقات ديوانه / ١٧٥ ، وهو غير
منسوب في د ، م ، ونسب في ج وفي اللسان (نحس)
١١٢/٨ للبيد خطأ .

قال : لِنِحْسٍ ، أَى وَضِعْتِ فِي رِيحٍ
فَبَرَدَتْ (١) ، وَشَفِيفَتْهَا : بَرَدُهَا ، قَالَ : وَمَعْنَى
يُحِيلُ : يَصَبُّ ، يَقُولُ : فَبَرَدُهَا يَصَبُّ المَاءُ فِي
الْحَلِيقِ ، وَلَوْلَا بَرَدُهَا لَمْ يُشْرَبِ المَاءُ ،
وَالنَّحْسُ : الغُبَارُ ، يَقَالُ : هَاجَ النَّحْسُ أَى
الغُبَارُ .

وقال الشاعر :

إِذَا هَاجَ نِحْسٌ ذُو عَثَانِينَ وَالتَّقَتِ

سَبَارِيْتُ أَغْفَالٍ بِهَا الآلُ يَمْضَحُ (٢)

وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ :
« يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْأِظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٍ (٣) »
وقرى . ونِحَاسٌ ، قَالَ : النَّحَاسُ : الدُّخَانُ ،
وَأَنشَد :

يُضِيءُ كضَوْءِ سِرَاجِ السَّلِيْبِ

ط لَمْ يَجْعَلِ اللهُ فِيهِ نِحَاسًا (٤)

وهو قول جميع المفسرين .

أبو عُبَيْد عن أبي عُبَيْدَةَ قَالَ : النَّحَاسُ

- (١) في ج : وردت «تحريف» .
(٢) كذا في د ، م [١١٨٥] . وفي ج : تمضح .
وفي اللسان (نحس) ١١٢/٨ . يعضح .
(٣) سورة الرحمن . الآية : ٣٥ .
(٤) للجعدى . اللسان (نحس) ١١٢/٨ .

* جَرَتْ لَكَ فِيهَا السَّانِحَاتُ بِأَسْعَدٍ^(٥) *

قال : وكانت في الجاهلية امرأة تقوم بسوق عكاظ ؛ فتنشد الأقوال وتضرب الأمثال . وتُخجلُ الرجال . فانتدب لها رجل ؛ فقالت المرأة ما قالت ، فأجابها الرجل فقال :

وَأَسْكَنْتَكَ جَامِحٌ وَرَامِحٌ

كَالظَّبَيْتَيْنِ سَانِحٌ وَبَارِحٌ^(٦)

فجئت وهربت .

قال : ويقال : سانح وسنيح . ويقال : سنح لي رأيٌ بمعنى عراض لي وكذلك سنح لي قولٌ وقريضٌ .

وقال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : سأل يونس روبة وأنا شاهد عن السانح والبارح . فقال : السانحُ : ما ولاك حيامنه . والبارحُ : ما ولاك مياسره .

وقال شمر : قال أبو عمرو الشيباني : ما جاء عن يمينك إلى يسارك . وهو إذا ولاك جانبه الأيسر . وهو إنسيه فهو سانح .

(٥) كذا في د واللسان (سنح) ٣/٣٢١ .
وفي م [١٨٥ أ] : يا سعد بدل بأ-عد . «تحريف» .
(٦) كذا في ج . وفي اللسان (سنح) ٣/٣٢٢ .
و د ، م [١٨٥] : أسكنتك بدون واو .

سَجِيَّتُهُ وَطَبِيعَتُهُ . قال . ويقولون النحاس بالضم : الصفر نفسه ، والنحاس مكسور : دُخانهُ . وغيره يقول للدخان نحاس^(١) .

[حنس]

قال شمر : الحونس من الرجال : الذي لا يضيئه أحدٌ إذا قام في مكان لا يخلجه^(٢) أحدٌ . وأنشد :

يَجْرِي النَّبِيُّ فَوْقَ أَنْفِ أَفْطَسٍ

مِنْهُ وَعَيْنِي مُقْرِفٍ حَوَّسٍ^(٣)

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحنسُ : لزوم وسط المعركة شجاعةً . قال : والحنس^(٤) : الورعون .

[سنح]

قال الليث : السانحُ : ما أتاك عن يمينك من طائر أو ظبي أو غير ذلك يُتَيَمَّنُ به تقول : سنح لنا سنوحاً . وأنشد :

(١) ما بين القوسين موجود في ج ولم يرد في د ، م .

(٢) في اللسان (حنس) ٧/٣٥٩ : لا يخلجه .

(٣) كذا في د ، م [١٨٥] وفي ج : يحوي النبي .

(٤) في اللسان (حنس) ٧/٣٥٩ : الحنس كقفل .

وما جاء عن يسارك إلى يمينك . وَوْلَاكَ جَانِبَهُ
الْأَيْمَن . وَهُوَ وَحْشِيهِ فَهُوَ بَارِح . قال : والسانح
أَحْسَنُ حَالًا عِنْدَهُمْ فِي التَّيْمَنُ مِنَ الْبَارِح . وَأَنْشَدَ
لأبي ذؤيب :

أرَبْتُ لِإِرْبَتِهِ فَانْطَلَقْتُ

تُ أَرْجَى لِحُبِّ الْقَاءِ السَّنِيحَا (١)

يريد : لا أَطَيَّرُ مِنْ سَانِحٍ وَلَا بَارِحٍ . ويُقال :

أَرَادَ أَتَيْمَنَ بِهِ . قال : وبعضهم يَنْشَاءُ
بِالسَّانِحِ .

وقال عمرو بن قَمِيثَةَ (٢) :

* وَأَشَامُ طَيْرِ الزَّاجِرِينَ سَنِيحَهَا (٣) *

وقال الأعشى :

أَجَارَهَا بِشَرِّ مِنَ الْمَوْتِ بَعْدَمَا

جَرَتْ لَهَا طَيْرُ السَّنِيحِ بِأَشَامِ (٤)

وقال رؤبة :

فَكَمْ جَرَى مِنْ سَانِحٍ بِسُنْحٍ

وَبَارِحَاتٍ لَمْ تَجْزُ بِبَرْحٍ

بَطَّيْرٍ تَحْيِيْبٍ وَلَا بَتْرَحٍ (٥)

وقال شمر : رواه ابن الأعرابي بِسُنْحٍ (٦) .

قال : والسُنْحُ : الْيَمْنُ وَالْبَرَكَةُ .

وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

أَقُولُ وَالطَّيْرُ لَنَا سَانِحٌ

تَجْرَى لَنَا أَيْمَنُهُ بِالسُّعُودِ (٧)

وقال أبو مالك : السَّانِحُ يُتَبَرَّكُ بِهِ .

وَالْبَارِحُ يُنْشَاءُ بِهِ . وَقَدْ تَشَاءُ زُهَيْرٌ

بِالسَّانِحِ فَقَالَ :

جَرَتْ سُنْحًا فَقَلْتُ لَهَا أَجِيزِي

نَوَى مَشْمُولَةً فَتَى الْقَاءِ (٨)

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : السُّنْحُ :

(٥) في اللسان (سنح) ٣/٣٢١ وماحققات الديوان

١٧٢/ : يسنح بدل بسنح ، ولم تحر ترح بدل : لم تجر
يرح ، وتبرح بدل بترح . « تحريف » وما أثبتناه جاء
بجميع نسخ التهذيب .

(٦) في اللسان (سنح) ٣/٣٢١ : تسنح بدل

بسنح « تحريف » .

(٧) اللسان (سنح) ٣/٣٢١ .

(٨) اللسان (سنح) ٣/٣٢١ وشرح ديوان

زهير / ٥٩ .

(١) كذا في اللسان (سنح) ٣/٣٢٠ وج . وفي

د ، م (١١٨٥) : سنيحا . وروى الشطر الثاني في

ديوان المهذلين ١/١٣٦ :

* أَرْجَى لِحُبِّ الْإِيَابِ السَّنِيحَا *

(٢) في اللسان (سنح) ٣/٣٢١ : وهو نجدى .

وفي م (١١٨٥) : وعمرو بن قَمِيثَةَ « تحريف » .

(٣) في اللسان (سنح) والديوان / ١٤ او صدره :

* فَيَبِي عَلَى طَيْرِ سَنِيحٍ نَحْوَسُهُ *

ويروي : فَيَبِي عَلَى نَجْمٍ شَخِيصٍ نَحْوَسُهُ .

(٤) في اللسان (سنح) ٣/٣٢١ . وفي الديوان

/ ١٢٧ طبع مصر : تلافها بدل أجارها ، والنحوس

بدل السنيح .

التمر من قشره وفتات أقماعه ونحو ذلك مما يبقى
أسفل الوعاء .

والمِنَسَاحُ : شيء يُدْفَعُ به التراب
ويُدْرَى به (٥) .

وَنَسَاحٌ (٦) : وادٍ باليمامة .

قال الأزهرى : وما ذكره الليث في
النَّسَحِ لم أسمع له غيره ، وأرجو أن يكون
محفوظاً .

ح س ف

حسف ، حفس ، سحف ، سفح ، فسح ،
ففس : مستعملات .

[ح س ف]

قال الليث : الحُصَافَةُ : حُصَافَةُ التمر ؛ وهي
قشوره وِرْدِيَّتُهُ (٧) ، تقول : حَسَفْتُ التمرَ
[أَحْسَفُهُ] (٨) حَسْفًا إِذَا نَفَيْتَهُ .

وقال اللحياني وغيره : تَحَسَفْتُ أَوْ يَارُ
الإبل وتَوَسَّفْتُ إِذَا تَمَعَطْتُ وَتَطَايَرْتُ .

(٥) في ج : شيء يدفع فيه . . الخ .

(٦) في اللسان (نسخ) ٤٥٤/٣ والقاموس
وعند ياقوت : كسحاب وكتاب . وفي ج : اساح بضم
النون .

(٧) في د : وردؤه «تجريف» .

(٨) سلفطة من د .

الطَّبَاءُ الْمِيَامِسِينَ ، وَالسُّنْحُ : الطَّبَاءُ الْمَشَائِمُ .
قال : وَالسَّنِيحُ : الْخَيْطُ الَّذِي يُنْظَمُ فِيهِ الدُّرُّ
قَبْلَ أَنْ يُنْظَمَ فِيهِ الدُّرُّ ، فَإِذَا نُظِمَ فَهُوَ عَقْدٌ
وَجَمْعُهُ سُنْحٌ .

اللحياني : خَلَّ عَنْ سُنْحِ الطَّرِيقِ وَسُجِّحِ
الطَّرِيقِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال بعضهم : السَّنِيحُ : الدُّرُّ وَالْحَلِيُّ (١) ،
وقال أبو دُوَادٍ يَذْكَرُ نِسَاءً :
وَيُفَايِنَ بِالسَّنِيحِ وَلَا يَسُوْ

أَلَنْ غَبَّ الصَّبَاحِ مَا الْأَخْبَارُ (٢)
وفي النوادر يقال : اسْتَسَنَحْتُهُ عَنْ كَذَا
وَتَسَنَحْتُهُ وَاسْتَنَحَسْتُهُ عَنْ كَذَا وَتَنَحَسْتُهُ
بِمَعْنَى اسْتَفْصَحْتُهُ (٣) .

وقال ابن السكيت : يقال : سَنَحَ لَهُ
مَنَاحٌ فَسَنَحَهُ عَمَّا أَرَادَ أَي صَرَفَهُ وَرَدَّهُ .

[نسخ]

الليث : النَّسْحُ وَالنَّسَاحُ (٤) : مَا نَحَّتْ عَنْ

(١) في اللسان (سنع) ٣٢١/٣: الحلى بفتح الحاء
وسكون اللام .

(٢) في اللسان (سنع) ٣٢٢/٣ : وتغالين بدل
ويتالين . وفي ج : ولا يسألن بالبناء للمفعول .

(٣) في اللسان (سنع) ٣٢٢/٣ : استفحصته .

(٤) في د : النساح بالفتح «تجريف» .

شمر: الحُسَافَةُ: الماء القليل، قال: وأنشدني
ابن الأعرابي لكثير:

إذا نَبَلُ في نَحْرِ الكَمِيْتِ كأنها
شَوَارِعُ دَبْرٍ في حُسَافَةٍ مُدْهِنٍ (٥)
قال شمر: وهو الحُشَافَةُ بالشين أيضاً.
والمُدْهِنُ: صَخْرَةٌ يَسْتَنْقِعُ فيها الماء.

[حفس]

قال الليث: رجل حَيْفَسٌ وَحَفَيْسًا إلى
القصر ولؤم الخليفة (٦).

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا كان مع القصر
سَمْنٌ فبيل رجل حَيْفَسٌ وَحَفَيْتًا بالناء.

قلت: أرى الناء مُبَدَّلَةٌ من السين، كما
قالوا: انْحَمَّتْ أَسْنَانُهُ وانْحَمَسَتْ.

وقال ابن السكيت: رَجُلٌ حَفَيْسًا وَحَفَيْتًا
بمعنى واحد.

أبو زيد: رَجَعَ فلان بِحَسِيْفَةٍ نفسه إذا
رجع ولم يقض حاجة نفسه، وأنشد:

إذا سئِلُوا المعروفَ لم يَبْخَلُوا به
ولم يَرِ جُوعاً طَلَّابَهُ بِالْحَسَائِفِ (١)
أبو عبيد: في قلبه عليه كَتِيْفَةٌ وَحَسِيْفَةٌ
وَحَسِيْكَةٌ وَسَخِيْمَةٌ بمعنى واحد.

وقال أبو زيد: يقال لِبَقِيَّةِ أقماع التمر وقشره
وكِسْرِهِ: الحُسَافَةُ.

وقال الفراء: حُسِفَ فلان أي أُرْذِلَ (٢)
وَأَسْقِطَ. وَحُسَافَةُ الناس: رُدْأَلُهُم.

ثعلب عن ابن الأعرابي: الحُسُوفُ: استقصاء
الشيء وتَنْقِيَّتُهُ.

وقال بعض الأعراب: يقال جُرْسُ
الحليات (٣) حَسَفٌ وَحَسِيْفٌ، وَحَفِيْفٌ،
وأنشد:

أَبَاتُونِي بِشَرِّ مَيْبِتٍ ضَيْفٍ
بِهِ حَسَفُ الْأَفَاعِي وَالْبُرُوصِ (٤)

(٥) اللسان (حسف) ٣٩٢/١٠ والديوان ٦٠/٢
وج. وفي د، م، [١١٨٥]: في ظهر الكميْتِ بدل
في نحر الكميْتِ.

(٦) في اللسان (حفس) ٣٥٤/٧: رجل
حيفس مثال هزبر وحيفس وحيفساً مهموز غير ممدود
مثل حفيتاً على فعيْل وحفيسي: قصير سمين، وقيل
لثيم الخلقة قصير ضخم لا خير عنده.

(١) اللسان (حسف) ٣٩٢/١٠.

(٢) في اللسان (حسف) ٣٩٢/١٠: رذل.

(٣) في اللسان (حسف) ٣٩٢/١٠: الحيات.

« تحريف ».

(٤) في د: بأشْرٍ مكان بِشَرِّ، والبروق مكان
البروص « تحريف »: وما أُمْتُتَاهُ في اللسان (حسف)
٣٩٢/١٠ وج، م، [١١٨٥].

[سفح]

الليث : السَّحْفُ : كَشَطُّكَ الشَّعْرَ عَنِ الْجِلْدِ
حتى لا يبقى منه شيء تقول : سَحَفْتُهُ سَحْفًا .

وَالسَّحِيفَةُ وَالسَّحَائِفُ : طَرَائِقُ الشَّحْمِ الَّتِي
بَيْنَ طَرَائِقِ الطَّفَاطِفِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا يَرْتَمَى مِنْ
شَحْمَةِ عَرَبِيَّةٍ مُلْزَاقَةٌ بِالْجِلْدَةِ (١) .

وَنَاقَةٌ سَحُوفٌ : كَثِيرَةُ السَّحَائِفِ وَجَمَلٌ
سَحُوفٌ كَذَلِكَ ، وَقَدْ تَكُونُ الْقِطْعَةُ مَنَّةً سَحْفَةً .

قال : وَالسَّحُوفُ أَيْضًا مِنَ الْغَمِّ : الرَّاقِيَةُ
صُوفِ الْبَطْنِ .

قال أبو عبيد : وَالسَّحَائِفُ : السَّلَالُ ، وَهُوَ رَجُلٌ
مَسْحُوفٌ .

وَالسَّيْحَانُفُ : النَّسْلُ الْعَرِيضُ وَجَمْعُهُ :

السَّيْحَانُفُ ، وَأَنْشُدُ :

سَيَّاحِنُفٌ فِي الشَّرْيَانِ يَأْمَلُ نَفْعَهَا

صِحَابِي وَأَوْلَى حَدَّهَا مَنْ تَعَرَّمَا (٢)

ثعلب عن ابن الأعرابي : سَحَفَ رَأْسَهُ
وَخَبَّاطَهُ وَسَاتَهُ إِذَا حَاقَهُ وَكَذَلِكَ سَحَفْتَهُ .

الأصمعي : السَّحِيفَةُ بِالْفَاءِ الْمَطْرَةُ الْحَدِيدَةُ الَّتِي
تَجْرُفُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَالسَّحِيفَةُ « بِالْقَافِ » :
الْمَطْرَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَطْرُ ، الشَّدِيدَةُ الْوَقْعُ ، الْقَلِيلَةُ
الْعَرُوضِ ، وَجَمْعُهَا السَّحَائِفُ وَالسَّحَائِقُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال أعرابي :
أَتَوْنَا بِصِحَافٍ فِيهَا لِحَامٌ وَسِحَافٌ أَيْ شُحُومٌ ،
وَاحِدُهَا سَحْفٌ ، وَقَدْ أَسْحَفَ الرَّجُلُ إِذَا بَاعَ
السَّحْفَ وَهُوَ الشَّحْمُ .

أبو عبيد عن القراء قال : السَّحَائِفُ : السَّلَالُ
وَهُوَ رَجُلٌ مَسْحُوفٌ .

ابن شميل : قال أبو أسلم : وَمَرَّةً بِنَاقَةٍ فَقَالَ :
هِيَ وَاللَّهِ لِأَسْحُوفِ الْأَحَالِيلِ أَيْ وَاسِعَتُهَا
قال : فَقَالَ الْخَلِيلُ : هَذَا غَرِيبٌ .

[سفح]

قال الليث : السَّفْحُ : سَفْحُ الْجَبَلِ وَهُوَ
عُرْضُهُ الْمُضْطَجِعُ وَجَمْعُهُ سَفُوحٌ .

أبو عبيد عن الأصمعي : السَّفْحُ : أَصْبَلُ
الْجَبَلِ وَأَسْفَلُهُ .

وقال الليث : سَفْحَ الدَّمَعَ سَفْحَانًا .
وَأَنْشُدُ :

(١) ن. اللسان (سحب) ٢٥/١١ : بالجلد .

(٢) ن. اللسان (سحب) ٢٥/١١ : و(شري) .

سِفَاحًا ؛ لِأَنَّهُ كَانَ عَنِ (٣) غَيْرِ عَقْدٍ ، كَأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَاءِ الْمَسْفُوحِ الَّذِي لَا يَحْبِسُهُ شَيْءٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : سُمِّيَ الزَّوْنِيُّ سِفَاحًا ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ تَمَّ حُرْمَةُ نِكَاحٍ وَلَا عَقْدُ تَزْوِيجٍ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَفْحٌ مَنِيَّةٌ (٤) أَيْ دَقَّقَهَا بِلا حُرْمَةِ أَبَاحَتِ دَقَّقَهَا : [وَيُقَالُ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ سَفَحْتُ الْمَاءِ أَيْ صَبَبْتُهُ ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا خَطَبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ قَالَ : أَنْكَحِيْنِي ، فَإِذَا أَرَادَ الزَّوْنِي قَالَ : سَافِحِيْنِي (٥)] .

وَقَالَ النَّضْرُ : السَّفِيحُ : السِّكَاةُ الْغَلِيظُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّفِيحَانِ : جُوعَانِ يُجْعَلَانِ كَالْخُرْجِيْنِ ، وَأَنْشُدُ : تَنْجُو إِذَا مَا اضْطَرَبَ السَّفِيحَانِ

تَجَاءَ هَقْلٍ جَافِلٍ بِفِيحَانِ (٦) وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُدْخَلُ فِي قِدَاحِ الْمَيْسِرِ قِدَاحٌ يُتَكَكَّرُ (٧) بِهَا كِرَاهَةُ التُّهْمَةِ ، أَوْهَا

(٣) في د ، م ، [١٨٥ ب] : من بدل عن .

(٤) في اللسان : منيته .

(٥) زيادة في ج ، لم ترد في د ، م .

(٦) اللسان (سَفْح) ٣ / ٣١٦ وكتاب مشارف الأفاوز في محاسن الأراجيز ٢٩٩ وهو للجليل ، وروى السبيحان بدل السفحان .

(٧) في د : تكثر « تحريف » .

* سِوَى سَفْحَانِ الدَّمْعِ مِنْ كُلِّ مَسْفَحٍ (١) *
قَالَ : وَالسَّفْحُ لِلدَّمِ كَالصَّبِّ ، يَقُولُ رَجُلٌ سَفَّاحٌ لِلدَّمَاءِ : سَفَّكَ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ : سَفَحْتُ الدَّمْعَ فَسَفَحٌ وَهُوَ سَافِحٌ وَدَمُوعٌ سَوَافِحٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّفَّاحُ وَالْمَسَافِحَةُ : أَنْ تُقِيمَ امْرَأَةٌ مَعَ رَجُلٍ عَلَى فُجُورٍ مِنْ غَيْرِ تَزْوِيجٍ صَحِيحٌ .

قَالَ : وَيُقَالُ لِابْنِ الْبَنِيِّ ابْنَ الْمَسَافِحَةِ ، قَالَ : وَفِي الْحَدِيثِ « أَوْلُهُ سِفَاحٌ وَآخِرُهُ نِكَاحٌ » وَهِيَ الْمَرْأَةُ تُسَافِحُ رَجُلًا ، فَيَكُونُ بَيْنَهُمَا اجْتِمَاعٌ عَلَى فُجُورٍ ، ثُمَّ يَتَزَوَّجَانِ ، وَكَرِهَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ ذَلِكَ ، وَأَجَازَهُ أَكْثَرُهُمْ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : الْمَسَافِحَةُ : الْفَاجِرَةُ ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « مُحْصَنَاتٍ غَيْرِ مُسَافِحَاتٍ (٢) » .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْمَسَافِحَةُ : الَّتِي

لَا تَمْتَنِعُ عَنِ الزَّوْنِيِّ ، قَالَ : وَسُمِّيَ الزَّوْنِيُّ

(١) صدره : « مفعمة لا دفع للضم عندها » .

وهو للطرماح . الديوان ٧٢ / اللسان (سَفْح) ٣ / ٣١٥

(٢) سورة النساء من الآية : ٢٥ « وآتوهن

أجورهن بالمعروف محصنات غير مسافحات » .

وَجَمَلٌ مَسْفُوحُ الضُّلُوعِ: لَيْسَ بِكَزِّهَا .
ويقال: بينهم سِفَاحٌ أَي سَفَكَ لِلدَّمَاءِ .

[فسح]

الليثُ: الفُسَاخَةُ: السَّعَةُ الواسِعَةُ
في الأرض، تقول: بَلَدٌ فَسِيحٌ [وَمَقَاذَةُ
فَسِيحَةٌ، وأمر فَسِيحٌ^(٦)، ولك فيه فَسْحَةٌ
أى سَعَةٌ، والرجل يَفْسَح لأخيه في المجلس
فَسْحًا إِذَا وَسَّعَ لَهُ، والقومُ يَتَفَسَّحُونَ إِذَا
مَكَّنُوا. ويقال: انْفَسَحَ طَرَفُكَ إِذَا لَمْ يَرُدُّدْهُ
شَيْءٌ عَنِ بُعْدِ النَّظَرِ .

وقال الله جلَّ وعزَّ: « إِذَا قِيلَ لَكُمْ
تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا^(٧) » .

وقال الفراءُ: قرأها الناسُ: تَفَسَّحُوا
بغير ألف، وقرأها الحسنُ: تَفَاسَّحُوا
بألف، قال: وتَفَاسَّحُوا وتَفَسَّحُوا مُتَقَارِبٌ^(٨)
في المعنى^(٨) مثل تَمَهَّدْتَهُ وتَعَاهَدْتَهُ،
وَصَاعَرْتُ^(٩) وَصَاعَرْتُ .

قلتُ: وسمعت أعرابيا من بني عُقَيْلٍ

المُصَدَّرُ، ثُمَّ المُضَعَّفُ، ثُمَّ المُنْبِيحُ، ثُمَّ السَّفِيحُ
ليس لها غُثْمٌ وَلَا [عليها]^(١) غُرْمٌ .

وقال غيره: يقال لكل مَنْ عَمِلَ عَمَلًا
لَا يُجِدِي عَلَيْهِ مُسْفِحٌ^(٢)، وقد سَفَحَ تَسْفِيحًا،
شُبِّهَ بِالقَدْحِ السَّفِيحِ، وأنشد:

وَلَطَّالِمَا أَرَبْتُ غَيْرَ مُسْفِحٍ

وَكَدَفْتُ عَنْ قَمَعِ الدَّرِيِّ بِحَسَامٍ^(٣)

وقوله: أَرَبْتُ أَي أَحَكَمْتُ، وأصله
من الأَرَبَةِ وهي العُقْدَةُ، وهي أَيْضًا خَيْرٌ
نَصِيبٌ فِي المَيْسَرِ، وقال ابن مقبل:

* وَلَا تَرُدُّ عَلَيْهِمُ أَرَبَةَ المَيْسَرِ^(٤) *

ويقالُ: نَاقَةٌ مَسْفُوحَةٌ الإِبْطِ أَي واسِعَةٌ
الإِبْطِ، وقال ذو الرُّمَّة:

بِمَسْفُوحَةِ الأَبَاطِ عُرْيَانَةَ القَرَى

نِبَالٌ تُوَالِيهَا رِحَابٌ جُنُوبُهَا^(٥)

(١) زيادة في اللسان (سفع) ٣/٣١٦ .

(٢) في ج: . . مسفع وقد سفع تسفيحاً .

(٣) اللسان (سفع) ٣/٣١٦ . وفي ج: أريت

غير مسفع .

(٤) اللسان (سفع) ٣/٣١٦ و(أرب) ١/٢٠٦

وصدره: « لا يفرحون إذا ما فاز فائزهم » .

(٥) اللسان (سفع) ٣/٣١٦، وروى الشطر

الأول في الديوان / ٧٠: « بنائية الأخفاف من سفع

الذري » . وفي ج: مسفوحة بدل بمسفوحة، وبنال

بدل نبال وحبوبها بدل جنوبها « تحريف » .

(٦) ما بين القوسين ساقط من م [١٨٥ ب] .

(٧) سورة المجادلة . الآية ١١ .

(٨) في ج: متقارب المعنى .

(٩) في د: وصارعت « تحريف » .

يَسْفَحُ فِي الْأَرْضِ سَفْحًا، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ نُورٍ :
فَقَرَّبْتُ مَسْفُوحًا لِرِجْلِي كَأَنَّهُ
قَرَى ضَلَعٍ قَيْدًا مِثْلَ وَصْعُودِهَا (٤) [(٥)]

[غس]

قال الليثُ : الفَحْسُ : أَخَذَكَ الشَّيْءُ
عَنْ يَدِكَ بِلِسَانِكَ وَفَكَ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ .

ح س ب

حسب ، حبس ، سحب ، سبج : مستعملة

[حسب]

قال الليثُ : الْحَسْبُ : الشَّرْفُ الثَّابِتُ
فِي الْأَبَاءِ ، رَجُلٌ كَرِيمٌ الْحَسْبُ ، وَقَوْمٌ حَسْبَاءُ ،
قال : وفي الحديث : « الْحَسْبُ الْمَالُ ،
وَالكَرْمُ التَّقْوَى » وروى عن النبي صلى الله
عليه أنه قال : « تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِمَالِهَا وَحَسْبِهَا
وَمِيسَمِهَا [ودينها (٦)] فَعَالِيكَ بَدَاتِ الدِّينِ ،
تَرَبَّتْ يَدَاكَ » .

قلت : والفقهَاءُ يَحْتَاجُونَ إِلَى مَعْرِفَةِ
الْحَسْبِ ، لِأَنَّهُ مِمَّا يُعْتَبَرُ بِهِ مَهْرٌ مِثْلَ الْمَرْأَةِ

(٤) اللسان (سفع) ٣/٣٧٧ -

(٥) ماين القوسين زيادة في ج -

(٦) زيادة في ج -

يُسَمَّى شَمْلَةً يَقُولُ لِحَرَازٍ كَانَ يَحْرُزُهُ قِرْبَةً ،
فَقَالَ لَهُ : إِذَا حَرَزْتَ فَاسْفَحِ الْخَطَا لئَلَّا يَنْخَرِمَ
الْحَرَزُ (١) ، يقول : بَاعِدَ بَيْنَ الْخَرَزَتَيْنِ .

وقال الأصمعي : مُرَاحٌ مُنْفَسِحٌ إِذَا
كَثُرَتْ نَعْمُهُ ، وَهُوَ ضِدُّ قِرْعِ الْمُرَاحِ ، وَقَدْ
انْفَسَحَ مُرَاحُهُمْ أَيْ كَثُرَ إِبْلَهُمْ ، وَقَالَ
الْهَذَلِيُّ :

* سَأَغْنِيكُمْ إِذَا انْفَسَحَ الْمُرَاحُ (٢) *

[وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم
« فَسِيحٌ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ أَيْ بَعِيدٌ مَا بَيْنَهُمَا ،
يُصِفُهُ بِسَعَةِ صَدْرِهِ .

وفي حديث أم زرع « وَبَنَيْتُهَا فُسَاحٌ »
أَيْ وَاسِعٌ . يُقَالُ : بَنَيْتُ فُسَيْحًا وَفُسَاحًا ،
وَيُرْوَى فَيَاحٌ بِمَعْنَاهُ .

وَجَمَلٌ مَسْفُوحٌ الضَّلُوعُ (٣) بِمَعْنَى مَسْفُوحٍ

(١) اللسان (فسح) ٣/٣٧٧. وفي د : تنخرم
الحرز « تحريف » وفي ج تنخرم الحرز (تحريف).
(٢) لملك بن الحارث أخى بنى كاهل بن الحارث.
ديوان الهذليين ٣/٨١ واللسان (فسح) ٣/٣٧٧ ،
وصدره : « فكونوا ما بدالكم فإني » وروى :
سأعتبكم بدل سأغنيكم .

(٣) اللسان (سفع) ٣/٣٧٧. وفي ج : وجل
مسفوح القلوع . « تحريف » .

قال: « حَسَبُ المرءِ دينه ، ومروءته خلقه ، وأصله عَمَلُهُ » ، قال : وحدَّثنا الحُسَيْنُ (٣) بن الفرج عن ابراهيم بن شماس عن مُسْلِمِ بن خَالِدٍ ، عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه أنه قال: « كَرَمُ المرءِ دينه ، ومروءته عَمَلُهُ ، وحَسَبُهُ خُلُقُهُ » .

الخرزاني عن ابن السكيت قال : الشرفُ والمجد لا يكونان إلا بالآباء . يقال : رجل شريف ، ورجلٌ ماجِدٌ : له آباء متقدمون في الشرف . قال : والحَسَبُ والكرم يكونان في الرَّجُلِ وإن لم يكن له آباء لهم شرفٌ . ويقال : رجل حَسِيبٌ . ورجل كَرِيمٌ بنفسه . قلت : أراد أن الحَسَبَ يحصل للرجل بكرم أخلاقه وإن لم يكن له نسب ، وإذا كان حسيب الآباء فهو أكرم له .

[ابن بزرج قال : الحَسِيبُ عندنا من الرجال : السخِيُّ الجوادُ فذلك الحسيبُ ، ولا يقال لذي الأصلِ والصَّليبةِ البخيل حسيب . قلت : يقال للسَخِيُّ الجوادِ حَسِيبٌ . ولذِي يَكْتُمُ أهل بيته من البنين والأهل حسيب

(٣) كذا في د ، م [١٨٥ ب] . وفي ج : الحسن بن الفرج .

إذا عُدِّدَ النكاح على مهر فاسد ، فقال شَمِرٌ في كتابه المؤلَّفِ في غريب الحديث : الحَسَبُ : الفَعَالُ الحَسَنُ له ولآبائه مأخوذ من الحِسَابِ إذا حَسَبُوا مناقبهم ، وقال المتلمس :

وَمَنْ كَانَ ذَا أَصْلٍ كَرِيمٍ وَلَمْ يَكُنْ
لَهُ حَسَبٌ كَانَ اللَّيْمَ الْمَذْمُومًا (١)

ففرق بين الحَسَبِ والنَّسَبِ ، فجعل النسب عدد الآباء والأمهات إلى حيث انتهى ، والحَسَبُ : الفَعَالُ مثل الشجاعة والجدود وحُسْنِ الخُلُقِ والوفاء .

قلت : وهذا الذي قاله شَمِرٌ صحيح ، وإنما سُمِّيَتْ مَسَاعِي الرجل وما تَرَى آباءه حَسَبًا ؛ لأنهم كانوا إذا تفاخروا عَدَّة المَآخِرِ منهم مناقبِهِ وما تَرَى آباءه وحَسَبَهَا ، فالحَسَبُ : العَدَّةُ والإحصاء ، والحَسَبُ : ماعَدَّةٌ ، وكذلك العَدَّةُ مصدر عَدَّ يَعُدُّ ، والمعدود عَدَّةٌ .

وحدَّثني محمد بن إسحاق عن علي بن خَشْرَمٍ عن مُجَالِدِ بن عمرو (٢) عن مسروق عن عُمرِ أَنَّة

(١) كذا في ج ، وفي اللسان (حسب) ٣٠١/١
ذا حسب مكان ذا أصل .

(٢) كذا في د ، م [١٨٥ ب] . وفي ج ٩٠/٥ :

عامر .

أشكرك على حَسَبِ بِلَائِكَ عِنْدِي أَيْ
على قدر ذلك .

قال : وَأَمَّا حَسَبٌ مَجْزُومٌ فَمَعْنَاهُ كَفَى ،
تقول : حَسَبُكَ ذَاكَ أَيْ كَفَاكَ ذَاكَ ، وَأَنْشَدَ
ابن السكيت :

وَلَمْ يَكُنْ مَلَكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ
إِلَّا صِلَا صِلٌ لَا تُتْلَوِي عَلَى حَسَبِ (٣)

قال : قوله : لَا تُتْلَوِي عَلَى حَسَبِ أَيْ
يُقَسَمُ بَيْنَهُمْ بِالسُّوِيَّةِ لَا يُؤْتَرُ بِهِ أَحَدٌ ،
وقيل : لَا تُتْلَوِي عَلَى حَسَبِ أَيْ لَا تُتْلَوِي
عَلَى الْكِفَايَةِ لِعَوَزِ (٤) الْمَاءِ وَقِلَّتِهِ .

ويقال أَحْسَبَنِي مَا أُعْطَانِي أَيْ كَفَانِي .

وقال الفراء في قول الله عَزَّ وَجَلَّ :

« يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ (٥) » جاء في التفسير : يَكْفِيكَ اللَّهُ

وَيَكْفِي مَنْ اتَّبَعَكَ ، قال : وموضع الكاف
في حَسْبُكَ وموضع مَنْ نَصَبَ عَلَى التفسير
كما قال الشاعر :

وإنما سُمِّيَ حَسِبًا لكَثْرَةِ عَدَدِهِ . وَسُمِّيَ الْجَوَادُ
حَسِبًا لَعَدَدِ مَا ثَرَهُ وَمَنَابِتِهِ وَكَرِيمِ أَخْلَاقِهِ ،
وبكل ذلك نطقت السَّنَنُ وجاءت الأخبار ،
ويبين ذلك ما حدثنا السعدي عن الجرجاني
عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن
عروة أَنَّ هَوَازِنَ أَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالُوا :
أَنْتَ أَجْرٌ النَّاسِ وَأَوْصَلُهُمْ وَقَدْ سُبِيَ آبَاؤُنَا
وَنِسَاؤُنَا وَأَخَذَتْ أُمُومَانَا ، فقال رسول الله
صلى الله عليه : اخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إِمَّا
لِلْمَالِ ، وَإِمَّا لِلْبَيْنِ ، فقالوا : أما إِذْ خَيْرَتَنَا بَيْنَ
الْمَالِ وَبَيْنَ الْحَسَبِ فَإِنَّا نَخْتَارُ الْحَسَبَ ،
فَاخْتَارُوا أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ ، فقال النبي صلى الله
عليه : إِنَّا خَيْرْنَاكُمْ بَيْنَ الْمَالِ وَالْأَحْسَابِ فَلَمْ يَعْدِلُوا
بِالْأَحْسَابِ شَيْئًا ، فَأَطْلِقْ لَهُمُ السَّبِيَّ .

قلت : وبين هذا الحديث أن عدد أهل

البيت يُسَمَّى حَسِبًا (١) .

وقال الليث : الْحَسَبُ : قَدْرُ (٢) الشَّيْءِ

كقولك : عَلَى حَسَبِ مَا أَسَدَيْتَ إِلَى

شُكْرِي لَكَ تَقُولُ :

(٣) لأبي وجزة الأسدي . اللسان (حسب)

٣٠٢/١ و (صلصل) ٤٠٧/١٣ .

(٤) في د ، م [١٨٦ أ] : لعون الماء « تحريف »

(٥) سورة الأنفال . الآية : ٦٤ .

(١) ما بين القوسين ساقط من ج موجود في د ، م .

(٢) كذا في ج وفي د ، م [١٨٦ أ] : كقدر .

إذا كانت المهيجاء وانشقت العَصَا

فَحَسْبُكَ وَالضَّحَاكَ سَيْفٌ مُهَيَّجٌ (١)

وقال أبو العباس : معنى الآية : يكفيك

الله ويكفي من اتبعك .

وقال أبو إسحاق النحوى فى قول الله عزَّ

وجل : « وَكُنَى بِاللَّهِ حَسِيْبًا (٢) » يكون بمعنى

مُحَاسِبًا ، ويكون بمعنى كافيًا (٣) أى يعطى كل

شئ من العلم والحفظ والجزاء مقدار ما يُحَسِبُه

أى يَكْفِيه تقول : حَسْبُكَ هَذَا أى

اكتفِ بهذا .

قال : وقوله تعالى : « عَطَاءٌ حِسَابًا (٤) »

أى كافيًا ، وإنما سُمِّي الحِسَاب فى المعاملات

حِسَابًا ؛ لأنه يُعَلِّمُ به ما فيه كفايةٌ ليس فيه

زيادةٌ على المقدار ولا نُقْصَانٌ .

أبو عُبَيْد عن أبى زيد . حَسِبْتُ الشئ

(١) فى اللسان (حسب) ٣٠٣/١ و (هيج)

٢١٨ / ٣

(٢) سورة النساء . الآية : ٦

(٣) فى ج بعده : وقال فى قوله عز وجل :

« إن الله كان على شئ حسيبًا » . يكون بمعنى محاسبًا
و يكون بمعنى كافيًا .

(٤) سورة النبأ . الآية : ٣٦ .

أَحْسَبُه حِسَابًا ، وَحَسِبْتُ الشئ أَحْسَبُه

حِسَابًا وَحُسْبَانًا ، وَأُنشِد :

على الله حُسْبَانِي إِذَا النَّفْسُ أَشْرَفَتْ

على طَمَعٍ أَوْ خَافَ شَيْئًا ضَمِيرُهَا (٥)

وقال الفراء : حَسِبْتُ الشئ : ظَنَنْتُه

أَحْسَبُه وَأَحْسَبُه ، وَالكَسْرُ أَجْوَدُ

اللُّغَتَيْنِ .

وَقُرِيءُ قولُ الله تعالى : « وَلَا تَحْسِبَنَّ » ،

وليس فى باب السالم حَرْفٌ على فِعْلٍ

يَفْعَلُ بكسر العين فى الماضى والغابر غيرُ حَسِبَ

يَحْسِبُ ، وَنَعِمَ يَنْعِمُ .

وَأَمَّا قولُ الله جَلَّ وعزَّ : « وَالشَّمْسُ

وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ » (٦) [فمعناه بحساب] (٧) .

وأخبرنى المُنْذِرِيُّ عن ثعلب أنه قال : قال

الأخفش فى قوله عزَّ وجلَّ : « وَالشَّمْسُ

وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا (٨) » فمعناه بحساب ،

فحذف الباء .

(٥) اللسان (حسب) : ٣٠٤/١

(٦) سورة الرحمن . الآية : ٥

(٧) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٨) سورة الأنعام . الآية : ٩٦ .

غَبِيْبًا مَطَرٌ [فَتَفَرَّقَتْ فِي النَّاسِ] (٢) واحداها
حُسْبَانَةٌ ، وَالرَّمَايُ مِثْلُ الْمَسَالِّ رَقِيْقَةٌ (٣)
فيها شيءٌ من طول لا حروف لها .

قال : وَالْقِدْحُ (٤) بِالْحَدِيْدَةِ : مِرْمَاةٌ .

وقال الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَيُرْسِلُ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ » (٥) .

قال : الْحُسْبَانُ فِي اللُّغَةِ : الْحِسَابُ .

قال الله عَزَّ وَجَلَّ : « الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

بِحُسْبَانٍ » (٦) أَي بِحِسَابٍ ، قال : فالعنى في
هذه الآية أى يُرْسِلُ عَلَيْهَا عَذَابَ حُسْبَانٍ ،
وذلك الْحُسْبَانُ حِسَابٌ مَا كَسَبَتْ يَدَاكَ .

قلت : والذي قاله الزجاج في تفسير هذه

الآية بعيد ، والقول ما قاله الأَخْفَشُ وابن
الأعرابي وابن شُمَيْلٍ والمعنى والله أعلم أن الله
يُرْسِلُ عَلَى جَنَّةِ الْكَافِرِ مَرَامِيَّ مِنْ عَذَابٍ ،

(٢) ما بين القوسين زيادة في ج .

(٣) كذا في جميع النسخ وفي اللسان (حسب)
و (رمى) : دقيقة .

(٤) كذا في د ، م [١٨٦] أ واللسان (حسب)
وفي ج : والمقدح في الحديدية .

(٥) في اللسان (حسب) ٣٠٦/١ : وبالرماي
فسر قوله تعالى : « ويرسل عليها حساباً من السماء »
سورة الكهف . الآية : ٤٠ .

(٦) سورة الرحمن . الآية : ٥ .

وقال أبو العباس : حُسْبَانًا : مصدر ، كما
تقول : حَسَبْتُهُ أَحْسَبُهُ حُسْبَانًا وَحِسَابًا ،
وجعله الأَخْفَشُ جَمْعَ حِسَابٍ .

وقال أبو الهيثم : الْحُسْبَانُ جَمْعُ حِسَابٍ
وكذلك أَحْسَبَةٌ مِثْلُ شَهَابٍ وَأَشْهَبَةٌ
وَشُهْبَانٍ .

وأما قوله عَزَّ ذِكْرُهُ : « وَيُرْسِلُ عَلَيْهَا
حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا » (١)
فإن الأَخْفَشُ قال : الْحُسْبَانُ : الْمَرَامِيُّ ،
واحدتها حُسْبَانَةٌ .

وقال ابن الأعرابي أيضا : أراد بِالْحُسْبَانِ
الْمَرَامِيَّ ، قال : وَالْحُسْبَانَةُ : الصَّاعِقَةُ ،
وَالْحُسْبَانَةُ : السَّحَابَةُ ، وَالْحُسْبَانَةُ :
اِوِسَادَةٌ .

وقال ابن شُمَيْلٍ : الْحُسْبَانُ : سِهَامٌ
يَرْمِي بِهَا الرَّجُلُ فِي جَوْفِ قَصَبَةٍ يَنْزِعُ فِي
الْقَوْمِ ثُمَّ يَرْمِي بِعِشْرِينَ مِنْهَا ، فَلَا تَمُرُّ
بشيءٍ إِلا عَفَّرْتَهُ مِنْ صَاحِبِ سِلَاحٍ وَغَيْرِهِ ،
فَإِذَا نَزَعَ فِي الْقَصَبَةِ خَرَجَتْ الْحُسْبَانُ كَأَنَّهَا

(١) سورة الكهف . الآية : ٤ .

إِمَّا بَرَدٌ وَإِمَّا حِجَارَةٌ أَوْ غَيْرُهَا مِمَّا شَاءَ فَيُهْلِكُهَا
وَيُبْطِلُ عَمَلَهَا وَأَصْلُهَا .

وقال الليث : الحِسَابُ والحِسابَةُ : عَدُّكَ
الشيءَ ، تقول : حَسَبْتُ الشيءَ أَحْسَبُهُ حِسَابًا
وحِسابَةً وحِسابَةً .

وقال النابغة :

* وَأَسْرَعَتْ حِسْبَةٌ فِي ذَلِكَ الْعَدْدِ (١) *
وقول الله عزَّ وجلَّ : « يَرْزُقُ مَنْ
يَشَاءُ بغيرِ حِسَابٍ (٢) » .

قال بعضهم : بغيرِ تَقْدِيرٍ على آخر
بالنقصان ، وقيل : بغيرِ محاسبة ما يخاف أحدا
أن يُحاسبه عليه ، وقيل : بغيرِ أن حَسِبَ
المُعْطَى أَنَّهُ يُعْطِيهِ إعطاه من حيث لم يُحْتَسَبِ .
قال : والحِسابَةُ : مصدرِ احتِسَابِكَ
الأجر على الله عزَّ وجلَّ ، تقول : فعلته
حِسابَةً ، واحتَسَبَ فيه احتِسَابًا .

أبو عبيد عن الأصمعي : إنه لَحَسَنُ
الحِسابَةِ في الأمر إذا كان حَسَنَ التديير في

الأمر والنظر فيه وليس هو من احتِسَابِ
الأجرِ .

وقال ابن السكيت : احتَسَبْتُ فلانًا :
احتَبَرْتُ ما عنده ، والنساءُ يَحْتَسِبْنَ ما عند
الرجالِ لهن أي يَحْتَبِرْنَ .

قال : ويقال : احتَسَبَ فلانٌ ابْنَهُ وبنْتَهُ
له إذا ماتا وهما كبيران ، وأفترطَ فَرَطًا إذا
مات له ولدٌ صغير لم يبلغ الحُلُمَ .

قلت : وأما قول الله جلَّ وعزَّ : « وَيَرْزُقُهُ
مَنْ حَيْثُ لا يُحْتَسَبُ (٣) » فجائز أن يكون
معناه من حيث لا يُقَدَّرُهُ ولا يظنه كأننا ،
من حَسَبْتُ أَحْسَبُ أي ظننتُ ، وجائز
أن يكون مأخوذًا من حَسَبْتُ أَحْسَبُ ،
أراد من حيث لم يحْسَبْهُ لنفسه رزقا ولا عدَّهُ
في حسابِه .

وقال الليث : الحَسْبُ والتَّحْسِيبُ :
دَفْنُ المَيِّتِ ، وأنشد :

غَدَاةَ ثَوَى فِي الرَّمْلِ غَيْرَ مُحْسَبٍ (٤)

(١) في اللسان (حسب) ٣٠٤/١ ، والديوان
طبع أوربا / ٧٤ وصدرة :
* فكلت مائة فيها حمامتها *
(٢) سورة البقرة . الآية : ٢١٢

(٣) سورة الطلاق . الآية : ٣
(٤) في اللسان (حسب) ٣٠٧/١ : رواية ابن
سيده : في التراب بدل في الرمل .

أى غير مدفون، ويقال: غير مكفن .
قلتُ: لا أعرف التحسيب بمعنى الدفن في
الحجارة ولا بمعنى التكفين، والمعنى في قوله:
غير مُحسَّب أى غير مؤسَّد .

قال أبو عبيدة وغيره: الحُسبانَةُ:
الوسادة الصغيرة، وقد حسبتُ الرجل إذا
أجلسته عليها .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال: يقال لبساط البيت: والحلسُ، لحاذه
المنابذُ وإساوره الحُسبانان، والحضرة الفحولُ.
وقال الليث: الأحسبُ: الذى ابيضت
جلدته من داء ففسدت شعرته، فصار أحمرَ
وأبيض، وكذلك من الإبل والناس، وهو
الأبرصُ، وأشد قول امرئ القيس:
أَيَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوَهَةَ
عليه عَقِيْقَتُهُ أَحْسَبًا^(١)

وقال أبو عبيد: الأحسبُ: الذى فى
شعره حُمْرَةٌ وبياض .

تعلم عن ابن الأعرابي قال: الحُسْبَةُ^(٢):

سواد يضرب إلى الحُمْرَةِ، والكُھْبَةُ: صُفْرَةٌ
تضربُ إلى الحُمْرَةِ، والثُّهْبَةُ: سواد يضرب
إلى الخُضْرَةِ، والشُّهْبَةُ: سوادٌ وبياضٌ،
والْحَلْبَةُ: سوادٌ صِرْفٌ، والشُّرْبَةُ: بياضٌ
مُشْرَبٌ بحُمْرة، واللَّهْبَةُ: بياضٌ ناصعٌ نَقِيٌّ،
والثُّوبَةُ: لَوْنٌ اخْتِلاسى^(٣) واختِلاسى: الذى
أخذ من سوادٍ شَيْثًا ومن بياضٍ شَيْثًا، كأنه
وُلِدَ من عَرَبِيٍّ وَحَبَشِيَّةٍ .

أبو عبيد عن أبى زيد: أَحْسَبْتُ الرجلَ
أى أعطيته ما يَرْضَى، وقال غيره معناه:
أَعْطَيْتُهُ حتى قال: حَسْبِي .

والْحِسَابُ: الكثير من قول الله عزَّ وجلَّ:
«عَطَاءٌ حِسَابًا»^(٤) أى كثيرا . ويقال:
أتانى حِسَابٌ من النَّاسِ أى جماعةٌ كثيرة،
وهى لفة هُدَيْل .

وقال ساعدةُ بنُ جُوَيْيَةَ الهُدَيْلِيّ:

فلم يَنْتَبِهْ حتى أحاط بِظَاهِرِهِ

حِسَابٌ وَسِرْبٌ كالجِرَادِيسُومِ^(٥)

(٣) فى ج: الخلاسى بالضم «تحريف» .

(٤) سورة النبأ . الآية: ٣٦

(٥) اللسان (حسب) ١ / ٣٠٤ . وديوان

الهدليين ٢٢٩/١

(١) اللسان (حسب) ١ / ٣٠٧ والديوان ١٢٨

ط العارف .

(٢) فى د: الحسبة «تحريف» بفتح الحاء .

وَأَمَّا قَوْلَ الشَّاعِرِ :

بَاشَرْتِ بِالْوَجْعَاءِ طَعْنَةً نَائِرَةً

بِمُتَقَفٍ وَثَوَيْتَ غَيْرَ مُحْسَبٍ (١)

فإنه يُفسَّر على وجهين ، قيل : غير مؤسَّد ، وقيل : غير مكرَّم ، ومعناه أنه لم يرفعك حسَبك فَيُنَجِّحِكَ من الموت ولم يُعظِّمَ حسَبك .

وقال الفراء في قوله جَلَّ وَعَزَّ : « الشَّمْسُ والقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (٢) » قال : بِحِسَابٍ وَمَنَازِلَ لَا يَعْدُوَانَهَا . وقال الزجاج : بِحُسْبَانٍ يَدُلُّ عَلَى عِدَدِ الشُّهُورِ وَالسَّنِينَ وَجَمِيعِ الْأَوْقَاتِ .

أبو عبيد : ذَهَبَ فُلَانٌ يَتَحَسَّبُ الْأَخْبَارَ أَى يَتَحَسَّسُهَا وَيَطْلُبُهَا تَحْسَبًا (٣) .

وقال أحمد بن يحيى : سألتُ ابنَ الأعرابي عن قول عُرْوَةَ بنِ الوَرْدِ :

(١) لنهيك الفزاري يخاطب عامر بن الطفيل ، وروى في اللسان (حسب) ٣٠٦/١ : لتقيت بالوجعاء طعنة مرهف

مران أو لثويت غير محسب

(٢) سورة الرحمن . الآية : ٥

(٣) في ج : ذهب فلان يتحسب الأخبار ويتجسسها

بالجيم ويستنصها ويطلبها تحسباً .

وَمُحْسَبَةٌ مَا أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا

تَنَفَّسَ عَنْهَا حَيْنَهَا فَهِيَ كَالشَّوَى (٤)

قال : الْمُحْسَبَةُ بِمَعْنِيَيْنِ مِنَ الْحَسْبِ وَهُوَ الشَّرْفُ ، وَمِنَ الْإِحْسَابِ وَهِيَ الْكِفَايَةُ أَى أَنَّهَا تُحْسَبُ بِلِبْنِهَا أَهْلُهَا وَالضَّيْفَ ، وَمَا صَلَ ، الْمَعْنَى أَنَّهَا نُحِرَتْ هِيَ وَسَلِمَ غَيْرَهَا .

[أبو عبيد عن أبي زياد الكلابي :

الأحسبُ من الإبل : الذي فيه سوادٌ وحُمْرةٌ وبياضٌ ، والأكْلَفُ نُحُوهُ .

وقال شمر : هو الذي لا لون له الذي

يقال : أَحْسِبُ كَذَا وَأَحْسِبُ كَذَا .

وقوله تعالى . « وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ (٥) »

أى حِسَابُهُ واقع لا محالة ، وكلُّ واقع فهو سَرِيعٌ ، وَسُرْعَةُ حِسَابِ اللَّهِ أَنَّهُ لَا يَشْغَلُهُ حِسَابٌ وَاحِدٌ عَنْ مُحَاسَبَةِ الْآخَرِ ، لِأَنَّهُ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ ، وَلَا شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ .

وقوله : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ *

وَمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٦) » . أَى كَافِيكَ اللَّهُ .

(٤) اللسان (حسب) ٣٠٣/١ (شوى) و (شوى)

١٧٧/١٩ ، وروى : ومحسبة قد أخطأ . .

(٥) سورة النور . الآية : ٤٩ .

(٦) سورة الأهل . الآية : ٦٤

المنكدر عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه قرأ : « يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ » (٤) معنى أَخْلَدَهُ يُخْلِدُهُ ، ومثله : « ونادى أصحاب النار » (٥) أى ينادى ، وقال الحطائنة :

شَهَدَ الحُطَيْئَةَ حِينَ يَلْتَقِي رَبَّهُ

أَنَّ الوليدَ أَحَقُّ بِالْعُذْرِ (٦) [٧]

[سحب]

الليث : السَّحْبُ : جَرُّ الشَّيْءِ عَلَى الأَرْضِ تَسْحَبُهُ سَحَبًا ، كَمَا تَسْحَبُ المَرأةُ ذَيْلَهَا ، وَكَأَنَّ السَّحْبَ الرِّيحُ السَّحَابَ ، سَحَابًا لِانْسِحَابِهِ فِي المَوَاءِ .

قال : والسَّحْبُ : شِدَّةُ الأَكْلِ والشَّرْبِ وَرَجُلٌ مُسْحُوبٌ : أَسْكَوْلٌ شَرُوبٌ .
قُلْتُ : الذى عَرَفْنَاهُ وَحَصَلْنَاهُ رَجُلٌ مُسْحُوتٌ بِالنَّاءِ إِذَا كانَ أَكْوَلاً شَرُوبًا ، وَلعلَّ الأَسْحُوبَ بِالباءِ بِهَذَا المعنى جَائِزٌ .

(٤) سورة الهمزة . الآية : ٣

(٥) سورة الأعراف . الآية : ٥٠ « ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله » .

(٦) اللسان (حسب) ٣٠٦/١ واندريون/٨٥ .

وفى ج : بالفجر « تعريف » .

(٧) ما بين القوسين جاء فى ج ولم يرد فى د ، م .

أَحْسَبَنِ الشَّيْءَ أَى كَفَانِي ، وَأَعْطَيْتُهُ فَأَحْسَبْتُهُ أَى أَعْطَيْتُهُ الكِفَايَةَ حَتَّى قال حَسْبِي ، وَفِي قولِهِ : « وَمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ المُؤْمِنِينَ » كِفَايَةً إِذَا نصرَهُمُ اللهُ ، والثانى حَسْبِكَ مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ المُؤْمِنِينَ أَى يَكْفِيكُمْ اللهُ جَمِيعًا .

وقوله : « كفى بِنَفْسِكَ اليَوْمَ عَلَينِكَ حَسِيبًا » (١) أَى كفى بِكَ لِنَفْسِكَ مُحَسِيبًا .

وقوله : « يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ » (٢) أَى بِغَيْرِ تَقْتِيرٍ وَتَضْيِيقٍ ، كقولك : فلان ينفق بغير حساب أى يُوسِّعُ النَفَقَةَ وَلا يَحْسِبُهَا .

« أم حَسِيبَتَانِ أَصْحَابُ الكَهْفِ » (٣) الخِطَابُ لِلنَّبِيِّ صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، والمرادُ الأُمَّةُ .

أخبرنى المُنْذِرِيُّ عن أبى بكر الخِطَابِى عن نوح بن حبيب عن عبد الملك بن هشام الذمارى قال أخبرنا سُفْيَانُ عن محمد بن

(١) سورة الإسراء . الآية : ١٤

(٢) سورة آل عمران . الآية : ٣٧

(٣) سورة الكهف . الآية : ٩ « أم حَسِيبَتَانِ أَصْحَابُ الكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا » .

وقال الفراء : يقول لك في النهار^(٦) .
ما تقضى حوائجك .

وقال أبو إسحاق : سَبَحًا طَوِيلًا ، قال
فَرَاغًا وَتَصَرُّفًا ، ومن قرأ سَبَحًا فهو قَرِيبٌ
من السَّبْح .

وقال ابن الأعرابي . من قرأ سَبَحًا^(٧)
فعمناه اضطرابًا ومعاشًا .

ومن قرأ . سَبَحًا أراد راحة وتخفيفًا^(٨)
للأبدان .

وقال ابن الفرج . سمعتُ أبا الجهم
الجعفرى يقول . سَبَحْتُ فِي الْأَرْضِ وَسَبَخْتُ
فِيهَا إِذَا تَبَاعَدْتُ فِيهَا . قال : وسبح اليزبوعُ
في الأرض إذا حفر فيها ، وسبح في الكلام
إذا أكثر فيه .

وقال أبو عبيدة : [سَبَحًا]^(٩) طويل أي
مُنْقَلَبًا طَوِيلًا^(١٠) .

ويقال : رجل سَحْبَانُ أي جَرَّافٌ يجرُفُ
كلَّ ما مرَّ به ، وبه سُمِّيَ سَحْبَانٌ وائل الذي
يضرب به [المثلُ في الفصاحة « أَفْصَحُ مِنْ
سَحْبَانٍ وائلٍ » .

ويقال : فلان يَتَسَحَّبُ عَيْنَا أَى يَتَدَلَّلُ
وكذلك يَتَدَكَّلُ وَيَتَدَعَّبُ .

والسُّحْبَةُ : فَضْلَةُ مَاءٍ تَبْقَى فِي الْغَدِيرِ ،
يقال : ما بقى في الغدير إِلَّا سُحْبِيَّةٌ^(١) [ماء]^(٢)
أَى مُوَيْهَةٌ قَلِيلَةٌ^(٣) .

[سبح] (٤)

قال الله جلَّ وعزَّ : « إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ
سَبْحًا طَوِيلًا » .^(٥)

قال الليث : معناه فراغا للنوم .

قال ؛ وقال أبو الدقيش : ويكون السَّبْحُ
أيضا فراغا بالليل .

(١) في م [١٨٦ب] : سجة .

(٢) ساقطة من د ، م .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٤) مادة سبح ساقطة من ج ، وكذلك المواد :

جسس ، حسم ، حس ، سحم ، سمح ، وجزء من
مادة مسح .

(٥) سورة المزمل . الآية : ٧

(٦) في د : النهاية « تحريف » .

(٧) في د : سبيحا . « تحريف » .

(٨) في د : تحقيقاً « تحريف » .

(٩) زيادة من م والسان .

(١٠) في م : متقلبا .

* سُبْحَانَ مَنْ عَلَِمَةَ الْفَاخِرِ (٣) *

أى بَرَاءة منه .

قلت : ومعنى تَنْزِيهِهِ اللهُ مِنَ السُّوءِ : تَبْعِيْدُهُ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ تَسْبِيْحُهُ تَبْعِيْدُهُ ، مِنْ تَوَلُّكَ : سَبَّحْتُ فِي الْأَرْضِ إِذَا بَعَدَتْ فِيهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ : « وَكُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ » (٤) ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « وَالسَّابِحَاتِ سَبَّحًا » (٥) هِيَ النُّجُومُ تَسْبِيْحُ فِي الْفَلَكَ أَي تَذَهَبُ فِيهَا بَسَطًا كَمَا يَسْبِيْحُ السَّابِحُ فِي الْمَاءِ [سَبَّحًا ، وَكَذَلِكَ السَّابِحُ مِنْ الْخَلِيلِ يَمْدُ يَدَيْهِ فِي الْجَزِيِّ سَبَّحًا كَمَا يَسْبِيْحُ السَّابِحُ فِي الْمَاءِ] (٦) وَقَالَ الْأَعْشَى :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ شَطْبِهِ خَيْفِي

وَسَابِحِ ذِي مَيْعَةٍ ضَامِرٍ (٧)

وقال الليث : النجوم تسبِّح في الفلك إذا

جرت في دورانه .

وقال الليث : سبحان الله : تنزيهه لله عن كل ما لا ينبغي له أن يوصف به .

قال : وَنَصَبُهُ أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ فِعْلِ عَلَى مَعْنَى تَسْبِيْحًا لَهُ ، تَقُولُ : سَبَّحْتُ اللهُ تَسْبِيْحًا أَي نَزَّهْتُهُ [نَزَّيْهَا] (١) . وَكَذَلِكَ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وقال الزجاج في قول الله جَلَّ وَعَزَّ : « سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا » (٢) مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، أَسْبَحَ اللهُ تَسْبِيْحًا .

قال : وَسُبْحَانَ فِي اللَّغَةِ : تَنْزِيْهِهِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ السُّوءِ . قلت : وَهَذَا قَوْلُ سَيْبُوِيهِ ، يُقَالُ ، سَبَّحْتُ اللهُ تَسْبِيْحًا وَسُبْحَانًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، فَالْمَصْدَرُ تَسْبِيْحٌ ، وَالاسْمُ سُبْحَانَ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ .

قال سيبويه : وقال أبو الخطاب الكبير :

سُبْحَانَ اللهِ كَقَوْلِكَ : بَرَاءة اللهُ مِنَ السُّوءِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أُبْرِيءُ اللهُ مِنَ السُّوءِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْأَعْشَى :

(٣) صدره : « أقول لما جاءني ثغره » . اللسان (سبح) ٣ / ٢٩٩ والديوان ١٤٣ / طبع مصر .

(٤) سورة الأنبياء . الآية : ٣٣ .

(٥) سورة النازعات . الآية : ٣ .

(٦) ما بين القوسين لم يرد في م [١٨٦ نب] . وجاء في د واللسان « سبح » .

(٧) في اللسان (سبح) ٣ / ٢٩٩ والديوان /

١٤٧ طبع مصر ، وروى ضابر بدل ضامر .

(١) زيادة من اللسان .

(٢) سورة الإسراء . الآية : ١

وفي الحديث أن جبريل قال : « الله دون العرش سَبْعُونَ حِجَابًا لَوْ دَنَوْنَا مِنْ أَحَدِهَا لِأَحْرَقْتَنَا »^(٥) سُبُحَاتُ وَجْهِ رَبِّنَا « قيل : يعنى بالسُبُحَاتِ جَلَالَهُ وَعَظَمَتَهُ وَنُورَهُ .

وقال ابن شميل : سُبُحَاتُ وَجْهِهِ : نُورُ

وَجْهِهِ .

وأخبرني المنذريُّ عن أبي العباس أنه قال :

السُّبُحَاتُ : مَوَاضِعُ السُّجُودِ .

وأما قول الله : « تَسْبُحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ

وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ

بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ »^(٦) وقال

أبو إسحاق : قيل : إِنْ كُلِّ مَا خَلَقَ اللهُ

يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ، وَإِنْ صَرِيرَ السَّقْفِ وَصَرِيرَ

الباب من التسبيح ، فيكون على هذا الخطاب

للمشركين وحدهم في ولكن لا تفقهون

تسبيحهم ، وجائز أن يكون تسبيح هذه

الأشياء بما الله به أعلم لا يفقه منه إلا ما علمنا^(٧)

قال : وقال قوم : « وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ

وقال ابن شميل — فيما روى عنه أبو داود

المصاحفي — : رأيت في المنام كأن إنسانًا

فَسَّرَ لِي سُبْحَانَ اللهِ فَقَالَ : أَمَا تَرَى الْفَرَسَ

يَسْتَبِحُ فِي سُرْعَتِهِ ، وَقَالَ : سُبْحَانَ اللهِ :

السُّرْعَةُ إِلَيْهِ^(١) .

قالت : والقول هو الأول ، وجماع معناه

بُعْدُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلٌ أَوْ

شَرِيكٌ أَوْ ضِدٌّ أَوْ نِدٌّ .

وقال الفراء في قول الله جَلَّ وَعَزَّ :

« فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ^(٢) .. الآية »

فصلوا الله حين تمسون وهي المغرب والعشاء ، وحين

تصبحون صلاة الفجر ، وعشيًا العصر ، وحين

تظهرون الأولى . وكذلك قوله : « فلولاً أنه كان

من المسبحين »^(٣) . قال المفسرون : من المصلين .

وقال الليث : السُّبُحَةُ مِنَ الصَّلَاةِ :

التَّطَوُّعُ^(٤) .

(١) في اللسان (سبح) ٣ / ٢٩٩ : السرعة لايه

والخفة في طاعته .

(٢) سورة الروم . الآية : ١٧ .

(٣) سورة الصافات . الآية : ١٦٦ .

(٤) في اللسان (سبح) قال ابن الأثير . وإنما

خصت النافلة بالسبحة وإن شاركتها الفريضة في معنى

التسبيح ؛ لأن التسبيحات في الفرائض نوافل ، فقيل

لصلاة النافلة سبحة لأنها نافلة كالتسبيحات والأذكار

في أنها غير واجبة .

(٥) في د . لا حترقتنا . وفي م [١٨٦ ب] .

لا حترقتنا سبحان « تحريف »

(٦) سورة الإسراء . الآية . ٤٤ .

(٧) في اللسان (سبح) لا يفقه منه إلا ما علمناه .

النَّاسِ» (٣) فَسُجُودُ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ عِبَادَةٌ مِنْهَا
خَالِقُهَا لَا نَفَقَهَا عَنْهَا كَمَا لَا نَفَقَهُ تَسْبِيحُهَا .

وكذلك قوله : « وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَّا
يَقَعُّ جَرُّ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ، وَإِنَّ مِنْهَا لَمَّا يَشَقُّ
فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ، وَإِنَّ مِنْهَا لَمَّا يَهْبِطُ مِنْ
خَشْيَةِ اللَّهِ » (٤) وقد عَلِمَ اللَّهُ هُبُوطَهَا مِنْ
خَشْيَتِهِ ، وَلَمْ يُعْرِفْنَا ذَلِكَ ، فَنَحْنُ نُؤْمِنُ بِمَا
أَعْلَمْنَا وَلَا نَدْعِي بِمَا لَمْ نُكَلِّفْ (٥) بِأَفْهَامِنَا مِنْ
عِلْمِ فِعْلِهَا كَيْفِيَّةً نَحْنُهَا .

ومن صفات الله جلّ وعزّ السُّبُوحُ
الْقُدُّوسُ .

قال أبو إسحاق: السُّبُوحُ: الَّذِي تَنَزَّهَ (٦)
عَنْ كُلِّ سُوءٍ ، وَالْقُدُّوسُ: الْمُبَارَكُ ، وَقِيلَ:
الطَّاهِرُ ، قَالَ: وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ بِنَاءٌ عَلَى
فِعُولٍ بِضَمِّ أَوَّلِهِ غَيْرَ هَذَيْنِ الْإِسْمَيْنِ الْجَلِيلَيْنِ
وَحَرْفِ آخِرِ وَهُوَ قَوْلُهُمُ لِلذَّرِيحِ وَهِيَ دُوبِيَّةٌ

بِحَمْدِهِ « أَمَى مَا مِنْ شَيْءٍ (١) إِلَّا وَفِيهِ دَلِيلٌ أَنْ
اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ خَالِقُهُ ، وَأَنَّ خَالِقَهُ حَكِيمٌ مُبْرَأٌ
مِنَ الْأَسْوَاءِ ، وَلَكِنَّكُمْ أَيُّهَا الْكُفَّارُ لَا تَتَفَقَهُونَ
أَثَرَ الصَّنَعَةِ فِي هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ .

قال أبو إسحاق: وليس هذا بشيء لأن
الذين خوطبوا بهذا كانوا مُقَرِّينَ بِأَنَّ اللَّهَ
خَالِقُهُمْ وَخَالِقُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ،
فَكَيْفَ يَجْهَلُونَ الْخَلْقَةَ وَهُمْ عَارِفُونَ بِهَا .

قلت: وَمَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ تَسْبِيحَ هَذِهِ
الْمَخْلُوقَاتِ تَسْبِيحٌ تُعْبَدُتُ بِهِ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ
وَعَزَّ لِلْجِبَالِ: « يَا جِبَالُ أُوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ » (٢)
وَمَعْنَى أُوِّبِي أَيْ سَبَّحِي مَعَ دَاوُدَ النَّهَارَ كُلَّهُ
إِلَى اللَّيْلِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى أَمْرِ اللَّهِ
جَلَّ وَعَزَّ لِلْجِبَالِ بِالتَّأْوِيبِ إِلَّا تَعْبُدُهَا .

وكذلك قوله جلّ وعزّ: « أَلَمْ تَرَ أَنَّ
اللَّهُ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ إِلَى قَوْلِهِ: وَكَثِيرٌ مِنْ

(٣) سورة الحج . الآية ١٨

(٤) سورة البقرة . الآية ٧٤

(٥) كذا في د واللسان (سبح) ٣/٣٠٠. وفي م

[١٨٦ ب] : بِمَا عَلَمْنَا وَلَا نَدْعِي مَا لَمْ نُكَلِّفْ .

(٦) في اللسان (سبح) : يَنْزَهُ .

(١) كذا في د ، م . وفي اللسان « سبح » .

دابة . « تحريف » .

(٢) سورة سبأ . الآية ١٠

ذُرُوح^(١) ، وسائر الأسماء تبيء على فَعُول
مثل : سَقُودٌ وَقَفُودٌ وَقَبُورٌ وما أشبهها .

ويقال لهذه انْتِرَازَاتٍ التي يَعُدُّ بها
المُسَبِّحُ تَسْبِيحَهُ السَّبَّحَةَ وهي كلمة مولدة .

أبو عُبيد عن أصحابه : السَّبَّحَةُ بفتح
السين وجمعها سَبَّاحٌ : ثياب من جلود .

وقال مالكُ بن خالد الهذلي :

* إِذَا عَادَ الْمَسَارِحُ كَالسَّبَّاحِ^(٢) *

قال : وقال أبو عمرو : كِسَاءٌ مُسَبَّحٌ بِالْبَاءِ

أى قوى شديد . قال : والمُسَبَّحُ^(٣) بالباء أيضاً
والشّين : المُعَرَّضُ .

(١) في اللسان (سبّح) : زادها ابن سيده فقال :

وفروج ، قال : وقد يفتحان كما يفتح سبوح و قدوس ،
روى ذلك كراع . وفي م [١٨٦ ب] : خروج
« تحريف » .

(٢) في اللسان (سبّح) ٣/٣٠٣ وديوان الهذليين

٦/٣ ، وصدرة :

* وسباح ومناح ومعط *

وقال ابن منظور في اللسان أن أبا عبيدة
صحف كلمة السباح فرواها بالجيم ، واستشهد
على صحة قوله بقول مالك الهذلي هذا فصحف البيت
أيضاً . وهذا البيت من قصيدة حاثية مدح بها زهير بن
الأغر الأحماني وأولها :

فتي ما بن الأغر إذا شتونا

وحب الزاد في شهرى قحاح

(٣) في اللسان (سبّح) ٣/٣٠٣ والمسيح بالباء

أيضاً : المعرض « تحريف » . أنظر « شبح » .

وقال شمر : السَّبَّاحُ بالحاء : قُمْصٌ^(٤)

للصبيان من جلود . وأنشد :

كَانَ زَوَائِدَ الْمُهْرَاتِ مِنْهَا

جَوَارِي الْهِنْدِ مَرْخِيَةَ السَّبَّاحِ^(٥)

وأما السَّبَّجَةُ بضم السين والجيم فكِسَاءٌ

أسود .

وقال ابن عَرَافَةَ الملقَّبُ بِنِفْطُويَه^(٦) في قول

الله : « فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ^(٧) » أى

سَبِّحْهُ بِأَسْمَائِهِ وَنَزَّهَهُ عَنِ التَّسْمِيَةِ بِغَيْرِ مَا سَمِيَ
به نفسه .

قال : وَمَنْ سَمِيَ اللهُ بِغَيْرِ مَا سَمِيَ بِهِ نَفْسُهُ

فهو مُلْحَدٌ في أَسْمَائِهِ ، وَكُلٌّ مِنْ دَعَاةِ بِأَسْمَائِهِ

فَسَبِّحْ لَهُ بِهَا إِذْ كَانَتْ أَسْمَاؤُهُ مَدَامِحَ لَهُ
وَأَوْصَافًا .

قال الله جَلَّ وَعَزَّ : « وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ

الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا^(٨) » وهي صفاته التي

(٤) في د : قطر « تحريف » .

(٥) في اللسان (سبّح) ٣/٣٠٣ : عنها لبد

منها .

(٦) في م [١٨٦ ب] مقطوبه . « تحريف » .

(٧) سورة الواقعة . الآية : ٧٤ .

(٨) سورة الأعراف . الآية : ١٨٠ .

« حَبْسُ الْأَصْلِ وَسَبِيلُ الثَّمَرَةِ » ، ومعنى
تَحْبِيسِهِ : أَلَّا يُورَثَ وَلَا يُبَاعَ وَلَا يُوهَبَ ،
ولكن يُتْرَكُ أَصْلُهُ وَيُجْعَلُ ثَمْرُهُ فِي سَبِيلِ
الْخَيْرِ .

وأما ما رُوِيَ عن شُرَيْحٍ أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِطْلَاقِ الْحَبْسِ ،
فَإِنَّمَا أَرَادَ بِهَا الْحَبْسَ الَّتِي كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ
يَحْبِسُونَهَا^(٢) مِنَ السَّوَابِ وَالْبَحَائِرِ وَالْحَامِ^(٣)
وَمَا أَشْبَهَهَا ، فَزَلَّ الْقُرْآنُ بِإِحْلَالِ مَا كَانُوا
يُحْرِمُونَ مِنْهَا وَإِطْلَاقِ مَا حَبَسُوا بِغَيْرِ أَمْرِ
اللَّهِ مِنْهَا .

وأما الحَبْسُ الَّتِي وَرَدَتْ الشُّنُنُ بِتَحْبِيسِ
أَصْلِهَا وَتَسْبِيلِ ثَمْرِهَا فَهِيَ جَارِيَةٌ عَلَى مَا سَنَّا
المصطفى عليه السلام ، وعلى ما أَمَرَ بِهِ عُمَرُ فِيهَا .
وقال الليث : الحَبْسُ^(٤) : شَيْءٌ يُحْبَسُ بِهِ

وصف بها نفسه، فكل من دعا الله بأسمائه فقد
أطاعه ومدحه ولحقه ثوابه .

وروى الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَا أَحَدٌ
أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ ، وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ وَليْسَ
أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمُدْخُ مِنْ اللَّهِ » .

[حبس]

قال الليث : الْحَبْسُ وَالْمَحْبَسُ : مَوْضِعَانِ
لِلْمَحْبُوسِ . قَالَ : وَالْمَحْبَسُ يُكُونُ سِجْنًا
وَيَكُونُ فِعْلًا كَالْحَبْسِ . قُلْتُ : الْحَبْسُ :
مصدر ، وَالْحَبْسُ : اسم للموضع .

قال الليث : وَالْحَبْسُ : الْفَرَسُ يُجْعَلُ
حَبْسًا^(١) فِي اللَّهِ سَبِيلٌ يُغْزَى عَلَيْهِ .

قلت : وَالْحَبْسُ جَمْعُ الْحَبْسِ ، يَقَعُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ وَقَفَهُ صَاحِبُهُ وَقَفًا حَرَّمَ مَا لَا يُورَثُ وَلَا يُبَاعُ مِنْ
أَرْضٍ وَنَخْلٍ وَكَرْمٍ وَمُسْتَقَلٍّ يُحْبَسُ أَصْلُهُ وَقَفًا
مُؤَبَّدًا وَتُسَبَّلُ ثَمْرَتُهُ تَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ كَمَا قَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ فِي نَخْلٍ لَهُ أَرَادَ
أَنْ يَتَقَرَّبَ بِصِدْقَتِهِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ، فَقَالَ لَهُ :

(١) فِي م [١٨٧] : حَبْسًا « تَحْرِيفٌ »

(٢) فِي اللِّسَانِ (حَبْس) ٣٤٤ / ٧ : يُحْبَسُونَهُ .
وَفِي م [١٨٧] : يُحْبَسُونَهَا .

(٣) فِي اللِّسَانِ (حَبْس) : الْحَوَامِي .

(٤) كَذَا فِي د ، م [١٨٧] أ . وَفِي اللِّسَانِ
وَالْقَامُوسِ (حَبْس) : الْحَبْسُ كَجَمَلٍ .

الماء المُسْتَنْقِع . وقال غيره : الحِبْسُ :
حِجَارَةٌ تُبْنَى فِي مَجْرَى الْمَاءِ لِتَحْبِسَهُ لِلشَّارِبَةِ ،
فِيُسَمَّى الْمَاءُ حِبْسًا كَمَا يُقَالُ نَهْيٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : يكون
الجبل خَوْعًا أَي أبيض ، وتكون فيه بقعة
سوداء ، ويكون الجبل حَبْسًا أَي أسود ،
وتكون فيه بقعة بيضاء (٥) .

قال : والحِبْسُ : الشَّجَاعَةُ .

والحِبْسُ بالكسْرِ : حِجَارَةٌ تَكُونُ فِي
فُوهَةِ النَّهْرِ تَمْنَعُ طُفْيَانَ الْمَاءِ .

والحِبْسُ : نِطَاقُ الْهُودَجِ . والحِبْسُ :
الْمِقْرَمَةُ . والحِبْسُ : سِوَارٌ مِنْ فِصَّةٍ يُجْعَلُ فِي
وَسْطِ الْقِرَامِ ، وَهُوَ سِتْرٌ يُجْمَعُ بِهِ لِيَضِيَ الْبَيْتُ .

ح س م

حسم ، حسم ، سحم ، سمح ، مسح ،
محس .

[حسم]

قال الليث : الحَسْمُ : أَنْ تَحْسِمَ عِرْقًا
فَتَكْوِيهِ بِالنَّارِ كَيْلًا يَسِيلَ دَمُهُ .

(٥) في م [١١٨٧] : نقطة بدل بقعة .

الماء نحو الحِبَّاسِ فِي الْمَرْقَةِ (١) يُحْبَسُ بِهِ فُضُولُ
الْمَاءِ . وَالْحِبَّاسَةُ فِي كَلَامِ الْعَجَمِ (٢) : الْمَرْقَةُ (٣) ؛
وَهِيَ الْحِبَّاسَاتُ فِي الْأَرْضِ قَدْ أَحَاطَتْ بِالذَّبْرَةِ ؛
وَهِيَ الْمَشَارَةُ يُحْبَسُ فِيهَا الْمَاءُ حَتَّى تَمْتَلِئَ ثُمَّ يُسَاقُ
السَّاءُ إِلَى غَيْرِهَا . قَالَ : وَتَقُولُ : حَبَّسْتُ (٤)
الْفَرَاشَ بِالْحِبْسِ ، وَهِيَ الْمِقْرَمَةُ الَّتِي تُتَبَسَطُ
عَلَى وَجْهِ الْفَرَاشِ لِلنُّومِ .

وتقول : احتسبتُ الشَّيْءَ إِذَا اخْتَصَصْتَهُ
لِنَفْسِكَ خَاصَّةً .

وفي النوادر : يقال : جعلني فلان ربيطة
لكذا وحبيسة أي يذهبُ فيفعل الشيء
وأوخذُ به .

وقال المبرد في باب عليل اللسان : الحِبْسَةُ :
تَعَدُّرُ الْكَلَامِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ ، وَالْعُقْلَةُ : التَّوَاءُ
اللسان عند إرادة الكلام .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الحِبْسُ مثل
المصنعة وجمعه أحباسٌ يُجْعَلُ لِلْمَاءِ ، وَالْحِبْسُ :

(١) في د ، م : الدرقة « تحريف » . أنظر
اللسان « حبس » .

(٢) في اللسان (حبس) : العرب بدل العجم

(٣) في م : المرزقة « تحريف » .

(٤) في اللسان (حبس) حبس الفراش

بتخفيف الباء .

وقال يونس : تقول العرب : الحُسُومُ
يُورِثُ الحُسُومَ^(٥) . وقال . الحُسُومُ . الدُّبُوبُ .
قال . والحُسُومُ . الإعياء ، روى ذلك
شير ليونس .

وقال الليث . الحُسُومُ . الشُّومُ . يقال .
هذه ليالي الحُسُومِ تحسِمُ الخَيْرَ عن أهلِها .
كما حَسِمَ عن عاد في قول الله . « ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ
حُسُومًا » أى شُومًا عليهم ونحسًا .

وذو حُسم : موضع .

قال : والحُيُسمَانُ^(٦) اسم رجل من
خُرَاعَةَ . ومنه قول الشاعر :
* وَعَرَدَ عَنَّا الحُيُسمَانُ بن حابس^(٧) *

وقال غيره : الحُسمُ : القطع . وفي الحديث :
« عليكم بالصَّومِ فإنه مُحسَمَةٌ^(٨) » أى مَجْفَرَةٌ
مَقْطَعَةٌ لِلْبِئَاءَةِ .

ابن هاني عن ابن كَثُوتَةَ : قال من أمثالهم

والحُسمُ : المَنع . قال : والْحَسُومُ الذى
حُسمَ رِضَاعُهُ وَغِذَاؤُهُ . تقول حَسَمْتُهُ الرِّضَاعَ
أُمُّهُ تَحْسِمُهُ حَسْمًا . وتقول : أنا أَحْسِمُ على فلان
الأمر أى أقطعُه عليه حتى لا يظفر منه بِشَيْءٍ .
أبو عبيد عن الأصمى : الحُسامُ : السيف
القاطع ، وقال الكِسَائِيُّ : حُسامُ السَّيْفِ :
طَرَفُهُ الذى يضرب به .

وقال الفراء في قوله تعالى : « ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ
حُسُومًا^(١) » الحُسُومُ : التَّبَاعُ إِذَا^(٢) تَتَابَعَ
الشَّيْءُ فلم ينقطع أوَّلُهُ عن آخره . قيل فيه
حُسُومٌ . قال وإنما أُخِذَ من حَسَمِ الدَّاءِ إِذَا
كُوِيَ صَاحِبُهُ ؛ لأنه يُحْمَى بِكُوَى بِالْمِكْوَاةِ
ثم يُتَابَعُ ذلك عليه .

وقال الزَّجَّاجُ : الذى تُوَجِّبُهُ اللُّغَةُ فى معنى
قوله : حُسُومًا أى [تَحْسِمُهُمْ حُسُومًا^(٣)] أى
تُذْهِبُهُمْ وَتُنْفِيهِمْ .

قلت : وهذا كقوله جَلَّ وَعَزَّ : « فَقُطِعَ
دَابِرُ القَوْمِ الذين ظَلَمُوا »^(٤) .

(٥) فى م : الحسوم يورث الحسوم . « تحريف »

(٦) فى د ، م : الحسمان . « تحريف »

(٧) فى اللسان (حسم) ٢٤/١٥ .

(٨) بقية الحديث « . . . فإنه محسمة للعرف

ومذهبة للأشر . »

(١) سورة الحاقة . الآية : ٧ « سخرها عليهم
سبع ليالٍ وثمانية أيام حُسُومًا » .

(٢) فى د : الذى « تحريف » .

(٣) ما بين القوسين ساقط من م [١٨٧ م] .

(٤) سورة الأنعام . الآية : ٤٥ .

« وَلَنْ جُرَىَّ كَانَ مُحْسوماً » يقال عند استكثار الحريص من الشيء لم يكن يَقْدِرُ عليه قَدَّرَ عليه أو عند أمره بالاستكثار حين قَدَّرَ .
والمَحْسومُ : السبيُّ الغداء .

[سح]

قال الليث : السُّحْمَةُ : سوادٌ كلون الغراب الأَسْحَمَ . قال : والأَسْحَمُ : الليل في بيت الأَعشى :

* بِأَسْحَمِ دَاجٍ عَوْضٌ لَّا نَتَفَرَّقُ^(١) *

وقال أبو عبيد الأَسْحَمَ : الأسود . ويقال للسحاب الأسود الأَسْحَمَ . وللسحابة السوداء سَحْمَاءُ .

وأخبرني المنسري عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي قال : أَسْحَمَتِ السَّمَاءُ وَأُنْجَمَتِ . صَبَّتْ مَاءَهَا .

وقال زهير يصف بقرة وحشية وذبحها عن نفسها بقرنها فقال .

* وَتَذْبِيحُهَا عَنْهَا بِأَسْحَمِ مِدْوَدٍ^(٣) *

(١) في اللسان (سح) ١٧٤/١٥ والديوان ٢٢٥/ . وصدر البيت :

* رضيعي لبان ندى أم تحالفا *

(٢) في د : أَسْحَمَتِ السَّمَاءُ وَتَحْرِيفُ .

(٣) في اللسان (سح) ١٧٤/١٥ ، والديوان

٢٢٩/ . وفي رواية عنه بدل عنها .

أى بقرن أسود .

وقال ابن الأعرابي : السَّحْمَةُ : السُّكُتَةُ من الحديد وجمعها سَحْمٌ . وأنشد لطرفة في صفة الخيل :

* ... مُنْمَلَاتٌ بِالسَّحْمِ^(٤) *

قال : والسُّحْمُ : مَطَارِقُ الخُدَّادِ .

وقال ابن السكيت : السَّحْمُ والصُّفَارُ :

نَبْتَانِ ، وَأَنْشَد :

إِنَّ العُرَيْمَةَ مَا نِعُّ أَرْمَاحَنَا

مَا كَانَ مِنْ سَحْمٍ بِهَا وَصْفَارٍ^(٥)

[سح]

قال الليث : رَجُلٌ سَمِيحٌ ، وَرِجَالٌ سَمِيحَاءُ .

وَرَجُلٌ مِسْمَاحٌ ، وَرِجَالٌ مَسَامِيحٌ ، وَمَا كَانَ سَمِيحًا ، وَلَقَدْ سَمِحَ سَمَاحَةً وَجَادَ بِمَا لَدَيْهِ .

قال : وَالتَّسْمِيحُ : الشَّرْعَةُ ، وَأَنْشَد :

* سَمِحٌ وَاجْتَابَ فَلَاةً قِيًّا^(٦) *

وَالْمَسَاحَةُ فِي الطَّعَانِ وَالضَّرَابِ : الْمَسَاهَلَةُ ،

وَأَنْشَد :

(٤) لم أجد البيت في الديوان .

(٥) للناطقة الديباني . اللسان (سح) ١٧٣/١٥

و (عزم) ٢٩١/١٥ والديوان ٨٠/ طبع أوربا .

(٦) في اللسان (سح) ٣٢٠/٣ بلاداً بدل

فلاة .

ويقال: سَمَحَ البعيرُ بعد صعوبته إذا ذلَّ،
قال: وَأَسَمَحَتْ قَرُونَتُهُ لَذَاكَ الْأَمْرِ إِذَا
أطاعت وانقادت .

ويقال: فُلَانٌ سَمِيحٌ لَمِيحٌ ، وَسَمَحٌ
لَفَحٌ .

في الحديث أن ابن عباس سئل عن
رجل شرب لبنًا محضًا أيتوضأ؟ فقال:
«اسمَحُ يُسمَحُ لك» .

قال شمر: قال الأصمعي: معناه: سهَّلَ
يُسَهِّلُ لك وعليك، وأنشد:

* فلما تنازعنا الحديثَ وأسَمَحَتْ^(٥) *
قال: أسَمَحَتْ: أسهلت وانقادت .

أبو عمرو الشيباني: أُسَمِحَتْ قَرِينَتُهُ
إِذَا ذَلَّ وَاسْتَقَامَ، وَقَوْلُهُمُ: الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ^(٦):
ليس فيها ضيقٌ ولا شدَّةٌ .

أبو عبد نان عن أبي عبيدة: اسْمَحُ يُسْمَحُ
لك، بالقطع والوصل جميعاً . وَسَمَحَتْ
النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا إِذَا انْقَادَتْ وَأَسْرَعَتْ .

(٥) في اللسان (سمَح) ٣/٣١٩ .

(٦) كذا في د واللسان (سمَح) ٣/٣٢٠ .

وفي م [١٨٧ أ]: السَمْحَاءُ .

* وَسَمَحَتْ طَعْنًا بِالْوَشِيحِ الْقَوْمِ^(١) *
وَرُمِحَ^(٢) مُسْمَحٌ: تُقْفَ حَتَّى لَانَ بِهَا .
أبو زيد: سَمَحَ لِي بِذَاكَ يَسْمَحُ سَمَاحَةً،
وهي الموافقة على ما طَلَبَ .

وقال غيره: تقول العرب: عليك بالحقِّ
فإنَّ فيه لَمَسْحًا أَى مُتَسَمًّا، كما قالوا: إنَّ فيه
لمندوحة، وقال ابن مقبل:

وإني لأستحي وفي الحق مَسْمَحٌ
إذا جاء باغى العرفِ أن أتَعَذَّرَا^(٣)

أبو عبيد عن أبي زيد سمح لي فلان أَى
أعطاني، وما كان سَمْحًا، ولقد سَمَحَ بضم الميم .
وقال ابن الفرج حكاية عن بعض الأعراب
قال: السَّبَّاحُ والسَّمَّاحُ: بُيُوتٌ مِنْ أَدَمَ،
وأنشد:

* إِذَا كَانَ الْمَسَارِحُ كَالسَّمَّاحِ^(٤) *

(١) في د، م [١٨٧ أ] بالوشيح «تحريف»

(٢) كذا في اللسان (سمَح) ٣/٣٢٠ . وفي

د، م: رجل بدل رمح «تحريف»

(٣) في اللسان (سمَح) ٣/٣٢٠ .

(٤) صدره:

* وسباح ومناح ومعط *

والبيت لملك بن خالد الهذلي في ديوان الهذليين/٦٣

من قصيدة يمدح بها زهير بن الأغر اللحياني . وفي

اللسان (سمَح) ٣/٣٠٣ و (سرح) ٣/٣٠٧

و (سمَح) ٣/٣٢٠، وروى إذا عاد .

وقال ابن الأعرابي : سَمَحَ لَهُ بِحَاجَتِهِ
وَأَسْمَحَ أَي سَهَّلَ لَهُ .

وقال الفراء : رجلٌ سَمَحٌ ، ورجال
سُمَحَاءُ ، ونساء مَسَامِيحٌ^(١) .

[مسح]

قال ابن شميل : الْمَسْحُ : الْقَوْلُ الْحَسَنُ مِنْ
الرَّجُلِ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَخْدَعُكَ . يُقَالُ : مَسَحْتُهُ
بِالمَعْرُوفِ أَي بِالمَعْرُوفِ مِنَ الْقَوْلِ ، وَليْسَ
مَعَهُ إِعْطَاءٌ ، وَإِذَا جَاءَ إِعْطَاءُ ذَهَبِ الْمَسْحِ
وَكَذَلِكَ مَسَحْتُهُ .

وقال الليث : الْمَسْحُ : مَسْحُكَ الشَّيْءِ
بِيَدِكَ كَمَسْحِكَ الرَّشْحِ عَنْ جَبِينِكَ ، وَكَمَسْحِكَ
رَأْسِكَ فِي وَضُوئِكَ . وَفِي الدَّعَاءِ لِلْمَرِيضِ :
مَسَحَ اللَّهُ عَنْكَ مَا بِكَ ، قَالَ : وَرَجُلٌ مَسْوُوحٌ
الْوَجْهَ : مَسِيحٌ ؛ وَذَلِكَ أَنْ لَا يَبْقَى عَلَى أَحَدٍ
شَيْءٌ وَجْهَهُ عَيْنٌ وَلَا حَاجِبٌ إِلَّا اسْتَمَوَى .
قَالَ : وَالْمَسِيحُ الدَّجَالُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ .

والمسيحُ عيسى بن مريم قد أُعْرِبَ اسْمُهُ فِي الْقُرْآنِ
عَلَى مَسِيحٍ . وَهُوَ فِي التَّوْرَةِ مَسِيحًا . وَأَنْشُدُ :

* إِذَا الْمَسِيحُ يُقْتَلُ لِلْمَسِيحِ^(٢) *

يعنى عيسى بن مريم يقتل الدجال بنيزكه .

قال أبو بكر الأنباري : قِيلَ سُمِّيَ عَيْسَى
مَسِيحًا لِسِيَّاحَتِهِ فِي الْأَرْضِ .

وقال أبو العباس : سُمِّيَ مَسِيحًا ، لِأَنَّهُ
كَانَ يَمْسَحُ الْأَرْضَ أَي يَقْطَعُهَا .

وروى عن ابن عباس أنه كان لا يمسح
بيده ذاعاهاة إلا أبرأ ، وقال غيره : سُمِّيَ
مَسِيحًا ، لِأَنَّهُ كَانَ أَمْسَحَ الرَّجُلِ لَيْسَ لِرِجْلِهِ
أَخْمَصٌ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ مَسِيحًا لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ
بَطْنِ أُمِّهِ مَمْسُوحًا بِالذُّهْنِ .

وروى عن إبراهيم أن المسيح الصديقُ .
قال أبو بكر : واللغويون لا يعرفون هذا ،
قال : ولعل هذا قد كان مُسْتَعْمَلًا فِي بَعْضِ
الْأَزْمَانِ فَدَرَسَ فِيهَا دَرَسَ مِنَ الْكَلَامِ .

قال : وقال الكسائي : قد درس من كلام
العرب شئ لا كثير .

(١) في م [١٨٧ أ] : قال الفراء : رجل مسح
ورجال مساميح . وفي اللسان (مسح) : رجل مسح
وامرأة مسحة من رجال ونساء سماح وسماح فيهما ، حكى
الأخيرة الفارسي عن أحمد بن يحيى ، ورجل مسيح ومسحة
ومساح : مسح ؛ ورجال مساميح ونساء مساميح .

وقال شمر : سُمِّيَ عَيْسَى الْمَسِيحَ لِأَنَّهُ مُسِيحٌ
بالبركة .

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال :
الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ : الصِّدِّيقُ ، وَضَدُ الصِّدِّيقِ
الْمَسِيحُ الدَّجَالُ أَيْ الضَّلِيلُ الكَذَّابُ ،
خَلَقَ اللهُ الْمَسِيحَيْنِ أَحَدَهُمَا ضِدَّ الْآخَرِ ، فَكَانَ
الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ
وَيُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللهِ ، وَكَذَلِكَ الدَّجَالُ يُحْيِي
الْمَيْتَ وَيَمِيتُ الْحَيَّ ، وَيَنْشِئُ السَّحَابَ ، وَيُنْبِتُ
النَّبَاتَ ، فَهَمَا مَسِيحَانِ : مَسِيحُ الْهُدَى ،
وَمَسِيحُ الضَّلَالَةِ ، قَالَ لِي الْمُنْذَرِيُّ : قَلَّتْ لَهُ
بَلْغَنِي أَنَّ عَيْسَى إِذَا سُمِّيَ مَسِيحًا ، لِأَنَّهُ مُسِيحٌ
بِالْبُرْكَاتِ ، وَسُمِّيَ الدَّجَالُ مَسِيحًا ، لِأَنَّهُ
مَمْسُوحُ الْعَيْنِ ، فَأَنْكَرَهُ وَقَالَ : إِذَا الْمَسِيحُ ضِدَّ
الْمَسِيحِ ، يُقَالُ مَسَحَهُ اللهُ أَيْ خَلَقَهُ خَلْقًا حَسَنًا
مُبَارَكًا ، وَمَسَحَهُ أَيْ خَلَقَهُ قَبِيحًا مَلْعُونًا .

قال : وَمَسَحَتِ النَّاقَةَ وَمَسَحَتْهَا^(٣) أَيْ
هَزَلْتُهَا وَأَدْبَرْتُهَا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : بِهِ
مَسْحَةٌ مِنْ هُزَالٍ وَمَسْحَةٌ مِنْ هُزَالٍ ، وَبِهِ
مَسْحَةٌ مِنْ سَمْنٍ وَجَمَالٍ .

[وقال أبو عبيد : الْمَسِيحُ عَيْسَى أَصْلُهُ
بِالْعِبْرَانِيَةِ مَسِيحًا ، فَعَرَّبَ وَعُغِّرَ ، كَمَا قِيلَ
مُوسَى ، وَأَصْلُهُ مُوشَى^(١) .

قال أبو بكر : وَرُوِيَ عَنْ بَعْضِ الْمُحَدِّثِينَ :
الْمَسِيحُ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَالتَّشْدِيدِ فِي الدَّجَالِ .

قال حدثنا اسماعيل بن إسحاق عن عبد الله
ابن مسleme عن مالك عن نافع أن ابن عمر^(٢)
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
أَرَأَيْتُمْ إِذَا اللهُ عِنْدَ الْكَعْبَةِ رَجُلًا آدَمَ كَأَحْسَنِ مَنْ
رَأَيْتُمْ ، فَقِيلَ لِي : هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ، قَالَ
وَإِذَا أَنَا بِرَجْلِ جَعْدٍ قَطَطٍ أُعْوَرُ الْعَيْنَ الْيَمْنَى
كَأَنَّهَا عَيْنَةٌ طَافِيَةٌ ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ ، فَقِيلَ لِي :
الْمَسِيحُ الدَّجَالُ ، قَالَ : وَهُوَ فِعْعِيلٌ مِنَ
الْمَسْحِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْمَسِيحُ :
الصِّدِّيقُ ، وَبِهِ سُمِّيَ عَيْسَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
قال : وَالْمَسِيحُ الْأَعْوَرُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الدَّجَالُ ،
وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (مَسَحَ) ٤٣٤ / ٣ : مَسَحَتِ النَّاقَةَ
وَمَسَحَتْهَا أَيْ هَزَلْتُهَا . . وَنَسَبَ هَذَا لِلأَزْهَرِيِّ .

(١) بَيْنَ الْفَوْسِينَ زِيَادَةٌ فِي ج .

(٢) فِي ٥ : عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ . « تَحْرِيفٌ » .

والشيء الممسوح : القبيح المستنوم المعبر
عن خلقه .

وقال ذو الرمة في المسحة بمعنى الجمال :
على وجه مَيِّ مَسْحَةٌ من مَلَا حَةٍ

وتحت الثياب الشين لو كان بادياً (١)

[وعن جرير بن عبد الله : ما رأيت
رسول الله منذ أسلمت إلاَّ تَبَسَّم في وجهي ،
وقال : يطلع عليكم رجل من خيارِ ذِي يَمَنِ
على وجهه مَسْحَةٌ مَلَكٍ (٢) .

قال شمر : العرب تقول : هذا رجل عليه
مَسْحَةٌ بجمالٍ ومَسْحَةٌ عَتَقٍ وكرَمٍ ، لا يُقال
إلا في المدح ، ولا يُقال : عليه مَسْحَةٌ قَبِيحٍ
وقد مُسِحَ بالعتقِ والكرَمِ مَسْحًا (٣) .
[وقال الكُمَيْتُ :

خَوَادِمٌ أَكْفَاءٌ عَلَيْهِنَّ مَسْحَةٌ

من العتقِ أَبْدَاهَا بَنَانٌ وَمَحْجِرٌ (٤)

وقال الأخطلُ يَمْدَحُ رَجُلًا من ولد العباس
كان يقال له المذهبُ :

لَدَّ تَقَبَّلَهُ النَّعِيمُ كَأَنَّمَا

مُسِحَتْ تَرَائِيهِ بِمَاءِ مُذْهَبٍ (٥)

وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم « مَسِيحٌ
القدمين » أراد أنهما مَلْسَاوَانٌ (٦) : ليس فيهما
وَسَخٌ ولا شُقَاقٌ ولا تَكَكُّسٌ إذا أصابهما الماء
نَبَا عَمَّهَا .

وفي حديث أبي بكر : غارة مَسْحَاءٌ ، هو
فغلاء من مَسَحَهُمْ يَمْسَحُهُمْ إذا مرَّ بهم مرًّا
خَفِيفًا لا يقيم فيه عندهم [(٧) .

قال : والمسيحُ : الكذاب ماسِحٌ
ومسيحٌ وممسحٌ وتمسحٌ ، وأنشد :
إِنِّي إِذَا عَنَّ مِعَنٌ مُتَيْحٌ

ذُو نَخْوَةٍ أَوْ جَدِلٍ بَلَنْدَحُ

أَوْ كَيْدُبَانٌ مَلْدَانٌ مِمْسَحٌ (٨)

(٥) كذا في انديوان / ٢٧ واللسان (قبل)
٠ ٥٦ / ١٤ وفي ج واللسان (مسح) ٤٣٤ / ٣ :
تقبيله بدل تقبله « تحريف » وروى : لدن بدل لذ
(٦) في ج : أراد أنهما ملساوين . « خطأ » .
(٧) ما بين القوسين زيادة في ج .

(٨) أنشد هذا الرجز ثعلب ، وورد في اللسان
(بلدح) و (ملذ) . وجاء في مادة (مسح)
ذا نخوة بدل ذو نخوة ، وجدل كسب بدل جدل .

(١) في اللسان (مسح) ٤٣٤ / ٣ : الخزي مكلن
الشين . وفي الديوان / ٦٧٥ . الخزي إن كان بادياً .
(٢) كذا في ج ، د . وفي اللسان (مسح)
٤٣٤ / ٣ : ملك كقفل .

(٣) ما بين القوسين زيادة في د ساقطة من م

(٤) اللسان (مسح) ٤٣٤ / ٣ .

وقال آحر :

* بِالْإِفْكِ وَالتَّكْذَابِ وَالتَّمْسَاحِ* (١)

قال : وَالتَّمْسِيحُ : سبائك الفضة ،
والتَّمْسِيحُ : التمديل الأَخْشَنُ ، وَالتَّمْسِيحُ :
الدَّرَاعُ ، وَالتَّمْسِيحُ : العَرَقُ ، وَالتَّمْسِيحُ :
الكثيرُ الجِماع ، وكذلك التَّمْسِيحُ ، يقال :
مَسَحَهَا أى جامعها .

قال : وَالتَّمْسِيحُ : القتالُ ، يقال : مَسَحَهُم
أى قَتَلَهُم .

والتَّمْسِيحَةُ : التَّمْسِيحَةُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : التَّمْسِيحُ :

الشعر .

وقال شمر : هى ما مَسَحَتْ من شعرك فى

خَدِّكَ وَرَأْسِكَ ، وَأُنشِد :

مَسَائِحُ فَوَدَى رَأْسِهِ مُسْبِفِلَةٌ

جَرَى مِسْكُ دَارِينَ الْأَحْمِ خِلَالَهَا (٢)

(١) فى اللسان (مسح) : أنشد ابن الأعرابي ،

وقبله :

* قد غلب الناس بنو الطاح *

(٢) لكثير يصف عبد الملك بن مروان . اللسان

(مسح) ٣ / ٤٣٣ و (سبغل) ١٣ / ٣٤٤ وأساس

البلاغة (مسح) واندويان ٥١ / ٢ .

وقال الفرءاء فى قول الله جلّ وعزّ :

« فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ » (٣) يريد :

أقبل يمسح يَضْرِبُ سُوقَهَا وَأَعْنَاقَهَا ، فالمسحُ
ها هنا القطع .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب أنه سئل عن

عن قوله : « فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ »

وقيل له : قال قطرب : يمسحها : يُبْرِكُ (٤)

عليها ، فأنكره أبو العباس وقال : ليس بشئء ،

قيل له : فأيش هو عندك ؟ فقال : قال الفرءاء

وغيره : يَضْرِبُ أَعْنَاقَهَا وَسُوقَهَا ؛ لأنها كانت

سَبَبَ ذَنْبِهِ .

قلتُ : ونحو ذلك قال الزَّجَّاجُ ، وقال :

لم يَضْرِبْ سُوقَهَا وَلَا أَعْنَاقَهَا إِلَّا وَقَدْ أَبَاحَ اللَّهُ لَهُ

ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجْعَلُ التَّوْبَةَ مِنَ الذَّنْبِ بِذَنْبٍ

عَظِيمٍ ، قال : وقال قوم : إنه مَسَحَ أَعْنَاقَهَا

وَسُوقَهَا بِالماءِ بيده ، قيل : وهذا ليس يُشْبِهُ شَغْلَهَا

إِيَّاهُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، وإنما قال ذلك قوم ؛ لأن

قَتَلَهَا كان عندهم منكرًا ، وما أباحه الله فليس

(٣) سورة ص . آية : ٣٣

(٤) كذا فى نسخ التهذيب وشرح القاموس ، وفى

اللسان ٤٣٣ / ٣ : ينزل « تحريف » .

وقال غيره : جمع المسحاة من الأرض مساحي.

وقال أبو عمرو : المسحاة : أرض حمراء ، والوحفاء : السوداء .

وقال غيره : المسحاة : قطعة من الأرض مستوية كثيرة الحصى غليظة .

وتماسح القوم إذا تبايعوا فتصافقوا .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : إذا كانت إحدى رجلي (٢) الرجل تُصِيب الأخرى قيل : مشق مشقا ومسح مسحاً .

وقول الله جلّ وعزّ « وامتسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين (٣) » . قال بعضهم : نزل القرآن (٤) بالمسح ، والسنة بالفسل .

وقال بعض أهل اللغة : من خفض وأرجلكم فهو على الجوار .

وقال أبو إسحاق النحوي : الخفض على الجوار لا يجوز في كتاب الله ، إنما يجوز ذلك في ضرورة

بمنكر ، وجائز أن يبيح ذلك لسليمان في وقته ويحظره في هذا الوقت .

أبو عبيد : التمسح : الرجل المارد التليث .

وقال الليث : التمسح والتمساح يكون في الماء شبيه بالسحفاة إلا أنه يكون ضخما طويلا قويا .

قال : والماسحة : الملاينة (١) والمعاشرة والقلوب غير صافية .

وفلان يتمسح به لفضله وعبادته ، كأنه يتقرب إلى الله بالدنو منه .

وقال غيره : مسحت الإبل الأرض يومها دأبا أي سارت سيرا شديدا ، قاله ابن دريد .

أبو عبيد : المسحاة : الأرض المستوية .

وقال الليث : الأمسح من المفاوز كالأملس وجمعه الأماسح .

والمساحة : ذرع الأرض ، تقول : مسح يمسح مسحاً .

(١) في اللسان ٤٣٣/٣ : الملاينة في القول .

(٢) كذا في د ، م [١٨٧ ب] وشرح القاموس . وفي اللسان (مسح) : ركبتى « تحريف » وانظر مادة « مشق » .

(٣) سورة المائدة . الآية : ٦

(٤) كذا في اللسان (مسح) . وفي د ، م

[١٨٧ ب] : جريل بدل القرآن .

الشعر، ولكن المسح على هذه القراءة كالعسل، ومما يدل على أنه غسل أن المسح على الرجل لو كان مسحاً كمسح الرأس لم يجز تحديده إلى الكعبين كما جاء التحديد في اليدين إلى المرافق، قال الله: «وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ» بغير تحديد في القرآن، وكذلك في التيمم: «فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ» (١) من غير تحديد، فهذا كله يوجب غسل الرجلين، وأما من قرأ: «وَأَرْجُلَكُمْ»، فهو على وجهين: أحدها: أن فيه تقدماً وتأخيراً كأنه قال: فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وأرجلكم إلى الكعبين، وامسحوا برؤوسكم وقدم وأخرى ليكون الوضوء ولاءً شيئاً بعد شيء. وفيه قول آخر: كأنه أراد اغسلوا أرجلكم إلى الكعبين، لأن قوله إلى الكعبين قد دل على ذلك كما وصفنا، ويُستق بالغسل على المسح كما قال الشاعر:

يَالَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَسَدَا

مُتَقَلِّدَا سَيْفًا وَرُمْحًا (٢)

المعنى مُتَقَلِّدَا سَيْفًا وَحَامِلًا رُمْحًا .
وقال غيره: رَجُلٌ مُنْسَحُ الْقَدَمِ وَالْمَرْأَةُ مَسْحَاءُ إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ مَسْتَوِيَةً لِأَخْصَصِهَا ،
وامرأة مَسْحَاءُ التَّدْيِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِتَدْيِهَا حِجْمٌ .

وَالْمَاسِحُ مِنَ الضَّاعِطِ إِذَا مَسَحَ الرِّفْقُ الْإِبْطَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْرُكَ عَرَكًا شَدِيدًا .
وَالْأَمْسَحُ: الْأَرْسَحُ، وَقَوْمٌ مُسَحُّ رُسُوحِهِمْ
وَقَالَ الْأَخْطَلُ:

دُسِمُ الْعَمَائِمِ مُسَحُّ لِحْيَتِهِمْ

إِذَا أَحْسَنُوا بِشَخْصِ نَابِيٍّ لَبَدُوا (٣)

ويقال: اِمْتَسَحْتُ السَّيْفَ مِنْ غَمْدِهِ
وَإِمْتَسَحْتُهُ إِذَا اسْتَلْتَهُ .

وَقَالَ سَلْمَةُ بْنُ الْأَخْرَشِ يَصِفُ فَرَسًا:

تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثٌ

بِتَحْجِيلٍ وَوَأَحِدَةٌ بِهَيْمٍ

كَأَنَّ مَسِيحَتِي وَرِيٍّ عَلَيْهَا

نَمَتْ قُرْطَيْهِمَا أُذُنٌ خَدِيمٌ (٤)

(٣) كذا في جيبه نسخ التهذيب والديوان/ ١٧٠ .
وفي اللسان (مسح) روى: أسدوا مكان لبدوا .
(٤) في اللسان (مسح) ٣/ ٤٣٤ و (حجل) و (خدم)، وقيل الشعر للكعبة . وفي م [١٨٨ أ] خديم «تحريف» وفي د: لتججيل «تحريف أيضاً» .

(١) سورة المائدة . الآية : ٦

(٢) اللسان (مسح) ٣/ ٤٣٠

تَمْسُوحُ الْأَيْتَيْنِ . قال شمر هو الذي لَزِقَتْ
أَلْيَتَاهُ بِالْعَظْمِ .

رَجُلٌ أَمْسَحُ وامرأةٌ مَسْحَاءُ وهي
الرَّسْحَاءُ ، قال ذلك ابن شميل .

وقال الفراء : المَسْحَاءُ : أرضٌ لا نبات
بها ، يقال : مررتُ بِمَحْرِيْقٍ بين مَسْحَاوَيْنِ ،
والمَحْرِيْقُ : الأرض التي تَوَسَّطَهَا النبات

وقال ابن شميل : المَسْحَاءُ : قطعة من
الأرض مستوية جرداء كثيرة الخصى ليسَ
فيها شَجَرٌ^(٤) ولا تُنْبِتُ ، غَلِيظَةٌ [جَلْدٌ]^(٥)
تَضْرِبُ إلى الصَّلابةِ مثل صَرْحَةِ المِرْبَدِ
ليست بَقَفٍّ ولا سَهْلَةٍ .

وَخَصِي^(٦) تَمْسُوحٌ إِذَا سُكِلَتْ
مَدًّا كَبِيرُهُ .

ابن شميل : مَسَحَهُ بالقول ، وهو أن يقول له
مَا يُحِبُّ وهو يُخَدِّعُهُ .

وقال ابن الأعرابي : المَسْحُ : الكَذِبُ ،
مَسَحَ مَسْحًا .

قال ابن السكيت : يقول : كأنما أَلْبَسْتُ
صَفِيحَةَ فِصَّةٍ من حُسْنِ لونها وبريقها ، قال :
وقوله : نَمَتَ قُرْطَيْهِمَا^(١) أى نَمَتَ القُرْطَيْنِ
الذين من المَسِيحَتَيْنِ أى رَفَعَتْهُمَا ، وأراد أن الفضة
مِمَّا يُتَّخَذُ لِلْحَلِيِّ وذلك أَصْفَى لها ، وَأَذُنُ
حَدِيمٍ أى مَثْقُوبَةٌ .

وأُشْدُ لعبد الله بن سلمة في مثله :

تَعَلَى عَلَيْهِ مَسَائِحٌ من فِصَّةٍ

وَتَرَى حَبَابَ المَاءِ غَيْرَ يَلْبِيسِ^(٢)

أراد صَفَاءَ شَعْرَتِهِ وقِصْرَها . يقول : إذا
عَرِقَ فهو هَكَذَا ، وَتَرَى المَاءَ أَوَّلَ مَا يَبْدُو
من عَرَقِهِ .

عمرو عن أبيه قال : الأَمْسَحُ : الذئب
الأَزَلُّ ، والأَمْسَحُ : الأَعْوَرُ الأَبْمَحُ
لا تكون عينه بَلْوَرَةً . والأَمْسَحُ : السَّيَّارُ في
سِيَّاحَتِهِ^(٣) ، قال : والأَمْسَحُ : الكَذَّابُ :

وفي حديث العَآن أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال في ولد المَلَاعِنَةِ : « إن جاءتْ به

(٤) في د : شجرة .

(٥) زيادة في ج .

(٦) كذا في جميع نسخ التهذيب . وفي اللسان .

(مسح) : وخصى ممسوح « تحريف » .

(١) في د : قريطها . تحريف « .

(٢) في اللسان (مسح) ٣/٣٥٠

(٣) في ج : مساحته « تحريف » .

وقال أبو سعيد في بعض الأخبار: نرجو النصر على من خالفنا ومسحة النعمة على من سعى على إمامنا. قيل: مسحتها: آيتها وحيايتها^(١)، وقيل معناه: أن أعناقهم تمسح أي تقطف^(٢).

والحمس: جرس الرجال، وأنشد:

كَأَنَّ صَوْتَهَا وَهِيَ تَحْتَ الدُّجَى

حَمْسٌ رِجَالٍ سَمِعُوا صَوْتَهَا وَحَا^(٣)

وأخبرني المنذرى^(٤) عن أبي الهيثم أنه قال: الحمس: قریش ومن ولدت قریش وكنانة، وجديلة قيس، وهم فهم وعدوان^(٥)

ابنا عمرو بن قيس عيلان، وبنو عامر بن صعصعة هؤلاء الحمس، سُموا حمسًا لأنهم تحمّسوا في دينهم أي تشددوا، قال: وكانت الحمس

سكّان الحرم، وكانوا لا يخرجون أيام الموسم إلى عرفات، وإنما يقفون بالزُدلفة وصارت بنو عامر من الحمس وليسوا من ساكني الحرم

لأن أمهم قرشيّة، وهي مجدّ بنت تيم بن مرة.

قال: وخزاعة سُمّيت خزاعة لأنهم كانوا

(٣) اللسان (حمس) ٣٥٩/٧

(٤) كذا في د، ج، و في م [١٨٨ أ]:

المنذر «تحريف» .

(٥) كذا في د واللسان (حمس) . وفي م

[١٨٨ أ] وعزوان . «تحريف» .

[حمس]

الليث: رَجُلٌ أَحْمَسُ: شَجَاعٌ، وعام أَحْمَسُ، وَسَنَةٌ حَمْسَاءُ: شَدِيدَةٌ، وَنَجْدَةٌ حَمْسَاءُ يَرِيدُ بِهَا الشَّجَاعَةَ، وَأَصَابَتُهُمْ سِنُونَ أَحْمَاسٍ، وَلَوْ أَرَادُوا مَحْضَ النِّعْتِ لَقَالُوا: سِنُونَ حَمْسٍ، إِنَّمَا أَرَادُوا بِالسِّنِّينِ الْأَحْمَاسِ عَلَى تَذْكِيرِ الْأَعْوَامِ.

وقال أبو الدقيش: التذويرُ يقال له الوطيسُ والحميسُ .

قال: والحمس: قُرَيْبٌ، وَأَحْمَاسُ

(١) كذا في ج واللسان . وفي د، م: آيتها وحلتها .

(٢) في آخر المادة جاء في ج: «قول الله تعالى: بكلمة منه اسمه المسيح . قال أبو منصور: سمى الله ابتداء أمره كلمة، لأنه ألقى لإيها الكلمة ثم كون الكلمة بشراً . ومعنى الكلمة معنى الولد، والمعنى: يبشرك بولد اسمه المسيح . قال الحرابي: سمى الدجال مسيحاً؛ لأن عينه مسموحة عن أن يبصر بها، وسمى عيسى مسيحاً اسم خصه الله به ولسح زكريا لاه» .

الضلال ، والهلكة والشر ، وأنشدنا :
فإنكم لستم بدارٍ تُلنَّةٍ
ولكنكم أتم بهند الأحامس^(٦)

وقال رؤبة :

* لاقين منه حمساً حميساً^(٧) *
معناه : شدة وشجاعة .

وقال ابن الأعرابي في قول عمرو :

* بثليلت ما ناصيت بعمدي الأحامس^(٨) *

أراد قريشاً . وقال غيره : أراد بالأحامس
بنى عامر ، لأن قريشاً ولدتهم ، وقيل : أراد
الشجعان من جميع الناس .

وقال اللحياني : يقال : اختمس
الديكان واختمسأ ، وحس الشر وحس
إذا اشتد .

عمرو عن أبيه قال : الأحس : الورع

من سكان الحرم فخرعوا^(١) عنه أي أخرجوا ،
ويقال : إنهم من قريش انتقلوا بنسبهم إلى
اليمن وهم من الحمس .

وأما الأحامس من الأرضين فإن شمرأ حكى
عن ابن شميل أنه قال : الأحامس : الأرض التي
ليس بها كلاً ولا مرتع ولا مطر ولا شيء .
[أرض أحامس]^(٢) ، ويقال : سنون
أحامس ، وأنشد :

لنا إبل لم نكتسبها بغدرة
ولم يقن مولاها السنون الأحامس^(٣)
وقال آخر :

سيدهب بابن العبد عون بن جحوش
ضلالاً وتفنيها السنون الأحامس^(٤)
وقال أبو عبيد : يقال : وقع فلان في هند
الأحامس^(٥) إذا وقع في الداهية .
وقال شمر عن ابن الأعرابي : الحمس :

(١) في اللسان (حمس) ٣٥٨/٧ : فخرعوا
بتشديد الدال .

(٢) ما بين القوسين زيادة من ج ، م [١٨٨]

(٣) في اللسان (حمس) ٣٥٨/٧ .

(٤) اللسان (حمس) ٣٥٨/٧ . وضبط في ج :

عون بن (بالجر فيهما) .

(٥) في اللسان (حمس) : لقي هذا الأحامس أي

لشدة ، وقيل : إذا وقع في الداهية .

(٦) كذا في نسخ التهذيب . وفي اللسان (حمس)
٣٥٨/٧ : تكة بدل تلنة « تحريف » . وفي اللسان
أيضاً (تلن) ٢٢٢/١٦ : تلونه ، وروى الشطر الثاني :
« ولكنكم أتم بهند الأحامس » .

(٧) اللسان (حمس) ٣٥٨/٧ والديوان ٦٩

(٨) عمرو بن معد يكرب . وفي اللسان (حمس)

٣٥٨/٧ و (شور) ١٠٤/٦ ، وصدرة :

* أعباس لو كانت شياراً جياتنا *

وفي النوادر: الْحَمِيْسَةُ: الْقَلِيَّةُ، وَتَدُّ
حَمْسٍ (٤) اللَّحْمِ إِذَا قَلَّاهُ.

[عس]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال:
الْأَحْسُ: الدَّبَّابُغُ الحَاقِظُ.

قلت: الْأَحْسُ وَالْمَعْسُ: ذَلِكَ الْجِلْدُ
وَدِبَابُغُهُ، أَبَدَلْتُ الْعَيْنَ حَاءً

[وقال أبو عمرو: الْأَحْسَمُ: الرَّجُلُ
الْبَازِلُ الْقَاطِعُ لِلْأُمُورِ. قال: وقال ابن
الأعرابي: الْحَيْسَمُ: الرَّجُلُ الْقَاطِعُ لِلْأُمُورِ
الْكَيْسِ (٦).]

من الرِّجَالِ الَّذِي يَتَشَدَّدُ فِي دِينِهِ. وَالْأَحْسُ:
الشُّجَاعُ، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

لَوْ بِي تَحَمَّسَتِ الرَّكَّابُ إِذَا

مَا خَافَتْنِي حَسْبِي وَلَا وَفَّرِي (١)

قال شَمِيرٌ: تَحَمَّسْتُ (٢): تَحَرَّسْتُ
وَاسْتَفَانْتُ مِنَ الْخُفْسَةِ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

وَلَمْ يَهْنَبَنَّ حُمْسَةً لِأَحْمَسًا

وَلَا أَخَا عَفْدٍ وَلَا مُنْجَبًا (٣)

يقول: لَمْ يَهْنَبَنَّ لِذِي حُرْمَةٍ حُرْمَةَ أَي
رَكْبَيْنِ رُووسَهِنَ.

أبواب الحاء والزاي

حزر، حرز، زحر، زرح، زرح: زح
مستعملات.

[زحر]

قال الليث: زَحَرَ يَزْهَرُ زَحِيرًا، وَهُوَ

(٤) كَذَا فِي د، م، و فِي ج: أَحْمَسُ اللَّحْمِ،
وَفِي اللِّسَانِ (حَمْسٌ): حَمْسُ اللَّحْمِ . . .
(٥) فِي م [١٨٨ أ]: أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو الْعَبَّاسِ
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
(٦) زِيَادَةٌ فِي (حَمْسٌ) فِي جَمِيعِ نَسْخِ التَّهْذِيبِ،
وَحَقَّقْتُ أَنَّ تَذَكُّرَ فِي حَمْسٍ كَمَا فَعَلَ ابْنُ مَنْظُورٍ .

ح ز ط

أهملت وجوهه.

[د ح ز]

قال الليث: الدَّخْرُ، وَهُوَ الْجَمَاعُ.

ح ز ت، ح ز ط، ح ز ذ، ح ز ت،
أهملت وجوهها.

(١) فِي اللِّسَانِ (حَمْسٌ) ٣٥٨/٧ .
(٢) فِي م [١٨٨ أ]: تَحَمَّسْتُ . «تَحْرِيفٌ»
(٣) كَذَا فِي اللِّسَانِ (حَمْسٌ) ٣٥٨/٧ وَفِي
دِيوَانِ الْعَجَّاجِ ٣٢/٣٢ وَفِي م [١٨٨ أ]: وَلَمْ يَهْنَبَنَّ . . .
وَلَا أَخَا عَمْرٍو . «تَحْرِيفٌ»

وقال أبو حاتم في الأضداد : الحزورُ :
الغلامُ إذا اشتدَّ وقوى ، والحزورُ : الضعيفُ
من الرجال . وأنشد :

وما أنا إن دافعتُ مضراعَ بابه
بذى صولةٍ فإن ولا يحزورُ^(٤)
وقال آخر :

إنَّ أحقَّ النَّاسِ بالمَنِيَّةِ
حزورٌ لَيْسَتْ لَهُ ذُرِّيَّةٌ^(٥)

قال : أراد بالحزور هاهنا رجلاً بالغا
ضعيفاً .

قال أحمد بن يحيى : قال سلمة : قال الفراء ،
قال : أخبرني الأرم عن أبي عبيدة ، وأبو
نصر عن الأصمعي ، وابن الأعرابي عن المفضل
قال : الحزورُ عند العرب : الصغيرُ غيرُ البالغِ ،
ومن العرب من يجعل الحزورُ^(٦) : البالغِ
القويِّ البدن الذي قد حمل السلاح . قلتُ :
والقول هو هذا .

شمر عن أبي عمرو : الحزورُ : السكان
الغليظُ ، وأنشد :

(٤) اللسان (حزر) ٢٦٠/٥

(٥) اللسان (حزر) : ٢٦٠/٥

(٦) في اللسان (حزر) : الحزور .

إخراج النفس بأنين عند عمل أو شدة ،
وكذلك التزحر ، ويقال للمرأة إذا ولدت ولدا
زحرت به وتزحرت عنه ، وأنشد :

إني زعيم لك أن تزحري
عن وريم الجبهة ضخم المنحري^(١)
ويقال : هو يتزحر بماله شحاً .

وقال ابن السكيت : يقال : أخذه الزحيرُ
والزحار ، ورجل زحار ، قال : وقال الفراء :
أنشدني بعض كلب :

* وعند الفقر زحاراً أنا^(٢) *

[حزر]

قال الليث : الحزورُ والجميع الحزاورَةُ .

وقال ابن السكيت : يقال للغلام إذا
راهق ولم يدرك بعدُ حزورُ ، وإذا أدركَ
نوقوي واشتدَّ فهو حزورُ أيضاً ، وقال التابغة :

* نزع الحزورِ بالرشاء المخصدِ^(٣) *

وقال : أراد البالغ القوي .

(١) اللسان (حزر) ٤٠٧/٥ وفي ج : المنحري .
(٢) صدره : « أراك جعت مسألة وحرصاً »
وهو للمغيرة بن جنادة يخاطب أخاه صخرأ . اللسان
(حزر) ٤٠٨/٥

(٣) صدره : « وإذا نزع نزع عن مستحصف »
اللسان (حزر) ٢٦٠/٥ والديوان / ٧٨ طبع أوروبا .

وَأُنشِدُ :

* الْحَزْرَاتُ حَزْرَاتُ النَّفْسِ (٥) *

وَأُنشِدُ شَمْرَ :

الْحَزْرَاتُ حَزْرَاتُ الْقَلْبِ

اللُّبْنُ الْغِزَارُ غَيْرُ اللَّجْبِ

حِقَاقُهَا الْجِلَادُ عِنْدَ اللَّزْبِ (٦)

قال شمر : يقال : حَزْرَاتُ وَحَزْرَاتُ .

وقال أبو سعيد : حَزْرَاتُ الْأَمْوَالِ :

هي التي يَوَدُّهَا أَرْبَابُهَا ، وليس كل المال

الْحَزْرَةَ ، قال : وهي العلائق ، قال : وفي

مثل للعرب :

« وَاحْزَرْتِي وَأَبَغَيْ النَّوْافِلَا (٧) » .

شمر عن أبي عبيدة قال : الْحَزْرَاتُ :

نَقَاوَةُ الْمَالِ ؛ الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى سِوَاءَ ، يقال :

هي حَزْرَةٌ مَالِهِ وَهِيَ حَزْرَةٌ قَلْبِهِ ، وَأُنشِدُ شَمْرَ :

نُدَافِعُ عَنْهُمْ كُلَّ يَوْمٍ كَرِيمَةٍ

وَنَبْدُلُ حَزْرَاتِ النَّفْسِ وَنَضْبِرُ (٨)

* فِي عَوَسَجِ الْوَادِي وَرَضْمِ الْحَزْوَرِ* (١)

وقال عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

وَذَابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فِيهِ وَأَزْرَتْ

بِهِ قَامِسَاتٌ مِنْ رِعَانٍ وَحَزْوَرِ (٢)

وقال الليث : الْحَزْرُ : حَزْرُكَ عِنْدَ

الشَّيْءِ بِالْحَدْسِ ، تَقُولُ أَنَا أَحْزِرُ هَذَا الطَّعَامَ

كَذَا وَكَذَا قَفِيْرًا (٣) . قال : وَالْحَزْرُ : اللَّبْنُ

الْحَامِضُ (٤) ، وقال الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا اشْتَدَّتْ

حُمُوضَةُ اللَّبَنِ فَهُوَ حَازِرٌ ، وقال ابن الأعرابي :

هو حَازِرٌ وَحَامِزٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ابن شميل عن الْمُتَّجِعِ قَالَ : الْحَازِرُ : دَقِيقُ

الشَّمِيرِ وَلَهُ رِيحٌ لَيْسَ بِطَيِّبٍ .

الليث : الْحَزْرَةُ : خِيَارُ الْمَالِ ، وَرَوَى عَنْ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ بَعَثَ مُصَدِّقًا فَقَالَ :

« لَا تَأْخُذْ مِنْ حَزْرَاتِ أَنْفُسِ النَّاسِ شَيْئًا ،

خُذِ الشَّارِفَ وَالبَكْرَ .

وقال أبو عبيد : الْحَزْرَةُ : خِيَارُ الْمَالِ :

(١) اللسان (حزر) ٢٦٠/٥

(٢) اللسان (حزر) ٢٦٠/٥

(٣) في جميع نسخ التهذيب : فاذا بدل قفيزاً ،

وما أثبتناه جاء بالسان (حزر) ٢٥٩/٥

(٤) في اللسان (حزر) ٢٥٩/٥ : الحزر من

اللبن : فوق الحامض .

(٥) في اللسان (حزر) ٢٥٩/٥

(٦) في اللسان (حزر) ٢٥٩/٥ : اللجب بدل

اللجب « تحريف » .

(٧) اللسان (حزر) ٢٥٩/٥

(٨) اللسان (حزر) ٢٥٩/٥

وقيل لخيار المال حَزْرَة ، لأن صاحبها
يَحْزُرُها في نفسه كلما رآها ، ومن أمثال العرب
« عَدَا الْقَارِصُ فَحَزَرَ » يُضْرَبُ لِلأَمْرِ إِذَا
بَلَغَ غَايَتَهُ وَأَفْعَمَ (١) .

وَوَجْهٌ حَازِرٌ : عَابِسٌ بِاسِرٍّ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحَزْرَةُ :
النَّبِيْقَةُ المُرَّةُ ، وَتَصَغُرُ حَزْرِيَّةٌ .

[زرخ]

الليث : زرخ البعيرُ رُزُوحًا إِذَا عَيَا فَقَامَ .
بَعِيرٌ رَازِحٌ وَإِبِلٌ رَزْحِيٌّ : وَإِبِلٌ مَرَّازِيحٌ ،
وَبَعِيرٌ مِرَّزَاحٌ كَذَلِكَ .

والمِرَّزِيحُ : الصوتُ ، وَأَنشَدَ :

ذَرْدَا وَلَكِنْ تَبَصَّرَ هَلْ تَرَى ظُعْنًا

تُحْدِي لِسَاقِيهَا بِالذَّوِّ مِرَّزِيحٌ (٢)

أبو عبيد عن أبي زيد : الرَّازِحُ : البعيرُ
الذي لَا يَتَحَرَّكُ هُرَاوَالًا ، وَهُوَ الرَّازِمُ أَيضًا .
غَيْرُهُ : وَقَدْ رَزَحَ يَرِزُحُ رُزُوحًا وَرَزَاحًا .

النضر عن الطائي قال : المِرَّزَحَةُ : خَشْبَةٌ

يُرْفَعُ بِهَا العِتَبُ إِذَا سَطَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

والمِرَّزِخُ : مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ .

قال الطَّرِمَّاحُ :

كَأَنَّ الدَّجِيَّ دُونَ البِلَادِ مُوَكَّلٌ

بِمِمْ يَحْتَبِي كُلَّ عَلِيٍّ وَمِرَّزِخٍ (٣)

قال أبو بكر الأنباري : رَزَحَ فلانُ مَعْنَاهُ
ضَعَفَ وَذَهَبَ مَا فِي يَدِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ رَزَاحِ
الإِبِلِ إِذَا ضَعُفَتْ وَلَصِقَتْ بالأَرْضِ فَلَمْ يَكُنْ
بِهَا هُوضًا . وَقِيلَ : رَزَحَ ، أَخَذَ مِنَ المِرَّزِخِ ،
وَهُوَ المَطْمِئِنُّ مِنَ الأَرْضِ ، كَأَنَّهُ ضَعُفَ عَنِ
الارتقاء إِلَى مَا عَلا مِنْهَا .

[زرخ]

أهمه الليث : وَقَالَ شَمْرٌ : الزَّرَّارِخُ : الرِّوَابِيُّ
الصَّفَارُ ، وَاحِدُهَا زَرَّوِخٌ . قَالَ :

وقال ابن شميل : الزَّرَّارِخُ مِنَ التَّلَالِ :
مُنْبَسِطٌ مِنَ التَّلَالِ لَا يُمَسِكُ المَاءَ رَأْسُهُ صَفَاةٌ
وقال ذو الرُّمَّةِ :

(٣) كذا في نسخ التهذيب والديوان/٦٩ . وفي
اللسان (زرخ) ٣ / ٢٧٤ : يَمُ بَدَلُ بِمِمْ « تَحْرِيفٌ »
وَمِمْ : مَدِينَةُ بَكْرَمَانَ ، وَقِيلَ لِذِي مَوْضِعٍ غَيْرِ مَصْرُوفَةَ ،
وَلَكِنِّهَا جَاءَتْ مَصْرُوفَةَ فِي (ج) فِي هَذَا البَيْتِ .

(١) كذا في د ، م واللسان . وفي ج : وَأَنعَمَ .

(٢) لزياد الملقطى . اللسان (زرخ) ٣ / ٢٧٤ .

وفي م [١٨٨ ب] : ضَعْنَا . « تَحْرِيفٌ » .

وَتَرَجَأُ أَلْحِيهَا إِذَا مَا تَنَصَّبَتْ

على رافع الآلِ التَّلَالُ الزَّرَاوِحُ^(١)

قال : والحزاورُ مثلها واحدها حَزْوَرَةٌ ،

تَال : والمزْرَحُ : المتطاطيُ من الأرض .

ثعلب عن ابن الأعرابي . قال : الزَّرَاوِحُ :

النَّشِيطُ الحركات .

[حزر]

قال الليث : الحِرْزُ : ما أُحْرَزَكَ من

موضعٍ وغير ذلك . تقول : هو في حِرْزِي

لا يُوصَلُ إليه ، واحترزتُ أنا من فلان أي

جعلتُ نفسي في حِرْزِي ومكان حَرِيْزٍ ، وقد

حَرَزَ حَرَازَةً وحَرَزَا .

قال : والحِرْزُ هو الخطرُ وهو الجوزُ

المحكوكُ يَلْعَبُ به الصَّبِيُّ ، والجميعُ الأحرارُ

والأخطارُ .

وقال أبو عمرو في نواحيه : الحزائِرُ من

الإبل : التي لا تُباعُ نفاسةً بها .

وقال الشَّامِيُّ :

* يُبَاعُ إِذَا بِيَعَ التَّلَادُ الحَرَائِزُ^(٢) *

ومن أمثالهم : « لا حَرِيْزَ من بَيْعٍ » أي

أعطيتني ثمنًا أرضاه لم أمتنع من بيعه .

وقال الراجز يصف فحلا :

يَهْدِرُ فِي عَقَائِلِ حَرَائِزِ

في مثل صُنْفِنِ الأَدَمِ الحَارِزِ^(٣)

ومن الأسماء حَرَازٌ ومُحَرِّزٌ وحَرِيْزٌ .

زحر : مهمل .

ح ز ل

حزل ، حلز ، لحز ، زلح ، زحل :

مستعملات .

[حزل]

قال الليث : الحزْلُ من قولك : احزأَلْ

يَحْزَلُ احْزَلًا لا يُرَادُ به الارتفاعُ في السيرِ

والأرضِ . قال : والسحابُ إذا ارتفع نحوَ

بَطْنِ السماء قيل احْزَأَلَّ ، قال : واحْزَأَلَّتِ

الإبلُ إذا اجتمعت ثم ارتفعت عن مَتْنٍ من

الأرضِ في ذهابها .

(٢) في اللسان (حز) ١٩٩/٧ . والديوان /

٤٨ ، والبيت :

فقلت له هل تشتريها فإنها

تباع بما يبيع التلاد الحراز

(٣) اللسان (رز) ١٩٩/٧

(١) في اللسان (زرح) ٢٩٦/٣ وفي الديوان /

١٠٣ . وفي رواية لحيا بدل أليها .

أبو عبيد عن الأصمعي: المَحْزَلُ: المرتفع

وأنشد:

ذات أنتبأذ عن الحادي إذا بركت

خوت على ثففاتٍ محزلاتٍ^(١)

وقال الليث: الاحتزال هو الاحتزام

بالثوب، قلت: هذا تصحيف، والصواب

الاحتزك بالكاف. هكذا رواه أبو عبيد عن

الأصمعي في باب ضروب اللبس، وأصله من

الحزك والحزق، وهو شدة المد والشدة،

وقد مرّ تفسيره في باب الحاء والكاف.

وقال شعر: يقال للبعير إذا برّك ثم

تجافى عن الأرض قد احزأل. واحزألت

الأكمة إذا اجتمعت، واحزأل فؤاده إذا

انضم من الخوف. ويقال: احزأل إذا

شخص.

[زح]

قال الليث: الزلج من قولك: قصعة

زَلَحَلَحَة ، وهي التي لا قعر لها ، وأنشد:

ثُمَّتَ جَاءُوا بِقِصَاعِ خَمْسِ

زَلَحَلَحَاتِ ظَاهِرَاتِ الْيُبْسِ

أَخِذْنَ مِنَ السُّوقِ بِلَسِّ فِلْسٍ^(٢)

قال: وهي كلمة على فعل أصله ثلاثي

أَلْحَقَ بِنَاءِ الْخَمَاسِيَّةِ .

وذكر ابن شميل عن أبي خيرة أنه قال:

الزَّلَحَلَحَاتُ فِي بَابِ الْقِصَاعِ ، وَاوْحَدَتَهَا

زَلَحَلَحَةٌ .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال:

الزُّلْجُ : الصُّحَافُ الْكِبَارُ ، حَذَفَ الزِّيَادَةَ

فِي جَمْعِهَا .

[لحز]

قال الليث: رَجُلٌ لَحِزٌ : شَحِيحٌ

النَّفْسِ ، وَأَنْشَدَ :

تَرَى اللَّحِزَ الشَّحِيحَ إِذَا أَمِرَتْ

عَلَيْهِ لِمَا لَهُ فِيهَا مُهِينًا^(٣)

(٢) في ج: أخذن ملسوق، وجاء بهامشها:

هكذا ينشد أراد من السوق. وقول هذا الرسم فاسد،

والواجب: ملسوق، وأصله من السوق، فحذفت

النون كما يجوز في أمثاله وفي اللسان ملس بدل خمس

وفي السوق بدل من السوق.

(٣) اقتصر على الشطر الأول في د، م [١٨٨ ب].

وفي ج واللسان (لحز) ذكر البيت كاملاً.

(١) لأبي دوداد يصف ناقة - اللسان (حزل)

١٣/١٥٩. وأنشده الجوهري ذات بالرفع، قال ابن بري:

صواب لإنشاده ذات انتبأذ بالنصب. مطوفا على ما قبله،

والبيت قبله:

أعدد للحاجة القصوى عناية

بين المهاري وبين الأرحبيات

وقد جاء بالرفع في د، م [١٨٨ ب] وج.

[حز]

قال الليث: القلبُ يَتَحَلَّزُ عند الحزنِ
كالاعتصار فيه والتوجُّع .

وقلبٌ حازِزٌ . وإنسانٌ حازِزٌ وهو
ذوهُ (٣) .

ورجلٌ حازِزٌ أى بخيل ، وامرأةٌ حازِزةٌ
بِخيلةٌ .

أبو عبيد (٤) : الحِلْزُ والحِلْزَةُ مثله
وأشدنى الإيادى :

هِيَ ابْنَةُ عَمِّ الْقَوْمِ لَا كُلَّ حِلْزٍ
كَصَخْرَةٍ يَبْسُ لَا يُغَيِّرُهَا الْبَلَلُ (٥)

أبو عبيد عن الأصمعي : حَلَزُونٌ : دابةٌ
تكون فى الرَّمثِ جاءَ به فى بابِ فَعَلُولٍ ،
وذكر معه الزَّرْجُونُ والقَرَقُوسُ ، فإن كانت
النون أصلية فالحرف رباعى ، وإن كانت زائدة
فالحرف ثلاثى أصله حَلَزَ .

وقال قُطْرُبٌ : الحِلْزَةُ : ضَرْبٌ مِنَ
النَّبَاتِ ، قال : وبه سُمِّيَ الحارِثُ بنُ حِلْزَةَ .

(٣) فى اللسان (حز) : قلب حازز «على النسب»
ورجل حازز : وجع .

(٤) فى ج : أبو عبيد عن أبي عمرو .

(٥) فى اللسان (حز) ٢٠٤/٧

وقال أبو عبيد : اللَّحِزُ : الضَّيْقُ
البخيلُ .

وأخبرنى الإيادى عن شيمر قال : يقال :
رَجُلٌ لِحِزٌ بكسر اللام وإنسانٌ الحاءُ ،
ولِحِزٌ بفتح اللام وكسر الحاء أى بخيل .
قال : وشَجَرٌ مُتَلَاحِزٌ أى مُتَضَايِقٌ دخل
بعضه فى بعض .

قال : وقال ابن الأعرابى : رَجُلٌ لِحِزٌ .
ولِحِزٌ وروى بيت رؤبة :

* يُعْطِيكَ مِنْهُ الْجُودَ قَبْلَ اللَّحِزِ (١) *
أى قبل أن يَسْتَفْلِقَ وَيَسْتَدَّ .

قال الأزهرى : وفى هذه القصيدة :

* إِذَا أَقَلَّ الْخَيْرَ كُلُّ لِحِزٍ (٢) *

أى كُلُّ لِحِزٍ شَجِيحٌ .

وقال الليث : التَّلْحِزُ : تَحَلُّبٌ فِىكَ مِنْ
أَكْثَلِ رِمَانَةٍ أَوْ إِجَاصَةِ شَهْوَةٍ لِذَلِكَ .

وَاللَّاحِزُ الْمَضَايِقُ .

(١) فى اللسان (لحز) ٧/٢٧١ ، وجاء فى
الديوان/٦٥ برواية : «يعطيك منه الجود قبل الحز» وبمده :

* ذامعة يهتز عندا الحز *

(٢) فى اللسان (لحز) ٢٧١/٧ والديوان ٦٥

* يَكُنْ عَنِ قُرَيْشٍ مُسْتَمَارٌ وَمَزْحَلٌ^(٤) *

قال : والزَّحُولُ من الإبل : التي إذا غَشِيَتْ الحوضَ ضَرَبَ الذَّأْدُ وَجْهَهَا فَوَلَّتْهُ عَجْزَهَا ولم تَزَلْ تَزْحَلُ حتى تَرِدَ الحوضَ .

وَزْحَلٌ : اسم كوكبٍ من الكواكب الكُنُوسِ^(٥) . وسُئِلَ محمد بن يزيد المُبَرِّدُ عن صَرْفِهِ فقال : لا ينصرف لأنَّ فيه العِلْتَيْنِ : المَعْرِفَةَ والعُدُولَ .

وقال غيره : قيل لهذا الكوكب زُحَلٌ لأنه زَحَلَ أي بَعُدَ ، ويقال : إنه في السماء السابعة والله أعلم .

وقال ابن السَّكَيْتِ : قيل لابنة الخُسِّ : أُمِّي الجِمالِ أفره^(٦) ؟ قالت : السَّبْحَلُ الزَّحَلُ ، الرَّاحِلَةُ الفَحْلُ .

(٤) في اللسان (زحل) ٣٢٢/١٣ و (ميز) ٢٨٠/٧ وفي الديوان ١١/ ، وصدره * فان لا تغيرها قريش بملكها * وروى : مستار بدل مستاز ، ومرحل بدل مزحل .

(٥) كذا في نسخ التهذيب كلها . وفي اللسان (زحل) ٣٢٢/١٣ والقاموس : الخنس . (٦) في اللسان (زحل) : أمي الجمال أفره في الورد .

قلت : وقُطِرَب ليس من الثَّقَاتِ ، وله في اشتقاق الأسماء حروف منفردة^(١) .

وفي نوادر الأعراب : احتلَزْتُ منه حَقِّي أي أَخَذْتُهُ . وتَحَاكَزْنَا بالكلام : قال لي وقلت له . ومثله : احتلَجْتُ منه حَقِّي ، وتَحَاكَجْنَا بالكلام .

[زحل]

قال الليث : يقال للشئ إذا زال عن مكانه زَحَلَ ، ومنه قول لبيد : لو يَقومُ الفَيْلُ أو فَيْيَالَهُ زَلَّ عن مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلَ^(٢)

قال : والناقة تَزْحَلُ زَحَلًا إذا تَأَخَّرَتْ في سَيْرِهَا ، وأشد : قد جَعَلَتْ نَابُ دُكَيْنٍ تَزْحَلُ أُخْرًا وإِنْ صَاخُوا بِهِ وَحَلَّحُوا^(٣)

قال : والمَزْحَلُ : الموضعُ الذي تَزْحَلُ إليه ، وقال الأخطل :

(١) في اللسان (حلز) ٢٠٤/٧ : منكرة مكان منفردة . (٢) في اللسان (زحل) ٣٢٢/١٣ ، وفي نسخة الديوان المخطوطة بدار الكتب ٦ أدب ش . (٣) في اللسان (زحل) ٣٢٢/١٣ .

قال : الزَّحْلُ : الذي يَزْحَلُ الإِبِلُ ،
يُزَاحِمُهَا فِي الْوَرْدِ حَتَّى يُنَجِّبَهَا فَيَشْرَبُ ،
حكاه عن الدُّبَيْرِيِّ .

وقال أبو مالك عمرو بن كِرَّةَ كِرَّةَ :
الزَّحْلِيُّ وَالزَّحْلِيُّ : الْمَكَانُ الضَّيِّقُ
الزَّحْلِيُّ مِنَ الصَّفَا وَغَيْرِهِ .

ح ز ن

حزن ، زنج ، زحن ، نجز ، نزع . مستعملة :

[حزن]

قال الليث : للعرب في الحزن لفتان ، إذا
تَثَلَّوْا فَتَحَّوْا ، وَإِذَا ضَمُّوْا خَفُّوْا ، يقال :
أَصَابَهُ حَزْنٌ شَدِيدٌ وَحَزْنٌ شَدِيدٌ .

وروى يونس عن أبي عمرو قال :
إِذَا جَاءَ الْحَزْنَ مُنْصُوبًا فَتَحَّوْا ، وَإِذَا جَاءَ
مَرْفُوعًا أَوْ مَكْسُورًا ضَمُّوْا الحاء كقول
الله عَزَّ وَجَلَّ : « وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ
الْحُزْنِ » (١) أى أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ .

وقال في موضع آخر : تَفْيِضُ مِنَ الدَّمْعِ
حَزْنًا (٢) أى أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ النِّصْبِ ، وَقَالَ :

« أَشْكُو بَنِي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ » (٣) ضموا الحاء
ها هنا ، قال : وفي استعمال الفعل منه لفتان
تقول : حَزَنِي يَحْزُنُنِي حَزْنًا فَأَنَا مُحْزُونٌ ،
ويقولون : أَحْزَنَنِي فَأَنَا مُحْزَنٌ وَهُوَ مُحْزِنٌ ،
ويقولون : صوتٌ مُحْزِنٌ ، وَأَمْرٌ مُحْزِنٌ ،
ولا يقولون : صوتٌ حَازِنٌ .

وقال غيره : اللغة العالية حَزَنَهُ يَحْزُنُهُ ،
وأكثر القراء قرأوا : « فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ » (٤)
وكذلك قوله : « قَدْ نَعَلُمُ إِنَّهُ لِيَحْزُنُكَ الَّذِي
يقولون » (٥) ، وأما الفعل اللازم فإنه يقال فيه :
حَزِنَ يَحْزِنُ حَزْنًا لَا غَيْرَ .

أبو عبيد عن أبي زيد : لا يقولون :
قَدْ حَزَنَهُ الْأَمْرُ ، ويقولون : يَحْزُنُهُ ، فإذا
قالوا أَفْعَلَهُ (٦) الله فهو بالألف .

وفي حديث ابن عمر حين ذكر الغزو
وَمَنْ يَغْزُو وَلَا نِيَّةَ لَهُ : إِنَّ الشَّيْطَانَ
يُحْزِنُهُ .

(٣) سورة يوسف . الآية : ٨٦ .

(٤) سورة يس . الآية : ٧٦ .

(٥) سورة الأنعام . الآية : ٣٣ .

(٦) كذا في د واللسان (حزن) . وفي ج ، م

[١٨٩ أ] : فله « تحريف »

(١) سورة يوسف . الآية : ٨٤ .

(٢) سورة التوبة . الآية : ٩٢ . وزاد الناسخ

في م [١٨٩ أ] كلمة أعينهم بعد تفيض خطأ .

قلت : وأنا مُفسَّرٌ^(١) الحَزْمَ من أَسْمَاءِ
الْبِلَادِ فِي بَابِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وقال ابن شَمَيْلٍ : أَوَّلُ حُزُونِ الْأَرْضِ
قِفَافُهَا وَجِبَالُهَا وَقَوَاقِيهَا وَخَشِنُهَا^(٢) وَرَضْمُهَا ،
وَلَا تُعَدُّ أَرْضٌ طَيِّبَةً وَإِنْ جَلَدَتْ حَزَنًا ،
وَجَمَعَهَا حُزُونٌ . [قال : ويقال : حَزَنَةٌ
وَحَزْنٌ^(٣) . وقد أَحْزَنَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ
فِي الْحَزَنِ]^(٤) .

قال : ويقال للحَزْنِ حُزْنٌ لَفْتَانٌ ، وَأُنْشِدُ
قَوْلَ ابْنِ مُقْبِلٍ :

مَرَابِعُهُ الْحُمْرُ مِنْ صَاحِبَةٍ
وَمُصْطَافُهُ فِي الْوَعُولِ الْحُزْنُ^(٥)
قلت : الْحُزْنُ جَمْعُ حَزْنٍ .

وقال الليث : يقول الرجل لصاحبه :
كَيْفَ حَسَمْتُكَ وَحُزَانَتُكَ أَي كَيْفَ مَنُ
تَتَحَزَّنُ بِأَمْرِهِمْ .

(١) في د ، م [١٨٩ أ] : وأنا أفسر .

(٢) ضبط في ج : خشنها بضم الخاء والسين .

(٣) في ج : حزنه وحزن بفتح الزاي في الأولى
وكقطع في الثانية .

(٤) زيادة في د ، ج . ساقطة من م [١٨٩ أ] .

(٥) اللسان (حزن) ٢٦٨ / ١٦ .

قال شمر : معناه أنه يوسوس إليه ويقول
لَهُ : لِمَ تَرَكَتَ أَهْلَكَ وَمَالَكَ وَيَنْدُمُهُ حَتَّى
يُحْزِنَهُ .

وقال الليث : الْحُزْنُ مِنَ الدَّوَابِّ
وَالْأَرْضِ : مَا فِيهِ حُشُونَةٌ ، وَالْأَنْثَى حَزْنَةٌ ،
وَالْفِعْلُ حَزَنٌ يُحْزَنُ حُزُونَةً .

قلت : وفي بلاد العرب حَزْنَانُ : أَحَدُهُمَا :
حَزْنُ بَنِي يَرْبُوعَ ، وَهُوَ مَرْبَعٌ مِنْ مَرَابِعِ
العرب فِيهِ رِياضٌ وَقِيَعَانٌ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ
تَقُولُ : مَنْ تَرَبَّعَ الْحُزْنَ وَتَشَّتَى الصَّمَانَ
وَتَقَيَّظَ الشَّرْفَ فَقَدْ أَخْصَبَ ، وَالْحُزْنُ
الْآخِرُ : مَا بَيْنَ زُبَالَةَ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ مُصْعِدًا فِي
بِلَادِ نَجْدٍ ، وَفِيهِ غِلْظٌ وَارْتِفَاعٌ .

قال ذلك أبو عبيد ، وكان أبو عمرو
يقول : الْحُزْنُ وَالْحُزْمُ : الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ .

وقال غيره : الْحُزْمُ مِنَ الْأَرْضِ :
مَا احْتَزَمَ مِنَ السَّيْلِ مِنْ نَجْوَاتِ الْمُتُونِ
وَالظُّهُورِ ، وَالْجَمِيعُ الْحُزْمُ ، وَالْحُزْنُ : مَا غَلِظَ
مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ .

قال : والرجلُ الزَّيْحَةُ : المُتَبَاطِيءُ ،
عند الحاجة تُطَلَّبُ إليه ، وأنشد :

* إذا ما التوى الزَّيْحَةُ المُتَأَزِفُ ^(٤) *

وقال غيره : الزَّحْنُ : التَّقْبِضُ .

قلت : زَحَنَ وَزَحَلَ ^(٥) واحد ، والنون
مبدلة من اللام .

وقال ابن دريد : الزَّحْنُ : الحركة .
قال : ويقال : زَحَنَهُ عن مكانه إذا أزاله عنه .
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الزَّحْنَةُ :
القَادِزَةُ يُنْقَلِيهَا وَتُبَاعِيهَا وَحَشَمِيهَا .

قال : والزَّحْنَةُ : مُنْعَطَفُ الوادِي .

وقال ابن دريد : رَجُلٌ زَحَنٌ وامرأة
زُحْنَةٌ إذا كانا قَصِيرَيْنِ .

[نرح]

الليث : نَزَحَتِ الدَّارُ فَهِيَ تَنْزَحُ نَزُوحًا
إذا بُعِدَتْ ، وَبَلَدٌ نَزَحٌ [ووصل نَزَحٌ ^(٦)]
كل ذلك معناه البُعدُ ، قال : وَنَزَحَتِ البَيْتُ

قال : وَوُسْمَى سَفَنَجًا نِيَّةُ العَرَبِ عَلَى
العجم في أول قُدُومِهِم الذي اسْتَحَقُّوا به من
لدور والضِّياع ما اسْتَحَقُّوا حُرَانَةَ .

[قال الأزهرى : السَّفَنَجَانِيَّةُ :

شَرَطَ كان للعرب على العجم بِحُرَاسَانِ إذا
افْتَتَحُوا ^(١) بَلَدًا صُلْحًا أن يكونوا إذا مَرَّ
بِهِم الجيوشُ أفذاذًا أو جَمَاعَاتُ أن يُنْزِلُوهُمْ
وَيَقْرُوهُمْ ثم يَرْوِدُوهُمْ إلى ناحية أُخْرَى ^(٢)] .

أبو عبيد عن الأصمعي : الحُرَانَةُ : عِيَالُ
الرجل الذين يَتَحَزَنُ لَهُمُ وبأمرِهِم ^(٣) ، قلت :
وهذا كله بِتَخْفِيفِ الزَّاي عَلَى فُعَالَةٍ .

[زحن]

قال الليث : زَحَنَ الرَّجُلُ يَزْحَنُ زَحْنًا
وكذلك يَتَزَحَّنُ تَزْحَنًا ، وهو بُطُوهُ عن
مَرَّةٍ وَعَمَلِهِ .

قال : وإذا أَرَادَ رَجِيلاً فَعَرَضَ لَهُ شُغْلٌ
فَبَطَّأَ بِهِ ، قلت : لَهُ زَحْنَةٌ بَعْدُ .

(١) في ج واللسان (حزن) ٢٦٧/١٨ :
أخذوا بدل افتتحوا .

(٢) كذا في د ، م [١٨٩] . وما بين
الفوسين جاء في ج آخر المادة .

(٣) في ج : وبأمرهم .

(٤) في م [١٨٩] : المتأزف .

(٥) كلمة زحل ساقطة من د .

(٦) ما بين الفوسين ساقط من د موجود في ج .

* يُنْحَزْنَ فِي جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ^(٦) *

قلت : معنى قوله : يُنْحَزْنَ فِي جَانِبَيْهَا

أَي يُدْفَعْنَ بِالْأَعْقَابِ فِي مَرَاكِبِهَا يَفْنَى الرَّكَّابِ .

قال : وَالنَّحَازُ : سَعَالٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ

وَالدَّوَابَّ فِي رِثَاتِهَا ، وَنَاقَةٌ نَاحِزٌ : بِهَا نُحَازُ .

أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا كَانَ بِالْبَعِيرِ

سَعَالٌ . قِيلَ : بَعِيرٌ نَاحِزٌ .

قال : وَقَالَ الْكَسَايُ : نَاقَةٌ نَحِزَةٌ

وَمُنْحَزَةٌ^(٧) مِنَ النَّحَازِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مِثْلَهُ وَقَدْ نَحَزَ يَنْحِزُ

وَيَنْحِزُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّاحِزُ أَيْضًا . أَنْ يُصِيبَ

الْمِرْفَقُ كِرْكِرَةَ الْبَعِيرِ فَيُقَالُ بِهِ نَاحِزٌ .

قُلْتُ : لَمْ أَسْمَعْ النَّاحِزَ فِي بَابِ الصَّاعِطِ لِغَيْرِ

الْلَيْثِ ، وَأَرَاهُ أَرَادَ الْحَازَ فَغَيَّرَهُ .

[وَنَزَحْتُ مَاءَهَا ، وَبَثُّ نَزْحٍ يَصِفُهَا بِقِلَّةِ

الْمَاءِ]^(١) ، وَنَزَحَتِ الْبِئْرُ أَي قَلَّ مَآؤُهَا .

قال : وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا نَزَحَتِ الْبِئْرُ

أَي اسْتَقَى^(٢) مَآؤُهَا .

أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ : نَزَحَتِ الْبِئْرُ

وَنَسَكَرَتْ إِذَا قَلَّ مَآؤُهَا .

وَقَالَ الْكَسَايُ : فَهِيَ بِئْرٌ نَزَحَتْ لَا مَاءَ

فِيهَا ، وَجَمَعَهَا أَنْزَاحٌ .

وَقَالَ أَبُو ظَبْيَةَ^(٣) الْأَعْرَابِيُّ : النَّزْحُ :

الْمَاءُ الْكَدِيرُ .

[نحز]

الليث : النَّحِزُ كَالنَّخْسِ . قَالَ : وَالنَّحِزُ :

شِبْهُ الدَّقِّ وَالسَّحْقِ^(٤) .

وَالرَّكَبُ يَنْحِزُ بِصَدْرِهِ وَاسِطَ الرَّجْلِ^(٥)

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(١) زيادة من د .

(٢) في د : استسقى .

(٣) كذا في د ، م [١٨٩ أ] وفي ج : أبوطيبة

(٤) في د ، م [١٨٩ أ] شبه الدق في السحق .

(٥) في اللسان (نحز) : والراكب ينحز بصدرة

واسطة الرجل يرضيها .

(٦) صدره :

* والعيس من عاصج أو واسع خيباً *

اللسان (نحز) ٢٨٢/٧ والديوان ٨ /

(٧) في اللسان (نحز) ٢٨٣/٧ : ناقة ناحز

ومنحزة ونحزة ومنحوزة .

طُرَّةٌ تُنْسَجُ مُنْمٌ تُخَاطُ عَلَى شَفَةِ الشُّقَّةِ وَهِيَ
العِرْقَةُ^(٦) أَيْضًا .

شَمِرٌ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ : النَّحِيْزَةُ : طَرِيقَةُ
سُودَاءَ كَأَنَّهَا خَطٌّ ، مُسْتَوِيَةٌ مَعَ الْأَرْضِ خَشِيئَةً ،
لَا يَكُونُ عَرَضُهَا ذِرَاعَيْنِ ، وَإِنَّمَا هِيَ عَلَامَةٌ^(٧)
فِي الْأَرْضِ ، وَالْجَمَاعَةُ النَّحَايِزُ ، وَإِنَّمَا هِيَ
حِجَارَةٌ وَطِينٌ ، وَالطِّينُ أَيْضًا أَمْوَدٌ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّحِيْزَةُ : الطَّرِيقُ بِعَيْنِهِ
شُبْهَةٌ بِخَطِّ طَوَيْلِ الثَّوْبِ ، وَقَالَ الشَّمَاخُ :
فَأَقْبَلَهَا تَنَلُّو النَّجَادَ عَشِيَّةً
عَلَى طَرَفِ كَأَنَّهَا نَحَايِزُ^(٨)

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : النَّحِيْزَةُ مِنَ الشَّعْرِ : يَكُونُ
عَرَضُهَا شِبْرًا طَوِيلَةً تُعَلَّقُ عَلَى الْهَوْدَجِ ،
يُرَبِّبُونَهَا بِهَا ، وَرُبَّمَا رَقَمُوهَا بِالْعَيْنِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّحِيْزَةُ : النَّسِيْجَةُ شِبْهُ
الْحَزَامِ تَكُونُ عَلَى الْفَسَاطِيْطِ وَالْبُيُوتِ .

(٦) فِي اللِّسَانِ (نَحز) ٢٨٣/٧ الْحَرْقَةُ «تَحْرِيفٌ»
انظُرْ مَادَّةَ (عَرَق) .
(٧) فِي ج : مِنْ الْأَرْضِ .
(٨) فِي اللِّسَانِ (نَحز) ٢٨٣/٧ وَالِدِيَّوَانُ ٥٢

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمِنْحَايِزُ : مَا يُدَقُّ بِهِ^(١) ،
وَأَنْشُد .

* دَقَّكَ بِالْمِنْحَايِزِ حَبَّ الْفُلْفُلِ^(٢) *

وَقَالَ الْآخَرُ :

* نَحَزَا بِمِنْحَايِزٍ وَهَرَسَا هَرَسًا^(٣) *

قَالَ : وَنَحِيْزَةُ الرَّجُلِ : طَبِيعَتُهُ ، وَتُجْمَعُ
عَلَى النَّحَايِزِ .

وَالنَّحِيْزَةُ مِنَ الْأَرْضِ كَالطَّبَّةِ مَمْدُودَةٌ
فِي بَطْنِ الْأَرْضِ تَقْوُدُ الْفَرَاسِيخَ وَأَقْلَمٌ مِنْ
ذَلِكَ^(٤) . قَالَ : وَرُبَّمَا جَاءَ فِي الشَّعْرِ^(٥) النَّحَايِزُ
يُعْنَى بِهَا طَيْبٌ كَالْحَرِيقِ وَالْأَدَمِ إِذَا قَطِعَتْ
شُرُكًا طَوِيلًا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : النَّحِيْزَةُ :

(١) فِي اللِّسَانِ : فِيهِ .

(٢) كَذَا فِي جِ وَاللِّسَانِ (نَحز) . وَفِي د ، م
[١٨٩ ب] : الْفُلْفُلُ بِالْكَسْرِ ، وَفِي الْفَامُوسِ (نَحز) : الْفُلْفُلُ
بِالضَّمِّ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْفَاءُ تَصْغِيْفٌ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
الْقَافُ تَصْغِيْفٌ ؛ لِأَنَّ حَبَّ الْفُلْفُلِ بِالْقَافِ لَا يَدُقُّ . وَهُوَ
مِثْلُ يَضْرِبُ فِي الْإِلْحَاحِ عَلَى الشَّعْبِجِ ، وَيُوضَعُ فِي
الْإِدْلَالِ وَالْحَمْلِ عَلَيْهِ .

(٣) اللِّسَانِ (نَحز) ٢٨٢/٧ .

(٤) فِي اللِّسَانِ (نَحز) ٢٨٣/٧ فِي بَطْنِ مَنْ
الْأَرْضِ نَحَوًا مِنْ مِيلٍ أَوْ أَكْثَرَ تَقْوُدُ الْفَرَاسِيخَ... أَلَخ .
(٥) فِي د : الْإِشْعَارُ .

ح ز ف

حَفَزَ، زَحَفَ

[زحف]

قال الليث : الزَّحْفُ : جَمَاعَةٌ يَزْحَفُونَ إِلَى
عَدُوِّهِمْ مِرَّةً، فَهُوَ^(٢) الزَّحْفُ وَجَمْعُهُ الزُّحُوفُ .
وَالصَّبِيُّ يَتَزَحَفُ عَلْ بطنه قَبْلَ أَنْ يَمِشِيَ ،
وَالْبَعِيرُ إِذَا أَعْيَا فَجَرَّ فِرْسَتَهُ . يُقَالُ : زَحَفَ
يَزْحَفُ زَحْفًا ، فَهُوَ زَاحِفٌ ، وَالْجَمِيعُ الزَّوَاحِفُ ،
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

* عَلَى زَوَاحِفَ تَزْحِي مُخْهَارِيرَ^(٣) *

قال : وَأَزْحَفَهَا طَوْلُ السَّفَرِ ، وَيَزْدَحِفُونَ
فِي مَعْنَى يَتَزَحِفُونَ وَكَذَلِكَ يَتَزَحِفُونَ .

وقال الله جلَّ وعزَّ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمُ
الْأَدْبَارَ »^(٤) .

(٢) كذا في د ، م [١٨٩ ب] وفي ج : فهم

الزحف .

(٣) كذا في نسخ التهذيب . وصدده :

* على عمائمنا نلقى وأرحلنا *

وهذه هي الرواية المشهورة ، ولحنه ابن معديان ،
وقال : أسأت ، الموضع رفع ، وإن رفعت أقوىت وألح
الناس على الفرزدق فقلها حيث قال :

* على زواحف تزجها عاسير *

والبيت في اللسان (زحف) ٣٠/١١ والديوان

١٠٢/١ طبع أوربا و ٢٦٣/١ طبع مصر .

(٤) سورة الأنفال . الآية : ١٥

تُنَسِّجُ وَخَدَّهَا فَكَأَنَّ النَّحَّازِينَ مِنَ الطُّرُقِ
مُشَبَّهَةٌ بِهَا .

وقال أبو خَيزَةَ : النَّحِيزَةُ : الْجَبَلُ الْمُنْقَادُ
فِي الْأَرْضِ .

قلت : أَصْلُ النَّحِيزَةِ : الطَّرِيقَةُ الْمُسْتَدِيقَةُ ،
وَكُلُّ مَا قَالُوا فِيهَا فَهُوَ صَحِيحٌ ، وَلَيْسَ يُشَاكِلُ
بَعْضُهُ بَعْضًا .

[زنج]

أهمله الليث .

وقال أبو خَيزَةَ : إِذَا شَرِبَ الرَّجُلُ الْمَاءَ
فِي سُرْعَةٍ إِسَاعَةً فَهُوَ التَّرْنِيجُ .

قُلْتُ : وَسَمَاعِي مِنَ الْعَرَبِ : التَّرْنِجُ .
يُقَالُ : تَرْنَجْتُ الْمَاءَ تَرْنَجًا إِذَا شَرِبْتَهُ مِرَّةً
بَعْدَ أُخْرَى .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : زَنَجٌ^(١)
الرَّجُلُ إِذَا ضَاقَ بِإِنْسَانًا فِي مُعَامَلَةٍ أَوْ دَيْنٍ .
قال : وَالزُّنْجُ : الْمُكَافِئُونَ عَلَى التَّخْيِيرِ وَالشَّرِّ .

(١) في اللسان (زنج) ٢٩٧/٣ : تزنج بدل

رنج وفي القاموس : زنج كمنع .

قال الرَّجَّاجُ : يقال : أَرْحَفْتُ لِلْقَوْمِ (١)
إِذَا ثَبَتَ لَهُمْ ، قَالَ : فَالْمَعْنَى : إِذَا وَاقَفْتُمُوهُمْ
لِلْقِتَالِ [فَلَا تُؤَلِّمُوا الْأَدْبَارَ .

قُلْتُ : أَصْلُ الزَّحْفِ لِلصَّبِيِّ ، وَهُوَ أَنْ
يَرْحَفَ عَلَى إِسْتِنْتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ وَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ
عَلَى بَطْنِهِ قِيلَ قَدَّ حَبَابًا ، وَشَبَّهَ بِزَحْفِ الصَّبِيَّانِ
مَشَى الْفِتْنَتَيْنِ تَلْتَقِيَانِ لِلْقِتَالِ (٢) فَمَشَى كُلَّ
فِتْنَةٍ مَشِيًّا رَوِيْدًا إِلَى الْفِتْنَةِ الْأُخْرَى قَبْلَ التَّدَاوِي
لِلضَّرَابِ ، وَهِيَ مَزَا حِفُّ أَهْلِ الْحَرْبِ ، وَرَبَّمَا
اسْتَجَبَّتِ الرَّجَالَةُ بِجُنْدِيهَا وَتَزَا حَفَّتْ مِنْ
قُعُودِهِ إِلَى أَنْ يَعْزِضَ لَهَا الضَّرَابُ أَوْ
الطَّمَانُ .

ويقال : ناقةٌ زحُوفٌ ومِزْحَافٌ وهي
التي تجرُّ فراسنها ، قال ذلك الأصمعي .

ويقال أَرْحَفَ الْبَعِيرُ إِذَا أَعْيَا فَقَامَ عَلَى
صَاحِبِهِ . وَإِبِلٌ مَزَا حِيفٌ وَمَزَا حِفُّ ، وَقَالَ
أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِي :

(١) في اللسان (زحف) ٢٨/١١ : أَرْحَفْتُ
القوم « تحريف » .

(٢) ما بين القوسين ساقط من د موجود في
ج ، م [١٨٩ ب] وفيها : يلتقيان . وكأنه أول
الفتنتين بالهيشين أو الفريقين .

كَأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ
طَيْرٌ تَعْيِفُ عَلَى جُونٍ مَزَا حِيفٌ (٣)
يصف حفرة قبر عثمان ، وكانوا حَفَرُوا لَهُ
فِي الْحَرَّةِ فَشَبَّهَ الْمَسَاحِي الَّتِي تُضْرَبُ بِهَا الْأَرْضُ
بِطَيْرٍ عَائِقَةٍ عَلَى إِبِلٍ سَوْدٍ مَعَايَا ، قَدْ اسْوَدَّتْ
مِنَ الْعَرَقِ .

ويقال : أَرْحَفَ لَنَا عَدُوْنَا إِزْحَافًا
أَي صَارُوا يَرْحَفُونَ إِلَيْنَا زَحْفًا لِيَقَاتِلُونَا ،
وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الثَّورَ وَالْكَلَابَ :
وَأَنْشَمْنَ فِي غُبَارِهِ وَخَذَرَفَا
مَعًا وَشَتَّى فِي الْغُبَارِ كَالسَّفَا
مِثْلَيْنِ ثُمَّ أَرْحَفَتْ وَأَرْحَفَا (٤)

[أَي أَسْرَعَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ خُنْدَرُوفٍ (٥)]

(٣) كذ في ج والتاج (زحف) ١٢٤/٦ .
وفي د ، م [١٨٩ ب] : أَبُو زَيْدٍ بَدَلَ أَبُو زَيْدٍ
« تحريف » ، وَرَوَى ابْنُ بَرِي الشَّطْرَ الْأَوَّلُ :
* كَأَنَّهُنَّ بِأَيْدِي الْقَوْمِ فِي كَبَدٍ *
وَرَوَى الْبَيْتَ فِي اللِّسَانِ (زحف) :
حَتَّى كَأَنَّ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ
طَيْرٌ تَحْوِمُ عَلَى جُونٍ مَزَا حِيفٍ

(٤) كذا في نسخ التهذيب والديوان / ٨٤ .
وفي اللسان (زحف) ٢٩/١١ : كَالسَّفَا بَدَلَ كَالسَّفَا
« تحريف » .

(٥) في اللسان (زحف) : أَصْلُهُ مِنْ خُنْدَرُوفٍ
الصبي .

أبو عمرو: من الحيات: الزحاف:
وهو الذي يمشي على أثنائه كما تمشي الأفعى.
ومزاحف السحاب: حيث وقع قطره،
وزحف إليه، وقال أبو وجزة:

يَمْرُو مَزَاحِفِ جَوْنِ سَاقِطِ الرَّبِّبِ^(٤)

أراد: ساقط الرباب فقصده وقال الربب.

[وقوله عز وجل: «يا أيها الذين آمنوا
إذا لقيتم الذين كفروا زحفاً»^(٥)] المعنى إذا
لقيتموهم زاحفين؛ وهوان يزحفوا إليهم قليلا
قليلا. وزحف القوم إلى القوم: دلفوا إليهم.

قال أبو العباس: الزحف: المشي
قليلاً قليلاً. والزحاف في الشعر منه، سقط
ما بين الحرفين حرف فزحف أحدهما إلى
الآخر، أخبرني المنذري عنه.

وناقه زحوف إذا كانت تجر رجلها
إذا مشته ومزحاف قاله الأصمعي^(٦).

الصبي [١] وازدحف القوم لزدحافاً إذا
مشى بعضهم إلى بعض.

وقال أبو زيد: زحف المعبي يزحف
زحفاً وزحوفاً، ويقال لكل معي زاحف
مهزولاً كان أو سميناً.

وقال أبو الصقر: أزحف البعير فهو
مزحف، قال: وأزحف الرجل لزدحافاً إذا
انتهى إلى غاية ما طلب وأراد.

أبو عبيد عن أبي زيد: زحفت في
المشي وأزحفت إذا أعيت.

وقال أبو سعيد الضير: الزاحف
والزاحك: المعبي، يقال للذكر والأنثى،
وأشدد لكثير:

فأبن وما منهن من ذات نجدة

ولو بلغت إلا ترمى وهي زاحك^(٢)

ويجمع الزواحف والزواحك، وقال كثير:

* وقد أبن أنصاء وهن زواحك^(٣) *

(١) ما بين القوسين ساقط من د، م [١٨٩ب]

(٢) الديوان ١٣٦/٢ طبع بيروت. وفي اللسان
(زحك) ٣٢٠/١٢ ولم يرد في (زحف).

(٣) صدره:

* وهل تربي بعد أن تنزع البري *

الديوان ١٣٦/٢ وفي اللسان (زحك) ٣٢٠/١٢

ولم يرد في (زحف)

(٤) صدره:

* أخلى بلينة فالرقاء مرتمة *

اللسان (زحف) ٢٩/١١ وج.

(٥) سورة الأنفال. الآية ١٥:

(٦) كذا في ج، ولم يرد في د، م [١٨٩ب].

[حفر]

قال الليث : الحَفْرُ : حَثُّكَ الشَّيْءِ مِنْ
خَلْفِهِ سَوَاقًا أَوْ غَيْرَ سَوَاقٍ .
وقال الاعشى :

لَمَّا نَحْنُذَانِ يَحْفِرَانِ مَحَاكِمَا
وَصُلْبَا كَبْنِيَانِ الصَّوْمِيِّ مُتَلَاكِحَا^(١)

[وروى أبو عبيد عن أبي نوح عن يونس
ابن أبي إسحاق عن أبيه عن علي صلوات الله
عليه قال : « إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ فَلْيُخَوِّ ، وَإِذَا
صَلَّتِ الْمَرْأَةُ فَلْتُحْفَرْ^(٢) » أَي تَضَامَّ إِذَا
جَلَسَتْ وَإِذَا سَجَدَتْ .

أبو عمر في النوادر : والحَفْرُ : الْأَجَلُ
فِي لُغَةِ بَنِي سَعْدٍ ، وَأَنْشُدُ بَعْضَهُمْ هَذَا الْبَيْتَ :
* أَوْ تَضْرِبُوا حَفْرًا لِمَامٍ قَابِلٍ^(٣) *
أَي تَضْرِبُوا أَجَلًا^(٤) .

(١) كذا في الديوان / ٧٩ واللسان (حفر)
٧ / ٢٠٢ والواجب تحفران ، ولكنه أول الفخذين
بالضوين .

(٢) في اللسان (حفر) ٧ / ٢٠٤ : فلتحفر .
وفي ج : فلتحفر .

(٣) في اللسان (حفر) ٧ / ٢٠٤ صدر البيت :
« وَإِنَّ أَفْعَلَ مَا أُرْدَمَ طَائِعًا » .

(٤) ما بين القوسين جاء في ج ولم يرد في د ، م
[١٨٩ ب] .

قال : والليل يَحْفِرُ النَّهَارَ أَي يَسُوقُهُ ،
وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
أَتَى بِتَمْرٍ وَهُوَ مُحْتَفِرٌ فَجَعَلَ يَقْسِمُهُ ، قَالَ شَمِرٌ :
يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يَقْسِمُهُ وَهُوَ مُسْتَتَعَجِلٌ .

قال : ومنه حديث أبي بكر أنه دبَّ إلى
الصفِّ راكعًا وقد حَفَزَهُ النَّفْسُ .

قلتُ وأما قوله : وَهُوَ مُحْتَفِرٌ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ
مُسْتَوْفِرٌ غَيْرٌ مَتَمَكِّنٌ مِنَ الْأَرْضِ .

ويقال حَافَرَتُ الرَّجُلَ ، إِذَا جَاءَتْهُ ،
وَقَالَ الشَّمَاخُ :

* كَمَا بَادَرَ الْخُصْمُ اللَّجُوجُ الْمُخَافِرُ^(٥) *

وقال الأصمعي : معنى حَافَرَتُهُ : دَانَيْتُهُ .

وقال شمر : قال بعض الكلابيين :
الحَفْرُ : تَقَارُبُ النَّفْسِ فِي الصَّدْرِ ، وَقَالَتْ
أَصْرَاءُ مِنْهُمْ : حَفَرُ النَّفْسِ حِينَ يَذْنُو الْإِنْسَانُ
مِنَ الْمَوْتِ ، وَقَالَ الْمُكَلِّبِيُّ : رَأَيْتُ فُلَانًا
مُحْفُورَ النَّفْسِ إِذَا اشْتَدَّ بِهِ ، وَأَنْشُدُ :

(٥) في اللسان (حفر) ٧/٢٠٣ والديوان/٤٤ .
وصدوره :

* فَلَمَّا رَأَى الْإِظْلَامَ بَادَرَهَا بِهِ *
وبقية المادة من أول شعر الصماخ ساقطة من ج .

تُرِيحُ بِعَدِ النَّفْسِ الْمَحْفُوزِ

إِرَاحَةَ الْجِدَايَةِ النَّفُوزِ (١)

قال : والرجل يَحْتَفِزُ فِي جَلُوسِهِ كَأَنَّهُ يَرِيدُ

أَنْ يَثُورَ إِلَى الْقِيَامِ .

وقال ابن شميل : الْاِحْتِفَازُ (٢) وَالاسْتِيفَازُ

وَالِإِقْعَاءُ وَاحِدٌ .

وروى شعبة عن أبي بشر عن مجاهد ، قال :

ذُكِرَ الْقَدْرُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَاحْتَفَزَ وَقَالَ :

« لَوْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمْ لَعَضِضْتُ بِأَنْفِهِ » .

قال النضر : احْتَفَزَ : اسْتَوَى جَالِسًا عَلَى

وَرِكْيَةٍ (٣) .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : يقال :

جَعَلْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ فُلَانٍ حَفْزًا أَيْ أَمَدًا ، وَأَنْشَدَ

غِيْرَهُ :

وَاللَّهِ أَفْعَلُ مَا أَرَدْتُمْ طَائِعًا

أَوْ تَضَرَّبُوا حَفْزًا لِعَامِ قَابِلٍ (٤)

وَالْحَوْفُ فَزَانٌ لِقَبِ الْجَرَّارِ مِنْ جَرَّارِ الْعَرَبِ ،

(١) اقتصر في اللسان (حزف) ٧ / ٢٠٢ على

البيت الأول .

(٢) في م [١٨٩ ب] : الاحتيفاز «تحريف» .

(٣) كذا في اللسان (حزف) ٧ / ٢٠٣ ، وقال

ابن الأثير : قيل : استوى جالساً على ركبتيه كأنه ينهض .

(٤) في اللسان (حزف) ٧ / ٢٠٤

لُقِّبَ بِهِ لِأَنَّ بِسْطَامَ بْنَ قَيْسٍ طَعَنَهُ فَأَعْجَلَهُ وَهُوَ

مِنَ الْحَفْزِ .

ح ز ب

استعمل من وجوهه : حَزَبٌ ، زَحَبٌ .

(٥)

[زحِب]

قال ابن دريد : الزَّحْبُ : الدُّنُوٌّ مِنْ

الْأَرْضِ ، زَحَبْتُ إِلَى فُلَانٍ وَزَحَبَ إِلَيَّ إِذَا

تَدَانِيَا .

قلت : جعل زَحَبَ بِمَعْنَى زَجَفَ ، وَلَعَلَّهَا

لَفَتْ ، وَلَا أَحْفَظُهَا لِغِيْرِهِ .

[ح ز ب]

قال الليث : حَزَبَ الْأَمْرُ فَهُوَ يَحْزُبُ حَزْبًا

إِذَا نَابَكَ فَقَدَّ حَزَبَكَ .

قال : وَالْحِزْبُ : أَصْحَابُ الرَّجُلِ مَعَهُ عَلَى

رَأْيِهِ ، وَالْمُتَفَقِّهُونَ وَالْكَافِرُونَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ،

وَكَلُّ قَوْمٍ تَشَاكَتْ قُلُوبُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ فَهِيَ أَحْزَابٌ

وَإِنْ لَمْ يَلْتَقَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ بِمَنْزِلَةِ عَادٍ وَثَمُودَ

وَفِرْعَوْنَ أَوْ لَوْلَاكَ الْأَحْزَابُ . وَ« كُلُّ حِزْبٍ

(٥) المادد ساقطة من ج .

بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ»^(١) أى كَلُّ طائفة: هَوَاهُم
واحد.

وَتَحَزَّبَ الْقَوْمُ إِذَا تَجَمَّعُوا فَصَارُوا
أَحْزَابًا.

وَحَزَّبَ فُلَانٌ أَحْزَابًا أَي جَمَعَهُمْ ، وَقَالَ
رُوْبَةٌ :

لَقَدْ وَجَدْتُ مُصْعَبًا مُسْتَضْعَبًا

حِينَ رَمَى الْأَحْزَابَ وَالْمُحْزَبَا^(٢)

وقال غيره: وَرَدُّ الرَّجُلِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالصَّلَاةِ
حِزْبُهُ .

وَالْحِزْبُ: النَّصِيبُ ، يُقَالُ: أُعْطِيتُ حِزْبِي
مِنَ الْمَالِ أَي حَظِّي وَنَصِيبِي .

وقال الليث: الْحِزْبَاءَةُ: أَرْضُ غَلِيظَةَ
حِزْنَةَ ، وَالْجَمِيعُ الْحِزَابِيُّ^(٣) .

وقال شمر: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْحِزْبَاءَةُ: مَكَانٌ
غَلِيظٌ مَرْتَفِعٌ .

قال: وقال الأصمعي: الْحِزَابِيُّ أَمَا كُنْ
مُنْقَادَةً غِلَاطٌ مُسْتَدِيقَةٌ .

(١) المؤمنون . الآية ٥٣

(٢) في اللسان (حزب) ٢٩٩/١

(٣) في م [١٩٠ م]: الحزابي بكسر الحاء

بدل الحزابي «تحريف» .

قال: وَبَعِيرٌ حَزَابِيَّةٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا ،
وَرَجُلٌ حَزَابٌ وَحَزَابِيَّةٌ أَي غَلِيظٌ ، وَحَارٌ
حَزَابِيَّةٌ : غَلِيظٌ ، وَقَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ
الْهُذَلِيُّ :

أَوْاصِحَمَ حَامٍ جَرَامِيْزَه

حَزَابِيَّةٍ حَيْدَى بِالذَّحَالِ^(٤)

أَي حَامٍ نَفْسَهُ مِنَ الرَّمَاةِ وَجَرَامِيْزُهُ ، نَفْسُهُ
وَجَسَدُهُ ، وَحَيْدَى^(٥) أَي ذُو حَيْدَى ،

وَأَنْتَ^(٦) حَيْدَى ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْفَعْلَةَ ، وَقَوْلُهُ :
بِالذَّحَالِ أَي وَهُوَ يَكُونُ بِالذَّحَالِ .

قال: وَقَالَتْ امْرَأَةٌ تُصَيِّفُ رَكَبَهَا :

إِنَّ هِيَ حَزَنْبَلٌ حَزَابِيَّةٌ

إِذَا قَعَدَتْ فَوْقَهُ نَبَابِيَّةٌ

وقال ابن شميل: الْحِزْبَاءَةُ: مَنْ أَعْلَظَ

الْقَفَّ ، مَرْتَفِعٌ ارْتِفَاعًا هَيِّنًا [فِي قَفِّ أَيْرٍ^(٧)]

شَدِيدٍ^(٨) ، وَأَنْشَدَ :

(٤) في اللسان (حزب) ١ / ٣٠٠ وديوان

الهذليين ١٧٦/٢ . وفي م [١٩٠]: بالرحال بدل
بالذحال «تحريف» .

(٥) من أول المادة حتى هذه الكلمة (حيدى)
ساقط من ج .

(٦) في د: وَأَنْتِ بَدَلُ وَأَنْتِ . «تحريف» .

(٧) في ج: أَيْرٌ . بتشديد الياء والراء «تحريف» .

(٨) ما بين القوسين ساقط من م [١٩٠] .

إِذَا الشَّرْكَ العَادِي صَدَّ رَأْيَهَا

لِرُوسِ الحَزَائِيِّ الغِلَاطِ تَسْوِمٌ^(١)

وقال الليث : الحيزبون : المعجوز ، قال :

والثون زائدة كما زيدت في الزيتون .

أبو عبيد عن الأمامي في الحيزبون المعجوز

مثله .

سَلَمَةٌ عن الفراء : الحِزْبُ : التَّوْبَةُ

في وُرُودِ المَاءِ . والحِزْبُ : ما يجعله الرجلُ

على نفسه من قراءة وصلاة . والحِزْبُ : الصَّنْفُ

من النَّاسِ .

وقال ابن الأعرابي : الحِزْبُ : الجَمَاعَةُ

[من النَّاسِ]^(٢) والحِزْبُ « بالجيم » :

النَّصِيبُ .

وفي الحديث : طرأ على حزبي من القرآن

فأخبتُ إلا أخرج حتى أفضيه ، طرأ على

يريد أنه بدأ في حزبه ، كأنه طلع عليه من

قولك : طرأ فلان إلى بلد كذا وكذا فهو

طارى إليه أي أنه طلع إليه حديثاً وهو

غير تانيء^(٣) به .

والحازِبُ من الشُّعْلِ : مَا نَابَكَ .

[ابن الأعرابي : حِمَارٌ حَزَابِيَّةٌ وهو

الحِمَارُ الجَلْدُ .

ابن السكيت : رَجُلٌ حَزَابٍ وَحَزَابِيَّةٌ

وَزَوَايِرُ وَزَوَايِرَةٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا إِلَى القِصْرِ

ماهو ، وَرَجُلٌ هَوَاهِيَّةٌ إِذَا كَانَ مَنخُوبَ

القَوَادِ [٤] .

ح ز م

حز ، زحم ، زمح ، مزح ، محز :

مستعملات .

[حزم]

قال الليث : الحِزْمُ : حِزْمُكَ الحِطَبُ

حُزْمَةٌ .

والمِحْزَمُ : حِزَامَةُ البَقْلِ ، وهو الذي

تُشدُّ به الحِزْمَةُ ، وأنا أخزيمه حِزْمًا .

والحِزَامُ للدَّابَّةِ : والصَّبِيُّ في مهده .

يقال : قَرَسٌ نَبِيلٌ المَحْزِمُ .

قال : والحِزِيمُ : مَوْضِعُ الحِزَامِ من

(١) في اللسان (حزب) ٣٠٠/١ وج . وفي

د ، م [١٩٠ أ] : غشوم بدل تسوم .

(٢) ما بين القوسين ساقط من د ، م [١٩٠ م]

(٣) في د ، ج : تأن بتشديد النون « تحريف » .

(٤) ما بين القوسين جاء في ج ولم يرد في د ، م

[١٩٠] .

وقال الليث : الحَزْمُ من الأرض :
ما احتَزَمَ من السَّيْلِ من نَجَوَاتِ الأَرْضِ
والظُّهُورِ ، والجميعُ الحَزُومُ .

وقال سَمِيرٌ : قال ابنُ سَمِينٍ : الحَزْمُ :
مَاعَلَطَ من الأرضِ وكَثُرَتْ حِجَارَتُهُ وَأَشْرَفَ
حَتَّى صَارَ لَهُ أَقْبَالٌ ، لَا تَعْلُوهُ الإِبِلُ والنَّاسُ
إِلَّا بِالْجُهْدِ يَعْلُونَهُ من قَبْلِ قُبْلِهِ ، وهو طِينٌ
وَحِجَارَةٌ ، وَحِجَارَتُهُ أَغْلَطُ وَأَخْشَنُ وَأَكَابُ
من حِجَارَةِ الأَكَمَةِ ، غَيْرَ أَن ظَهَرَ عَرِيضُ
طَوِيلٌ يُنْقَادُ الفَرَسَخَيْنِ والثَّلَاثَةَ ، ودون
ذَلِكَ (٢) لَا تَعْلُوها الإِبِلُ إِلَّا في طَرِيقٍ لَهُ
[قُبْلٌ مِثْلُ (٣)] قُبْلُ الجِدَارِ ، والحَزُومُ
الجميعُ . قال : وَقَدْ يَكُونُ الحَزْمُ في القَفِّ ،
لأنه جَبَلٌ وَقَفٌّ ، غيرَ أنه لَيْسَ بِمَسْتطِيلٍ مِثْلِ
الجَبَلِ ، قال : وَلَا تَلْتَقِي الحَزْمَ إِلَّا في خَشُونَةٍ
وَقَفٍّ ، وقال المَرَارِيُّ بنُ سَعِيدٍ في حَزْمِ
الأَنْعَمَيْنِ :

بِحَزْمِ الأَنْعَمَيْنِ هُنَّ حَادٍ
مُعَرَّ سَاقَهُ غَرْدٌ نَسُولٌ (٤)

الصَّدْرِ وَالظَّهْرِ كُلَّهُ ما اسْتَدَارَ ، يقال : قَدَّ
كَمَرٌ وَشَدَّ حَزِيمَهُ وَأَشَدَّ :
شَيْخٌ إِذَا مَحَلَّ مَكْرُوهَةً
شَدَّ الحِيزِيمَ لَهَا وَالْحَزِيمُ (١)

قال : والحِيزُومُ : وَسَطُ الصِّدْرِ الَّذِي
تَلْتَقِي فِيهِ رُؤُوسُ الجَوَاحِمِ فَوْقِ الرُّهَابَةِ بِحِيَالِ
السَّاهِلِ .

قُلْتُ : فَفَرَّقَ اللَّيْثُ بَيْنَ الحَزِيمِ والحِيزُومِ ،
وَلَمْ أَرِ لغيرِهِ هَذَا الفَرْقَ ، وَقَدْ اسْتَحْسَنْتُهُ لَهُ .

قال : وَحِيزُومٌ : اسمُ فَرَسٍ جَبْرِيْلٍ ،
وفي الحديثِ أَنَّهُ سَمِعَ صَوْتَهُ يَوْمَ بَدْرٍ يَقُولُ :
أَقْدِمِ حِيزُومَ .

قال : والحَزْمُ : ضَبَطُ الرِّجْلِ أَمْرَهُ وَأَخَذَهُ
فِيهِ بِالثَّقَةِ ، وَيُقَالُ : حَزَمَ الرِّجْلُ يَحْزِمُ
حَزَامَةً فَهُوَ حَازِمٌ : ذُو حَزَمٍ .

قال الأزهري : أَخَذَ الحَزْمُ في الأُمُورِ ،
وهو الأَخْذُ بِالثَّقَةِ مِنَ الحَزْمِ ، وهو الشَّدُّ
بِالحِزَامِ وَالخَبْلِ اسْتِثْنَاءً مِنَ المَحْزُومِ .

(٢) في ج واللسان : ذلك .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٤) في اللسان (حزم) ١٥ / ٢٢ . وفي ج :

عرد بدل غرد .

(١) كذا في ج . وفي اللسان (حزم) ١٥ / ٢١

وفي د : د ، م والحزيم .

قال: وهي حُزوم عِدَّة ، فمنها حَزْمًا
شَعْبَعَب ، وحَزْمٌ خَزَازِي ، وهو الذي ذكره
ابن الرِّقَاع في شِعْرِهِ فقال :

فَقَلْتُ لَهَا أُنَى اهْتَدَيْتِ وَدُونَنَا
دُلُوكُ وَأَشْرَافُ الْجِبَالِ الْقَوَاهِرُ
وَجِيحَانُ جِيحَانِ الْجِيُوشِ وَأَسْنُ

وحَزْمٌ خَزَازِي والشُّعُوبُ الْقَوَاسِرُ^(١)

وَيُرْوَى الْعَوَاسِرُ ، ومنها حَزْمٌ جَدِيدٌ ،

ذَكَرَهُ الْمَرَّازِيُّ فَقَالَ :

يَقُولُ صِحَابِي إِذْ نَظَرْتُ صَبَابَةً

بِحَزْمٍ جَدِيدٍ مَا لَطَرَفِكَ يَطْمَحُ^(٢)

وَمِنْهَا حَزْمٌ الْأَنْعَمَيْنِ الَّذِي ذَكَرَهُ

الْمَرَّازِيُّ أَيْضًا .

الْحَرَّانِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : الْحَزْمُ

كَالْفَصِّصِ فِي الصُّدْرِ ، يُقَالُ مِنْهُ : حَزِمَ يَحْزِمُ

حَزْمًا ، قَالَ : حَكَاهُ لِي الْكَلَابِيُّ وَالْبَاهِلِيُّ .

وَبِمِيزٍ أَحْزَمٌ : عَظِيمٌ مَوْضِعُ الْحَزَامِ ، وَالْأَحْزَمُ

هُوَ الْمَحْزَمُ أَيْضًا ، يُقَالُ : بَعَبَرْتُ مُحْجَرًا الْأَحْزَمِ ،

وَقَالَ ابْنُ فَسْوَةَ التَّمِيمِيُّ :

تَرَى ظَلْفَاتِ الرَّحْلِ شُمَّا تُتَبِّئُهَا

بِأَحْزَمٍ كَالْتَّابُوتِ أَحْزَمٍ مُحْجَرٍ^(٣)

وَحَزْمَةٌ : اسْمُ فَرَسٍ مَعْرُوفَةٌ مِنْ خَيْلِ

الْعَرَبِ ، وَاسْمَى الْأَخْطَلُ الْحَزْمَ مِنَ الْأَرْضِ

حَيْزُومًا فَعَالَ :

فَظَلَّ بِحَيْزُومٍ يَقُولُ نُسُورَهُ

وَيُوجِمُهَا صَوَانَهُ وَأَتَابِلَهُ^(٤)

ثَعْلَبٌ عَنِ سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ : رَجُلٌ حَازِمٌ

وَقَوْمٌ حَزَمٌ وَحَزَامٌ وَأَحْزَامٌ وَحَزْمَةٌ وَحَزَمٌ

وَحَزِيمٌ وَحَزَمَالًا ، وَقَدْ حَزَمَ يَحْزِمُ وَهُوَ

الْعَاقِلُ الْمَمِيْزُ ذُو الْحُنْكَةِ ، وَقَالَ ابْنُ كَثْمُونَ :

مِنْ أَمْثَالِهِمْ : « إِنْ الْوَحَا مِنْ طَعَامِ الْحَزْمَةِ »

يُضْرَبُ عِنْدَ النَّحْشِدِ عَلَى^(٥) الْانْكَشِاشِ

وَحَمْدِ الْمَنْكَمِشِ ، قَالَ : وَالْحَزْمَةُ : الْحَزْمُ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : تَحْزَمُ فِي أَمْرٍ أَيْ أَقْبَلَهُ^(٦)

بِالْحَزْمِ وَالْوَثَاقَةَ .

[زحم]

قال الليث : الزَّحْمُ : أَنْ يَزَحَّمَ الْقَوْمُ

(٣) في اللسان (حزم) ٢٢/١٥

(٤) في اللسان (حزم) ٢٣/١٥

(٥) في ج : عند بدل على « تحريف » .

(٦) في د ، م [١٩٠] أ اقتبله .

(١) في اللسان (حزم) ٢٢/١٥ و ٢٣ . وفي

ج : القواشر بدو القواسر .

(٢) في اللسان (حزم) ٢٣/١٥

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المَزْحُ من
الرَّجَالِ : الخَارِجُونَ من طَبْعِ الثَّقَلَاءِ ،
الْمُتَمَيِّزُونَ من طَبْعِ الْبُفْضَاءِ .

[زوح]

قال الليث : الزَّوْمَحُ : الأَسْوَدُ القَبِيحُ
من الرَّجَالِ [قال : ومنهم من يقول : الزُّمَحُ ،
أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الزُّمَحُ : القَصِيرُ
من الرَّجَالِ] (٣) الشَّرِيرُ ، وأنشد شمر :

وَلَمْ تَكُ شَهْدَاةَ الأَبْعَدِينَ

وَلَا زُمَحَ الأَقْرَبِينَ الشَّرِيرِ (٤)

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الزُّمَحُ :
القَصِيرُ السَّمِجُ الخَلْقَةُ السَّيِّءُ الأَدَمُ (٥) المَشْتُومُ
قال : والزُّمَاحُ : طَائِرٌ كانت الأعراب تقول :
إنه يأخذ الصَّيْبَ من مَهْدِهِ .

قال : وَزَمَحَ الرَّجُلُ إِذَا قَتَلَ الزُّمَاحَ ،
وهو هذا الطائر الذي يأخذ الصَّيْبَ وأنشد :

بعضهم بعضًا من (١) كثرة الرِّحَامِ إذا
ازدهوا ، والأمواجُ تَزْدَحِمُ إذا التَطَمَتْ ،
وأنشد :

* تَزَاحَمَ المَوْجُ إِذَا المَوْجُ التَطَمَ (٢) *

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي : زَاحَمَ فَلَانٌ الأَرَبِينَ وَزَاحَمَهَا
بِالهاء إِذَا بَلَغَهَا ، وكذلك : حَبَا لها .

قال : وَالفَيْلُ وَالثَّوْرُ ذُو القَرَنَيْنِ
يُكَنِّيَانِ بِمَزَاحِمِهِ .

قال : وَأَبُو مَزَاحِمٍ : أَوَّلُ خَاقَانَ وَلِيِّ
الثَّرَكِ وَقَاتَلَ العَرَبَ .

وَرَجُلٌ مِزْحَمٌ : يَزْحَمُ النَّاسَ فَيَدْفَعُهُمْ .

[مزح]

قال الليث : المَزْحُ من قَوْلِكَ : مَزَحَ
يَمَزَحُ مَزْحًا وَمَزَاحًا وَمُزَاحَةً ، قال :
والمَزَاحُ الاسمُ ، والمِزَاحُ مَصْدَرٌ كالمَزَاحَةِ ،
مَزَاحَةٌ مِزَاحًا وَمِمَّا زَاحَةً .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٤) كذا في د ، م [١٩٠ أ] واللسان (زوح)

٣/٣٩٧ . وفي ج : زومح بدل زوح .

(٥) في جميع نسخ التهذيب: السيء الأدم « بتخفيف
الميم » المشتوم « تحريف » وما أثبتناه عن اللسان ،
والأدم من دم بمعنى قبح وهو المناسب للمعنى .

(١) في ج : بي بدل من .

(٢) في اللسان (زوح) ١٥٤/١٥ ، وقبله :

* جاء بزحم مع زحم فازدحم *

وقال أبو حاتم: تَغَدَّى أَعْرَابِيٌّ مَعَ قَوْمٍ
فَاعْتَمَدَ عَلَى الْخُرْدِ دَلٍ ، فَقَالُوا : مَا يُعْجِبُكَ
مِنْهُ ^(٦) ؟ فَقَالَ : حَمْزَةٌ فِيهِ وَحَرَائِوَةٌ ^(٧) . قُلْتُ :
وَكذَلِكَ الشَّيْءُ الْحَامِضُ إِذَا لَدَّعَ اللِّسَانَ
وَقَرَّصَهُ فَهُوَ حَامِزٌ ، وَقَالَ فِي قَوْلِ الشَّمَاخِ :
* وَفِي الصَّدْرِ حَزَّازٌ مِنَ اللُّؤْمِ حَامِزٌ *
أَيُّ مُبْمِضٌ مُحْرَقٌ . وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ :
أَحْمَزُهَا ، يَرِيدُ أَمْضُهَا وَأَشْمُقُهَا ، وَالبَقْلَةُ الَّتِي
جَنَاهَا أَنَسٌ كَانَتْ فِي طَعْمِهَا لَدَّعٌ لِللسانِ فَسُمِّيَتْ
البَقْلَةُ حَمْزَةً لِإِفْعَالِهَا ، وَكُنِيَ أَنَسٌ أَبَا حَمْزَةَ
لِجَنِّيهِ ^(٨) . إِيَّاهَا .

وقال اللحياني: كَلَّمْتُ فُلَانًا بِكَلِمَةٍ
حَمَزَتْ ^(٩) فَوَادَهُ أَي قَبَضْتَهُ وَغَمَمْتَهُ فَتَقَبَّضَ
فَوَادَهُ مِنَ الغَمِّ . وَرَمَانَةٌ حَامِزَةٌ : فِيهَا
نُحْمُوزَةٌ .

شَمِيرٌ : قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْحَمِيرُ : الظَّرِيفُ .
وَرَجُلٌ حَمِيرٌ الْفَوَادُ أَي مُصَلَّبُ الْفَوَادِ .

أَطَلَى الْعَهْدِ بَعْدَنَا أَمْ عَمْرٍو
لَيْتَ شِعْرِي أَمْ عَاقِبَا الزُّمَامُ ^(١)

[حَز]

قال الليث: تقول: حَمَزَ اللُّؤْمُ فَوَادَهُ
وَقَلْبَهُ أَي أَوْجَعَهُ :

أبو عبيد: وَسُيَلِّ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَيُّ
الْأَعْمَالِ ^(٢) أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ : أَحْمَزُهَا يَعْنِي
أَمْتَنُهَا وَأَقْوَاهَا . قَالَ : وَيُقَالُ : رَجُلٌ حَمِيرٌ
النُّوَادُ وَحَامِيرٌ . وَقَالَ الشَّمَاخُ فِي رَجُلٍ بَاعَ
قَوْمًا مِنْ رَجُلٍ ^(٣) :

فَلَمَّا سَأَسْرَاهَا فَانْحَمَتِ الْعَيْنُ غَبْرَةً

وَفِي الْقَمْبِ حَزَّازٌ مِنَ اللُّؤْمِ حَامِيرٌ ^(٤)

وهال أنس بن مالك: كَتَبَنِي ^(٥) رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَقْلَةٍ كُنْتُ أُجْتَنِبُهَا ، وَكَانَ
يُسَكِّنُ أَبَا شَرِيحَةَ . نَاتٌ : وَالحَمِزَةُ فِي الطَّعَامِ :
شِبْهُ اللُّذْعَةِ وَالْحَرِيرَةُ كَطَعْمِ الْخُرْدِ .

(١) في نسخة (١٠٠) : ٢٩٧ / ٣ : أصبحت

(٢) في نسخة (١٩٠) : أفضل الأعمال

(٣) في نسخة (١٠٠) : وس في

(٤) في نسخة (١٠٠) : ٢٠٤ / ٧ : الصدر

(٥) في نسخة (١٠٠) : وروى حزر في المراء

(٦) في نسخة (١٠٠) : حفر

(٦) في نسخة (١١٩٠) : فيه

(٧) في نسخة (١٠٠) : حزره وحراروته . وفي اللسان (حز)

(٨) في نسخة (٢٠٤) : حزره وحراروته

(٩) في نسخة (١٩٠) : ب . يجنيه

(٩) في نسخة (١٠٠) : حفر

[محز]

قال الليث: المَحْزُ: التَّكْحُ، يقال:

مَحَزَهَا، وَأَنْشَدَ لَجْرِيْرٍ:

* مَحَزَ الْفَرَزْدَقُ أُمَّهَ مِنْ شَاعِرٍ (٢) *

وَقَرَأَتْ بِمَخَطِّ شَمِيرٍ:

رُبَّ فَتَاةٍ مِنْ بَنِي الْعِنَازِ

حَيَّاكَةَ ذَاتِ هَنْ كِنَازِ

ذِي عَضُدَيْنِ مُكَلِّزِي نَازِي

تَأَشُّ لِلْقُبْلَةِ وَالْمِحَازِ (٣)

أَرَادَ بِالْمِحَازِ النَّيْكَ وَالْجَمَاعَ .

وقال الفرّاه: إِشْرَبَ مِنْ نَبِيذِكَ فَإِنَّهُ
مَحُوزٌ لَمَا تَجِدُ أَى يَهْضُمُهُ .

وفي لغة هذيل: الْحَمْزُ: التَّحْدِيدُ،

يَقَالُ: حَمَزَ حَدِيدَتَهُ إِذَا حَدَّدَهَا، وَقَدْ جَاءَ

ذَلِكَ فِي أَشْعَارِهِمْ .

وقال ابن السكيت: يقال: فَلَانَ أَحْمَزُ

أَمْرًا مِنْ فَلَانٍ إِذَا كَانَ مُعْتَبَضَ الْأَمْرِ

مُشَمَّرَهُ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ حَمْزَةٌ، وَالْحَامِزُ

الْقَابِضُ .

أبواب الحاء والطاء

مضارع، ثم جعل اسمًا معرفة للسنة، ولا

يُجْرَى ذِكْرُهَا فِي بَابِ الْحَاءِ وَالطَّاءِ وَالتَّاءِ [٤] .

[ح ط ظ، ح ط ذ، ح ط ث: أهملت

وجوهها] (٥)

(٢) في اللسان (محز) ٢٧٥/٧ والتاج ٨٠/٤

والديوان/٣٠٧، وصدرة:

* كان الفرزدق شاعرًا بخصيته *

(٣) كذا في ج. وفي اللسان (محز) ٢٧٥/٧:

ذی عقدين بدل ذی عضدين .

(٤) زيادة في د، م، [١٩٠ ب] والبيت في

اللسان ١٣٤/٩

(٥) زيادة في ج .

ح ط د: مهمل

ح ط ت: قلت: تَحُوطٌ: اسم

لِلْقَحْطِ [والتاء زائدة] (١). [ومنه قول

أوس بن حجر:

الْحَافِظُ النَّاسِ فِي تَحُوطٍ إِذَا

لَمْ يُرْسَلُوا تَحْتِ عَائِدٍ رُبْعًا

قلت: كأن التاء في تحوط تاء فعل

(١) زيادة في ج .

ح ط ر

حطر ، طحر ، طرح : مستعملات .

[حطر]

أهل الليث حطر ، وفي نوادر الأعراب

يقال : حُطِرَ به ، وكُلِّتَ به ، وُجِلِدَ به إذا صرِعَ^(١) .

[طحر]

[أبو عبيد عن الأصمعي : طَحَرَ يَطْحَرُ

طَحِيرًا إِذَا زَحَرَ]^(٢) .

قال الليث : الطَّحْرُ : قَذْفُ الْعَيْنِ

بِقَذَائِهَا ، وَأَنْشَدَ :

تَرَى الشَّرِيرِ يَنْحِ يَطْفُو فَوْقَ طَاحِرَةٍ

مُسْحَنْطِرًا نَاطِرًا نَحْوَ الشَّنَائِغِيبِ^(٣)

يصف عين ماء تقور بالماء ، والشَّرِيرِ يَنْحِ :

الضَّفْدَعُ الصَّغِيرُ ، وَالطَّاحِرَةُ : الْعَيْنُ الَّتِي

تَرْمِي مَا يُطْرَحُ فِيهَا لِشِدَّةِ حَمْوَةٍ^(٤) مَأْمًا مِنْ

مَنْبَعِهَا وَقُوَّةِ فَوَارِنِهِ ، وَالشَّنَائِغِيبُ وَالشَّنَائِغِيبُ :

الْأَغْصَانُ الرُّطْبَةُ ، وَاحِدُهَا شُغْنُوبٌ وَشُغْنُوبٌ :

وَالْمُسْحَنْطِرُ : الْمُسْرِفُ الْمُنْتَصِبُ .

وقال الليث : طَحَرَتِ الْعَيْنُ الْغَمَصَ وَنَحْوَهُ

إِذَا رَمَتْ بِهِ .

وقوس مطحرة : ترمي سهمها صعدًا

لا يقصد إلى الرميّة ، قال : والقناة إذا التوت

في الثقب فوثبت^(٥) فهي مطحرة .

[وقال طرفة :

طحوران عوار القذى فتراها

ككحولتي مدعورة أم فرقد^(٦)

قال : والطحير : شبه الزحير ، وقد طحَرَ

يَطْحَرُ طَحِيرًا]^(٧) .

وقال الأصمعي : ختن الخاتن الصبي

فأطحَرَ قُلْفَتَهُ إِذَا اسْتَأْصَلَهَا . وقال أبو زيد :

يقال ، اختن هذا الغلام ولا تطحَرَ أَي تَسْتَأْصِلُ .

(٥) في ج : فوثقت .

(٦) استشهد ابن منظور بالبيت بعد قوله :

وطحرت العين الغمص ونحوه إذا رمت به ، وعين

طحور وهو أنسب . اللسان (طحر) ٦ / ١٦٨

والديوان / ١٩ .

(٧) ما بين القوسين ساقط من ج .

(١) في ج : جاءت مادة حطر بعد طحر .

(٢) زيادة في ج .

(٣) في اللسان (طحر) ٦ / ١٦٨

(٤) كذا في د ، م [١٩٠ ب] ، وفي ج :

فوران . وفي اللسان (طحر) جمزة « تحريف » .

وقال أبو مالك . يقال : طَحَرَهُ طَحْرًا
وهو أن يَبْلُغَ بالشئ أَفْصَاهُ . [ويقال : أَحْفَى
شاربَهُ وأطَحَرَهُ إِذَا أَلْزَقَ جَزَّهُ^(١)] .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يُقَالُ : مَا فِي
السَّمَاءِ طَحْرَةٌ وَلَا غَيَايَةٌ . ابن السكيت عن
الْبَاهِلِيِّ : مَا فِي السَّمَاءِ طَحْرَةٌ أَي شَيْءٌ مِنْ غَيْمٍ .
قال : وقال الأَصْمَعِيُّ : مَا عَلَيْهِ طَحْرَةٌ إِذَا كَانَ
عَارِيًّا ، وَمَا بَقِيَتْ عَلَى الإِبِلِ [مِنْ طَحْرَةٍ^(٢)]
إِذَا نَسَلَتْ أَوْ بَارَاهَا .

وقال اللحياني : مَا عَلَى السَّمَاءِ طَحْرَةٌ
وَلَا طَحْرَةٌ بِالْحَاءِ وَالْهَاءِ .

وقال الباهلي : مَا عَلَيْهِ طَحْرُورٌ أَي مَا عَلَيْهِ
ثُوبٌ وَكَذَلِكَ مَا عَلَيْهِ طَحْرُورٌ ، وَهِيَ
الطَّحَارِيرُ وَالطَّخَارِيرُ لِقَرْعِ السَّحَابِ .

والمَطْحَرُ : السَّهْمُ البَعِيدُ الذَّهَابُ ، وَقِيلَ :
المَطْحَرُ مِنَ السَّهَامِ : الَّذِي قَدْ أَلْزِقَ قَدْذَهُ . وَقَدْ حُ
مِطْحَرٌ إِذَا كَانَ يُسْرِعُ خُرُوجَهُ فَائْتِزًّا . وَسَهْمٌ
مِطْحَرٌ : يُبْعَدُ إِذَا رُمِيَ بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ :

(١) زيادة في ج .

(٢) ساقط من د .

فَرَمَى فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًّا مِطْحَرًا
بِالْكَشْحِ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلُعُ^(٣)
[يَرَوَى مِطْحَرًا وَمُطْحَرًا بِمَعْنَيْنِ
مُخْتَلِفَيْنِ^(٤)] .

[طرح]

اللَّيْثُ : طَرَحْتُ الشَّيْءَ أَطْرَحُهُ طَرْحًا .
قال : وَالطَّرْحُ : الشَّيْءُ الْمَطْرُوحُ لَا حَاجَةَ
لِأَحَدٍ فِيهِ ، وَالطَّرُوحُ مِنَ الْبِلَادِ : الْبَعِيدُ .
أَبُو عُبَيْدٍ : الطَّرْحُ : الْبُعْدُ ، وَأَنْشَدَ
لِلْأَعَشَى :

* وَتَرَى نَارَكَ مِنْ نَاءِ طَرْحِ^(٥) *

وقال عرام : نِيَّةٌ طَوْحٌ وَطَرْحٌ أَي بَعِيدَةٌ .
وقال غيره : قَوْسٌ طَرْوُحٌ : يَبْعُدُ ذَهَابُ
سَهْمِهَا .

وقال الأَصْمَعِيُّ : سَيْرٌ طَرَا حِيٌّ : شَدِيدٌ ،
وقال مُزَاحِمُ الْمُعْتَمِلِيِّ :

(٣) في ديوان المهذلين ٩/١ . وفي اللسان
(طحر) ١٦٨/٦ : فَأَنْهَضَ بَدَلَ فَأَلْحَقَ .

(٤) كذا في د ، ولم ترد في ج ، م
[١٩٠ ب]

(٥) صدره « تبتنى الحمد وتسمو لآعلى » وروى
« تبتنى الحمد وتجتاز النهي » اللسان (طرح)
٣/٣٦٠ والديوان ٢٣٩/ طبع مصر .

[طلح]

قال الليث : الطَّلْحُ : شجر أم غَيْلَان ، له شوكٌ أَحَجْنُ ، وهو من أعظم العِضَاءِ شوكةً وأصله عوداً وأجوده صمغاً ، والوحدة طلحة .
قال : والَطَّلْحُ في القرآن المَوْزُ .

وقال أبو إسحاق في قول الله تبارك وتعالى : « وَطَّلَحٍ مِّنْضُودٍ ^(٢) » جاء في التفسير أنه شجر المَوْز ، قال : والطلح : شجر أم غَيْلَان أيضاً ، قال : وجائز أن يكون عُيْنِي به ذلك الشجر ، لأن له نوراً طَيِّبَ الرَّائِحَةِ جِدًّا ، فَخُوطِبُوا وَوُعِدُوا مَا يُحِبُّونَ مثله ، إلا أن فضله على ما في الدنيا كفضل سائر ما في الجنة على سائر ما في الدنيا . وقال مجاهد : أعجبهم طَّلِحُ وَجَّ وَحُسْنُهُ ، فقليل لهم : « وَطَّلَحٍ مِّنْضُودٍ » .

وقال الفرَّاء : الطَّلَاحُ : جمعُ الطَّلْحِ من الشَّجَرِ ، وأنشد :

إِنِّي زَعِيمٌ يَا نُؤَيْدُ
قَمَّةٌ إِنَّ نَجْوَتِ مِنَ الزَّوَّاحِ

بِسَيْرِ طَرَاحِي تَرَى مِنْ نَجَاةِ
جُلُودِ الْمَهَارِي بِاللَّدَى الْجَلُونَ تَنْبُعُ ^(١)
ويقال : طَرَحَ به الدَّهْرُ كُلَّ مَطْرِحٍ
إِذَا نَأَى به عن أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ .

ثعاب عن ابن الأعرابي : طَرِحَ الرَّجُلُ
إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ ، وَطَرِحَ إِذَا تَنَعَّمَ تَنَعَّمًا
وَاسِعًا .

وقال الأديباني : قالت امرأة من العرب :
إِن زَوْجِي لَطَرُوحٌ أَرَادَتْ أَنَّهُ إِذَا جَامَعَ أَحْبَلَ .

ح ط ل

حطل ، حاظ ، طلح ، طحل ، لطح ،
لحط : مستعملات .

| حطل |

أهل الليث حطل ، وروى أبو العباس
عن ابن الأعرابي أنه قال : الحِطْلُ . الذُّبُّ
والجميع أحطال .

| لحط |

أهل الليث لحط ، وروى أبو العباس عن
ابن الأعرابي أنه قال : اللَّحْطُ : الرَّشُّ ، لَحَطُ
بَابِ دَارِهِ إِذَا رَشَّهُ بِالْمَاءِ . قال : واللَّحْطُ : الزَّبْنُ .

(٢) سورة الواقعة . الآية : ٢٩ .

(١) اللسان (شرح) ٣ / ٣٦١ .

أَنْ تَهَبِّطِينَ بِلَادَ قَوْ

مَّ يَرْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ^(١)

أبو عبيد عن الكسائي : يقال : إبل

طَلَّحَتْ وَطَلَّحَتْ إِذَا رَعَتْ الطَّلْحَ فَاشْتَكَّتْ

منه [وكذلك إبل أَرَاكِي وَأَرِكَةٌ]^(٢) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : سُمِّيَ طَلَّحَةٌ

الطَّلْحَاتُ الْخِزَاعِيَّةُ بِأَمَّهَاتِهِ ، وَأُمُّهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ

الْحَارِثِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ^(٣) ، وَكَانَ

يَقُولُ^(٤) لَطَّلِحَةُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ طَلْحَةُ الْخَيْرِ ،

وَكَانَ مِنْ أَجْوَادِ الْعَرَبِ ، وَمَنْ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أَحُدٍ : إِنَّهُ قَدْ أُوجِبَ .

وقال ابن الأعرابي : الْمَطَّلَحُ فِي الْكَلَامِ :

الْبَهَاتُ . وَالْمَطَّلَحُ فِي الْمَالِ الظَّالِمُ .

وَالطَّلْحُ الْمُنْبِيُّ . وَالطَّلْحُ : الْقِرَادُ . قَالَ :

وَالطَّلْحُ : التَّعْبُونُ ، وَالطَّلْحُ : الرُّعَاةُ .

وقال الليث : الطَّلَاحُ : تَقْيِضُ الصَّلَاحِ ،

وَالْفِعْلُ طَلَّحَ يَطَّلِحُ^(٥) طَلَّاحًا . قُلْتُ وَقَالَ

بَعْضُهُمْ : رَجُلٌ طَلَّحٌ أَيْ فَاسِدُ الدِّينِ

لَا خَيْرَ فِيهِ .

الْحِرَّانِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : الطَّلْحُ :

مَصْدَرُ طَلَّحَ الْبَعِيرُ يَطَّلِحُ طَلَّاحًا إِذَا أُعْيَا وَكَلَّ ،

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : طَلَّحَ الْبَعِيرُ .

قَالَ : وَالطَّلْحُ : النِّعْمَةُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ

الْأَعْشَى :

كَمْ رَأَيْنَا مِنْ أَنْسَابٍ هَلَكُوا

وَرَأَيْنَا الْمَرْءَ عَمْرًا يَطَّلِحُ^(٦)

وقال ابن السكيت : وَقِيلَ : طَلَّحَ فِي

بَيْتِ الْأَعْشَى : مَوْضِعٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أُنِي

الْأَعْشَى عَمْرًا ، وَكَانَ مَسْكَنُهُ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ

ذُو طَلَّحِ ، وَكَانَ عَمْرٌو مَلِكًا نَاعِمًا ، فَاجْتَرَأَ

الشَّاعِرُ بِذِكْرِ طَلَّحٍ دَلِيلًا عَلَى النِّعْمَةِ ، وَعَلَى

طَرَحِ ذِي مِنْهُ ، قَالَ : وَذُو طَلَّحِ هُوَ الْمَوْضِعُ

الَّذِي ذَكَرَهُ الْحَطِيطَةُ فَقَالَ وَهُوَ يُخَاطَبُ عَمْرُ بْنُ

الْحَطَّابِ :

(٥) فِي اللِّسَانِ : يَطَّلِحُ كِنَيْسَرُ .

(٦) كَذَا فِي د ، م ، [١٩٠ ب] وَالدِّيْوَانُ

/ ٣٣٧ . وَفِي اللِّسَانِ (طَلَّحَ) ٣٦٤/٣ : الْمَلِكُ

بَدَلَ الْمَرْءِ .

(١) فِي اللِّسَانِ (طَلَّحَ) ٣٦٥/٣ وَأَنْ هُنَا
يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَنْ النَّاصِبَةَ لِلْإِسْمِ مَخْفِةً مِنْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ
أَوْلَاهَا الْفِعْلُ بِلا فَضْلِ ، وَرَوَى الْبَيْتَ الْأَوَّلُ فِي (زَوْجِ)

٢٩٨/٣ : لِأَنِّي سَلِمْتُ بِدَلِّ : لِأَنِّي زَعِمْتُ .

(٢) زِيَادَةٌ فِي ج .

(٣) فِي م : طَلْحَةُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ .

(٤) فِي م : وَكَانَ يُقَالُ . . .

قال ابن السكيت : إِبِلٌ طَلَّاحِيَةٌ
وطلَّاحِيَةٌ للتي تأكل الطَّلْحَ ، وأنشد :
* كَيْفَ تَرَى وَقَعَ طَلَّاحِيَّاتِهَا ^(٤) *

[لَطْح]

قال الليث : اللَّطْحُ قال بعضهم كاللَّطْنِ
إِذَا جَفَّ وَحُكَّ وَلَمْ يَبْقَ أَثَرٌ . قال : وَاللَّطْحُ :
كَالضَّرْبِ ^(٥) بِالْيَدِ .

[أبو عبيد عن أبي عبيدة : اللَّطْحُ :
الضَّرْبُ بِالْيَدِ ، يقال منه لَطَّحْتُ الرَّجْلَ
بِالأَرْضِ . قال غيره : هو الضَّرْبُ ليس بالشديد
بيطن الكف ونحوه] ^(٦) .

وفي حديث ابن عباس أن النبي صلى الله
عليه كان يَلَطُّحُ أُغَيْلِمَةَ بنى عبد المطاب لَيْلَةَ
المزدلفة ويقول : أُبَيْي ، لَا تَرْمُوا جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ
حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ^(٧) .

* مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحِ بَنِي طَلْح ^(١) *

أبو عبيد عن أبي زيد قال : إِذَا أَضْمَرَهُ
الكَكَّالُ وَالْإِعْيَاءُ قِيلَ : طَلْحٌ يَطْلُحُ طَلْحًا .
وقال شمر يقال : سار على الناقة حتى
طَلَّحَهَا وَطَلَّحَهَا .

ثعاب عن ابن الأعرابي : إِنَّهُ لَطَلِيحٌ سَفَرٌ
وطلَّحُ سَفَرٌ وَرَجِيحٌ سَفَرٌ وَرَذِيَّةٌ سَفَرٌ بِمَعْنَى
واحد .

وقال الليث : يقال : بَعِيرٌ طَلِيحٌ ،
وَنَاقَةٌ طَلِيحٌ .

قال : والمهزول من القُرَادِ يُسَمَّى طَلْحًا ،
وقال الطَّرِمَّاحُ :

وَقَدْ لَوَى أُنْفَهُ بِمِشْفَرِهَا

طَلْحٌ قَرَّاشِيمٌ شَاحِبٌ جَسَدُهُ ^(٢)

الْقَرَّاشِيمُ : الْقِرْدَانُ ^(٣) .

(١) في اللسان (طلح) ٣ / ٣٦٤ ، وفي
الديوان ٨٠ / وعجزه :

* سمر الحواصل لا ماء ولا شجر *

وروى البيت :

إذا تقول لأفراح بنى مرخ

رغب الحواصل لا ماء ولا شجر

(٢) كذا في اللسان (طلح) ٣ / ٣٦٣ وج

والديوان ١١٨ . وجاء في اللسان (قرشم) ١٥ / ٣٧٦

طلح قراشيم بالإضافة .

(٣) في ح : والقراشم : القراد ، وجمعه

قراشم .

(٤) اللسان (طلح) ٣ / ٣٦٥ .

(٥) كذا في ج واللسان (لطح) ٣ / ٤١٤ .

وفي د ، م [١٩١ أ] : الضرب باليد .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٧) في د : يطلح « تحريف » . وفي اللسان

(لطح) ٣ / ٤١٤ : كان يطلح أخذاً أغسيلة . . .

ويقول : أنبي .

[طحل]

قال الليث : الطُّحْلَةُ : لَوْنٌ بَيْنَ الْعُبْرَةِ
وَالْبَيَاضِ فِي سَوَادٍ قَلِيلٍ كَسَوَادِ الرَّمَادِ ، ذِئْبٌ
أَطْحَلُ وَرَمَادٌ أَطْحَلُ .

قال : وَشَرَابٌ طَاحِلٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَافِي
اللَّوْنِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

* وَبَلَدَةٌ تُكْسَى الْقَتَامَ الطَّاحِلًا ^(١) *

قال : وَعَنْزٌ طَحْلَاءٌ ، وَقَدْ طَحِلَتْ طَحْلَاءً .

أبو زيد : مَاءٌ طَحِلٌ : كَثِيرُ الطُّحْلِبِ .

وماء طحيل : كدير ، وقال زهير :

يَخْرُجُنْ مِنْ شَرَبَاتِ مَآوِهَا طَحِيلٌ

عَلَى الْجُدُوعِ يَخْفَنُ النَّمَّ وَالْفَرَاقَا ^(٢)

وَكِسَاءٌ أَطْحَلُ عَلَى لَوْنِ الطَّحَالِ .

وطحال : موضع ^(٣) ، وقد ذكره ابن

مُقْبِلٍ فَقَالَ :

لَيْتَ اللَّيَالِي يَا كَبِيْشَةَ لَمْ تَكُنْ

إِلَّا كَلَيْتِنَا بِحَزْمِ طِحَالِ ^(٤)

ومن أمثاله : « ضَيِّعَتِ الْبِكَارَ عَلَى
طِحَالِ » ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةً إِلَى
مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ سُؤْيِدَ بْنَ أَبِي
كَاهِلٍ هَجَا بَنِي غُبَرَ فِي رَجَزٍ لَهُ ، فَقَالَ :

مَنْ سَرَّهُ النَّيْكَُ بِغَيْرِ مَالٍ

فَالْعُبْرِيَّاتُ عَلَى طِحَالِ

شَوَاغِرًا يُلْمَعْنَ بِالْقِفَالِ ^(٥)

ثم إن سُؤْيِدًا أَسِرَّ فَطَلَّبَ إِلَى بَنِي نُمَيْرٍ
أَنْ يُعِينُوهُ فِي فَكَاكِهَ فَقَالُوا لَهُ : ضَيِّعَتِ
الْبِكَارَ عَلَى طِحَالِ ^(٦) . وَالْبِكَارُ جَمْعُ بَكْرٍ ،
وَهُوَ النَّقِيٌّ مِنَ الْإِبِلِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الطَّحِيلُ :
الْأَسْوَدُ ، وَالطَّحِيلُ : الْمَاءُ الْمُطْحَلِبُ .

قال : وَالطَّحِيلُ : الْفَضِيانُ . وَالطَّحِيلُ :

الْمَلَّانُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَا لِنْ يَرُودُ وَلَا يَزَالُ فِرَاغُهُ

طَحِيلًا وَيَمْنَعُهُ مِنَ الْإِعْيَالِ ^(٧)

(٥) كذا في د ، م [١٩١ أ] واللسان
(طحل) ١٣ / ٤٢٤ . وفي ج : شواغرا يلمعن
بالرجال .

(٦) في ج : بطحال .

(٧) في جميع النسخ : ويمنعه . وفي اللسان
(طحل) ١٣ / ٤٢٤ : ويمنعه من الأعيال .

(١) في اللسان (طحل) ١٣ / ٤٢٤ والديوان
/ ١٢٤ . وروى بل بلدة بدل وبلدة .

(٢) اللسان (طحل) ١٣ / ٤٢٤ وشرح
الديوان / ٤٠ .

(٣) في ج : ماء .

(٤) في اللسان (طحل) ١٣ / ٤٢٤ .

[حاط]

قال الليث: حَطَطَ فلانٌ إذا نزل بحالٍ مَهْلِكَةٍ (١).

قال: والاحتِلاطُ: الاجتهاد في تحكِّ (٢) ولجاجةٍ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الحلطُ: الغضبُ، والحلطُ القسَمُ، والحلطُ: الإقامةُ بالمكان .

وفال: الحِلاطُ: الغضبُ الشديدُ .
وقال في موضع: الحلطُ: انقسمون على الشيءِ
والحلطُ: المقيمون في المكان، والحلطُ:
الغضابي من الناس، والحلطُ: الهاثمون في
الصَحَّارَى عَشَقًا (٣) .

أبو عبيد عن الأصمعي: أحرَضَ وأحطَطَ
اجتهد (٤) ، ومنه قيل: احتلَطَ فلانٌ ،

(١) في اللسان (حاط) ١٤٦/٩ . ابن سيده:
أحط الرجل: نزل بداره .

(٢) في اللسان (حاط) ١٤٥/٩ : نزل
« تعرف » ؛ لأن المحك تناسب اللجاجة بخلاف المحل
(٣) كذا في د ، م [١٩١ أ] واللسان
(حاط) . وفي ح : الحطط : الغضابي من الناس . قال:
وهم الهاثمون في الصحاري عشقا . .
(٤) ساقته من د .

وقال (٥):

فألقى التَّهَامِيُّ مِنْهَا بِلَطَّاتِهِ
وَأَحْلَطَ هَذَا الْأَرِيْمُ مَكَانِيًّا (٦)
قال أبو عبيد: أَحْلَطَ: اجتهَدَ وحلَفَ
وقال: لعلَّ الاحتِلاطَ منه .
قلتُ: احتلَطَ: غَضِبَ ، واحتلَطَ:
اجتهد .

وقال ابن الأعرابي في قول ابن أحرر:
وأحاطَ هذا أي أقام ويجوز حلَفَ .

ح ط ن

حنط ، حطن ، طحن ، نطح ، نخط ،
طحح : مستعملات .

[طحن]

قال الليث: الطَّحْنُ: الطَّحِينُ المَطَّحُونَ ،
والطَّحْنُ: النِّعْلُ ، والطَّحَانَةُ: فِعْلُ
الطَّحَّانِ .

قال: والطَّاحُونَةُ والطَّحَّانَةُ (٧): التي

تدور بالماء ، والجميعُ الطَّوَّاحِينُ .

(٥) ابن أحرر .

(٦) في اللسان (حلط) ١٤٥/٩ .

(٧) كذا في اللسان (طحن) . وفي ج ، م

[١٩١ أ] : والطاحونة : الطحانة التي تدور بالماء .

وفي د . الطاحونة : التي تدور بالماء .

قال : وكلَّ سِنَّ من الأضراس طاحنة .
والطُّحْنَةُ : دُوْبَةٌ كالجعل والجميع الطُّحْنُ
قلتُ : الطُّحْنُ يَكُونُ في الرَّمْلِ . ويقال له
الْحُلَّكُ ولا يُشْبِهُ الجُعَلُ .

وقال أبو خَيْرَةَ : الطُّحْنُ هو كَيْثُ
عِفْرَيْنٍ مِثْلُ الفُسْتَقَةِ ، لَوْنُهُ لَوْنُ التُّرَابِ .

وقال غَيْرُهُ : هو على هيئة العظاية .
تَشْتَالُ بَدَنُهَا كما تَفْعَلُ أَلْخَلْفَةُ من الإبل ،
يقول لها الصَّبِيَّانُ : اطْحِنِي لنا جِرَابًا ، فِيطْحَنُ
بنفسه في الأرض حتى يغيب فيها . حكى ذلك
كله أبو حاتم عن الأعراب .

ابن الأعرابي قال : إذا كان الرجلُ نهاية
في القَصْرِ فهو الطُّحْنَةُ .

وروى أبو نصر عن الأصمعي قال :
الطُّحْنَةُ : دَابَّةٌ دون القنفذ تكون في الرمل
تظهرُ أحيانًا وتدور كأنها تطحن ثم تغوصُ ،
ويجتمع صبيان الأعراب لها إذا ظهرت
ويصيحون بها اطْحِنِي جِرَابًا أو جرابين .

ويقال : طَحَنَتِ الأَفْعَى إذا دَخَلَتْ في
الرَّمْلِ ورَفَّقَتْه فوقها وأخْرَجَتْ عَيْنَيْهَا .

وقال الراجز يصف حَيَّةً :

حَوَاهِ حَاوٍ طَالِ مَا اسْتَبَانَا
ذُكُورَهَا الطُّحْنُ وَالْإِنَانَا^(١)

وحكى النَّضْرُ عن الجعدي قال : الطاحن
هو الراكس من الدفوقة الذي يقوم في وسط
الكُدْسِ [٢] .

ومن أمثالهم : « أَسْمَعُ جَعَجَعَةً ولا أرى
طِحْنًا^(٣) » وقد مرَّ تفسيره .

أبو عبيد عن الفراء قال . إذا كانت
الإبل رِفَاقًا أو معها أهلها فهي الطَّحَانَةُ
والطَّحُونُ ، والرطانة والرطون .

وقال غيره : الطَّحُونُ : اسم للحرب ،
وقيل هي الكتيبة من كتائب الخيل إذا
كانت ذات شوكة وكثرة .

(١) كذا في ج ١١٢/٥ . وروى الشطر الثاني
في اللسان (طحن) ١٣٥/١٧ : « ذكورها
والطحن الإنانا » .

(٢) ما بين الفوسين في ج ، ولم يرد في د ، م
[١٩١ أ] . وجاء الشاهد في اللسان (طحن) غير
منطبق على ما قبله إذ جاء بعد قوله : والطحون : اسم
للحرب ، وقيل : هي الكتيبة من كتائب الخيل إذا
كانت ذات شوكة وكثرة .

(٣) في اللسان (طحن) ١٣٤/١٧ .

[نطح]

الليث : النَّطْحُ لِلْكَبَاشِ وَنَحْوِهَا ،
وَتَنَاطَحَتِ الْأَمْوَاجُ وَالسِّيُولُ وَالرِّجَالُ فِي
الْحَرْبِ .

أبو عبيد^(١) : نَطَحَ يَنْطَحُ وَيَنْطِخُ ،
قال^(٢) : وَالنَّطِيحُ : الَّذِي يَسْتَقْبِلُكَ مِنْ
الطُّبَاءِ وَالطُّيُورِ وَمَا يُزَجَّرُ ، قَلتَ : وَغَيْرِهِ
يُسَمِّيهِ النَّاطِخُ .

وَأما النَّطِيجَةُ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ^(٣) فَهِيَ
الشَّاةُ الْمَنْطُوحَةُ تَمُوتُ فَلَا يَحِلُّ أَكْلُهَا ،
وَأُدْخِلتَ الْمَاءَ فِيهَا لِأَنَّهَا جُعِلتَ اسْمًا لِنَعْتًا .

وقال أبو عبيدة^(٤) : مِنْ دَوَائِرِ الْخَيْلِ
دَائِرَةُ الْأَطَاةِ ، وَهِيَ الَّتِي وَسَطَ الْجَنْبَةِ ، قَالَ فَإِنْ
كَانَتْ دَائِرَتَانِ قَالُوا : فَرَسٌ نَطِيحٌ ، قَالَ :
وَيُكْرَهُ دَائِرَتَا النَّطِيحِ .

(١) كذا في د ، م ، [١٩١ أ] . وفي ج :
الأصمعي .

(٢) في ح : قال الليث : والنطيح ..

(٣) الآية الثامنة من السورة وهي : « حرمت
عليكم الميتة وادم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به
والخنزيرة والوقوذة والمردية والنطيحة »

(٤) كذا في نسخة الزهني . وفي اللسان (نطح)

٤٦١/٣ : أبو عبيد .

ويقال : انْتَطَحَتِ الْكِبَاشُ وَتَنَاطَحَتِ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَالَ :

[* اللَّيْلُ دَاجٌ وَالْكَبَاشُ تَنْتَطِخُ *]^(٥)

ويقال : أَصَابَهُ نَاطِحٌ أَي أَمْرٌ شَدِيدٌ ،
وَكُلُّ أَمْرٍ شَدِيدٍ ذِي مَشَقَّةٍ نَاطِحٌ ، قَالَ الرَّاعِي :
كَيْبٌ يَرُدُّ اللَّهْفَتَيْنِ لِأُمَّةٍ

وَقَدْ مَسَّهُ مِنَّا وَمِنْهُنَّ نَاطِحٌ^(٦)
يَصِفُ رَجُلًا غَيْرًا .

[نطح]

قال الليث : النَّحْطَةُ : دَاءٌ يُصِيبُ الْخَيْلَ
وَالْإِبِلَ فِي صُدُورِهَا ، فَلَا تَكَادُ تَسْلَمُ مِنْهُ .
قال : وَالنَّحْطُ : شِبْهُ الزَّفِيرِ .

[يقال : نَحَطَ فَهُوَ مَنْحُوطٌ مِثْلَ نَحَزَ فَهُوَ
مَنْحُوزٌ ، وَهُوَ سُعَالٌ خَشِنٌ قَلَّمَا تَسَلَّمَ مِنْهُ]^(٧) .
وَالْقَصَّارُ يَنْحِطُ إِذَا ضَرَبَ بِشَوْبِهِ عَلَى الْحَجَرِ
لِيَكُونَ أَرْوَحَ لَهُ ، وَهُوَ النَّحِيطُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ
أَنشده القراء :

(٥) ما بين القوسين ساقط من ح .

(٦) كذا في د ، م ، [١٩١ أ] واقتصر في
اللسان (نطح) ٤٦١/٢ على عجز البيت . وفي
ح : كئيبا بدل كئيب .
(٧) زيادة في ج .

بماء؟ قال: لا بلْ يابسًا ، قلت : أتكرهُ
المِسْكَ حِنَاطًا ؟ قال : نعم .

قلتُ : وهذا يُدَلُّ على أن كلَّ
ما يُطَيَّبُ به الميت من ذريرةٍ أو مسكٍ
أو عنبرٍ أو كافور وغيره من قصبِ هِنْدِيَّةٍ
أو صَـسْنَدَلٍ مدقوقٍ فهو كله حنوط
[وحناط (٦)] .

قال شمر : الرُّفْعَانُ : أصلًا (٧) الفَخَذَيْنِ .
قال : وقال بعض أعراب بني تميم : الرُّفْعُ من
المرأة : ما حَوَّلَ فَرْجَهَا ، وقد رَفَعَ الرجل
المرأةَ إذا قَعَدَ بين نَخْدَيْهَا ، وفي الحديث « إذا
التقى الرُّفْعَانُ فقد وَجَبَ الغُسلُ » .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للبعقل
إذا بَلَغَ أن يُحْصَدَ حَانِطٌ ، وقد حَنَطَ الزَّرْعُ
وَأَحْنَطَ وَأَجَزَّ وَأَشْوَى إذا بَلَغَ أن يُحْصَدَ ،
قال : وأورس (٨) الرَّمْثُ وَأَحْنَطَ ، ومثله
خَضَبَ العَرَفَجُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال للرَّمْثِ

وَتَنْحِطُ حَصَانُ آخِرِ اللَّيْلِ نَحْطَةً

تَقْصَبُ مِنْهَا أَوْ تَكَادُ ضُلُوعُهَا (١)

[حنط]

الليث : الحِنِطَةُ : البرُّ ، والحِنَاطُ :
بَيَّاعُهُ ، والحِنَاطَةُ : حِرْفَتُهُ .

قال : والحِنُوطُ : يُحْنَطُ مِنَ الطيبِ للميت
خاصَّةً ، وفي الحديث أن مُؤَدَّ لَمَّا اسْتَيْقَنُوا
بِالْمَذَابِ تَكَفَّنُوا بِالْأَنْطَاعِ وَتَحْنَطُوا بِالصَّبْرِ .
قلت : هو الحِنُوطُ والحِنَاطُ . وروى ابن
المُبَارَكِ عن ابن جُرَيْجٍ (٢) قلتُ لِعَطَاءَ : أَيُّ
الحِنَاطِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قال : الكافور ،
قلتُ (٣) : فأين يُجْعَلُ منه ؟ قال : في
مِرَافِقِهِ (٤) ، قلت : وفي بَطْنِهِ ؟ قال نعم ،
قلت : وفي مَرَجِ رِجْلَيْهِ وَمَأْبِضِهِ (٥) ؟ قال :
نعم ، قلت : وفي عَيْنَيْهِ وَأَنْفِهِ وَأُذُنَيْهِ ؟ قال :
نعم ، قلت : أَيَبَسًا يُجْمَلُ الكافورُ أم يُبَيْلُ

(١) اللسان (نحط) ٢٩٠/٩ .

(٢) كذا في ج ، م ، [١٩١ م] . وفي د :

ابن جرير « تحريف » .

(٣) في ج : قال « تحريف » .

(٤) كذا في ج . وفي د ، م ، [١٩١ أ] واللسان

(حنط) ١٤٨/٩ مرافقه .

(٥) في اللسان (حنط) : ما بَصُه .

(٦) زيادة في ج .

(٧) في ج . أصول الفخذين .

(٨) في د : أورث الرمث « تحريف » .

وَمُسْتَنْتَلٍ^(٣) إِلَى إِذَا كَانَ مَائِلًا عَلَيْهِ مَيْلٌ
عَدَاوَةٌ [وشحناء]^(٤).

أَخْبَرَنِي الْمَذْرُوبِيُّ عَنِ الطُّوسِيِّ عَنِ الْخَزَّازِ
أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ :

لَوْ أَنَّ كَابِيَّةَ بَيْنَ حُرُوفِ صِيحِهِ
نَزَلَتْ قَلْوِي حِينَ أَحْنَطَهَا الدَّمُ^(٥)
أَحْنَطَهَا أَيْ رَمَلَهَا وَدَمَّهَا [وجف
عليها]^(٦).

وَذَكَرْتُ الْحِنْطِيَّ فِي بَابِ الرَّبَاعِيِّ ، وَهُوَ
الْقَصِيرُ ، وَعَزَّزْتُ حِنْطِيَّةً^(٧) ، لِأَنَّ الهمزة أصلية .
[طنح]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : أَخْبَرَنِي
عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : يُقَالُ :
طَنَحْتِ الْإِبِلَ إِذَا سَمِمْتَ بِالْحَاءِ ، وَطَنَحْتِ
بِالْخَاءِ إِذَا بَشِمْتَ ، قَالَ : وَغَيْرُهُ يُجْعَلُهَا وَاحِدًا .

(٣) كذا في جميع النسخ ، وفي اللسان (حنط)

١٤٧/٩ : ونايل إلى ومستنبل إلى

(٤) زيادة في ج .

(٥) كذا في ج والتاج ٢٢/٥ وفي م (١٩١)

(ب) : كابية بدل كابية . وفي د « كابية وكلاهما
تحريف ولم يرد البيت في اللسان (حنط) .

(٦) زيادة في ج .

(٧) في ج : عز حنطلة بضم الحاء وفتح النون :

عريضة ضخمة .

أَوَّلُ مَا يَنْفَطِرُ لِيُخْرِجَ وَرَقَهُ قَدْ أَقْمَلَ ، فَإِذَا زَادَ
قَلِيلًا قِيلَ : قَدْ أَدْبَى ، فَإِذَا ظَهَرَ مُخْضَرَّتَهُ
قِيلَ : بَقَلَ ، فَإِذَا أَبْيَضَ وَأَدْرَكَ قِيلَ حَنْطًا .

شَمِيرٌ : يُقَالُ : أَحْنَطَ فَهُوَ حَانِطٌ وَحُنْطٌ
كِلَاهِمَا ، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْحَانِطِ ، قَالَ : وَالْحَانِطُ
وَالْوَارِسُ وَاحِدٌ ، وَأَنْشَدَ :

تَبَدَّلُنْ بَعْدَ الرَّفْضِ فِي حَانِطِ النَّصِيِّ
أَبَانًا وَغَلَانًا بِهِ يَنْبُتُ السُّدْرُ^(١)

وَقَالَ غَسِيرُهُ : رَجُلٌ حَانِطٌ : كَثِيرٌ
الْحِنْطَةُ ، وَإِنَّهُ لِحَانِطُ الصَّرَةِ أَيْ عَظِيمُهَا
يَعْنُونَ صَرَةَ الدَّرَاهِمِ .

وَيُقَالُ : حَنْطُوا وَحَنْطُوا إِذَا زَفَرُوا ، وَقَالَ الزَّيْفَانُ :

* وَاتَّجَدَلُ الْمِسْحَلُ يَكْتَبُو حَانِطًا^(٢) *

أَرَادَ نَاحِطًا يَزْفَرُ فِقْقَابَهُ . وَأَهْلُ الْيَمَنِ
يَسْمُونَ النَّبِيلَ الَّذِي يُرْمَى بِهِ حَنْطًا .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : فَلَانَ حَانِطًا إِلَى

وَمُسْتَعْنَطًا إِلَى وَمُسْتَقْدَمًا إِلَى وَنَائِلًا إِلَى

(١) كذا في ج وفي د ، م [١٩١ ب] واللسان

(حنط) ١٤٧/٩ : الرقعة بدل الرفض ؟

(٢) في اللسان (حنط) ١٤٧/٩ .

[قلتُ : ولم يُسَمَّ طنح بالحاء لغيره .
وأما طنح فعناه اتَّخَم وهو صحيح ^(١)] .

[حطن]

أهمله الناس ^(٢) ، والِحْطَانُ : التيس ،
فإن كان فعلاً فالنون أصلية من حطن ^(٣) ،
وإن جعلته فعلاً فهو من الحِطَّ .

ح ط ف

طحف ، فطح ، فطح : مستعملة .

[طحف]

قال الليث : الطَحْفُ : حَبٌّ يَكُونُ بِالْيَمِينِ
يُطْبَخُ . [قلتُ : هو الطهف بالهاء ولعل الحاء
تبدل من الهاء] ^(٤) .

[فطح]

قال الليث : الفَطْحُ : عِرْضٌ فِي وَسْطِ
الرَّأْسِ وَفِي الْأَرْنَبَةِ حَتَّى تَلْتَزِقَ بِالْوَجْهِ كَالثَّوْرِ
الْأَفْطَحِ .

وقال أبو النجم يَصِفُ الْهَامَةَ :

(١) زيادة في ج

(٢) في ج : أهمله الليث .

(٣) في د ، م [١٩١ ب] فعلاً « تحريف »

وفي ج : لأن جعل فعلاً مثل كذاب من الكذب .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج .

* قَبْصَاءٌ لَمْ تَفْطَحْ وَلَمْ تُكْتَلَّ ^(٥) *

ويقال : فطحْتُ الْحَدِيدَةَ إِذَا عَرَضْتَهَا
وَسَوَّيْتَهَا كِمِسْحَاةٍ أَوْ مِعْزَقٍ أَوْ غَيْرِهِ . قال
جرير :

* لِفَطْحِ الْمَسَاحِيِّ أَوْ لَجْدَلِ الْأَدَامِ ^(٦) *

[فطح]

قال الليث : فطح النهر إذا امتلأ ، ورأيته
طافحاً : مُمْتَلِئًا ، ويقال للذي يَشْرَبُ الخمر
حتى يمتلئ سكرًا طافحٌ .

قال : والرَّيْحُ تُفْطِحُ الْقُطْنَةَ إِذَا سَطَعَتْ بِهَا .
أبو عبيد عن الأصمعي : الطَّفَاحَةُ : زَبْدُ
الْقِدْرِ وَمَا عَلَا مِنْهَا ^(٧) . ويقال أَطْفَحْتُ
مُطْفَاحَةَ الْقِدْرِ إِذَا أَخَذْتُهَا ، وأنشد شمر :

أَتَتْكُمْ الْجَوْفَاءُ جَوْعَى تَفْطِحُ

مُطْفَاحَةَ الْإِثْرِ وَطَوْرًا تَجْتَدِحُ ^(٨)

(٥) في اللسان (فطح) ٣ / ٣٧٩ : قبضاء .

(٦) في اللسان (فطح) ٣ / ٣٧٩ والديوان

٥٥٨ / وصدر البيت :

* هو القين وابن القين لافين مثله *

(٧) في د واللسان (فطح) ٣ / ٣٦٢ وفي

ج ، م [١٩١ ب] : غلا .

(٨) في اللسان (فطح) ٣ / ٣٦٢ .

[حَطَف]

[اَلْحَنْطَفُ : الضخم البطن والنون فيه
زائدة]^(٤) .

ح ط ب

حطب ، حبط ، بطح : مستعملة .

[حطَب]

[أبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ : من أمثالهم
في الأمر يُبْرَم ولم يشهده صاحبه قولهم : «صَفَقَةٌ»
لم يشهدا حاطب . قال : وكان أصله أن بعض
آل حاطب باع بيعة عُغَيْنٍ فيها فقييل ذلك .
قال أبو عُبَيْدٍ : وقال أكرم بن صَيْفِي :
المِكَتَارُ كحاطب ليل .

قال أبو عُبَيْدٍ : وإنما شبهه بحاطب الليل ؛
لأنه ربما نهشته الحية ، كذلك المِكَتَارُ
ربما أصابه في إكثاره بعض ما يكره]^(٥) .

قال الليث : اَلْحَطْبُ : معروف ، والفعل
منه حَطَبَ يَحْطِبُ حَطْبًا وَحَطَبًا . اَلْحَطْفُ
مصدر ، وإذا ثَقُلَ فهو اسم .

واحتطَبَ احتطابًا ، وحطبتُ فلانًا إذا
احتطبتَ له .

وقال غيره : ناقةٌ طَفَاحَةٌ القوائم أي
سرَّيعتها ، وقال ابن أَسْمَرَ :
طَفَاحَةُ الرَّجَلَيْنِ مَيْلَةٌ

سُرْحُ المِلاطِ بَعِيدَةُ القَدْرِ^(١)

أبو عُبَيْدٍ عن أبي عُبَيْسَةَ : الطَّفَاحُ
والدَّهَاقُ والمِلاَنُ وَاحِدٌ^(٢) ، قال : والطافح .
المتلئُّ المرتفع ، ومنه قيل للسكران طافح أي
أن الشَّرَابَ قد ملاه حتى ارتفع ، ويقال : إطفَحَ
عني أي إذْهَبَ عني .

وقال الأَصْمَعِيُّ : الطَّفَاحُ : الذي يَمْدُو ،
وقد طَفَحَ يَطْفَحُ ، وقال المُنْخَلُ الرُّهْدِيُّ
يَصِفُ النُّهْرِيَّينِ :

كَانُوا نَعَامَ حَقَاتٍ مُنْفَرَّةٍ

مُفْطَاطِ الحَاقِ إِذَا مَا أُدْرِكُوا طَفَحُوا^(٣)

أي ذَهَبُوا فِي الأَرْضِ يَمْدُونَ .

(١) في المساء (طَفَحَ) ٣ / ٣٦٢ . وفي ٥ :

الذمر بكسر القاف . « تخريف » .

(٢) في ح : الضامج والدهاق : المِلاَن .

(٣) في أناسان (طَفَحَ) ٣ / ٣٦٢ وديوان

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٥) زيادة في ج .

وقال ذو الرِّثْمَةِ :

وَهَلْ أَحْطَبَنَّ الْقَوْمَ وَهِيَ عَرِيَّةٌ

أُصُولَ أَلَاءٍ فِي ثَرَى عَمْدٍ جَعْدٍ (١)

ويقال للمُخَلِّطِ في كلامه أو أمره حاطِبٌ

ليل ، معناه أنه لا يَتَفَقَّدُ كلامه كالحاطب

بالليل الذي يحطِبُ كُلَّ رَدَىءٍ وجيدٍ لأنه

لا يُبْصِرُ ما يَجْمَعُ في حَبَلِهِ .

وقال غَيْرُهُ : شُبِّهَ الجاني على نفسه بلسانه

بحاطب الليل لأنه إذا حطب لَيْلاً ربما وَقَتَ

يَدَهُ على أُنْفَى فَنَهَشْتَهُ ، وكذلك الذي لا يَزُمُ

لِسَانَهُ وَيَهْجُو النَّاسَ وَيَذْمُهُمْ رُبَّمَا كان ذلك

سَبَبًا لِحَتْفِهِ .

وقال الليث : يقال : حَطَبَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ

إِذَا سَعَى بِهِ .

وأما قول الله تعالى : « وَاِمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ

الْحَطَبِ » (٢) فإنه جاء في التفسير أنها أُمُّ جَمِيلٍ

امْرَأَةٌ أَبِي هَبَّ ، وَكَانَتْ تَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ، وَمِنْ

ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

من البِيضِ لم تُصْطَلَدْ على ظَهْرِ لَأْمَةٍ

ولم تَمْشِ بَيْنَ الحَىِّ بِالْحَطَبِ الرُّطْبِ (٣)

أى بالنميمة ، وقيل إنها كانت تحمل شوك

العضاء (٤) فتطرحه في طريق رسول الله صلى الله

عليه وسلم وطريق أصحابه .

وقال (٥) ابن شَمَيْلٍ : العِنَبُ كل عام

يُقْتَطَعُ من أعاليه شَيْءٌ وَيُسَمَّى ما يُقْطَعُ منه

الْحَطَابُ ، يقال : قد اسْتَحْطَبَ عَيْبُكُمْ

فأحطبوه حطباً أى أقطعوا حطبه .

ويقال للذي يَحْتَطِبُ الحَطَبَ فيبيعه

حَطَّابٌ ، ويقال : جاءتِ الحَطَّابَةُ .

وقال أبو تراب : سمعتُ بعضهم يقول :

احتطَبَ عليه في الأمر واحتقَبَ بمعنى

واحد .

(٣) كذا في اللسان (حطب) ١/٣١٣ . وفي

ج ، والأساس (حظر) بالحظر الرطب ، ثم أردف
أى بالحطب الرطب أى بالنميمة .

(٤) في ج . الفوك بدل شوك العضاء ، وفي

اللسان (حطب) ١/٣١٢ : كانت تحمل الشوك :
شوك العضاء .

(٥) من أول هنا ساقط من ج إلى آخر المادة .

وكنلك المواد التي تليها وهى : حبط ، بطح ، حطم ،
حط ، طجم ، محط ، طمع ، مطح ، حتد ، حدث ،
دحر ، حدر ، رذح ، وجزء من مادة حرد .

(١) في اللسان (حطب) ١/٣١٢ والديوان/٦٦٥

(٢) سورة المسد . الآية : ؛

[حبط]

قال الليث : الحَبَطُ : وَجَعٌ يأخذ البعيرَ في بطنه من كَلَا يَسْتَوِيْلُهُ ، يقال : حَبَطْتُ الإبلُ تُحَبَطُ حَبَطًا ، قال : وإذا عمِلَ الرجلُ عملاً ثم أفسده قيل : حَبَطَ عمله ، وأحبطه صاحبه ، وأحبط الله أعمالَ مَنْ يُشْرِكُ به .

وقال ابن السكيت : يقال : حَبَطَ عمله يُحَبَطُ حَبَطًا وحبوطًا بسكون الباء ، وحَبَطَ بطنه إذا انتفخ يُحَبَطُ حَبَطًا فهو حَبِيطٌ ، ورأيت بخط الأفرع في كتاب ابن هاني : حَبَطًا عَمَلُهُ يُحَبَطُ حَبُوطًا وحبَطًا وهو أَسَحَ .

وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم : « وإن مما يُنْبِتُ الربيع ما يقتل حَبَطًا أو يُبَلِّمُ » فإن أبا عبيد فسّر الحَبَطَ ، وترك من تفسير هذا الحديث أشياء لا يستغنى أهل العلم عن معرفتها ، فذكرت الحديث على وجهه لئلا يفسر منه كذا ما يحتاج إليه من تفسيره .

حدثنا علي بن حُجْر ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن هشام عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أنه قال : جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلسنا حوله فقال : « إني أخاف عليكم بعدى ما يُفْتَحُ عليكم من زهرة الدنيا وزينتها » . قال : فقال رجلٌ : أو يأتي الخَيْرُ بالشر^(١) يا رسول الله ؟

قال : فسكت منه رسول الله ورأينا أنه يُنْزَلُ عليه فأفاقَ يمسحُ عنه الرِّحَاءُ ، وقال : أين هذا السائل وكأنه حمده فقال : إنه لا يأتي الخَيْرُ بالشرِّ وإن مما يُنْبِتُ الربيع ما يقتل حَبَطًا أو يُبَلِّمُ إلا آكلة الخضر ، فإنها أكلت حتى إذا امتلأت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فنلست وبالت ثم رتعت ، وإن هذا المال خضرة حلوة ، ونعم صاحب المسلم هو لمن أعطى المسكين واليتيم وابن السبيل أو كما قال رسول الله : « وإنه من يأخذه بغير حقه

(١) في م [١٩١ ب] : أو يأتي الشر بالخير

« تحريف » .

حدثنا عبد الله بن محمد بن هاجك قال :

فهُنَّكَه^(١) أ كَلًّا وَلَكِنَّهُ مِنَ الْجَنْبَةِ الَّتِي
تُرْعَاهَا بَعْدَ هَيْجِ^(٢) الْعُشْبِ وَيُدْسِهِ. وَأَكْثَرُ
مَا رَأَيْتُ الْعَرَبَ يَجْعَلُونَ الْخَضِرَ مَا اخْضَرَ مِنْ
الْحَلِيِّ الَّذِي لَمْ يَصْفَرَ ، وَالْمَاشِيَةَ تَرْتَعُ مِنْهُ
شَيْئًا شَيْئًا^(٣) وَلَا تَسْتَكْثِرُ مِنْهُ فَلَا تَحْبِطُ بِطَوْنِهَا
عَنْهُ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ طَرَفَةُ فَبَيَّنَّ أَنَّهُ مِنْ نَبَاتِ
الصَّيْفِ فِي قَوْلِهِ :

كَبِنَاتِ الْمَخْرِ يَمَأْدُنْ إِذَا

أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْخَضِرِ^(٤)

فَالْخَضِرُ مِنْ كَلًّا الصَّيْفِ ، وَلَيْسَ مِنْ
أَحْرَارِ بَقُولِ الرَّبِيعِ ، وَالذَّمُّ لَا تَسْتَوْبُهُ
وَلَا تَحْبِطُ بِطَوْنِهَا عَنْهُ ، وَأَمَّا الْخَضِرَةُ فَهِيَ مِنْ
الْبَقُولِ الشَّتْوِيَّةِ وَلَيْسَتْ مِنَ الْجَنْبَةِ فَضَرَبَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آكِلَةَ الْخَضِرِ مَثَلًا لِمَنْ
يَقْتَصِدُ فِي أَخْذِ الدُّنْيَا وَجَمَعَهَا وَلَا يَسْرِفُ فِي
قَمِّهَا وَالْحِرْصُ عَلَيْهَا وَأَنَّهُ يَنْجُو مِنْ وَبَائِلِهَا

فَهُوَ كَالْأَكْلِ الَّذِي لَا يَشْبَعُ وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

قُلْتُ : وَإِنَّمَا تَقَصَّيْتُ رِوَايَةَ هَذَا الْخَبْرِ
لأنَّهُ إِذَا بُتِرَ اسْتَعْلَقَ مَعْنَاهُ ، وَفِيهِ مَثَلَانِ :
ضَرَبَ أَحَدَهُمَا لِلْمُفْرِطِ فِي جَمْعِ الدُّنْيَا وَمَنْعَ
مَا جَمَعَ مِنْ حَقِّهِ ، وَالْمَثَلُ الْآخَرُ ضَرْبُهُ لِلْمُقْتَصِدِ
فِي جَمْعِ الْمَالِ وَبَذْلِهِ فِي حَقِّهِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَإِنْ مِمَّا
يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا فَهُوَ مَثَلُ
الْحَرِيسِ الْمُفْرِطِ فِي الْجَمْعِ وَالْمَنْعِ وَذَلِكَ أَنَّ الرَّبِيعَ
يُنْبِتُ أَحْرَارَ الْعُشْبِ الَّتِي تَحْلُو لِيهَا الْمَاشِيَةُ
فَقَسَتْ كَثْرَتُهَا حَتَّى تَنْتَفِخَ بِطَوْنِهَا وَتَهْلِكُ ،
كَذَلِكَ الَّذِي يَجْمَعُ الدُّنْيَا وَيَحْرُسُ عَلَيْهَا وَيَشْخُ
عَلَى مَا جَمَعَ حَتَّى يَمْنَعَ ذَا الْحَوْزِ حَقَّهُ مِنْهَا ،
يَهْلِكُ فِي الْآخِرَةِ بِدُخُولِ النَّارِ وَاسْتِجَابِ
الْعَذَابِ . وَأَمَّا مَثَلُ الْمُقْتَصِدِ الْحَمُودِ ، فَقَوْلُهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِلَّا آكِلَةَ الْخَضِرِ
فَإِنَّهَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَوَاصِرُهَا
اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ ثُمَّ
رَتَعَتْ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخَضِرَ لَيْسَ مِنْ
أَحْرَارِ الْبَقُولِ الَّتِي تَسْتَكْثِرُ مِنْهَا الْمَاشِيَةُ

(١) في م [١٩٢ أ] ، د : فتنهكه .

(٢) في م : هيجان .

(٣) في د ، م : ساء سناً بتشديد الـنون بدل شيئاً

شيئاً ، وما أثبتناه في اللسان (حبط) ١٣٩/٩

(٤) في اللسان (مخر) ٦/٧ و (حبط) ١٣٩/٩

والديوان/٥٣ ، ولم يرد في ج . وفي م [١٩٢ أ] :

كبنات المخر .. إذا نبت «تحريف» .

شَقْرَى ، وذلك أنهم كرهوا كَثْرَةَ
الكسرات فَفَتَحُوا .

قلت : ولا أرى حَبَطَ الْعَمَلِ وَبُطْلَانَهُ
مأخوذاً إلا من حَبَطَ الْبَطْنَ ؛ لأن صاحب
الحَبَطِ (٣) يَهْلِكُ وكذلك عَمَلُ الْمَنَافِقِ وَالْمُشْرِكِ
يَحْبُطُ غير أنهم سكنوا الباء من قولهم : حَبِطَ
عَمَلُهُ يَحْبُطُ حَبْطًا وحر كوها من حَبِطَ بَطْنَهُ
يَحْبُطُ حَبْطًا ، كذلك أُثْبِتُ لَنَا عَنْ
ابن السُّكَيْتِ وَغَيْرِهِ .

ويقال : حَبِطَ دَمُ الْقَتِيلِ يَحْبُطُ حَبْطًا
إِذَا هُدِرَ ، وَحَبِطَ مَاءُ الْبِئْرِ حَبْطًا إِذَا
ذَهَبَ .

وأخبرني أبو بكر بن عثمان عن أبي حاتم
عن أبي زيد أنه حكى عن أَعْرَابِيٍّ قَرَأَ : فَقَدَ
حَبَطَ عَمَلُهُ بفتح الباء ، وقال : يَحْبُطُ
حُبُوطًا (٤) .

قلت : ولم أسمع هذا لغيره ، والقراءة : فَقَدَ
حَبِطَ عَمَلُهُ .

كما نَجَتْ آكِلَةُ الْخَضِرِ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : فَإِنهَا
إِذَا أَصَابَتْ مِنَ الْخَضِرِ اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ
فَشَلَطَتْ وَبَالَتْ ، وَإِذَا تَلَطَّتْ فَقَدْ ذَهَبَ
حَبْطُهَا ، وَإِنَّمَا تَحْبُطُ الْمَاشِيَةُ إِذْ لَمْ تَشْلُطْ وَلَمْ
تَبَلْ وَأَتَطَمَّتْ (١) عَلَيْهَا بَطُونُهَا . وَأَمَّا قَوْلُهُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حَاوَةٌ»
فَالْخَضِرَةُ هَاهُنَا النَّاعِمَةُ الْغَضَّةُ ، وَحَثَّ عَلَى
إِعْطَاءِ الْمَسْكِينِ وَالْيَتِيمِ مِنْهُ مَعَ حَلَاوَتِهِ
[وَرَغْبَتِهِ] (٢) وَرَغْبَةُ النَّاسِ فِيهِ لِيَقْبِيَهُ اللَّهُ وَبَالَ
نَعْمَتِهَا فِي دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ .

وقال الليث : الْحَبِطَاتُ : حَيٌّ مِنْ تَمِيمٍ ،
مِنْهُمْ الْمِسُورُ بْنُ عَبَّادٍ الْحَبِطِيُّ .

قال أبو عبيد : إِنَّمَا سُمُّوا الْحَبِطَاتُ ؛ لِأَنَّ أَحَدَهُمُ
الْحَارِثَ بْنَ مَازِنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمِ الْحَبِطِ كَانَ
فِي سَفَرٍ فَأَصَابَهُ مِثْلُ الْحَبِطِ الَّذِي يُصِيبُ
الْمَاشِيَةَ فَتَسْبُوا إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : فَلَانَ الْحَبِطِيَّ ،
قَالَ وَإِذَا نَسَبُوا إِلَى الْحَبِطِ قَالُوا حَبِطِيٌُّّ ،
وإلى سَلَمَةَ قَالُوا سَلَمِيٌّ ، وَإلى شَقْرَةَ قَالُوا

(٣) في اللسان (حبط) : البطن .

(٤) كذا في د ، وفي اللسان (حبط) ١٤١/٩ :
يحبط حبوطاً من باب ضرب .

(١) في د ، م [١٩٢ أ] : واتطمت «تحريف» .

(٢) زيادة في م غير موجودة في د واللسان .

وَتَبَطَّحَ فُلَانٌ إِذَا اسْبَطَرَ عَلَى وَجْهِهِ
مُتَّدًّا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
إِذَا تَبَطَّحْنَ عَلَى الْمَحَامِلِ
تَبَطَّحَ الْبَطُّ بِجَنْبِ السَّاحِلِ^(١)

وفي النوادر: البَطَّاحُ: مريض يأخذ من الحُمَّى .
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال: البَطَّاحِيُّ مأخوذ من البَطَّاحِ ، وهو
المرض الشديد .

وَبَطَّاحٌ: منزل لبني يَرْبُوعٍ وقد ذكره
ليبيد فقال:

تَرَبَّعَتِ الْأَشْرَافَ مِثْمَ تَصَيَّفَتِ

حِسَاءَ الْبَطَّاحِ وَأَنْتَجَعْنَ السَّلَاةَ^(٢)
وَالْبَطِيحَةَ مَا بَيْنَ وَاسِطِ وَالْبَصْرَةَ: ماءٌ

مُسْتَنْقِعٌ لَا يُرَى طَرْفَاهُ مِنْ سَعْتِهِ ، وَهُوَ
مَغِيضُ مَاءِ دِجَلَةَ وَالْفَرَاتِ ، وَكَذَلِكَ مَغَايِضُ
مَا بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْأَهْوَازِ ، وَالطَّفُّ: سَاحِلُ
الْبَطِيحَةِ وَهِيَ الْبَطَّاحُ .

وَتَبَطَّحَ السَّيْلُ إِذَا سَالَ سَيْلًا عَرِيضًا ،
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(٤) في اللسان (بطح) ٢٣٦/٣

(٥) في اللسان (بطح) ٢٣٧/٣ والديوان ١٧

طبع أوروبا .

ويقال: فَرَسٌ حَبِطُ الْقُصَيْرِي إِذَا كَانَ
مُنْتَفِخَ الْخَاصِرَتَيْنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :
فَالَيْقُ النَّسَا حَبِطُ الْمَوْقِفِي
مَنْ يَسْتَنُّ كَالصَّدْعِ الْأَشْعَبِ^(١)

ولا يقولون حَبِطُ الْفَرَسِ حَتَّى يُضَيِّقُوهُ إِلَى
الْقُصَيْرِي أَوْ إِلَى الْخَاصِرَةِ^(٢) أَوْ إِلَى الْمَوْقِفِ ،
لِأَنَّ حَبَطَهُ انْتِفَاحُ خَوَاصِرِهِ .

[بطح]

قال الليث: الْبَطَّاحُ مِنْ قَوْلِكَ: بَطَّحْتَهُ عَلَى
وَجْهِهِ فَأَنْبَطَّحَ ، قَالَ وَالْبَطَّاحُ: مَسِيلٌ فِيهِ
دُقَاقُ الْحَصَى ، فَإِذَا أَسْعَ وَعَرُضَ فَهُوَ
أَبَطَّحٌ ، وَبَطَّحَاهُ مَكَّةً وَأَبَطَّحُهَا^(٣) . . .
قال: وَمَنِيٌّ مِنَ الْأَبَطَّاحِ .

وقال ابن الأعرابي: قُرَيْشُ الْبَطَّاحِ هُمُ الَّذِينَ
يَنْزِلُونَ الشَّعْبَ بَيْنَ أَخْشَبِيٍّ مَكَّةَ ، وَقُرَيْشُ
الظَّوَاهِرِ: الَّذِينَ يَنْزِلُونَ خَارِجَ الشَّعْبِ ،
وَأَكْرَمُهُمَا قُرَيْشُ الْبَطَّاحِ .

(١) في م [١٩٢ أ]: فلق بدل فليق . وفي

د ، م: الموقفين بدل الموقفين « تحريف أيضاً » .

(٢) في د: الحاضرة « تحريف » .

(٣) في اللسان بعده . « مسروقة لانبطاحها » .

حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ الْجُبَّارِ عَنْ
سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه قال: كان
عمرُ أولٍ من بطح المسجد، وقال: ابطحوه
من الوادي المبارك، وكان النبي صلى الله عليه
وسلم نائماً بالعميق ف قيل له: إنك بالوادي
المبارك. قوله: بطح المسجد أي ألقى فيه الحصى
وَوَضَعَهُ بِهِ .

قال ابن شميل: بطحاء الوادي وأبطحته:
حصاه السهل اللين في بطن المسيل .

ح ط م

حطم ، حط ، طمح ، طحم ، مطح ،
حط : مستعملات .

[حطم]

قال: الليث: الحطم: كسرك الشيء
اليابس كالقطم ونحوه، حطمته فأنحطم،
والحطام: ما تكسر من ذلك، وقشر
البيض إذا تكسر حطامه. وقال الطرمح:

كَأَنَّ حُطَامَ قَيْضِ الصَّيْفِ فِيهِ

قَرَأْتُ صَمِيمٍ أَوْجَافِ الشُّؤْنِ (٣)

وَلَا زَالَ مِنْ نَوْءِ السَّنَاكِ عَلَيْكُمْ

وَنَوْءِ الثَّرِيَّا وَابِلٌ مُتَبَطِّحٌ (١)

وقال أبو سعيد: يقال: هو بطحة رجل

مثل قولك: فامة رجل .

وقال النضر: الأبطح: بطن الميثاء والتامة

والوادي وهو البطحاء، وهو التراب السهل في

بطونها مما قد جرت به السيول، يقال: أتينا أبطح

الوادي فنمنا عايه، وبأحواؤه مثله، وهو

ترابه وحصاه السهل اللين، والجميع الأباطح

لانتبت شيئا إنما هي بطن المسيل، ويقال: قد

أنبطح الوادي بهذا المكان أي استوسع

فيه .

أبو عمرو: البطح: رمل في بطحاء

وسمى المكان أبطح؛ لأن الماء ينبطح فيه

أي يذهب يميناً وشمالاً، والبطح بمعنى

الأبطح . وقال لبيد:

يَزْعُ الهَيْتَامُ عَنِ الثَّرِي وَيَمْدُهُ

بَطْحُهَا يَهَابُهُ عَلَى الكَثْبَانِ (٢)

(١) في اللسان (بطح) ٢/٢٣٦، والديوان ٧٧/

(٢) في اللسان (بطح) ٢/٢٣٦، وفي الديوان

المخطوط برقم ٦ أدب ش/١٥٤ بدار الكتب .

(٣) في اللسان (حطم) ٢٧/١٥، والديوان/١٧٨

وحطام الدنيا: عَرَضَهَا وَأَثَرُهَا وَزِينَتُهَا .
 وقال الله جلّ وعزّ: « كَلَّا لِيُنْبَذَنَّ فِي
 الْحُطَمَةِ »^(٣) ، الحُطَمَةُ : اسمٌ من أسماء النار .
 ويقال: شرُّ الرِّعَاءِ الحُطَمَةُ ، وهو الراعى
 الذى لا يمكن رَعِيَّتُهُ من المَرَاتِعِ الخَصِيبَةِ
 ويقبضها ولا يدَعُهَا تَنْتَشِرُ فى المَرَعَى .
 ويقال : راعٍ حُطَمٌ بغير هاء إذا كان
 عنيقاً كأنه يحطّمها أى يكسرها إذا ساقها أو
 أسامها لعنفه بها ، ومنه قول الراجز :
 * قَدَّ حَشَمًا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطَمٍ *^(٤)
 ويقال : فلانٌ قد حطّمته السنُّ إذا أسنَّ
 وضعُفَ :

وقال أبو زيد : يقال للعكرة من الإبل
 حُطَمَةٌ لحطّمها الكلاً وكذلك الغنم إذا
 كُتِرَتْ .
 وحطام الدنيا : كُتِلُ ما فيها من مالٍ يَفَى
 ولا يَبْقَى .

والحطمةُ : السَنَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَحُطَمَةُ
 الأَسَدِ : عَيْتُهُ وَقَرْسُهُ للمال .
 وحجرٌ مَكَّةَ يقال له : الحطيمُ تَمَّا يَلِي
 المِيزَابِ .

أبو داود عن النضر : الحطيمُ : الذى فيه
 المِيزَابُ^(١) ، وإنما سُمِّيَ حَطِيماً لأنَّ البَيْتَ رُفِعَ
 وَتَرَكَ ذَاكَ مَحْطُوماً .
 أخبرنى المنذرى عن الحرّانى عن
 ابن السكيت : يقال : رجل حُطَمَةٌ إذا كان
 كَثِيراً الأَكْلِ .

وقال أبو زيد : يقال للنار الشديدة :
 حُطَمَةٌ .
 وحطّم فلاناً أهله إذا كَبِرَ فيهم كأنهم
 صَبَرُوهُ شَيْخاً مَحْطُوماً يُطْوَلُ الصَّحْبَةُ .

وقالت عائشةُ فى النبى صلى الله عليه وسلم :
 بعد ما حطّمتموه .

ويقال للجوارس^(٢) حَطُومٌ وهاضوم

(٣) سورة الهنزة . الآية : ٤

(٤) فى اللسان (حطم) ٢٨/١٥ . قال ابن برى :
 البيت للحطم القيسى ، ويروى لأبى زغبة الخزرى يوم
 أحد ، وفيها :

* أنا أبو زغبة أعدو بالهزم *
 ويروى لرشيد بن رميض الغزوى من أبيات .

(١) كذا فى م [١٩٢ أ] وفى دوالسان (حطم)
 ٢٩/١٥ : المرازب . والمرزاب والميزاب واحد .

(٢) فى د ، م [١٩٢ أ] : للجوارسن . ولم
 أقف على هذه اللفظة فى اللسان (حطم) وقد رجعت
 أن تكون الجوارس لما جاء فى اللسان (جرس) . نحل
 جوارس : تأكل ثمر الشجر .

ويقال للهاضوم حَطُوم .

وَقَرَسٌ حَطِيمٌ إِذَا هُزِلَ أَوْ أُسْنٌ
فَضَعْفَ .

الأصمعي : إِذَا تَكَسَّرَ يَبِيسُ الْبَقْلِ فَهُوَ
حَطَامٌ .

شمر : الحَطَمِيَّةُ مِنَ الدَّرْوَعِ : التَّقِيَّةُ
الْعَرِيضَةُ .

وقال بعضهم : هِيَ الَّتِي تَكَسَّرَ السُّيُوفُ
وَكَانَ لَعْلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دِرْعٌ يُقَالُ لَهَا :
الْحَطَمِيَّةُ .

[حط]

قال ابن دريد : حَطَّتْ الشَّيْءُ حَطًّا إِذَا
قَشَرْتَهُ (١) .

وقال الليث : الحَطِيطُ : نَبْتُ وَجَمْعُهُ
الحَطَاطِيطُ .

قلت : وَكَمْ أَسْمَعُ الحَطَطَ بِمَعْنَى القَشْرِ لغير
ابن دريد ، وَلَا الحَطِيطُ فِي بَابِ النِّبَاتِ لغير
الليث .

وقرأت بخط شمر ليونس أنه قال : يقال :

إِذَا ضَرَبْتَ فَأَوْجِعَ وَلَا تُحْمَطُ ، فَإِنَّ التَّحْمِيطَ
لَيْسَ بِشَيْءٍ . يَقُولُ بِالْع . قَالَ : وَالتَّحْمِيطُ :
أَنْ يُضْرَبَ الرَّجُلُ فَيَقُولُ : مَا أَوْجَعَنِي ضَرْبُهُ
أَي لَمْ يُبَالِغْ .

وأما قول المتكلمس في تشبيهه وشئ الحلال
بالحطاطيط :

كَأَنَّمَا لَوْنُهَا وَالصَّبِيحُ مُنْقَشِعٌ
قَبْلَ الْغَزَالَةِ أَلْوَانُ الحَطَاطِيطِ (٢)

فإن أبا سعيد قال : الحَطَاطِيطُ جَمْعُ حَطِيطٍ ؛
وهي دودة تكون في البقل أيام الربيع مُفَصَّلَةٌ
بجمرة ، يُشَبَّهُ بِهَا تَفْضِيلُ البَنَانِ بِالْحَنَاءِ .
شبهه المتكلمس وشئ الحلال بألوان الحطاطيط .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : الحَطَاطَةُ :
حُرَّةٌ يَجِدُهَا الرَّجُلُ فِي حَلْقِهِ .

قال أبو عبيد ، وقال أبو عمرو : إِذَا
يَدِسَ الْأَفَانِي فَهُوَ الحَطَاطُ .

قلتُ : الحَطَاطَةُ عِنْدَ العَرَبِ هِيَ الحَلَمَةُ
وهي مِنَ الجُنْبَةِ ، وَأَمَّا الْأَفَانِي فَهِيَ مِنَ
العُشْبِ الَّذِي يَتَنَاثَرُ .

وقال شمر: الحَمَاطُ: من ثمر اليمَنِ معروف
عندهم يُؤْكَلُ . قلت : وهو يشبه التين ،
قلت : وقيل : إنه مثلُ فَرَسِكِ
الخلوخ .

وقال الأصمعي : العَرَبُ تقولُ ليجلس من
الحَيَاتِ . شيطانُ الحَمَاطِ (١) .

[وأنشد الفراء :

عَنْجَرِدٌ تَحَلِفُ حِينَ أَحْلِفُ

كَمَثَلِ شَيْطَانِ الحَمَاطِ أُعْرَفِ (٢)

العَنْجَرِدُ : المرأةُ السَّليطَةُ . وقيل : الحَمَاطُ
بلغة هَذَيل : شَجَرٌ عِظَامٌ تَنْبِتُ فِي بِلَادِهِمْ
تَأْتِيهَا الحَيَاتُ (٣) .

وأنشد بعضهم :

* كَأَمْثَالِ العِصِيِّ مِنَ الحَمَاطِ (٤) *

وَحَمَاطٌ : موضع ذكره ذو الرِّئمة في

شِعْرِهِ :

فَلَمَّا لَحِقْنَا بِالْحُمُولِ وَقَدْ عَلَتْ

حَمَاطَ وَحِرْزَ بَاهِ الضُّحَى مُنْشَاوِسِ (٥)

وقال الأصمعي : يقال : أصبت حَمَاطَةَ

قلبه ، كقولك : أصبت حَبَّةَ قلبه وأَسْوَدَ

قلبه ، وأنشد الأصمعي :

لَيْتَ الغُرَابَ رَمَى حَمَاطَةَ قَلْبِهِ

عَمْرُو بِأَسْمِهِ التِّي لَمْ تُتَلَبَّ (٦)

تُعَاب : عن ابن الأعرابي أنه ذكر عن

كعب أنه قال : أسماء النبي صلى الله عليه في

الكتب السالفة : محمد ، وأحمد ، والمتوَكَّل

والمُخْتَار ، وحميَاطا ، ومعناه حَامِي الحُرْمِ ،

وفارِ قَلِيْطَا أَيْ يَفْرُقُ بَيْنَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ .

[طحم]

قال الليث : طَحَمَةُ السَّيْلِ : دُفَاعٌ

مُعْظَمَةٌ .

وَطَحَمَةُ الفِتْنَةِ : جَوْلَةٌ النَّاسِ عِنْدَهَا .

أبو عبيد عن أبي زيد : أَتَيْنَا طَحَمَةَ مِنْ

النَّاسِ وَطَحَمَةَ وَكَذَلِكَ طَحَمَةُ السَّيْلِ وَطَحَمَتُهُ

(٥) في اللسان (حط) ١٤٧/٩ والديوان ٣١٤/

وروى : بالمدوح بدل بالحمول ، والفلا بدل الضحى .

(٦) في اللسان (حط) ١٤٦/٩

(١) في د ، م [١٩٢ب] : الحيات بدل الحماط .

د تحريف « .

(٢) في اللسان (عنجرد) ٣٠٤/٤ و (حط)

١٤٦/٩

(٣) ما بين القوسين ساقط من م [١٩٢ب] .

(٤) في اللسان (حط) ١٤٧/٩ .

[طمح]

قال الليث : يقال : طمَحَ فلان ببصره
إذا رمَى به إلى الشيء ، وفرس طامحُ البصر ،
وقال أبو ذؤاد :

طَوِيلٌ طامحُ الطرفِ

إلى مِقرَعَةِ الكَلْبِ (٢)

ويقال للفرس إذا رفع يديه قد طمَحَ
تَطْمِيحًا .

قال أبو عمرو : الطامِحُ من النساء :
التي تُبغِضُ زوجها وتنظر إلى غيره .
وأنشد :

* بَغَى الوُدَّ من مطرُوفَةِ العَيْنِ طامِحٍ (٣) *

وطمَحَت بعينها إذا رمت ببصرها إلى
الرجل ، وإذا رفعت بصرها يقال : طمَحَت ،
وطمَحَ به : ذهبَ به ، قال ابن مُقْبِل :

(٢) كذا في اللسان (طمح) ٣/٣٦٧ . وفي د
، م [١٩٢ ب] : أبو داود . وفيها : مفرعة بدل
مقرعة .

(٣) للحطيمية في اللسان (طمح) ٣/٣٦٧
و (طرف) ١١/١١٨ والديوان/٦٣ ، وصدوره :
* وما كنت مثل المالكى وعرسه *
وفي الصحاح : من مطرُوفَةِ الود .

بفتح الطاء وضمها ، وهم أكثر من القادِية ،
والقادِية : أولُ من يطرأ عليك .

والطَحْمَاءُ : نبت معروف .

وقال الأصمعي : الطَحُومُ والطَّحُورُ :

الدَّفْعُوعُ . وقَوْسٌ طَحُورٌ وطَحُومٌ بمعنى

وَأَحَدٌ .

[محط]

قال الليثُ : المَحَطُّ كما يَمَحُطُ البازِي
ريشه أي يذُهِنُه (١) .

يقال : امتَحَطَ البازِي .

ويقال : مَحَطْتُ الوترَ وهو أن يُمِرَّ
الأصابعَ لتُصلِحَه ، وكذلك تَمَحِيطُ العقبِ
تَخْلِيصُه .

وقال النضرُ المَحَاطَةُ : شِدَّةُ سِنانِ
الجمالِ الناقَةِ إذا استنَاخَهَا ليضربَها ، يقال :
سانَهَا ومَاحَطَهَا مِحَاطًا شَدِيدًا حتى ضَرَبَ
بها الأرضَ .

وامتَحَطَ سَيْفُه من غَمْدِه وامتَحَطَه إذا
اسْتَمَلَه من جَفِنِه .

(١) كذا في د ، م [١٩٢ ب] وفي اللسان
(محط) : يذُهِبُه .

قال : ما هاهنا صلة .

وإذا رَمَيْتَ بشيء في الهواء قلت :
طَمَّحْتُ بِهِ تَطْمِيحًا .

والطَّمَاحُ : من أسماء العرب .

[مطح]

أهمله الليث . وقال ابن دريد : المَطْحُ :
الضربُ باليد ، قال : ومَطَّحَ الرجلُ جاريتَه إذا
نكحها . قلت : أما الضرب باليد مَبْسُوطَةٌ
فهو البَطْحُ ، ولا أعرفُ المَطَّحَ بالميم إلا أن
تكون الباء أبدلت ميمًا .

قَوَّيْرُحُ أَعْوَامٍ رَفِيعٌ قَدَّالُهُ

يَظَلُّ بِبَزِّ الكَهْلِ وَالكَهْلُ يَطْمَحُ (١)

يطمح : يجرى ويذهب بالكهْلِ وبزّه .
واسرأة طَمَّاحَةٌ : تُكثِرُ نَظَرَهَا يَمِينًا وَشِمَالًا
إلى غير زوجها .

وقال : طَمَّحَاتُ الدَّهْرِ : شِدَائِدُهُ ، وربما
خَفَّفَ ، قال الشاعر :

بَاتَتْ مُهْمَوِي فِي الصَّدْرِ تَحْضُوها

طَمَّحَاتُ دَهْرٍ مَا كُنْتُ أُدْرُوها (٢)

أبواب الحاء والذال

حُتِدَ : لا يَنْقَطِعُ ماؤُها .

قلت : لم يُرَدِّ عَيْنَ المَاءِ ، ولكنه أراد
عَيْنَ الرَأْسِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي .
قال : الحُتْدُ : العيونُ المُنْسَلِقَةُ واحدا
حَتْدٌ وَحْتُوْدٌ .

وقال ابن الأعرابي : المَحْتِدُ والمَحْفِدُ
والمَحْقِدُ وَالْمَحْكِدُ : الأَصْلُ ، يقال : إنه
لَكَرِيمٌ المَحْتِدُ .

ح د ت ، ح ذ ط ، ح د ذ

أهملت وجوها إلا حَرَفًا واحداً ، وهو
حَتَدٌ .

[حند]

أهمله الليث ، وهو مُسْتَعْمَلٌ .

وروى أبو عبيد عن الأصمعي : عَيْنُ

(١) اللسان (طمح) ٣ / ٣٦٧ . وفي د ، م ،
[١٩٢ ب] : بشر الكهل . « تعريف » .
(٢) كذا في د . وفي م [١٩٢ ب] : تخضاها
بدل تخضوها ، وأدراها بدل أدروها . وفي اللسان
(طمح) ٣ / ٣٦٧ : تخضاها بدل تخضوها .

وقال الأصمعي في قول الراعي :

حَتَّى أُزَيِّحَتْ لَدَى خَيْرِ الْأَنْامِ مَعًا

من آل حربٍ نَمَاهُ مَنْصِبٌ حَتِيدٌ^(١)

قال : الحَتِيدُ : الخَالِصُ الْأَصْلُ من كل

شَيْءٍ ، وقد حَتِيدَ يَحْتَدِدُ حَتْدًا فهو حَتِيدٌ ،

وَحَتْدَتُهُ تَحْتِيدًا أَي اخْتَرْتُهُ نَحْلُوصِهِ

وَفَضْلِهِ .

ح د ث

استعمل من وجوهه .

[حدث]

قال : الحَدَّثَ من أَعْدَاتِ الدَّهْرِ : شَبِهَ

النَّازِلَةَ .

قال : والحَدِيثُ : مَا يُحَدَّثُ بِهِ الحَدِيثُ

تَحْدِيثًا . وَرَجُلٌ حَدِيثٌ أَي كَثِيرُ الحَدِيثِ .

والأَحَادِيثُ فِي الفقه وغيره معروفة ،

قلت : واحدة الأحاديثُ أُحَدُوثَةٌ .

وقال الليث : شَابَّ حَدَّثٌ^(٢) : قَتِيٌّ

السِّنِّ . والحَدِيثُ : الجَدِيدُ من الأَشْيَاءِ .

ويقال : صار فلانٌ أُحَدُوثَةً أَي أَكْثَرُوا

فِيهِ الأَحَادِيثُ .

والحَدَّثُ : الإِبْدَاءُ .

وقال اللحياني : رَجُلٌ حَدَّثٌ وَحَدَّثٌ إِذَا

كَانَ حَسَنَ الحَدِيثِ .

شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ حَدَّثٌ

وَحَدَّثٌ وَحَدِيثٌ وَحَدَّثٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ثعلب عن الأعرابي : الحَدَثَانُ : الفَأْسُ^(٣)

وَجَمْعُهُ حَدَثَانٌ . وَأَنشَدَ :

وَجَوْنٌ تَزَلَقُ الحَدَثَانُ فِيهِ

إِذَا أُجْرَاؤُهُ تَمَحَّطُوا أَجَابًا^(٤)

قال : أَرَادَ بِجَوْنٍ جَبَلًا ، وَقَوْلُهُ : أَجَابًا

يَعْنِي صَدَى الجَبَلِ تَسْمَعُهُ .

وقال غيره : حَدَثَانُ الدَّهْرِ : حَوَادِثُهُ^(٥)

وَرَبَّمَا أُنشَتِ العَرَبُ الحَدَثَانَ يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى

الحَوَادِثِ ، وَأَنشَدَ الفَرَاءُ :

أَلَا هَلَّاكَ الشَّهَابُ المَسْتَدِيرُ

وَمِدْرَهْنَا الكَمِيُّ إِذَا نُفِيسِرُ

(٣) فِي اللِّسَانِ (ح د ث) ٤٣٧/٢ : عَلَى التَّشْبِيهِ

بِحَدَثَانِ الدَّهْرِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ .

(٤) فِي اللِّسَانِ (ح د ث) ٤٣٧/٢

(٥) الوَاحِدُ حَادَثٌ .

(١) فِي اللِّسَانِ (ح د ث) ١١٥/٤

(٢) فِي د : ح د س . « تَحْرِيفٌ » . وَفِي [١٩٢] :

شَابَّ حَسَنٌ أَي حَدَّثَ كَبِيرُ السِّنِّ فِي السِّنِّ « خَلَطَ »

وأحدث الرجلُ وأحدثتِ المرأةُ إذا
زنيًا، يُكثفُ بالإحداثِ عن الزنى .

ومُحدثاتُ الأمور : ما ابتدعه أهلُ
الأهواء من الأشياء التي كان السلفُ الصالح
على غيرها .

وقال صلى الله عليه وسلم : « كلُّ مُحدثٍ
بدعةٌ ، وكلُّ بدعةٍ ضلالةٌ » .

ويقال : فلانٌ حدثُ نساءٍ كقولك :
تبيعُ نساءً وزيرُ نساء .

ويقال : أحدثَ الرجلُ سيقه ، وحادثه
إذا جلاه .

وروي عن الحسنِ أنه قال : « حادثوا
هذه القلوب فإنها سريعةُ الدثور » معناه
اجلواها بالمواعظ وشوقوها حتى تنفوا عنها
الطبعُ والصدأ الذي تراكبَ عليها من الذنوب
وقال لبيد :

* كَنَصَلِ السَّيْفِ حُوْدِثَ بِالصِّقَالِ (٥) *

(٥) في اللسان (حدث) ٢ / ٤٣٩ والديوان
المخطوط بدارالكتب برقم ٦ أدب ش / ١٣٧ ، وصدرة :
* وأصبح يقرئ الحومان فرداً *

وَحَالُ الْمِثْنِ إِذَا أَلَمَّتْ

بنا الحداثُ والأنيفُ النَّصُورُ^(١)

وقال الفراء : يقولون : أهلكنا الحداثُ ،

وأما [حِدْثَانُ الشَّبَابِ فبِكسرِ الحاءِ
وسكونِ اللامِ .

قال أبو عمرو الشيباني : يقال : أُنَيْتُهُ فِي رَبِّي

شِبَابِيهِ وَرُبَّانِ شِبَابِيهِ وَحُدَّتِي شِبَابِيهِ وَحَدِيثُ

شِبَابِيهِ [وَحِدْثَانِ شِبَابِيهِ]^(٢) بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال غيره : يقال : هؤلاء قومٌ حِدْثَانٌ

جَمْعُ حَدَّثَ ، وَهُوَ الْفَيْئُ السَّنَّ .

والعربُ تقول : أَخَذَنِي مَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ

بِضْمِ الدالِ مِنْ حَدَّثَ ، أَتَبِعُوهُ قَدُّمٌ ،

وَالأَصْلُ فِيهِ حَدَّثَ ، قَالَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ

وغيره .

ويقال : أَحَدَّثَ الرَّجُلُ إِذَا صَلَّعَ أَوْ

فَصَّعَ^(٤) أَوْ خَصَّفَ ، أَيْ ذَلِكَ فَعَلَ فهُوَ

مُحَدِّثٌ .

(١) كذا في د ، م [١٩٢ ب] . وفي اللسان

(حدث) ٢ / ٤٣٧ : ووهاب بدل وجمال . والحمى

بدل الأنف .

(٢) ما بين القوسين ساقط من د .

(٣) ما بين القوسين ساقط من د .

(٤) كذا في اللسان (حدث) ٢ / ٤٣٩ . وفي

د ، م [١٩٢ ب] : بصح « تحريف » .

بَابُ الْحَاءِ وَالِدَالِ مَعَ الرَّاءِ

تقول: يُقْدَفُونَ بِالْحِجَارَةِ، وَلَا يُقَالُ: يُقْدَفُونَ
الْحِجَارَةَ، وَهُوَ جَائِزٌ.

وَقَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَى قَوْلِهِ دُحُورًا أَيْ
يُدْحَرُونَ أَيْ يُبَاعَدُونَ.

[حدر]

الليث: الحذرُ من كلِّ شيءٍ: تَحَذَرُهُ
مِنْ عُلُوِّهِ إِلَى سُفْلِهِ، وَالْمُطَاوَعَةُ مِنْهُ الْأَمْحَادُ،
تقول: حَدَرْتُ السَّفِينَةَ فِي الْمَاءِ حُدُورًا،
وَحَدَرْتُ عَيْنِي الدَّمَعَ فَانْحَدَرَ الدَّمَعُ وَتَحَدَّرَ،
وَحَدَرْتُ الْقِرَاءَةَ حَدْرًا.

والحدور: اسم مقدار الماء في المنحدر صَبَبَهُ
وَكُنْذَلِكِ الْحَدُورُ فِي سَفْحِ الْجَبَلِ وَكُلِّ مَوْضِعٍ
مِنْحَدِرٍ، وَيُقَالُ: وَقَعْنَا فِي حَدُورٍ مَنكَرَةٍ،
وَهِيَ الْهَبُوطُ، قُلْتُ: وَيُقَالُ لَهُ الْحَدْرَاءُ بوزن
الصُّعْدَاءِ (٢).

وقال الليث: الحادر: الممتلئ لجمًا وشحمًا
مع تَرَازَةٍ، وَالْفِعْلُ حَدَرُ حِدَارَةٍ، وَنَاقَةٌ

حدر، حرد، دحر، درح. درح: ربح
مستعملات.

[دحر]

قال الليث: الدَّحْرُ: تَبْعِيْدُكَ الشَّيْءِ عَنِ
الشَّيْءِ، يُقَالُ: اللَّهُمَّ ادْحِرْ عَنَّا الشَّيْطَانَ أَيْ
اطْرُدْهُ وَنَحِّهِ.

وقال الله: « قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْمُومًا
مَذْحُورًا » (١) قَالُوا: مَطْرُودًا.

وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ:
« وَيُقْدَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا » (٢)
قَرَأَ النَّاسُ بِغَضِّ الدَّالِ وَنَصْبِهَا، فَمِنْ ضَمِّهَا جَمَلَهُ
مصدرًا كقولك: دَحَرْتُهُ دُحُورًا، قَالَ:
وَالدَّحْرُ: الدَّفْعُ، وَمَنْ فَتَحَهَا جَعَلَهَا اسْمًا،
كَأَنَّهُ قَالَ: يُقْدَفُونَ بِدَاخِرٍ وَبِمَا يَدْحَرُ.

قال الفراء: ولستُ أَشْتَهِي الْفَتْحَ لِأَنَّهُ
لَوْ وُجِّهَ عَلَى ذَلِكَ عَلَى صِحَّةِ لِكَانَ فِيهَا لِبَاءٌ كَمَا

(٣) فِي اللِّسَانِ (حدر) ٢٤٤/٥: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَيُقَالُ لَهُ الْحَدْرَاءُ بوزن الصُّعْدَاءِ.

(١) سُورَةُ الْأَعْرَابِ . آيَةٌ : ١٨

(٢) سُورَةُ الْعَمَّاتِ . آيَةٌ : ٩

حَادِرَةُ الْعَيْنَيْنِ إِذَا امْتَلَأَتْ نَفِيًّا فَارْتَوَتْ وَحَسُنَتْ
قَالَ الْأَعْمَى :

وَعَسِيرٌ أَدْمَاهُ حَادِرَةُ الْعَيْدِ

رِ خَنُوفٌ عَيْرَانَةٌ شِمَالٌ^(١)

قَالَ : وَكُلُّ رِبَانٍ حَسَنِ الْخَلْقِ حَادِرٌ ،

وَأَنْشَد :

أَحِبُّ الصَّبِيَّ السَّوِّءَ مِنْ أَجْلِ أُمِّهِ

وَأَبْغِضُهُ مِنْ بَغْضِهَا وَهُوَ حَادِرٌ^(٢)

وَفِي حَدِيثٍ عُمَرَ أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا ثَلَاثِينَ

سَوْطًا كُلِّهَا يَبْضَعُ وَيَحْدُرُ . قَالَ أَبُو عُبَيْد :

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَبْضَعُ يَعْنِي يَشُقُّ الْجِلْدَ ،

وَيَحْدُرُ يَعْنِي يورمُ وَلَا يَشُقُّ ، قَالَ : وَاخْتَلَفَ

فِي إِعْرَابِهِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَحْدُرُ إِحْدَارًا

مِنْ أَحْدَرْتُ ، قَالَ : وَأَظْهَرَ لَفْتَيْنِ إِذَا جَعَلْتَ

الْفِعْلَ لِلضَّرْبِ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ لِلْجِلْدِ أَنَّهُ

الَّذِي يَرِمُ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : قَدْ حَادَرَ جِلْدُهُ

يَحْدُرُ حُدُورًا لَا اخْتِلَافَ فِيهِ أَعْلَمَهُ ، وَقَالَ

عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ .

لَوْ دَبَّ ذَرٌّ فَوْقَ ضَاحِي جِلْدِهَا
لَأَبَانَ مِنْ آثَارِهِنَّ حُدُورًا^(٣)

يَعْنِي الْوَرَمَ .

قَالَ : وَكَذَلِكَ يُقَالُ : حَادَرْتُ السَّفِينَةَ

فِي الْمَاءِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ أُرْسَلَتْهُ إِلَى أَسْفَلٍ فَقَدْ

حَادَرْتَهُ حَادِرًا وَحُدُورًا ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ

بِالْأَلْفِ : أَحْدَرْتُ ، قَالَ : وَمِنْهُ مُتَمِّيتُ

الْقِرَامَةِ السَّرِيعَةِ الْحَدْرُ ، لِأَنَّ صَاحِبَهَا

يَحْدُرُهَا حَادِرًا .

قَالَ : وَأَمَّا الْحُدُورُ فَهِيَ الْمَوْضِعُ الْمُنْحَدِرُ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَادَرْتَهُمْ [السَّنَةُ تَحْدُرُهُمْ

إِذَا حَطَّتْهُمْ]^(٤) ، وَجَاءَتْ بِهِمْ حُدُورًا .

وَفِي حَدِيثٍ أَيُّ غَلِيظٍ مُجْتَمِعٍ ، وَقَدْ حَادَرَ

يَحْدُرُ حَادِرَةً .

قَالَ : وَأَحْدَرُ ثَوْبُهُ يُحْدِرُهُ إِحْدَارًا إِذَا

(٣) كَذَا فِي دِ وَالْأَسَاسِ (حَدْر) وَالذِّيَوَانُ ١٥/

طَبْعَ لَيْسَكِ مِنْ قَصِيدَةِ مَطْلَعِهَا :

لَمِنَ الدِّيَارِ كَأَنَّهَا سَطُورٌ

تَسْدِي مَعَالِمَهَا الصَّبَا وَتَنْبِرُ

وَفِي م [١٩٣ أ] وَاللِّسَانُ (حَدْر) ٢٤٥/٥ :

حَدُورًا بِالنَّصْبِ « تَحْرِيفٌ » .

(٤) مَا بَيْنَ الْفَوْسِينِ سَاقِطٌ مِنْ دِ .

(١) فِي اللِّسَانِ (حَدْر) ٢٤٥/٥ وَالذِّيَوَانُ ٥/

(٢) فِي اللِّسَانِ (حَدْر) ٢٤٥/٥

الصَّيْرَفِيُّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ ظَهْرٍ عَنِ عَاصِمٍ عَنِ زُرِّ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قُلْتُ : والقراءة بالذال حاذرون
لا غير ، والذال شاذة لا يجوز عندي القراءة
بها ، وقرأ عاصم و ما أقرأ بالذال .

وقال ابن السكيت : الحادور : القُرْطُ
[وجمعه حَوَادِيرُ ، وقال أبو النجم يصف امرأة :
خِدَابَةٌ أَلْخَلِقُ عَلَى تَحْضِيرِهَا
بأنفة المنكب من حادورها (٤)
أراد أنها ليست بوقصاء .

والحيدار من الحصى : ما صلب
" واكتنز ، ومنه قول تميم بن أبي بن
مُقبِل (٥) :

يَرْمِي النَّجَادَ بِحَيْدَارِ الْحَصَى قُمْرًا

في مَشِيئَةٍ سُرْمِجٍ خَطَطِ أَفَانِينَا (٦)

وقال أبو زيد : رماه بالحيدرة (٧) أي
بالهلكة .

(٤) أبو النجم العجلي في اللسان (حدر) ٢٤٧/٥
(٥) كذا في د . وفي م [١٩٣ أ] واللسان
(حدر) تميم بن أبي مقبل « تحريف » جاء في الحراثة
للبيدادي : هو تميم بن أبي بنه قبل ، وأبي بالتصغير وتشديد
الياء بن عوف بن حنيف بن قتيبة بن العجلان .
(٦) في اللسان (حدر) ٢٤٧/٥
(٧) في د : بالحيدرة « تحريف » .

كفَّهُ وذلك إذا فتلته . ثعلب عن ابن الأعرابي :
الحدررة : الفتلة من فتل الأَكْسِيَةِ .

وقال الأصمعي : يقال عَيْنُ حَدْرَةٍ بَدْرَةٌ ،
فأما قولهم : حدرة فعناه مُكْتَنِزَةٌ صُلْبَةٌ ،
وبدرة : تَبْدُرُ بالنظر . وقال ابن الأعرابي :
عين حدرة واسعة ، وأنشد :
وعَيْنُهَا حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ

شُقَّتْ مَا قِيَمَا مِنْ أُخْرِهِ (١)
ورغيف حادر أي تام ، وقال غيره :

هو الغليظ الحروف ، وأنشد :

كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ الْمَنَّكِبِينَ

رَضَعَاهُ تَسْتَنُّ فِي حَائِرِ (٢)

يعنى ضفدعة بمثلثة المنكبين .

وروى عن عبد الله بن مسعود أنه قرأ
قول الله جل وعز : « وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ » (٣)
بالذال ، وقال : مُؤَدُونَ بِالكَرَاعِ وَالسَّلَاحِ ،
هكذا حدثني المنذرى عن علي بن العباس
أَنْحَرِيٌّ بالكوفة عن إبراهيم بن يوسف

(١) لامرئ القيس . اللسان (حدر) ٢٤٥/٥
والديوان ١٦٦/

(٢) اللسان (حدر) ٢٤٧/٥

(٣) سورة الشعراء . الآية : ٥٦

وقال شمر: يقال: مَالٌ حَوَادِرٌ^(٢): مُسَكْتَنَةٌ
ضِخَامٌ، وَالْحَوَادِرُ مِنْ كُؤُوبِ الرِّمَاحِ:
الْفِلَاطُ الْمُسْتَدِيرَةُ.

وَحَى حَادِرٌ: مُجْتَمِعٌ.

وقال المؤرِّجُ: يقال: حَدَرُوا حَوْلَهُ وَبِهِ
يَحْدَرُونَ إِذَا طَافُوا بِهِ.

وقال الليث: امرأةٌ حَدْرَاءُ، وَرَجُلٌ
أَحْدَرٌ.

وقال الفرزدقُ:

عَزَفَتْ بِأَعْشَاشٍ وَمَا كُنْتَ تَعْرِفُ

وَأَنْكَرْتَ مِنْ حَدْرَاءٍ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ^(٣)

قال: وقال بعضهم: الحدرَاءُ فِي نَعْتِ
الْفَرَسِ فِي حُسْنِهَا خَاصَّةً.

قال: والحدرَةُ: جِرْمٌ قَرَحَةٌ تَخْرُجُ^(٤)

بِبَاطِنِ جَفْنِ الْعَيْنِ، وَقَدْ حَدَرَتْ عَيْنُهُ
حَدْرًا^(٥).

(٢) المال: ما يملك من كل شيء، وأكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل؛ لأنها كانت أكثر أموالهم. وفي م [١٩٣ أ]: حوادِر. «تحريف». (٣) في اللسان (حدر) ٢٤٧/٥. والديوان ٥٥١/٢. وروى: وما كتبت.

(٤) في د، م [١٩٣ أ]: جزم قرح «تحريف»

(٥) في د، م: حدرًا.

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: لم يختلف الرواة في أن هذه الأبيات لعل بن أبي طالب رضى الله عنه:

أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي حَيْدَرَهُ

كَكَلَيْتِ غَابَاتٍ غَلِيظِ الْقَصْرَهُ

أَكَيْلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ^(١)

وروى عن عمرو بن أبيه أنه قال:

الحَيْدَرَةُ: الْأَسَدُ، قَالَ: وَالسَّنْدَرَةُ:

مِكَيَالٌ كَبِيرٌ.

وقال ابن الأعرابي: الحَيْدَرَةُ فِي الْأَسَدِ

مِثْلَ الْمَلِكِ فِي النَّاسِ.

قال أبو العباس: يَعْنِي لِفِلَاطٍ عُنُقِهِ وَقُوَّةِ

سَاعِدَيْهِ، وَمِنْهُ غَلَامٌ حَادِرٌ إِذَا كَانَ مِمْتَلِئًا

الْبَدَنِ شَدِيدَ الْبَطْشِ، قَالَ: وَالْيَاءُ وَالْهَاءُ

زَائِدَتَانِ.

.. أبو عبيد عن أبي زيد قال: الحُدْرَةُ مِنْ

الإبل: مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ.

(١) كذا في د، م [١٩٣ أ]. وفي اللسان

(حدر) ٢٤٦/٥: الحيدرة.

أبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ : رَدَحْتُ الْبَيْتَ
وَأَرَدَحْتُهُ مِنَ الرُّدْحَةِ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ تُدْخَلُ
فِيهَا بَنِيْقَةٌ تَرَادُ فِي الْبَيْتِ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

* بَيْتَ حُتُوفٍ أَرَدَحَتْ حِمَارُهُ (٣) *

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ الرُّدْحَةُ : سِتْرَةٌ فِي
مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ ، قَالَ : وَرُدْحَةٌ بَيْتِ الصَّائِدِ
وَقُتْرَتُهُ حِجَارَةٌ يَنْصَبُهَا حَوْلَ بَيْتِهِ ، وَهِيَ
الْحَمَائِرُ ، وَاحِدُهَا حِمَارَةٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ رَدَّاحٌ : ضَخْمَةٌ
الْعَجِيْزَةُ وَالْمَسَاكِيْمُ ، وَقَدْ رَدَّحَتْ رَدَّاحَةً
وَهِيَ رَدَّاحٌ وَرَدَّاحَةٌ (٤) .

قَالَ : وَكَتَيْبَةٌ رَدَّاحٌ : ضَخْمَةٌ مُمْلَمَةٌ
كَثِيْرَةُ الْفِرْسَانِ ، وَكَبَشٌ رَدَّاحٌ : ضَخْمٌ
الْأَلْيَةُ .

وَرَوَى عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ
مِنْ وَرَائِكُمْ أُمُورٌ مُسَاحِلَةٌ رُدْحًا ، وَبِلَاءٌ مُكَلِّحًا
مُبْلِحًا ، فَالْتَمَاحِلَةُ : الْمُتَطَاوِلَةُ ، وَالرُّدْحُ :

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْخَدْرُ :
الْإِسْرَاعُ فِي الْقِرَاءَةِ وَفِي كُلِّ عَمَلٍ ، وَمَعْنَى
قِيلَ : رَجُلٌ خَدْرَةٌ أَيْ مُسْتَعَجِلٌ .

قَالَ : وَالْخَدْرُ : الشَّقُّ ، وَالْخَدْرُ : الْوَرَمُ
بِلَا شَقٍّ ، يُقَالُ : خَدَرَ جِلْدُهُ ، وَخَدَرَ زَيْدٌ
جِلْدُهُ .

قَالَ : وَالْخَدْرَةُ : الْعَيْنُ الْوَاسِعَةُ الْجَاخِظَةُ .
وَالْحَادِرُ وَالْحَادِرَةُ : الْفُلَامُ الْمُنْتَلِيُّ
الشَّبَابِ .

[رَدَح]

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الرُّدْحِيُّ :
الْكَاسُورُ ، وَهُوَ يُقَالُ الْقُرَى .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الرُّدْحُ : بَسَطُكَ الشَّيْءَ
فَنَسَوِي ظَهْرَهُ بِالْأَرْضِ كَقَوْلِ أَبِي النَّجْمِ :
* بَيْتَ حُتُوفٍ مُكْفَأً مَرْدُوْحًا (١) *

قَالَ : وَقَدْ يُجْبَى فِي الشَّعْرِ مَرْدُوْحًا (٢) مِثْلُ
مَبْسُوطٍ وَمُبْسَطٍ .

(١) يَصِفُ بَيْتَ الصَّائِدِ . فِي اللِّسَانِ (رَدَح) ٢٧٢/٣
وَأُورِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : مُكْفَأً مَرْدُوْحًا ، وَقَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : مُكْفَأٌ غَلَطَ وَصَوَابُهُ مُكْفَأٌ ، وَالْمُكْفَأُ :

الموسع في مؤخره .
(٢) فِي م [١٩٣ أ] : وَقَدْ يُجْبَى فِي الشَّعْرِ
مَرْدُوْحًا مِثْلُ مَبْسُوطٍ وَمُنْبَسَطٍ « تَحْرِيفٌ »

(٣) فِي اللِّسَانِ (رَدَح) ٢٧٣/٣

(٤) كَذَا فِي اللِّسَانِ ٢٧٢/٣ م . وَفِي د :

رَادِحَةٌ • تَحْرِيفٌ •

العظيمة ، يعنى الفتن جمع رداح وهى الفتنة العظيمة .

وروى عن أبى موسى أنه ذكر الفتن فقال : وبقيت الرداح المظلمة التى من أشرف لها أشرفت له ، أراد الفتنة أيضاً .

وفى حديث أم زرع : « عكومها رداح وبيتها فياح » المكوم : الأحمال المعدلة ، والرداح : الثقبلة الكثيرة الحشو من الأثاث والأمتعة .

ومأذة رادحة ، وهى العظيمة الكثيرة الخير .

وقال الطرماح :

هو الغيث المعتقين المقيض

بفضل موايد الرادحة^(١)

وقال لبيد بصف كتيبة :

* ومدره الكتيبة الرداح^(٢) *

وقال سهر : روى بعضهم فى حديث عليّ

عليه السلام : « إن من ورائكم فتناً مردحة^(٣) » ، قال : والمردح له معنيان : أحدهما المثقل ، والآخر المغطى على القلوب من أزدحت البيت إذا أرسلت ردحته ، وهى ستره فى مؤخر البيت ، قال : ومن رواه فتناً ردحاً فهى جمع الرادحة ، وهى الثقال التى لا تكاد تبرح ، قال : والرادحة فى بيت الطرماح : العظام الثقال .

[حرد]

الحرد : مصدر الأحرذ ، وهو الذى إذا مشى رفع قوائمه رفعا شديداً ووضعها مكانها من شدة قظافعه^(٤) فى الدواب وغيرها ، قال : والرجل إذا ثقل عليه درعه^(٥) فلم يستطع الانبساط فى المشى قيل حرد فهو أحرذ ، وأنشد :

* إذا ماشى فى درعه غير أحرذ^(٦) *

قلت : الحرد فى البعير : حادث ليس بخلقة .

(٣) فى اللسان (ردح) ٢٧٣/٣ . وفد ، م [١٩٣ ب] : مردحاً . تحريف .
(٤) فى م [١٩٣ ب] : قظافته .
(٥) فى د : رده « تحريف » .
(٦) فى اللسان (حرد) ١٢٣/٤

(١) فى اللسان (ردح) ٢٧٣/٣ والديوان/١٣٩

(٢) فى اللسان (ردح) ٢٧٣/٣ ، والديوان/٥٠

طبع ليدن .

وقال ابو العباس: قال أبو زيد والأصمعي وأبو عبيدة: الذي يُسمع من العرب البصحاء في الغضب: حرد يحرد حرداً بتحريك الراء .

قال أبو العباس: وسألت ابن الأعرابي عنها فقال: صحيحة، إلا أن المفضل أخبرني أن من العرب من يقول: حرد حرداً وحرداً، والتسكين أكثر، والأخرى فصيحة، قال: وكلما يلحن الناس في اللمنة .

أخبرني المنذرى عن الصيدأوى عن الرياشي قال: قال الأصمعي: الحرد: دالة يأخذ البعير ينفض منه يده، وأنشد لأبي نخيلة:

* سَفَقًا كَتَلَقِيفِ البَعِيرِ الأَحْرَدِ (٤) *

قال: والأحرد من الرجال: اللئيم، وأنشد لرؤبة:

* أَحْرَدٌ أَوْ جَعَدُ اليَدَيْنِ جَبْرٌ (٥) *

(٤) لم يرد في اللسان (حرد) .

(٥) كذا في د، م [١٩٣ ب] ولم يرد البيت في اللسان (حرد) ولكن جاء في (جبر) ١٨٠/٧ براوية:

* أجرد أو جعد اليدين جبر *
وجاء في الديوان ٦٦/٦: أجرد .

وقال ابن شميل: الحرد: أن تنقطع عصبه ذراع البعير فتسترخي يده، فلا يزال يخفق بها أبداً، وإنما تنقطع العصبه من ظاهر الذراع، فتراها إذا مشى البعير كأنها تمده مداً من شدة ارتفاعها من الأرض ورخاوتها، قال: والحرد إنما يكون في اليد، والأحرد يلقف قال: وتلقيفه: شدة رفعه يده كأنما يمد مداً، كما يمد دقاق الأرز خشبته التي يدق بها فذلك التلقيف .

يقال: جمل أحرد، وناقته حرداء .

وأنشد:

إذا ما دُعيتُم للطَّعَانِ أجبتُم
كما لَقَفْتُم زُبَّ شَامِيَّةٍ حُرْدِ (١)

وقال الليث: الحرد لفتان (٢)، يقال:

حرد الرجل فهو حرد إذا اغتأظ فتحرش بالذي غاظه وهم به فهو حارد، وأنشد:

أَسْوَدُ شَرِيٍّ لَاقَتْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ
تَسَاقِينَ سُمًّا كُلَّهِنَّ حَوَارِدِ (٣)

(١) في اللسان (حرد) ١٢٣/٤ و (لقف)

٢٣٣/١١، وروى الشطر الأول:

* إذا ما دعيتُم للطعام فلقفوا *

(٢) في م: الحرد جزم، والحرد لفتان .

(٣) في اللسان (حرد) ١٢٢/٤ .

حَرْدٍ قَادِرِينَ» ، قال : مَنَعُوا وَهُمْ قَادِرُونَ
أى واجِدُونَ ، نَصَبَ قَادِرِينَ عَلَى الْحَالِ .

وقال الليث : « وَغَدَوَا عَلَى حَرْدٍ
قَادِرِينَ » قال : على جِدٍّ من أمرهم .

قلت : هكذا وجدته في نسخ كتاب الليث
مُقَيِّداً ، والصواب على حَدٍّ أى على مَنَعٍ هكذا
قاله الفراء .

وقال الليث : قَطَّأَ حُرْدٌ : سِرَاعٌ .
قلت : هذا خَطَأٌ ، وَالْقَطَّأُ الْحُرْدُ : الْقِصَارُ
الْأَرْجُلُ ، وهى مَوْصُوفَةٌ بِذَلِكَ ، ومن هذا
قيل للبخیل أَحْرَدُ الْيَدَيْنِ أى فِيهِمَا انْقِبَاضٌ
عَنِ الْعَطَاءِ ، ومن هذا قولُ مَنْ قَالَ
فِي قَوْلِهِ : « وَغَدَوَا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ » أى
عَلَى مَنَعٍ وَبُخْلِ .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحُرُودُ :
مَبَاعِرُ الْإِبِلِ ، وَاحِدُهَا حِرْدٌ وَحِرْدَةٌ بِكسْرِ
الْحَاءِ .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : الْحُرُودُ :
الْأُمَمَاءُ ، وَأَقْرَأْنَا لابن الرِّقَاعِ :

وَحَرَدْتُ حَرْدَهُ أَى قَصَدْتُ
قَصْدَهُ .

وقال ابن الأعرابي : الْحَرْدُ : الْقَصْدُ ،
وَالْحَرْدُ : الْمَنَعُ ، وَالْحَرْدُ : الْغَيْظُ ، وَالغَضَبُ ،
قال : ويجوز أن هذا كله معنى قوله : « وَغَدَوَا
عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ » (١) .

وروى في بعض التفسير أن قريبهم كان
اسمها حَرْدٌ .

وقال الفراء في قوله تعالى : « وَغَدَوَا عَلَى
حَرْدٍ قَادِرِينَ » يريد على حَدٍّ وَقُدْرَةٍ فِي
أَنْفُسِهِمْ ، قال : وَالْحَرْدُ : الْقَصْدُ أَيْضاً ، كما
تقول للرجل : قَدْ أَقْبَلْتُ قِبَلَكَ ،
وَقَصَدْتُ قَصْدَكَ ، وَحَرَدْتُ حَرْدَكَ ، قال
وَأَنشَدت :

وَجَاءَ سَيْلٌ كَانَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ

يَحْرِدُ حَرْدُ الْجَنَّةِ الْمَغْلَّةِ (٢)

يريد : يقصد قَصْدَهَا .

وقال غيره في قوله : « وَغَدَوَا عَلَى

(١) سورة القلم . الآية : ٢٥

(٢) في اللسان (حرد) ٤/٢١١

يقول: لا نَنْزِلُ فِي قَوْمٍ مِنْ ضَعْفٍ وَذِلَّةٍ
لِقُوَّتِنَا وَكَثْرَتِنَا.

وقال الليث: الحِرْدُ: قِطْعَةٌ مِنَ السَّنَامِ.

قلتُ: لم أَسْمَعْ بِهَذَا لَغَيْرِ اللَّيْثِ، وَهُوَ
خَطَأٌ، إِنَّمَا الْحِرْدُ الْمَعَى. وَحَارَدَتِ الْإِبِلُ
إِذَا انْقَطَعَ أَلْبَانُهَا وَقَلَّتْ فِيهَا نَحَارِدَةٌ، وَنَاقَةٌ
نَحَارِدٌ بِغَيْرِ هَاءٍ: شَدِيدَةٌ الْحِرَادِ.

وقال الكُمَيْتُ:

وَحَارَدَتِ النَّكْدُ الْجِلَادُ وَلَمْ يَكُنْ
لِعُقْبَةِ قِدْرِ الْمُسْتَعِيرِينَ مُعْقِبٌ^(٤)

وقال النَّضْرُ: الْمُحَرْدُ مِنَ الْأَوْتَارِ:

الْحَصِيدُ الَّذِي يَظْهَرُ بَعْضُ قَوَاهِ عَلَى بَعْضٍ، وَهُوَ
الْمُعْجَرُ.

قال: وقال يونس: سَمِعْتُ أُعْرَابِيًّا

بُنِيَتْ عَلَى كَرِشٍ كَأَنَّ مُحْرُودَهَا
مُقْطَطٌ مُطَوَّاةٌ أَمْرًا قُوَاهَا^(١)

وسمعت العرب تقول للحبيل إذا اشتدَّتْ
غَارَةُ قُوَاهِ حَتَّى تَنْتَقِدَ وَتَتْرَاكِبَ: جَاءَ
بِحَبْلِ فِيهِ مُحْرُودٌ، وَقَدْ حَرَّدَ حَبْلَهُ.

وقال الليث: الْحُرْدِيَّةُ: حِيَاصَةُ الْخُظَيْرَةِ
الَّتِي تُشَدُّ عَلَى حَائِطٍ مِنْ قِصَبٍ عَرَضًا، يَقُولُ:
حَرَّدْنَاهُ تَحْرِيدًا، وَالْجَمِيعُ الْحِرَادِيُّ.

قال: وَالْحِيُّ الْحَرِيدُ: الَّذِي يَنْزِلُ
مُعْتَزِلًا مِنْ جَمَاعَةِ الْقَبِيلَةِ، وَلَا يُخَالِطُهُمْ فِي
ارْتِمَالِهِ وَحُلُولِهِ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: رَجُلٌ حَرِيدٌ،
وَهُوَ الْمُتَحَوِّلُ عَنْ قَوْمِهِ، وَقَدْ حَرَّدَ يَحْرِدُ
حُرُودًا^(٢)، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

نَدْبِي عَلَى سَنَنِ الْعَدُوِّ يُبِوتَنَا

لَا نَسْتَجِيرُ وَلَا نَحْمَلُ حَرِيدًا^(٣)

(٤) البيت في الماشميات طبع أوربا / ٥٦٧،
واللسان (عقب) ولم يرد في ج. وجاء الشطر الثاني
في د، م [١٩٣ ب] واللسان (حرد) و (جلد)
برواية:

* لعقبة قنبر المستعير بن معقب *

تحريف. والمعقبة: ما يبقى في القدر من الطبخ،
والمعقب: المصدر أي لا يردون القدر إلا فارغة لشدة
الزمان.

(١) في اللسان (حرد) ٤/١٢٤، وفيه: ابن
الرقاع « بفتح الراء » (تحريف).

(٢) كذا في م [١٩٣ ب] واللسان والصحاح
(حرد). وفي د: حرد يحد من باب نصر.

(٣) في اللسان (حرد) ٤/١٢١، وفي الديوان
١٧٣/ طبع مصر.

السَّقْفِ الرَّوَافِدُ^(٢)، ويقال: لِمَا يُلْقَى عَلَيْهَا
من أَطْنَانٍ^(٣) الْقَصَبِ حَرَادِيٌّ .

قال: وَرَجُلٌ حَرَدِيٌّ: واسعُ الأُعضاء .

أبو عبيد عن الأصمعي: البيتُ المَحْرَدُ،
وهو المُسَمُّ الذي يقال له بالفارسية كوخ،
قال: والمَحْرَدُ من كل شيء: المَعْوَجُ .

[درح]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن
الأعرابي قال: الدَّرْحُ: الهرمُ^(٤) التَّامُّ،
ومنه قيل: ناقةٌ دِرْدُوحٌ للهِرْمَةِ المُسِنَّةِ .

أبو عبيد: إذا كان مع القَصْرِ سَمْنٌ فهو
دِرْحَايَةٌ، وأنشد قول الراجز:

* عَكْوَكُ إِذَا مَسَى دِرْحَايَةٌ^(٥) *

يسأل يقول: مَنْ يَتَصَدَّقُ عَلَى الْمِسْكِينِ الْحَرِدِ
أى المحتاج .

وقال أبو عبيدة: حَرَدَاءُ على فعلاء ممدودة:
بنو نَهْشَلِ بن الحارث، لَقَبٌ لِقَبْوَابِهِ، ومنه
قول الفرزدق:

لَعَمْرُ أَبِيكَ أَخْيَرُ مَا زَعَمَ نَهْشَلُ

عَلَى وَلَا حَرَدَاءُ بِهَا بِكَبِيرِ
وقد عَلِمْتَ يَوْمَ الْقَبِيَّاتِ نَهْشَلُ

وَأَحْرَادُهَا أَنْ قَدِمْنَا بِبَعْسِيرِ^(١)

فجمعهم على الأَحْرَادِ كما ترى .

عمرو عن أبيه قال: الحارِدُ: القَلِيلَةُ اللَّبَنِ
من الثَّوْقِ .

وحَرَدَ الرَّجُلُ إِذَا أَوَى إِلَى كُوَيْخٍ .

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال تَحَشَّبَ

(١) كذا في جميع نسخ التهذيب، وفي التاج
(حرد) برواية حردانها بدل حردائها . وجاء في
اللسان (حرد) ١٢٥/٤:

لعمر أبيك الخير ما زعم نهشل

وأحرادها أن قدمنوا بعسير

وفي الديوان ٧٣/٢ طبع أوربا، ٢٤٩/١

طبع مصر:

لقد علمت يوم القبيبات نهشل

وحردانها أن قدمنوا بعسير

لعمر أبيك الخير ما زعم نهشل

على ولا حردانها بكتير

(٢) في د: الزرافد «تحريف» .

(٣) كذا في ج، د، وفي اللسان (حرد)

١٢٤/٤: أطيان بدل أطنان «تحريف»، وفي م

[١٩٣ ب]: لما يلقي إليها .

(٤) في د، ج: الهرم بفتح الراء .

(٥) لدلم أبي زعيب العيشمي اللسان (درح)

٢٥٩/٣ و (عكك) ٣٥٧/١٢ نصب عكوكا وقبله:

* إما ترينى رجلا دعكايه *

وفي د، م [١٩٤ أ] عكول «تحريف» .

ح د ل

حدل ، دحل ، دلح ، لحد : مستعملة .

[حدل]

قال الليث : الأحدل . ذو الخُصِيَّةِ الواحدة

من كلِّ شيء ، قال : ويقال في بعض التفسير

إذا كان مائلَ أحد^(١) الشَّقَيْنِ فهو أحدل

أيضاً .

وقال أبو عبيد : قال الفرءاء : الأحدل :

المائل ، وقد حدل حدلاً .

قال : وقال أبو زيد : الأحدل : الذي

يَمْشِي في شِقِّ .

وقال أبو عمرو : الأحدل : الذي في

مَنْكِبَيْهِ ورَقَبَتَيْهِ انكبابٌ عَلَى صدرِهِ .

ورَوَى ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : في عُنُقِهِ

حدلٌ أي مَيْلٌ ، وفي مَنْكِبَيْهِ دَفَأٌ .

وقال الليث : قَوْمٌ مُخَدَّلَةٌ وذلك

لأَعْرَاجِ سَيْتِهَا . قال : والتَّحَادُلُ : الإِنْحِنَاءُ

عَلَى القَوْسِ .

(١) كذا في ج . وفي د ، م : لاحدى الشقين

خطأ .

والخودل : الذَّكْرُ من القِرْدَانِ^(٢) .

أبو عبيد عن أبي زيد : حدل عَلَى فلان

يحدل حدلاً أي ظمئى ، وإنه لحدلٌ غير

عدل .

وقال غيره : حدلنى فلان مُحَادَلَةً إذا

رَاوَعَكَ ، وحَادَلْتَ الأثْنُ مِسْحَلَهَا : رَاوَعْتَهُ ،

وقال ذو الرُّمَّةِ :

من العَصِّ بالأفخاذِ أو حَجَبَاتِهَا

إِذَا رَابَهُ اسْتَمِصَّأُهَا وَحَدَّأَهَا^(٣)

وسمعتُ أعرابياً يقول لآخر : ألا

وانزل بهاتيك الحدلة ، وأشار إلى أكمة

يحدائه ، أمره بالنزول عليها .

والحدال : شجرةٌ بالبادية . وقال بعض

أهلذليين :

(٢) في اللسان (حدل) ١٥٧/١٣ والقاموس :

الفرقة .

(٣) كذا في اللسان (حدل) ١٥٦/١٣ والناج

٢٨٦/٧ ود. وفي م [١٩٤ أ] : جدالها (تحريف) .

وجاء في اللسان (دحل) ٢٥٤/١٣ والناج ٣١٥/٧

برواية دحلها بدل حدلها ، وفي الديوان ٥٣٣/

برواية : عدلها بدل حدلها .

إِذَا دُعِيَتْ بِمَا فِي الْبَيْتِ قَالَتْ

تَجَنُّنًا مِنَ الْخَدَالِ وَمَا جُنِيَتْ^(١)

أَيُّ وَمَا جُنِيَتْ لِي مِنْهُ .

وَيُقَالُ لِلْقَوْسِ حَدَالٌ إِذَا طُوِّمَ مِنْ

طَائِفِيهَا ، قَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ قَوْسًا :

لَهَا مَحِيصٌ غَيْرُ جَانِيِ الْقَوْسِ

مِنَ الثَّوْرِ حَنَّ بَوْرِكَ حَدَالٌ^(٢)

الْمَحِيصُ : الْوَتْرُ ، وَقَوْلُهُ : بَوْرِكَ أَيُّ

بِقَوْسٍ عَمِلَتْ مِنْ وَرِكَ شَجْرَةٌ أَيُّ أَصْلُ شَجْرَةٍ

مِنَ الثَّوْرِ أَيُّ مِنْ مَنَ عَقَبَ الثَّوْرُ .

وَحَدَالٌ : اسْمُ أَرْضٍ لِكَأَبِ السَّامِ . قَالَ

الرَّاعِي :

فِي إِثْرٍ مَنْ قُرِنَتْ مِثِّي قَرَبِنْتُهُ

يَوْمَ الْخَدَالِ بِتَسْيِيبِ مِنَ الْقَدْرِ^(٣)

(١) لعمر بن هبيل اللحياني الهذلي ، في كتاب

أشعار الهذليين طبع برابن / ٤٢ ، وفي اللسان (حدل)
١٥٧/١٣ : لا يبدل بما .

(٢) لأمية بن أبي عائذ الهذلي . في ديوان الهذليين

١٨٥/٢ وفي اللسان (حدل) ١٥٦/١٣ ، وروى :

بها محص غير جاني القوس

إِذَا مَطَّ حَنَّ بَوْرِكَ حَدَالٌ

(٣) كذا في د ، م [١٩٤ أ] . وفي اللسان

(حدل) ١٥٧/١٣ : الحداك بدل الحدال «تحريف»

ويروى الحدال .

وَيُرْوَى : يَوْمَ الْخَدَالِي .

[لدح]

أهمله الليث .

وقال ابن دُرَيْدٍ : اللَّدْحُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ ،

لَدَحَهُ بِيَدِهِ .

قلتُ : والمعروف من كلامهم بهذا المعنى

اللَّطْحُ ، وكان الطاء والدال تعاقباً في هذا

الحرّف .

[دحل]

قال الليث : الدَّخْلُ : مَدْخَلٌ تَحْتِ

الْجُرْفِ أَوْ فِي عُرْضِ خَشَبِ الْبُئْرِ^(٤) فِي أَسْفَلِهَا

وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الْمَوَارِدِ وَالْمَنَاهِلِ .

قال : وَرُبَّ بَيْتٍ مِنْ بِيوتِ الْأَعْرَابِ

يُجْعَلُ لَهُ دَحْلٌ^(٥) تَدْخُلُ فِيهِ الْمَرْأَةُ إِذَا دَخَلَ

عَلَيْهِمْ دَاخِلٌ ، وَالْجَمِيعُ الْأَدْحَالُ وَالْدَّخْلَانُ .

وفي حديث أبي هريرة حين سأله رجلٌ

مِصْرَادًا أَيُّ دَخِلُ مَعَهُ الْمَبُولَةُ فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ :

نَعَمْ وَادْحَلُ فِي الْكِسْرِ .

(٤) كذا في اللسان (دحل) ٢٥٢ / ١٣

والقاموس . وفي د ، م ، ج [١٩٤ أ] : جنب البئر .

(٥) في د : بيت بدل دحل . «تحريف» .

قال أبو عبيد: الدَّحْلُ: هُوَّةٌ تكون في الأرض وفي أسافل الأودية فيها ضيقٌ ثم تتسعُ، قال ذلك الأصمعي.

قال أبو عبيد: فشبّه أبو هريرة جوانب الخباء ومداخله بذلك، يقول: صِرَ فيها كالذي يصير في الدَّحْلِ.

قلتُ: وقد رأيتُ بالخلصاء ونواحي الدهناء دُحْلانًا كثيرةً، وقد دَخَلْتُ غيرَ دَحْلٍ منها، وهي خلائقٌ خلقها الله تحت الأرض يذهب الدَّحْلُ منها سَكًّا في الأرض قامةً أو قامتين أو أكثرَ من ذلك، ثم يتَلَجَّفُ يَمِينًا أو شِمَالًا، فمرةً يضيقُ ومرةً يتَّسِعُ في صَفَاةٍ ملساء لا تحميكُ فيها المَعَاوِلُ المُحَدَّدَةُ لصلابتِها، وقد دخلتُ منها دَحْلًا، فلَمَّا انتهيتُ إلى الماء إذا جَوُّ من الماء الراكد فيه لم أفف على سَعْتِهِ وَعُمُقِهِ وكثرتِهِ لإظلام الدَّحْلِ تحت الأرض، قاستقيتُ أنا مع أُصَيْحَابِي من مائه وإذا هو عَدْبٌ زَلالٌ، لأنه تَمَاءُ السَّمَاءِ يَسِيلُ إِلَيْهِ من فوق وَيَجْتَمِعُ فيه.

وأخبرني جماعةٌ من الأعراب أن

دُحْلانُ الخَلْصَاءِ لا تَمُخُّو من الماء ولا يُسْتَقَى منها إلا لِشَفَةِ وَالخَيْلِ (١) لِتَعَدُّرِ الاستقاء منها ويُعَدُّ الماء فيها من فُوَهَةِ الدَّحْلِ، وسمعتهم يقولون: دَحَلَ فلانُ الدَّحْلَ بالخاء إذا دَخَلَهُ، ويقال: دَحَلَ فلانٌ عَلَيَّ وَزَحَلَ أي تَبَاعَدَ، وَرَوَى بعضهم قَسْوَلَ ذِي الرُّمَّةِ:

* إِذَا رَابَهُ اسْتَمِصَّأُهَا وَدَحَّالَهَا (٢) *

ورواه بعضهم وحِدَّالَهَا، وهما قريبان المعنى من السواء، وقوله:

أَوَاضَحَمَ حَامٍ جَرَامِيَزَهُ

حَرَابِيَةَ حَيْدَى بِالذَّحَالِ (٣)

قال الأصمعيُّ: الدَّحَالُ: الامتناعُ كأنه يُوَارِبُ وَيَعْصِي، قال: وليس من الدَّحْلِ الذي هو صَرَبٌ.

(١) كذا في جميع نسخ التهذيب وفي اللسان (دحل): للشفاء والخيل. « تحريف » .
(٢) في اللسان (دحل) ١٣/٢٥٤ والديوان / ٥٣٣، وصدرة:

* من الض بالأنفاذ أو حجباتها *

وروى برويات أخرى سبق أن أشرنا إليها.

(٣) في اللسان (حزب) وديوان الهذليين ١٧٦/٢ وهو لأمية بن أبي عائذ الهذلي، ولم يرد في اللسان (دحل).

قال شمير: قيل للأسدية: ما المداحلة؟
فقلت: أن يليت الإنسان شيئاً قد علمه
أى يكتمه ويأتى بخبر سواه.

وفي حديث أبي وائل قال: ورد علينا
كتاب عمر ونحن بخانقين إذا قال الرجل
للرجل: لا تدحل فقد آمنه (١).

قال شمير: سمعت علي بن مضعب يقول:
لا تدحل بالنبطية أى لا تخف.

وقال: فلان يدحل عني أى يفر،
وأنشد:

ورجل يدحل عني دحلاً

كدحلان البكر لاقى الفحل (٢)

فكان معنى لا تدحل: لا تهرب.

وقال الليث: الدحول، والجميع
الدواحيل، وهى خشبات على رؤوسها خرق
كانها طرادات قصار تره كز في الأرض
لصيد الحمر والظباء.

وقال غيره: يقال للذى يصيد بالدواحيل

الظباء دحال، وربما نصب الدحال حباله
بالليل للظباء وركز دواحيله وأوقد لها
الشرج.

وقال ذو الرمة يذكر ذلك.

ويشربن أجناً والنجوم كأنها

مصاييح دحال يذكي ذبالها (٣)

الحياني عن أبي عمرو: الدحل والدحن:
الخب الخبيث.

أبو عبيد عن الأصمعي مثله، قال:
وقال الأموي: الدحل: اتخذاع للناس.

الحياني عن أبي عمرو: الدحل والدحن:
البطين العريض البطن.

وقال النضر: الدحل من الناس عند
البيع من يداحل الناس ويماكسهم حتى
يستمكن من حاجته، وإنه ليذاحله أى
يخادعه.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الداحل:
الخدود بالدال.

(٣) في اللسان (دحل) ٢٥٣/١٣، ٥، ٤، ٢، ١
[١٩٤ أ]. وجاء في ملحقات الديوان / ٦٧١ يذكر
ذبالها بالبناء للفاعل.

(١) ضبط في ج: آمنه.

(٢) في اللسان (دحل) ٢٥٤/١٣.

[لحد]

قال الأيُّبُ: اللِّحْدُ: ما حَفَرَ في عَرْضِ القَبْرِ، وقبر ملحودٌ له^(١) وملحدٌ، وقد لَحَدُوا له لَحْدًا، وأنشد:

* أَنَا مِىْ مَلْحُودٌ لَهَا فِي الْحَوَاجِبِ^(٢) *

شبه إنسان العين تحت الحاجب باللحد، وذلك حين غارت عيون الإبل من تعب السير.

أبو عبيد عن أبي عبيدة: لَحَدْتُ له وَأَلْحَدْتُ له، وقال الله عزَّ وجلَّ: «لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ»^(٣).

وقال الفراء: يُقْرَأُ يُلْحِدُونَ وَيُلْحِدُونَ، فَمَنْ قَرَأَ يُلْحِدُونَ أَرَادَ يَمِيلُونَ إِلَيْهِ، وَيُلْحِدُونَ: يَعْتَرِضُونَ، قال: وقوله: «وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بَظُلْمٍ»^(٤) أى باعتراضٍ.

(١) سقط له في ج .

(٢) في اللسان (لحد) ٣٩٣/٤

(٣) سورة النحل . الآية : ٣

(٤) سورة الحج . الآية : ٢٥ وهى «ومن يرد فيه بالحد بظلم»

فيه بالحد بظلم نذقه من عذاب أليم .

الحرفائى عن ابن السكيت قال: المُلْحِدُ: العادلُ عن الحقِّ، المُدْخِلُ فيه ما ليس فيه، قد أَلْحَدَ في الدين ولحد، قال: وقُرئ: يُلْحِدُونَ إليه وَيَلْحِدُونَ أى يميلون . وقد أَلْحَدْتُ لِلْمَيْتِ لَحْدًا وَلَحَدْتُ، قال: واللِّحْدُ: الشَّقُّ في جانب القَبْرِ، والضَّرِيحُ والضَّرِيحَةُ: ما كان في وَسْطِهِ، وأنشد شيرازية:

بِالْعَدْلِ حَتَّى انْضَمَّ كُلُّ عَانِدٍ

وَتَرَكَ الْإِتِّحَادَ كُلُّ لَاحِدٍ^(٥)

نجاء باللغتين معاً، وقال: لَحْدُ كُلِّ شَيْءٍ: حَرْفُهُ وَنَاحِيَّتُهُ، وقال:

* قَلْتَانِ فِي لَحْدَيْ صَفَا مَنقُورٍ^(٦) *

وركيَّةٌ لَحُودٌ: زَوْرَاهُ أَيْ مُخَالَفَةٌ عَنِ الْقَصْدِ .

وقال الزَّجَّاجُ في قوله: «وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ» قيل الإِتِّحَادُ فِيهِ الشَّرْكُ بِاللَّهِ، وقيل: كُلُّ ظَالِمٍ فِيهِ مُلْحِدٌ، وجاء عن مسمر أن احتكار الطَّعَامِ بِمَكَّةَ إِتِّحَادٌ، وقال

(٥) لم يرد الرجز في اللسان (لحد) ، ولم أقف

عليه في ديوان رؤبة .

(٦) للعجاج: الديوان/٢٧ . ولم يرد في اللسان

(لحد) .

بعض أهل اللغة : معنى ألباء الطرح ، المعنى
ومن يُرَدُّ فيه إلحاداً بظلم ، وأنشدوا :
هِنَّ الحرائِرُ لا رَبَّاتُ أخِرَةٍ
سُودُ الحاجرِ لا يقرآنُ بالسُورِ (١)

المعنى عندهم لا يقرآن السور ، قال :
ومعنى الإلحاد في اللغة : الليلُ عن القصدِ .
وقال الليثُ : أُلْحِدَ في الحَرَمِ إذا تَرَكَ القَصْدَ
فما أمر به ومال إلى الظلم . وأنشد :
لما رأى المُلْحِدُ حينَ أُلْحِمَا

صَوَاعِقَ الحِجَّاجِ يَمْطُرُنَ دَمًا (٢)

قال : وحدثني شيخٌ من بني شَيْبَةَ
في مَسْجِدِ مَكَّةَ قال : إني لأذكر حينَ نُصِبَ
المنجنيقُ على أبي قُبَيْسٍ ، وابن الزُّبَيْرِ قد
تَحَصَّنَ في هذا البيتِ ، فجعل يرميه بالحجارة
والنيران ، فاشتعلت النارُ في أَسْتَارِ الكَعْبَةِ
حتى أُسْرَعَتْ فيها ، فجاءت سحابةٌ من نحو
الجُدَّةِ فيها رَعْدٌ وبرقٌ مرتفعة كأنها ملاءةٌ
حتى استوت فوق البيت فطرتُ فما جاوَزَ

(١) للراعي . في اللسان (لحد) ٤ / ٣٩٤
و (سور) ٥٢/٦
(٢) كذا في د ، م [١٩٤ ب] ، وفي اللسان
(لحد) : الدما ، وفي ج : يمتطرون .

مطرُها البَيْتَ ومواقع الطوافِ حتى أطفأتِ
النارَ وسال المِرْزَابُ في الحِجْرِ ، ثم عدلتُ
إلى أبي قُبَيْسٍ فرمت بالصاعقة فأحرقتِ
المنجنيقَ وما فيها ، قال : فحدثتُ بهذا الحديثِ
بالبصرةَ قومًا ، وفيهم رجلٌ من أهل واسط ،
وهو ابن سليمان الطيَّارِ شعَوَذيُّ الحِجَّاجِ ،
فقال الرجلُ : سمعتُ أبي يحدثُ بهذا
الحديثِ ، وقال لنا أحرقتِ المنجنيقُ أمْسَكَ
الحِجَّاجُ عن القتالِ ، وكتب إلى عبد الملك
بذلك ، فكتب إليه عبد الملك : أما بعد ،
فإنَّ بني إسرائيل إذا قرَّبوا الله قُرْبَانًا فَتَقَبَّلَهُ
منهم بعث نارًا من السماء فأكلته ، وإنَّ الله
قد رَضِيَ عملَكَ ، وتَقَبَّلَ قُرْبَانَكَ (٣) ، فجدَّ
في أمرِكَ والسَّلَامِ .

[قال شعر : روى أبو عمرو الشيباني .

لأمية بن أبي الصلت : إعلم بأن الله ليس كصنعه
صنعه ، ولا يخفى عليه الملحد أي المشرك .
وروى الشدِّي عن مُرَّةَ عن عبد الله : لو همَّ
العبدُ بسِدَّةٍ ، ثم لم يعملها لم تكتب عليه ،
ولو همَّ بقتل رجل ، وهو بعَدَنَ أَيْبَنَ ، وهو

(٣) في د ، م : بخذ .

تدالحاً أى حملاه بينهما . وتدالحاً العِمْ
إذا أدخلوا عوداً فى عَرَى الجُوالق . وأخذوا
بطرفى العود فحملاه . وفى حديث آخر أن
سلمان وأبا الدرداء اشتريا لحماً فتدالحاهُ
بينهما على عود .

أبو عُبَيْد عن أبى عمرو : الدَّالِحُ : مَشَى
الرجل بِحِمْلِهِ وَقَدْ أَثْقَلَهُ . يقال : دَلَحَ
يَدُلِحُ . وَسَحَابٌ دُلْحٌ : كَثِيرَةٌ الْمَاءِ .

قال النَّضْرُ : الدَّلَاحُ مِنَ اللَّبَنِ : الَّذِى
يُكثِرُ مَأْوَهُ حَتَّى تَدْبِينُ شَهْبَتَهُ (٣) .

وَدَلَحْتُ الْقَوْمَ وَدَلَحْتُ لَهُمْ وَهُوَ نَحْوُ مَنْ
غَسَّالَةُ السَّقَاءِ فِي الرَّقَّةِ أَرْقَى مِنَ السَّمَارِ .

وفرسٌ دالِحٌ : يَخْتَالُ بِفَارِسِهِ وَلَا يُعْتَبِرُهُ (٤)
وقال أبو دواد :

وَلَقَدْ أَغْدُو بِطَرْفِ هَيْكَلِ
سَبِطِ الْعُذْرَةِ مَيَّاسٍ دُلْحٍ (٥)

(٣) كذا فى ج . وفى م [١٩٤ ب] واللسان
(دلح) : شبهته .

(٤) فى د : يذمه . « تحريف » .

(٥) فى ج : وقد بدل ولقد، ولى اللسان (دلح) :
مباح بدل مياس .

عند البيت لأذاقه الله العذاب الأليم ، ثم تلا
الآية (١) .

يقالُ : ما عَلَى وَجْهِ فَلانٍ لِحَادَةِ لِحْمٍ
ولا مُزْعَةُ لِحْمٍ أى ما عليه شىء من اللحم
كُهِرَالِهِ .

وقال الفراء فى قول الله جلَّ وعزَّ :
« وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِداً . إِلَّا بَلافاً
من الله (٢) » أى ملجأً ولا سرباً أُلجأُ إليه .

أبو عُبَيْد عن الأحرر . لَحَدْتُ : جُرْتُ
وَمِلْتُ . وَأَلْحَدْتُ : مَارَيْتُ وَجَادَلْتُ .

[دلح]

قال الليث : الدَّالِحُ : البَعِيرُ إِذَا دَلَحَ .
وهو تَثاقُلُهُ فى مَشِيهِ مِنْ ثِقَلِ الحِمْلِ . والسَّحَابَةُ
تَدُلِحُ فى سِيرِها مِنْ كَثْرَةِ مائِها . كماها
تَنْخَزِلُ أَنْخِزالاً . وفى الحديث : « كُنَّ
النِّسَاءُ يَدُلْحُنَ بِالْقَرَبِ على ظُهُورِهِنَّ
فى العَزْوِ » أى يَسْتَقِينِ وَيَسْتَقِينِ الرَّجَالَ .

ويقال : تدالح الرجلان الحِمْلَ بينهما

(١) ما بين القوسين زيادة فى ج .

(٢) سورة الجن . الآية : ٢٢

ح د ن

حند ، دحن ، ندح ، دنج : مستعملة .

[ندح]

قال الليث النَّدْحُ : السَّعَةُ وَالْفُسْحَةُ ،

تقول : إناك لاني نَدْحِي من الأثرِ وَمَنْدُوْحِي منه وأَرْضٌ مَنْدُوْحَةٌ : بعيدة واسعة ، وقال أبو النَّجْم :

يَطْوُحُ الْمَكْدِي به تَطْوِيحًا

إذا عَلَا دَوْبُهُ الْمَنْدُوْحَا (١)

قال (٢) : والدَّوْ : بلدٌ مُسْتَوٍ أَحَدُ طَرَفَيْهِ

يَتَاخَرُ الْحَفْرَ الْمُنْسُوبَ إِلَى أَبِي مُوسَى وَمَا صَاقَبَهُ من الطريق ، وطرْفُهُ الْآخِرُ يَتَاخَرُ فِلَاتِ تَبْرَةَ وَطُؤَيْلَعٍ وَأَمْوَاهَا غَيْرَهَا .

وَالنَّدْحُ فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ الْكَثْرَةُ

حيثُ يَقُولُ :

صَيْدٌ نَسَائِي وَرَمًا رِقَابِيهَا

بِنَّدْحٍ وَهُمْ قَطِيمٌ قَبْقَابِيهَا (٣)

وفي حديثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ قَالَ :
« إِنَّ فِي الْمَارِيضِ لَمَنْدُوْحَةً عَنِ الْكُذْبِ » .

قال أبو عبيد : قوله : مندوحة يعني سعةً
وَفُسْحَةً .

قال : ومنه قيل للرجل إذا عَظُمَ بطنه
وَأَتَّسَعَ : قد أُنْدَاحَ بطنه وَاُنْدَحَى لفتان ،
فأراد أن في الماريض ما يَسْتَعْفِنِي به الرجلُ
عن الاضطرار إلى الكذب للمحض .

قلت : أصاب أبو عبيد في تفسير
الْمَنْدُوْحَةِ أَنَّهُ بِمَعْنَى السَّعَةِ وَالْفُسْحَةِ ، وَغَلِطَ
فِيمَا جَعَلَهُ مُشْتَقًّا مِنْهُ حِينَ قَالَ : ومنه قيل :
أُنْدَاحَ بطنه وَاُنْدَحَى ، لأنَّ النونَ في المندوحة
أصلية ، والنونَ في انداح وَاُنْدَحَى غيرُ أصلية ،
لأنَّ انداحَ من الدَّوْحِ وَاُنْدَحَى من الدَّحْوِ
فبينهما وبين النَّدْحِ فُرْقَانٌ كَبِيرٌ ، لأنَّ
الْمَنْدُوْحَةَ مَأخُوذَةٌ مِنْ أُنْدَاحِ الْأَرْضِ ، وَاحِدُهَا
نَدْحٌ ، وَهُوَ مَا أَتَسَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

* صَيْرَانُهَا فَوْضِي بِكُلِّ نَدْحٍ (٤) *

(٤) في اللسان (ندح) ٤٥٣/٣ ، والديوان ٣٧/٣
وروي : صيرانه بدل صيرانها ، وفي د : فوض بدل
فوضى « تحريف » .

(١) في اللسان (ندح) ٤٥٢/٣

(٢) في ج : قلت .

(٣) في اللسان (ندح) ٤٥٣/٣ وملحقات

الديوان ٧٥/

وقال ابن السكيت : تَنَدَّحَتِ النَّمَمُ فِي مَرَابِضِهَا إِذَا تَبَدَّدَتْ وَاتَّسَعَتْ .

ومنه يقال : لى عنه مَنَدُوحَةٌ وَمُنْتَدَحٌ إِلَى أَى مَكَانٍ وَاسِعٍ .

[حند]

أهمله الليث .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الحُنْدُ : الأَحْشَاءُ ، وَاحِدُهَا حُنُودٌ ، وَهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ .

قلتُ : أَحْسَبُهُ أُحْتَدُ بِالنَّاءِ (٢) ، وَاحِدُهَا حَتُّودٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : عَيْنٌ حَتُّودٌ : لَا يَنْقَطِعُ مَأْوَاهَا .

[دحن]

قال الليث : الدَّحْنُ : العَظِيمُ البَطْنُ ، وَقَدْ دَحِنَ دَحْنًا .

قال : وَقِيلَ لِابْنَةِ الخَمْسِ : أَى الإِبِلِ خَيْرٌ ؟ فقالت : خَيْرُ الإِبِلِ الدَّحْنَةُ الطَّوِيلُ الدَّرَاعِ القَصِيرُ الكُرَاعِ ، وَقَلَّمَا تَجِدَنَّهُ .

قال الليث : والدَّحْنَةُ : الكَثِيرُ اللَّحْمِ

ومن هذا قولهم : لك مُنْتَدَحٌ فِي البِلَادِ أَى مَذْهَبٌ وَاسِعٌ عَرِيضٌ .

ابن السكيت : يقال : لى عنه مَنَدُوحَةٌ وَمُنْتَدَحٌ .

قال : وَالْمُنْتَدَحُ : المَكَانُ الواسِعُ وَهُوَ النَّدْحُ ، وَجَمْعُهُ أَنْدَاحٌ .

وقد تَنَدَّحَتِ النَّمَمُ فِي مَرَابِضِهَا إِذَا تَبَدَّدَتْ وَاتَّسَعَتْ مِنَ البِطْنَةِ ، وَلَا تَقُلُّ مَمْدُوحَةٌ .

وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِعائِشَةَ حِينَ أَرَادَتِ الخُرُوجَ إِلَى البَصْرَةِ : قَدْ جَمَعَ القُرْآنُ ذِيْلَكَ فَلَا تَنَدَّحِيهِ .

وبعضهم رواه فَلَا تَبْدَحِيهِ بِالبَاءِ ، فَمَنْ قَالَهُ بِالبَاءِ ذَهَبَ بِهِ إِلَى البَدَاحِ ، وَهُوَ مَا اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ .

ومن رواه بالنون فقد ذَهَبَ بِهِ إِلَى النَّدْحِ (١) .

ويقال : نَدَّحْتُ الشَّيْءَ نَدْحًا إِذَا وَسَّعْتَهُ

(١) فى د : ومن رواه بالنون ذهب إليه إلى الندح « زيادة وتحرير » .

(٢) فى ج : الحند الأحشاء بالناء .

* دِحْوَنَةٌ مُكَرَّدَسٌ بَلَدَحٌ^(٢) *
 ودَحْنًا : اسم أرض . وروى عن سَعِيدٍ
 أنه قال : خَلَقَ اللهُ آدَمَ مِنْ دَحْنًا .
 [دنجح]

أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
 الأعرابي يقال : دَنَحَ الرَّجُلُ وَدَبَّحَ وَدَرَبَحَ
 إِذَا ذَلَّ . وقال شَمِيرٌ : دَمَّحَ وَدَبَّحَ ، قال :
 والدَّيْنَحُ : يَوْمٌ عِيدٌ مِنْ أَعْيَادِ النَّصَارَى ،
 وَأَحْسِبُهُ مُعَرَّبًا .

ح د ف

استعمل من وجوها : حفد ، فدح ،
 فحد .

[حفد]

قال الليث : الحَفْدُ فِي الخِدْمَةِ وَالْعَمَلِ :
 الخِفَّةُ وَالشَّرْعَةُ ، وأنشد :
 حَفَدَ الْوَلَايِدُ حَوَاهِنَ وَأَسَامِتَ
 بَأَكْفَهِنَّ أَرْزَمَهُ الْأَجْمَالَ^(٣)

(٢) هميان بن قحافة السعدي . اللسان (دحن) ٥/١٧ و (كردس) ٨/٨٠ .

(٣) كذا في نسخ التهذيب ببناء أسامت للجهول
 ورفع أزمة . وفي اللسان (حفد) : لم يضبط أسامت
 ولكنه نصب أزمة .

الْفَلَيْطُ . قلتُ أنا : ناقةٌ دِحْنَةٌ ودِحْنَةٌ
 بفتح الحاء وكسرهما ، فمن كسرهما فهو مثل
 امرأة عِفْرَةَ وصِبْرَةَ ، ومن فتح فهو مثالُ
 رجلٍ عَكَبَ وامرأةٍ عِكْبَةَ إذا كانا جافِيي
 الخلق ، وناقَةٌ دِقْقَةٌ : سَرِيعةٌ .

وأنشد ابنُ السَّكَيْتِ :

ألا اِرْحَلُوا دِعْكِنَةَ دِحْنَةَ
 بما اِرْتَعَى مُزْهِيَةً مُغْنَةً^(١)

ويروى : ألا اِرْحَلُوا إِذَا عَكْنَةُ أَى جَمَلًا
 ذَا عَكْنٍ مِنَ الشَّحْمِ ، وهو أَشْبَهُ ، لأنه وصفه
 بِنَعْتِ الذَّكَرِ فقال : اِرْتَعَى .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : الدَّحِلُ
 والدَّحِينُ : الخَلْبُ . وقال ابن الأعرابي :
 الدَّحِلُ : الدَّاهِيَةُ الْمُنْكَرُ ، والدَّحِينُ :
 السَّمِينُ .

وقال أبو عمرو : الدَّحِينُ والدَّحْوَنَةُ :

الْمُنْدَلِقِيُّ الْبَطْنُ وَأُنشَد :

(١) اللسان (دحن) ٥/١٧ و (دعكن)

وروى عن عُمر أنه قرأ قُنُوتَ الفجر :
وإِلَيْكَ نَسَعَى وَنَحْفِدُ . قال أبو عبيد :
أصلُ الحَفْدِ : الخِدْمَةُ والعمل . قال : ورُوِيَ
عن مجاهد في قول الله جَلَّ وَعَزَّ : « بَنِينَ
وَحَفْدَةَ ^(١) » أنهم الخدم ، وروى عن
عبد الله أنهم الأضهار ، قال أبو عبيد : وفي
الحفد لغة أخرى : أَحْفَدَ إِحْفَادًا ، وقال
الراعى :

مَزَايِدُ خَزَقَاءِ الْيَدَيْنِ مُسَيِّفَةٌ
أَخْبَّ بَيْنَ الْمُخْلِفَانِ وَأَحْفَدَا ^(٢)

قال فيكون أَحْفَدَا خَدَمًا ، وقد يَكُونُ
أَحْفَدَا غَيْرَهَا ^(٣) . قال : وأراد بقوله :
وإِلَيْكَ نَسَعَى وَنَحْفِدُ : نَعْمَلُ لِلَّهِ بِطَاعَتِهِ .

وقال الليث : الاِحْتِفَادُ : الشَّرْعَةُ فِي كُلِّ
شَيْءٍ ، وقال الأعشى يَصِفُ السَّيْفَ :

(١) سورة النحل . الآية : ٧٢ « وجعل لكم
من أزواجكم بنين وحفدة » .

(٢) في اللسان (حند) ٤ / ١٣٠ و (سوف)

٦٧/١١

(٣) في ج : وقد يكون أحفدا بغيرهما أى أعماله .
وفي اللسان (حند) ٤ / ١٣٠ بعد أن روى البيت ، قال
أى أحفدا بغيرهما .

وَمُحْتَفِدُ الْوَقْعِ ذُو هَبَّةٍ
أَجَادَ جِلَاهُ يَدُ الصَّبِيقِلِ ^(٤)
قُلْتُ : ورواه غيره : وَمُحْتَفِلِ الْوَقْعِ
باللام ، وهو الصَّوَابُ .

حَدَّثَنَا أبو زيد عن عبد الجبار عن سفيان
قال : حَدَّثَنَا عاصم عن زِرِّ قال : قال عبد الله :
يَا زِرِّ ، هل تَدْرِي ما الحَفْدَةُ ؟ قال : نعم ،
حَفَادُ الرَّجُلِ : من ولده وَوَلَدُ ولده ، قال :
لا ، ولكنهم الأضهار ، قال عاصم : وزعم
الكَلْبِيُّ أَنَّ زِرًّا قَدْ أَصَابَ ، قال سفيان :
قالوا : وَكَذَبَ الكَلْبِيُّ . وقال ابن شميل :
مَنْ قال الحَفْدَةُ : الأَعْوَانُ فهو أَتْبَعُ لكلام
العَرَبِ يَمْنُ قال الأضهار . وقال الفراء في
قوله جَلَّ وَعَزَّ : « بَنِينَ وَحَفْدَةَ » ،
الحَفْدَةُ : الأَخْتَانُ ، وقال : ويقال :
الأَعْوَانُ ، ولو قيل الحَفْدُ لَكَانَ صَوَابًا ،
لأن الواحد حَفَادٌ مثل القَاعِدِ والقَعْدِ .

وقال الحسنُ في قوله : « بَنِينَ

(٤) كذا في م [١٩٤ ب] و اللسان (حند)
٤ / ١٣٠ ، وملخصات الديوان / ٢٥٥ طبع أوربا وفي
د ، ج : يدا بدل يد .

وَحَفْدَةٌ « ، قال : البُنُونُ : بَنُوكَ وَبُنُو
بَنِيكَ ، وَأَمَّا الحَفْدَةُ فَمَا حَفَدَكَ مِنْ شَيْءٍ
وَعَمِلَ لَكَ وَأَعَانَكَ . وروى أبو حمزة عن
ابن عباس في قوله : « بَيْنِينَ وَحَفْدَةَ » قال :
مَنْ أَعَانَكَ فَقَدْ حَفَدَكَ ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَهُ :
* حَفَدَ الْوَالِدُ حَوْلَهُنَّ وَأَسَدَتْ ^(١) *

وقال الضَّحَّاكُ في قوله : « بَيْنِينَ
وَحَفْدَةَ » قال : بَنُو الْمَرْأَةِ مِنْ زَوْجِهَا
الْأَوَّلِ ، وَقَالَ عِكْرِمَةُ : الحَفْدَةُ : مَنْ خَدَمَكَ
مِنْ وِلْدِكَ وَوَلَدِ وِلْدِكَ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الحَفْدَةُ :
الْبَنَاتُ ، وَهُنَّ خَدَمُ الْأَبْوَيْنِ فِي الْبَيْتِ ،
قال : وقال بعضهم : الحَفْدَةُ : وِلْدُ الْوَالِدِ .
والحَفْدَانُ : فَوْقَ الْمَشِيِّ كَالْخَلْبِيبِ .

قال : وَالْحَفْدُ : شَيْءٌ تُعَلَّفُ فِيهِ الدَّابَّةُ ،
وقال الأَعَشَى :

* وَسَقِيَّ وَإِطْعَامِي الشَّعِيرَ بِمَحْفَدٍ ^(٢) *

(١) في اللسان (حَد) ١٣١/٤ : وأسمنت بدل
وأسلت ، ورواها قبل ذلك : وأسلت فلعلها
روايتان .

(٢) في وصف الناقة ، وصدرة :

* بناها السوادى الرضيخ مع الخلى *
الديوان ١٨٩/١٨٩ واللسان ١٣١/٤ وروى: الفوادى
بدل السوادى .

قال : وَالْحَفْدُ : السَّنَامُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : المَحَافِدُ في
الثَّوبِ : وَشِيئِهِ ، وَاحِدُهَا مَحْفِدٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحَفْدَةُ :
صِنَاعُ الْوَشِيِّ . وَالْحَفْدُ : الْوَشِيُّ .

وقال شَمِيرٌ : سَمِعْتُ الدَّارِمِيَّ يَقُولُ :
سَمِعْتُ ابْنَ شَمِيلٍ يَقُولُ لَطْرَفِ الثَّوبِ مَحْفِدٌ
بِكسْرِ الميمِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : المَحْتِدُ وَالْمَحْفِدُ
وَالْمَحْفِدُ وَالْمَحْكِدُ : الْأَضْلُ .

وقال أبو تراب : احْتَفَدَ واحْتَمَدَ
واحْتَفَلَ بمعنى واحد .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أبو قَيْسٍ :
مِكْيَالٌ واسمه المِحْفَدُ ، وَهُوَ الْقَنْقَلُ .

[فَدَح]

الليث : الفَدْحُ : إِثْقَالُ الْأَمْرِ وَالْحِثْلُ
صَاحِبُهُ ، تقول : نَزَلَ بِهِمْ أَمْرٌ فَادْحٌ .
وفي الحديث ^(٣) « وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ إِلَّا يَتْرَكُوا

(٣) في اللسان (فَدَح) ٣٧٤/٣ : وفي حديث
ابن جريج ... الخ .

الْحَدَابِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : « وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ » مِنْ كُلِّ أَكْتَةٍ ، وَمِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ مَرْتَفِعٍ ، وَكَذَلِكَ قَالَ الزَّجَّاجُ : مِنْ كُلِّ حَدَبٍ ، قَالَ : الْحَدَبُ : الْأَكْتَةُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَدَبُ : مَصْدَرُ الْأَحْدَبِ ، وَالاسْمُ الْحَدْبَةُ ، وَالْفِعْلُ : حَدَبَ يَحْدَبُ حَدَبًا .

قَالَ : وَيُقَالُ : أَحْدَوْدَبَ ظَهْرُهُ . قُلْتُ : وَالْحَدْبَةُ مُحْرَكَةٌ كَتَةُ الْحُرُوفِ : مَوْضِعُ الْحَدَبِ فِي الظَّهْرِ النَّاتِي ، فَالْحَدَبُ دَخُولُ الصِّدْرِ وَخُرُوجُ الظَّهْرِ ، وَالْقَعَسُ : دَخُولُ الظَّهْرِ وَخُرُوجُ الصِّدْرِ .

اللَّيْثُ : حَدَبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ يَحْدَبُ حَدَبًا إِذَا عَطَفَ وَحَنَا عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ هُوَ لَهُ كَالْوَالِدِ الْحَدِبِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَدَاُ مِثْلُ الْحَدَابِ ، حَدَيْتُ عَلَيْهِ حَدَاً مِثْلُ حَدَيْتُ عَلَيْهِ حَدَبًا أَيْ أَشْفَقْتُ .

قَالَ النَّضْرُ : فِي وَظِيفِي الْفَرَسِ عَجَابَيْتَاهَا وَهِيَ عَصَبَتَانِ تَحْمِلَانِ الرَّجُلَ كُلَّهُمَا ، قَالَ :

فِي الْإِسْلَامِ مَفْدُوحًا فِي فِدَاءٍ أَوْ عَقْلٍ « ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ الَّذِي فَدَحَهُ الدِّينُ أَيْ أَثْقَلَهُ .

[فحد]

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَاحِدٌ فَاحِدٌ ، قُلْتُ : هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو بِالْفَاءِ ، وَقُرَأْتُ بِخَطِّ شَمِيرِ لابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْقَحَّادُ : الرَّجُلُ الْفَرْدُ الَّذِي لَا أَخَ لَهُ وَلَا وَاَلِدَ ، يُقَالُ : وَاحِدٌ فَاحِدٌ صَاحِدٌ^(١) ، وَهُوَ الصَّنْبُورُ ، قُلْتُ : وَأَنَا وَأَقِفُ فِي هَذَا الْحَرْفِ ، وَخَطُّ شَمِيرٍ أَقْرَبُهُمَا إِلَى الصَّوَابِ ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَحْدَةِ السَّامِ ، وَهُوَ أَصْلُهُ .

ح د ب

حَدَبٌ ، دَحَجٌ ، دَحَبٌ ، بَدَحٌ : مُسْتَعْمَلَةٌ .

[حدب]

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : « وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ »^(٢) ، قَالَ اللَّيْثُ : الْحَدَبُ : حَدُورٌ فِي صَبَبٍ ، وَمِنْ ذَلِكَ حَدَبُ الرِّيحِ وَحَدَبُ الرَّمْلِ وَالْجَمِيعُ

(١) فِي ج : صَاخِدٌ .

(٢) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ . آيَةٌ : ٩٦ .

غَدَا الحَيُّ من بَيْنِ الأَعْيَامِ بعدما
جَرَى حَدَبُ البُهْمَى وهاجَتْ أَعَاصِرُهُ (٥)

قال : حَدَبُ البُهْمَى : ما تَنَاطَرَتْ منه فَرَكَبَ
بعضُهُ بعضاً كَحَدَبِ الرَّمْلِ .

وقال النَّضْرُ : الحَدَبَةُ : ما أَشْرَفَ من
الأَرْضِ وغلَطُ ، قال ولا تكون الحَدَبَةُ إلا
في قَفٍّ أو غِلْظٍ أرضٍ .

وقال غيرُهُ : حَدَبُ الأُمُورِ : شَوَاقِفُها ،
واحداً حَدَباً ، وقال الراعي :

مروانُ أَحْزَمُها إذا نَزَلَتْ به

حَدَبُ الأُمُورِ وخَيْرُها مَأْمُولاً (٦)

وسَنَةُ حَدَباءَ : شَدِيدَةٌ ، شَبَّهَتْ بالدَّابَّةِ
الحَدَباءَ .

وقال الأصمعيُّ : الحَدَبُ والحَدَرُ : الأَثَرُ
في الجِلْدِ ، وقال غيره : الحَدَرُ : السَّلْعُ ، قلت :
وصوابُهُ الجَدَرُ بالجيمِ ، الواحدةُ جَدَرَةٌ ، وهي
السَّلْعَةُ والضَّوْاةُ .

وأما أَحَدَباها فهما عِرْقانُ ، قال : وقال بعضهم
الأحدَبُ في الذَّرَاعِ : عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ عَظَمَ
الذَّرَاعِ .

ويقال : اجتمع النَّبِيطُ يَلْعَبون الحَدَبَ بَدَبِي
وهي لُعبةٌ لهم .

وحَدَبُ الشَّتاءِ : شِدَّةُ بَرْدِهِ [وسنة
حدباء : شديدة] (١) قال مُزاحِمُ العُقَيْلِيِّ
[في صفة فرس] (٢) :

لم يَدِرْ ما حَدَبُ الشَّتاءِ ونَقَصُهُ

ومضتْ صَنابِرُهُ ولم يَتَخَذدْ (٣)

أراد أنه كان يَتَعَهَّدُهُ في الشَّتاءِ ويقومُ عليه
[والتحدُّبُ مثله ، ومنه قوله :

إني إذا مُصِّرٌ عَلَيَّ تَحَدَّبْتُ

لأَقِيْتُ مَطْلِعَ الجِبالِ وُعُوراً] (٤)

الليث : يقال للدَّابَّةِ الذي قد بَدَتْ حَرَاقِفُهُ
وعَظَمَ ظَهْرُهُ حَدَباءَ حَدِيرٍ وحَدَبارٍ .

وقال غيرُهُ : حَدَبُ السَّيْلِ : ارتفاعُهُ ،
وقال الفرزدق :

(٥) كذا في اللسان (حدب) ٢٩٢/١
والديوان ٢٥٧/١ والتكملة وفي ج : الأغليم
بدل الأعيام « تحريف » .
(٦) في اللسان (حدب) ٢٩٢/١ .

(١) و(٢) زيادة في ج .
(٣) في اللسان (حدب) ٢٩٣/١ .
(٤) ١٠ بين القوسين زيادة في ج .

شمر : حَدَبُ الْمَاءِ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ أَمْوَاجِهِ ،
وقال العجاج :

* نَسَجَ الشَّمَالِ حَدَبَ الْغَدِيرِ ^(١) *

وقال ابن الأعرابي : حَدَبُهُ : كَثْرَتُهُ
وارتفاعه ، ويقال : حَدَبُ الْغَدِيرِ ^(٢) تَحْرُكُ
الماء وأَمْوَاجِهِ ، قال : وَالتَّحَدُّبُ : الْمُتَعَلِّقُ بِالشَّيْءِ
الملازمُ لَهُ .

[ابن بُرْزُج : يقال : اشترى الإبل
في حَدَابٍ على فَعَالٍ أَى في سَنَةِ حَدَابٍ مثل
فَسَاقٍ] ^(٣) .

[دبج]

ابن شميل : دَبَّحَ الرَّجُلُ ظَهْرَهُ إِذَا ثَنَاهُ ^(٤)
فارتفع وَسَطُهُ كَأَنَّهُ سَنَامٌ .

وقال الليث : التَّدْبِيحُ : تَنَكُّيسُ الرَّأْسِ
في المَشَى ، وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَدْبِّحَ الرَّجُلُ فِي رُكُوعِهِ كَمَا يَدْبِّحُ
الحمار .

وقال أبو عُبَيْدٍ : يُدْبِّحُ ، مَعْنَاهُ يَطْأُ بِرَأْسِهِ
فِي الرُّكُوعِ حَتَّى يَكُونَ أَخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ
وقال الأُمَوِيُّ : دَبَّحَ تَدْبِيحًا إِذَا طَأَّ
رَأْسَهُ .

وقال الأَخْيَانِيُّ : دَمَّحَ وَدَبَّحَ وَنَحَوَ ذَلِكَ
قال شمر .

وقال ابن الأعرابي : دَبَّحَ وَدَبَّحَ إِذَا ذَلَّ .
وقال النضر : رَمَلَةٌ مُدَبَّحَةٌ أَى حَدْبَاءٌ ،
وَرِمَالٌ مُدَابِّحَةٌ .

أبو عدنان عن الفَنَوِيِّ : دَبَّحَ الْحِمَارُ إِذَا
رَكِبَ وَهُوَ يَشْتَكِي ظَهْرَهُ مِنْ دَبْرِهِ ، فَيُرْخِي
قَوَائِمَهُ وَيُطَامِنُ ظَهْرَهُ وَعَجْزُهُ مِنَ الأَلَمِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : ما بالدار
دَبَّيْحٌ وَلَا دَبَّيْحٌ بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ ، وَالْحَاءُ أَفْصَحُهُمَا
ورواه أبو عُبَيْدٍ : ما بالدار دَبَّيْحٌ بِالْجِيمِ ، قُلْتُ :
وَمَعْنَاهُ مَنْ يَدْبُّ .

[وقال شمر : قال ابن الأعرابي : التَّدْبِيحُ :
خَفْضُ الرَّأْسِ وَتَنَكُّيسُهُ . وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيُّ :

(١) في اللسان (حدب) ١ / ٢٩٢ والديوان
٢٩١ ، وسقطت كلمة « نسج » من ج .

(٢) في ج : البعير بدل الغدير . « تحريف » .

(٣) زيادة في ج لم ترد في اللسان (حدب)
وود ، م [١٩٥] .

(٤) في اللسان (دبج) ٣ / ٢٥٧ : دبج الرجل :
حتى ظهره .

سا رأى هراوة ذات عَجْرٍ

دَبَحَ واستَخْفَى ونَادَى يا عَمْرُ

قال : والتدبيح : النطاطو . يقال : دبَّح لي

حتى أركبك [١]

وقال شمر : قال أبو عدنان : التدبيحُ

تدبيحُ الصبيان إذا لعبوا، وهو أن يُطامن أحدهم

ظهره ليحيى الآخر يعدو من بعيد حتى يركبه .

والتدبيحُ أيضاً : تدبيحُ الكمأة ، وهو

أن تنفتح [٢] عنها الأرضُ ولا تصلحُ أي

لا تظهر ، حكى ذلك عن العرب .

[بدح]

قال الليث : البدحُ : ضَرْبُك بشيء فيه

رَخَاوَةٌ ، كما تأخذ بطيخة فتبدحُ بها إنساناً ،

تقول : رأيتهم يتبادحون بالسُّكْرَيْنِ والرُّمَانِ

ونحوه عبثاً يعني رَمْياً .

أبو عبيد : بدحت المرأة وتبدحت .

وهو جنسٌ من مشيتها . وقال أبو عمرو :

التبدُّحُ : حُسْنُ مِشْيَةِ الْمَرْأَةِ ، وَأَنْشُدُ :

* يَبْدَحُنْ فِي أَسْوَاقِ خُرْسٍ خَلَاخِلُهَا (٣) *

أبو عبيد عن الأصمعي قال : البداحُ على

لفظ (٤) جَنَاحُ : الْأَرْضُ اللَّيْفَةُ الْوَاسِعَةُ .

وقال أبو عمرو : البدحُ : عَجَزُ الرَّجُلِ

عَنْ سَمَالَةٍ يَحْمِلُهَا ، وَعَجَزُ الْبَعِيرِ عَنْ حِمْلِهِ ،

وَأَنْشُدُ :

* إِذَا حَمَلَ الْأَحْمَالُ لَيْسَ بِبَادِحٍ (٥) *

شمي عن الأصمعي : البداحُ والأبدحُ

والمبدوح : ما اتسع من الأرض ، كما يقال

الأبطحُ والمبطوح ، وَأَنْشُدُ :

* إِذَا عَلَا دَوْبُهُ الْمَبْدُوحَا (٦) *

رواه بالباء .

وقال أبو عمرو : الأبدحُ : العريضُ

الجنبيين من الدوابِّ ، وقال الرازي :

حَتَّى يُبْلَاقِي ذَاتَ دَفٍّ أَبْدَحٍ

بمُرْهَفِ النَّصْلِ رَغِيبِ الْمَجْرَحِ (٧)

(٣) في اللسان (بدح) ٢٣١/٣ .

(٤) في ج : وزن بدل لفظ .

(٥) في اللسان (بدح) ٢٣١/٣ . وفي ج

ضبط : إذا حمل بضم الحاء وتشديد الميم مكسورة .

(٦) ، (٧) في اللسان (بدح) ٢٣١/٣ .

(١) ما بين القوسين زيادة في ج موجودة في

اللسان (ديح) سائطة من د ، م .

(٢) كذا في اللسان (ديح) . وفي نسخ

التهذيب : تنفتح .

[حدم]

قال الليث : الحدمُ : شِدَّةُ إِحْمَاءِ الشَّيْءِ
بِحَرِّ الشَّمْسِ والنَّارِ ، تقول : حَدَمَهُ كَذَا
فاحتدم .

وقال الأَعشى :

وإدلاجٍ لَيْلٍ على غِرَّةٍ

وهاجِرَةٌ حَرَّهَا مُحْتَدِمٌ^(١)

أبو عُبَيْدٍ عن الفراء : للنَّارِ حَدَمَةٌ
وَحَدَّةٌ ، وهو صوتُ الاثْتِهَابِ ، وهذا يومُ
مُحْتَدِمٌ ومُحْتَمِدٌ ، وقال أبو عُبَيْدٍ : الاثْتِدَامُ :
شِدَّةُ الحَرِّ .

وقال أبو زيد . اِحتَمَدَ يَوْمًا وَاِحتَدَمَ .

وقال أبو حاتم . الحَدَمَةُ : من أَصْوَاتِ
الحَيَّةِ ، صَوْتُ حَقْفِهِ كَأَنَّهُ دَوِيٌّ يَحْتَدِمُ ،
وَاحْتَدَمَتِ القِدْرُ إِذَا اشْتَدَّ غَلِيَانُهَا .

وقال أبو زيد : زَفِيرُ النَّارِ : هَبُّهَا
وَشَهيقُهَا ، وَحَدَمُهَا وَحَدَّهَا وَكَلَحَبَّتْهَا بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

أبو عُبَيْدٍ عن الفراء : بَدَحْتُهُ بِالعَصَا
وَكَفَعْتُهُ بَدْحًا وَكَفَعًا إِذَا ضَرَبْتَهُ .

وقال الأصمعي في كتابه في الأمثال يرويه
أبو حاتم له يقال : أَكَلَ مَالَهُ بِأَبْدَحَ وَدُبَيْدَحَ ،
قال الأصمعي : إنما أصله دُبَيْحٌ ، ومعناه أنه
أَكَلَهُ بِالْباطِلِ ، وَحَكَاهُ ابنُ السَّكِّيتِ : أَخَذَ
مَالَهُ بِأَبْدَحَ وَدُبَيْدَحَ ، أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ المُنْدَرِيُّ
عن الحَرَّانِيِّ عَنْهُ ، وقال سمعتُ التَّوْرِيَّ
يقول : يقال أَكَلَ مَالَهُ بِأَبْدَحَ وَدُبَيْدَحَ أَي
بِالباطِلِ ، قال : يُضْرَبُ مَثَلًا لِلأمرِ الَّذِي
يَبْطُلُ ، وَكَلِمَةُ قالِ دُبَيْدَحَ بِفَتْحِ الدَّالِ الثَّانِيَةِ .
عمرُ عن أبيه : يقال : ذَبَحَهُ ، وَبَدَحَهُ ،
وَذَبَحَهُ وَبَدَحَهُ وَمَنَّهُ مُسَمًّى بِدَبْحِ المَغْنِيِّ ، كان إِذا
غَنِيَ قَطَعَ غِناءَ غَيْرِهِ بِحُسْنِ صَوْتِهِ .

[دحب]

أَهْمَلَهُ الليثُ ، وقال ابنُ دَرِيدٍ : الدَّحْبُ :
الدَّفْعُ ، وهو الدَّحْمُ ، يقال : دَحَبَهَا وَدَحَمَهَا
فِي الجِماعِ ، وَالاسْمُ الدَّحَابُ .

ح د م

حدم ، حمد ، ملح ، دمح ، دم :

مستعملات .

(١) كذا في م [١٥٩ب] وفي الديوان / ٣٧

طبع مصر وطبع أوروبا / ٣٠

إني لطول النشل فيه أشتكى

فادخمه شيئاً ساعة ثم اترك^(٥)

[مدح]

قال الليث المدخ: نقيض الهجاء، وهو
حُسنُ الثناء، يقال: مدحته مدحةً واحدةً،
والمدحة: اسم المديح، والجميع المدخ، قال:
والثني يمدح ويمتدح قلتُ: ويقال:
فلان يتمدح إذا كان يُقرّطُ نفسه
ويُثني عليها.

والمادح ضدّ المفايح، والمدائح جمعُ المديح.
من الشعر الذي مدح به.

ورجلٌ مدّاحٌ: كثيرُ المدح للملوك^(٦).

[حد]

الليث: الحمدُ: نقيضُ الذمِّ، يقال:
حمدته على فعله، ومنه الحمدة، وقال الله جلّ
وعزّ: « الحمد لله رب العالمين^(٧) ».

قال الفراء: اجتمع الثراء على رفع الحمد
لله، فأما أهل البدو فمنهم من يقول: الحمد

(٥) زيادة في ج وفي اللسان (حدم) ابرك
بدل اترك.

(٦) زيادة في د، م [١٩٥] ساقطة من ج.

(٧) سورة الفاتحة. الآية: ١

[واحتدم الشراب إذا غلى، وقال الجعدي

يصف الخمر:

رُدَّتْ إلى أكلفِ المناكبِ مرّاً

شومٍ مُقيمٍ في الطينِ مُتّدمٍ^(١)-^(٢)

[دحم]

قال الليث: دَحْمٌ ودَحْمَانٌ: من الأسماء،
والدَحْمُ: النِّكاحُ، يقال: دَحَمها دَحْماً، وفي
الحديث أن النبي صلى الله عليه قيل له: هل
يَنكِحُ أهلُ الجنةِ؟ فقال دَحْماً دَحْماً أي
يدَحْمون دَحْماً، وهو شِدَّةُ الجَماعِ.

ودحمة: اسم امرأة، ودحيم: اسم رجل
ابن الأعرابي: دَحَمه دَحْماً إذا دَفَعه،

وقال رؤبة:

* ما ألمَّ يُبيحُ بأجوجِ رَدْمٍ يَدَحْمُه^(٣) *
أي يَدَفَعُه.

[وأنشد أبو عمر:

قالت وكيف وهو كالمترتك^(٤)

(١) في اللسان (حدم) ٧/١٥.

(٢) زيادة في ج واللسان (حدم)، ساقطة من
د، م [١٩٥].

(٣) كذا في ج، م [١٩٥] ب] والديوان/١٥٥.

وفي د واللسان (دحم) ٨٦/١٥: يبيح بالجيم.

(٤) في اللسان (حدم) كالبرتك.

محموداً، وكذلك قال غيره : يقال : أتينا
فلاناً فأحمدناه وأذمناه أى وجدناه محموداً
أو مذموماً .

وقال الليث : حمادك أن تفعل كذا
أى حمدك ، وحمادك أن تنجو من فلان
رأساً برأس .

أبو عبيد عن الأصمى : حبابك (١)
أن تفعل ذاك ، ومثله حمادك :

وقالت أم سلمة : حماديات النساء غرض
الطرف وقصر الوهازة (٢) ، معناه غاية
ما يحمّد منهن هذا ، وقيل : غناماك بمعنى
حمادك ، وعناناك مثله .

وقال الليث : التخميد : كثرة حمد الله
بالحميد الحسنّة . قال : وأحمد الرجل
إذ فعل ما يحمّد عليه .
وقال الأعشى :

(١) كذا في جميع النسخ . وفي اللسان (حمد)
١٣٥/٤ : حنانك .

(٢) في د ، واللسان (حمد) : قصر الوهاذة
« تحريف » .

لله ، ومنهم من يقول الحمد لله بخفض الدال ،
ومنهم من يقول : الحمد لله فيرفع الدال
واللام ، قال أبو العباس : الرفع هو القراءة ،
لأنه المأثور ، وهو الاختيار في العربية .

وقال النحويون : من نصّب من الأعراب
الحمد لله فعلى المصدر أحد الحمد لله ، وأما من
قرأ : الحمد لله فإن القراء قال : هذه كلمة
كثرت على السنن العرب حتى صارت كالاسم
الواحد ، فنقل عليهم صمها بعد كسرة فأتبعوا
الكسرة الكسرة .

وقال الزجاج : لا يُلْتَفَتُ إلى هذه اللغة
ولا يُعَابَأُها ، وكذلك من قرأ : الحمد لله في
غير القرآن فهي لغة رديئة .

وقال الأَخْفَشُ : الحمد لله : الشكر لله ،
قال : والحمد أيضاً : الثناء ، قلت : الشكر
لا يكون إلا ثناءً لبيد أوليتها ، والحمد
قد يكون شكراً للصنيعة ويكون ابتداءً للثناء
على الرجل ، فحمد الله الثناء عليه ، ويكون
شكراً لنعيمه التي شملت الكل .

وقال الليث : أحمّد الرجل : وجدته

وفي النوادر : سَمِدْتُ عَلَى فُلَانٍ حَمْدًا
وَصَدِدْتُ صَمْدًا إِذَا غَضِبْتَ ، وَكَذَلِكَ أَرِمْتُ
أَرَمًا .

وقول المصلي : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ
المعنى وَبِحَمْدِكَ أَبْتَدِي ، وكذلك الجالبُ للباء
في بسم الله الابتداء ، كأنك قلت : بَدَأْتُ
بِاسْمِ اللَّهِ ، وَلَمْ تَخْتَجِ إِلَى ذِكْرِ بَدَأْتُ ، لِأَنَّ
الْحَالِ أَنْبَأْتُ أَنَّكَ مُبْتَدِيٌّ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ : لِلنَّارِ حَمْدَةٌ ، وَيَوْمَ
مُحْتَمِدٌ وَمُحْتَمِدٌ : [شَدِيدُ الْحَرِّ] (٤) .

وَالْحَمِيدُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ بِمَعْنَى الْحَمُودِ ،
وَرَجُلٌ حَمْدَةٌ : كَثِيرُ الْحَمْدِ . وَرَجُلٌ حَمَادٌ
مِثْلُهُ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : « مَنْ أَنْفَقَ مَالَهُ عَلَى نَفْسِهِ
فَلَا يَقْتَحِمِدُ بِهِ إِلَى النَّاسِ » ، الْمَعْنَى أَنَّهُ لَا يُحَمِدُ
عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَى نَفْسِهِ ، إِنَّمَا يُحَمِدُ عَلَى إِحْسَانِهِ
إِلَى النَّاسِ .

[دمج]

شمر عن ابن الأعرابي : دَمَحَ وَدَمَّجَ
إِذَا طَأَطَأَ رَأْسَهُ .

(٤) زيادة من اللسان (حمد) يقتضيهما السياق .

وَأَحَدْتُ إِذْ نَجَيْتَ بِالْأَمْسِ صِرْمَةً
لَهَا غُدَدَاتٌ وَاللَّوْحِيُّ تَلْحَقُ (١)

وَمُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ اسْمَا نَبِيِّنَا الْمَصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ . وَقَوْلُ الْعَرَبِ : أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ .

قال الليث معناه أَحْمَدُ مَعَكَ اللَّهُ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : أَشْكُرُ إِلَيْكَ أَيَادِيَهُ وَنِعْمَهُ .

وقال ابن شميل في قوله أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ
غَسَلَ الْإِخْلِيلَ أَي أَرْضَاهُ لَكُمْ ، أَقَامَ إِلَى مَقَامِ
اللام الزائدة :

وقال شمر : بَلَّغَنِي عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ :
مَعْنَى قَوْلِهِمْ فِي الْكُتُبِ : فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ
أَي أَحْمَدُ مَعَكَ اللَّهُ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَلَوْحِي ذِرَاعَيْنِ فِي بَرَكَةٍ
إِلَى جُوجُورِهِ رَهْلِ الْمَسْكَبِ (٢)
يريد مع بركة .

[ويقال : هل تَحْمَدُ لِي هَذَا الْأَمْرَ أَي هَلْ
تَرْضَاهُ لِي] (٣) .

(١) كذا في جميع النسخ واللسان (حمد) ١٣٤/٤
و (غدد) ٣١٩/٤ . وفي الديوان ٢٢٣/ : لها
غُدوات بالراء .

(٢) في اللسان (حمد) ١٣٤/٤ .

(٣) زيادة في ج .

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالْبَاءِ

أى ضيق عليهم ومنعهم خيره^(٢).

أبو عبيد عن أبي زيد : حترت له شيئاً
بغير ألف ، فإذا قال : أقل الرجل وأحتر
قاله بالألف ، والاسم منه الحتر ، وأنشد للأعلم
الهدلي :

إذا الفساة لم تخرسن بيكرها
غلاماً ولم يسكت بحتر فطيمها^(٣)
وأخبرني الإيادي عن شمر : الحاتر :
المعطي ، وأنشد :

إذ لا تبض إلى الترا
نك والضرائك كف حاتر^(٤)
قال : وحترت : أعطيت عن أبي عمرو ،
قال : وقال غيره : كان عطاؤك إياه حترأ
حترأ أي قليلاً ، وقال رؤبة :

ح ت ظ ، ح ت ذ ، ح ت ث : أهملت
وجوهها .

ح ت ر

حتر ، حرت ، ترح : مستعملة .

[حتر]

قال الليث : الحتر : الذكرك من الثعالب ،
قلت : لم أسمع الحتر بهذا المعنى لغير الليث ،
وهو منكر .

وقال الليث : الحتار^(١) : ما استدار
بالعين من زبيق الجفن من باطن .

قال : وحتار الظفر : ما أحاط به ،
وكذلك ما يحيط بالخباء ، وكذلك حتار
الدبر : حلقته .

قال : والمحتر : الذي لا يعطي خيراً
ولا يفضل على أحد ، إنما هو كفاف بكفاف
لا ينفلت منه شيء ، قد أحتر على نفسه وأهله

(٢) في اللسان (حتر) ٢٣٥/٥ : غيره بدل
خيره . « تحريف » .

(٣) في اللسان (حتر) ٢٣٥/٥ والتاج ١٢٢/٣
وشرح أشعار المهذلين ٦٧ . وروى ببحر وحكر
« بضم الحاء وفتحها » بدل بحتر .

(٤) للسكيت : في اللسان (حتر) ٢٣٥/٥
و (ضرك) ٣٤٨/١٢ . وروى : جازر بدل حاتر .

(١) في ج ، م [١٩٧] والقاموس : الحتار
بكسر الحاء . وفي اللسان (حتر) ٢٣٤/٥ و د : الحتار
يفتح الحاء .

بناء البيت ، قُلْتُ : وأنا واقف في هذا الحرف ،
وبعضهم يقول : حَئِيرَةٌ بالناء .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : الحِترُ أَكِفَةٌ
السُّقَاقِ ، كل واحد منها حِترٌ .

وقال أبو زياد الكلابي : الحِترُ :
ما يوصل بأسفل الجباء إذا ارتفع عن الأرض
وقلص ليكون سترًا ، يقال منه حَترتُ
البيتَ .

[ترح]

الترَّحُ : نقيضُ الفَرَّحِ ، ويقال : بَعُدَ
كُلٌّ فَرَحَةً ترَّحَةً .

قال : والمترَّحُ من التُّوقِ : التي يُسرعُ
انقطاعُ كبنها ، والجميعُ المتأريحُ .

وقال أبو وجزة السعدي يمدح رجلاً :
يُحْيُونَ فَيَأْضِ النَّدَى مُتَفَضِّلاً
إذا التَّرَّحُ النَّاعُ لَمْ يَتَفَضَّلْ^(١)

قال : التَّرَّحُ : القليلُ الخمرِ .

وقال شعر : قال ابن مَآذِرِ : التَّرَّحُ :

* إِلَّا قَلِيلاً مِنْ قَلِيلِ حَترٍ *^(١)

قال : وأحتر علينا رزقنا أي أقله
وحبسه ، قال : ويقال : ما حترتُ اليوم شيئاً
أي ما أكلته .

وقال الفراء : حَرَهُ يَحْتَرُهُ إذا كَسَاهُ
واعطاه ، وقال الشَّفْرِيُّ :

وَأُمَّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوَتَهُمْ
إِذَا حَترَهُمْ انْفَهَتْ وَأَقَلَّتْ^(٢) .

غيره : أَحترتُ القعدةَ إختاراً إذا
أحكمتها فهي مُحترَةٌ ، ويثنيهم عَقْدُهُ
مُحترٌ : قد استوثق منه .

وقال كبيد :

وَبِالسَّنْحِ مِنْ شَرِّقِي سَلَمَى مُحَارِبٌ
شُجَاعٌ وَذُو عَقْدٍ مِنَ الْقَوْمِ مُحْتَرٌ^(٣) .

ابن السكيت عن الفزاري قال :
الحَئِيرَةُ : الوَكِيرَةُ ، وهو طعامٌ يُصنع عند

(١) في اللسان (حتر) ٢٣٥/٥ وملحقات
الديوان ١٧٤/ .

(٢) في اللسان (حتر) ٢٣٥/٥ . وروى المشطر
الحان في الأساس :

* إذا أطمعتهم أحترت وأقلت *

(٣) في اللسان (حتر) ٢٣٥/٥ . ولم أؤف عليه

في الديوان .

(٤) في اللسان (ترح) ٢٤٠/٣ .

المهْبُوط ، وما زلنا منذُ الليلةِ في تَرَح ،
وأُشَد :

كَأَنَّ جَرَسَ القَتَبِ المُضَبَّبِ
إِذَا أُتِحِيَ بِالتَّرَحِ المُصَوَّبِ (١)

وقال : الانتحاء : أن يَسْقَطَ هكذا ، وقال
بيده بَعْضُهَا فوق بعض ، وهو في السجود أن
يُسْقَطُ جَبِينَهُ إلى الأَرْضِ وَيَشُدُّهُ ولا يعتمد
على راحتيه ولكن يعتمد على جَبِينِهِ ، حكى
شمر هذا عن عبد الصمد بن حسان عن بعض
العرب .

قال شمر : وكنت سألت ابن مُنَادِرٍ عن
الإِنْتِحَاءِ في السُّجُودِ فلم يعرفه .

قال : فذَكَرْتُ له ما سَمِعْتُ ، فدعا بدَوَاتِهِ
وكتبهُ بيده .

حدَّثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، قال
حدَّثنا أبي ، قال : حدَّثنا النَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ ،
قال : حدَّثنا أبو مَعْشَرٍ عن شُرْحَبِيلِ بنِ سَعْدٍ
عن عليّ بنِ أبي طالب ، قال : نهاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن لباس القَسِيِّ المُتَرَحِّ (٢)

وَأَنْ أَفْتَرِشَ حِلْسَ دَابَّتِي الَّذِي يَلِي ظَهْرَهَا ،
وَأَلَا أَضَعَّ حِلْسَ دَابَّتِي عَلَى ظَهْرَهَا حَتَّى أَذْكَرَ
اسْمَ اللَّهِ ، فَإِنَّ عَلَى كُلِّ ذِرْوَةِ شَيْطَانًا ، فَإِذَا
ذَكَرْتُمْ اسْمَ اللَّهِ ذَهَبَ .

قُلْتُ : كَأَنَّ المُتَرَحَّ المُشْبَعُ مُحْمَرَةٌ
كَالمُعَصْفَرِ .

والتَّرْحُ : القَرُّ ، قال الهذلي :

كَسَوْتُ عَلَى شَفَا تَرَحٍ وَلُؤْمٍ

فَأَنْتَ عَلَى دَرِيْسِكَ مُسْتَمِيَّتٌ (٣)

دريسك : خَلَقَكَ ، على شَفَا تَرَحٍ أى

على شَرَفٍ قَفْرٍ وَقَلَّةٍ ، يقال : قَلِيلٌ تَرَحٌ .

[حرت]

قال الليث : حَرَّتَ الشَّيْءُ يَحْرُتُهُ حَرَّتًا

وهو قَطْعُكَ إِتْيَاهَ مُسْتَدِيرًا كَالْفَلَكَةِ .

قال : والمَحْرُوتُ : أَصْلُ الأَنْجِدَانِ ،

قلت : ولا أُعْرِفُ ما قال الليثُ في الحَرَّتِ

أَنَّهُ قَطْعُ الشَّيْءِ مُسْتَدِيرًا ، وَأَعْظَمُهُ تَصْحِيْفًا ؛

(٣) كذا في جميع النسخ وفي كتاب أشعار الهذليين

٤٢/ طبع برلين ، وهو لعروة بن هميل اللحياني الهذلي

وفي اللسان (ترح) ٢٤١/٣ : كسرت بدل كسوت

• تحريف •

(١) في اللسان (ترح)

(٢) في د : المترح . • تحريف •

[لتح]

قال الليث : اللتح : ضرب الوجه والجسد
بالحصى حتى يؤثر فيه من غير جرح شديد ،
وقال أبو النجم :

* يَلْتَحِنَ وَجْهًا بِالْحَصَى مَلْتُوْحًا^(٣) *

يصف عانة طردها مسطحها ، وهي تعدو
وتثير الحصى في وجهه .

أبو زيد : لتحها لتحا إذا نكحها
وجامعها ، وهو لا تح ، وهي ملتوحة .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :
لتحت فلانا ببصرى أى رميته ، حكاة عن
أبي الحسن الأعرابي الكلابى ، وكان فصيحاً .

ابن الأعرابي : رجل لا تح وتتاح
ولتحة^(٤) ولتح إذا كان عاقلاً داهياً ، وقوم
لتاح^(٥) ، وهم العقلاء من الرجال والذهاة .

الأموي : اللتحان : الجائع ، وامرأة
لتحي : جائعة .

والصوابُ خَرَّتَ الشيءَ يَحْرُتُهُ خَرَّتًا بِالْحَاءِ
للمعجمة ؛ لأنَّ الحُرْتَةَ هِيَ الثَّقْبُ المُسْتَدِيرُ .

وزوى أبو عمر عن أحمد بن يحيى عن
أبيه أنه قال : الحُرْتَةُ بِالْحَاءِ : أَخَذُ لَدَعَةَ
الْحُرْدَلِ إِذَا أَخَذَ بِالْأَنْفِ .

قال : والحُرْتَةُ بِالْحَاءِ : ثَقْبُ الشَّغِيرَةِ^(١)
وهي المسئلة .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي : حَرَّتَ
الرُّجْلُ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ .

وقال ابن شميل : الحُرُوتُ : شجرة
بيضاء تجعل في الملح لا تخالط شيئاً إلا غلب
ريحها عليه ، وتنبت في البادية ، وهي ذكيرة
الريح جدا ، والواحدة تحروتة .

[وقال الدينورى : هي أصل
الأنجذان]^(٢) .

ح ت ل

حتل ، حلت ، حلت ، لتح : مستعملة .

وقد أهمل الليث حتل وحلت ، وهما

مستعملان .

(٣) في اللسان (لتح) ٤١٢/٣ .

(٤) في ج : لتاح ككتان ولتحة كعصه .

(٥) كذا في ج ، م [١٧٩ أ] . وفي اللسان

(لتح) ٤١٢/٣ : لتاح .

(١) كذا في جميع النسخ ، وفي اللسان (حرت)

٣٧٨/٢ : الشعيرة . « تحريف »

(٢) زيادة في ج ساقطة من د ، م [١٩٧ أ] .

وَحَلَّتْهُ حَلْتًا، وَهِيَ الْخَلَاةُ وَالْخَلَاءَةُ لِلتَّنَافَةِ:

وَحَلِّيتُ: مَوْضِعُ ذِكْرِهِ الرَّاعِي:

* بِحَلِّيتِ أَقْوَاتٍ مِنْهَا وَتَبَدَّلَتْ (٥) *
وَيُرْوَى بِحَلِّيَّةٍ .

[حلت]

قال ابن الفرج: قال السليبي (٦): بَرَدٌ

بَحْتٌ لَحَّتْ أَي بَرَدٌ صَادِقٌ .

وقال غيره: لَحَّتْ فَلَانٌ عِصَاهُ لَحْتًا إِذَا

قَشَرَهَا، وَلَحَّتْهُ بِالْعَدْلِ لَحْتًا مِثْلَهُ .

[حتل]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْحَاتِلُ: الْمِثْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

قُلْتُ: الْأَصْلُ فِيهِ الْحَاتِنُ، فَكُلِبَتِ النَّونُ

لَامًا، وَهُوَ حَتْنُهُ (٧) وَحَتْلُهُ أَي مِثْلُهُ .

ح ت ن

حتن ، حنت ، نحت ، نتح : مستعمله .

[نحت]

قال الليث: النَّحْتُ نَحْتُ النَّجَّارِ الْخَشْبِ،

(٥) لم يرد في اللسان (حلت) . في معجم البلدان

٣٢٤/٢ طبع أوربا . وروى: أقوات منهم .

(٦) في ج: السليبي .

(٧) في د: وهو حتنه « تحريف » ، وفي ج:

وهي حتنه « تحريف أيضاً » .

[حلت]

قال الليث: الْحَلِّيتُ . الْأَنْجَزْدُ (١)،

وَأَنشَدَ:

عَلَيْكَ بِقِنَاةٍ وَبِسَنْدَرُوسٍ

وَحَلِّيتٍ وَشَيْءٍ مِنْ كَنْعَدٍ (٢)

قلت: أظن هذا البيت مصنوعا ولا

يحتاج به ، والذي حَفِظْتَهُ (٣) عن البحرانيين :

الْحَلِّيتُ بِالْخَاءِ: الْأَنْجَزْدُ ، وَلَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا
مَحْضًا .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :

يَوْمَ ذُو حَلِّيتٍ (٤) إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْبَرْدِ ،

وَالْأَزْيِرُ مِثْلَهُ .

قال: وَالْحَلْتُ: لُزُومُ ظَهْرِ الْخَيْلِ .

وقال ابن الفرج: قال الكسائي: حَلَّتْهُ

أَي ضَرَبَتْهُ ، قَالَ: وَغَيْرُهُ يَقُولُ: حَلَاتُهُ .

الصحياي: حَلَاتُ الصَّوْفِ عَنِ الشَّاةِ حَلًّا،

(١) كذا في جميع النسخ . وفي اللسان (حلت)

٣٢٩/٢ : الْأَنْجَزْدُ .

(٢) في اللسان (حلت) ٣٢٩/٢ . وفي ج:

بقناة . « تحريف »

(٣) في ج: سمعته .

(٤) في ج: ذو حليت ، كسميع وهو يوافق ما في

القاموس :

يقال هو يَنْحَتُ وَيَنْحَتُ لَفْتَانٌ وَجَمَلٌ نَحِيْتُ
قد انْحَتَّ (١) مَنَاسِمُهُ ، وَأَنْشَدَ :

* وَهُوَ مِنَ الْإَيْنِ وَجَجَ نَحِيْتُ (٢) *
وَالنُّحَاتَةُ : مَا نُحِتَ مِنْ الْخَشَبِ .

وقال : نَحَتْهَا نَحْتًا إِذَا جَامَعَهَا ، وَخَلَتْهَا
مِثْلُهُ (٣) .

أبو عبيد عن أبي زيد : إنه لكَرِيمُ
النَّحِيَّةِ والطَّبِيعَةِ والغَرِيْزَةِ بمعنى واحد .
وقال اللحياني : الكَرَمُ من نَحْتِهِ
وِنَحَاسِهِ ، وَنُحِتَ عَلَى الكَرَمِ وَطَبِعَ
عَلَيْهِ .

[حنن]

قال الليث : الحننُ من قولك : تَحَاتَنْتَ
دُمُوعُهُ إِذَا تَتَابَعَتْ .

وقال الطَّرِمَّاحُ :

كَأَنَّ الْعَيُونَ الْمُرْسَلَاتِ عَشِيَّةً

شَابِبِيبُ دَمْعِ الْعَبْرَةِ الْمُتَحَاتِنِ (٤)

(١) في اللسان (نحت) ٤٠٣/٢ : انْحَتَّتْ .

(٢) لرؤية . في اللسان (نحت) ٤٠٣/٢ ،

والديوان ٠٢٥/٠ وروى : حَفَّ بَدَلُ وَج .

(٣) في اللسان (نحت) ٤٠٤/٢ : الْأَعْرَفُ

لِحْتِهَا .

(٤) في اللسان (حنن) ٢٦١/١٦ والديوان

٠١٦٠/

قال : وَتَحَاتَنْتِ الْخِصَالُ فِي النَّصَالِ إِذَا
وَقَعَتْ خَصَلَاتٌ فِي أَصْلِ الْقِرْطَاسِ ، قِيلَ :

تَحَاتَنْتِ أَي تَتَابَعَتْ .

قال : وَالْخِصْلَةُ : كُلُّ رَمِيَّةٍ لَزِمَتْ
الْقِرْطَاسَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُصِيبَهُ .

قال : وَأَهْلُ التَّنْضَالِ يَحْسِبُونَ كُلَّ خَصَلَتَيْنِ
مُقَرَّطَسَةً .

قاله : وَإِذَا تَصَارَعَ الرَّجُلَانِ فَصُرِعَ
أَحَدُهُمَا وَثَبَّ ثُمَّ قَالَ :

* الْحَتْفَى لَا خَيْرَ فِي سَهْمِ زَلْجِ *

وقوله : الْحَتْفَى أَي عَاوَدَ الصَّرَاعِ .

قال : وَالزَّلْجُ : السَّهْمُ الَّذِي يَقَعُ بِالْأَرْضِ
ثُمَّ يُصِيبُ الْقِرْطَاسَ .

قال : وَالتَّحَاتِنُ : التَّبَارِيُّ .

وقال النَّابِغَةُ يَصِفُ الرِّيحَ
وَاخْتِلَافَهَا :

شِمَالٌ تَحَاذِيهَا الْجَنُوبُ بِقَرَضِهَا

وَنَزَعُ الصَّبَامُورِ الدَّبُورِ تَحَاتِنِ (٥)

(٥) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ . وَفِي اللِّسَانِ (حَنَّ)

٢٦١/١٦ : تَحَاذِيهَا بِدَلِّ تَحَاذِيهَا ، وَبِقَرَضِهَا بِدَلِّ

بِقَرَضِهَا ، يَحَاتِنُ بِدَلِّ تَحَاتِنِ . وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي

الدِّيوانِ .

أبو عبيد: اَلْحَتْنُ: الشيءُ المُستوى
لا يخالفُ بعضُهُ بعضًا .

وأشدد غيره للطَّرِمَاح :

تلك أحسابنا إذا احتتنَ اَلْخَصْـ

لٌ ومُدَّ المَدَى مَدَى الأَغْرَاضِ (١)

احتتنَ اَلْخَصْلُ أى استوى إصابة
المتناضِلين ، وَاَلْخَصْلَةُ : الإصابة . وَاَلْخَصْلَةُ
القومَ خَصْلًا إذا فَضَلْتَهُمْ ، وسَتِفُ على
تفسير اَلْخَصْلُ مُشَبَّعًا فى موضعه فى كتاب الخلاء
إن شاء الله .

ويقال : فلانٌ سِنُّ فلانٍ وتِنُهُ وَاَلْحَتْنُهُ إذا
كان لِدَتَهُ عَلَى سِنِّهِ .

وقال الأصمعى : هُما حَتْنانُ أى تِرْبانُ
مُسْتَوِيان ، وهما أَحْتانُ أَتْنان .

وحَوْتَنانان : وادِيان فى بلاد قَيْس ،

كلُّ وادٍ منهما يقال له حَوْتَنان ، وقد ذكرها
تميمُ بنُ أبى بن مقبل فقال :

نمَّ اسْتَعَاثُوا بِماءِ لارِشاءِ له
من حَوْتَنانَيْنِ لا مِلْحَ ولا زَنْنٌ (٢)
أى ولا ضَيْقَ قليل .

ويقال : رَمَى القومُ فوقَتِ سِهامَهُم
حَتْنى أى مستوية لمَ يَنْضَلْ (٣) أحدهم
أَصْحابَهُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : رَمَى
فأَحْتَنَ إذا وَقَعَتْ سِهامُهُ كُلُّها فى موضعٍ
واحد .

[حنت]

أبو زيد : رَجُلٌ حَتْناءٌ ، وامرأةٌ حَتْناءَةٌ
وهو الذى يُعْجَبُ بِنَفْسِهِ وهو فى أَعْيُنِ الناسِ
صغير .

[تح]

قال الليث : التَّحُّ : خُروجُ العَرَقِ من
أُصولِ الشَّعْرِ ، وقد تَحَّحَ الجِلْدُ ، وَمَنَاحُ
العَرَقِ : نَحَّارِجُهُ من الجِلْدِ ، وأنشد :
جَوْنٌ كَأَنَّ العَرَقَ لَنَتَّوحَا
لَبَسَهُ القَطْرانُ والمُسوحا (٤)

(٢) فى اللسان (حتن) ٢٦٢/١٦ .

(٣) كذا فى جميع النسخ وفى اللسان (حتن) : لم يفضل .

(٤) فى اللسان (تح) ٤٥٠/٣

(١) كذا فى اللسان (خصل) ٢١٩/١٣

والديوان ٨٨ . وفى اللسان (حتن) ٢٦١/١٦ :

الأعراس . « تحريف »

وقال غيره : تَنَحَّ النَّحْيُ إِذَا رَشَحَ
بِالسَّمَنِ ، وَذِفْرَى الْبَعِيرِ تَنْتَحُ عَرَقًا إِذَا سَارَ
فِي يَوْمٍ صَائِفٍ شَدِيدٍ الْحَرِّ فَقَطَرَ ذِفْرِيَاهُ
عَرَقًا .

وقال ابن السكيت : تَنَحَّ النَّحْيُ
وَرَشَحَ وَمَثَّ ، وَنَضَحَتِ الْقِرْبَةُ بِالْوَطْبِ .

وروى أبو تراب^(١) عن بعض العرب :
امْتَنَحَتُ الشَّيْءَ وَأَنْتَحَتُهُ وَأَنْزَعْتَهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

ح ت ف

حتف ، حفت ، فتح ، تفتح ، تحف .

[حتف]

قال الليث : الْحَتْفُ : الْمَوْتُ ، وَقَوْلُ
الْعَرَبِ : مَاتَ فُلَانٌ حَتْفًا أُنْفِهِ أَيْ بِلَا ضَرْبٍ
وَلَا قَتْلِ ، وَالْجَمِيعُ الْحَتُوفُ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لِلْحَتْفِ
فِعْلًا .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : « مَنْ مَاتَ حَتْفًا أُنْفِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
قَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ » .

قال أبو عبيد : هو أن يموت موتاً على
فراشه من غير قتل ولا غرق ولا سبع^(٢)
ولا غيره .

وروى عن عبيد^(٣) بن عمير أنه قال في
السك : « ما مات حَتْفًا أُنْفِهِ فَلَا تَأْكُلُهُ »
يعنى الذى يموت فى الماء وهو الطافي .

وقال غيره : إنما قيل للذى يموت على
فراشه مات حَتْفًا أُنْفِهِ .

ويقال حَتْفًا أُنْفِيَهُ ، لِأَنَّ نَفْسَهُ تَخْرُجُ
بِنَفْسِهِ مِنْ فِيهِ وَأُنْفِهِ .

ويقال أيضاً : مات حَتْفًا فِيهِ ، كما يقال :
مات حَتْفًا أُنْفِهِ ، وَالْأُنْفُ وَالنَّفْسُ : مَخْرَجَا
النَّفْسِ .

ومن قال : حَتْفًا أُنْفِيَهُ ، احْتَمَلُ أَنْ
يَكُونَ أَرَادَ بِأُنْفِيَهُ سَمِّيَ أُنْفِهِ وَهِيَ مَنْخَرَاهُ ،
وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرَادَ بِهِ أُنْفُهُ وَهِيَ فَهْلُ أَحَدٍ
الإسمين على الآخر لتجاورها .

(٢) في ج : سبع . « تحريف » .

(٣) كذا في جميع النسخ والنهاية . وفي اللسان

(حتف) ٣٨٢/١٠ : عبيد الله بن عمير .

(١) في ج : وروى ابن الفرج

التَّهْمَةُ أَصْلُهَا وَهَمَةٌ وَكَذَلِكَ التَّحْمَةُ. [ورجل
تُكَلِّمُهُ، وَالْأَصْلُ وَكَلَّمَ، وَتَقَاةُ أَصْلُهَا وَقَاةٌ،
وَتُرَاثٌ أَصْلُهَا وَرَاثٌ] (٤).

[فتح]

قال الليث : الفَتْحُ : افْتِتَاحُ دَارِ الْحَرْبِ ،
وَالْفَتْحُ : نَقِيضُ الْإِغْلَاقِ ، وَالْفَتْحُ : أَنْ تَحْكُمَ
بَيْنَ قَوْمٍ يَخْتَصِمُونَ إِلَيْكَ كَمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ
مُخْبِرًا عَنْ شُعَيْبٍ : « رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ
قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ » (٥).

. وَاسْتَفْتَحْتُ اللَّهَ عَلَى فُلَانٍ أَيْ سَأَلْتُهُ
النَّصَرَ عَلَيْهِ وَنَحْوَ ذَلِكَ .

قال : وَالْمَفْتَحُ : الْخِزَانَةُ وَكُلُّ خِزَانَةٍ
كَانَتْ لِصِنْفٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ فَهُوَ مَفْتَحٌ .
وَالْفَتْحُ : الْحَاكِمُ .

وقال الله تعالى : « إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ
جَاءَكُمْ الْفَتْحُ » (٦) . أَيْ إِنْ تَسْتَنْصِرُوا فَقَدْ
جَاءَكُمْ النَّصْرُ .

ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه

شمر : اَلْحَتْفُ : الْأَمْرُ الَّذِي يُوقِعُ فِي
الْهَلَاكِ ، وَالسَّبَبُ الَّذِي يَكُونُ بِهِ الْمَوْتُ ،
وَأَنْشُدْ لِبَعْضِ هُدَيْلٍ :

فَكَانَ حَتْفًا بِمِقْدَارٍ وَأَدْرَكَه

طُولُ النَّهَارِ وَلَيْسَ غَيْرُ مُنْصَرِمٍ (١)

[فتح]

التَّفَاحُ هَذَا الشَّرُّ الْمَعْرُوفُ ، وَجَمْعُهُ
تَفَافِيحٌ ، وَتُصَمَّرُ التَّفَاحَةُ الْوَاحِدَةُ تَفْيِيفَةً ،
وَالْمَتَفَحَةُ : الْمَكَانُ الَّذِي يَنْبُتُ فِيهِ
التَّفَاحُ الْكَثِيرُ (٢) .

[تحف]

قال الليث : التُّحْفَةُ أَبْدَلَتْ التَّاءَ فِيهَا مِنْ
الْوَاوِ إِلَّا أَنْ هَذِهِ التَّاءُ تَلْزِمُ تَصْرِيْفَ فِعْلِهَا
إِلَّا فِي التَّفْعَلِ فَإِنَّهُ يُقَالُ : يَتَوَحَّفُ ، وَيَقُولُونَ
أَتَحَفَّتُهُ تُحْفَةً يَعْنِي طُرْفَ الْفَوَاكِهِ [وَغَيْرِهَا
مِنَ الرِّيَاحِينَ] (٣) .

قلت : وَأَصْلُ التُّحْفَةِ وَحْفَةٌ ، وَكَذَلِكَ

(١) لساعدة بن جؤية في ديوان الهذليين ٢٠٠/٢

ولم يرد في اللسان (حتف) .

(٢) كذا في د، م [١٩٧ب] . واللسان (فتح)

وفي ج : المتفحة : مجتمع شجره .

(٣) ، (٤) : زيادة في د ، م ساقطة من ج ..

(٥) سورة الأعراب : الآية : ٨٦ .

(٦) سورة الأنفال . الآية : ١٩ .

كَانَ يَسْتَفْتِحُ بِصَالِيكَ الْمُهَاجِرِينَ أَيْ
يَسْتَنْصِرُ بِهِمْ^(١).

وقال الفراء : قال أبو جهل يوم بدر :
اللهم انصر أفضل الدينين وأحقه بالنصر ،
فقال الله : « إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح »
يعني النصر .

وقال أبو إسحاق : معناه إن تستنصروا
فقد جاءكم النصر .

قال : ويجوز أن يكون معناه : إن
تستقضوا فقد جاءكم القضاء ، وقد جاء في
التفسير المعنيان جميعاً .

وروي أن أبا جهل قال يومئذ : اللهم
أقطعنا للرحم وأفسدنا للجماعة فأجبه اليوم ،
فسأل الله أن يحكم بحين من كان كذلك
فأنصر النبي صلى الله عليه وسلم وناله هو
الحين وأصحابه فقال الله : « إن تستفتحوا
فقد جاءكم الفتح » أي إن تستقضوا فقد
جاءكم القضاء .

وقيل إنه قال : « اللهم انصر أحب

الفئتين إليك » فهذا يدل أن معناه إن
تستنصروا ، وكلا القولين جيد .

وقال الله جل وعز : « ما إن مفاتحه
لتنوء بالعصبة أولي القوة »^(٢) .

قال الفراء : مفاتحه هاهنا كنوزه
وخزائنه ، والمعنى : ما إن مفاتحه لتنيء العصبة
تميلهم من ثقلها .

وروي أبو عوانة عن حصين عن أبي
رزين قال : مفاتحه : خزائنه أن كان كافياً
مفتاح واحد خزائن الكوفة ، إنما
مفاتحه المال .

وروي أبو عوانة أيضاً عن إسماعيل بن
سالم عن أبي صالح « ما إن مفاتحه لتنوء
بالعصبة » .

قال : ما في الخزائن من مال تنوء به
العصبة .

وقال الزجاج في قوله : « ما إن مفاتحه »
جاء في التفسير أن مفاتحه كانت من جلود
وكانت تحمل على سئين بغلاً .

قال : وقيل : مَفَاتِحُه : خَزَائِنُه .

قال : والأشبهه في التفسير أن مَفَاتِحِه خَزَائِنُ مَالِه والله أعلم بما أراد .

وقال الليث : جُمِعَ المِفْتَاحُ الذي يُفْتَحُ به المِفْلَاقُ مِفَاتِيحَ ، وَجُمِعَ المِفْتَحُ الخِزَانَةُ المِفَاتِحُ .

قلت : ويقال للذي يُفْتَحُ به المِفْلَاقُ مِفْتَحٌ بكسر الميم ومِفْتَاحٌ وجمعُهما مَفَاتِحٌ ومِفَاتِيحٌ ، وهذا قول الذهويين .

وقول الله جلَّ وَعَزَّ : « ويقولون متى هذا الفتحُ إن كنتم صادقين . قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا^(١) ... الآية » .

وقال مجاهد : يومُ الفَتْحِ هاهنا يوم القيامة ، وكذلك قال قتادة والكَلْبِيُّ .

وقال قتادة : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون : إن لنا يوماً أو شكَّ أن نستريح فيه وننعم فقال الكفارُ : « متى هذا الفتحُ إن كنتم صادقين » .

وقال الفراء : يوم الفتح يعني يوم فتح مكة .

قلتُ : والتفسير جاء بخلاف ما قال وقد نفع الكفارَ من أهل مكة إيمانُهُم يوم فتح مكة .

وقال الزَّجَّاجُ : جاء أيضاً في قوله : « ويقولون متى هذا الفتح » . . متى هذا الحُكْمُ والقضاءُ ، فأعلم الله أن يوم ذلك الفتح لا ينفع الذين كفروا إيمانُهُم أى ماداموا في الدنيا فالتَّوبَةُ مُعْرِضَةٌ ولا توبة في الآخرة .

وقال شمر في قول الأَسْعَرِ^(٢) الجُعْفِيُّ :

* بَأْنِيَّ عن فُتَاخَتِكُمْ غَنِيَّ *

أى من قضائكم وحُكْمِكُمْ .

وقال قتادة في قوله تعالى : « إنا فتحنا لك فتحاً مُبِيناً^(٣) » أى قضينا لك [قضاءً مُبِيناً]^(٤) .

[وفي حديث أبي الدرداء أنه أتى باب معاوية فحجبه فقال : من يأت سُدَدَ السلطان يقيم ويقعد ، ومن يأتِ باباً مغلقاً يجد إلى جنبه باباً مُفْتَحاً رُحْباً إن دُعا أُجِيبَ وإن سأل أُعْطِيَ .

(٢) في اللسان (فتح) ٣/٣٧١ : الأشعر « تحريف » وصدر البيت :

* ألا من مبلغ عمرا رسولا *

(٣) سورة الفتح . الآية : ١

(٤) زيادة في ج .

(١) سورة السجدة . الآيات : ٢٨ ، ٢٩

أَوَّلُ مَطَرٍ الوَسْمِيُّ الفُتُوحُ ، الواحدُ فَتَحَ (٢) ،
وَأَنشَدَ :

* يَرَعَى غَيُوثَ العَهْدِ والفُتُوحَا * (٣)

قلت : وهذا هو الصَّوَابُ .

أبو عبيد عن الأصمعي . الفَتْحُ : ما جَرَى
في الأنهار من الماء .

وقال الليثُ . الفُتْحَةُ . تَفْتَحُ الإنسانُ
بما عنده من مِلْكٍ أو أدبٍ يَتَطَاوَلُ به ،
تقول : ما هذه الفُتْحَةُ التي أظهرتها وتَفْتَحَتْ
بها علينا .

وفواتحُ القرآن : أوائلُ السُّورِ ، الواحدةُ
فاتحةٌ ، وأمُّ الكِتَابِ يقال لها فاتحةُ القرآن .

أبو عبيد عن أبي زيد : بابُ فَتْحِ أي
واسعٌ ضَخْمٌ ، وقال الكِسَائِيُّ : فارورةٌ
فُتِحَتْ : ليس لها صِمَامٌ ولا غِلافٌ .

(٢) قال صاحب التاج « أنكر ذلك » يريد فتح
الفاء « شيخنا وشدد فيه ، وقال : لا قائل به ، ولا يعرف
في العربية جمع فعل بالفتح على فعول بالفتح ، بل لا يعرف
في أوزان الجوع فعول بالفتح مطلقاً . وضبط في ج :
الفتوح بضم الفاء .

(٣) في اللسان (فتح) ٣٧٣/٣ : رعى بدل .

يرعى .

والسُدَّةُ : السِّتِيفَةُ فوق باب الدار ، وقيل :
السُدَّةُ : الباب نفسه .

قال أبو عبيد وقال الأصمعي : الفُتْحُ :
الواسع . قال : ولم يذهب إلى المفتوح ولكن
إلى السَّعَةِ . قال أبو عبيد : يعني بالفُتْحُ الطلب
إلى الله والمسألة [(١)] .

والفَتْحُ في صفة الله معناه الحاكم ، وأهلُ
اليمين يقولون للقاضي الفَتْحُ ، ويقول أحدهم
لصاحبه : تعال حتى أَفَاتِحَكَ إلى الفَتْحِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الفِتَّاحُ :
الحكومة ، ويقال للقاضي الفِتَّاحُ ؛ لأنه يَفْتَحُ
مواضع الحقِّ .

قال : والفَتْحُ : التَّهْرُ ، قلت : وجاء
في الحديث « ما سَقِيَ فَتْحًا ففقيه العُشْرُ »
والعنى ما فُتِحَ إليه ماءُ النهر فتحاً من الزروع
والنخيل ففقيه العُشْرُ .

وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : الوَسْمِيُّ أولُ المَطَرِ وهو الفُتُوحُ
بفتح الفاء ، وأقرأني المنذري في موضع آخر

وقال ابن بُرْزُج^(١): الْفَتْحَى : الرَّيْحُ ،
وَأَنْشَدَ :

أَكْلُهُمْ لَمْ يَأْكُلُوا لَمْ يَأْكُلُوا لَمْ يَأْكُلُوا
لَمْ يَأْكُلُوا لَمْ يَأْكُلُوا لَمْ يَأْكُلُوا

إِذَا ذُكِرَتْ فَتَحَى مِنَ الْبَيْعِ عَاجِبٌ^(٢)

فَتَحَى عَلَى فَعَلِي .

شمر عن خالد بن جَنْبَه يَقَالُ . فَاتَحَ الرَّجُلُ
امْرَأَتَهُ إِذَا جَامَعَهَا .

قال : وَتَفَاتَحَ الرَّجُلَانِ إِذَا تَفَاتَحَا كَلَامًا
بَيْنَهُمَا وَتَحَاتَفَا دُونَ النَّاسِ .

وَالْفُتْحَةُ : الْفُرْجَةُ فِي الشَّيْءِ .

أبو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْفَتْحُوحُ : النَّاقَةُ
الْوَاسِعَةُ الْإِحْلِيلِ وَقَدْ فَتَحَتْ وَأُفْتِحَتْ ،
وَالذَّرُورُ^(٣) مِثْلُ الْفَتْحُوحِ . وَالْفُتْحَاةُ :
الْحُكُومَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

* بَأْتِي عَنْ فُتْحَاتِكُمْ غَنِيٌّ *

[حفت]

قال الليث : الْخَفْتُ : الْهَلَاكُ^(٤) ، تَقُولُ :
خَفَّتَهُ اللَّهُ أَيَّ أَهْلَكَ وَدَقَّ عُنُقَهُ ، قُلْتَ .
لَمْ أَسْمَعْ خَفَّتَهُ بِمَعْنَى دَقَّ عُنُقَهُ لَغِيْرَ اللَّيْثِ ،
وَالَّذِي سَمِعْنَاهُ عَفَّتَهُ وَلَفَّتَهُ إِذَا لَوَى عُنُقَهُ
وَكَسَرَهُ ، فَإِنْ جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ خَفَّتَهُ بِمَعْنَى عَفَّتَهُ
فَهُوَ صَحِيحٌ [وَإِلَّا فَهُوَ مُرِيبٌ]^(٥) وَيَشْبَهُهُ
أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا لِتَعَاقُبِ الْخَاءِ وَالْعَيْنِ فِي
حُرُوفِ كَثِيرَةٍ .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ إِذَا كَانَ مَعَ قَصْرِ
الرَّجْلِ سَمِنَ قِيلَ رَجُلٌ حَفِيئًا مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ ،
وَمِثْلُهُ حَفِيئًا وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا تُجْعَلِينِي وَعُقَيْلًا عِدْلَيْنِ

حَفِيئًا الشَّخْصِ قَصِيرِ الرَّجْلَيْنِ^(٦)

ح ت ب

أَهْمَلْتُ وَجْهَهُ هَذَا الْبَابَ غَيْرَ بَحْتٍ .

[بحت]

قال الليث : الْبَحْتُ : الشَّيْءُ الْخَالِصُ ،

(٤) فِي اللِّسَانِ (حَفْتُ) ٣٢٩/٢ : الْإِهْلَاكُ .

(٥) زِيَادَةٌ فِي ج .

(٦) فِي اللِّسَانِ (حَفْتُ) ٣٢٩/٢ .

(١) فِي اللِّسَانِ (فَتَحَ) ٣٧٢/٣ : بَرَزَ ،
(تَحْرِيفٌ) . وَفِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ : بَرَزَ ، وَهُوَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ بَرَزِ أَحَدِ عُلَمَاءِ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ الَّذِينَ
ذَكَرُوا فِي مَقْدَمَةِ التَّهْذِيبِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (فَتَحَ) ٣٧٢/٣ .

(٣) كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ . وَفِي اللِّسَانِ (فَتَحَ) :

الذَّرُورُ . « تَحْرِيفٌ » .

من شاء أحدث إسماعول يكن ذلك حتما ، قالت :
 كأنه لا حاجة لك ، قال : لو لم تكن حاجة
 لم آتِكِ بِحَاجَةٍ ، وَأَقِفْ بِبَابِكَ وَأَصِلْ^(٢)
 بِأَسْبَابِكَ . قالت : سِرٌّ حَاجَتُكَ أَمْ جَهْرٌ ؟
 قال : سِرٌّ وَسْتَعْلَنَ . قالت : فأنت إذا
 خاطب ، قال : هو ذاك ، قالت : قُضِيَتْ ،
 فَتَزَوَّجَهَا .

قال : والحاتم : الغراب الأسود ،
 ويقال : بل هو غراب البين أحمر المنقار
 والرجلين .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الحاتم :
 الغراب ، وأنشد ليرقش السدوسي :
 وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا
 أَغْدُو عَلَى وَاقِي وَحَاتِمِ
 فَإِذَا الْأَشْهَاتِمُ كَالْيَابِ
 مِنْ وَالْيَامِنُ كَالْأَشْهَاتِمِ
 [وكذلك لاخَيْرٌ ولا]

شَرُّ عَلَى أَحَدٍ بِدَائِمِ^(٣)

(٢) في د : وأقل . « تحريف »

(٣) كذا في د ، م . [١٩٨ أ] . ولم يذكر
 البيت الأخير في ج . وقيل الشعر لخرز بن لوزان .
 والأبيات في اللسان (حتم) ٣ / ١٥ .

تَحْرَبُ بَحْتٌ وَخُورٌ بِحْتَةٍ ، والتذكير بَحْتٌ ،
 ولا يجمع بَحْتٌ ولا يصغر ولا يُنثَى .

أبو عبيد : عربي بَحْتٌ وعربية بَحْتَةٌ كتولك
 ويقال ، بَرْدٌ بِحْتٌ لَحْتٌ أي شديد .

ويقال : باحَتَ فلان القتال إذا صدق
 القتال وجدَّ فيه ، وقيل : البراكاه^(١) :
 مُبَاحَتَةُ القتال .

وحبثون : اسم جبل بناحية الموصل .

ح ت م

حتم ، حمت ، ححت ، منح ، تحم :
 مستعملة .

[حتم]

قال الليث : الحاتم : القاضي . والحتم :
 إيجاب القضاء ، قال : وكانت امرأة يقال لها
 صدوف فألت ألا تنزوج إلا من يرُدُّ عليها
 جوابها ، فجاءها خاطب فوق بابها ، فقالت
 له : من أنت ؟ قال : بشرٌ وُلِدَ صغيراً ونشأ
 كبيراً . فقالت : أين منزلك ؟ قال : على
 بساطٍ واسعٍ وبلدٍ شاسعٍ ، قريته بعيدة ،
 وبعيده قريب . قالت : ما اسمك ؟ قال :

(١) في د : البركاه . « تحريف »

وفي نوادر الأعراب يقال: تَحَمَّتْ له بخير
أى تَمَنَيْتْ له خيراً وتَفَاءَلَتْ له . ويقال: هو
الأخُ الحَتَمُ أى المَحْضُ الحَقُّ .

وقال أبو خِرَاشٍ يَرْتَفِي رَجُلًا:
فواللهِ لَأَسْأَلَكَ مَا عِشْتُ لَيْلَةً

صَنِيَّتِي مِنَ الْإِخْوَانِ وَالْوَالِدِ الحَتَمِ (١)

[نحم]

قال الليث: الأَتَمِيُّ: ضَرَبٌ مِنَ البُرُودِ
وقال رُوْبَةَ:

* أَمْسَى كَسَخَفِ الأَتَمِيِّ أَرُسُهُ (٢) *

وقد أَمَحَمْتُ البُرُودَ إِتْمَامًا فَهِيَ مُتَحَمَّةٌ ،

وقال الشاعر:

صَفَرَاءُ مُتَحَمَّةٌ حِيكَتْ تَمَانِمُهَا

مِنَ الدَّمِ قِسِيٍّ أَوْ مِِنَ فَآخِرِ الطُّوْطِ (٣)

الطُّوْطُ: القُطُنُ .

وقال غيره: تَحَمَّتْ الثوبَ: وشَيْتَهُ ،

عمرو عن أبيه قال: الحاتم: المشثوم،
والحاتمُ: الأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وقال غيره: سُمِّيَ الغرابُ الأَسْوَدُ حَاتِمًا
لأنه يَحْتَمِمُ عندهم بالفراق إذا نَعَبَ أى يَحْكُمُ ،
والحاتمُ: الحَاكِمُ المُوجِبُ للحُكْمِ .

وقال الليث: التَحَمَّتْ: الشَّىءُ إِذَا أَكَلْتَهُ
فكان في فك هَشًّا .

أبو عبيد عن أبي زيد قال: الحُتَامَةُ:
مأفِضٌ مِنَ الطَّعَامِ عَلَى الطَّبَقِ الَّذِي يُؤْكَلُ
عليه فهو الحُتَامَةُ .

وقال غيره: ما بقى على المائدة من الطعام .

سَلَمَةُ عن الفراء: التَحَمَّتْ: أَكَلُ
الحُتَامَةِ وهى فُتَاتُ الخُبْزِ .

وجاء في الخبر: « من أَكَلَ وَتَحَمَّتْ
فَلَهُ كَذَا وَكَذَا مِنَ الثَّوَابِ » .

قال الفراء: وَالتَحَمَّتْ أَيْضًا: تَفَثَّتْ
الثُّؤُلُوقُ إِذَا جَفَّتْ ، وَالتَحَمَّتْ: تَكَسَّرَ الرَّجُلُ جَاجَ

بعضه على بعض .

قال: وَالحَتَمَةُ: القَارُورَةُ المُفْتَتَةُ .

(١) في اللسان (حتم) ٤/١٥ ، والمرئى خاد
ابن زهير. ولم يأت البيت في قصيدة الرثاء هذه الموجودة
في الديوان .

(٢) في اللسان (نحم) ٣٣٠/١٤ والديوان
١٤٩/ ، وروى أحمه بدل أرسه .

(٣) في اللسان (نحم) ٣٣٠/١٤ .

يوم يمتدُّ فيه السير إلى المساء بلا وتيرة^(٢)
ولأنزول .

وقال أبو سعيد المتح: القَطْعُ . يقال :
مَتَحَ الشيءَ وَمَتَّخَهُ إذا قطعهُ من أصلِهِ ، وقال :
مَتَحَ بِسَلْحِهِ وَمَتَّخَ بِهِ إذا رَمَى بِهِ رواه
أبو تراب عنه .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للجراد إذا
نَبَّتْ أذنانَهُ لِيَبْيَضَ مَتَّحَ وَأَمَّتَّحَ وَمَتَّحَ ،
وَبَنَّ وَأَبَنَّ وَبَنَّ وَقَلَزَ وَأَقَلَزَ وَقَلَزَ .

قلتُ : وَمَتَّحَ الْجِرَادُ بِالْخَاءِ مِثْلُ
مَتَّحَ .

أبو عبيد عن الأصمعي : بئرٌ مَتَّوحٌ وهي
التي يُمَدُّ منها باليدَينِ نَزْعًا .

قلتُ : وهذا هو الصَّواب لا ما قاله
الليث .

ويقال : رَجُلٌ مَتَّحٌ وَرَجُلٌ مَتَّاحٌ ،
وبعيرٌ مَتَّحٌ وَجِمَالٌ مَوَاتِحٌ ، ومنه قولُ
ذِي الرِّمَّةِ :

وفرسٌ مُتَّحِمٌ اللَّوْنِ إِلَى الشُّقْرِ ، وكأنه شُبِّهَ
بِالْأَنْحِمِيِّ مِنَ الْبُرُودِ وَهُوَ الْأَحْمَرُ .

وفرسٌ مُتَّحِمِيٌّ اللَّوْنِ .

وروى أبو العباس عن سلمة عن الفراء
قال : التَّحْمَةُ : الْبُرُودُ الْمَخْطُطَةُ بِالصُّفْرِ .

عمرو عن أبيه : التَّاحِمُ الْحَائِكُ .

[متح]

قال الليث : المَتَّحُ : جَذْبُكَ رِشَاءَ الدَّلْوِ
تَمْدَهُ بِيَدٍ وَتَأْخُذُ بِيَدٍ عَلَى رَأْسِ الْبَيْرِ .

والإبلُ تَمْتَتِحُ فِي سَيْرِهَا إِذَا تَرَاوَحَتْ
بِأَيْدِيهَا .

وقال ذو الرِّمَّةِ :

* لِأَيْدِي الْمَهَارِي خَلْفَهَا مَتَّحٌ^(١) *

وفرسٌ مَتَّاحٌ أَيْ مَدَّادٌ .

وسئل ابن عباس عن السفر الذي تُقَصِّرُ

فيه الصلاة ، فقال : لَا تُقَصِّرُ إِلَّا فِي يَوْمِ مَتَّاحٍ
إِلَى اللَّيْلِ ، أَرَادَ لَا تُقَصِّرُ الصَّلَاةَ إِلَّا مَسِيرَةَ

(١) صدره :

* تراها وقد كلفتها كل شقه *

في اللسان (متح) ٤٢٥/٣ وفي الديوان/٩٠ .

وروى : لأيدي الطابا ، ودونها بدل خلفها .

* ذِمَامُ الرَّكَابِ أَنْكَرَتْهَا الْمَوَائِجُ ^(١) *

وقال الأصمعي : يقال مَتَّحَ النَّهَارُ وَمَتَّحَ اللَّيْلُ إِذَا طَالَ . وَيَوْمٌ مَتَّاحٌ : طَوِيلٌ تَامٌ ،
يقال ذلك لنهار الصيف وليل الشتاء .

[حمت]

قال الليث : الْحَمِيْتُ : وَعَاءُ السَّمَنِ كَالْفَسْكَةِ
وَالْجَمِيعُ أُلْحِمْتُ .

وفي حديث عمر أنه قال لِرَجُلٍ أَنَاهُ سَائِلًا
فَقَالَ : هَلَكْتُ ، فَقَالَ لَهُ : أَهَلَكْتَ وَأَنْتَ
تَنْتِ نَنْتِثُ الْحَمِيْتُ .

قال أبو عبيد : الْأَمْحَرُ الْحَمِيْتُ : الزُّقُّ
الْمُشْعَرُ الَّذِي يُجْمَلُ فِيهِ السَّمَنُ وَالْعَسَلُ وَالزَّيْتُ
وَجَمْعُهُ حُمْتُ .

وقال ابن السكيت : الْحَمِيْتُ : الْمَتِينُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ وَمُسَمَّى الْفَحْصِيُّ حَمِيَّتًا ؛ لِأَنَّهُ مُتَّعِنٌ
بِالرُّبِّ ^(٢) . قَالَ وَغَضَبٌ حَمِيْتُ : شَدِيدٌ
وَأَنْشَدَ :

(١) صدره :

على حديرات كأن عيونها

في اللسان (متح) ٤٢٤/٣ وفي الديوان ١٠٣
وروى : أنكرتها بدل أنكرتها . وفي د : زمام
« بالراي » تحريف .

(٢) في ج : لأنهم يمتنون به بالرب .

* حَتَّى يَبُوعَ الْفَضْبِ الْحَمِيْتُ ^(٣) *

ويقال لِلتَّمْرَةِ الشَّدِيدَةِ الْحَلَاوَةِ : هِيَ
أَحْتَتْ حَلَاوَةً مِنْ هَذِهِ أَيْ أَشَدُّ حَلَاوَةً .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ : يَوْمٌ حَمَّتْ
وَلَيْلَةٌ حَمَّتَتْ ، وَيَوْمٌ حَمَّتْ وَلَيْلَةٌ حَمَّتَتْ [وَحَمَّتْ] ^(٤)
وَقَدْ حَمَّتْ وَحَمَّتْ كُلُّ هَذَا فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ،
وَأَنْشَدَ شَمْرُ :

* مِنْ سَافِعَاتٍ وَهَجِيرٍ حَمَّتْ ^(٥) *

عمرُو عن أبيه : الْحَامِيْتُ : التَّمْرُ الشَّدِيدُ
الْحَلَاوَةَ .

وقال ابن سُمَيْلٍ : حَمَّتَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَيْ
صَبَّكَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِحَمَّتِكَ .

[حمت]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ : حَمَّتَ يَوْمُنَا
وَحَمَّتَ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ .

عمرُو عن أبيه . الْمَا حَتُّ : الْيَوْمُ الْحَارُّ .

وقال غيره : عَرَبِيٌّ بَحَّتْ بَحَّتْ أَيْ

خَالِصٌ .

(٣) لرؤية . اللسان (حمت) ٣٣٠/٢ وفي

الديوان ٢٦/ . وروى : يفيق بدل يبوخ .

(٤) زيادة في ج .

(٥) لرؤية . في اللسان (حمت) ٣٢٩/٢ وفي

الديوان ٢٥/ . وروى : أبت بدل حمت .

أبواب الحياء والظن

بفتح الحاء ، وقد حَظَرَ^(٤) فلانٌ على نَعْمِهِ ،
وقال الله جلّ وعزّز : « إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ^(٥) »
وقرئ كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ، فمن قرأ الْمُحْتَظِرِ أراد
كلهشيم الذي جمعه صاحبُ الحظيرة ، ومن
قرأ الْمُحْتَظِرِ بفتح الظاء فالْحِظْرُ اسمٌ للحظيرة ،
المعنى كهشيم المكان الذي يُحْتَظَرُ فيه الهشيمُ ،
والهشيمُ : ما يَبِسَ من الحِظْرَاتِ^(٦) فَارْتَفَتْ
وَتَكَسَّرَ .

المعنى أنهم بادوا وهلكوا فصاروا كيبس
الشجر إذا تَحَطَّمَ .

وقال الفراء : معنى قوله : كهشيم الْمُحْتَظِرِ
أى كهشيم الذي يُحْتَظَرُ على هَشِيمِهِ ، أراد أنه
حَظَرَ^(٧) حِظَارًا رَهْلَبًا على حِظَارٍ قَدِيمٍ
قد يَبِسَ .

(٤) كذا في جميع النسخ . وفي اللسان (حظر) :
وقد حظر .

(٥) سورة القمر : الآية : ٣١ .

(٦) كذا في جميع النسخ . وفي اللسان (حظر)

٢٧٩/٥ : المحطرات .

(٧) كذا في جميع النسخ . وفي اللسان (حظر) : حظر
كصمر .

ح ظ ذ ، ح ظ ث :

أهملت وجوهها .

ح ظ ر

استعمل من وجوهها : حظر

[حظر]

قال الليث : الحِظَارُ : حَائِطُ الحِظِيرَةِ ،
والحِظِيرَةُ تُتَّخَذُ^(١) من خشبٍ أو قصب ،
وصاحبها مُحْتَظِرٌ إِذَا اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ ، فَإِذَا
لَمْ تَخْصَمْ بِهَا فَهِيَ مُحْظَرٌ^(٢) ، وكلُّ من حال
بينك وبين شيء فقد حَظَرَهُ عليك .

قال الله تعالى : « وَمَا كَانَ عِطَاءُ رَبِّكَ
مُحْظُورًا^(٣) » ، وكلُّ شيءٍ حَجَزَ بين شيئين
فهو حِظَارٌ وَحِجَارٌ .

قلتُ : وَسَمِعْتُ العَرَبَ يَقُولُ لِلجِدَارِ مِنْ
الشَّجَرِ يُوضَعُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ لِيَكُونَ ذَرِيًّا
لِلْمَالِ يَرُدُّ عَنْهُ بَرْدَ الشَّمَالِ فِي الشِّتَاءِ حِظَارًا

(١) في د : تسوى .

(٢) في اللسان (حظر) ٢٧٩/٥ : محظر كحسن .

(٣) سورة الإسراء . الآية : ٢٠ .

وقال : أراد بِحِظَارٍ^(٤) الأرض التي فيها
الزراع المحاط عليه .

ح ظ ل

استعمل من وجوهه : حظَل ، لحظ

[حظَل]

قال الليث : الحِظَلُ : المُقْتَرُ ،
وأنشد :

* طَبَائِنِيَّةٌ فَيَحْظُلُ أَوْ يَغَارَا^(٥) *

قال : والحَاظِلُ : الذي يَمْشِي فِي شِقِّ^(٦)
مِنْ شَكَاةٍ .

وقال : مَرَّ بِنَا فُلَانٍ يَحْظُلُ ظَالِمًا .

وعن ابن الأعرابي أنه أنشد :

وَحَشَوْتُ الْغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ

فَهُوَ يَمْشِي حَظَلَانًا كَالْقَتْرِ^(٧)

(٤) في ج : بحظارة الأرض .

(٥) للبختري الجعدي ، وصدده :

فَا يَحْظُلُكَ لَا يَحْظُلُكَ مِنْهُ

وفي اللسان (حظَل) ١٦٥/١٣ : روى الرواة
يحظَل بالرفع على الاستثاب . قال الأزهري : وأما
البيت الذي احتج به في المقتر فيحظَل أو يغارا .

(٦) في نسخ التهذيب : في شقه .

(٧) في اللسان (حظَل) ١٦٥/١٣ : أنشده

ابن السكيت المرار العدوي .

ويقال للحطَبِ الرَّطْبِ الذي يُحْظَرُ^(١) به
الحَظِيرُ . ومنه قول الشاعر :

* وَلَمْ تَمْشِ بَيْنَ الْحَىِّ بِالْحَظِيرِ الرَّطْبِ^(٢) *

أى لم تَمْشِ بينهم بالنميمة .

وفي حديث أُكَيْدِرُ دُومَةَ : « وَلَا يُحْظَرُ
عَلَيْكَ النَّبَاتُ » .

يقول : لَا تُتَمَعُونَ مِنَ الزَّرَاعَةِ حَيْثُ
شِئْتُمْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : لَا يُحْمَى
عَلَيْكَ الْمَرْتَعُ^(٣) .

وروى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : « لَا حَىِّ فِي الْأَرَاكِ » . فقال له رجل :
أَرَاكَةَ فِي حِظَارِي ، فقال : لَا حَىِّ فِي
الْأَرَاكِ .

رواه شِمْرٌ وَقَيْدُهُ بِحَظَّةٍ فِي حِظَارِي

بكسر الحاء .

(١) كذا في ج واللسان (حظر) ، وفي د ، م
[١٩٨ب] : يحظر بتشديد الظاء مفتوحة .

(٢) صدره :

* مِنْ الْبَيْضِ لَمْ تَصْطَدْ عَلَى خَيْلِ لَأَمَةٍ *

الأساس واللسان (حظر) .

(٣) في ج : النبات .

وقال الليث : بَعِيرُهُ حَظَلٌ إِذَا أَكَدَّ
الْحَنْظَلُ وَقَلَّمَا يَأْكُلُهُ يَحْذِفُونَ النُّونَ ، فَهُمْ
مَنْ يَقُولُ : هِيَ زَائِدَةٌ فِي الْبِنَاءِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ : هِيَ أَصْلِيَّةٌ ، وَالْبِنَاءُ رُبَاعِيٌّ وَلَسْكَنُهَا
أَحَقُّ بِالطَّرْحِ لِأَنَّهَا أَخْفُ الْحُرُوفِ ، وَهُمْ الَّذِينَ
يَقُولُونَ : قَدْ أَسْبَلَ الزَّرْعُ بِطَرْحِ النُّونِ ، وَلَفَةٌ
أُخْرَى قَدْ سَنَبَلَ الزَّرْعُ .

وقال شمر : حَظَلْتُ عَلَى الرَّجُلِ وَحَظَرْتُ
وَعَجَرْتُ وَحَجَرْتُ^(٥) بِمَعْنَى وَاحِدٍ . سَمِعْتُ
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُهُ ، وَأَنْشَدَنَا :

أَلَا يَا لَيْلَ إِنْ حُيِّرْتُ فِينَا

بَعِيْشِكِ فَانْظُرِي أَيْنَ الْخِيَارُ

فَمَا يُحْطِطُكَ لَا يُحْطِطُكَ مِنْهُ

طَبَائِنِيَّةٌ فَيَحْظَلُّ أَوْ يَغَارُ^(٦)

قال الفراء : يَحْظَلُّ : يَحْجُرُ وَيُضَيِّقُ .

وقال أبو عمرو : الْحِظْلَانُ : الْمَنْعُ ،

وَأَنْشَدَ :

قَالَ : وَالسَّكْبَشُ النَّقْرُ الَّذِي قَدِ اتَّوَى
عِرْقٌ فِي عِرْقُوْبَيْهِ فَهُوَ يَكْفُ بِعَظْمٍ مَشِيهِ .
قَالَ : وَهُوَ الْحِظْلَانُ .

يُقَالُ : حَظَلَّ يَحْظَلُّ حَظَلًا تَأَنُّ .

وقال ابن السكيت : حَظَلَّتِ النَّقْرَةُ^(١)

مِنَ الشَّاءِ تَحْظَلُّ حَظَلًا أَيْ كَفَّتْ بَعْضَ
مِشِيَّتِهَا^(٢) .

وَأَمَّا الْبَيْتُ الَّذِي احْتَجَّ بِهِ الْبَيْتُ فَإِنَّ

الرَّوَاةَ رَوَوْهُ مَرْفُوعًا :

فَمَا يُحْطِطُكَ لَا يُحْطِطُكَ مِنْهُ

طَبَائِنِيَّةٌ فَيَحْظَلُّ أَوْ يَغَارُ

يَصِفُ رَجُلًا بِشِدَّةِ الْغَيْبَةِ ، وَالطَّبَائِنَةُ^(٣)

لِكُلِّ مَنْ نَقَرَ إِلَى حَلِيَّتِهِ فَإِذَا أَنْ يَحْظَلَّهَا أَيْ

يَكْفُفُهَا عَنِ الظُّهُورِ أَوْ يَغَارُ فَيَغْضِبُ ، وَرَفَعُ

فَيَحْظَلُّ عَلَى الْإِسْتِنَافِ^(٤) .

(١) في د : البقرة « تحريف » .

(٢) كذا في نسخ التهذيب . وفي اللسان (حظل)

عن ابن السكيت : حظلت النقرة من الشاء تحظل حظلا
أى كفت بعض مشيتها ، فجعل الفعل من باب فرح .

(٣) في ج : الطباينة بدل الطائنة . وفي اللسان

(حظل) : انطباة والطباينة .

(٤) في ج : على الاثنتاف .

(٥) في د عجزت « تحريف »

(٦) في اللسان (حظل) ١٣ / ١٥٥ وروى

بنفسى بدل بميشك . فإي يعدمك لا يعدمك بدل فإي
يخططك لا يخططك .

يقال : أُسِدُّ لِحْظَةً كَمَا يُقَالُ : أُسِدُّ

بَيْشَةً . قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

سَقَطُوا عَلَى أَسَدٍ بِلِحْظَةٍ مَشَّ

بُوحِ السَّوَاعِدِ بِاسِلِ جَهْمِ (٣)

وَأَمَا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ يَصِفُ سِهَامًا :

كَسَاهُنَّ أَلَا مَا كَانَ لِحَاظَهَا

وَتَفْصِيلَ مَا بَيْنَ اللَّحَاظِ وَقَضِيمِ (٤)

أَرَادَ كَسَاهَا رِيشًا لَوْ أَمَا .

وَلِحَاظُ الرِّيشَةِ : بَطْنُهَا إِذَا أُخِذَتْ مِنْ

الْجَنَاحِ فَقَشَّرَتْ فَاسْقَلَهَا الْأَبْيَضُ هُوَ اللَّحَاظُ .

شَبَّهَ بَطْنَ الرِّيشَةِ الْمَشْشُورَةَ بِالْقَضِيمِ ، وَهُوَ

الرَّقِيقُ الْأَبْيَضُ يُكْتَبُ فِيهِ .

وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ : الْمَأْقُ : طَرَفُ الْعَيْنِ

الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ .

وَاللِّحَاظُ : مُؤَخَّرُهَا الَّذِي يَلِي الصَّدْرَ غ .

أَبُو زَيْدٍ : لَحَظَ فَلَانٌ يَلْحَظُ كَلْحَظَانًا إِذَا

نَظَرَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنَيْهِ .

* تُعَيَّرُ نِي الْحِظْلَانَ أُمُّ مَغْلَسٍ (١) *

[لِحْظ]

قَالَ اللَّيْثُ : اللَّحَاظُ : مُؤَخَّرُ الْعَيْنِ .

وَاللِّحْظَةُ : النَّظْرَةُ مِنْ جَانِبِ الْأُذُنِ .

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلَمَّا تَلَّتْهُ أَنْخِيلٌ وَهُوَ مُثَابِرٌ

عَلَى الرِّكْبِ يُخْفِي لِحْظَةً وَيُعِيدُهَا (٢)

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : اللَّحَاظُ : مَيْسَمٌ مِنْ

مُؤَخَّرِ الْعَيْنِ إِلَى الْأُذُنِ وَهُوَ خَطٌّ مَمْدُودٌ ،

وَرَبَّمَا كَانَ لِحَاظَيْنِ مِنْ جَانِبَيْنِ ، وَرَبَّمَا كَانَ

لِحَاظًا وَاحِدًا مِنْ جَانِبٍ وَاحِدٍ ، وَكَانَتْ

سِمَةً بَنَى سَعْدُ .

وَجَمَلٌ مَلْحُوظٌ بِلِحَاظَيْنِ ، وَقَدْ لَحَظْتُ

الْبَعِيرَ وَلَحَظْتُهُ تَلْحِيظًا .

وَلِحْظَةُ : مَأْسَدَةٌ بِتَهَامَةٍ .

(١) لِنظور الديبى ، وعجزه : « فقلت لها لم

تغذفينى بدائياً » . اللسان (حظل) ١٦٤/١٣ وروى

أُمُّ عِلْمٍ بَدَلَ أُمِّ مَغْلَسٍ .

(٢) كَذَا فِي د ، ج . وَفِي م [١٩٨ ب] : عَلَى

لِرَكْبٍ . وَفِي اللِّسَانِ (لِحْظ) : عَلَى الرِّكْبِ يُخْفِي نَظْرَةً .

(٣) فِي اللِّسَانِ (لِحْظ) ٣٤٠/٩ .

(٤) فِي اللِّسَانِ (لِحْظ) ٣٣٩/٩ . وَلَمْ أَقِفْ

عَلَيْهِ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ .

وأصلها ثلاثي، والنون فيها زائدة، كأنَّ الأصلَ
مُعْتَلٌ .

ح ظ ف

استعمل من وجوهه :

[حفظ]

قال الليث : الحِفظُ : تَقْيِضُ النسيانِ ،
وهو التَّعَاهُدُ وَقِلَّةُ الغفلةِ .

والحَفِيظُ : المُوَكَّلُ بِالشَّيْءِ يَحْفَظُهُ ،
يقال : فُلانٌ حَفِيظُنَا عَلَيْكُمْ وَحَافِظُنَا .

قلت : والحَفِيظُ من صفات الله جلَّ وعزَّ ،
لا يَمْرُؤُ عن حِفْظِهِ الأشياءِ كُلِّهَا مِثقالُ ذَرَّةٍ في
السَّمواتِ ولا في الأَرْضِ ، وقد حَفِظَ على خَلْقِهِ
وعبادِهِ ما يَعْمَلُونَ ^(٤) من خَيْرٍ أو شَرٍّ ، وقد
حَفِظَ السَّمواتِ والأَرْضِ بِقدرتهِ ولا يُوودُهُ
حِفْظُهُما وهو العَلِيُّ العَظيمُ .

وقال جَلَّ وعزَّ : « بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ في
لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ^(٥) » قال أبو إسحاق : أي
القرآن في لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ، وهو أمُّ الكتابِ
عند الله جَلَّ وعزَّ ، قال : وقُرِئتْ مَحْفُوظٌ وهو

(٤) في ج : ما يكسبون .

(٥) سورة البروج . الآية : ٢٢

وقلانٌ لَحِيظٌ ^(١) فلانٍ أي نَظيرُهُ .

ح ظ ن

استعمل من وجوهه : نَطَحَ ، حنظ .

[نطح]

قال الليث : أَنْطَحَ السُّنْبُلُ إذا رأيتَ
الدقيقَ في حَبِّهِ .

قلت : الذي حَفِظْنَاهُ وسمَعْنَاهُ مِنَ الثَّقَاتِ :
نَضَحَ السُّنْبُلُ وَأَنْضَحَ وقد ذَكَرتهِ في باب
الحاء والضاد ، والظَّاهِ بهذا المعنى تصحيف
إلا أن يكون محفوظاً عن العرب فيكون لغة
من لغاتهم ، كما قالوا بَصُرُ المرأةِ لِبَطْرِها .

[حنظ]

تقول العرب : رَجُلٌ حَنِظِيانٌ وَحِنْدِيانٌ
[وَحِنْدِيانٌ ^(٢)] وَعِنْدِيانٌ إذا كان فَحاشاً ^(٣)

ويقال للمرأة : هي تُحَنِظِي وتُحَنِدِي
وتَمَنِظِي إذا كانت بَدِيَّةً سَفاشَةً .

قلت : وحنظي وحنظي ملحقان بالرباعي ،

(١) في ج : لخط . وفي القاموس وبقيّة النسخ :

لحيفا .

(٢) ساقطة من د .

(٣) في ج : فاحشاً .

من نعت قوله : بل هو قرآنٌ مجيدٌ محفوظٌ
في لَوْحٍ .

وقال الله جلّ وعزّ : « فالله خيرٌ حافظاً
وهو أرحمُ الراحمين »^(١) ، وقُرِيءُ خَيْرٌ
حِفْظًا نَسَبٌ على التمييز ، وَمَنْ قرأ حِفْظًا ،
جاز أن يكون حالا ، وَجَاز أن يكون تمييزاً .

وَرَجُلٌ حَافِظٌ ، وَقَوْمٌ حَفَاطٌ ، وَهُمْ
الذين رُزِقُوا حِفْظَ مَا سَمِعُوا ، وَقَلَمًا يَنْسُونَ
شَيْئًا يَعُونَهُ .

وقال بعضهم : الاحْتِفَاطُ : خصوص
الحِفْظِ ، تقول : احْتَفَطْتُ بالشئ لِنَفْسِي .

ويقال : اسْتَحْفَظْتُ فُلَانًا مَالًا إِذَا سَأَلْتَهُ
أن يحفظه لك ، واسْتَحْفَظْتُهُ سِرًّا ، وقال
الله في أهل الكتاب : « بِمَا اسْتَحْفَظُوا مِنْ
كِتَابِ اللَّهِ »^(٢) « أي اسْتُوْدِعُوهُ وَأُتْمِنُوا عَلَيْهِ .

وقال الليث : التَحْفِظُ : قِلَّةُ الغفلة في
الكلام^(٣) ، والتَّيَقُّظُ من السَّقْطِ .

والحِافِظَةُ : المواظبةُ على الأمر .

قال الله جلّ وعزّ : « حَافِظُوا عَلَى
الصَّلَوَاتِ »^(٤) أي واطبوا على إقامتها في
مَوَاقِيتِهَا . ويقال : حَافِظٌ عَلَى الأمر والعمل
وَنَابِرٌ عَلَيْهِ [بِمَعْنَى]^(٥) وَحَارِصٌ^(٦) وَبَارِكٌ
إِذَا دَاوَمَ عَلَيْهِ .

والْحِفَاطُ : الحِافِظَةُ على العهد ، والحِامَةُ
على الْحُرْمِ^(٧) وَمَنْعُهَا مِنَ الْعَدُوِّ ، والاسم
منه الحَفِيطَةُ ، يقال : رَجُلٌ ذُو حَفِيطَةٍ .
وأهلُ الحِفَاطِ : أهلُ الحِفَاطِ ، وهم الحامون
على عَوْرَاتِهِمُ الذَّابُّونَ عَلَيْهَا^(٨) ، وقال العجاجُ :
* إِنَّا أُنَاسٌ نَلْزَمُ الحِفَاطَا^(٩) *

والْحِفِظَةُ : اسمٌ من الاحتفاظ عندما يُرَى
من حَفِيطَةِ الرَّجُلِ ، تقول : أَحْفَظْتُهُ فَاحْتَفَظَ
حِفْظَةً ، قال العجاجُ :

(٤) سورة البقرة : الآية ٢٣٨ .

(٥) زيادة في ج .

(٦) في اللسان (حفظ) ٣٢٠/٩ : وحارس .

« تحريف » .

(٧) في ج بعده : « والمحارم » .

(٨) في ج: الحامون من وراء إخوانهم المتعاهدون

أموراتهم .

(٩) في اللسان (حفظ) ٣٢١/٩ ،

والديوان / ٨٢ .

(١) سورة يوسف . الآية ٦٤

(٢) سورة المائدة : الآية ٤٤

(٣) في اللسان (حفظ) ٣٢٠/٩ : قلة الغفلة

في الأمور والكلام .

يقول : إذا استوحش الرجل من ذى قرابته فاضطن عليه سخيمة لإساءة كانت منه إليه فأوحشته ثم رآه يضام زال عن قلبه ما احتقده عليه وغضب له فنصره وانتصر له من ظالمه (٦) .

وحرّم الرجل : مُحْفَظَاتُهُ أَيضاً .

وقال النضر : الطريق الحافظ هو البين المستقيم الذى لا ينقطع ، فأما الطريق الذى يبين مرة ثم ينقطع أثره ويمحى (٧) فليس يحافظ :

وقال الليث : أحفظت الجيمة إذا تفتحت .

قلت : هذا تصحيف منكر ،

والصواب اجفأظت بالجيم ، وروى سامة عن

الفراء أنه قال : الجففيظ : المقتول المنتفخ

بالجيم ، وهكذا قرأت في نوادر ابن بزرج

له بخط أبي الهيثم الذى عرفته له اجفأظت

بالجيم ، والحاء تصحيف ، وقد ذكر الليث

هذا الحرف في كتاب الجيم فظننت أنه كان

متحديراً فيه فذكره في موضعين .

(٦) كذا في د ، م ، ج . وفي اللسان (حفظ) :

من ظلمه .

(٧) في ج : وبهفو .

مَعَ الْجَلَا وَلَا تُحِ القَتِيرِ

وَحِفْظَةَ أَكْثَمَا صَمِيرِي (١)

يفسر على غصبة أجنها قلبي ، وقال

لآخر :

وما العفو إلا لامرئ ذى حفيظة

متى يعف عن ذنب امرئ السوء يلجج (٢)

وقال غيره (٣) : الحافظ : الحافظة على

العهد ، والوفاء بالعقد ، والتمسك بالوعد .

والحفيظة : الغضب لحرمة ننتهك من

حرمتك أو جار ذى قرابة يظلم من ذوبك (٤)

أو عهد ينكث .

والحفظات : الأمور التى تحفظ الرجل

أى تفضيه إذا وتر في حميمه أو في جيرانه ،

وقال القطامي :

أخوك الذى لا يملك الحس نفسه

وترفض عند الحفظات الكتاب (٥)

(١) في اللسان (حفظ) ٣٢١/٩ ، والديوان ٢٦/

(٢) في اللسان (لجج) ١٧٧/٣ و (حفظ)

٣٢١/٩ .

(٣) في ج : قلت .

(٤) في ج : أوجار أو ذى قرابة .

(٥) في اللسان (حفظ) ٣٣١/٩ .

والديوان ٢٧/

ح ظ ب

أهل الليث هذا الباب واستعمل منه
حطب .

[حطب]

أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه قال: الحُطْبِيُّ: صُلبُ الرَّجُلِ ،
وأنشد قول الفينذ الزماني ، واسمه شهيلُ بنُ
شيبان (١) :

ولو لا نَبْلُ قَوْضٍ فِي

حُطْبَيَّ وَأَوْصَالِي (٢)

أراد بالقَوْضِ الدَّهْرَ له ، وحُطْبَيَّاهُ: صُلْبُهُ .

الحراني عن ابن السكيت قال الفراء :

رَجُلٌ حُطْبَةٌ : حُرْقَةٌ إِذَا كَانَ ضَيْقَ الْخُلُقِ ،

وَرَجُلٌ حُطْبٌ أَيْضًا ، وَأَنْشَد :

حُطْبٌ إِذَا سَاءَ لَيْسَهُ أَوْ تَرَكْتَهُ

قَلَاكِ وَإِنْ أَعْرَضْتَ رَأَى وَسَمِعًا (٣)

(١) في د ، م [١٩٩ أ] : سهل بن شيبان .

« تحريف » .

(٢) ، (٣) في اللسان (حطب) ١ / ٣١٣ .

أبو عبيد عن الأموي : من أمثالهم في باب
الطعام : « أَعْلَلُ تَحْطِبُ » أي كُلُّ مَرَّةً بَعْدَ
أُخْرَى تَسَمَّنُ ، يقال منه قَدِ حَطَبَ يَحْطِبُ
حُطُوبًا إِذَا امْتَلَأَ ، وَمِثْلُهُ كَطَبَ يَكْطِبُ
كُطُوبًا .

وقال الفراء : حَطَبَ بَطْنُهُ وَكَطَبَ
إِذَا انْتَفَخَ .

أخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمة عن
الفراء قال : من أمثال بني أسدٍ : اشْدُدْ
حُطْبِي قَوْسَكَ « يريد اشدد يا حُطْبِي قَوْسَكَ ،
وهو اسم رجل ، أي هَيِّءْ أَمْرَكَ .

ابن السكيت : رأيت فُلانًا حَاطِبًا
وَحُطْبِيَّ أَي مُمْتَلِئًا بَطِينًا .

ح ظ م

أهل الليث وجوهه .

وقال أبو تراب : سمعت بعض بني سُلَيْمٍ

يقول : حَزْرَهُ وَحَظْلَهُ أَي عَصْرَهُ جَاءَ بِهِ فِي بَابِ
الظَّاءِ وَالزَّأَى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالذَّالِ

الحاذر الذي يَحْذَرُكَ الآن ، وكان الحذير
المخلوق حَذِرًا لا تلقاه إلا حَذِرًا ، وقال :
الزجاج : الحاذِرُ : المستَعِدُّ ، والحذِرُ :
المُتَمَيِّقُ ، وقال شمر : الحاذِرُ : المؤدِي
الشَّاكُّ في السِّلَاحِ وأنشد :

وَبِرَّةٍ فَوْقَ كَيْمِيٍّ حَازِرٍ
وَنَثْرَةٍ سَلَبَتْهَا عَنْ عَامِرٍ
وَحَرَبَةٍ مِثْلِ قُدَامَى الطَّائِرِ (٢)

أبو زيد : في العَيْنِ الحَذَرُ ، وهو ثِقَلٌ
فيها من قَدَى يُصِيبُهَا . والحذَلُ : باللام طولُ
البُكَاءِ ، وألَّا تَحِفَّ عَيْنُ الْإِنْسَانِ .
الليث : أَنَا حَازِرُكَ مِنْ فَلَانٍ أَيْ
أَحْذَرُكَ . (٣)

قلت : لم أسمع هذا الحرفَ لغيره ، وكانته
جاء به على لَفْظِ نَذِيرِكَ وَعَذِيرِكَ .

(٢) في اللسان (حذر) ٢٤٨/٥ :

• وبزة من فوق كمي حاذر .

(٣) في ج : أحذرِكَ .

ح ذ ث

أهملت وجوهها كلها .

ح ذ ر

استعمل من وجوهها : حذر ، ذرح .

قال الليث : ينظر في ذحر فإن وجد

مستعملا ذكر ما فيه . قلت : ولم أجده مستعملا

في شيء من كلامهم .

[حذر]

قال الليث : الحَذَرُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ :

حَذِرْتُ أَحْذَرُ حَذَرًا فَأَنَا حَازِرٌ وَحَذِيرٌ قَالَ :

وَتَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ « وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ » (١)

أَيْ مُسْتَعِدُّونَ وَمِنْ قَرَأَ حَذِرُونَ فَمَغْنَاهُ إِنَّا

نَحَافُ شَرَّهُمْ .

وقال الفراء في قوله حَازِرُونَ ، رُوِيَ عَنْ

ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : مُؤَدُّونَ ذَوُو أَدَاةٍ مِنْ

السِّلَاحِ ، وَقُرِيءَ حَذِرُونَ ، قَالَ : وَكَانَ

(١) سورة الشعراء . الآية : ٥٦ .

ح ذل

استعمل من جميع وجوهه : حذل، ذحل .

[حذل]

قال الليث : الحذل « مُنْقَل » : حُمْرَةٌ

في العين . تقولُ : حَذَلْتُ عَيْنَهُ حَذَلًا .

وقال العجاجُ :

* والشوقُ شأجٍ للعيونِ الحذَلِ (٧) *

وصفها كأنَّ تلكَ الحُمْرَةَ اعترتها من

شِدَّةِ النَّظْرِ إلى ما أُعْجِبَتْ به .

وقال أبو حاتم : الحذلُ : حُمْرَةٌ في العينِ

وانسلاقٌ وسيلانٌ . وانسلاقُها : حُمْرَةٌ

تعتريها :

وقال أبو زيد : الحذلُ : طولُ البكاءِ

وَأَلَّا تَجِفَّ العينُ .

ابن الأعرابي : الحذالُ : انسلاقُ العينِ .

والحذالُ (٨) بفتح الحاء : صَمْعُ الطَّلحِ إذا

خَرَجَ فأكلَ العودَ فأحمتَّ واحتلَطَ بالصمغِ

(٧) في اللسان (حذل) ١٥٧/١٣

والديوان ٤٥ / .

(٨) كذا في جميع النسخ . وفي اللسان (حذل)

١٥٧/١٣ : الحذل يسكون الدال .

أبو حاتم قال أبو زيد : المذيقُ

[والضحُّ (١) ، والمذرحُ (٢) ، والمذرحُ (٣)]

والمذلاحُ (٤) والمذرتقُ (٥) كَلَّمَهُ : اللَّبَنُ الَّذِي

مُزِجَ بالماءِ .

عمرو عن أبيه : ذَرَحَ إِذَا طَلَى إِداوَتَهُ

الجديد (٦) بالطينِ لتطيبِ رائحتها .

وقال ابن الأعرابي مَرَّخَ إِداوَتَهُ بهذا

المعنى .

قال : ويقال : أحمَرُ ذَرِيحِي إِذَا كَانَ

شديدَ الحُمْرَةِ قال : وذَرَحْتُ الزَّعْفَرَانَ

وغيره في الماءِ إِذَا جَعَلْتَهُ مِنْهُ فِيهِ شَيْئًا

يَسِيرًا .

(١) زيادة في ج .

(٢) في اللسان (ذرح) ٣٦٦/٣ : المذرح

بالدال . « تحريف » :

(٣) كذا في د ، م [١٩٩ أ] . وفي ج :

المذراح . « تحريف » :

(٤) كذا في م [١٩٩ أ] . وفي اللسان

(ذرح) ٣٢٦/٣ : المذلاح « بتشديد الدال وتخفيف

اللام » . وفي د : المذلاح بالزاي « تحريف » .

وفي ج : المذلاح بالدال « تحريف أيضا » .

(٥) في د : المذرق بالزاي « تحريف » .

(٦) كذا في جميع النسخ وفي اللسان (ذرح)

الجديدة ، واطر اللسان في « جدد » .

وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يُؤْكَلْ وَلَمْ يُنْتَفَعْ بِهِ .

أخبرني المُنذِرِيُّ عن أبي العباس عن سلمة عن الفراء قال الحذال^(١) : حَيْضُ السَّمْرِ وقال نُسَمِّيهِ الدُّودِمَ ؛ وذلك أَنَّهُمْ يَحْزُونَ حَزًّا فِي سَائِِ السَّمْرِ فَيَخْرُجُ مِنْهَا دَمٌ كَأَنَّهُ حَيْضٌ ، وَأَنْشَدُ :

* كَأَنَّ نَبِيذَكَ هَذَا الْحَذَالُ^(٢) *

قال : وَالْحِذْلُ : الْحِجْرَةُ .

وقال ثعلبٌ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : حُجْرَتُهُ وَحِذْلَتُهُ وَحِزَّتُهُ وَحُبْكَتُهُ وَاحِدٌ .

[ذحل]

قال الليث : الدَّحْلُ : طَلَبٌ مَكافَأَةٌ بِجِنَايَةٍ جُنَيْتَ عَلَيْكَ أَوْ عَدَاوَةٍ أُتَيْتَ إِلَيْكَ .

قالتُ : وَجَمَعَ الدَّحْلُ دُحُولًا وَهُوَ التَّرَّةُ .

ح ذن

استعمل من وجوهه : حنذ ، حذن .

[حنذ]

قال الليث : الحنذُ : اشتواء اللحم بِالْحِجَارَةِ الْمُسَخَّنَةِ ، تقول : حَنَذْتُهُ حَنْذًا ، وقال في قول الله جلَّ وعزَّ : « فَمَا لَيْتَ أَنْ جَاءَ بِبِجْلِ حَنِيدٍ »^(٣) . قال : مَحْنُوذٌ مَشْوِيٌّ .

سلمة عن الفراء قال : الحنيدُ : ما حَفَرَتْ لَهُ فِي الْأَرْضِ تَمَّ غَمَمَتُهُ وَهُوَ مِنْ فِعْلِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مَحْنُوذٌ فِي الْأَصْلِ ، قَدْ حَنَذَ فَهُوَ مَحْنُوذٌ ، كَمَا قِيلَ : طَبِيخٌ وَمَطْبُوخٌ .

وقال في كتاب المصايرِ : التَّخْلِيلُ تَحْنُذٌ إِذَا أُتْقِنَتْ عَلَيْهَا الْجِلَالُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ لَتَعَرَّقَ .

قال : ويقال : إِذَا سَقَمْتَ فَاحْنِذْ يَعْنِي أَخْفَسْ ، يُرِيدُ أَقْلَ الْمَاءِ وَأَكْثَرَ النَّيِّذِ . قال : وَأَعْرَقَ فِي مَعْنَى أَخْفَسَ .

وأخبرني السُّنْدَرِيُّ عن أبي الهيثم أَنَّهُ

(١) كذا في جميع النسخ . واللسان (حنذ) ١٥٧/١٣ . وفي القاموس الحذال كسحاب وغراب .

(٢) في اللسان (حنذ) ١٥٧/١٣

(٣) سورة هود . الآية ٦٩ . وجاءت الآية محرفة في كتب اللغة كلها فقالوا : « جاء بجل حنيد » .

المغموم. وقال شمر: الحنيد من الشواء: الحار الذي يقطر ماؤه وقد شوي، وروى عن شمر ابن عطية أنه قال في قوله: «فجاء بعجل حنيد» هو الذي يقطر ماؤه وقد شوي وهذا أحسن ما قيل فيه.

وقال شمر: الحنيد: الماء السخن. وأنشد لابن ميادة:

* إذا بأكرته بالحنيد غواسله^(٣) *

قال شمر: الحنيد من الشواء: النضيج وهو أن تدسه في النار وقد حنده يحنذه حنذاً ويقال: أحنذ اللحم أى أنضجه^(٤).

قلت: وقد رأيت بوادي الستارين^(٥) من ديار بني سعد عين ماء عليه نخل زين عامر وقصور من قصور مياه العرب يقال لذلك الماء: حنيد^(٦)، وكان نشيله حاراً

أنكر ما قاله الفراء في الإحناد أنه بمعنى أخفس وأعرق وعرف الإخفاس والإعراق.

وقال أبو عمر: قال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: شراب محمد ومحمد وممدى وممهي إذا أكثر مزاجه بالماء، وهذا ضد ما قاله الفراء.

وقال أبو الهيثم: أصل الحنيد^(١) من حنذا تخيل إذا ضمرت. وحنذاها أن يظاهر عليها جل فوق جل حتى تجلجل بالجلال خمسة أوستة ليعرق الفرس تحت تلك الجلال ويخرج العرق شحمه كيلاً يتنفس^(٢) تنفساً شديداً إذا أجرى. قال: والشواء الحنود الذي قد ألقيت فوقه الحجارة المرصوفة بالنار حتى ينشوي انشواء شديداً فيتهرى تحتها.

ويقال: حنذنا الفرس نحنذه حنذاً وحنذاً أى ظاهرنا عليه الجلال حتى يعرق تحتها.

وقال أبو عبيد: الحنيد: الشواء الذي لم يبالغ في نضجه، قال: ويقال: هو الشواء

(١) كذا في جميع النسخ، وفي اللسان (حنذ): الحنذا،
(٢) في نسخ التهذيب: «ويخرج العرق شحمه كيلاً تنفس. الخ»

(٣) في اللسان (حند) ١٧/٥.

(٤) في ج. أحند اللحم أى اشوه وأنضجه.

(٥) كذا في ج واللسان (حند) ١٨/٥. وفي

د، م [١٩٩ ب]: الستار.

(٦) في د: حنيد «تحريف».

فَإِذَا حَقِنَ فِي السَّقَاءِ وَعُلِقَ فِي الْهَوَاءِ حَتَّى
تَضْرِبَهُ الرِّيحُ عَذْبًا وَطَابًا .

وَفِي أَعْرَاضِ مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرْيَةٌ فِيهَا نَخْلٌ كَثِيرٌ يُقَالُ لَهَا :
حَنْدٌ . وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِبَعْضِ الرُّجَّازِ
يَصِفُ النَّخْلَ وَأَنَّهُ بِحِذَاءِ حَنْدٍ وَيَتَأَبَّرُ مِنْهُ
دُونَ أَنْ يُؤَبَّرَ فَقَالَ :

تَأَبَّرِي مِنْ حَنْدٍ فَشُولِي

تَأَبَّرِي يَا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ

إِذْ ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ (١)

وَمَعْنَى تَأَبَّرِي أَي تَلَقَّحِي وَإِنْ لَمْ تُؤَبَّرِي
بِرَأْمَةِ حِرْقٍ فَحَاحِيلَ حَنْدٍ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ النَّخْلَ
إِذَا كَانَ بِحِذَاءِ حَائِطٍ فِيهِ سَفَالٌ مِمَّا يَلِي
مَهَبَّ الْجَنُوبِ فَأَنَّهَا تَتَأَبَّرُ بِرَوَائِحِهَا وَإِنْ لَمْ
تُؤَبَّرْ ، وَقَوْلُهُ : فَشُولِي ، شَبَّهَهَا بِالنَّاقَةِ الَّتِي
تَلَقَّحُ فَتَشُولُ ذَنْبَهَا أَي تَرْفَعُهُ .

[حذَن]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَخْمَرِ : الْحَذَنْتَانِ :
الْأُذُنَانِ . قُلْتُ : وَالْوَاحِدَةُ حُذْنَةٌ .

وَحُذْنُ الرَّجُلِ وَحُذْلُهُ : حُجْرَتُهُ .

وَالْحَوْذَانَةُ : بَقْلَةٌ مِنْهُ يُقُولُ الرِّيَاضُ
رَأَيْتُهَا فِي رِيَاضِ الصَّمَانِ وَقِيَعَانَهَا ، وَلَهَا نَوْرٌ
أَصْفَرٌ رَائِحَتُهُ طَيِّبَةٌ وَتَجْمَعُ الْحَوْذَانُ .

ح ذ ف

استعمل من وجوها : حذف ، وفذح .

[حذف]

قال ابن المظفر : الحذف : قطف الشيء
من الطرف كما يحذف ذنب الدابة . قال :
والمحذوف : الزق ، وأنشد :

قاعداً حوله الندامى فما ينف

فك يؤتى بموكرٍ محذوف (٢)

الموكر : الزق السلان ، ورواه شمر
عن ابن الأعرابي محذوف ومحذوف بالجيم
وبالدال أو بالذال (٣) . قال : ومعناها المقطوع ،
ورواه أبو عبيد مندوف ، فأما محذوف
فما رواه غير الليث . قال : والحذف : الرمي

(٢) في اللسان (حذف) ٣٨٥/١٠ .

(٣) في ج : بالدال والذال مع الجيم .

(١) في اللسان (حذف) ١٩/٥ : قدم البيت

الثاني على الأول .

عن جانب^(١) . تقول : حَذَفَ يَحْدِفُ
حَذْفًا .

وتقول : حَذَفَنِي فُلَانٌ بِجَائِزَةٍ أَيْ
وَصَلَّنِي .

قال : وَحَذَفَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَهُ .

ابن شميل : الْأَبْقَعُ : الْغُرَابُ الْأَبْيَضُ
الْجَنَاحُ .

قال : وَالْحَذْفُ : الصَّغَارُ الشُّودُ ،
والواحدة حَذْفَةٌ وَهِيَ الزِّيْفَانُ^(٢) الَّتِي تُؤَكَّلُ ،
وَالْحَذْفُ : الصَّغَارُ مِنَ النَّعَاجِ ، قَالَ :
وَالْحَذْفُ : شَاءَ صِغَارٌ لَيْسَتْ لَهَا أُذُنَابٌ وَلَا
أَذَانٌ يُجَاهُ بِهَا مِنْ جُرْشٍ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم :
« تَرَأَوْا بَيْنَكُمْ فِي الصَّلَاةِ لَا تَتَخَلَّلَكُمْ
الشَّيَاطِينُ كَأَنَّهَا بَنَاتُ حَذْفٍ » .

قال أبو عبيد : الْحَذْفُ هِيَ هَذِهِ الْفَنَمُ
الصَّغَارِ الْحِجَازِيَّةِ وَاحِدَتَهَا حَذْفَةٌ ، وَيُقَالُ لَهَا :

النَّقْدُ أَيْضًا . قَالَ : وَقَدْ فُسِّرَ الْحَذْفُ فِي بَعْضِ
الرِّوَايَةِ أَنَّهَا ضَانٌ سُودٌ جُرْدٌ صِغَارٌ تَكُونُ
بِالْمِثْلِ .

قال أبو عبيد : وَهَذَا أَحَبُّ التَّفْسِيرِينَ إِلَى
لِأَنَّهُ فِي الْحَدِيثِ .

والعربُ تقولُ : حَذَفَهُ بِالْعَصَا إِذَا
رَمَاهُ بِهَا .

قلت : وَقَدْ رَأَيْتُ رُغْيَانَهُمْ يَحْدِفُونَ
الْأَرَانِبَ بِعَصِيَّتِهِمْ إِذَا عَدَّتْ وَدَرَمَتْ بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ فَرُبَّمَا أَصَابَتِ الْعَصَا قَوَائِمَهَا فَيَصِيدُونَهَا
وَيَذْبَحُونَهَا .

وَأَمَّا الْحَذْفُ بِالْحِجَابِ فَإِنَّهُ الرَّمْيُ بِالْحَصَى
الصَّغَارِ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، يُقَالُ : حَذَفَهُ
بِالْحَصَى حَذْفًا .

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
نهى عن الْحَذْفِ بِالْحَصَى ، وَقَالَ : إِنَّهُ يَفْقَأُ
الْعَيْنَ وَلَا يَنْكِي عَدُوًّا وَلَا يُحْرِزُ صَيْدًا ،
وَرَمِي الْجِبَارِ يَكُونُ بِمِثْلِ حَصَى الْحَذْفِ وَهِيَ
صِغَارٌ .

(١) كنفاء د ، م [١٩٩ ب] . وفي ج
والسان (حذف) : والحذف : الرمي عن جانب ،
والضرب عن جانب .

(٢) الشان حمد الزاغة ، الزر .

قلتُ : ولم أسمع هذا الحرف لغيره ،
والعروفُ في كلامهم بهذا المعنى تَفَشَّحَتْ
وتَفَشَّجَتْ بالحاء والجيم .

ح ذ ب

استعمل من وجوهه : ذبح ، بذح .

قلت : وأما قولهم حَبَّدَا كذا وكذا
بتشديد الباء فهو حرف معني ألف من
حَبَّ وَذَا ، يقال : حَبَّدَا الإِمَارَةَ^(٢) والأصل
حَبَبَ ذَا فَأُدغمت إحدى الباءين في الأخرى
وَشُدِّدَتْ^(٣) ، وذا إشارة إلى ما يقرب منك
وأنشد بعضهم :

حَبَّدَا رَجْعَهَا إِلَيْهَا يَدَيْهَا

فِي يَدَيَّ دِرْعَهَا تَحُلُّ الْإِزَارَا^(٤)

كأنه قال : حَبَّبَ ذَا ، ثم ترجم عن ذَا فقال :
هو رجعها يديها إلى حلِّ تِسْكِنِهَا أَي ما أَحَبَّه
[وَيَدَا دِرْعِهَا : كَمَاهَا .

وَأما حَبَّدَا يَحْبُدُ فهو مهمل]^(٥) .

وروى الخزازني عن ابن السكيت أنه قال :
يقال : مافى رَحَلِهِ حُدَاقَةٌ أى شئ من طعام ،
وأكل الطَّعامَ فما ترك منه حُدَاقَةٌ ، واحتمل
رَحَلَهُ فما ترك منه حُدَاقَةٌ .

قلتُ : وأصحابُ أبي عبيدٍ رَوَوْا هذا
الحرف في باب النَّفْيِ حُدَاقَةٌ بِالْقَافِ ، وأنكره
شميرٌ ، والصَّواب ما قاله ابن السكيت ونحو
ذلك قاله اللحياني بالفاء في نواتره وقال :
حُدَاقَةُ الأَدِيمِ : ما رُمِيَ منه .

قلت : وتَحْدِيفُ الشَّعْرِ تَطْرِيْرُهُ وتَسْوِيْتُهُ ،
وإذا أخذتَ من نواتيه ما تَسْوِيْدُهُ به فقد
حَدَفْتَهُ ، وقال امرؤ القيس :

لَهَا جَبْهَةٌ كَسْرَاةٍ الْجَحْنِ

سِنْ حَدَفَهُ الصَّانِعُ الْمُقْتَدِرُ^(١)

وقال النضرُ : التَّحْدِيفُ فِي الطَّرَةِ أَنْ تُجْعَلَ

سُكَيْنِيَّةً كَمَا يَفْعَلُ النَّصَارَى .

[فَذَح]

أهمه الليثُ .

وقال ابن دُرَيْدٍ : تَفَذَّحَتِ النَّاقَةُ

وَأَنْفَذَّحَتْ إِذَا تَفَاجَّتْ لِتَبُولَ .

(١) في اللسان (حذف) ٣٨٤/١٠ والديوان ١٢

(٢) في ج : حبدا النعمي .

(٣) في د ، م [١٩٩ ب] : وشددنا

(٤) اللسان (حب) ١٨٣/١

(٥) ما بين الفوسين ساطع من ج .

قلتُ : والدَّيْبِيحَةُ : اسم لما يُذْبَحُ من الحيوان ، وأنتَ لأنه ذُهِبَ به مذهب الأسماء لا مذهب النعت فإذا قلتَ : شاةٌ ذَبِيحٌ أو كبشٌ ذَبِيحٌ أو نَمِجَةٌ ذَبِيحٌ لم تُدْخِلْ فيه الهاء لأن فَعِيلًا إذا كان نعتًا بمعنى مفعول يُذَكَّرُ . يقال : امرأةٌ قَتِيلٌ وكَفٌ خَصِيبٌ .

والذَّبِيحُ : المذْبُوحُ وهو بمنزلة الطَّحْنِ بمعنى المَطْحُونِ والقِطْفِ بمعنى المَقْطُوفِ .

قال الله جلَّ وعزَّ : « وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ » (٣) . أى بِكَبْشٍ يُذْبَحُ ، وهو الكَبْشُ الَّذِي فُدِيَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ (٤) .

والمذْبُوحُ : ما تُذْبَحُ بِهِ الدَّيْبِيحَةُ مِنْ شَهْرَةٍ وَغَيْرِهَا (٥) .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم نَهَى عَنْ ذَبَائِحِ الْجِنِّ .

قال أبو عبيد : وَذَبَائِحِ الْجِنِّ : أَنْ يَشْتَرِيَ

وقال أبو الحسن بن كَيْسَانَ : حَبْدًا كَلِمَتَانِ جُعِلَتَا شَيْئًا وَاحِدًا وَلَمْ تُغَيَّرَا فِي تَثْنِيَةٍ وَلَا جَمْعٍ وَلَا تَأْنِيثٍ ، وَرُفِعَ بِهَا الْإِسْمُ نَقُولُ : حَبْدًا زَيْدٌ وَحَبْدًا الزَّيْدَانِ ، وَحَبْدًا الزَّيْدُونَ وَحَبْدًا هِنْدٌ ، وَحَبْدًا أَنْتَ وَأَنْتُمَا وَأَنْتُمْ . وَحَبْدًا يُبْتَدَأُ بِهَا ، فَإِنْ قُلْتَ : زَيْدٌ حَبْدًا فَهِيَ جَائِزَةٌ وَهِيَ قَبِيحَةٌ ؛ لِأَنَّ حَبْدًا كَلِمَةٌ مَدْحٌ يُبْتَدَأُ بِهَا لِأَنَّهَا جَوَابٌ وَإِنَّمَا لَمْ تُثَنَّ ذَا وَلَمْ تُجْمَعْ وَلَمْ تُؤَنَّثْ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا أَجْرَيْتَهَا عَلَى ذِكْرِ شَيْءٍ سَمِعْتَهُ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : حَبْدًا الَّذِي كُرِيَ ذِكْرُ زَيْدٍ فَصَارَ زَيْدٌ مَوْضِعَ ذِكْرِهِ وَصَارَ ذَا مُشَارًا إِلَى الذِّكْرِ بِهِ ، وَالذِّكْرُ مُذَكَّرٌ ، وَحَبْدًا فِي الْحَقِيقَةِ فِعْلٌ وَاسْمٌ ، حَبٌّ بِمَنْزِلَةِ نِعْمٍ وَذَا فَاعِلٌ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ .

[ذبح]

قال الليث : الذَّبِيحُ : قَطْعُ الْخَلْقُومِ مِنْ بَاطِنِ عِنْدِ النَّصِيلِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الذَّبِيحِ (١) [من الخلق] (٢) . قال : والدَّيْبِيحَةُ : الشَّاةُ الْمَذْبُوحَةُ . وَالذَّبِيحُ : مَا أُعِدَّ لِلذَّبْحِ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الذَّبِيحِ وَالْمَذْبُوحِ .

(٣) سورة الصافات . الآية : ١٠٧ .
(٤) في ج : فدى به اسماعيل أو لإسحاق عليهما السلام .
(٥) في ج : السكين الذي تذبح به الذبيحة .

(١) في ج : وهو موضع الذبح .
(٢) سقط من ج .

غريب الحديث ، والذال خطأ لا شك فيه .

روى ابن شميل عن ابن عون عن ابن سيرين قال : لما كان زمن ابن المهلب (٣) أتى مروان برجل كفر بعد إسلامه فقال كتب أدخلوه المذبح وضعوا التوراة وحلفوه بالله قال شمير : المذبح : المقاصير ، ويقال هي الحاريب ونحوها .

قال : وذبح الرجل إذا طأ رأسه للرؤ كوع وذبح وذبح وذبح .

قال : والذبح : الشق وكل ما يشق قعد ذبح .

قال أبو ذؤيب :

* كأن عيني فيها الصاب مذبوح (٤) *

(٣) كذا في جميع النسخ . وفي اللسان (ذبح)
٢٦٤/٣ : المهلب .
(٤) صدره :

* نام الحلى وبنت الليل مشتجراً *
في اللسان (ذبح) ٢٦٥/٣ وديوان الهذليين

الرجل الدار أو يستخرج العين أو ما شبه ذلك فيذبح لها ذبيحة للطيرة ، قال : وهذا التفسير في الحديث .

قال : ومعناه أنهم يتطيرون إلى (١) هذا الفعل مخافة أنهم إن لم يذبحوا ويطعموا أن يصيبهم فيها شيء من الجن يؤذيهم ، فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم هذا ونهى عنه .

وقال الليث في كتابه : جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يذبح الرجل في الصلاة كما يذبح الحمار .

قال وقوله : أن يذبح هو أن يطأ طيء الرجل رأسه في الرؤ كوع حتى يكون أخفض من ظهره .

قلت : صحف الليث الحرف ، والصحيح في الحديث أن يذبح الرجل في الصلاة بالدال غير معجمة .

كذلك رواه أصحاب أبي عبيد (٢) عنه في

(١) كذا في جميع النسخ وفي اللسان (ذبح) ٢٦٢/٣

(٢) في ج : كذا رواه أبو عبيد بالدال .

وكذلك كل ما فت أو قلع فقد ذبح .

قال : وتسمى مقاصير الكنائس مذابح ومذبجا لأنهم كانوا يذبحون فيها القربان .

وقال الليث : الذابح : شعرة ينبت بين النصيل والمذبح .

قال : والذبحه : دالا يأخذ في الخلق وربما قتل .

قال والذبح : نبات له أصله يقشر عنه قشره أسود فيخرج أبيض كأنه جزرة ، حلو طيب يؤكل ، والواحدة ذبحة .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : الذبحة بتسكين الباء : وجع في الخلق ، وأما الذبح فهو نبت أحمر .

وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كوى أسعد بن زرارة في خلقه من الذبحة ، وقال : لا أدع في نفسي حرجا من أسعد .

وكان أبو زيد يقول : الذبحة والذبحة لهذا الداء ولم يعرفه بإسكان الباء (١) .

وأخبرني المنذري عن ثعلب أنه قال : الذبحة والذبح هو الذي يشبه الكمأة قال : ويقال له : الذبحة والمذبح والضم أكثر وهو ضرب (٢) من الكمأة بيض .

وقال الليث : الذباح : نبت من السم وأنشد :

* ولرب مطعمة تكون ذباحا (٣) *

وقال رؤبة :

* كأسا من الذيفان والذباح (٤) *

وقال الأعشى :

ولكن ماء علقمة يسلع
مخاض عليهِ من علق الذباح (٥)

(١) في الفاموس : الذبحة كهزة وعنبه وكسرة وصبرة وكتاب وغراب : وجع في الخلق .

(٢) في ج : هي .

(٣) للنايفة . وصدرة :

* والياس مما فات يعقب راحة *

الأساس (ذبح) .

(٤) البيت منسوب لرؤبة في جميع النسخ ، ونسب

للمجاج في ديوانه / ١٢ . وفي اللسان (ذبح) ٣ / ٢٦٥ : أنشد ليبيد .

(٥) في الديوان / ٣٤٥ واللسان (ذبح) ٣ / ٢٦٥

أبو عبيد: عن الأصمعي: أخذَهُ الذُّبَّاحُ
بتشديد الباء، وهو تَحْرُزٌ وَتَشْقُقٌ بين أصابع
الصَّبْيَانِ مِنَ التُّرَابِ .

وقال ابن بُرْزُج: الذُّبَّاحُ: حَزْزٌ في باطنِ
أصابع الرُّجُلِ عَرَضًا، وذلك أنه ذَبَحَ
الأصابعَ وَقَطَعَهَا عَرَضًا، وَجَمَعَهُ ذَبَايِجُ
وَأَنشَد:

حَرَّتْ هِجَمٌ مُتَجَافٍ مَصْرَعُهُ

به ذَبَايِجُ وَنَسَكَبُ تَظْلِمُهُ (١)

وكان أبو الهيثم يقول: ذُبَّاحٌ بالتخفيف
وَبُنْكَرُ التَّشْدِيدِ .

قلت: والتشديد في كلام العرب أكثر،
وذهب أبو الهيثم إلى أنه من الأذواء التي
جاءت على فُعَالٍ .

وقال ابن شميل: مَذَابِجُ النَّصَارَى:
بُيُوتٌ كُتِبَتْ، وهو المَذْبِجُ لِبَيْتِ كُتْبِهِمْ .

ويقال: ذَبَحْتُ فَارَةَ الْمِسْكِ، إِذَا فَتَقْتَهَا
وَأَخْرَجْتَ مَا فِيهَا مِنَ الْمِسْكِ، وَأَنشَد ابنُ
السَّكَيْتِ:

(١) كَذَا في جميع النسخ، وفي اللسان (ذبح)
٢٦٤/٣. حر بكسر الهمزة. «ونكب يظلمه» .

كَانَ بَيْنَ فَكِّهَا وَالْفَكِّ
فَارَةً مِسْكِ ذَبَحْتُ فِي مِسْكِ (٢)
أى فَتَقْتُ فِي الطَّيْبِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ:
مِسْكِ الْمِسْكِ .

وقال بعضهم: الذُّبَّاحُ: الْجَزْرُ (٣) الْبَرِّيُّ،
وَلَوْنُهُ أَحْمَرٌ، وَأَنشَدَ بَيْتَ الْأَعْمَى:

وَسَمُولٍ تَحْسِبُ الْعَيْنُ إِذَا

صَفَّقَتْ فِي دَنِّهَا لَوْنَ الذُّبَّاحِ (٤)

وَيُرْوَى «صَفَّقَتْ بُرْدَتَهَا لَوْنَ الذُّبَّاحِ» .
وَبُرْدَتُهَا: لَوْنُهَا وَأَعْلَاهَا (٥) .

ويقال: ذَبَحْتُ فَلَانًا لِجَحِيَّتِهِ، إِذَا سَأَلْتَ
تَحْتَ الذَّقْنِ وَبَدَأَ مُقَدِّمَ حَنَكِهِ، فَهَوَ
مَذْبُوحٌ بِهَا، وَقَالَ الرَّاعِي:

مِنْ كُلِّ أَشْمَطٍ مَذْبُوحٍ بِلِجْحِيَّتِهِ

بَادِي الْأَدَاةِ عَلَى مَرْكُورِهِ الطَّحْلِ (٦)

(٢) لمنظور بن مرشد الأسيدي . واقتصر في
اللسان (ذبح) ٢٦٤/٣ على الشطر الثاني .

(٣) في ج: الحز «تحريف» .

(٤) الديوان/٢٤١ طبع مصر، واللسان (ذبح)
٢٦٥/٣، وفيه: «نور» بدل لون .

(٥) في اللسان (ذبح) ٢٦٥/٣ وأعلامها بدل
أعلاها . «تحريف» .

(٦) في اللسان (ذبح) ٢٦٥/٣ . وفي ج، م:
«بادي الأداة» .

وقال ابن كُنَاسة : سَعَدُ الذَّابِحُ (٤) :
من الكواكب ، أخذُ السُّعُودِ سُمِّي ذَابِحًا
لأنَّ بحدائه كَوْنًا صَغِيرًا كَأَنَّهُ قَدْ ذَبَحَهُ ،
والعربُ تقولُ : إِذَا طَلَعَ الذَّابِحُ انْجَحَرَ النَّابِحُ ،
وأصلُ الذَّبْحِ الشَّقُّ ، ومنه قوله :

* كَأَنَّ عَيْقَى فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ (٥) *
أى مشقوق مَعْصُور .

وقال شَمِيرٌ : المَذَابِحُ : من المسابِلِ
واحدها مَذْبِجٌ ، وهو مَسِيلٌ يَسِيلُ فِي سَنَدٍ
أَوْ عَلَى قَرَارِ الأَرْضِ ، إِنَّمَا هُوَ جَرْحٌ (٦)
السَّيْلِ بَعْضِهِ عَلَى إِثْرِ بَعْضٍ .

وعَرَضُ المَذْبِجِ فِتْرَةٌ أَوْ شِبْرٌ ، وَقَدْ تَكُونُ
المَذَابِحُ خِلْقَةً فِي الأَرْضِ المُسْتَوِيَةِ ، لَهَا كَهَيْئَةُ
النَّهْرِ يَسِيلُ فِيهَا مَأْوَاهُ (٧) ، فَذَلِكَ المَذْبِجُ .
والمَذَابِحُ تَكُونُ فِي جَمِيعِ الأَرْضِ فِي الأَوْدِيَةِ
وغير الأَوْدِيَةِ ، وَفِيهَا تَوَاطَأَ مِنَ الأَرْضِ .

[بذح]

البذحُ : الشَّقُّ . أبو عُبَيْدٍ عَنِ العَدْبَسِ

يَصِفُ قَيْمٌ - ماءً مَنَعَهُ الوِرْدَ .
ويقالُ : ذَبَحْتَهُ العَبْرَةَ ، أَيْ خَنَقْتَهُ .
شمرٌ : يقالُ : أَصَابَهُ مَوْتُ زُؤَامٍ ، وَذُؤَابٌ (١) ،
وَذُبَاحٌ . وَأَنشَدَ للبيدِ :
* كَأَسَا مِنَ الدُّبَّانِ وَالدُّبَّاحِ *
قال : الذَّبَّاحُ : الذَّبْحُ .

يقالُ : أَخَذَهُمُ بَنُو فُلانٍ بِالذَّبَّاحِ ، أَيْ
بِالذَّبْحِ ، أَيْ ذَبَحُوهُمْ .

قال : وَيَقَالُ : أَخَذَ فُلانًا الذَّبْحَةَ فِي حَلْقِهِ
بِفَتْحِ الباءِ .

يقالُ : كَانَ ذَلِكَ مِثْلَ الذَّبْحَةِ عَلَى النُّعْرِ (٢) ،
مِثْلَ يَضْرِبُ للذِّى تَحَالَهُ صَدِيقًا فَإِذَا هُوَ عَدُوٌّ
ظَاهِرُ العِداوَةِ .

وقال النضرُ : الذَّبْحَةُ : قَرَحَةٌ تُتَخَرَّجُ فِي
حَلْقِ الإنسانِ مِثْلَ الذَّبْحَةِ الَّتِي تَأْخُذُ الحِجارَ (٣) .

وقال النضرُ : الذَّبَّابِحُ : مَيْسَمٌ عَلَى
الحَلْقِ فِي عُرْضِ العُنُقِ ، وَيُقَالُ لِلسَّمَةِ :
ذَابِحٌ .

(٤) في د : النامح « بالميم » تحريف .

(٥) في اللسان (ذبح) ٣ / ٢٦٥

(٦) في اللسان (ذبح) : جرح .

(٧) في اللسان (ذبح) ٣ / ٢٦٤ : « فيه مأواها » .

(١) في اللسان (ذبح) ذؤاف .

(٢) في اللسان (ذبح) : على النحر .

(٣) ما بين الفوسين في ج ساقط من د ، م .

ابن السكيت عن الأصمعي : يقال
للأرنب حُدْمَةٌ لُدْمَةٌ ، تسبق الجمع بالأكمة.
حُدْمَةٌ : إذا عدت في الأكمة أسرع
فسبقت من يطلبها ، لُدْمَةٌ : لازمة للعدو .

وقال ابن شميل : يُقال : حَذَمَ في مشيته
أى قارب الخطأ وأسرع .

قال : والحذمُ : القصير من الرجال
القريبُ الخطوِ .

وقال شمر : قال أبو عدنان : الحذمانُ :
شيء من الذميل فوق المشى .

قال : وقال لي خالد بن جندبة : الحذمانُ :
إبطاء^(٤) المشى ، وهو من حُرُوفِ الأضدادِ .

قال : واشترى فلانُ عبداً حذام المشى :
لا خير فيه .

وقال الليث : حذامُ : من أسماء النساء
وأُنشد :

إذا قالت حذامَ فصدّقوها

فإن القول ما قالت حذام^(٥)

قال : جرّت العرب حذام في موضع الرفع

الكناني : بدّختُ لسان الفصيل بدّحًا ، إذا
فلقتُهُ . قلت : ورأيتُ من الرُعَيانِ^(١) مَنْ
يَشُقُّ لسان الفصيلِ الألاهجِ بثناياه فيقطعه ،
وهو الإحزأز عند العرب .

وقال أبو عمرو : أصابه بدّح في رجله ،
أى شقُّ ، وهو مثل الذبج ، وكأنه مقلوب .

ح ذ م

استعمل من وجوهه : حذم ، مذح .

[حذم]

قال الليث : الحذمُ : القطعُ الوحىُّ .
وسيفٌ حذيمٌ : قاطع . وفي حديثِ عمرَ
أنه قال لئوذه : « إذا أذنت فترسل ، وإذا
أقمت فاحذم » .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : الحذمُ :

الحذرُ في الإقامة وقطع التطويل .

قال وأصلُ الحذمِ في المشى إنما هو

الإسراع فيه^(٢) ، وأن يكون مع هذا كأنه
يهوى بيديه إلى خلفه . وقال غيره : هو

كالنتف في المشى [شبيهه^(٣)] بمشى الأرنب .

(١) في اللسان (ذبح) ٣/٢٣١ : العربان .

(٢) في م : الإسراع منه .

(٣) ساقطة من د

(٤) في ج : أبطأ المشى .

(٥) في اللسان (حذم) ٨/١٥

[مذح]

قال الليث: المذحُ: التواء في الفخدين
إذا مشى انسحبت إحداهما بالأخرى. يُقال:
مذح الرجل يمدحُ مَدَحًا، ومذحتُ نغذاهُ
وأنشد:

إنك لو صاحبنا مَدَحْتَ
وَفَكَكِ الحِنْوَانِ فَاَنْفَعَتْ^(٢)
أبو عبيد عن الأصمعي: إذا اضطكتُ
أليتنا الرجل حتى تنسججا قيل: مَشِقَ مَشَقًا
قال: وإذا اضطكتُ نغذاه قيل: مَدَحَ
يَمْدَحُ مَدَحًا.

وقال غيره: التمدحُ: التمددُ.
ويقال: شرب حتى تمدحت خاصرته
أى انتفخت من الرئى، وأنشد أبو عبيد:
فلما سقيناها العكيسَ تمدحتُ
خواصرها وازداد رشحاً ورِيدها^(٣)
والعكيسُ: الدقيق يُصبُّ عليه الماء
ثم يُشربُ.

(٢) كذا في نسخ التهذيب، وفي اللسان (مذح) ٤٢٧/٣:

* وحكك الحنوان فانفشت *
(٣) للراعى. في اللسان (مذح) ٤٢٧/٣
(وعكس) ٢٢/٨، وقيل البيت لأبى منصور الأسدي،
وروى: تمدحت بدل تمدحت.

لأنها مصروفة عن حاذمة فلما صُرِفَتْ إلى
فَعَالٍ كَسِرَتْ؛ لأنهم وجدوا أكثر حالاتِ
المؤنثِ إلى الكسر، كقولك: أنتِ، عليكِ،
وكذلك فجارٍ، وفساقٍ، قال: وفيه قول آخر
أن كلَّ شيءٍ عدل من هذا الضرب عن وجهه
يُحملُ على إعراب الأصوات والحكايات
من الزجرِ ونحوه مجروراً، كما يقالُ في زجرِ
البعيرِ: ياهِ ياهِ، ضاعف ياهِ مرتين .
وقال ذو الرمة:

يُنَادِي بِيَهْيَاهِ وَيَاهِ كَأَنَّهُ

صَوَيْتُ الرُّوْبِيَّ ضَلَّ بِاللَّيْلِ صَاحِبُهُ^(١)
يقولُ: سكن الحرف الذي قبل الحرف
الأخير مُفْرَكٌ آخره بكسرةٍ، وإذا تحركَ
الحرف قبل الحرف الأخير وسكن الأخيرُ
جزمت كقولك: «بَجَلٌ» و«أَجَلٌ». وأما
حَسْبُ، وَجَيْرُ، فإنك كسرت آخره، وحركته
لسكون السين والباء.

ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: الحذمُ: الأرانِبُ
السَّرَاعِ. والحذمُ أيضاً: اللصُّوصُ الحذَّاقُ.

(١) في اللسان (حذم) ٨/١٥، وفي الديوان
٤٨/وروى:

إذ زاحت رعناً دعا فوقه الصدا
دعاء الروبي ضل في الليل صاحبه

أَبْوَابُ الْحَا، وَالْهَشَاءِ

ح ح ر

استعمل من وجوهه : حِث، حِثْر .

[حِث]

قال الليث : الحِثُّ : قَذْفُكَ الحَبُّ
في الأرض لازدِرَاعٍ ، وقال : الاحترأ من
كسبِ المال ، وقال الشاعر يُحَاطِبُ ذَيْبًا .
* ومن يَحْتَرِثُ حِرْثِي وَحِرْثَكَ يَهْزِلُ * (١)
أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : حِرْثُ
النَّاقَةِ وَأَحْرَثُهَا ، إِذَا سِرَتْ عَلَيْهَا حَتَّى تُهْزَلَ ،
وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ .

ابن بزرج : أرضٌ مَحْرُوثَةٌ وَمُحْرَثَةٌ :
وِطْمًا النَّاسِ حَتَّى أَحْرَثُوهَا وَحِرْثُوهَا ،
وَوُطِّتْ حَتَّى أَثَارُوهَا ، وَهُوَ فَسَادٌ إِذَا وُطِّتْ
فَهِىَ مُحْرَثَةٌ (٢) وَمَحْرُوثَةٌ تُقْلَبُ لِلزَّرْعِ
وَكِلَاهُمَا يُقَالُ بَعْدُ .

عمرُو عن أبيه : حَرِثَ الرَّجُلُ إِذَا جَمَعَ
بَيْنَ أَرْبَعِ نِسْوَةٍ ، وَحَرِثَ إِذَا تَفَقَّهَ ، وَفَقَّسَ ،

وَحَرِثَ (٣) إِذَا اكْتَسَبَ لِعِيَالِهِ وَاجْتَهَدَ لَهُمْ .
وَالْحُرْثَةُ : عِرْقٌ فِي أَصْلِ أَدَاةِ الرَّجُلِ .
ثعلب عن ابن الأعرابي : الحِرْثُ : إِشْعَالُ النَّارِ
[قال الليث : مِحْرَاثُ النَّارِ : (٤) مِسْحَاتُهَا
الَّتِي تَحْرُكُ بِهَا النَّارُ (٥) .

وَمِحْرَاثُ الْحَرْبِ : مَا يَهَيِّجُهَا .

وقال ابن الأعرابي : الحِرْثُ : الجِماعُ
الكثير ، وقال (٦) : حِرْثُ (٧) الرَّجُلِ :
امْرَأَتُهُ .

وَأَنشَدَ المَبْرَدُ :

(٣) في التاج : المضارع في الكل : يحِث
بالكسر ويحِث بالضم . وضبط أبو عمرو : يحِث
بمعنى جمع بين أربع نسوة كسمع ، وضبط الصاغاني
حِث إِذَا تَفَقَّهَ ، وَفَقَّسَ كَسَمِعَ أَيْضًا . واقتصر في نسخ
التهديب على كسر عين الماضي ، واقتصر على فتحها في
اللسان (حِث) ٢ / ٤٤٠ وفي كتابي الأفعال لابن
القوطية وابن القطاع .

(٤) ما بين القوسين ساقط من د .

(٥) في ج : مسحاتها التي تحرك بها النار أي
تحرك .

(٦) في ج : وقال غيره .

(٧) كذا في م ، د واللسان (حِث) يسكون
الراء والشاهد بعده يؤيده ، وفي ج : حِث بلفظ
الفعل الماضي .

(١) اللسان (حِث) ٢ / ٤٣٩

(٢) د : ز م ر و و م ع ر و مة . « تحريف »

إذا أكل الجراد حُرُوثَ قومي

فحُرثي همه أكلُ الجراد^(١)

وقال ابن الأعرابي الحُرثُ : المَحَجَّةُ
المكدودة بالحوافر . والحُرثُ أصل جُرْدان
الحمار . والحُرثُ : تفتش الكتاب وتدبره ،
ومنه قول عبد الله : «احرثوا هذا القرآن» أي
فتشوه . وقال غيره : الحُرثُ : العمل للدنيا
والآخرة . ومنه حديث ابن عمر أنه قال : «احرث
لديناك كأنك تعيش أبداً واجرث لآخرتك
كأنك تموت غداً» . ومعناه تقديم أمر الآخرة
وأعمالها حذار الفوت بالموت على عمل الدنيا ،
وتأخير أمر للدنيا كراهية الاشتغال بها عن
عمل الآخرة .

ويقال : هو يَحْرُثُ لعياله ويحترث ، أي
يكتسب .

وقال أبو عمرو : الحُرثة : الفُرصة التي في

طَرْفِ القوسِ للوترِ .

وقال الله جلَّ وعزَّ : «نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ

لَكُمْ فَأَتُوا حَرَثَكُمْ أَنِّي شِئْتُمْ^(٢)» . قال

الزَّجَّاجُ : زعمَ أبو عُبيدة أنه كناية ، قال :
والقول عندي فيه أن معنى نِسَاؤِكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ :
فيهنَّ تَحْرُثُونَ الولدَ واللِّدَّةَ^(٣) فَأَتُوا حَرَثَكُمْ
أَنِّي شِئْتُمْ ، أي أَتُوا موضعَ حَرْثِكُمْ كيف
شِئْتُمْ مُقْبِلَةً ومُدْبِرَةً .

قال شير : قال الغنوي : يُقال : حَرْثُ

القوسِ والكُظْرَةِ وهو فَرْضٌ^(٤) ، وهي من

القوسِ حَرْثٌ ، وقد حرثتُ القوسَ أحرثها

إذا هَيَّأتَ موضعاً لِعُرْوَةِ الوترِ ، قال :

والزَّئِنْدَةُ مُحْرَثٌ ثُمَّ تُكْظَرُ بعد الحَرْثِ

فهو حَرْثٌ ما لم يُفْعَدْ ، فإذا أُنْفَذَ فهو كُظْرٌ .

وقال الفراء : حَرَّثْتُ القرآنَ أَحْرَثُهُ ، إذا

أَطَلْتَ دِرَاسَتَهُ وتَدَبَّرْتَهُ . وفي الحديث :

أصْدَقُ الأَسْمَاءِ الحارِثُ ، لأن الحارِثَ معناه

الكَاسِبُ .

واخترتُ المَالَ كسبه . وقول الله جلَّ عزَّ :

« من كان يريد حَرْثَ الدنيا نُوتِهِ مِنْهَا »^(٥)

أي من كان يريد كسب الدنيا .

(٣) في اللسان (حرف) ٢ / ٤٤٠ : اللدة .

« تحريف » .

(٤) في ج : غرض .

(٥) سورة الشورى . الآية : ٢٠ .

(١) كذا في د ، م [٢٠٠ب] وفي ج ، واللسان

(حرف) ٤٤٠/٢ : « قوم » بدل « قومي » .

(٢) سورة البقرة . الآية : ٢٢٣

[حتر]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الحترّة: انسلاق العين، وتصغيرها حُثيرةٌ .

قال : والحوثره : الفَيْشَة الضخمة وهي
الكوشلةُ، والفَيْشلة .

أبو عبيد: حتر الدُّبسُ، أي حترٌ، وحترت
عينه : خرج فيها حبٌّ أحمر .

شمير عن ابن الأعرابي قال : الدّواء إذا
بُلَّ وعُجِنَ فلم يجتمع وتناثر فهو حترٌ، وقد
حتر حترًا .

وأذن حترّة إذا لم تسمع سمعًا جيدًا .
ولسان حترٌ : لا يجد طعمَ الطعام .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : حتر
الدّواء، إذا حببه، وحتر إذا تحبّب .

ابن شميل: الحتر من العنب : ما لم يُونع
وهو حامضٌ صلبٌ لم يُشكلٍ ولم يتمّوه .
وحتر العسل إذا أخذ يتحبّب، وهو عسلٌ
حائرٌ وحترٌ .

والحترّة من الجبّة، كأنها ترابٌ مجموعٌ
فإذا قلمت رأيت الرملَ حورًا لها .

عمرو عن أبيه قال : الحتر: ممر الأراك،
وهو البيرير .

أبو حاتم الحائر - الحاء غير مُعجّمة -
المتفلق من اللبن، وقد حتر يحتر حثورًا .

وقال الحرّ مازي : الحير : المتفلق .

ح ث ل

[حثل]

قال الليث : الحثل : سوء الرضّاع ،
تقول : أحثلته أمه، وقد يحثله الدهر بسوء
الحال، وأنشد :
وأشعث يزهاه النُّبوح مدّقع

عن الزّادِ بمن حرّف الدهرُ محثل (١)
وحثالةُ النَّاسِ : رذالتهم .

أبو زيد : أحثل فلان غنمه، فهي محثلة
إذا هزلها .

أبو عبيد : المحثل : السيء الغداء .

وقال غيره : جاء في الحديث الذي يرويه
عبدُ الله بنُ عمر أنه ذكّر آخر الزّمان :
فيبقى حثالةٌ من النَّاسِ لا خيرَ فيهم . أراد

(١) كذا في م واللسان (حثل) ١٣/١٥٠ .
وفي ج : «جرف» بدل «حرف» .

وفي حديث آخر أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان قبل أن يُوحَى إِلَيْهِ يَأْتِي حِرَاءَ، وهو جبلٌ بِمَكَّةَ فِيهِ غَارٌ، فكان يَتَحَنَّثُ فِيهِ اللَّيَالِي .

قال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : قوله : يَتَحَنَّثُ ، أى يَفْعَلُ فِعْلاً يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْحِنْتِ وَهُوَ الْإِثْمُ .

وَيُقَالُ : هُوَ يَتَحَنَّثُ أَيْ يَتَعَبَّدُ لِلَّهِ . قَالَ : وَلِلْعَرَبِ أَعْمَالٌ مُتَخَالِفٌ مَعَانِيهَا أَلْفَاظُهَا ، يُقَالُ فُلَانٌ يَتَنَجَّسُ إِذَا فَعَلَ فِعْلاً يَخْرُجُ بِهِ مِنَ النَّجَاسَةِ .

كما يُقَالُ فُلَانٌ يَتَأْتِمُ وَيَتَحَرَّجُ ، إِذَا فَعَلَ فِعْلاً يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْإِثْمِ وَالْحَرَجِ .

قال : وقولهم : بَلَغَ الْعُلَامُ الْحِنْتَ . أى الإِدْرَاكَ وَالْبُلُوغَ .

قال : والحِنْتُ فى غير هذا : الرُّجُوعُ فى اليمينِ .

وأخبرنى المُنْذِرِيُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه قال : الحِنْتُ الحِلْمُ ، والحِنْتُ :

بِحِثَالَةِ النَّاسِ رُذَالُهُمْ وَشِرَارُهُمْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ حِثَالَةِ التَّمْرِ وَحِفَالَتِهِ وَهُوَ أَرْدُوهُ وَمَا لِأَخِيرِ فِيهِ بِمِثْلِ يَبْقَى فى أَسْفَلِ الْجِلَّةِ .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابى قال : الحِثَالُ : السَّفَلُ .

أبو عبيد عن الأصمعى : الحِثِيلُ : مِنَ أَسْمَاءِ الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ .

ح ث ن

استعمل من وجوهه : حنث ، حثن

[حنث]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَحُثِنَ : جَاءَ فى شِعْرِ هُدَيْلٍ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ فى بِلَادِهِمْ .

[حنث]

قال الليث : الحِنْتُ : الذَّنْبُ الْعَظِيمُ . وَيُقَالُ : بَلَغَ الْعُلَامُ الْحِنْتَ ، أى بَلَغَ مَبْلَغًا جَرَى الْقَلَمُ عَلَيْهِ بِالطَّاعَةِ وَالْمَعَاصِي .

قال : وَحَنِثَ فى يَمِينِهِ حِنْتًا ، إِذَا لَمْ يُبْرِئْهَا .

وفى الحديث : «اليمينُ حِنْتُ أَوْ مَنْدَمَةٌ»

يَقُولُ : إِمَّا أَنْ يَنْدَمَ عَلَى مَا حَلَفَ عَلَيْهِ ، أَوْ يَحْنَثَ ، فَتَلْزَمُهُ الْكُفَّارَةُ .

الشُّرْكَ . قال الله تعالى « وكانوا يُصِرُّونَ عَلَى
الْحِنثِ الْعَظِيمِ »^(١) وأنشد :

* من يتشَاءمْ بالهدى فالْحِنثُ شَرٌّ^(٢) *

أى الشُّرْكَ شَرٌّ .

قال : وَالْحِنثُ : حِنْتُ اليمين إذا لم تَبْرَ^(٣)
وفي الحديث « من ماتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ من الولد
لم يبلغوا الحِنثَ دخل من أى أبواب الجنة
شاء » .

قال ابنُ شُمَيْلٍ : معناه : قبل أن يبلغوا
فِيكْتَبَ عليهم الإِثْمُ^(٤) .

قال : وَالْحِنْتُ : الإِثْمُ ، وَحِنْتُ فِي يَمِينِهِ
أى أَيْمِهِ .

وقال خالد بنُ جَنْبَةَ : الحِنْتُ : أن يقول
الإِنسان غيرَ الحَقِّ :

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : عَلَى فُلانٍ يَمِينٌ
قد حِنثَ فِيها ، وعليه أَخْثَاثٌ كثيرة .

وقال مجاهدٌ في قوله : « وكانوا يُصِرُّونَ

عَلَى الحِنثِ العَظِيمِ » .

قال : الحِنْتُ : الذَّنْبُ ، وَيُصِرُّونَ ، أى
يَدُومُونَ .

والْحِنْتُ : اللَّيْلُ مِنَ الباطِلِ إِلَى حَقٍّ ،
وَمِنَ حَقٍّ إِلَى باطلٍ .

يقال : قد حَنَيْتُ ، أى مِلْتُ إِلَى هَوَاكَ
عَلَى ، وقد حَنَيْتُ مع الحَقِّ عَلَى هَوَاكَ .

وروى عن حَكِيمِ بنِ حِزَامٍ أَنَّهُ قال
لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم : « أَرَأَيْتَ
أُمُوراً كُنْتُ أَتَحَنُّ بِها فِي الجاهِلِيَّةِ مِن صِلَةِ
رَجِيمٍ وَصَدَقَةٍ هَل لِي فِيها مِن أَجْرٍ ؟ فقال لَهُ
عليه السلامُ : أَسَأَمْتَ عَلَى ما سَأَلَكَ لِكَ مِنْ
خَيْرٍ » يُرِيدُ بقوله : كُنْتُ أَتَحَنُّ أى أَتَعَبَّدُ
وَأَتَّقِي بِها الحِنثَ ، وهو الإِثْمُ ، عن نَفْسِي .

ويقالُ للشَّيْءِ الَّذِي يَتَخَفُّ فِيهِ النَّاسُ
فِيحْتَمِلُ وَجْهينَ : مُخْلِفٌ ، وَمُحْنِفٌ .

ح ن ث ف

حَفْثٌ ، فَحْثٌ ، حَنْفٌ ، فَنْحٌ .

[حَفْثٌ]

أبو عُبَيْدٍ عن الأَحمَرِ : الحَفْثُ وَالْفَحْثُ :

(١) سورة الواقعة . الآية : ٤٦

(٢) اللسان (حَنَثٌ) ٤٤٣/٢

(٣) في م [٢٠٠] . تبرها .

(٤) كذا في ج واللسان (حَنَثٌ) . وفي د ، م

[٢٠١ أ] : قبل أن يبلغ فيكتب عليهم الإِثْمُ .

الأزرقم ، ورقشه مثل رَقَشِ الأرقم ، لا يضرُّ
أحدًا ، وجمعه حَفَافِيثُ . وقال جرير :

إِنَّ الحَفَافِيثَ عِنْدِي يَا بَنِي بَلَاءٍ
يُطْرِقْنَ حِينَ يَصُولُ الحَيَّةُ الذَّكْرُ (١)

وقال الليثُ : الحَفَافُ : ضَرْبٌ مِنَ
الحَيَّاتِ يَأْكُلُ الحَشِيشَ لَا يَضُرُّ شَيْئًا .

ويقال للفضبان إذا انتفخت أو ذأجه :
قدِ احْرَفَشَ حَفَّائُهُ .

وفي النَوَادِرِ : افْتَحَشْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ
وَابْتَحَشْتُ بِمَعْنَى واحِدٍ .

ح ث ب

استعمل من وجوهه : بحث ، حبت .

[بحث]

قال الليثُ : البَحْثُ : طَلَبُكَ الشَّيْءِ فِي
التُّرَابِ ، وَالبَحْثُ : أَنْ تَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ
وَتَسْتَخْبِرُ ، يُقَالُ : بَحَثْتُ أَبْحَثُ بَحْثًا ،
وَاسْتَبَحَثْتُ ، وَابْتَحَشْتُ ، وَتَبَحَشْتُ بِمَعْنَى
واحِدٍ .

الذي يكونُ مع الكَرِشِ وهو يُشَبِّهُهَا .
وقال الليثُ : الحِفْئَةُ (١) : ذَاتُ الطَّرَائِقِ
مِنَ الكَرِشِ كَأَنَّهَا أَطْبَاقُ الفَرَثِ .
وَأَنشَدَ الليثُ :

لَا تُكْرِبَنَّ بَعْدَهَا خُرْسِيًا
إِنَّا وَجَدْنَا لَحْمَهَا رَدِيًا
الكَرِشُ وَالْحِفْئَةُ وَالرَّيْبَا (٢)

وقال أبو عمرو : الفَحِثُ : ذَاتُ الطَّرَائِقِ
وَالقَبَّةُ الأخرى إِلَى جَنْبِهِ . وليس فيها طرائق
قال : وفيها لَفَاتٌ : حَفِثٌ ، وَحَفِيفٌ ، وَحَفِثٌ ،
وَحِفٌّ : وَقِيلَ : فَنَحٌّ ، وَنَحْفٌ ، وَيُجْمَعُ
الأَحْنَافَ وَالأَفْنَاحَ وَالأَمْحَافَ ، كُلُّ
قد قيل .

وقال سَمِيرٌ : الحَفَافُ : حَيَّةٌ ضَخْمٌ عَظِيمٌ
الرَّأْسِ أَرْقَشُ أَحْمَرٌ أَسَدَرٌ ، يُشَبُّهُ الأَسْوَدُ
وليس به ، إذا حَرَّبْتَهُ انْتَفَخَ وَرِيدُهُ .

وقال ابنُ سَمِيْلٍ : هو أَكْبَرُ مِنَ

(١) في القاموس وفي اللسان (حفت) ٤٤٢/٢ :
الحفنة ككلمه .

(٢) الأبيات في اللسان (حفت) ٤٤٢/٢ وفي
د ، م ، [٢٠٢] لجه بدل لحمها .

(٣) في اللسان (حفت) ٤٤٣/٢ والديوان /
٢٨٦ وروى : « حقا » بدل « عندي » .

والبَحْوثُ مِنَ الإِبِلِ : التي إِذَا سَارَتْ
بَحَثَتِ التُّرَابَ بِأَيْدِيهَا أُخْرًا ، أَى تَرْمِي بِهِ إِلَى
خَلْفِهَا ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو .

وقال أبو زيد وابن شميل : البَاحِثُ من
جِحْرَةِ الإِرَابِيعِ : تُرَابٌ يُخَيَّلُ لِمَن لَيْكَ أَنَّهُ
القاصِصُ ، وليسَ بها ، والجميعُ بِأَحْتِائَاتٍ .

وسورةُ بَرَاءةٍ كَانَ يُقَالُ لَهَا : البَحْوثُ ؛
لأنها بَحَثَتْ عنِ المُنَاقِصِ وَأَسْرَارِهِمْ .

وقال ابنُ شَمِيلٍ : البُحَيْثِيُّ مِثَالُ خُلَيْطِيِّ :
تُعَبَّةٌ يَلْعَبُونَ بِهَا بِالتُّرَابِ .

قال : وَالبَحْثُ : المَعْدِنُ يُبْحَثُ فِيهِ عنِ
الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ .

قال : وَالبُحَاثَةُ : التُّرَابُ الَّذِي يُبْحَثُ
عَمَّا يُطَلَّبُ فِيهِ .

وقال شمر : البُحْثَةُ جَاءَ فِي الحَدِيثِ أَنَّ
عُلَامِينَ كَانُوا يَلْعَبُونَ البُحْثَةَ ، وَهُوَ كَلْبٌ
بِالتُّرَابِ .

(١)
[حَبْث]

يُنشَدُ لِلأَصْمَعِيِّ فِي أَرْجوزَةٍ لَهُ :

* أَوْ مَجَّ أَنْ يَابِ قُزَاتٍ أَوْ حَيْثُ *

وَالقُزَاتُ : جَمْعُ قُزَةٍ ، مِنَ الحَيَاتِ ، وَكَذَلِكَ
الحَيْثُ .

قُلْتُ : لِأَعْرِفِ الحَيْثُ (٢) .

ح ث م

أَهْمَلَهُ اللُّيْثُ ، وَاسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهِ : حُم

[حُم]

أَبُو العَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : الحُمُّ :
الطُّرُقُ العَالِيَةُ .

وَسَمِعْتُ العَرَبَ يَقُولُ لِلرَّابِيَةِ : الحُثْمَةُ ،
يُقَالُ : انزَلَ بِهَاتِيكَ (٣) الحُثْمَةَ ، وَجَمْعُهَا
حُمَاتٌ ، وَيَجُوزُ حُثْمَةٌ بِسُكُونِ الثَّاءِ ، وَمَعَهُ
ابْنُ أَبِي حَثْمَةَ .

(١) لم يذكر ابن منظور (حبث) في اللسان .

(٢) في القاموس : الحبث ككتف : حية براء .

(٣) في د : بهاتين « تحريف » .

نهر سن
الأبواب والمواضع اللغوية
للجزء الرابع

أولا - فهرس الأبواب :

صفحة	الباب	صفحة	الباب
٢٢٦	٤ - أبواب الحاء والصاد	٣	باب الحاء والفاء
٢٧٦	٦ - » » والسين	٧	» » والباء
٣٥٦	٧ - » » والزاي	١٣	» » والميم
٣٨٠	٨ - » » والطاء	٢٢	١ - أبواب الثلاثى الصحيح من حرف الحاء
٤٠٤	٩ - » » والدال	٢٢	باب الحاء والقاف
٤٠٧	باب الحاء والدال مع الراء	٨٦	» » والكاف
٤٣٧	١٠ - أبواب الحاء والتاء	١٠٦	» » والكاف مع الفاء
٤٥٤	١١ - » » والظاء	١١٧	٢ - أبواب الحاء والجيم
٤٦٢	١٢ - » » والذال	١٧٢	٣ - » » والسين
٤٧٧	١٣ - » » والتاء	١٩٨	٤ - » » والضاد

ثانيا : فهرس المواد اللغوية مرتبة وفق حروف الهجاء :

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٤٠٧	حدر		[ح]		[ب]
٢٨٢	حدس	٧	حب	١٦٤	بجح
٣٣	حدق	٤٨٣	حبث	٤٤٩	بجت
٤١٧	حدل	١٦٣	حبج	٤٨٢	بجث
٤٣٣	حدم	٤٦٩	حبنا	١٢	بيح
٤٦٢	حدر	٣٤٢	حبس	٤٣٢	بدح
٤٦٧	حذف	١٩٢	حبش	٤٧٤	بذح
٣٥	حذق	٢٢١	حبض	٣٩٨	بطح
٤٦٤	حدل	٣٩٥	حبط		[ت]
٤٧٥	حدم	٧١	حبق	٤٤٥	تخف
٤٦٧	حذن	١٠٨	حبك	٤٥١	تخم
٤٢٩	حرت	٤٠٤	حند	٤٣٨	توح
٤٧٧	حرت	٤٣٧	حذر	١٧٦	توشع
١٣٧	حرج	١٧٥	حنش	٤٤٥	تفح
٤١٢	حرد	٤٤٤	حنف		[ج]
٣٦٠	حرز	٩٥	حتك	١٦٥	جبح
٢٩٦	حرس	٤٤١	حتل	١٢٤	جبد
١٨١	حرش	٤٥٠	حتم	١٣٦	جبر
٢٣٩	حرس	٤٤٢	حتن	١٢٢	ججس
٢٠٣	حرض	٤٧٩	حذر	١١٧	ججش
٤٤	حرق	٤٧٩	حتل	١٢٩	ججظ
٩٧	حرك	٤٨٣	حتم	١٦٠	ججف
٣٧٣	حزب	٤٨٠	حشن	١٤٧	ججل
٣٥٧	حزر	١٦١	حجب	١٦٩	ججم
٢٦	حزق	١٣٠	جبر	١٥٤	ججن
٩٣	حزك	١٢٢	جبز	١٢٨	جدح
٣٦٥	حزل	١٥٩	ججف	١٤٠	جرح
٣٧٥	حزم	١٤٣	ججل	١٢٤	جرح
٣٦٤	حزن	١٦٥	ججم	١٢٤	جطح
٣٢٨	حسب	١٥٢	ججن	١٤٩	جلح
٢٨٠	حسد	٤٢٩	حدب	١٦٧	جمع
٢٨٦	حسر	٤٠٥	حدث	١٥٤	جنج
٣٢٣	حسف	١٢٥	حدج		
٩٢	حسك				

صفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٤٣٤	حمد	٤٥٥	حظل	٣٠٣	حسل
٣٧٩	حمز	٤٤٩	حفت	٣٤٣	حسم
٣٥٤	حمس	٤٨١	حفت	٣١٤	حسن
١٩٥	حش	٤٢٦	حقد	١٩٥	حشب
٢٦٩	حمص	٣٧٢	حفر	١٧٤	حشد
٢٢٢	حمض	٣٢٤	حفص	١٧٧	حشس
٤٠١	حط	١٨٩	حفتس	١٧٤	حشط
٨٤	حق	٢٥٩	حفص	١٨٢	حشف
١١٥	حك	٢١٦	حفتس	٨٦	حشك
١٣	حم	٤٥٨	حفظ	١٩٤	حشم
٤٤٣	حنت	٣	حف	١٨٤	حشن
٤٨٥	حنت	٧١	حقب	٢٦٥	حصب
١٥٨	حنيج	٣٥	حقد	٢٢٦	حصد
٤٢٥	حند	٣٦	حقر	٢٣٥	حصر
٤٦٥	حند	٢٣	حقص	٢٥٢	حصف
٣٢١	حلس	٦٨	حقف	٢٤١	حصل
١٨٦	حفتس	٤٧	حقل	٢٦٩	حصم
٢٥٢	حفض	٦٤	حقت	٢٤٤	حصن
٢٩٥	حفظ	٩٤	حكاد	٢١٩	حضب
٤٥٨	حفظ	٩٦	حكبر	١١٩	حضج
٦٧	حقيق	٨٧	حكش	١٩٨	حضر
١٠٤	حناك	٩١	حكص	١٩٨	حضط
		١٠٨	حكف	٢٥٩	حضل
		١٥٥	حكك	٢٠٩	حضن
		١١٥	حككم	٣٩٣	حطب
٤٣١	دريج	٤٤١	حلت	٣٨٥	حطت
٤٣٣	دحب	١٥١	حليج	٣٨١	حطر
١٢٤	دحج	٣٦٢	حزر	٣٩٣	حطف
٤٥٧	دحر	٣١١	حلس	٣٨٣	حطل
٣٥٦	دحر	٣٨٢	حلط	٣٩٩	حطم
٢٨٣	دحس	٥٨	حلق	٣٩٢	حطن
٢٣٥	دحس	١٥١	حلك	٤٦١	حظب
١٩٨	دحفتس	٤٥٣	حت	٤٥٤	حظر
٣٤	دحق	١٦٦	حيج		
٤١٨	دحل				

[د]

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
١٧٢	شحط	٣٥٩	زرح	٤٣٤	دحم
٨٨	شحك	٣٦١	زاج	٤٢٥	دخن
١٩٧	شحم	٣٧٨	زوح	٤١٦	درح
١٨٤	شحن	٣٦٩	زنج	٤٢٣	دلج
١٧٥	شذح		[س]	٤٣٦	دمج
١٧٩	شرح			٤٢٦	دنج
٢٢	شقج	٣٣٧	سبج		
١٨٣	شلج	١٢١	سجج		[د]
١٨٥	شنج	٣٣٦	سجرب	٤٧٥	ذبيح
	[س]	٢٨٤	سجت	١٣٥	ذحج
٢٦٣	صبح	١٢٥	سجج	٤٦٥	ذحل
٢٦١	صجب	٢٩٥	سجر	٤٦٣	ذرح
٢٣٥	صجر	٢٨٥	سجط	٣٦	ذقج
٢٥٤	صجرب	٣٢٥	سجف		
٢٤٢	صجل	٢٣	سجق		[ر]
٢٧٣	صجيم	٩٢	سجك	١٤٢	رجج
٢٤٧	صحن	٣٥٥	سجل	٢٥٣	رحض
٢٢٩	صدح	٣٤٥	سجم	٣٧	رحق
٢٣٧	صرح	٣١٨	سجن	٤١١	ردح
٢٥٥	صفح	٢٨١	سدح	٣٥٩	رزح
٢٤٣	صلج	٢٩٧	سرح	٣٥٢	رسمج
٢٧٤	صسج	٢٧٦	سطح	١٨٥	رشيح
	[ض]	٣٢٥	سفع	٢٤٥	رصح
٢١٨	ضبح	٣١٥	سلج	٢٥٨	رضح
٨٨	ضحك	٣٤٥	سمج	٣٦	رلج
٢٥٨	ضحل	٣٢١	سنج	٩٧	رلج
٢٥٦	ضرح		[ش]		[ر]
	[ط]				
٣٨١	طجر	١٩١	شبيح	٣٧٣	زجب
٢٨٥	طجس	١٩٢	شجرب	٣٥٦	زجر
٣٩٢	طجف	١١٧	شجج	٣٦٩	زحف
٣٨٦	طجل	١٧٥	شجد	٩٤	زحك
٤٥٢	طجم	١٧٦	شجذ	٣٦٣	زحل
٣٨٧	طجن	١٧٩	شجر	٣٧٧	زجم
٣٨٢	طرح	١٧٢	شجس	٣٦٦	زجن

صفحة	المادة	صفحة	المادة	صفحة	المادة
٣١٣	لحس	٧٧	قضم	٣٩٢	قذح
٢٤٣	لحس	٣١	قذح	٣٨٣	قذح
٣٨٣	لحط	٣٦	قذح	٤٠٣	قذح
٤٥٧	لحظ	٣٧	قذح	٣٩١	قذح
٥٦	لحق	٢٨	قذح		
١٠١	لحك	٢٣	قذح		[ف]
٤١٨	لادح	٧٠	قذح	٤٤٥	قذح
٣٨٥	لطح	٥١	قذح	١٦١	قذح
٥١	لقح	٨٠	قذح	٦	قذح
١٠٢	لكح	٦٦	قذح	٤٢٩	قذح
				٣٢٨	قذح
			[ك]	١٨٨	قذح
		١١٠	كح	٢٥٩	قذح
		٩٥	كح	٧٠	قذح
٤٥٢	مخ	٩٦	كح	٤٢٨	قذح
١٧١	مخ	١١٠	كح	٤٦٩	قذح
٤٥٣	مخ	٩٦	كح	٣٢٧	قذح
١٧١	مخ	٩١	كح	١٩٠	قذح
٢١	مخ	١٠٨	كح	٢٥٣	قذح
٣٨٠	مخ	٩٩	كح	٢١٥	قذح
٣٥٦	مخ	٩٤	كح	٣٩٢	قذح
١٩٦	مخ	٩٢	كح	٧٠	قذح
٢٧١	مخ	٨٧	كح		
٢٢٥	مخ	١٠٦	كح		
٤٠٣	مخ	١٠٢	كح		[ق]
٨٢	مخ	١١٦	كح	٧٥	قذح
١١٥	مخ			٧٤	قذح
٤٣٤	مخ		[ل]	٣٠	قذح
٤٧٦	مخ	٤٤٠	لح	٣٦	قذح
٣٧٨	مخ	١٤٩	لح	٢٧	قذح
٣٤٧	مخ	٤٤١	لح	٢٣	قذح
٢٧٥	مخ	١٤٨	لح	٢٩	قذح
٢٢٦	مخ	٤٢١	لح	٦٨	قذح
٤٠٤	مخ	٣٦١	لح	٥٠	قذح

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٢٤٩	نصح	٢٥١	نحس	[ن]	
٢١١	نصح	٢١٥	نحس	٤٤٣	نصح
٣٨٩	نطح	٣٨٩	نخط	١٥٩	نصح
٤٥٨	نطح	٤٢٤	نح	٤٤١	نصح
٦٥	نصح	٣٦٦	نح	٣٦٧	نصح
١٠٢	نصح	٣٢٣	نصح	٣١٩	نصح
		١٨٥	نصح	١٨٧	نصح

ملاحظة :

على الرغم من الحرص الشديد على استدراك كل نقص ، فالتنا بعض أخطاء مطبعية لم نستدركها ، أظهرها ما كتب في غير مكانه من أسماء بعض المصاد التي تسجل في أعلى الصفحات ، فتمنذر إلى السادة القراء راجين تصحيح ما وقع ، والكامل لله وحده . ٩

المحقق

